

كتاب الأممالي

للإمام الكبير

أبي علي أسد عید بن القاسم القتالی

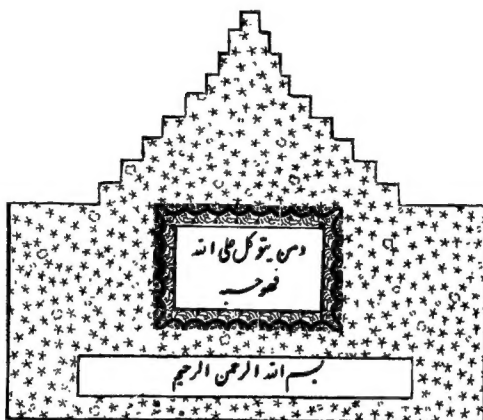
منشورات المكتب الإسلامي

كتاب
الأمم إلى

للإمام الكبير
أبي عيسى أسعید بن القاسم القتيبي

المجوز الأول

منشورات المكتب الإسلامي



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ قال الشيخ أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي
 البغدادي رحمه الله الحمد لله الذي جَلَّ عن شَبِّه الخليفة وتعالى عن الأفعال القبيحة
 وتَزَهَّى عن الجور وتَكَبَّرَ عن الظلم وعدل في أحكامه وأحسن إلى عباده وتفرد
 بالبقاء وتوَحَّد بالكبرياء ودَبَّرَ بلا وزير وقهر بلامعين الأول بلا غاية والآخر
 بلا نهاية الذي عَرَّبَ عن الأفهام تحديده وتَهَذَّرَ على الأوهام تكييفه وعيبت
 عن إدراكه الأبصار وتحيرت في عظمته الأفكار الشاهد لكل نجوى السامع لكل
 شكوى والكاشف لكل بلوى الذي لا يحويه مكان ولا يشتمل عليه زمان ولا
 ينتقل من حال إلى حال القادر الذي لا يدركه العجز والعالم الذي لا يلحقه الجهل والجلود
 الذي لا يَنَزَّ والعزير الذي لا يخضع والجبار الذي قامت السموات بأمره ورجعت

الجلال من خشيته والحمد لله الذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم باللائل الواضحه
والجج القاطعه والبراهين الساطعه بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا
فبلغ الرساله وأدى الأمانه ونهض بالجه ودعا الى الحق وحض على الصدق صلى الله
عليه وسلم ﷺ ثم أما بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على خير البشر صلى الله عليه وسلم
فاني لما رأيت العلم أنفَس بضاعه أيقنت أن طلبه أفضل تجاره فاغتربت للروايه
وأزمت العلماء للدرايه ثم أعلنت نفسي في جمعه وشغلت ذهني بحفظه حتى حوت
خطيره وأحرزت ريعه ورويت جليله وعرفت دقيقه وعقلت شاردة ورويت
نادره وعلمت غامضه ووعيت واضحه ثم صنته بالكتبان عن لا يعرف مقداره
وزنه عن الاذاعه عن من يحهل مكانه وجعلت غرضي أن أودعه من يستحقه
وأبديه لمن يعلم فضله وأجلبه الى من يعرف محله وأنشره عند من يشرفه
وأقصده من يعظمه اذ بائع الجوهر وهو حجر يصونه بأجود صوان ويودعه أفضل
مكان ويقصده من يجزل ثمنه ويحمله الى من يعرف قدره على أنه لا يستحق بسببه
أن يوصف بالفضل بآئعه ولا مشتره ولا يستوجب أن يحمد من أجل المبالغه في ثمنه
مقتنيه والعلم يذ كر بالراجحة طالبه ويتعت بالتابه صاحبه ويستحق الحمد عند
كل العقلاء ماويه ويستوجب الثناء من جميع الفضلاء واعيه ويُعبد أسنى الشرف
مُشرفه ويكتسب أبهى الفخر عظمه فقبرت برهه أتم لنشره موضعا ومكثت دهرها
أطلب لاداعته مكانا وبقيت منذ أبتغي له مشرفا وأقت زمنا أزداده مشرفا حتى
توارث الأبناء المتفقه وتباعت الصفات الملتئم التي لا تخالجهما الشكوك ولا
تُمازجها الظنون بأن مشرفه في عصره أفضل من مالك الورى وأكرم من جاد
بالهوى وأجود من تقسم وأزندى وأجمل من ركب ومنى وأسود من أمر ونهى
سمام العدى فياض الندى ماضى العزيمه مهذب الخليقه محكم الراى

قوله ويغدأى
يستفد قال
الكسائى أفندت
المال أى أعطيته
غيرى وأفندته
استفدته اه كذا
فى اللسان كسبه
مصحه

صَادِقُ الْوَلَايِ بِذَلِكَ الْأَسْوَالِ مُحَقِّقُ الْآمَالِ مُعْشِي الْمَوَاهِبِ مُعْطِي الرِّغَائِبِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَافِظُ الْمُسْلِمِينَ وَقَامِعُ الْمُشْرِكِينَ وَدَامِعُ الْمَارِقِينَ وَابْنُ عَمِّ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ» مُجَيِّدُ الْمَكَارِمِ وَمُبْتَنِي الْمَخَافِرِ
 الَّذِي إِذَا رَضِيَ أَغْنَى وَإِذَا غَضِبَ أَرْدَى وَإِذَا دُعِيَ أَجَابَ وَإِذَا اسْتُعْجِرَ أَغَاثَ وَأَنْ
 مُعْظَمُهُ وَمَشْتَرِيهِ وَجَامِعُهُ وَيَقْتَنِيهِ رَبِيعُ الْعُقَاةِ وَسِمُّ الْعُدَاءِ ذَوَالْفَضْلِ وَالْإِتِّمَامِ
 وَالْعَقْلِ وَالْكَوَالِ الْمَعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْمُنْبَلِّ قَبْلَ أَنْ يُسْتَنَالَ «الْحَكَمُ» وَلِي عَهْدِ
 الْمُسْلِمِينَ وَابْنُ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ» الْإِمَامُ الْعَادِلُ
 وَالْخَلِيفَةُ الْفَاضِلُ الَّذِي لَمْ يَرْفِقْ بِمَا مَضَى مِنَ الْأُمُورِ أَشَبَّهُهُ وَلَا نَشَأُ فِي الْأَزْمِنَةِ مِنَ
 الْكُرُمَاءِ مِثْلُهُ وَلَا وَلَدًا لِلنَّسَاءِ مِنَ الْأَجْوَادِ نَظِيرُهُ وَلَا مَلَأَ الْعِبَادَ مِنَ الْقُضَلَاءِ عَدِيلُهُ
 نَفَرَتْ جَانِدًا بِنَفْسِي بِإِذْنِ الْحُشَاةِ أَحْبَبُ مُتَوَنِّ الْقِسْفَارِ وَأَخْوَضُ لُجُجِ الْبَحَارِ
 وَأَرْكَبُ الْقَالَوَاتِ وَأَتَقَعَّمُ الْعِصْرَاتِ مُؤْمِلًا أَنْ أُوصَلَ الْعَلَقُ النَّفِيسُ إِلَى مَنْ يَعْرِفُهُ
 وَأَنْتَرِ الْمَنَاعَ الْخَطِيرَ بِلَدِّ مَنْ يَعْظُمُهُ وَأَشْرَفُ الشَّرِيفِ بِاسْمِهِ مِنْ بَشَرَفِهِ وَأَعْرِضُ
 الرِّفْعَ عَلَى مَنْ يَشْتَرِيهِ وَأُبْذِلُ الْجَلِيلَ لِمَنْ يَجْمَعُهُ وَيَقْتَنِيهِ فَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
 بِالسَّلَامَةِ وَجَبَّاتُ عَلَازِكِهِ بِالْعَافِيَةِ حَتَّى حَلَّتْ بَعْصَةُ الْخَوَافِ وَعِصْمَةُ
 الْمُضَافِ وَالْحُلُّ الْمُرْعِ وَالرَّبِيعُ الْمُخْصَبُ فَنَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ»
 الْمُبَارَكُ الطَّلَعُ الْمَجْمُونُ الْقَرَّةُ الْجَمُّ الْفَوَاضِلُ الْكَثِيرُ التَّوَافُلُ الْقَيْثُ فِي الْحَدَلِ
 التَّمَالُ فِي الْأَزْلِ الْبَدْرُ الطَّالِعُ الصُّبْحُ السَّاطِعُ الضُّوْءُ الْإِلَامُ السَّرَاجُ
 الزَّاهِرُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ الَّذِي نَصَرَ الدِّينَ وَأَعَزَّ الْمُسْلِمِينَ وَأَذَلَّ الْمُشْرِكِينَ وَقَعَ
 الطُّغَاءَ وَأَبَادَ الْعُصَاةَ وَأَطْفَأَ نَارَ التَّفَاقُقِ وَأَهْمَدَ جَرَّ الشَّقَاقِ وَذَلَّلَ مَنْ خَلَقَ مِنَ
 تَجْبَرٍ وَسَهَّلَ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَوَعَّرَ وَلَمْ السَّعَتِ وَأَمَّنَ السُّيْلَ وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ أَبْقَاءَ اللَّهِ سَالِمًا
 فِي جِسْمِهِ مُعَاقِفِي بَدْنِهِ مَسْرُورًا بِأَيَّامِهِ مَبْتَغِيًا بِرِمَانِهِ وَخَصَّهُ بِطَوْلِ الْمُدَّةِ
 وَتَتَابَعَ النِّعَمِ وَأَبْقَى خِلَافَتَهُ وَأَدَامَ عَافِيَتَهُ وَتَوَلَّى حِفْظَهُ وَلَا زَالَ عِبَادَتُهُ وَجَبَّتْ

الحَيِّ الْمُنْسَبِ وَالْجَوَادِ الْمُفْضِلِ الَّذِي إِذَا وَعَدُوهُ وَإِذَا وَعَدَعَفَا وَإِذَا وَهَبَ أَسْنَعَ
وَإِذَا أُعْطِيَ أَفْزَعَ «الْحَكَمُ» قَرَأْتَهُ «أَيَّدَهُ اللَّهُ» أَجَلَ النَّاسِ بَعْدَ أَيَّمْ خَطَرًا وَأَرْفَعَهُمْ
قَدْرًا وَأَوْسَعَهُمْ كِفَاً وَأَفْضَلَهُمْ سَلَفًا وَأَغْزَرَهُمْ عِلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا عِلَّاكَ غَضَبُهُ
فَلَا يَجْهَلُ وَيُعْطَى عَلَى الْعِلَالَتِ فَلَا يَمُوتُ مَعَ فِتْنَةٍ نَاقِبٍ وَلِبْرَاجٍ وَلِسَانِ عَضْبٍ
وَقَلْبٍ نَدْبٍ فَتَابَعَا الدِّيَّ النَّعْمَةَ وَأَوْتَرَا عَلَى الْإِحْسَانِ حَتَّى أَبْدَيْتَ مَا كُنْتَ لَهُ
كَلِمًا وَنَشَرْتَ مَا كُنْتَ لَهُ طَاوِيَا وَبَدَّلْتَ مَا كُنْتَ بِهِ ضَمِينًا وَمَدَّلْتَ بِمَا كُنْتَ
عَلَيْهِ شَحِيحًا فَأَمَلْتَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ حَقَقِي فِي الْأَجْسَةِ بِقَرُوبِهِ وَفِي الْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ بِالزَّهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ وَأَوْدَعْتَهُ فَنَوْنًا مِنَ الْإِخْبَارِ وَضَرَبْتُهُ مِنَ الْأَشْعَارِ وَأَنْوَعَا
مِنَ الْأَمْثَالِ وَغَرَّابِ مِنَ اللُّغَاتِ عَلَى أَفَى لَمْ أَذْكَرْ فِيهِ بَابًا مِنَ اللُّغَةِ إِلَّا شَجَعْتَهُ وَلَا
ضَرَبْتُهُ مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا اخْتَرْتُهُ وَلَا فَنًّا مِنَ الْخَبَرِ إِلَّا اتَّخَلَّصْتُهِ وَلَا نَوْعًا مِنَ الْمَعَانِي وَالْمَثَلِ إِلَّا
اسْتَجِدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَخْلُهُ مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَحَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَتَى
أُورِدْتُ فِيهِ مِنَ الْأَبْدَالِ مَا لَمْ يُوْرِدْهُ أَحَدٌ وَقَسَّرْتُ فِيهِ مِنَ الْأَتْبَاعِ مَا لَمْ يُفسِّرْهُ بَشَرٌ
لِيَكُونَ الْكِتَابُ الَّذِي اسْتَطَيْعَ إِحْسَانُ الْخَلِيفَةِ جَامِعًا وَالدِّيْوَانُ الَّذِي كَرِيفُهُ اسْمُ
الْإِمَامِ كَامِلًا وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَصَمَتَهُ مِنَ الرِّغْبِ وَالْأَشْرِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الْهَجْبِ وَالْبَطَرِ وَأَسْتَهْدِيهِ
السَّبِيلَ الْأَرشَدَ وَالطَّرِيقَ الْأَقْصَدَ

مطلب الكلام على
مادة نساء وقوله تعالى
ما ننسخ الآية وإنما
النسخ زيادة الآية

«قَالَ أَبُو عَلِيٍّ إسماعيل بن القاسم البغدادي» قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ «مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ
أَوْ نُنْسخُهَا» عَلَى مَعْنَى أَوْ نُوْخِرُهَا وَالْعَرَبُ يَقُولُ نَسَا اللَّهُ فِي أَجَلٍ وَأُنْسَا اللَّهُ أَجَلَ أَى
أَتَرَ اللَّهُ أَجَلَكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ
فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ وَالنَّسَاءُ التَّأخِيرُ يَقَالُ يُعْتَهُ نَسَاءً وَبَنَسِيئَةً أَى بِتَأخِيرٍ وَأُنْسَاهُ الْبَيْعَ
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ» وَالْمَعْنَى فِيهِ عَلَى مَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
الْإِنْبَارِيُّ رَجَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَّرَ وَاعِنَ مَتَى قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُتَيْبَةَ يَقَالُ لَهُ نَعِمِنْ
نَعْلِبُهُ فَقَالَ إِنَّمَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا يَرُدُّ قَضَاءُ فَيَقُولُونَ لَهُ أُنْسِنَاكَ سَهْرًا أَى أَرَحْنَاكَ مَرِيسَةً

المَحْرَمُ فاجعلها في صفر وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا تحرمهم
الانغارة فيها إلا ن معاشهم كان من الانغارة فيحل لهم المحرم ويحرم عليهم صغرا فإذا كان
في السنة المقبلة حرم عليهم المحرم وأحل لهم صغرا فقال الله عز وجل إنما النسيء زيادة
في الكفر وقال الشاعر

أَلَسْنَا النَّاسِيْنِ عَلَى مَعَدٍّ • شُهُورَ الْحِلِّ تَجْعَلُهَا حَرَامًا

وقال الآخر

وَكُنَّا النَّاسِيْنِ عَلَى مَعَدٍّ • شُهُورُهُمُ الْحَرَامُ إِلَى الْحَلِيلِ

وقال الآخر

(١) قَوْلُهُ نَسُوا الشُّهُورَ وَبَهَاوُكَا نُوا أَهْلَهَا • مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَتَّعُولَ
(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَجَاهُ اللَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» أَيْ فِي
مَعْنَى الْقَوْلِ وَفِي مَذْهَبِ الْقَوْلِ وَأَنشَدَ الْقَتَالُ الْكَلَابِي

(١) قَوْلُهُ نَسُوا
الشُّهُورَ بِهَا أَيْ بَعَثَ
كَذَابَهَا مِمَّا فِي الْأَصْلِ

وَلَقَدْ لَخِّنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَقْهَمُوا • وَحَبِثْتُ وَجَائِلِسَ بِالْمُرْتَابِ
مَعْنَاهُ وَلَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَاللَّيْنُ يُفْتَحُ الْمَاءُ الْفُطْنَةُ وَبَعَثَ اسْتَوْجَلُوا فِي الْفُطْنَةِ وَرَجُلٌ
لَحْنٌ أَيْ فُطْنٌ قَالَ لِي بِدِيصِفَ كَاتِبًا

مَطْلَبُ الْكَلَامِ عَلَى
مَادَةِ لَحْنٍ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ

مَعْرُودٌ لَحْنٌ يُعْبَدُ بِكَفِّهِ • قَلْبًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْلَنَ وَبَانَ
وَمِنْ اللَّيْنِ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوْنَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي
مَوَارِيثَ وَأَشْيَاءَ فَقَدَّرَ سَتَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ يَحْتَجُّ بِهِ مِنَ
الْآخَرِ فَنَ قَضَيْتُ لَهُ بَنِي مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَأَتَمَّا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الرَّجُلَيْنِ يَارَسُولَ اللَّهِ حَقِّي هَذَا الصَّاحِبِ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَذْهَبَا فَنَوْحِيَا نِمَّ اسْتَمَّ مَاءً لِيَحْلُلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَاهُ اللَّهُ عَجِبْتُ لِمَنْ لَا حَنْ النَّاسِ
كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلَامِ أَيْ فَأَلَمْتُهُمْ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ يُقَالُ قَدْ لَحْنَ الرَّجُلُ لِحْنٌ لِحْنًا فَهُوَ لَا حَنْ إِذَا أَخْطَأَ وَلِحْنٌ لِحْنًا فَهُوَ وَلِحْنٌ إِذَا

أصاب وقطن وأنشد

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مَا تَشْتَبِهَ النُّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنًا
مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلْحُنُ أَحْيَا نَاوِخِ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَنَا

معناه وتصيب أحيانا وحديثي أيضا قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال أخبرنا نصر
ابن علي قال أخبرنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال قال معاوية للناس كيف ابن زياد
فيكم قالوا طريف على أنه يلحن قال فذلك أنطرف له ذهب معاوية إلى اللحن الذي هو
الفتنة وذهبوا هم إلى اللحن الذي هو الخطأ واللحن أيضا اللفظ كراه الأصمعي وأبو زيد
ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تعلمون
القرآن فاللحن اللفظ وروى شريك عن أبي اسحق عن ميسرة أنه قال في قوله عز وجل
«فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ» العَرِمُ الْمُسْنَدُ يَلْحُنُ الْيَمَنُ أَي بِلُغَةِ الْيَمَنِ وقال الشاعر

وما هاجَ هَذَا الشُّوقُ الْأَحَامَةَ * تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءٍ سَمَرُ قُودِهَا
صَدُوحُ الضُّحَى مَعْرُوفَةُ الْعَنِّ لَمْ تَزَلْ * تَقُودُ الْهَوَى مِنْ مُسْعِدٍ بِقُودِهَا

وقال الآخر

لَقَدْ رَكَّتْ فُؤَادُكَ مُسْتَجَبًا * مُطَوَّقَةً عَلَى فَنٍّ تَغْنَى
بِمَيْلٍ بِهَا وَرَكَّبَهُ بِلْحَنِ * إِذَا مَا عَنَّ لِلْعَزُونَ أَنَا
فَلَا يَحْضُرُنكَ أَيَّامُ نَوَى * تَذَكُّرُهَا وَلَا طَيْرُ أَرْنَا

وقال الآخر

وَهَاتِفِينَ بِسُجُودٍ بَعْدَ مَا جَعَلَتْ * وَرُقَى الْحَامِ بِتَرْجِعٍ وَإِرْزَانِ
بَاتَا عَلَى غُصْنٍ بِلْنٍ فِي ذُرَى فَتَنَ * رُبْدَانِ لَحْنٍ وَنَادَاتِ أَلْوَانِ

معناه برندان لغات وصرف أبوزيدته فعلا فقال لحن الرجل بلحن لحننا إذا نكلم
بلغته قال ويقال لحننا له لحننا إذا قلت له قولا يفهمه عنك ويحكي على غيره ولحنه عني
لحننا أي فهمه وألحنته أنا أي ألامه إلحانا وهذا مذهب أبي بكر بن ديدني تفسير قول الشاعر

* مَنطِقُ صَائِبٍ وَتَلَعْنُ أَحْيَانًا * قَالَ يَرِدُنَا نَعُوضٌ فِي حَدِيثِهَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ عَنْ جِهَتِهِ لَثَلَا
يَقْتَهُمَهُ الْحَاضِرُونَ ثُمَّ قَالَ * وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَنَا * أَيْ خَيْرُ الْحَدِيثِ مَا فَهَمَهُ
صَاحِبُكَ الَّذِي حُبَّ أَفْهَامَهُ وَحَدَّهُ وَخَفَى عَلَى غَيْرِهِ (قَالَ) وَأَصْلُ اللَّعْنِ أَنْ تَرِيدَ النَّاسُ
فَتَوَرَّى عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبِرِ كَانَ أَسِيرًا فِي بَكْرٍ وَأَثَلُ فَسَأَلَهُمْ رَسُولًا
إِلَى قَوْمِهِ فَقَالُوا لَهُ لَا تُرْسِلَ الْإِحْضَرْنَا لَهُمْ كَانُوا أَرْمَعُوا غَرَوْ قَوْمَهُ خَافُوا أَنْ يُنْذِرَ عَلَيْهِمْ
بَنِي بَعْدَ أَسْوَدَ فَقَالَ لَهُ أَتَعْقِلُ قَالَ نَعَمْ إِنِّي لَعَاقِلٌ قَالَ مَا أَرَاكَ عَاقِلًا ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا وَأَشَارَ
بِيَدِهِ إِلَى الْإِيلِ فَقَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَقَالَ أَرَاكَ عَاقِلًا ثُمَّ مَلَأَ كَفَّهُ مِنْ الرِّمْلِ فَقَالَ كَمْ هَذَا
فَقَالَ لَا أَدْرِي وَإِنَّهُ لَكثير فَقَالَ أَيْمًا كَثَرُ النِّجْمِ أَوِ النَّيْرَانِ فَقَالَ كُلُّ كَثِيرٍ فَقَالَ أَتَبْلُغُ قَوْمِي
الْحَمِيَّةَ وَقُلْ لَهُمْ لِيَكْرَمُوا فَلَا يَبْعِي أَسِيرًا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَكْرٍ وَأَثَلُ فَانْ قَوْمَهُ إِلَى
مُكْرَمُونَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْعَرَفِجَّ قَدْ أَدْبَى وَقَدْ شَكَّتِ النَّسَاءُ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَعْرِضُوا نَاقَتِي الْحِجْرَاءَ
فَقَدْ أَطْلَا وَارْكَبُوا أَنْ يَرْكَبُوا جَلِي الْأَصْهَبَ بَابَةً مَا كَلَّتْ مَعَكُمْ حَيْسًا وَاسْأَلُوا الْحَرْثَ
عَنْ خَبْرِي فَلَمَّا أَدَّى الْعَبْدُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِمْ قَالُوا الْقَدْ جُنَّ الْأَعُورُ وَاللَّهُ مَا نَعْرِفُهُ نَاقَةَ حِجْرَاءَ
وَلَا جَلَاءَ أَصْهَبَ ثُمَّ سَرَحُوا الْعَبْدَ وَدَعَوْا الْحَرْثَ فَقَصَّوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ قَدْ أَنْذَرَكُمْ
أَمَا قَوْلُهُ قَدْ أَدْبَى الْعَرَفِجَّ فَاهُ يَرِيدُ أَنَّ الرِّجَالَ قَدْ اسْتَلَامُوا أَيْ لَبَسُوا الدَّرْعَ وَقَوْلُهُ
شَكَّتِ النَّسَاءُ أَيْ اتَّخَذْنَ الشَّكَاةَ لِسَفَرٍ وَقَوْلُهُ نَاقَتِي الْحِجْرَاءُ أَيْ ارْتَحَلُوا عَنْ الدَّهْنَاءِ
وَارْكَبُوا الصُّمَانَ وَهُوَ الْجَمَلُ الْأَصْهَبُ . وَقَوْلُهُ بَابَةً مَا كَلَّتْ مَعَكُمْ حَيْسًا يَرِيدُ أَخْلَاطًا
مِنَ النَّاسِ قَدْ غَزَوْكُمْ لِأَنَّ الْحَيْسَ يَجْمَعُ التَّمْرَ وَالسَّمْنَ وَالْأَقْطَ طَامَتُوا مَا قَالُوا وَعَرَفُوا حَقَّوِي
كَلَامَهُ وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ كَانَ أَسِيرًا فَكَتَبَ إِلَى قَوْمِهِ
حُلُوعًا نَاقَةَ الْحِجْرَاءَ أَرْحَلَكُمْ * وَالْبَازِلُ الْأَصْهَبُ الْمَقُولُ فَاصْطَنَعُوا
إِنَّ الذَّنْبَ قَدْ اخْضَرَّتْ بَرَاتِنُهَا * وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَكْرُ إِذَا شَبِعُوا
يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِذَا اخْضَبُوا عَدُّوْكُمْ كَبِكْرٍ وَأَثَلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمَعْنَى صَائِبٍ
عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ قَاصِدٌ كَمَا قَالَ جَبِلٌ

(١) وبعده وليس

في رواية أبي عمرو
الشباني

بأوشك قتلناك

يوم رميتني

فوافد لم تعلم لهم

خروق

اه من هامش الأصل

كتبه مصممه

(مطلب الكلام على

مادة حرد ومعنى قوله

تعالى وغدوا على حرد

قادرين)

وما صائب من نابل قد قُتِبَ به * يدومسر العُقْدَيْنِ وَثِقَ (١)

فيكون معنى قوله منطق صائب أي فاصدا للصاب وان لم يُصَبَّ وَثِقُنْ أَحْيَانَا أَيْ

نُصِيبُ وَتَقْطُنْ ثُمَّ قَالَ وَخِبر الحديث ما كان لَحْنًا أَيْ إصابته وَفَطَنَهُ (قال أبو علي)

ومعنى قوله جل وعز «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» أَيْ عَلَى قَصْدٍ قَالَ الْجَمْعُ

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَجَبْرِيَّةٌ * ضَبَطَاءُ تُسْكُنُ غِيَالًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

أَيْ قَصَدَتْ قَصْدِي وَقَالَ الْآخَرُ

أَقْبَلَ سَبِيلُ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ * يَحْرَدُ حَرْدًا لِحَسَةِ الْغَلَّةِ

أَيْ يَقْصِدُ قَصْدَهَا وَقَالَ أَبُو عبيدة معنى قوله على حَرْدٍ أَيْ عَلَى غَضَبٍ وَحَقْدٍ وَأَجَازَ

مَا ذَكَرْنَاهُ (قال) وَيجوز أن يكون على حَرْدٍ مَعْنَاهُ عَلَى مَنَعٍ وَاجْتِنَابٍ يَقُولُ الْعَبَّاسُ بْنُ

مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

وَحَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ * فَقِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يُحَارِدُ

وَحَارِدٌ عِنْدِي فِي هَذَا اللَّيْلِ بِمَعْنَى قُلِّ يَقَالُ حَارِدَتْ الْإِبِلُ إِذَا قَلَّتْ الْبَاقِلَةُ قَالَ الْكَلَمِيَّتُ

وَحَارِدَتْ التَّنَكُّدُ الْخِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ * لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعْبِرِ نِمْقَبٍ

وَيَقَالُ حَرْدَ الرَّجُلِ حَرْدًا يَفْتَحُ الرِّاءَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرْدَ الرَّجُلِ حَرْدًا يَنْسَكِبُ الرِّاءَ إِذَا

غَضِبَ وَأَنْشَدَ أَبُو عبيدة لِالشَّهْبِ بْنِ رُمَيْلَةَ

أَسْوَدُ شَرِي لَأَقْتِ أَسْوَدَ خَفِيَّةً * نَسَاقُوا عَلَى حَرْدِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ بْنُ أَحَدٍ بْنِ حَفْصِ

سَمْعَانَ النَّخْوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ بْنِ

الْمُهَلَّبِ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ يَسْأَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ نَشَأَتْ مَحَابِبُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ مَحَابِبُهُ فَقَالَ

كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ عَنَاقُهَا قَالَ وَكَيْفَ تَرَوْنَ زَوَادَهَا قَالُوا

مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِدْوَانَهَا قَالَ وَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاقِهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِقَامَتَهَا

(مطلب تفسير

الغريب من حديث

الحكابة)

قال وكيف تزورن برقها أوميضاً أم خفياً أم يسق سقاً قالوا بل يسق سقاً قال فكيف تزورن جوئها قالوا ما أحسنه وأشد سواده فقال عليه السلام الحيا فقالوا يا رسول الله ما رأينا الذي هو منك أفصح قال وما يعني من ذلك فأنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين (قال أبو علي) قواعدها أسافلها واحدتها قاعدة فأما القواعد من النساء فواحدتها قاعدة وهي التي قعدت عن الولد وذهب حرم الصلاة عنها ورعاها وسطها ومعضمها وكذلك روي الحزب وسطها ومعظمها حيث استندار القوم

قال الشاعر

فدارت رحانا بفرسانهم ۞ قعدوا كأن لم يكونوا رعيما

. وبواسفها ما علمناها وارتفع واحدتها باسقة وكل شيء ارتفع وطال فقد يسق يقال قد يسقت الخلة قال الله عز وجل «والنخل باسقات» وكذلك يسق الثب فكيف كلامهم حتى قالوا يسق فلان على قومه أي علاه في الشرف والكرم . وأوميض اللمع الخفي قال امرؤ القيس

أعتى على برق أراه وميض ۞ بضى عجباً في سمارح بض

ويقال أومض البرق يومض إيماضاً إذا لمع لمعاً خفياً وأومض بعينه إذا غمز بعينه . والنقي البرق الضعيف قال أبو عمرو حتى البرق يخفي خفياً إذا برق برقاً ضعيفاً وقال الكسائي خفاً يخف وخفوا . وجوئها أسودها والجئون من الاضداد يكون الأسود ويكون الأبيض (قال الاصمعي) وأني الخجاج بدرع وكانت صافية بيضاء فجعل لا يرى صفاءها فقال له رجل وكان فصيحاً « قال أبو عمرو وهو أنيس الجرمي » إن الشمس جوية يعني شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاءها بياض الدرع وأنشد

يبادر إلا نارا أن تؤبا ۞ وحاجب الجوبة أن يعيا

وأنشد أبو عبيدة

غير يابنت الخليس لوني ۞ طول الليالي واختلاف الجئون

الشاعر هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي شاعر جاهلي اسلامي وقبل البيت وساق لنا مذج بالكلاب ۞ موالها كلها والصميا ۞ من هاشم الاصل

أَيُّ الْقُتُورِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَصْرًا أَيْضُ
وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْخِصْفُ فِيهِ مَرِيضَةٌ • تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ
• وَالْحَيَاءُ مَقْصُورُ الْغَيْثِ وَالْخِصْبُ وَجَعَهُ أَحْيَاءُ قَالَ الْأَخْطَلُ
رَبِيعٌ حَيًّا مَا يَسْتَقِلُّ بِحِمْلِهِ • سُوءٌ وَمُؤْمٌ لَا يَسْتَنْكِشُ الْبَصَرِ نَاضِبُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

إِنَّمَا لَوْلَا حَيَّا التَّابِعِينَ لَنَا • مِثْلُ الرَّبِيعِ إِذَا مَا بَنَيْتَهُ نَضَرَا

مَجِئْتُ الْكَلَامَ عَلَى
غَرِيبِ حَدِيثِ
أَحْمَدَ مَا يَنْبَغِي
الْمَدِينَةِ

ثُمَّ وَفَّرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْبَهْلُولِ الْأَزْرَقِ فِي مَسْجِدِ الرَّمَّافَةِ وَأَنَا
أَسْمِعُ قَالَ حَدَّثَنَا جَمِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْخَرَمَ مَا يَنْبَغِي الْمَدِينَةَ أَنْ
يُقَطَّعَ عَضَاهُ أَوْ يَقْتُلَ صَيِّدُهَا وَقَالَ الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا
أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا بَدَّلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوْنِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا
كَتَبَتْ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا سَمِعْتُ بِلَالَةَ (ع) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (ع) الْأَلْبَةُ وَالْوَبَةُ
الْحَرَّةُ فَمَنْ قَالَ لَابَةً قَالَ فِي جَمْعِهَا لَابٌ وَمَنْ قَالَ لُوبَةً قَالَ فِي الْجَمْعِ لُوبٌ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ

حَتَّى رَكْنَا وَمَا تَنَتَّى نَطْعَانَا • يَا خُذْنِي بَيْنَ سَوَادِنَا لِحْطِ فَالْوَبِ

وَالْعَضَاءُ كُلُّ شَجَرَةٍ شَوْلَتْ تَعْظُمُ وَمَنْ أَعْرِفَ ذَلِكَ الطَّلْحَ وَالسَّلْمَ وَالسَّيَالُ وَالْعَرْقُطَ وَالسَّمْرَ
وَالشَّهْبَانَ وَالْكُتَيْلَ وَالْوَاحِدَةَ عَصَةً قَالَ الرَّاي

وَنَادَعَ الْجَدَّ أَقْوَامَهُمْ وَرَقٌ • رَاحَ الْعَضَاءُ وَالْعَرْقُطُ مَدْخُولُ

• وَاللَّادُ وَالْأَشَدُّ قَالَ رُوْبَةُ

مَجِئْتُ الْكَلَامَ عَلَى
غَرِيبِ حَدِيثِ الْم
أَخْبَرْنَا نَقُومُ الْإِيلِ
الْمَخِ

• لَأَوْنَاهَا وَالْأَزْلُ وَالْمُظْلَمَاتُ • الْأَزْلُ الْغَيْثُ وَالْمُظْلَمَاتُ الْمُسَارَةُ يَضَالُ مَا ظَلَمْتَ
فَلَا نَأْمَأُ طَعْمًا وَمُظْلَمًا (ع) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (ع) وَفَّرَ عَلَى الْأَزْرَقِ وَأَنَا أَسْمِعُ قَالَ حَدَّثَنَا بَشِيرٌ

ابن مطر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت اني أفعل ذلك فقال انك ان فعلت ذلك هجمت عينك ونفقت نفسك إن لعينك حقاً ولأهلك حقاً ولنفسك حقاً فقم ونم وصم وأفطر (قال أبو علي) قال أبو عمرو والشيباني هجمت عينه وخوصت وقد حث ونفقت عينه نفقة كل ذلك اذا غارت . وقال الاصمعي هجمت عينه وهجمت كلاهما غارت . وجامع حجة عينه وأنشد

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوْءَ * لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

فَتَصِجُ حَاجِلَةُ عَيْنِهِ * لِحَنَاسَتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ (١)

وحاجلة من هجمت بالتحفيف والأكثر هجمت بالتشديد فهي هجمة . ونفقت أعيت ويقال للمعني نافته ومنقه وجع النافه نفقه قال رؤبة

بِهِ تَحَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مَيْلَةٍ * بِتَأَجَّرِجِ الْمَهَارِيِّ النَّفْهَةِ

والميل الذي يؤله سالكة أي يحتره . وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه عبد الملك بن قُرب قال سمعت أعرابياً يقول الله وهو يقول هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي بِأَمْلَأُ الْهَارِ بَيْنَ بَأْنَقَالِ الذُّنُوبِ أَجْلُهُا عَلَى ظَهْرِي لَا أَحْدُ شَافِعَا إِلَيْكَ الْاَمْعِرُ فَيَأْتِيكَ أَنْكُرُ مَنْ قَصْدَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُونَ وَأَمَلُ فِيمَا إِلَيْهِ الرَّابِعُونَ بِأَمْنٍ فَتَقَى الْعُقُولُ بِعِرْفَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنُ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا آمَنَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَلْقِهِ كَفَاءً

لتأدية حقه لا تجعل للهوى على عقل سبيلا ولا الباطل على عقل دليل وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا السَّكَنُ بن يبعد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن أبيه قال لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير دخل الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الحرب صعبة مره وان السلم آمن ومسرّه وقد ربّنتا الحرب وربّناها فعرّفتها والفتناها فغنّ بنوها وهي أمتنا . أيها الناس فاستقيموا على سبيل الهدى ودعوا الأهواء المرديّة وتجنّبوا فراق جماعات المسلمين

(١) في هامش الاصل

قال أبو عبيدة البكري صوابه لحناسته في صلاة غيوب أي لضغفه وهزاله وقوله مهر أبيك بكسر الكاف لأنه يخاطب امرأته وقبله

أسماء لم تسأل عن أبيه والقوم قد كلن فيهم خطوط اه

مطلب الكلام على خطبة عبد الملك لما دخل الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير

وَلَا تَكْفُرُوا أَعْمَالَ الْمَاهِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَعْمَالَهُمْ وَلَا تُنْصِتُمْ زُرَادُونَ بَعْدَ
الْمَوْعِظَةِ الْأَوَّلَةِ وَلَنْ زُرَادٍ بَعْدَ الْأَعْدَارِ إِلَيْكُمْ وَالْجَنَّةُ عَلَيْكُمْ الْأَعْقَابُ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَعُودَ بَعْدَ ثَلَاثِهَا فَلْيَعُدْ فَأَعْمَأَمْتُ وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ

مَنْ يَصِلْ نَارِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا زِيَرَةٍ • يَصِلْ نَارَ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَّارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مَجَاهِرَةٍ • كُنْ لَا أَلَامَ عَلَى تَهْمِي وَإِنْ ذَارَ
فَانْصَبْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَأَعْرِفُوا • (أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خُرَّابًا طَاهِرًا عَارِ)
(لَتَرْجِعُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً) لَهُوَ الْقَسِيمُ وَلَهُوَ الْمَذْبُوحُ السَّارِي

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَاجٌ يَطْلُبُهَا • عِنْدِي فَإِنَّ لَهُ رَهْنًا بِأَحْمَارِ (١)
أَقِيمْ عَوْبَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ • كَمَا يَقُومُ قَدْحُ النَّبْعَةِ الْبَارِي
وَصَاحِبُ الْوَرْدِ لَيْسَ الدَّهْرُ مَدْرَكُهُ • عِنْدِي (وَإِنْ لَدَّرَ الْكَأُ بَاوْتَارُ)
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ رَبَّنَا الْحَرْبُ وَزَيْبُهَا أَي دَفَعْتَنَا وَدَفَعْنَا هَاوِ الزَّيْبُ الدَّفْعُ وَمِنْهُ
اشْتِقَاقُ الزَّيْبَانِيَةِ لِأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ وَمِنْهُ قِيلَ حَرْبُ زَيْبُون قَالَ الشَّاعِرُ
عَدْتُ نِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي • وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَيْبُونِ

عَدْتُ صَرْفَتْنِي وَالْعَوَادِي الصَّوَارِفُ . وَالزَّيْبُونُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي تَرْمِي عِنْدَ الْحُلَابِ
وَالْحَرْبُ الْهُوَانُ يُقَالُ حَرْبِي يَحْزَنِي حَرْبًا وَالْحَرْبُ الْإِسْتِجْبَاءُ يُقَالُ حَرْبِي يَحْزَنِي
حَرْبًا . وَالْمَذْبُوحُ الَّذِي يَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يُقَالُ أَدْبَحْتُ أَي سَرْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَنَا مَذْبُوحٌ
وَأَدْبَحْتُ أَي سَرْتُ فِي آخِرِهِ فَأَنَا مَذْبُوحٌ وَاللَّجَّةُ وَالْمَذْبُوحُ بَغْضِ الدَّالِ سَتِيرًا خَرَابِيلُ وَالْأَدْلَاجُ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيُقَالُ الْمَذْبُوحُ وَاللَّجَّةُ سِيرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ قَالَ الرَّاجِزُ

كَأَنَّهُمْ أَوْ قَدِيرَاهَا الْأَجْنَسُ • وَدَحَجُ اللَّيْلِ وَهَادِي الْقَوَاسِ
شَرَّائِحُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسِ

وَاللَّجَّةُ بَضْمُ الدَّالِ مِنْ آخِرِهِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجِيءُ اللَّجَّةَ وَاللَّجَّةُ هِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا
قَالَ أَبُو رَهْمَةَ الدَّهْرُ وَبَرَّةُ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ

يا بني الصِّدَاءُ رُدُّوا قَرَسِي • اِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذِّلِيلِ

عَوْدُهُ • مِثْلُ مَا عَوَّدْتُهُ • دَلَجَ اللَّيْلَ وَإِبْطَاءَ الْقَتِيلِ

وَيُرَوَّى دُلَجٌ جَمْعُ دَلَجَةٍ • وَالسَّارَى الَّذِي يَسِيرُ بِاللَّيْلِ يَقَالُ سَرَتٌ فَأَنَا سَارٍ أَيْ سَرَتٌ لَيْلًا
وَأَسَرَتٌ أَيْضًا وَيُرَوَّى بَيْتُ النَّبَاغَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ

سَرَتٌ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ • تَرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ

وَأَسَرَتٌ وَالسَّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ • وَالْحَوَجَاءُ الْحَاجَةُ • وَالْعَوَجُ فِي كُلِّ مَا كَانَ مُنْتَضِبًا

مِثْلُ الْإِنْسَانِ وَالْعَصَا وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَالْعَوَجُ فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا • وَالْوَزْرُ

الذَّحْلُ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَلَا غَيْرِ • وَالْوَزْرُ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَكَسْرُهَا الْفَرْدُ وَيَقْرَأُ الشَّفْعُ وَالْوَزْرُ

وَالْوَزْرُ الْفَتْحُ نَفْعَةُ أَهْلِ الْجِجَازِ وَالْكَسْرُ نَفْعَةُ تَمِيمٍ وَأَسَدُ قَيْسٍ وَيَقُولُونَ فِي الْوَزْرِ

الَّذِي هُوَ الْفَرْدُ أَوْرَزْتُ فَأَنَا أَوْرِيئَانَا • وَفِي الذَّحْلِ وَزْرُهُ فَأَنَا أَرُهُ وَزْرًا وَزْرَةً وَهَذَا أَبُو

بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ

رَجَعَهُ اللَّهُ كَانَ يُوجِّهُهُ إِلَى مُصْعَبَ جَيْشًا بِعَدِيشٍ فَبُهِزَّ مَوْنٌ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ

أَمْرُ النَّاسِ فَعَاثُوا وَدَعَا بِسِلَاحِهِ فَلَبَسَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوبَ قَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّ بَرْ يَدَابْنُهُ وَهِيَ

عَاتِكَةٌ بَنَتْ بِرِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَقْبَتَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ لَكَانَ الرَّأْيُ

فَقَالَ مَا لِي بِذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ فَلَمْ تَزَلْ تَعْنِي مَعَهُ وَتَكَلِّمُهُ حَتَّى قَرِبَ مِنَ الْبَابِ فَلَمَّا لَيْسَتْ مِنْهُ

رَجَعَتْ فَبَكَتْ وَبَكَى حَشَمُهُمَا مَعَهَا فَلَمَّا عَلَا الصَّوْتُ رَجَعَ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ وَأَنْتِ أَيْضًا

مِنْ بَيْكِي قَاتِلِ اللَّهِ كَثِيرًا كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى يَوْمًا هَذَا حَيْثُ يَقُولُ

إِذَا مَا أَرَادَ الْقُرُولُ نَتَنَ هَمَّهُ • حَصَانٌ عَلَيْهَا تَنْظُمُ دُرِّ زَيْنِهَا

نَهْنَهَ فَلَمَّا رَأَتْهُنَّ عَافَهُ • بَكَتْ بَيْكِي مِمَّا شَهِدَتْهَا قَطِينُهَا

ثُمَّ عَزَّمْ عَلَيْهَا بِالْكَوْتِ وَخَرَجَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَبَعْدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَقُولُ

وَلَمْ يَنْتَهَ يَوْمَ الصَّلَاةِ نَهْنَهَا • غَدَاةً اسْتَهَلَّتْ بِالْأَمْعِ سُوُوفُهَا

مطلب خروج

عبد الملك بنفسه

لقتال مصعب بن الزبير

ولكن مَضَى ذِمَّتُهُ مُتَّبِتٌ • بِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٍ مُسْتَبِينُهَا

وفي عبد الملك يقول كثير

أحاطت يداه بالخلافة بعدما • أراد رجال آخرون اغتيالها

وفي هذه القصيدة يقول فيه أيضا

فما أسألوهما عن مَوَدَّةٍ • ولكن بخذل الشرف استغالها

وكنْتَ اذنا بَنَسْلِكَ بِوَمَا لِمُهُ • بَنَلَتْ لَهَا أبا الوليد نبالها (١)

سَمَوْتُ فَأَدْرَكْتَ الْعَلَاءَ وَإِنَّمَا • يُلْقِي عَلَيَاتِ الْعَلَاءِ مِنْ سَمَائِهَا

جاء • وَصَلَتْ فَنَالَ كَفْلُ الْمَجْدِ كُلَّهُ • وَلَمْ تَبْلُغِ الْأَيْدِي السَّوَامِي مَصَالِهَا

وحدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام قال قال العباس بن الوليد بن عبد الملك لسلمة بن عبد الملك

الْأَتَقَى الْحَيَاءَ أَبَا سَعِيدٍ • وَتَقَصَّرَ عَنْ مَلَأَ حَاقِي وَعَدَلِي

فَلَوْلَا أَنْ أَسْلَمْتَ حِينَ تَهْمِي • وَفَرَعْتَ مُمَيِّ قُرْعِي وَأَصْلِي

وَأَتَى إِنْ رَمَيْتُكَ هَضْبُ عَطَمِي • وَنَالَتْنِي إِذَا نَالَكَ نَبْلِي

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي أَنْكَارَ خَوْفٍ • يَضُمُّ حَسَالَ عَنْ شَيْءٍ وَأَكْلِي

كَقَوْلِ الْمُرْدِ عَمْرٍو فِي الْقَوَافِي • لَقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَدَلِي

عَذِرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ • أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَرُبِّي قَسْلِي

يريد عمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن

عن عمه قال حدثني من سمع أعرابيا يقول لصديقه دَعَا مَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ أَنْكَارُهُ

وَأَنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِذَارُهُ فَلَيْسَ مِنْ حَكِي عَنْكَ تُكْرَأُ تُوسِعُهُ فَبِكَ عُدْرَا قَالَ وَأَخْبَرَنَا

عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي كبير السن أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ تُقِيدُنِي الشَّعْرَةَ وَأَعْتَرُ

بِالْبَعْرَةِ وَقَدْ أَقَامَ الدَّهْرُ صَعْرِي بَعْدَ أَنْ أَقْبَتَ صَعْرَهُ (قال أبو علي) الصَّعْرُ اللَّيْلُ

(١) قوله نبئت لها
البح أي أعددت
ونبالها بكسر النون
جمع نبل ويرى نبالها
بفتحها على المصدر
قال يعقوب نبئت
لذلك الأمر نبله
ونبله ونباله إذا أخذت
له أهنته كذا بهامش
الاصل

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَنْشَدَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَةً

ابن فليح المالى (١)

(١) هكذا فى الأصل
المالى بلامين بعد الميم
وحرر النسبة كتبه
مصححه

أَلَا طَرَقْنَا وَالزَّهَّاقُ هُجُودُ * فَبَاتَتْ بَعْدَ لَيْلِ النَّوَالِ تَحْجُودُ
أَلَا طَرَقَتْ لِي لَيْلَى لَقَى بَيْنَ أَرْحُلِ * شَجَاهُ الْهُوَى وَالنَّأَى فَهُوَ عَمِيدُ
قَلَيْتَ التَّوَى لَمْ تُسْحِقِ الْخَرْقَ بَيْنَنَا * وَلَيْتَ الْخَيْالَ الْمُسْتَرَاتِ يَعُودُ
إِذَا لَا قَادَ النَّفْسَ مِنْ جَفْعَةِ الْهُوَى * يَلْدَسِي وَرَوَعَاتُ الْغَوَادِمُ قِيدُ
كَأَنَّ الْمَوْعِ أَلَوْا كَفَاتِ بِذِكْرَهَا * إِذَا أَسْلَمْتُمْ الْجُفُونَ فَمَسْرِيدُ
إِذَا أَدْبَرْتُ بِالشَّوْقِ مَحْقَابُ لَيْلَةٍ * أَتَالَهُمْ يَوْمٌ أَعْرُجُ جَدِيدُ

حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال كتب عبد الملال بن مروان إلى الخجاج

أنت عندي كسالم فلم يدر ما هو فكتب إلى قتيبة يسأله فكتب إليه أن الشاعر يقول

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ * وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ سَالِمُ

ثم كتب إليه مرة أخرى أنت عندي قدح ابن مقبل فلم يدر ما هو فكتب إلى قتيبة يسأله

وكان قتيبة قد روى الشعر فكتب إليه أن ابن مقبل نعت قدحاً له فقال

عَدَا وَخَوَّجِدُولُ وَرَاحَ كَأَنَّهُ * مِنَ الْمَشِّ وَالْتَقْلِبِ بِالْكَفِّ أَفْطَحُ
خُرُوجُ مِنَ الْغَمِّ إِذَا ضَلَّ مَكَّةَ * بَدَأَ وَالْعَبَسُونَ الْمُسْتَكْفَةُ تُلَحُّ

(قال أبو علي) الْمَشِّ الْمَسْحُ وَالْمَشُوشُ الْمُنْدِيلُ قَالَ أَمْرُو الْقَبَسِ

نَحْنُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ كُفْنَا إِذَا نَحْنُ قُنَاعِنُ شَوَاهِ مُضْهِبِ

وَالْعَمَى الشَّدَةُ الَّتِي تَنْمُ أَيُّ نَعَطِي وَالْمُسْتَكْفَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكْفَفْتُ الشَّى إِذَا وَضَعْتُ يَدِي

عَلَى حَاجِبِكَ تَنْظُرُ هَلْ زَاهَا كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

«الْعَبْرَاءُ وَقِيلَ لَهُ» يَقَالُ ذَلِكَ (١) لِلرَّجُلِ أَيُّ أَنَّهُ أَشَدُّ بَقَاعًا عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَالُ «الرَّبَاحُ مَعَ

السَّمَاحِ» بِرِيدَانِ الْمَسَاحِ أُخْرَى أَنْ يَرَّجَّحَ وَيَقَالُ «عَبْدُ صَرِيحَةٍ أُمَةٌ» يُضْرِبُ مَثَلًا لِلضَّعِيفِ

يَسْتَصْرِحُ بِجَمَلِهِ * وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنٍ دَرِيْدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ

(١) أى الحذر كما فى
أمثال الميداني ولعلها
سقطت من التماسيح
كتبه مصححه

ولقد مررت على قطيع هالك * من مال أشعث ذي عيال مُصرِم
من بعدما عثلت على مطيتي * فأزحمت عليها فطلت ترعبي
القطيع السَّوْط . والهالك الضائع . والمُصرِم المُقبل الخُف . يقول كانت ناقتي قد
اعتلت على فلأأصيب السوط فضر بهابها فطلت ترعبي أي تتراعى في سيرها وحدها أبو
عبدالله قال أخبرني أجد بن يحيى عن ابن الأعرابي عن أبي معاوية عن هشام بن عروة
عن أبيه قال مكتوب في الحكمة يابئ لستكن كلُّك طيبة ووجهك بسطاتكن أحب إلى
الناس من يعطيهم العطاء وأنشدنا أبو عبدالله

وكم من ملِّم لم يُصب بسلامة * ومُتَّبِع بالذنب ليس له ذنب
وكم من مُحِبٍّ صدم غير بقضة * وإن لم يكن في وتخلته عتب

وحدها أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبي عن أبيه عن ابن الكلبي قال قالت
عجوز من العرب ثلاث بنات لها صقن ما تحببن من الأزواج . فقالت الكبرى أريد
أزوعاً بئاما أجد مجذاما سيدنا ديه وعمال عافيه ومحب راجيه فناور رجب
وقباده صعب . وقالت الوسطى أريد عالى السناء . مصمم المضاء . عظيم نار . مقيم
أبصار يفيد ويبيد . ويبدى ويبيد . هو فى الأهل صبي . وفى الجيش كفى . تستعده
الحليلة . وتسوده الفضيحة . وقالت الصغرى أريد بازل عام . كالمهند التميم
قرأه حبور . ولقاؤه سرور . ان ضم فقص . وان دسرا غص . وان أخل
أحص . قالت أمها فاض فولد لقد فررت لى شرة الشباب جذعة (قال أبو علي)
قال أبو زيد الأزوع والنحب واحد وهما الكرم . وقال غيره الأزوع الذى يرعك
جماله . والأخذ ههنا الخفيف السريع والأخذ أيضاً الخفيف الذنب ومنه قيل
قطأه خذأ . وقال أبو بكر بن دريد الخذأ الخفة والسرعة والقطأ الخذاء السريعة الطيران
ويقال القليلة ريش الذنب وخذأ الشيء يخذأه إذا قطعه قطعاً سريعاً والخذأ
القطعة من اللحم وأنشد الاعشى

مطلب تفسير ما جا
من القريب فى
حديث البنات
الثلاث اللاتي وصفن
ما يحببن من الأزواج

تَكْضِيحُ حَذَّةٍ فَلَذَانِ أَلْمَتَهَا * مِنَ الشَّوَامِ يُرْوَى شَرِبُهُ الْعُمُرُ
قال ويروي حُرَّةً فَلَذَّ * وقال أبو عبيدة في قول عتبة بن غرثان حين حَطَبَ النَّاسُ فقال
ان الدنيا قد أَذْنَتْ بَصْرَمَ * وَلَتْ حَذَاءَ * فلم يبق منها الا صِباة كُصْبَاةِ الْإِماءِ . قال
أبو عمرو وغيره الحَذَاءُ السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطعة حذاء
لِقَصْرِ ذَنبِهَا مَعَ خِفَتِهَا وقال النابغة الذبياني

حَذَاءُ مُدْرِي سَكَا مُقْبِلَةً * لَهَا فِي الْحَرَمِ مِنْهَا وَطْءٌ عَجَبٌ

قال ومن هذا قيل للعمار الفصير الذنب أَحَدٌ (قال أبو علي) أصل هذه الكلمة عندى
الخففة ولم أسمع في بيت أعنى باللهلة حَذَّةً فَلَذَّ بالذال الامن أبى بكر فان صحّت هذه الرواية فلا
تكون الحَذَّةُ الا القطعة الخفيفة . والحَذَامُ مفعال من الحَذَمَ والحَذْمُ القطع تريد أنه قطع
للأمور . والنَّادَى والتَّدَى المجلس . والنِّمَالُ القِيَانُ وعَمَالُ القوم غيائهم ومن يقوم
بأمرهم يقال فلان عَمَالُ بَنِي فلان اذا كان يقوم بأمرهم هو يكون أصلالهم وغياناً ويقال
هو يَمْلَهُم والمرأة تَمْلُ الصبيان أى تكون أصلالهم قال الحطيئة

فَدَى لَأَنْ حَصَنَ مَا أَرِيجُ فَالَهُ * عَمَالُ النِّسَاءِ عَصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ

والتَّمْلُ ساكنة الميم المُقَامُ والخَفَضُ يقال ليست دارٌ بدارِ عَمَلٍ قال أسامة بن الحرث الهذلي
كَفَيْتُ النِّسَاءَ نَالَ حَذَّ وَدِيقَةٍ * إِذَا سَكَنَ التَّمْلُ الطُّبَاءُ الْكُؤَاسُ

كَفَيْتُ النِّسَاءَ أى سريع العدو وتطهّص معناه أن تقول الكَفَيْتُ السريع . والنِّسَاءُ
عَرِيقٌ فِي الْغَضْجِرِ جَرَى إِلَى السَّاقِ فَكَانَ سَرِيعَ الرَّجْلِ وإذا كان سريع الرجل كان
سريع العدو . والكُؤَاسُ التي تَكْسَعُ بِأَذْنَابِهَا مِنَ الذُّبَابِ ويقال اختار فلان دار
التَّمْلِ أى دار الخفض والمقام وَعَمَلُ فلان خَيْرٌ مِنَ التَّمْلَةِ الْبَقِيَّةِ تَبْقَى مِنَ الْعَلْفِ وَالْمَاءِ
فِي بطن البعير وغيره والجميع التَّمْلُ قال ذوالرمة

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقِّىَّ مِنْ عَمَلَتِهِ * وَمِنْ عَمَلِهَا وَاسْتَشْنَى الْقَرَبَ

والتَّمْلَةُ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ أَوِ الْوَادِي وَقَدْ قَالَوُا التَّمْلُ الْمَاءُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْوَادِي

بعد مضى السيل عنه قال الأعشى

بناحية كائن الثميل * تُقَضِّي السرى بعد أن عسيرا

والآن الصخرة تكون في الماء وإذا كانت في الماء القليل فأصابها الشمس صلبت

والثملة رغوّة اللبن يقال حَقَنُ الصريح وعَلَت الرغوّة يريد بَقِيَتْ قال مُرَدِّد

إذا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَلَةِ أَنْفُسُهُ * ثَنَى مَشْقَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

وقال الاصمعي الثملة ما بقي في العلبّة من الرغوّة خاصة والثملة ما بقي في الحوض من الماء

وهو أيضا ما بقي في البطن من الماء والطعام ويقال سَقَاءُ الْمُثْمَلِ يريد سَقَاءَ السَّمِّ . قال

أبو نصر ورى أنه أنقع فبقى وَبَتَ وَسَيْفُ نَامِلٍ أَى بَاقٍ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانَا كَذَا قَالَ

الاصمعي وقال أبو عمرو قديمُ لَأَعْمَلُهُ بِالصَّقَالِ وقال خالد بن كُثُومٍ هُوَ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةُ

قال ابن مقبل

لِمَنِ الذِّبَارُ عَرَقَتْهَا بِالسَّاحِلِ * وَكَانَتْهَا أَلْوَا حُ سَيْفِ نَامِلٍ

والثملة الصوفة تجعل في الهناء ثم يُطْلَى بِهَا البعير أنشد الأصمعي

مَعْمُونُهُ أَعْرَاضُهُمْ مَحْمُولَةٌ * كَأَن لَّائَتْ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

والثملة سائمة الليم الحب والتمر والسويق يكون في الوعاء الى نصفه فادونه والجماع

التمل والثملة ما أخرجت من أسفل الركبة من التراب والطين وهذان الحرفان رويناهما

عن أبي عبيد بضم النامع عن أبي نصر بفتح الناء ويقال عمل يَمْلُ ثَمَلًا إذا أَخَذَ الشَّرَابُ

فِيهِ . وعافيه الذين يَعْفُونَهُ أَى بَأُونِهِ يقال عَفَاهُ يَعْفُوهُ وَعَافَاهُ يَعْتَفِيهِ وَعَرَاهُ يَعْرِوهُ

وَأَعْرَاهُ يَعْرِيهِ وَأَعْرَاهُ يَعْرِهُ وَعَرَاهُ يَعْرِهُ . وَحَسِبْتُ كَافٍ أَنَشِدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِبْرَارِيِّ

لامرئ القيس

فَكَيْلًا يَبْنِيْنَا أَفْطًا وَسَمْنَا * وَحَسِبْتُ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرَى

أَى بِكَفَيْلِ السَّبْعِ وَالزَّى . وَفَنَاءُ وَرَحْبُ أَى وَاسِعٌ وَيُقَالُ فَنَاءُ الدَّارِ وَنَأَوْهَا .

وَالسَّنَاءُ مِنَ الشَّرَفِ مَهْدُودٌ مِنَ الشُّرْمِ مَقْصُورٌ . وَالْمُصْتَمِرُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَحْضُرُ فِي الْأُمُورِ

لَا يَرْدُّعُزْمَهُ شَيْءٌ وَالْمَصْمَمُ مِنَ السِّبْوَفِ الَّذِي يَعْضِي فِي الصَّرَائِبِ لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ . وَإِسَارُ

جَعِ بَسْرٍ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْقَدَاحِ وَهُوَ مَدَحٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَرَا حِلَّةً تَحْرُبُ لَشْرِبِ صَدَقَ * وَمَا نَادَيْتُ أَيْسَارَ الْجَزُورِ

وَالْبَرِّمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ وَهُوَ دُمٌّ وَجَعَهُ أَرَامٌ قَالَ مَتَمُّ

وَلَا بَرِّمٌ يَهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ * إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّيْءِ تَقَعَّعَهَا

وَيُقَالُ كَانَ رَجُلٌ بَرِّمًا فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ تَأْكُلُ لَحْمًا فَعَلَّ بِأَنَّ كُلَّ بَضْعَتَيْنِ بَضْعَتَيْنِ

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَبْرِمًا قَرُونًا فَأَرْسَلَتْهَا مَمْلًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ الْجَرِيُّ الْمَقْدُمُ كَانَ عَلَيْهِ

سِلَاحٌ أَوَّلُهُ يَكُنْ وَقَالَ غَيْرُهُ الَّذِي يَكُنْ شَجَاعَتُهُ فِي نَفْسِهِ أَيْ يَسْتَرَهَا وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ الْكَلْبِيُّ الشَّجَاعُ وَسَمِيَ كَمَا لَأَنَّهُ يَكُنْ الْأَقْرَانُ لَا يَكُنْ وَلَا يَحْبَسُ عَنْ قَرْنِهِ أَيْ

يَقْصِدُ كُلُّ مَا اعْتَمَدَتْهُ فَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ وَأَنْشَدَ

بَلْ لَوْ تَهَنَّبْتَ النَّاسَ إِذْ تَكْتُمُوا * بِقَدَرِ حِمْلِهِمْ وَجُوا

وَعَمَلُهُ لَمْ تَفْرَجْ عَمَّا

طَلَبَ أَسْمَاءُ الزَّوْجَةِ . وَحَلِيلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ وَحَلِيلَتُهُ أَيْضًا جَارَتُهُ الَّتِي تَحَالُّ وَتَزُولُ مَعَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ التَّوْبِينَ بَصِي * حَلِيلَتُهُ إِذَا جَمَعَ النَّبَامُ

وَعَرَسَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

كَذَبْتُ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عَرْسُهُ * وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي

وَهُوَ أَيْضًا عَرْسُهَا وَهِيَ حَتَّتُهُ قَالَ كَثِيرٌ

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ حَتَّتُ حَوْقَلٍ * جَرَى بِالْفَرَى يَنْبِي وَيَنْتَلِ طَابِنٌ

وَالْفَرَى جَمْعُ فَرِيَةٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ

مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوُدُودِ وَلَا * عِنْدَكَ خَيْرٌ بِرَجَى لِلْمَتَسِّ

وَهِيَ طَلَّتُهُ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنْ امْرَأَتِي النَّاسِ كُنْتُ أَبْنَى أُمِّي * تَبَلُّلٌ مَنِي طَلَّةٍ لَقَبِ بْنِ

دَعَلْتُ إِلَى عَجْرِي فطَاوَعَتْ أَمْرَهَا • فَتَقَسَّكَ لَا تَقْسِي بِذَلِكَ تَهْنِ

وقال الآخر

أَلَا بَكَرْتُ طَلَّتِي نَعْدُلُ • وَأَسْمَاءُ فِي قَوْلِهَا أَعْدُلُ

تُرِيدُ سُلَيْمَانَ بَجَمْعِ التَّلَا • دَوَالِيفُ يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ

وَرَبَضُهُ وَرَبَضُهُ أَيْضًا وَالرَّبْضُ كُلُّ مَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ .

جَاءَ الشَّتَاءُ وَلَمَّا أَتَى حَذْرَبُضًا • يَا وَبَحَّ كَيْفَ مِنْ حَفَرِ الْقَرَامِصِ

وَالْقَرْمُوصِ حَفَرُهُ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَدْخُلُ فِيهَا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَالْقَرْمُوصُ

أَيْضًا مَيْضُ الْفَطَاةِ وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ أَيْضًا أَمْرُهُ قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَنْجِي

لَكِنْ قَعِيدُهُ يَتَنَاجَحُوهُ • بَادِجَانِ صَدْرُهَا وَلَهَا غَنَى

وَزَوْجُهُ أَيْضًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا تَسْكَدُ الْعَرَبُ تَقُولُ زَوْجَةً • وَقَالَ يَعْقُوبُ يُقَالُ زَوْجَتُهُ

وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الْقُرَزْدَقُ

وَأَنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيَقْدِرَ زَوْجَتِي • كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْبِيْلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ أَيْضًا وَبَعْلَتُهُ وَأَنْشَدَ الْفَرَاهِ

شَرِّ قَرِينٍ لِكَبِيرِ بَعْلَتُهُ • تُولَعُ كَلْبًا سُورُهُ أَوْ تَكْفَنُهُ

يَعْنِي أَنَّ أَمْرَانَهُ قَدْ تَقَدَّرَ هَجِينُ كَبِيرٍ فَإِذَا شَرِبَ كَلْبًا وَبَنَى سُورُهُ وَالسُّورُ بَقِيَّةُ الشَّرَابِ

فِي الْأَنَامِ تُولَعُ كَلْبًا أَوْ تَكْفَنُهُ أَيُّ تَقْلِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَيَنْتَه أَيْضًا قَالَ الرَّاجِزُ

أَقُولُ إِذْ حَوَقْتُ أَوْ دَنَوْتُ • وَبَعْضُ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

مَالِي إِذَا انْزَعَمَهَا صَابَتْ • أَصْكَرُ عَيْنِي أَمْ يَدْتُ

وَسَهْلَتُهُ أَيْضًا أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ

لَهُ سَهْلَةٌ سَابَتْ وَمَا مَسَّ جِيهَا • وَلَا رَاحَتِيهَا الشَّسْتَيْنِ عَيْرُ

وَالسَّهْلَةُ أَيْضًا الْحُجُوزُ قَالَ الرَّاجِزُ

بَاتَتْ نُسْرَتِي دَلُوهَا تَنْزِيمًا • كَأَنِّي نُسْرَتِي سَهْلَةٌ صَيَا

وَجَعَلْتُهُ وَمَعَرَّ بَنُو امْرَأَتِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ وَحَوَّيْتُهُ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْحَوْبَةُ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ
 قَوْلِهِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ فِي الْأُمِّ وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٌ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ الْحَوْبَةُ الْأُمُّ وَالْفَصِيلَةُ رَهْطُ الرَّجُلِ الْأَدْنَوْنَ
 مَادَّةُ حَوْبٍ مِنَ اللِّسَانِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ إِنْ
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْذُ
 وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ وَكَذَلِكَ فَصِيلَتُهُ . وَقَوْلُهَا أُرِيدُهُ بَازِلٌ عَامٌ أَيْ تَامَ الشَّبَابُ
 يَعْقُوبُ وَكَتَبْتُهُ أَبُو
 كَامِلُ الْقُوَّةِ لِأَنَّ الْبَعِيرَ أَيْ مِمَّا يَكُونُ شَبَابًا وَأَوْ كَلَهُ قُوَّةً إِذَا كَانَ بَازِلًا عَامًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا
 يَوْسُفُ كَمَا فِي تَارِيخِ
 وَصَّغَتْ النَّاقَةُ فَوَلَدَتْ هَامِلِيلَ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ سَقَبٌ
 ابْنُ خُلْكَانِ كَتَبَهُ
 وَأُمُّهُ مُسَقِبٌ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَهِيَ حَائِلٌ وَأُمُّهَا أُمُّ حَائِلٍ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ
 مَعْصَمُهُ

فَقُلْتُ الَّتِي لَا يَرْحُحُ الْقَلْبَ حَبْنًا * وَلَازِدٌ كُرْهَامًا أُرْزِمَتْ أُمُّ حَائِلٍ

مَطْلَبُ تَرْتِيبِ أَسْمَانِ
 وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ أَتَتْ أَيَّ جَاءَتْ بَانِيٌّ وَقَدْ أَذْكَرَتْ فَهِيَ مَذْكَرٌ إِذَا جَاءَتْ بِذَكَرٍ فَإِنْ كَانَ
 مِنَ الْعَادَةِ أَنْ تُنْصَحَ الْأُنْثَى فَهِيَ مُنْثَلٌ وَكَذَلِكَ مَذْكَرًا إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تُنْصَحَ الذَّكَرُ
 إِذَا ذَا قُوَّةٍ وَمُسْنَى مَعَ أُمِّهِ فَهُوَ رَانِخٌ وَالْأُمُّ مُرْتِخٌ . فَإِذَا جَلَّ فِي سَنَامِهِ نَحْصًا فَهُوَ مُجْذٍ وَمُكْثَرٌ
 ثُمَّ هُوَ رُبْعٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ سَأَلْتُ جَبْرِ بْنَ حَبِيبٍ أَمَّا امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ
 عَنِ الْهَبْعِ وَالرُّبْعِ فَقَالَ الرُّبْعُ مَا تُنْجِي فِي أَوَّلِ النَّسَاجِ وَالْهَبْعُ مَا تُنْجِي فِي آخِرِ النَّسَاجِ فَإِذَا
 مَسَى الْهَبْعُ مَعَ الرُّبْعِ أَطْرَدَ ذَرْعًا فَهَبْعٌ بَعْنَقَهُ أَيْ اسْتَعَانَ بِهِ ثُمَّ هُوَ حَوَارٌ فَإِذَا فَصَلَ عَنْ
 أُمِّهِ وَالْفَصَالُ الْفُطَامُ فَهُوَ فَصِيلٌ وَالْجَمْعُ فَصْلَانٌ وَفُصْلَانٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ
 فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَهُوَ ابْنُ مَخْضٍ وَابْنُ مَخْضٍ ابْنُ مَخْضٍ لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ وَهِيَ
 الْحَوَامِلُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا فَإِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ
 وَالْأُنْثَى بِنْتُ لَبُونٍ وَابْنُ لَبُونٍ ابْنُ لَبُونٍ لِأَنَّ أُمَّهُ كَلَّتْ مِنَ الْمَخَاضِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ
 وَضَعَتْ فِي الثَّلَاثَةِ فَصَارَ لَهَا ابْنٌ فَهِيَ لَبُونٌ وَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْتَكْمَلَ الثَّلَاثَةَ
 فَإِذَا دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ حَيْثُنْ حَتَّى وَالْأُنْثَى حَقَّةٌ وَابْنُ حَقَّةٍ لَهَا حَقَّةٌ لِأَنَّهَا قَدْ اسْتَحَقَّتْ أَنْ
 يُجْمَلَ عَلَيْهَا وَتُرَكَّبَ فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الرَّابِعَةَ وَدَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدْعٌ وَالْأُنْثَى جَدْعَةٌ .
 فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَالْأُنْثَى ثَنِيَّةٌ فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّابِعَةِ فَهُوَ رِبَاعٌ وَالْأُنْثَى

رَبَاعِيَّةٌ . فَاذْخُلْ فِي الثَّامَةِ فَهُوَ سِدْسٌ وَسَدُسٌ وَالْاِثْنَى سَدِسَةٌ فَاذْخُلْ فِي التَّاسِعَةِ
وَيَزَلْ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ يُقَالُ بَزَلْ نَابُهُ يَزَلْ نَابُهُ وَشَقَانُهُ يَشْقَأُ شَقْوًا وَشَقًا أَيْضًا وَشَقٌّ
يَشْقُ شَقْوًا وَطَرٌّ يَطْفُرُ طُفُورًا وَيَرْعُ وَصَبًا وَعَرَدٌ يَرْدُرُ دُرًا فَاذْخُلْ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ
مُخْلَفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْأَخْلَافِ وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلٌ عَامٌ وَبَازِلٌ عَامِينَ وَمُخْلَفٌ عَامٌ وَمُخْلَفٌ
عَامِينَ . وَقَضَقُضٌ أَيْ حَطَمَ كَمَا يُقَضَقُضُ الْأَسَدُ الْفَرِيَسَةَ وَهُوَ أَنْ يَحْطُمَهَا
وَيَنْقُضَهَا فَتَسْمَعُ لِعِظَامِهَا صَوْتًا وَالْأَسَدُ الْقَضَقُضُ الْحَطَامُ قَالَ رُوْبِيَّةُ

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَبَّةِ نَضَانٍ * وَأَسَدٌ فِي غِيْلِهِ قَضَقُضُ

لَيْتَ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضُ * يُلْقِي ذِرَاعِي كُلِّكَلٍ عَرَبُاضُ

وَالْعَرَبُاضُ الثَّقِيلُ الْعَظِيمُ . وَدَسَرَدَقَعُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْعَبْرِ
أَنَّهُمَا هُوَتِي دَسَرَهُ الْبَحْرُ أَيْ لَازَكَاهُ فِيهِ (قَالَ) وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيْدَرَجَهُ اللَّهُ قَوْلُ

الشاعر

فَأَصْبَحْتُ مِنْ سَلَى كَلْبِي الدَّاهِمِ بِحْدٍ طَبِيْعًا يَدَاوِي مَا بِهِ فَطَبِيْعًا

فَلَمَّا أَشَقَى تَمَاهِي عِلَّ طَبِيْعُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ طُولِ مَا كُنَّ جَرًّا

يَقُولُ لَمَّا لِمِجْدَالِهَا سَبِيلًا دَاوَى نَفْسَهُ بِالْهَجْرَانِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَدْ نَفَعَهُ عِلَّ الْهَجْرَانِ أَيْ
فَعَلَهُ ثَانِيَةً وَهَدَرْنَا الْأَخْفَشُ قَالَ أَنبَاءُ أَبُو الْفَيَاضِ بْنِ أَبِي شُرَاعَةَ عَنْ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشِيرٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ عَلِيَ أَبِي جَارِيَةَ لِبَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ

أُمِّي نَعَاتِيَه فَكَتَبَ لَهَا

لَا تَبْعِينَ لَوْعَةً أَتْرَى وَلَا هَلْعًا وَلَا تَقَاسِنَ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَرَاعَا

بَلْ ائْتَسِي بَعْدِي إِنْ ائْتَسَيْتِ أَسَا عَمَلٌ مَا قَدْ حَقَّتْ الْيَوْمَ قَدْ حَقَا

مَا تَصْنَعِينَ بَعِينَ عَلَيَّ طَامِحَةً الْوَسْبَ وَالْوَظْلَ عَلَيَّ قَدْ تَرَعَا

أَنْ قُلْتَ قَدْ كُنْتُ فِي وَدُونِ كَرَمَةٍ فَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ ذَاكَ قَدْ مَعَا

وَأَيْ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمِعْتَ بِهِ إِلَّا أَنْصَارَ فِي غَايَاتِهِ انْقَطَعَا

لَمْ يَبْقَ عَيْنَا حِينَ عِنْدَ لَطْمِهِمَا
وَمَنْ يَطْلِقُ مِثْلَهُ عِنْدَ صَبْوَتِهِ
لَعِبَرَهَا فِي مُوَادِي بَعْدَهَا طَمَعًا
وَمَنْ يَقُومُ لِسْتَوْرِ إِذَا خُلِعَا

وَأَنشَدَنَا الْإِخْفَشُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ الْأَعْرَابِي

بِأَمْنَسِرِ الْمَوْتَى أَقْدَفِي مَنْ أَلْتِي بِهِمْ كَثَّ نَفْسِي سَقَامًا وَعَلَّتِ
لَقَدْ بَخَلْتُ حَتَّى لَوْ أَتَيْتُهَا قَدَى الْعَيْنِ مِنْ ضَاغِي التُّرَابِ لَمُنَّتِ
هِيَ أُمُّ يَوْهَانَكَ بِنُفُوسَةٍ إِذَا ذَكَرْتَهَا خَرَّ الْقَيْلُ حَنَّتِ
بِأَكْثَرِ مَنَى لَوْعَةٍ غَيْرَ أَنِّي أَطَامِنْ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجِنْتُ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ

أَبَتِ الرَّوْدِيُّ وَالْتَدَى لُفْمُهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْعَسَ طُهُورًا
وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَنِيِّ تَنَاضَحَتْ نَبْهَنَ حَاسِدُهُ وَهَجَنَ غَيُورًا

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ الْأَزْدِيَّ الْمَعْرُوفَ بِنُفُطُوِيهِ وَأَنشَدَنَا

الْإِخْفَشُ أَيْضًا قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى نَعْلَبَ النُّجُوزِ

فَلَمْ أَرْ هَالِكًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَلْفُهُمُ التَّهَابُ وَالنُّجُودُ
أَجَلُ جَلَالَةٍ وَأَعْرَفَقْنَا وَأَقْضَى لِلْأُمُورِ وَهُمْ قُعُودُ
وَأَكْثَرُ نَائِسَاتٍ خَرَّاقٍ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

وَأَنشَدَنَا إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

وَكُنْتُ مُجَاوِرَ الْبَنِي سَعِيدٍ فَافْقَدْتُ نِيْهَمَ دَرَبِ الزَّمَانِ
فَلَمَّا أَنْ فُقِدْتُ بَنِي سَعِيدٍ فَقَعِدْتُ الْوَدَّ إِلَّا بِاللَّسَانِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ وَقَدْ عَلِمْتُ بَيْنَ

مُسْهِرِ الْحَرْبِ وَالْمُنْتَشِرِ أَحَدُ فَوَارِسِ الْأَرْبَاعِ الَّذِينَ يَقُولُ لَهُمُ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِي

وَسَأَلْتَنِي بِرُكَاثِي وَرَحَالِهَا وَنَسِيتُ قَتْلَ فَوَارِسِ الْأَرْبَاعِ

الَّذِي هَانَسَ الْمَلِكُ الْحَمِيرِيَّ وَكَانَ ذُو فَائِسٍ يُحِبُّ اصْطِنَاعَ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَيُقَرِّبُ بِحَالِهِمُ

ويقضى حوائجهم وكان عليه شاعر أحد تأطريفا فقال له الملك يا عبدة الأحدثى عن أبيك
وأعمامك وتصرفلى أحوالهم فقال بلى أيها الملك وهم أربع زبادى ومالك وعمرو
ومسهر فلما زادفا استل سيفه من مملكت يده فاقه الأعمد فى جثمان بطل أو شوامت
بجل وكان اذا حلق الثجيد وصلصل الحديد وبلغت النفس الوريد اعتصمت بحقوقه
الأبطال اعتصام الوغول بندى القلال فذا دعنهم الأبطال ذباذا القروم عن الأسئلة
• وأما مالك فكان عصمة الهوايك اذا شبهت الأعجاز بالحواري يقرى الرعيلى قرى
القديم بالزميل ويحط بهم خطب الذئب نقاد القسم • وأما عمرو فكان اذا عصبت
الأنفواء وذبلت الشفاء وتقاتل الكاء خاص بلام الهجاج وأطقا نار الهجاج
والوى بالأعراج وأردف كل طفلة مغناج ذات بدن رجراج ثم قال لأصحابه عليكم
التهاب والأموال الرغاب عطاء لاضنين شكس ولا حقلد عكس • وأما مسهر فكان
الدعاف المعفر والقيت المحذر يحكى الحرب ويُسعر ويبيع الثب فيكتر ولا يتحجن ولا
يستأثر فقال له الملك الله أبوك مثلك فليصف أسرته (قال أبو علي) : الحدث الحسن
الحديث والحديث الكثير الحديث والحدث الشاب فاذا ذكروا السن فالواحد سن السن
ولم يقولوا حدث السن والحدث الذى تصدت الى النساء يقال هو حديث نساء وزير
نساء اذا كان يكثر زيارتهن قال مهلهل

فلو نبس المقابر عن كليب فيجبر بالذئاب أى زير

أراد فيجبر بالذئاب أى زير أنا وذلك أن كليباً كان يعبره فيقول انما أنت زير نساء وهو
تبغ نساء اذا كان يتبعهن وخلب نساء أى يلقى بقلوبهن ويحل من محل الخلب قال
أبو زيد الخلب حجاب القلب ومنه قيل إنه خلب نساء أى يجنبه وأنشد غيره
يا بكر بكر بن واخلب الكبد أصبحت منى كذراع من عضد
ويقول أهل اليمن هو خلم نساء والخلم الصديق وجمعه أخلام وزادنى أبو عمرو عن أبي
العباس عن ابن الاعرابي ونجى نساء أى يعجب النساء وقوله فى جثمان بطل قال الاصمعي

مطلب أسماء الرجل
يجب محادثة النساء

مطلب أسماء الجنان الشخص والجنان جماعة الجسم وهو التجاليد أيضا أنشدنا أبو بكر عن أبي
الشخص حاتم عن الأصمعي

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا نَاوِكْرَاسِ الْقَدَنِ الْمُوَيْدِ
والأجلاد التجاليد قال الأسود بن يعفر

أَمَّا رَبِّي فِدَبْلَبْتُ وَسَفَقْتُ مَا غِيضَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
يريد ما نقص من بصري ومن جسمي ويقال لشخص الانسان الطفل والآل
والشمامة ويقال لأعلى شخصه السماء والشج والشج جميعا الشخص قال الشاعر
يصف ظليما

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَانَهُ مَتَى يَرْمُقُ فِي عَيْنَيْهِ الشَّجُّ يَهْزِ
والشَّدَف الشخص وجمعه سُدُوف قال ساعدة بن جوبة

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصُّومِ يَنْظُرُهَا * مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَارِزِ
يصف ثورا قال الأصمعي الصُّوم سَجَرٌ يشبه الناس فهو يَرْقُبُهُ يَحْتَنِي أَنْ يَكُونَ نَاسًا
ويقال قامه الإنسان وقومته الانسان قال العجاج * صُلْبُ الْقَنَاةِ سَلْهَبُ الْقَوْمِ *
وقومته وقوامه ويقال هو قوام هذا الأمر يكسر القاف اذا كان يقوم به . والأمة
القائمة وجمعها أُمٌّ قال الأصمعي وصف أعرابي رجلا فقال إنه لحسن الوجه حليف
اللسان طويل الأمة والحليف الحديد من كل شيء يقال لسان حليف وسنان حليف العرب
قال الأعشى

وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأُم

وقال أبو عبيدة الطن القامة . وقوله أَسْوَامٌ جَلَّ فَالْشَّوَامُ الْقَوَائِمُ يريد أنه يعفر
الابل للضيغان . ويخلق انقلاب جلافة والخلق باطن الحفن . والتجديد الشجاع يقال
تجدد الرجل تجدُّ تجددة فهو يتجدد والتجدد الشجاع وكذلك التجدد والتجدد الشجاعة هذا
قول أبي نصر صاحب الأصمعي وتابعه على ذلك يعقوب في بعض المواضع ثم قال في موضع

نَقْدُوهُ صِغَارَ النَّعْمِ وَيُقَالُ نَقْدَ الْفَرَسِ إِذَا اتَّكَلَ وَنَقْدَ الْحَافِرِ إِذَا نَقَّسَ وَحَافِرٌ نَقْدٌ
مطلب الكلام على ويقال « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ كَانَتْ لِحِيلُ
مَعْنَى الْحَافِرَةِ أَفْضَلُ مَا يُبَاعُ فَإِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْفَرَسَ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ أَيْ عِنْدَ حَافِرِ
الْفَرَسِ فِي مَوْضِعِهِ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « أَتَأْتِلَّزُدُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أَيْ إِلَى
خَلْقِنَا الْأَوَّلِ وَأَنْشِدُنَا ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَاحٍ وَشَيْبٌ * مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَقَمٍ وَعَارٍ

أَيْ أَرْجِعْ إِلَى الصَّبَابِ بَعْدَ مَا شَبْتُ وَصَلَعْتُ وَحَدَّثْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي
عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَعْرَابِي مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَتَأْتِلَّزُدُونَ فِي
الْحَافِرَةِ فَقُلْتُ اخْلُقْ الْأَوَّلَ قَالَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى « عِظَامًا نَحْرَةً » قُلْتُ الَّتِي تُنْخَرِفُ فِيهَا

الْرِجِحُ فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ صَاحِبِنَا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ
قوله فقال الخ انظر
من القائل لهذا
أهو ابن الكلبي أم
الأعرابي كتبه
مصححه

أَقْدِمُ أَجَانَتِهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرِ * وَلَا تَهْوُلَنَّكَ رَجُلٌ نَادِرُهُ
فَاتِمَّا أَقْصَرُ لِرُبِّ السَّاهِرَةِ * حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا صِرْتَ عِظَامًا نَاخِرَهُ

وَعَصَبَ الرِّبْقِ إِذَا غُلُظَ وَلَصِقَ بِالْفَهْمِ وَيَسُ . وَأَنْشِدُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَ اللَّهُ
يَعَصِبُ فَاهُ الرِّبْقُ أَيْ عَصَبٌ * عَصَبُ الْجَنَابِ بَيْنَهُمَا الْوُطْبُ
وَيُقَالُ تَقَادَى الْقَوْمُ إِذَا اسْتَرَبَعْضَهُمْ بَعْضُ قَالَ الْحَظِيثَةُ

تَقَادَى كَلَامُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُجْمِهِ * تَقَادَى خَشَائِشُ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ
وَأَلْوَى أَذْهَبَ . وَالْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرَجٍ وَهِيَ نَحْوُ خَسْبِ مَاتَةٍ مِنَ الْأَبْلِ . وَالطُّفْلَةُ
النَّاعِمَةُ الرَّخْصَةُ يُقَالُ بَنَانُ طُفْلٍ وَالطُّفْلَةُ الْحَدِيثَةُ السِّنِّ . وَالْحَقْلَةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ
كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ . وَالْعَكْسُ وَالْعَاكُصُ بِالسِّنِّ وَالصَّادُ الْعَسِيرُ الْأَخْلَاقِ . وَالنَّعَافُ
السَّمُّ السَّرِيعُ الْقَتْلِ . وَالْمَقْرُوعُ بَعْضُهُمْ الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ وَبَعْضُهُمْ الشَّدِيدُ

المُوضوعة والمقر الصبر . ويَحْتَمِنُ بِحَتَكِرٍ وَيُحْتَفِي وَأُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ
لَأَبِي زَيْدٍ

لَهَا وَاهْلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا • صَاحَ الْقَسَائِدُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
كَأَنَّهُمْ بِأَيْدِي الْقُومِ فِي كَيْدٍ • طَيْرَةٌ كَشَفَتْ عَنْ جُودِ مَرَّاحِيفِ
وَصَفَّ مَسَاحِي . وَالسَّلَامُ لِلْجَارَةِ . وَالصَّيَارِفُ الصَّيَارِفَةُ ثُمَّ سَبَّهَ الْمَسَاحِي فِي أَيْدِي
الْحَفَّارِينَ الَّذِينَ يَحْفَرُونَ قَبْرَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَيْرٍ طَعِيرٍ عَنْ أَهْلِ جُودِ مَرَّاحِيفِ .
وَالْجُونُ السُّودُ . وَالْمَرَّاحِيفُ الْمُعْيِيَةُ وَاتَّعَاجِلْهَا جُودًا لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا فِي حَرَّةٍ فَسَبَّهَ
الْحَرَّةَ بِالْأَهْلِ السُّودُ وَهَدَيْتُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمَ افْقَلْتُ لَهُ
أَنْ رَأَيْتُ أَنْ تَنْشُدَنِي مِنْ أَرْقٍ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ عِلْمٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فَفَضَلْتُ وَقَالَ وَاللَّهِ
لَقَدْ سَأَلْتُ عَمِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ وَمَا تَصْنَعُ بِرِقِي أَشْعَارَهُمْ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَقْرَحُ الْقُلُوبَ
وَيَحْتَفِي عَلَى السَّيْبَةِ ثُمَّ أَنْشَدَنِي لِلْعَلَامِ مِنْ حَذِيقَةِ التَّغْوَى

يَقُولُونَ مَنْ هَذَا الْعَرَبُ بِأَرْضِنَا • أَمَا وَاللَّهِ إِنْ نَى لَعَرِبُ
غَرِبَ بِطَاهِ الشُّوقِ وَأَقْتَادَهُ الْهَوَى • كَمَا قَدِ عَوَّدَ بِأَرْقَامِ أَدِيبُ
وَمَاذَا عَلَيْكُمْ أَنْ أُلَاقَ بِأَرْضِكُمْ • مُطَالِبُ دَيْنٍ أَوْ نَفْسِهِ رُوبُ
أُمْتِي بِأَعْطَانِ الْمِيَاهِ وَأَبْتِي • قَلَانِصُ مِنْهَا صَعْبُهُ وَرُكُوبُ
فَقُلْتُ أَرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَأَنْشَدَنِي

لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى النَّأْيِ وَالْغَنَى • بَيْكُم مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُنْتُ لَصَدِيقِ
فَمَا دُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ مِنْذُ هَجَرْتُكُمْ • وَلَا سَاغَى لِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ رِيقِ
إِذَا زَقَرْتُ الْحَبَّ مَسْعِدُنَ فِي الْحَسَا • كَرَرْتُ فَلَمْ يَعْلَمْ لَهْنُ طَرِيقِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَقْرَحُ يَجْرَحُ قَالَ الْهَذَلُ

لَا يَبْلُغُونَ قَرَبًا حَاحِلَ وَسْطَهُمْ • يَوْمَ الْقِيَامِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا
أَيَّ جَرَحُوا وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنْ يَمْسِكُكُمْ قَرْحٌ وَقَالَ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ وَالْقَرْحُ كَاتَهُ

ألم الجراح . وأطاف ألم وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

قال أنشدني عَشْرَةَ مُحَارِبَةٍ وهى عَجُوزٌ حَيْرُونٌ ذَوَلَةٌ

جَرَيْتُ مَعَ الْعُشَاقِ فِي حَلْبَةِ الْهَوَى * فَفَقَعْتُهُمْ سَبَقًا وَجِئْتُ عَلَى رُسُلِي

فَا لَبَسَ الْعُشَاقُ مِنْ حُلِّ الْهَوَى * وَلَا خَلَعُوا إِلَّا الثَّيَابَ الَّتِي أَبْلِي

وَلَا شَرَبُوا كَأْسًا مِنَ الْحُبِّ مَرَّةً * وَلَا حُلُوًّا لِالْأَشْرَابِ فَفَضَلِي

(قال أبو علي) قال أبو بكر الحَيْرُونُ التى فيها بَقِيَّةُ مِنَ السَّبَابِ وَالزُّوْلَةُ الظَّرِيفَةُ

وَالزُّوْلُ الظَّرِيفُ وَقَوْمُ أَرْوَالٍ وَالزُّوْلُ أَيْضًا الدَّاهِيَةُ وَالزُّوْلُ الْهَجَبُ . وقال لى غَيْرَ ابْنِ

بَكْرِ الحَيْرُونُ الْعَجُوزُ وَلَمْ يَحْدِثْ لَهَا وَقْتًا وَأَنشَدْنِي أَبُو الْمَيْسِ الْقَطَامِي

إِلَى حَيْرُونٍ يُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا * تَلْقَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَأَنشَدْنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

لَقَدْ عَلِمْتُ سَمَرَاءَ أَنْ حَدِيثَهَا * يَجْمَعُ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ يَجْمَعُ

إِذَا أَمَرْتُنِي الْعَاذِلَاتُ بِصُرْمِهَا * هَقَّتْ كَيْدُهَا يَفْلُحُ صَدِيعُ

وَكَيْفَ أُطِيعُ الْعَاذِلَاتِ وَجُبْهَا * يُورِثُنِي وَالْعَاذِلَاتُ هُجُوعُ

(قال أبو علي) أَنشَدْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْيَتِيمَ الْأَوَّلِينَ وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِالْأَسْنَادِ الَّذِي تَقْدِمُ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَشْرَةِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَأَنشَدَنَا الْأَخْفَشُ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ

قَالَ أَنشَدْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَدْبُورِيِّ

مَادِمَتُهُ مِنْ مَرَمَرٍ صَوْرَتْ * أَوْ طَبِئَتْ فِي جَحْرِ عَاطِفُ

أَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ لَنَا * وَالْتَمَعُ مِنْ مُقَلَّتِهَا ذَارِفُ

لَأَنْتَ أَحْلَى مِنْ لَذِيذِ الْكَرَى * وَمَنْ أَمَانُ نَالُهُ خَائِفُ

فَأَنشَدْنِي قَوْلَ الْآخَرِ

إِنَّهُ يُعَلِّمُ وَالْمُنَى مَوْلِيَةً * وَالْعَيْشُ مُنْتَقِلُ الدَّهْرِ دُودُولُ

لَأَنْتَ عِنْدِي وَإِنْ سَمِعْتَ ظَنُّونِي * أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَحِلُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَرَفَةَ الْمَعْرُوفَ بِنَفْطَوِيَةَ قَالَ أَنشَدَنَا أَجْدُنِي

يَحْيَى تَعْلَبُ

أَعْلَى مَآءِ الْفُرَاتِ وَرَدَّهُ • مَنَى عَلَى نَمَا وَفَقْدَ شَرَابِ

بِأَلِّ مَنْكِ وَإِنْ نَأَيْتَ وَقَلَا • رَعَى النَّسَاءَ أَمَانَةَ الْقِيَابِ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَسَهُ اللَّهُ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَبِي نُحَيْلَةَ

أَمْسَلَمْ إِنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ • وَبِإِفَارِسِ الْهَجَا وَبِاقْرَ الْأَرْضِ

شَكَرْتُكَ إِنْ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّنْقَى • وَمَا كُلُّ مَنْ أَوَاتِيَهُ نِعْمَةٌ يَقْضَى

وَأَلْقَيْتَ لَنَا أَنْ أَتَيْتُكَ زَاثِرًا • عَلَى لِحَاظِ سَابِغِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

وَوَهَّتَ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ حَامِلًا • وَلَكِنْ بَعْضُ الدَّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ

الْثَّمَالِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ لِمَرْثَةٍ (١)

تَمَارَضْتُ كَيْ أَتُجْبَى وَمَا بَكَ عِلَّةٌ • تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدَرَضَيْتَ بِنَاكِ

لَكِنْ سَأَمْتُ أَنْ نَلْتَمِسَ عِمَاءَةً • لَقَدْ سَرَنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَاكِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قِيلَ لَكُنْتُمْ مَالِكًا لَا تَقُولُ

الشَّعْرَ أَجَبَلْتُ فَقَالَ اللَّهُ مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَكِنْ فَصَلَّتِ الشَّبَابُ فَمَا أَطْرَبَ وَرُزِقَتْ

عَزَّةٌ فَمَا أَنْسَبَ وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى فَمَا أَرْغَبَ يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَلَقَرْتُ بِذَلِكَ

أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ أَجَبَلْتُ أَيْ انْقَطَعَتْ عَنِ قَوْلِ الشَّعْرِ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَبَلُ الْحَافِرُ

إِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ فَلَمْ يُمْكِنَهُ الْحَفَرُ وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَرَفَةَ

الْمَعْرُوفَ بِنَفْطَوِيَةَ التَّحْوِيَّ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي سَوْقِ الثَّلَاثَاءِ عَلَى بَابِ الْكَوَاكِبِ إِذَا فِي صَاحِبِ دِيوَانَ

السَّوَادِ لَكُنْتُمْ

الْأَتْلَقَ عَرَّةٌ قَدْ أَصْبَحَتْ • تُقَلِّبُ لِلْهَبْرِ طَرَقًا غَضِيضًا

تَقُولُ مَرَضْنَا فَاغْدُتْنَا • وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا

(١) نسب البيت

في شواهد التخصيص

لابن الدمينه عبد الله

ولفظ البيت هنالك

تعاللت كي أئجبي

وما بك علة •

تريدين قتلي قد

لقررت بذلك

كتبه محمد

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله عن عبد الرحمن عن عمه لأعرابي
إذا وجدت أوار الحُب في كبدى • أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هذابرت ببرد الماء ظاهره • فن حُر على الأحشاء يتقد
وحدثنا أبو الحسن بخطة البرمكي عن حماد بن اسحق الموصلي وحدثنا أبو بكر
ابن الأنباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى نعلب النحوى قال حدثنا
حامد عن أبيه قال دخلت يوما على الرشيد فقال لي يا اسحق أنشدني شيئا من شعرك
فأنشدته

وأمره بالجل قُلْتُ لها اقصرى • فذلَّ شئ ما لي سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى • بخياله في العالمين خلسل
ومن خير حالات القى لو علمته • إذا نال شئ أن يكون يسيل
فأرى رأيت الجبل يزرى بأهله • فأكرمت نفسي أن يقال بجبل
عطائي عطاء المكثرين تجملا • ومالى كما قد تعلين قليل
وكيف أخاف الفقر أو أكرم الغنى • ورأى أمير المؤمنين جميل

فقال لا كيف ان شاء الله يا فضل أعطه مائة ألف درهم ثم قال لقد رأيتنا
بها يا اسحق ما أتقن أصولها وأحسن فصولها « وزاد بخطة » وأقل فصولها فقلت
كلامك يا أمير المؤمنين أحسن من شعري فقال يا فضل أعطه مائة ألف أخرى فكان
أول مال اعتقده وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال نظر أعرابي إلى قوم يلبثون هلال شهر رمضان فقال والله لن أرتعموا لنسكن
منه بذنابي عيش أغبر وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهري مستملى أبي العباس المبرد وحدثنا
الاخفش وابن السراج وغير واحد من أصحاب المبرد قالوا كلهم أنشدنا أبو العباس
قال أنشدنا الزبادى لأعرابي هذه الأبيات وكان يستحسنها

مَا لِعَيْنِي كُفِلَتْ بِالسَّهَادِ • وَلِيُنَبِّئَنِي نَابِيًا عَنْ وَسَادِي
لَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا • شَلَّ حَسَوَالِطِي مَاءَ التَّمَادِ
أَبْتَنِي إِصْلَاحَ سَعْدِي بِجَهْدِي • وَهِيَ تَسْعَى جَهْدَهَا فِي فُسَادِي
فَتَشَارَكْنَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ • رُبَّمَا أَفْسَدَ طَوْلُ التَّمَادِي

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدِيدَ رَجَاهِ اللَّهِ تَعَالَى

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْشُ يُتَخَذَى • بِنَايِينَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارُ
تَمْتَنِعُ مِنْ تَمِيمٍ عَرَارٍ يُجَدِّ • فَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ
إِلَّا يَاجِدًا نَقَعَاتُ تُجَدِّ • وَرَبَّارَ وَضَهُ بَعْدَ الْفَطَارِ
وَأَهْلًا إِذْ يَحْمِلُ الْحَيُّ يُجَدِّ • وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ
شَهْوَرٌ يَنْقَضِينَ وَمَاشِعَرْنَا • بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ وَلَا سِرَارِ

وَأَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ لَلْعَطْوِيِّ بِرَفِيٍّ أَحَاهُ

لَقَدْ بَدَأَ كَرْتَهُ بِالْكَلامِ الْعَوَازِلُ • فَارْقَاتُ مِنْهُ الدُّمُوعُ الْهَوَاطِلُ
أَيَقْبَى جِيلَ الصَّبْرِ مِنْ هُدْرُكْتِهِ • وَهَيْضَ جَنَاحَاهُ وَجُدَّ الْأَنَامِلُ
أَمِنْ بَعْدَ مَا نَاقَ الْمُنِيبَةُ أَحْمَدُ • تَطْيِبْنَا الدُّنْيَا وَتَصْفُو الْمَنَاهِلُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِي خَيْرٌ خَلٍّ وَصَاحِبٍ • وَخَيْرٌ خَطِيبٍ تَنْقِيهِ الْمَقَاوِلُ
كَأَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ لَمْ يَلْقَ ضَعِيفَهُ • يَبْشُرُ لَمْ يَرَحَلْ بِجَدِّ وَاهِ رَاحِلُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرَفَةَ النَّحْوِي قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي بَحِيٍّ نَعْلَبُ لَابِنِ
أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّي

إِنْ وَصَفُونِي فَنَاحِلُ الْجَسَدِ • أَوْ تَنْشُرُونِي فَأَبْيَضُ الْكَبِدِ
أَضْعَفُ وَجْدِي وَزَادَنِي سَقَى • أَنْ لَسْتُ أَشْكُو الْهَوَى إِلَى أَحَدِ
أَهْ مِنْ الْحُبِّ أَوْ مِنْ كَدِي • إِنْ لَمْ أُمِتْ فِي عَدْفٍ فَعَدَدُ
جَعَلْتُ كَفِّي عَلَى فُرَادَى مِنْ • حَرِّ الْهَوَى وَأَنْطَوَيْتُ فَوْقَ يَدِي

كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ * فَرِيضَةً بَيْنَ سَاعِدَيَّ أَسَدَ
يَدِي بِحَبْلِ الْهَوَى مُعَلَّقَةً * فَإِنْ قَطَعْتُ الْهَوَى قَطَعْتُ يَدِي
وَأُنْشِدُنِي بِجَاعَةٍ مِنْ أَحْبابِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ مِنْهُمْ ابْنَ السَّراجِ وَابْنَ دُرستُويهِ
وَالْأَخْفَشِ قَالُوا أَنْشِدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَنْشِدْنَا بَعْضَ الْبَصَرِيِّينَ وَأَنْشِدْنَا أَيْضاً أَبُو بَكْرٍ
ابْنَ الْإِنْبَارِيِّ عَنِ الْمُظَفَّرِ

هَلْ مِنْ جَوَى الْفُرْقَةِ مَنْ وَاقَى * أَمْ هَلْ لِدَاءِ الْحُبِّ مَنْ رَاقَى
أَمْ مِنْ يَدَاوِي زَفَرَاتِ الْهَوَى * لَمْ يُجَلِّسْ فِي مُهْجَةٍ مُشْتَاقِ
بِأَكْثَرِ أَفْنَى الْهَوَى جُلُهَا * مِنْ بَعْدِ تَلْذِيعِ وَإِحْرَاقِ
حَتَّى إِذَا نَفَسَ هَامِئَةً * كَرَّرَتْ يَدَايْنِي عَلَى الْبَاقِي
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْيَتِيمَانِ الْأَوَّلَانِ وَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ خَاصَّةً وَشَارَكَ أَحْبابَ
أَبِي الْعَبَّاسِ فِي رِوَايَةِ الْيَتِيمَيْنِ الْآخَرَيْنِ وَأَنْشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ بِدِيدَلٍ عَرَابِي
وَإِنِّي لَا هَوَاهَا وَهُوَ لِقَاءُهَا * كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابِ الْمُبَرَّدَا
عِلَاقَةً حُبْلُجٍ فِي زَمَنِ الصَّبَا * فَأَبْسَلِي وَمَا يَرْتَدُّ إِلَّا تَجَدُّدَا
وَأَنْشِدْنَا أَبُو بَكْرٍ بِدِيدَلٍ بِنَفْسِهِ

بِنَا لَا يَبْكُ الْوَحْبُ الْمَوْلَى * وَتَفْسُكُ مِنْ صَرْفِهِ تَسْلَمُ
لَنْ نَالَ حِسْمَكَ نَهْلُ الضُّقَى * لَقَدْ ضَيَّ السُّودُودُ الْأَعْظَمُ
فَخَاشَاكَ مَنْ يَقِفُ عَارِضَ * وَلَكِنْ أَكْبَدْنَا نَسَمَ
فَأَذَتْ السَّمَاءُ الَّتِي ظَلَمَهَا * إِذَا زَالَ أَعْقَبَهُ الصَّيْلُ
وَأَنْتَ الصَّبَاحُ الَّذِي نُورُهُ * بِهِ يَهْجِي الْحَادِثُ الْمُظْلِمُ
وَأَنْتَ الْعَمَامُ الَّذِي سَيِّئُهُ * يَنَالُ الثَّرَاءَ بِهَ الْمُقْدَمِ
يُخَاطَبُ عَنْكَ لِسَانُ الْعُلَا * إِذَا ذَكَرَ الْمُفْضِلُ الْمُنَمَّ
فَنَنْتَالُ مِنْ كَرَمِ رَتَبَةٍ * فَيَوْمِلُكَ مِنْ دَهْرِهِ أَكْرَمَ

اذا ما حَطَّطَ صَرْفُ الرِّدَى • فَرُكِّنُ المَكْرَمَ لا يَهْدَمُ

فبِاللهِ أَقْسَمُ رَبِّ الْوَرَى • وَلَهُ غَايَةُ مَا يُقْسَمُ

لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ حَقَّتْ قَطْرُهَا • لَكُنْتُ حَيَّاسِيَهُ مُجَمِّمُ

(قال أبو علي) يقال أُنْجَحَتِ السَّمَاءُ وأُعْطِبَتْ وَأُلْتُ وَأُلْتُ إذا دام مطرُها ولم

ينقطع وفي الحديث أُنْثُوَ إِذَا جَلَّالٌ وَالْأَكْرَامُ أَيُ الزُّمُوهَا هَذِهِ الدَّعْوَةُ وَأَعْضَنَتْ

وَأُدْجِنَتْ فَإِذَا أَقْلَعَتْ قَبِلَ أُنْجَحَتْ وَأَقْصَتْ وَأَقْصَمَتْ وَمِنْهُ أَهْصَى الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ

عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ وَأَقْصَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا وَيُقَالُ أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ وَأَصْنَى

فِي الشَّعْرِ وَهُوَ مِنَ الْمُقْلُوبِ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ رَجَّهَ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ

عَمِّهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ رَأَيْتُ بِالْبَيْتِ غُلَامًا مِنْ جَرَمٍ يَنْشُدُ عُمَرَا فَقُلْتُ حَقًّا يَا غُلَامُ

قَالَ حَسْرًا مُقْبِلَةً شَعْرًا مُدْرِيَةً مَا بَيْنَ عُمَرَا وَالدُّهْسَةِ وَقَتْلُ الدُّبْسَةِ سَبْعَاءُ أَتُحَدِّثُ

خُطْبَاءَ الْأُذُنَيْنِ فَتَشَاءُ الصُّورَيْنِ كَأَنَّ زَعَمَتَيْهَا تَوَافَلَتَا سَيِّئَةً يَا هَلَا أُمَّ عِيَالٍ وَمَالٍ

يَقُولُهُ يَنْشُدُ يَطْلُبُ وَالنَّاشِدُ الْطَالِبُ يَقَالُ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا أَنْشُدُهَا إِذَا طَلَبْتُهَا .

وَأَنْشُدُهَا عَرَفْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِدُرَيْدٍ

يُصَيِّحُ لِلنَّبَاءِ أَسْمَاعُهُ • لِصَاحَةِ النَّاشِدِ لَنْشُدِ

. وَقَوْلُهُ حَسْرًا مُقْبِلَةً يَعْنِي أَنَّهَا نَبْلِيلَةُ شَعْرِ الْمُقَدِّمِ قَدْ انْحَسَرَ شَعْرُهَا وَشَعْرَاءُ مُدْرِيَةٍ

يَعْنِي أَنَّهَا كَثِيرَةُ شَعْرِ الْمُؤَخَّرِ . وَالْعُمَرَةُ عُجْرَةٌ كَدْرَةٌ وَالدُّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الدُّهَاسِ . قَالَ

الْأَصْبَهِيُّ وَالدُّهَاسُ مِنَ الرَّمْلِ كُلِّ لَيْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا وَلَيْسَ بِتَرَابٍ وَلَا طِينٍ قَالَ ذُو

الرِّمَّةِ يَذْكُرُ فِرَاحَ النِّعَامِ

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ دُغْرُ الْإِلْبَاسِ لَهَا • إِلَّا الدُّهَاسُ وَأُمُّ بَرَّةٌ وَأَبُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ السُّدَّاءُ مِنَ الْمَعْرَا السُّودَاءِ الْمُسْرَبَةِ حُمْرَةً . وَالدُّهَاسُ أَقْلُ مِنْهَا حُمْرَةً .

وَالْقَتُومُ شِدَّةُ الْحُمْرَةِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَقَدْ قَانَا يَقَانُوهَا . وَأَحْمَرُ دُرَيْجِيٌّ وَأَحْمَرُ

بَاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ وَقَانِيٌّ أَيُّ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ وَنَاصِعٌ وَالنَّاصِعُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَيَنْتَعِ

مطلب تفسير ما جاء
من الغريب في
وصف الغلام للعز
التي كان ينشدها

مطلب أسماء الألوان
وأوصافها

وَنَاكِعُ بَيْنِ النَّكْعَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ أَحْمَرُ كَالنَّكْعَةِ وَهُوَ خَيْرُ النَّقَاوَى وَهُوَ كَالنَّكْعَةِ وَأَنْشَدَ

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُوا لَكُمْ خَلَاةٌ * وَلَا تَكْعُ النَّقَاوَى إِذَا حَالَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أَعْرَابِي يُقَالُ لَهُ أَبُو مَرْهَبٍ لَا خَرْجَ أَفْجَعُ اللَّهُ نَكْعَةً أَنْفَلُ كَانَهَا نَكْعَةُ الطَّرُونِ يَرِيدُ حِمْرَةً أَنْفَهُ وَنَكْعَةُ الطَّرُونِ رَأْسُهُ وَهُوَ يَنْتِ بِشَبِّهِ الْقَتْلَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَرُ نَكْعٍ وَهُوَ الَّذِي يَخَالُطُ حِمْرَهُ سَوَادٌ وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَحْمَرُ سَلْعْدُ أَيْ أَشْقَرُ وَأَحْمَرُ أَشْلَعٌ وَأَحْمَرُ أَفْسَرُ وَهُوَ الشَّدِيدُ بِالْحِمْرَةِ الَّذِي يَنْقَسِرُ وَجْهُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْحَرِّ . وَأَحْمَرُ عَانُكُ وَأَحْمَرُ غَضْبٌ أَيْ شَدِيدُ الْحِمْرَةِ وَصَدْرُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ حَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّ أَخْبَرَ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرُونَ التُّوزِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ أَمْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَخَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ثُمَّ قَدِمَ وَقَدْ وُلِدَتْ أَمْرَأَةٌ وَكَانَ خَلْفُهَا حَامِلًا فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ فَذَا هُوَ أَحْمَرُ غَضْبٌ أَرَبُ الْحَاجِجِينَ فَنَدَاهَا وَأَنْتَ السَّيْفُ وَأَنَا يَقُولُ

لَا تَمْسُطِي رَأْسِي وَلَا تَقْلِبِي * وَحَاذِرِي ذَا الرِّبْقِ فِي عَيْنِي
وَاقْتَرِبِي دُونَكَ أَخْبَرَنِي * مَا شَأْنُهُ أَحْمَرَ كَالْعَمِينِ
خَالَفَ الْوَانَ بْنَ الْجَوْنِ

فَقَالَتْ تَجِيبُهُ

إِنَّهُ مِنْ قَبْلِي أَجْدَادَا * بِيضُ الْوُجُوهِ كَرَمًا أَجْدَادَا
مَاضِرُهُمْ إِنْ حَضَرَ وَاجِدَادَا * أَوْ كَالْفَوَائِدِ الْوَعَى الْأَنْدَادَا
أَنْ لَا يَكُونَ لَوْ هُمْ سَوَادَا

وَأَحْمَرُ أَكْثَفُ وَهُوَ الْكَدْرُ الْحِمْرَةُ . وَأَحْمَرُ قَاعِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ حِمْرُهُ بِبَيَاضٍ .
وَأَحْمَرُ قَرْقُفٌ وَكَالْقَرْفِ وَهُوَ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ وَأَنْشَدَنَا اللَّيْثَانِيُّ * أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ وَأَحْوَى
إِدْعَجٌ * قَالَ وَيُقَالُ لَهُ لِأَحْمَرَ كَالضَّرْبَةِ وَالضَّرْبَةُ الصَّمْفَةُ الْحَمْرَاءُ وَجَمْعُهَا ضَرْبٌ

وأجر كالمصعة وهو عر العوسج . وأبيض يقي ولحق وصرح ولباح ولباح وأبيض
وحضى وقهب وهو الذي يحاط بياضه حرة . وقهد أيضا . وأسود حالك ومالك وحلكوك
وحلكوك وحلكك وحلكوك وحلكوك . ومصحتك قال الرازي
فصحتك مني شجة فحوك . واستنوك ولشبابوك
• وقد يشيب الشعر الشحوك •

وحلبوب أيضا قال الشاعر

أما ترى بني اليوم نصوا خالسا • أسود حلبوباً وكنت وابسا
والوابس الذي يبيض من شدة بياضه . وأسود فاحم للشديد السواد وهو مشتق من
الغموم ويحموم وحسدس ونجوى وحذاري وعذافي وغريب ومذلهم وعيم
• وأخضر تضر وابل ومدهام . وأصفر فافع وفقاعي كما قالوا في الأجر فقاعي
ووارس وأزمل رادني وأورق خطباني أنا كلن خالسا . والأورق الرماد والورق لون
الرماد والأزمل دون ذلك . والدبسة حرة يعلوها سواد وقال أبو عبيدة الدبسة شقرة
يعلوها سواد . وقوله سبحانه ألدن أي سهلة الدن حسنها ومن هذا قالوا ألدن
أي أحسن قال الشاعر

معاوي إننا بشر فأشجع • فليسا بالجلال ولا الحفيدا

أي أحسن وسهل . وخطلاطوبلة الأذنين مضطربتهما ومنه قيل للكلاب الصيد
خطل وقوله فشقاء أي منتشرة متباعدة وقرأت على أبي بكر بن ديدل روبة
فبات والنفس من الحرص العسق • في الزرب لو يمتع شربا ما بصق
يقول بات هذا الصائد في الفترة وهي الثاموس والزرب أيضا وقد أبصر وحشا فانتشرت
نفسه فلو يمتع شربا ما بصق لثلا ينفر الوحش . والشري الخنظل . والصودان
القرنان واحد هما صود وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري .

فَحْنُ نَطْعَانِهِمْ غَدَاةَ الْغَوْرَيْنِ * بِالصَّاحِبَاتِ فِي غُبَارِ النَّفْعَيْنِ
نَطْعَانُ سَيْدِ الْأَكْنَطِخِ الصَّوْرَيْنِ

وَالرَّيْمَانُ الْهَيْبَتَانِ الْمُتَعَلِّقَتَانِ مَا بَيْنَ لَحْيَيْ الْعُزِّ . وَالتَّوْنَانِ دُؤَابُ الْقَلْنُسُوءِ وَاحِدُهُمَا
تَوْرٌ وَفِي الْقَلْنُسُوءِ وَتَلَعَاتٍ يُقَالُ قَلْنُسُوءٌ وَقَلْنُسِيَّةٌ وَقَلْنُسَاءُ وَقَلْسَاءُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدٍ
وَقَلْنُسِيَّةٌ تَصْغِيرُ قَلْسَاءَ قَالَ وَجَعَلَ قَلْسَاءَ قَلَّاسِيٌّ وَحَكَى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ مَا أُعْجِبَ هَذِهِ
الْقَلَّاسِيَّ الَّتِي أَرَاهَا عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَرَوَى أَبُو عَمِيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ قَلْنُسِيَّةٌ
وَجْهٌ مَقَالَسٍ وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ قَالَ أَنْشَدَنَا
أَبُو زَيْدٍ

إِنَّمَا الْقَلَّاسِيُّ وَالْمَقَالَسِيُّ أُخْنِسَتْ * فَفَقِهْنِ عَنْ صَلُحِ الرِّجَالِ حُورِ

. وَقَوْلُهُ نَحَالُ مَا لَأَى أَصْلُ مَا لَ وَالْمِثْلَةُ مَا يَبْقَى فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعَلْفِ . وَقِيلَ
لَأَعْرَابِيٍّ أَشْرَبَ فَقَالَ إِنِّي لَأَشْرَبُ الْأَعْلَى عَمَلَةً وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاهِ اللَّهِ . قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ مَرَرْتُ بِحَيٍّ الرَّبْدَةِ فَادْأَصِيْبَانِ يَتَقَامِسُونَ فِي الْمَاءِ وَشَابَّ جِيلُ
الْوَجْهِ مُمْلُوحُ الْجِسْمِ فَأَعْدَفَسَلْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ وَقَالَ مِنْ أَيْنَ وَصَحَّ الرَّا كُبُ
قَلْتُ مِنَ الْحَيِّ قَالَ وَمَنْ عَهْدُ لُبِّهِ قَلْتُ رَابِحًا قَالَ وَأَيْنَ كَانَ مَيْتُكَ قَلْتُ أَذْنَى
هَذِهِ الْمَشَاقِرَ فَأَتَى نَفْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ فَقَلْتُ تَفْسًا حَبَابُ قَلْبِهِ وَأَنْشَأَ
يَقُولُ

سَقَى بَلَدًا أُمْسَتْ سَلَمِيَّيْنِ مَحَلَّةٍ * مِنَ الْمَرْزِ مَأْرُوبٍ بِهِ وَنُسَيْمٍ
وَأَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَهَاجَهُ * يَحُلُّ بِهِ نَحْصٌ عَلَى كَرِيمٍ
الْأَحْبَذُ مَنْ إِبْنٍ يَعْدِلُ قُرْبَهُ * لَدَى وَإِنْ نَطَطَ الْمَرَارُ نَعِيمٍ
وَمَنْ لَمْ يَلَمْ فِيهِ جَيْمٌ وَصَاحِبٌ * فَرَدَّ بَغِيْظُ صَاحِبٍ وَجِيمٍ

نَحْنُ سَكَنَتْ مَكْنَتَهُ كَالْمَنْعَى عَلَيْهِ فَصَحَّتْ بِالْأَمْسِيَّةِ فَأَتَوَاعِيَاءُ فَصَيَّبَتْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَقَامَ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ

تفسير ما جاء من
الغريب في حديث
الشباب الجليل
العاشق

اذا الصَّبُّ الغَرِيبُ رَأَى خُسُوعِي * وَأَتَقَى زَيْنَ بِالْخُسُوعِ
وَلَى عَيْنٌ أَضْرَبَهَا التَّفَاقِي * إِلَى الْأَجْرَاعِ مُطْلَقَةَ الدُّمُوعِ
إِلَى الْخَلَوَاتِ تَأْنَسُ فِيكَ نَفْسِي * كَمَا أُنَسَ الْوَحِيدُ إِلَى الْجَمِيعِ

﴿ قوله يَقَامَسُونَ يَتَقَاطُونَ يقال قَسَتْهُ فِي الْمَاءِ مَقَلَّتْهُ وَغَمَسَتْهُ وَغَطَطَتْهُ . وقال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله تعالى الْمَشَاقِرُ مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ . وقال غيره الْمَشَاقِرُ الرِّمَالُ وَاحِدُهَا مَشَقَرٌ وَأَنْشَدَنِي لِذِي الرِّمَةِ

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَلَقَّتْ * عَلَى أَنْخَفَ مِنْ لِبَاءِ الْمَشَاقِرِ
وقوله تَقَا حَابُّ قَلْبِهِ يقال تَقَا الثُّوبَ وَتَهَمَّا إِذَا تَنَقَّقَا وَتَهَمَّا إِذَا انْتَقَى مِنَ الْبَلَى
ويقال تَلَسَّلَ الثُّوبُ وَأَسْمَلُ وَجَرْدٌ وَانْجَرَدُوا صَحَقُوا وَانْهَجُوا وَنَحَّجُوا وَنَحَّجَ وَنَحَّجَ وَنَحَّجَ وَنَحَّجَ
كُلُّهُ إِذَا اخْتَلَقَ . وَالسَّمَلُ وَالْجَرْدُ وَالصَّحَقُ وَالنَّهْجُ الْخَلْقُ قَالَ ذُو الرِّمَةِ
فَقِفْ الْعَنَسُ فِي أَلْطَالِ سَبَةِ فَاسْأَلِ * رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمُسَلَّلِ
وقال كُثَيْرٌ

فَأَصْحَقَ بِرَدَاهُ وَنَحَّجَ قَبِيضَهُ * فَأَتَوَاهُ لِيَسْتَلْهُنَّ مَضَارِجَ

وقال الجاهلي

مَا هَاجَ أَحْرَانَا وَتَهَوَّأَدْنَجَا * مِنْ طَلَلٍ كَالْأَحْمِي أَهْجَا

وقال الأعشى

قَالَتْ قَتِيلَةُ مَا لِي بِسَمَلٍ شَاحِبَا * وَأَرَى بِنَانِكَ بِالْيَابِ هُمَا
وَالْحَشِيفُ الْخَلْقُ أَيْضًا قَالَ الْهَذَلِيُّ

أَنْجَلُهَا أَقْبَدُ دُرُوحِيفٍ * إِذَا سَمَتْ عَلَى اللَّفَاقِ سَامَا
وَكُنْ ذَلِكَ الدُّرُسُ وَالْدُرَيْسُ قَالَ الْمَتَنَلِيُّ

فَنَحَلُ دُونَ دَرَيْسِيهِ مُؤَوَّبُهُ * نَسَعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
مُؤَوَّبُهُ رَجَاءٌ مَعَ اللَّيْلِ . وَنَسَعٌ وَمَسَعٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ . وَالْهَذَلُ

النوب الخلق قال تأنط شرا

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُؤْمٍ كَانَتْهَا * عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَدْمٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

والهدم الخلق قال الكيمت

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْتِنَا وَكَانَتْهُ * لَوَاصِفُهُ هَدْمُ الْخَبَاءِ الْمُرْعَبِلِ

إِذَا حِصَّ مِنْهُ جَانِبٌ رَاعٍ جَانِبٌ * بِتَقْنَيْنِ يَضْحَى فِيهِمَا الْمُسْتَظَلِّ

وَالْمُرْعَبِلُ الْمُعْرَقُ . وَحِصٌّ خِطٌّ . وَالطَّمْرُ الْخَلْقُ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحَدِ بْنِ عُبَيْدٍ شَاعِرٍ قَدِيمٍ

وَعَاذَهُ هَبَّتْ بِلَيْسٍ تَلَوْتَنِي * وَلَمْ يَغْمَرْ قَبْلَ ذَلِكَ عَذُولُ

تَقُولُ أَتُنْذِلُ بِلَيْسَ النَّاسِ مَعْلَمًا * وَتُزَيِّرُ بَيْنَ الْكِرَامِ نُعُولُ

فَقُلْتُ أَبْتَ نَفْسِي عَلَى كَرِيحَةٍ * وَطَارِقُ لَيْلٍ غَيْرُ ذَلِكَ يَقُولُ

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا عَمْرُو أَنَّ اللَّهَ أَتَى * كَرِيحًا عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلُ

وَأَنِّي لَا أُخْزَى إِذَا قِيلَ مَمْلُوكٌ * سَخِيٌّ وَأُخْزَى أَنْ يَقَالَ بَخِيلُ

فَلَا تَتَّبِعِ الْعَيْنَ الْغَوِيَّةَ وَاتَّقِرِي * إِلَى عُنْصُرِ الْأَحْسَابِ أَيْنَ يُؤُولُ

وَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْخٍ * لَهُ قَصَبُ جَوْفِ الْعِظَامِ أُسُولُ

عَسَى أَنْ تَمُتِي عَرُسُهُ أَتَى لَهَا * بِهِ حِينَ يَسْتَدُ الزَّمَانُ بَدِيلُ

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالَ فَضَلْتُهُمْ * بِعَارِفَةٍ حَتَّى يَقَالَ طَوِيلُ

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا * إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ

وَكُلُّ مَنْ رَأَيْتَ مَنْ فُرُوعٍ طَوِيلَةٍ * تَمُوتُ إِذَا لَمْ يُجَيِّهَنَّ أُصُولُ

فَإِنَّ لَا يَكُنْ جِسْمِي طَوِيلًا فَأَتَنِي * لَهُ بِالْفِعَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَامَ ذَا قَهْ * خَلُوءًا وَأَمَّا وَجْهُهُ فَبَخِيلُ

قوله راع جانب الذي
في لسان العرب ريع
بصورة المبني للفعول
وقال أي انخرق
فخر كتبه معصمه

﴿ قال أبو علي ﴾ الشرح الطويل وكذلك الشوقب . وقال أبو بكر بن الأنباري

رحمه الله تعالى العارفة النفس الصابرة وأنشدنا بعض أصحابنا العلي بن العباس الروي

وَدَحْرُهُ الدَّهْرُ أَعْلَمُ أَنَّهُ * كَالْحَصْنِ فِيهِ لَنْ يُؤُولَ مَا لَ
وَرَأَيْتُهُ كَالشَّمْسِ إِنْ هِيَ لَمْ تَنْلُ * فَضَيَّأُوا وَالرِّقُّ مِنْهُ يَنْتَالُ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا مِثْلَ هَذَا لِلْمَعْنَى لِسَعِيدِ بْنِ جَعْدٍ الْكَاتِبِ

أَهَابُ وَأَسْخَى وَأَرْقُبُ وَعَدَهُ * فَلَا هُوَ يَبْدَانِي وَلَا أَنَا أَسْأَلُ
هُوَ النَّهْمُ مَجْرَاهَا بَعِيدُ مَوْعِدِهَا * قَرِيبُ وَقَلْبِي بِالْبَعِيدِ مُوَكَّلُ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ بِالْبَلَدِيَةِ
أَمْرَاءَ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهَا تَطَوُّفٌ حَوْلَ قَبْرِ وَهْيَ تَقُولُ

يَا مَنْ جُعِلَتْهُ زَهْيُ الدَّهْرِ * قَدْ كَانَ فِيكَ تَضَامَلُ الْأُمُورُ
زَعَمُوا قَتَلَتْ وَمَالَهُمْ خَيْرُ * كَذَبُوا وَقَبْرُكَ مَالَهُمْ عُنْدُ
يَا قَبْرَ سَيِّدِنَا الْحَيِّ سَمَاحَةً * صَلَّى إِلَهِكَ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ
مَا ضَرَّ قَبْرًا فِيهِ سُؤْلُكَ سَاكِنُ * أَنْ لَا يَمُرَّ بِأَرْضِهِ الْقَطَرُ
فَلَيْسَ بَعْدَ سَمَاحٍ جُودُكَ فِي الثَّرَى * وَلِيُورِقَنَّ بِقُرْبِكَ الصُّخْرُ
وَإِذَا غَضِبْتَ تَصَدَّعَتْ فَرَاقًا * مِنْكَ الْجِبَالُ وَخَافَكَ الذُّعْرُ
وَإِذَا رَقَدْتَ فَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ * وَإِذَا انْتَبَهْتَ فَوَجْهُكَ الْبَدْرُ
وَاللَّهُ لَوْ بِكَ لَمْ أَدْعُ أَحَدًا * إِلَّا قَتَلْتُ لِفَاتَنِ الْوَرُورِ

قَالَ فَدَنُوتُ مِنْهَا لِأَسْأَلَهَا عَنْ أَمْرِهَا فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ * وَأَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ
ابْنَيْ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

لِلَّهِ دَرٌّ تَقِيفٌ أَيْ مَسْزُولَةٌ * حُلُوهَا بَيْنَ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْبَلْبَلِ
قَوْمٌ يَحْتَرِطُونَ طَيْبَ الْعَيْشِ رَائِدَهُمْ * فَأَصْبَحُوا يَلْقَوْنَ الْأَرْضَ بِالْحُلَلِ

لَيْسُوا كُنْ كَانَتْ الرَّحَالُ هُمُ * أَخْبِتْ بَعْشٍ عَلَى حَلٍ وَمُرْتَحَلٍ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرْدِيرٍ بَعْشَ الْأَعْرَابِ

سَأَشْكُرُكُمْ إِنْ تَرَخْتُمْ مَنِي * أَيْدِي لَمْ تُعْمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

فَتَى غَيْرَ مَحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مَظْهَرِ الشُّكْرِ إِذَا النُّعْلُ ذَلَّتْ

رَأَى خَلْقِي مِنْ حَبِيبِي مَكَائِهَا * فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَحَلَّتْ

وَأَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ أَيْضًا قَالِ أَنْشَدْنَا بَعْضَ أَهْبَابِنَا

فَمَا زُرُودٌ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ * الْأَحْنُوطُ أَغْدَاةَ الْيَمِينِ مَعَ خَرَقِ

وَعَبْرَتُهُ أَعْوَادُ سَبِينِهِ * وَقُلْ ذَلِكَ مِنْ زَادِ الْمُنْطَلِقِ

لَا تَأْسِينِ عَلَى شَيْءٍ فَكُلْ فَتَى * إِلَى مَنِيَّتِهِ يَسْتَنُ فِي عَنَقِي

بِأَيِّمَا بَلَدَةٍ تَقْدَرُ مَنِيَّتُهُ * إِنْ لَا يَسَارِعُ الْهَاطِئُ تَعَابَسِي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّارِيخِي الْجُهَنِي

دَنُوتٌ تَوَاضَعًا وَبُعْدَتْ قَدْرًا * فَشَأْنُكَ الْفُجْدَارُ وَارْتِفَاعُ

كَذَلِكَ الشَّمْسُ يَبْعُدَانِ نُسَايَ * وَيَدُورُ الْفُؤُوءُ مِمَّا وَالشُّعَاعُ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دُرْدِيرٍ عَنِ اللَّهِ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

إِنِّي جَدْتُ بَنِي سُبَيْانَ إِذْ جَدْتُ * نِيرَانُ قَوِي وَفِيهِمْ بَنَاتُ النَّارِ

وَمِنْ تَكْرِمِهِمْ فِي الْحَلِّ أَنَّهُمْ * لَا يَعْرِفُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ جَارُ

حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ * أَوْ أَنْ يَسِينَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارُ

كَأَنَّهُ صَدْعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ * مِنْ دُونِهِ لَعْنَةُ الطَّيْرِ أَوْ كَلَرُ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا

زَلَّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا * غَرِبَاعِنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْحَلِّ

فَإِذَا لَبِئَ كَرَامِهِمْ وَاقْتَادُهُمْ * وَالطَّافُوهُمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَيُرْوَى بِإِقْفَاؤِهِمْ وَهُوَ الْإِثَارُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي

عن أبيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجاء إلى أمه وقد كُفَّ بصرها فقال يا أمي اني قد اشتريت فرسا فقلت صفه لي قال اذا استقبل فظني ناصب واذا استدبر فقهق خاضب واذا استعرض فسيده قارب مؤلل المسعين طامح الناظرين منعلق الصبيين قالت اجدوت ان كنت أعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت أكرمت فاربط (قال أبو علي) . الناصب الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون . والهقل الذك من النعام والانتى هقله . والناضب الذي أكل الربيع فاحمرت ظنبوبه وأطراف ريشه . والتسيد الذئب . ومؤلل محدد والألة الحربه وجعلها لآل . والآل العهد والآل القرابة قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

لعمرك إن لآل من قرين • كآل السغب من رآل النعام
والآل الله تبارك وتعالى وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « هذا كلام لم يخرج من آل » ومنه قولهم جبرئيل والآل الأول وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله
لمن زحلوقة زل • بها العيان تهل
ينادى الآخر لآل • أأحلوأ أأحلوأ
الزحلوقة آثار زلج الصبيان من فوق إلى أسفل وأهل العلية يقولون زحلوقة بالفاء وغيرهم يقولون زحلوقة بالقاف والآل السرعة أنشدنا يعقوب

مهرآي الجهاب لانتلى • بارك فيل الله من ذى آل
وطامح مشرف وقال قطرب بن المستنير الثعلوق تبت يشبه الكراث يلتوى وهو طيب لا كل . والصبيان مجتمع لحيه من مقدمهما وقال أبو عبيدة الصبيان العظام المنحنيان من حرف وسط العينين من ظاهرهما عليهم ألم . والتليل العنق . والنخصيل كل لحمة مستطيلة وجهها خصال وقال أبو عبيدة فأنصيلة كل ما انحاز من لحم العنق

تفسير ما جاء من
الغريب في وصف
الشاب الفرس الذي
اشتراه

قوله لانتلى قال
الجوهري حركة
القافية والياء من
صلة الكسر وهو
كما قال

ألا أيها الليل الطويل
ألا انجلي

بعضه من بعض والوهوه صوت يقطع وحده أبو بكر بن ديد رحمه الله تعالى

قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصف أعرابي نساء فقال يلتصقن على السباتك ويتشجن على التيازك . ويأترزن على العوانك . ويرتفعن على الأرائك . ويتهادن على الدرائك ابتسامهن وميض . عن وإليح كالأغريض . وهن إلى الصباصور .

وعن الخنجر نور (قال أبو زيد) اللثام على الفم واللقام على طرف الأنف يقال تلثمت المرأة وتلثمت المرأة . والسباتك ههنا الأسنان شبهها بالياض بالسباتك . والتيازك واحدها نيزك وهو الرمح القصير . والعوانك واحدها عانك وهو رمل منعقد يشق في البعر لا يقدر على السير فيقال حينئذ قد اعتنك . والأرائك السُرور واحدها أريكة

وقال قوم الفرس . ويتهادن عشرين مشيا ضعيفا قال الأعشى

• تهادي كما قد رأيت البهرا • والدرائك الطنقاس واحدها درولك .

والوميض اللعان الخسوف . والأغريض والوليع الطلع . ومورموائل ومنه قيل للائل العنق أصور . ووورنقرمن الرينة واحدها نوأر وأنشدنا أبو بكر بن ديد فيما أملاه علينا من معاني الشعر

إذا ما اجتلى الرائي البها بطرفه • غروب كناياها أنار وأظلمنا

الغروب حذا الأسنان واحدها غروب . والراني المديم النظر وقوله أنار وأظلم أي أصاب ضوؤه وأظلمنا . والظلم ماء الأسنان • وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأعرابي

أبا عمرو وكم من مهر فعريسة • من الناس قد بليت وعغد يقودها
يسوس وما يدري لها من سياسة • يريد بها أشياء ليست تريدها
مبتلة الأعجاز زانت عهودها • بأحسن مما زنتها عهودها
خليلي شدا بالعمامة وأخرما • على كبد قد بان صدعا عهودها
خليلي هل لي مؤدية دمي • إذا قتلتني أو أمير يقبضها

تفسير الغريب في
حديث الأعرابي
الشئ وصف بعض
النساء

وكَيْفَ تُقَادُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ لَمْ تَقُلْ • قَتَلْتُ وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهَا شَهِيدُهَا
وَلَنْ يَلْبَثَ الْوَائِسُونَ أَنْ يَصْدَعُوا الْعَصَا • إِذَا لَمْ يَكُنْ صُلْبًا عَلَى الْبَرِّ عَوْدُهَا
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي • بِهَا حُجِرَ أَنْعَامُ الْبِلَادِ وَسُودُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الْمَسْدُودِ مِنَ الْهَوَى • كَنَظْرَةِ نَسْكَكِي قَدْ أَمْسَبَ وَجِدُهَا
خَفَاتَمِي هَذَا الصَّدُودَ إِلَى مَتَى • لَقَدْ شَفَّ نَفْسِي خَجَرُهَا وَصَدُودُهَا
فَلَوْ أَنَّ مَا بَقِيََتْ مَتَى مُعَلَّقٌ • بِعُيُودِ نَحْمٍ مَا تَأْوَدُ عَوْدُهَا
وَمَا اخْتَرَهُ وَدَفَعْتَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَرَأَ عَلَىَّ

بَلَى السُّيُوفُ بِوَجْهِهِ وَبَضْرِهِ • وَبَقِيَتْ هَامَتُهُ مَقَامَ الْمُفْقَرِ
وَيَقُولُ لِلْطَّرَفِ أَصْطَبِرْ لِنَسَبِ الْقَنَا • فَعَقَرْتُ رُكْنَ الْجَدَانِ لَمْ تُعْقَرْ
وَإِذَا تَأَمَّلْتُ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ • مُتَسَرِّلٍ أَوْبَابَ عَيْشٍ أَغْبَرِ
أَوْ مَالِ الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٍ • نَحَرْتُ فِي الْأَعْدَاءِ أَنْ لَمْ تُعْصِرِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي عَمِّي النُّصُورِ

لَقَدْ هَرَّتْ مَتَى بَعْرَانِ أَنْ رَأَتْ • مَقَامِي فِي الْكَلْبَيْنِ أُمَّ بَانَ
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مُقْبِدًا • وَلَا رَجُلًا يَرْتَمِي بِهِ الرُّجُومَانِ
خَلْبِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ • أَشِيرَ أَعْلَى الْيَوْمِ مَا تَرَانِ
أَأَرْكَبُ صَعْبًا إِذَا مَرَّ بِذُلُولَةٍ • بَعْرَانِ لَا يَقْضِي لِحْنِ أَوَانِ

وَصَدْرُهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ
قَالَ مَرَّ مُنْشَرِّمٌ مِنَ الْعَرَبِ بِغِلَامٍ يَرْتَمِي عُيْمَتَهُ وَيَنْسُو بَيْنَ أَهْلِ شُعْبٍ أَوْ تَقْبُ قَتْلَهُ عُيْمَتَهُ
وَأَسْتَنْقَى الْجِبَلَ فَأَتَى قَوْمَهُ فَأَنْذَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ مَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ سَبْعَةَ كَالرَّمَا حِ عَلَى
سَبْعَةِ كَالْقِدَاحِ غَاثَةُ الْعَمُونَ • لَوَاحِقِي الطُّونِ • مُلْسِ الْمُتُونِ • جَرَّهَا الْبَنَارُ
وَنَقَرِيهَا التَّكْدَارُ • وَلَا دَحَاوَهَا الشَّيْعَارُ • وَعَهْدِي بِهِمْ قَدْ لَانُوا بِالْفَضْلِ وَكَانَتْكُمْ
بِعَارِهِمْ قَدْ سَطَعَ فَلَمْ يُقَرِّغْ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى رَأَوْا الْقَبْرَةَ فَاسْتَعْتَدُوا وَصَادَفَهُمُ الْقَوْمُ

حاذرين فأذبروا عنهم ﴿ قال أبو علي ﴾ المنسرج جماعة الخيل . والمنسرج بكسر الميم
منسرج الطائر لانه ينسرج أى يتنقبه وأحسب المنسرج من هذا لانه ينسرج اللحم أى يتنفه
قال الاصمعي المنسرج فى الخيل والمنسرج بكسر الميم وتابعه على ذلك يعقوب وقال
الاصمعي اعماشى منسرج لانه ينسرج به كل ما مر به أى يتنفه ويأخذه والشعب أكبر من
الصعب وهو الشق فى الجبل . والنقب الطريق فى الجبل قال عمرو بن الأيهم
التغلب

وَرَاهُنْ شُرْبَا كَالسَّعَالِي * يَنْطَلِقْنَ مِنْ نُغُورِ النَّقَابِ

﴿ قال أبو علي ﴾ الانتباز الشدة فى العدو لانه انقطع عن التقرب والارخاء . وانكدار
انفعال من قولهم انكدار اذا أسرع بعض الاسراع . والتقريب تقريبان فالتقريب
الأدنى أن يجمع يديه ورجليه عند الحضر والتقريب الأعلى أن يجمع يديه مع رجليه
ويحترق منته وهو هذا هو الارخاء الأدنى فأما الارخاء الأعلى فهو أن يدعنه وسومه من
الحضر . والضلوع الخيل الصغير وأنشدنا أبو بكر بن الأبارى رحمه الله
ولست بصادر عن بيت جارى * صدو العير غمره الورود
ولست بسائل جارات ييسى * أغياب رجالك أم شهود
ولا لقي لذي الودعات بسوطى * لألهيه ورينه أريد

أى لا أصدر عن بيت جارى مثل العير الذى قد تفرأى لم يرو وفيه حاجة الى العودة بقول
فأنا لا آتى بيت جارى هكذا أريد الريبة . وذو الودعات الصبي يقول لألهي الصبي

قوله يعزى كذا فى الأصل بالمهملة ثم

المججمة ولعل وجه

الكلام يعزى بالمججمة ثم المهملة
ميمنا للفاعل فخر الرواية كنهه معصمه
﴿ قال أبو علي ﴾ وحدثنى محمد بن السرى وابن درستويه والأخفش قالوا حدثنا
أبو العباس محمد بن يزيد قال أخبرنا عمار بن عقيل بن بلال بن جرير قال وقع بين أعمامى
وأخوالى لحاق فى أرض قراضوا عندما كملهم شيخ منهم ورؤوا بينهم مع الشهادة

فكان اذا استُحلف بالشيء الحكمة حلف بالشيء الى الجدة واذا استحلف بطلاق امرأة حلف بطلاق أربع واذا استحلف بعناق عبد حلف بعناق مائة وكنت أحب أن يظهر أعمامى على أخوالى فظهر وأعلمهم فقلت

لاشئ يدفع حقَّ خصمٍ شاغبٍ * الا كحلف عبيدة بن سميذع
يُمضي اليمين على اليمين لحاجة * عَضَّ الجُوح على اللجام المُقَدِّع
واذا يُدْكَر حَلْفَةٌ أَصْنَى لَهَا * واذا يُدْكَر بالتُّقَى لم يسمع
سهل البين اذا أردت عينه * بخدائع الشُّقراء غير مُخَدِّع
يَهْرَجِينَ عَرَجُجَةً خَصَمَهُ * خوف الهزيمة كاهزاز الأشجع
يَعْقَى مضرة نفع صديقه * ما خَيْرُ ذِي حَسَبٍ اذا لم ينفع

وقرى على أبي بكر بن دريد وأنا أسمع لرجل ذكر دارا ووصف ما فيها فقال
إلَارُوا كَدِينَهُنَّ خُصَاصَةً * سَفَعُ النَّاكِبِ كُلُّهُنَّ قَدَاصِلِي
وَجُوفَاتٍ قَدَعَلَا أَجْوَازَهَا * أَسَا رَجْرَجُ مَرَصَاتٍ كَالثَّوَى
روا كدَوَابَّ يَعْنِي أَثَاقِي . وَالْخُصَاصَةُ الْعُرْجَةُ . وَالسُّفْعَةُ سَادَتُهَا حَجَرَةٌ
. وَجُوفَاتٍ يَعْنِي نَعَامًا وَالتَّجْوِيفُ أَنْ يَلْغُ الْبَيَاضُ الْبَطْنَ . وَقَوْلُهُ عِلَا أَجْوَازَهَا
أَيَّ عِلَا التَّجْوِيفُ أَوْ سَاطِهَا وَأَسَا رَجْرَجًا الْوَاحِدُ سُورٌ . وَجُرْجَيْلٌ قَصَارٌ
شَعَرُ الْأَبْدَانِ وَاحِدَتُهَا جَرْدَاءُ . وَذَلِكَ مِنْ عَتَقِهَا يَقُولُ قَدْ طَرَدْتُ الْخَيْلَ هَذِهِ النِّعَامَ فَقَتَلْتُ
بَعْضَهَا وَبَقِيَ بَعْضُ فَهَذِهِ الْبَقَا يَا بَقَا هَذِهِ الْخَيْلُ . وَمَرَصَاتٌ تُحْكَمَاتٌ . كَالثَّوَى أَيْ
صَلَابٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي ضَمِّهِمْ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَه قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو
النَّسَّابِ يَا ابْنَ أَخِي أَنْشُدْنِي لِأَحْوَصٍ فَأَنْشُدْتُهُ قَوْلَهُ

قَالَتْ وَقُلْتُ هَرَجِي وَصِلِي * حَبْلُ امْرِئٍ بِوَصَالِكُمْ مَبْتِ
صَاحِبٌ أَمَا بَعْلِي فَقُلْتُ لَهَا * أَلْعَدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِي

ثَنَانٌ لَا أَدْنُو لَوْسَلَهُمَا • عَرَسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْجَنْبِ
أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ • وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي
عُوجًا كَذَا نَذَرْتُ لِعَائِيَةِ • بَعْضُ الْحَدِيثِ مَعَكُمْ مَعْجِي
وَنَقُلْ لَهَا فِيمَ الْعُدُودُ • نَذَرْتُ بَلَّ أَنْتِ بَدَأْتَ بِالذَّنْبِ
أَنْ تُقْبِلِي نَقِيلَ وَنُنْزِلُكُمْ • مِنْ أَبْدَارِ الْوَدِّ وَالرُّحْبِ
أَوْ تَذَرِي تَكْذُرُ مَعِي شُنَا • وَتَصْدَقِي مَتْلَامَ الشَّعْبِ

فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي هَذَا الْمَحَبِّ عَيْنَا الَّذِي يَقُولُ

وَكُنْتُ إِذَا حَبِيبُ رَامَ صَرِي • وَجَدْتُ وَرَأَى مُنْقَسِحَا عَرِضَا

أَذْهَبْ فَلَا حَبِيبَ اللَّهِ وَلَا وَسْعَ عَلَيْكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ، إسماعيل بن القاسم البغدادى

مطلب دخول كثير وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا علي بن نصر الجهمي قال دخل
عزة على عبد الملك كثير على عبد الملك بن مروان رحمه الله فقال عبد الملك بن مروان أنت كثير عزة قال
ابن مروان وحديثه نعم قال أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه فقال بأمر المؤمنين كل عند محله رجب
معه وإنشاده الشعر

الغناء شاع السناء على النساء ثم أنشأ يقول

بين يديه

رَوَى الرَّجُلُ التَّحِيْفَ قَتَرْدِيهِ • وَفِي أَنْوَابِهِ أَسَدٌ خُصُورُ
وَيُجْبِلُ الطَّيْرَ بِأَنْوَارِهِ • فَيُخْلِفُ طَنْكَ الرَّجُلِ الطَّرِيرِ
بُعَاثُ الطَّيْرِ أَمْوَلُهَا رِقَابَا • وَلَمْ تَطُلْ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ
خَشَانُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخَا • وَأُمُّ الصَّفْرِ مَقْلَاتُ زُرُورِ
ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْرَا • وَأَصْرُمُهَا الْقَوَانِي لَا زِيرِ
وَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍ • فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرِ
يُسْوَحُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي • فَلَا عُسْرَ فِئْدِهِ وَلَا تَكْدِيرِ
يُسْوَدُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ • وَيَحْمَرُّ عَلَى التُّرْبِ الصَّغِيرِ
فَمَا عَظُمَ الرِّجَالُ لَهُمْ رَيْنٌ • وَلَكِنْ زَيْنُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرِ

فقال عبد الملك لله درهم ما أفصح لسانه وأضبط جنانَه وأطول عنانَه والله انى لأظنه
كما وصف نفسه في وأنشدنا أبو عبد الله نبطويه وأبو الحسن الأخفش وأبو بكر بن ديد
والألفاظ مختلفة لعبد الله بن سبرة الجرشى وكانت قطعت يده في بعض غزواته الروم
فقال يرثها

وَبَلِّ أُمِّ جَارِ عِدَّةِ الرَّوْعِ فَارْقَى • أَهْوَنَ عَلَىَّ بِهِ أَذْيَانُ فَانْقَطَعَا
يُمْنِي يَدِي غَلَبَتْ مَتَى مَفَارِقَةُ • لَمْ أَسْتَطِعْ يَوْمَ فُلُطَاسٍ لَهَا تَبَعَا
وَمَا ضَنْنْتُ عَلَيْهَا أَنْ أَصَاحِبَهَا • لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ نَسْتَرْجِعَ مَعَا
وَقَائِلُ غَابَ عَنِ شَأْنِي وَقَائِلُهُ • هَلَا اجْتَنَبْتُ عِدُوَّ اللَّهِ إِذْ صِرَعَا
وَكَيْفَ أَرْكَبُهُ يَسَى بِمُخْصَلِهِ • نَحْوَى وَأَعْجَزَ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا
مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ خُلُقِي • وَلَوْ تَقَارَبَ مَتَى الْمَوْتُ فَاتَّكَعَا
وَبَلِّ أُمِّهِ فَارِسًا أَجَلَّتْ عَشِيرَتُهُ • حَامِي وَقَدْ ضَعُفُوا الْأَحْصَابُ فَأَرْجَعَا
يَمْشِي إِلَى مُسَمِّيتٍ مِثْلُهُ بَطْلٌ • حَتَّى إِذَا امْكُنَا سَيْفَهُمَا امْتَصَعَا
كُلُّ يَنْوُءٍ بِمَا ضَى الْحَذَى سَطَبٌ • جَلَّى الصِّاقِلِ عَنْ نَذْرِيهِ الطَّبْعَا
حَاسِيَتُهُ الْمَوْتُ حَتَّى اسْتَقْبَا آخِرُهُ • فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا جَرَعَا
كَأَنَّ لَمْتَهُ هُذَابٌ مُجْمَلَةٌ • أَحْمُ أَزْرَقُ لَمْ يُسْطِمْ وَقَدْ صَلَعَا
فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومَ قَطَعَهَا • فَقَدْ تَرَكْتُهَا أَوْصَالَهَا قَطَعَا
وَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومَ قَطَعَهَا • فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَفَعَا
بَنَاتَيْنِ وَجُذُمُورًا أَقْبَرَهَا • صَدْرُ الْقَتَاةِ إِذَا مَا أَنْتَسَوْا فَرَعَا

(قال أبو علي) الجذُمُورُ الأصل ويقال أخذت النى بجذاميرِه وأنشدنا إبراهيم

قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدنا الزبير الجريري الديلي

كَأَنَّمَا خُلِقَتْ لَقَامٌ مِنْ بَحْرٍ • فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلٌ
رَبَّى التَّمِيمَ فِي رَوْفٍ بِحَرٍّ • مَخَافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بِلَلٌ

مطلب قصيدة
عبد الله بن سبرة
وكانت يده قطعت
في غزوة الروم

مطلب ما وقع في
مجلس أبي عمرو بن
العلاء بن شيبان
عروة و يونس
والفرق بين ألفاظ
نحسنة من الروبة

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند
أبي عمرو بن العلاء فجاءه شيبان بن عروة الضبي فقام إليه أبو عمرو وقال يا أبا عبد الله بعثته
بجلس عليها ثم أقبل عليه بحذنه فقال شيبان يا أبا عمرو سألت رؤسكم هذا عن اشتقاق
اسمه فاعرفه قال يونس فلما ذكر رؤسك لم أملك نفسي فزحفت إليه فقلت لعلك تظن
أن معدن بن عدنان أفصح من روبة وأبيه فأناعلام روبة فالروبة والروبة والروبة
والروبة والروبة فلم يجز جواباً وقام مغضباً فأقبل على أبي عمرو بن العلاء وقال هذا رجل
شريف يقصد مجالسنا ويقتضي حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت لم أملك
نفسي عند ذكر روبة ثم فسر لنا يونس فقال الروبة حيرة اللب . والروبة قطعة من الليل
وفلان لا يقوم روبة أهله أي بما أسندوا إليه من أموالهم ومن حوايجهم . والروبة
حمام ماء الفحل والروبة مهموزة القطعة تدخلها في الأناء تشعبها الأناء . وأنشدنا أبو
بكر رحمه الله تعالى عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة للأخضر أحد لصوص بني سعد

وقالت أرى دبع القوام وساقها طويل القنات بالضحاء نؤوم
فان ألك قصدي الرجال فاني اذا حمل أمر ساحتني لجسيم

وزادني أبو عبيدة بعدهذين البيتين

نعتني الأعداء والبُدوم عرض وسني بالموال التجار زعيم

قال ثم تاب فقال

أشكوا إلى الله صبري عن رؤا ملهم وما ألقى اذا أمر وأمن الحزن
قل للصوص بني اللغناء يحسبوا بر العراق وينسوا طرفة اليمن
فرب نوب كريم كنت أخذه من القطار بلا نقد ولا عن

وأنشدنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الأصمعي وأنشدني أيضاً الأخفش قال أنشدنا بعض
أصحابنا هذه الأبيات

حللنا آمين بخير عيش ولم نشعر بنا واش يكيد

وَلَمْ تَشْعُرْ بِحَدِّ الْيَمِّ حَتَّى أَجَدَّ الْيَمُّ سَيَّارِعُنُودَ
وَحَتَّى قِيلَ قَوْضُ آلِ بَشِيرٍ وَجَاءَهُمْ بَيْنَهُمُ الْبَرِيدُ
وَأَبْرَزَتْ الْهُوَادِجُ نَاعِمَاتٍ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْعُقُودُ
قَلْبًا وَدَعَوْنَا وَاسْتَقَلَّتْ بِهِمْ قُلُوصُ هَوَادِيهِنَّ قُودُ
كُنْتُ عَوَانِي مَا فِي فَوَادِي وَقُلْتُ لَهْنٌ لِيَنَّهُمْ بَعِيدُ
بَخَالَتْ عِبْرَةٌ أَشَقَّتْ مِنْهَا تَسِيلُ كَأَنَّ وَابِلَهَا فَرِيدُ
فَقَالُوا قَدْ جَرَعْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدُ
وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي عُمُرٌ قَدْ بَدَى لَهُ طَرْفُ حَدِيدِ
فَقَالُوا مَا لَدْنَهُمْ مَسْأَوَاءُ أَكَلْنَا مَقْتَلَيْكَ أَصَابَ عَوْدُ
لَقَبْلُ دَمُوعٍ عَيْنُكَ خَبَرْتَنَا بِمَا جَعَمْتَ ذُرْتُكَ الصُّعُودُ
فَقُمِ وَأَنْظِرْ زِلْزَلُ مَطَالِ شَوْقٍ هَذَا كَ مَنْظَرٍ مِنْهُمْ بَعِيدُ

وحدثنا أبو معاذ عبدان الخولي المتطبيب قال دخلنا يوما بسر من رأى على عمرو بن بجر الجاحظ فعوده وقد فليح فلما أخذنا بحال السنا أنى رسول المتوكل فيه فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل ثم أقبل علينا فقال ما تقولون في رجل له شقان أحدهما لو غرر بالمسأل ما أحس والشق الآخر يمر به الذباب فيعوث وأكرما أشكوه التناون ثم أنشدنا أبا تانم قصيدة عوف بن محم الخراعي (قال أبو معاذ) وكان سبب هذه القصيدة أن عوفا دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فأعلم بذلك فرعوا أنه ارتحل هذه القصيدة ارتجالا فأنشده

يَا بَنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ طُرَّا وَقَد دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانِ
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَغَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمِيَّ إِلَى تَرْجَانِ
وَبَدَلْتَنِي بِالشُّطَطِ الْإِخْنَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ
وَبَدَلْتَنِي مِنْ رَمَاعِ الْعَقَى وَهَمِّي هَمُّ الْجَبَانِ الْهَدَانِ

مطلب حديث
الجاحظ وهو مفلوج
وقصيدة عوف بن
محم الخراعي التي
منها ان الثمانين البيت

وَفَارَبْتَنِي خُطَامُ تَكُنْ مُقَارِبَاتٍ وَتَنْتَ مِنْ عَنَانٍ
وَأَنْشَأَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى عَنَانُهُ مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعَنَانِ
وَلَمْ تَنْعَ فِي الْمُسْتَجِ إِلَّا لِسَانِي وَبَحْسِي لِسَانِ
أَدْعُو بِهِ اللَّهَ وَأُنْسِي بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصْعَى الْهَجَانِ
فَقَسَّرَ بَانِي بَأْيِ أَثْمَا حَتَّى وَطَنِي قَبْلَ أَصْفَرَارِ الْبَنَانِ
وَقَبْلَ مَنَعَايَ إِلَى نِسْوَةٍ أَوْطَانُهَا حَرَانُ وَالرَّقَّتَانِ

وَقَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدِ يَدِهِ اللَّهُ ذِي الرِّمَةِ

رَمَى الْأَدْلَاجَ أَيْ سَرَّ مَرَفَقَهَا بِأَشْعَثَ مِثْلَ أَشْلَاءِ الْعِجَامِ

يقول أدلج فأعيا فإذا نام وسد يسرى ذراعى ناقته فيعني أن الادلاج هو الذي فعل بهاذلك . وأشلاء العجام بقايا من حديد وسوره ويعني بالأشعث نفسه وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يصف خيلا فقال سباط انخسائل . ظمأ المفاصل . شداد الأبالج . قُبُّ الأياطل . كرام التوابل . قال أبو علي . انخسائل واحدة انخصيله وهي كل قطعة من اللحم مستطيلة أو مجتمعة وقال أبو عبيدة انخسائل ما انحاز من لحم الفخذ يعضه من بعض . وظمأ ضمير . والأبالج جمع أبجل وهو من الفرس بمنزلة الأكحل من الإنسان يريد أنها شداد القوائم . قُبُّ ضمير . والأياطل جمع أياطل والأياطل والأياطل والصقل والقرب والكشم واحد والتوابل جمع تابل وهو التي تجلته أي ولدته وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يصف ابلا فقال إنها العظام الخناجر . سباط المشافر كرمهم هازر . نكد خناجر . أجوافها رغب . وأعطانها رغب . تمنع من البهم . وتبدل الجمم . قال أبو علي . الخناجر واحدة خنجور وهو الحظوم . والكوم جمع أكرم وكوماء وهي العظام الأسمية . والبهازر العظام واحدة بهازر . والنكد الغريزة التي في هذا الموضع والنكد أيضا التي لا يبقى لها ولد . وقال الأضمر

الصَّبِيَّ وَالْخُجُورَ وَالْمُهْمُومَ وَالرُّهْشُوشَ كُلَّ هَذِهِ الْغَزِيرَةِ الْبَيْنِ . وَالرَّغَابَ الْوَاسِعَةَ .
وَأَعْطَانَهَا مَبَارَكُهُمَا عِنْدَ الْمَاءِ . وَالْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ
يُؤْتَى مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ . وَالْجَهْمُ وَاحِدُهُ جَهْمَةٌ وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَاتِ وَأَنْشَدْنَا أَبُو
بَكْرٍ وَجْهَهُ نَسَأْتُيْ أُعْطِيْتُ وَسَائِلَ عَنْ خَيْرِ لَوَيْتِ
وَقُلْتُ لَا أَفْرِي وَقَلْدَرَيْتِ .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنِي الرَّيَاشِي

لَوْ قَدَرْتُ كُنْتُ لَمْ تَنْجِ بِلُجَّةٍ تَرْجُو الْعَطَاءَ وَلَمْ يَرْزُقْ خَيْلُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قُلْتُ لِأَعْرَابِي يَحْمِي الرِّبْدَةَ أَلَا
بُنُونَ قَالَ نَعَمْ وَخَالِقُهُمْ لَمْ يَقْسَمْ عَنْ مِثْلِهِمْ فَحَبِيبَةٌ فَقُلْتُ صَفْهُمْ لِي فَقَالَ جَهْمٌ وَمَا جَهْمٌ
يُنْفِي الْوَهْمَ وَيَصُدُّ الدَّهْمَ وَيَقْرِي الصَّقُوفَ وَيَعْلُ السُّيُوفَ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ
عَشْمٌ وَمَا عَشْمٌ مَالُهُ مَقْسَمٌ وَقُرْبُهُ مَجْرَمٌ جَدَلٌ حَكَاكٌ وَمَدْرُهُ لَكَاكٌ قُلْتُ ثُمَّ مِنْ
قَالَ عَثْرَبٌ وَمَا عَثْرَبٌ لَيْتَ عَثْرَبٌ وَسَمَاءٌ مَقْصَبٌ ذَكَرَهُ بَاهِرٌ وَخَصْمُهُ عَارٌ وَفَنَاءُ
رُحَابٌ وَدَاعِيَةٌ مُجَابٌ قُلْتُ فَصَفْ لِي نَفْسَكَ فَقَالَ لَيْتَ أَبُو رِيَابِلٍ رَكَابٌ مَعَاضِلُ
عَسَافٍ مَجَاهِلُ سَمَالُ أَعْبَاءُ نَهَاضٌ بِرِثْلَاءِ (قوله) يَنْفِي بِهِزْلٍ وَالتَّضَامُ الْمَهْرُولُ
. وَالْوَهْمُ الضَّمُّ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

كَأَنَّهُمْ جَلٌّ وَهُمْ وَمَا بَقِيَتْ * إِلَّا الشَّجَرَةُ وَالْأُلُوحُ وَالْعَصَبُ

وَيَصُدُّ كَيْفَ . وَاللَّهْمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَيَقْرِي يَشُقُّ يُقَالُ قَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَقَقْتَهُ
لِلْإِصْلَاحِ وَأَقْرَيْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ لِلْإِفْسَادِ . وَيَعْلُ يُوْرِدُهَا الدَّمَاءُ ثَانِيَةً مَا خُوْذَ مِنَ الْعَلَلِ
فِي الشَّرْبِ . وَالْمَجْرَمُ الْمَصْرُوعُ . وَالْجَدَلُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ الْجُرْبَ تَحْتَكُ
بِهِ فَجِدْلُهُ لَذَّةٌ وَانْعَامًا قَالَ جَدَلٌ حَكَاكٌ أَيْ أَنَّهُ مَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ فِي الْأُمُورِ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَدَلِ الَّذِي
يَسْتَشْفِي بِهِ الْإِبِلُ . وَالْمَدْرُ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَالِدَافِعُ عَنْهُمْ يُقَالُ رَدَّهُ عَنْهُ عَنِّي

مطلب شرح ما جاء
من الغريب في
وصف الاعرابي
لبنه

وَدَرَّاهُ عَنِ دَفْعَتِهِ وَالتَّدْرَأُ مِثْلُ الْمَذْرَعِ . وَاللَّكَلَةُ الرَّحَامُ يُقَالُ التَّلُّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا
أَزْدَجُوا . وَالْحَرْبُ الْمُغْزِبُ الَّذِي قَدِ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَاحْتَدَّ وَحَرَّيْتُ السَّيِّئِينَ إِذَا أَحْدَدْتَهُ
وَمُغْزِبٌ مَخْلُوطٌ . وَبَاهِرٌ غَالِبٌ . وَرَبَابِلُ جَمْعُ رَبِيَالٍ وَهُوَ الْأَسَدُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَرَبَابِلُ
الرَّيَابِلِ فِي هَذَا الْخَبَرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرَبَابِلُ الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ الرَّيَابِلُ وَاحِدُهَا رَبِيَالٌ
يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ . وَالْمَعَاضِلُ الدَّوَاهِي . وَالْعَسَافِيُّ الَّذِي يَرْكَبُ الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ
وَالْأَعْيَاءُ الْأَنْفَالُ وَاحِدُهَا عَيْبٌ . وَالتَّرْلَاءُ الرَّأْيُ الْجَنِيدُ الَّذِي يَبْزُلُ عَنِ الصَّوَابِ أَيْ الَّذِي
يَسْتَقُوعُهُ قَالَ الرَّايِي

مِنْ رَأْيِي خِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُهُ * بَرَّاءُ يُعْيَاهَا الْجَنَائِمُ الْبَدُّ

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَه قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعْمِيُّ قَالَ قَدِمَ

عَلَيْنَا أَعْرَابِي فَبَعَثَ غَنَامَهُ بَسْتَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ فَاسْتَأْذَنَ إِلَى وَطْنِهِ فَقَالَ

أَسَأَقْتُكَ الْبَوَارِقُ وَالْجُنُوبُ * وَمَنْ عَالَوِي الرِّيحَ لَهَا هُبُوبُ

أَتَتِكَ بَنَفْعَةٌ مِنْ شَيْخٍ نَجْدٍ * تَضُوعُ وَالْعَرَارُ بِهَا مَسُوبُ

وَسَمِعْتُ الْبَارِقَاتِ فَقُلْتُ جَيْدَتِ * جِبَالُ النَّشْرِ أَوْ مَطَرُ الْقَلْبِ

وَمِنْ بَسْتَانِ إِبْرَاهِيمَ غَنَّتْ * حِمَامٌ يَنْهَا فَنَنْ رَطِيبُ

فَقُلْتُ لَهَا وَقَيْتُ سَهَامَ رَامٍ * وَرَقَطُ الرِّيشِ مَطْعَمُهَا الْجُنُوبُ

كَمَا هَيَّجَتْ ذَا حَرْنٍ غَرِيبًا * عَلَى أَشْجَانِهِ فَبَكَى الْغَرِيبُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنِي عَمِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ نَجِيَّةُ بْنُ الْمُضَرِّبِ

يَمْدَحُ يَقَعْرِ بْنِ زُرْعَةَ أَحَدَ الْأُمُلُوكِ أُمُلُوكُ رَدْمَانَ

إِذَا كَتَمْتَ سَأَلَاعِنَ الْجَمْدِ وَالْعُلَى * وَأَبْنُ الْعَطَلِ الْجُرْلُ وَالنَّائِلُ الْفَرُّ

فَنَقَّبَ عَنِ الْأُمُلُوكِ وَاهْتَفَّ بِقَعْرِ * وَعَشَّ جَارِظُلٌ لَا يَغَالِبُهُ الدَّهْرُ

أُولَئِكَ قَوْمُ شَيْدِ اللَّهِ نَفَرَهُمْ * فَمَا فَوْقَهُ نَفَرُونَ عَظُمَ الْفَخْرُ

أَنَاسُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَطْلَمَ وَجْهَهُ * فَأَيْدِيَهُمْ يُبْصِرُ وَأَوْجُهُهُمْ رُفْرُ

قوله النشر كذا في

الاعمل بالتون وفي

نسخة بموحدة وفي

أخرى بموحدة ثم

مشاة فوقيه وكلها

أسماء مواضع

فليصر ركتبه

معجمه

يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَتَجْدُمُونَ لَا • بَسْدُوا كُفْدُونَهَا الْمَرْنَ وَالْجَرَّ
سَمَوَاتِي الْمَعَالِي رُبْنَةً فَوْقَ رُبْنَةٍ • أَحْلَهُمْ حَيْثُ النَّعَامُ وَالنَّسْرُ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابَهُمْ فَتَضَاءَتْ • لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ وَالْبَدْرُ
فَالْوَلَا مَسَّ الصَّخْرَ الْأَصْمَ أَكْهَمَهُمْ • لِفَاضَتِ بِنَابِيعِ التَّدَى ذَلِكَ الصَّخْرُ
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ • لَحُطِّطَ عَافٍ لِمَا عَرِفَ الْفَقْرُ
شَكَرْتَ لَكُمْ آلَاكُمْ وَبَلَاءَكُمْ • وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يَكْفِيهِ شُكْرُ

قوله لفاضت هكذا
في الاصل بناء
التأنيث وحركته
معجزة

وَصَدْنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْبَارِي قَالَ أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعَوِيُّ أَوْ قَرَأَ «الْشُّكْرُ
مِنْ أَبِي عَلِيٍّ» عَلَى بَابِ دَارِهِ ثُمَّ أَنْشَدَنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَقْرؤه عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ
قَالَ أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ بَنِي سَاعِنِ النَّصْرِيِّ جَرِيرُ بْنُ الْأَصْحَمِ

سَقَى دُمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ • بِحَيْثُ اتَّقَى الدَّارَاتُ وَالْجَرَجُ الْكُبْدُ
فِيَارِبُوهُ الرِّبْعَيْنِ حَيْثُ رُبُوهُ • عَلَى النَّأْيِ مَنَاوَسْتَهْلُ بِلَا الرِّعْدِ
قَضَيْتُ الْعَوَالِي غَيْرَ أَنْ مَوَدَّةً • لَذَلْفَا مَا قَضَيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ
إِذَا وَرَدَ الْمَسْأَلُ طَمَأَنَّ بِالضُّحَى • عَوَارِضُ مِنْهَا طُلَّ بِحُضْرَةِ الْبُرْدِ
وَأَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرِّخَامَاتِ يَلْقَى • بِمَارِنَةِ الْجَادِي وَالْعَبْرِ الْوَرْدِ
فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • وَصَرَفَ الْبَالِي مِثْلَ مَا فَرَى الْبُرْدِ
فَإِنْ بَدَعِي تَجَدَّدَ نَدْعُهُ وَمَنْ بِهِ • وَإِنْ تَسْكُنِي تَجَدَّدَ أَيْضًا جَدُّ الْجَدِّ
وَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْوَعْدِ أَدْنَى لِقَائِنَا • فَلَا تُعْذِلْنِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْوَعْدُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِأَبِي الْهَزْدِيِّ وَهُوَ مِنْ بَنِي
رِيَّاحٍ .

قُلْ لِلْسَّرِيِّ أَيْ قِيسٍ أَنْتَ هُجْرُنَا • وَدَارُنَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَارِكُمْ صَدْدَا
أَبَا الْوَلِيدِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ • فَيْدُ الشُّمُولِ لِمَا فَارَقْتُهَا أَبَدَا
وَلَا تَسْبَيْتُ حِمَاهَا وَلَذَّتْهَا • وَلَا عَدَلْتُ بِهَا مَالًا وَلَا وَلَدَا

وحدثني بحفظه قال حدثني حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال كتبت إلى الزهراء
الأعرابية وقد غابت عني كتابا فيه

وَجَدِي يَجُولُ عَلَى أَيْ أَجْمَعُهُ * وَجَدَ السَّقِيمُ بِهِ بَعْدَ إِذْنَانِ
أَوْ وَجَدْتُ كُلِّي أَصَابَ الْمَوْتُ وَاحِدَهَا * أَوْ وَجَدْتُ شُعْبَ مِنْ بَيْنِ الْآفِ

قوله مشتعب هكذا

في النسخ بالمنناة بعد

السين ولم نجد فيها

يبدنا من كتب اللغة

صيغة افعل من

هذه المادة بل الموجود

صيغة انفعول فخر

كتبه معصمه

فكتبت اليها

أَمَّا أَوَيْتَ لِمَنْ قَسَدَاتُ مَكْتَبَا * يُدْرِي مَدَامَعُ سَحَا وَنُكَافَا
اقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى الزَّهْرَاءِ إِذْ شَصَطَتْ * وَقُلْ لَهَا قَدْ أَذَقْتُ الْقَلْبَ مَا خَافَا

فَاوَجَدْتُ عَلَى إِلْفٍ أَفَارِقُهُ * وَجَدِي عَلَيْكَ فَقَدْ فَارَقْتُ الْآفَا

وأنشدنا الأخفش

أَقُولُ لِصَاحِبِي بَارِئٍ نَجْدٍ * وَجَدَمَسِيرًا وَدَنَا الطَّرِيقُ

أَرَى قَلْبِي سَيَنْقَطِعُ اسْتِنَاثَا * وَأَخْرَانَا مَا نَقَطَعَ الطَّرِيقُ

وأنشدنا بحفظه عن حماد عن أبيه

طَرَبْتُ إِلَى الْأَصْبِيَّةِ الصَّغَارِ * وَهَاجَلَتْ مِنْهُمْ قُرْبُ الْمَزَارِ

وَأَبْرَحُ مَا يَكُونُ السُّوَيْيُومَا * إِذَا دَنَّتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

وقرأت على أبي بكر لطفيل الغنوي

أُنَاسٌ إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ * حَوَاجَارَهُمْ مِنْ كُلِّ شَعَاعٍ مُضْلِعٍ

قال وبروي مقطوع * قوله أنكر الكلب أهله أي إذا لبسوا السلاح وتفتعوا لم يعرف

الكلب أهله وحدثني بعض شيوخنا أن ابن حبيب قال إذا ما غرأ فاصرار معهم أعداؤهم

في ديارهم فتوأنبوا أنكرهم الكلب انذارا لتغيرهم عن حالهم والشعاء الداهية المشهورة

ومضلع شديدة يقال أضلعتي الأمر إذا اشتد علي وغلبني وقرأت على أبي عبد الله

لنقطة الرمة

إِذَا تَجَبَّعَتْهَا الْمَهَارَى تَسَابَهَتْ * عَلَى الْعُودِ الْإِبَالَا نُوفُ سَلَاتُهُ

الْعُوْدُ الْحَدِيثَاتِ النَّجَاحِ وَاحِدَهَا عَائِدٌ وَاعْمَاقِيلُ لَهَا عَائِدَانٌ وَلِدَهَا عَائِدَتَانِ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ هُوَ عَائِدَتَانِ وَلَكِنَّهُمَا كَانَتْ مُتَعَطِّفَةً عَلَيْهِ قَبِيلُ لَهَا عَائِدٌ يَقُولُ نَسَبُهُ عَلَيْهَا أَوْلَادُهَا إِلَّا أَنْ تَسْمِيَهَا بِأَوْفَهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمَا مِنْ نَجَارٍ وَاحِدٍ وَفَخِلٌ وَاحِدٌ وَقَدْ تَقَارَبَتْ فِي الْوَضْعِ فَهِيَ تُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَالسَّلَاطِلُ الْأَوْلَادُ وَاحِدُهَا سَلِيلٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمَيَّاسِ الرَّائِيَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ شيوخه قَالَ كَانَتْ وَلِيْمَةُ فِي قَرِيْشٍ تَوَلَّى أَمْرَهَا مَقَاسُ الْقَقْعَمِيِّ فَأَجْلَسَ عُمَارَةَ الْكَلْبِيِّ فَوْقَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَحْفَظَهُ ذَلِكَ وَآلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَتَى أَقْضَتْ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ عَاقِبَهُ فَلَا أَجْلَسَ فِي الْخِلَافَةِ أَمْرًا أَنْ يُتَوَلَّى بِهِ وَتَقْلَعُ أَضْرَاسُهُ وَأَطْفَارُ يَدَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهَذَا نَسَبًا يَقُولُ

عَذَّبُونِي بِعَذَابٍ قَلَعُوا جَوْهَرَ رَأْسِي ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا تَزْعَوْنَ عَنِّي طِبَاسِي بِالْمَدَى حَرِّ رَجَحِي وَبِأَطْرَافِ الْمَوَاسِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ لِي أَبُو الْمَيَّاسِ الطَّبَّاسُ الْأَطْفَارُ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَعْرِفُهُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي فِي دَجَلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ يَقَالُ عِنْدَنَا طَسُّهُ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْمَيَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجْزِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرٍّ مَنْ رَأَى لِدَكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الرَّاجِزِ

لَمْ أَرَبُؤْ سَامِثٌ هَذَا الْعَامُ * أَرَهَنْتَ فِيهِ لَشَقَاقَ حَبْنِي

وَحَقِّي نَحْرِي وَبَنِي أَعْمَامِي * مَا فِي الْقُرُوفِ حَفْنَتَا حَتَامِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَرَهَنْتَ وَرَهَنْتَ جَمِيعًا يَقَالَان . قَالَ وَيَقَالُ خَاتَمٌ وَخَاتَمٌ وَخِتَامٌ وَخَاتَمٌ . وَقَالَ أَبُو الْمَيَّاسِ الْقُرُوفُ الْجِرَابُ وَأَحْسَبُهُ غَلَطًا ائْتَاهُو الْقُرُوفُ جَمْعُ قُرْفٍ وَهُوَ

الْجِرَابُ . وَالْخِتَامُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ مَطْلَبُ تَفْسِيرِ مَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ طَالِبًا حَاجَةً فَدَخَلَ فِي الْحِلِّ مِنَ الْقُرْبِ بِفِي وَصَفِ الْغَلَامِ لَيْتَ فَطْلَبَ رَجُلًا لِاسْتِخْرَةِ قَدَحٍ إِلَى أَعْمَلَةٍ يَلْعَبُونَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ سَيَدُ هَذَا الْحَوَاءِ فَقَالَ غَلَامٌ أَبِيهِ مِنْهُمْ أَبِيَّةٌ قَالَ وَمِنْ أَبُولِهِ قَالَ بَاعَتْ بَنُو عَوْيَصِ الْعَامِلِيُّ قَالَ صَفَّ عَلَى بَيْتِ أَبِيكَ مِنَ الْحَوَاءِ

قال بيت كائنه حرة سوداء أو غمامة حله بغنائته ثلاثة أفراس . أما أحدها ففرع
الأكتاف متماحل الأكتاف مائل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال مهال أمين
الأوصال أشم القذال . وأما الثالث فغار ملتج محبوك مجمل كالفقر الأتج
فخى الرجل حتى انتهى الى الخباء ففقد زمام ناقته ببعض أطنايه وقال يا باعث جارع علفت
علائقه واستحكمت وناقته فخرج اليه باعث فأجاره . (قال أبو علي) . الفرع المشرف
والقرعة والقرعة بفتح الراء وتسكينها أعلى الجبل وجعلها فرج يقال أنت فرعة من
فرج الجبل فازلها ومنه قيل جبل فارع ونقي فارع إذا كان أطول مما يليه وبه سميت
المرأة فارعة ويقال انزل بفارعة الوادي وأحذر أسفله . وتلاع قوارع أى مشرفات
المسايل . وقال أبو نصر يقال فرع فلان قومسه إذا علاهم شرف أو جبال أو غيره
ولقيه ففرع رأسه بالعصا يريد علاه . وقال أبو زيد يقال تفرع فلان القوم إذا تركهم
وشتمهم . وقال غيره تفرعت الشئ علوته . وقال أبو نصر فرع إذا علا وفرع وأفرع
إذا انحدر قال الشاعر

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي * لا يدركك إقراعى وتصعدي
وأصابته دبرة على فروع كتفيه يريد على أعاليهما . ويقال فرعت بين القوم أى
تجزت وأفرع بينهما أى انجز وفرعت فرسى أفرعه أى قدعته قال الشاعر
* نقرعه فرعا وللسنان نعلته * وأفرعت المرأة إذا حاضت ومنه قول الأعشى
صدت عن الأعداء يوم بماعب * صدود اللذاكى أفرعتها المساحل
والمساحل الأجم واحدها مسحل يعنى أن المساحل أتمتها أى أفرع الحيض المرأة بالدم .
وأفرعت المرأة أقتضتها والفرع دبح كان فى الجاهلية وهو أول التناجى كان إذا نجت
الناقة فى أول تناجها دبح يتكون به قال أوس بن حجر

وشه الهذب العباء من الأقوام سقبا مجالا فرعا

قال أبو عمرو الفَرَعُ القَسَمُ أيضا . وقد أفرع القوم أيضا إذا نَجَبَ إِلَهُمْ . وقال أبو نصر يقال يَنْسُ ما أفرَعَتْ به أي ينس ما ابتدأ به . والفَرَعُ من القسي ما كان من طرف القُضيب . والفَرَعَةُ القملة العظيمة ومنه قيل حَسَنُ ابنِ الفَرَعَةِ . وقوله مُمَاحِلُ الأَكْثافِ المُتَاحِلِ الطويل . والا كُثافِ النواحي يريد أنه طويل العُنُقِ والقوائم وذلك مدح . والمائل القائم المنتصب والمائل الاطى بالارض وهو من الاضداد ويقال رأيت شخصاً مُمَاحِلُ أي ذهب فلم أره . قال الهذلي .

يُقَرِّبه التَّهَضُّ التَّهَضُّ لِمَا بَرَى * فَنَبَهُ بِدُومَةٍ وَمُثُولُ

بِدُونِهَا هُوَ وَمُثُولُ ذَهَابِ . والطَّرَافِ يَتَنَادِمُ أَدَمَ . والذِّبَالُ الطويل الذَّنْبُ قال النابغة الذبياني

وَكُلُّ مَدَجٍّ كَالْقَيْتِ بِسَمُو * عَلَى أَوْصَالِ ذِّبَالٍ رَفَنِ

والأوصال واحد هاوِصَل قال ذو الرمة

إِذَا بَنَى أَيْ مُوسَى بِلَا لَا يَلْقَاهُ * فَقَامَ بِفَأْسٍ يَنْ وَصَلَتْ جَارِدُ

. وَأَشْمُ مَرْتَفِعٍ وَالتَّمِيمُ الارتفاع . والقَدَالُ مَعْقِدُ العَدَارِ . والمُعَارِ الشديد القتل يريد أنه

مطلب الكلام على
مادة غ ور

شديد البدن والعرب تقول أغرت الحبل إذا شدت فتله قال امرؤ القيس

فَمَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نَجْوَمَهُ * بِكُلِّ مُعَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ يَدُ بُلْ

وغار الر جل يُغور غُورًا إذا أتى الغُورَ وزاد العياني وأغار أيضا وأنشديت الأعشى

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَارُونَ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لَعَسْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

فهذا على ما قال العياني وكان الكسائي يقول هومن الاغارة وهي السرعة وكان

الاصمعي يقول أغار ليس هومن الغُور انما هو بمعنى عَدَا وقال العياني يقال للفرس

انه لمغوار أي شديد العدو والجمع مغاور والتفسير الأول الوجه لانه قال وأنجدا

فانما أراد أنى الغور وأنى نجدا والغور نهامة وغار الماء يغور غُورًا قال الله عز وجل

«ان أصبح ماؤكم غُورًا» أي غارًا وزاد أبو نصر غُورًا وغارت عينه تغور غُورًا

قوله والتفسير الاول
كذا في بعض النسخ
وفي بعضها والتفسيران
الاولان وانظر كنه

وَعَارَتِ الشَّمْسُ نَعُورُ عُوْرًا أَيْضًا وَالْعُوْرُ الْأَسْمُ يَقُولُ سَقَطَتْ فِي الْعُوْرِ بَعْنَى الشَّمْسِ
وَعَارَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ يُعَارِ غَيْرُهُ وَرَجُلٌ غَيْرُ مَنْ قَوْمُ غَيْرٍ وَامْرَأَةٌ غَيْرُ مَنْ نِسْوَةٌ غَيْرَارِي
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فُلَانٌ شَدِيدُ الْعَارِ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ شَدِيدُ الْغَيْرَةِ وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ وَالْعَبْرُ وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ أَعَارَهُ لَنْ عَلَى بَنِي فُلَانٍ يُعَارِ عَارَهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ لِرَجُلٍ إِنَّهُ لِعُوَارٍ أَيْ شَدِيدُ
الْإِعَارَةِ وَالْجَمْعُ مَعَاوِيرُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يَقَالُ عَارَهُمْ يُعَارِهِمْ إِذَا مَارَهُمْ وَالْعِيَارُ الْمَصْدَرُ
قَالَ الْهَنْدِيُّ

مَاذَا يُعَارِ ابْنَتِي رُبَّ عَوِيلُهَا * لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَارَهُمُ اللَّهُ يَعْطُرُ يُعَارِهِمْ وَيُعَوِّرُهُمْ وَالْأَسْمُ الْغَيْرَةُ وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضُ مَغِيرَةٍ
وَمَغِيرُورَةٌ (قَالَ) وَالْعَبْرُ التَّغْيِيرُ يَقَالُ مَعَ الْعَبْرِ الْغِيَارُ وَلَا يَقَالُ مِنْهُ فَعُلْتُ
بِالتَّخْفِيفِ إِنَّمَا يَقَالُ غَبَرْتُ عَلَيْهِ بِالتَّثْقِيلِ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو شَبَلٍ

أَقُولُ بِالسَّبْتِ قُوبَى الدَّر * إِذَا نَامَ غُلُوبٌ قَلِيلُ الْعَبْرِ

أَرَادَ التَّغْيِيرَ . وَالْعَارَانُ الْجَيْشَانُ يَقَالُ لِنَيِّ عَارَارًا * وَقَالَ أَبُو عَيْسَةَ الْعَارُ الْجَمْعُ

أَيُّ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَرَوَى عَنْ الْأَخْنَفِ أَنَّهُ قَالَ فِي أَنْصَرَفِ الزَّيْدِ (١) وَمَا أَصْنَعُ بِهِ
كَفَى الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ جَمْعٌ بَيْنَ عَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) فَقَوْلُ الْأَخْنَفِ

مِنَ النَّاسِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَارَ يَكُونُ الْجَمْعُ مِنْ غَيْرِ النَّاسِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْعَارَانُ الْبَطْنُ

وَالْقَرْجُ يَقَالُ الْمَرْءُ يَسْعَى لِقَارِيهِ أَيْ لِبَطْنِهِ وَفَرَجِهِ وَقَالَ أَبُو عَيْسَةَ يَقَالُ لِنَصَمِ

الْإِنْسَانِ وَفَرَجِهِ الْعَارَانُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْعَارُ كَالْكُهْفِ فِي الْجَبَلِ . وَيُقَالُ « عَسَى

الْعُوْرُ أَبُو سَا » وَهُوَ تَصْغِيرُ عَارٍ يَدْعَسَى أَنْ يَكُونَ جَاءَ الْبَاسُ مِنَ الْعَارِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ

عُرْتُ فِي الْعَارِ وَالْعُوْرُ أَعُورٌ عُوْرًا وَعُوْرًا وَأَعْرْتُ أَيْضًا فِيهِمَا جَمْعًا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

قَوْلُهُ عُوْرًا نَادِرٌ شَاذٌ . وَالْعَارُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

رُبَّ نَارِيَّةٍ أَرْمُقُهَا * تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ عَارًا إِذَا اسْتَدَحَّرَهُ وَعُوْرًا الْقَوْمَ تَعُوْرًا إِذَا قَالُوا مِنَ الْقَائِلَةِ

والقائلة وقال العياشي غُور الماء تُغَوِّرُ إذا ذَهَبَ في العيون ويقال غُرْتُ فلانا من أخيه أغْرُهُ غَيْرًا وقال أبو عبيدة غارني الرجل يُعْرِني ويُغَوِّرني إذا ذاك من الذِّبَةِ والاسم الغيرة وجهها غير أي أعطيت الذِّبَةَ . وقال أبو نصر أغار الرجل لغارة الثعلب إذا أسرع ودفع في عدوه وأنشد لبشر

فَعَدَّ طَلَبَهَا وَتَعَدَّدَ عَنْهَا • بِحَرْفٍ قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبَوَّعَ

وقال خالد بن كلثوم غاريت وعاديت بين اثنين أي واليت ومنه قول كثير

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْكَأ • غَرَاءُ وَمَدَّتْهُمَا مَدَامْعُ حَقْلٍ

قال معني غارت فاعلته من الولاء وقال أبو عبيدة هي فاعلته من غريته بالشيء أغرته به . ومجمله مؤنث مشدود يقال حبكت الشيء إذا أسدده فهو محبولة وحيلته ويقال جاد ما حبل هذا الثوب أي نسج قال الهذلي

فَرَمَيْتُ فَوْقَ مَلَأَةٍ مَحْبُوكَةٍ • وَأَبْنَيْتُ لِلْأَشْهَادِ حُرَّةً أَدْعَى

يقول أبنت لهم قولي خذها وأنا ابن فلان وحرته بمعنى ساعة أدعى . ومنه قولهم احببتك بازاره أي احسنه به . ومجمل مقنول . والقهر حجر الصلب . والأدعج الأسود قال الاصمعي يقال رجل أدعج أي أسود وليل أدعج والدعج شدة سواد الحذفة . وحديثنا أبو بكر رجه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال أخبرني يونس قال

كان لرجل من بني ضبة في الجاهلية سبون سبعة نفر جواباً كُلب لهم يقتضون فأووا إلى غار فهوت عليهم صخرة فأتت عليهم جميعهم فلما استراأ أبوهم أخبرهم اقتفرا نارهم حتى انتهى إلى الغار فاقطع عنه الأرفاقين بالشر فرجع وأنشأ يقول

أَسْبَعَةُ أَطْوَادٍ أَسْبَعَةُ أَجْمَرِ • أَسْبَعَةُ آسَادٍ أَسْبَعَةُ أَتْجَمِ

رَزَتْهُمْ فِي سَاعَةٍ جَرَعَتْهُمْ • كُؤُومُ الْمَنَايَا حَتَّى صَخَرَتْهُمْ

هَنَ تِلْكَ أَيَّامُ الزَّمَانِ حَمِيدَةً • لَدَيْهِ فَإِنِّي قَدْ تَعَرَّقْتُ أَنْعَظِي

بَلَقْنِ نَيْسِي وَأَرْتَشَقْنِ بِلَالِي • وَصَلَيْتِي بِحَرِّ الْأَسَى الْمُتَضَمِّ

قوله أي أعطيت الذبة
لعل هذا التفسير
مؤخر من الناسخ
وحقه التقديم قبل
قوله وقال أبو عبيدة
كتبه مصححه

مطلب حديث
البنين السبعة الذين
هوت عليهم الصخرة
وما قاله فيهم أبوهم من
الشعر وشرح غريبه

أَحِينَ رَمَانِي بِالثَّمَانِينَ مَنُكَبٌ * مِنَ الدَّهْرِ مَنُغٌ فِي فَوَادِي بَاسِهِمْ
رُزِقْتُ بِأَعْضَادِي الَّذِينَ بَايَهُمْ * أَوْءُواخِي حَوْرَتِي وَأَخْتِي
فَإِنْ لَمْ يَدُبْ نَفْسِي عَلَيْهِمْ صَبَالُهُ * فَسَوْفَ أَشُوبُ خَمْعَهَا بَعْدَ بِلَالِهِ

ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ بَعْدَهُمُ الْإِسْبَارُ حَتَّى مَاتَ كَذَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَقْتَفَرَاتُ بَعْضُ الْقُرَاطِ بَعْضُ الْقُرَاطِ
وَأَقْتَفَرْتُهُ إِذَا أَتَيْتُهُ وَمُرَّضْتُهُ مِنْتُضِدِّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ بَنَى فُلَانٌ دَارًا
فَرَضَمَ فِيهَا الْجَارَةَ وَرَضَمًا وَذَلِكَ إِذَا نَصَدَّ الْجَارَةُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ قِيلَ رَضَمَ
الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ إِذَا رَمَى بِهَا فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَتَعَرَّقَنُ أَخَذَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ يَقَالُ
عَرَّقَتْ الْعَظْمُ وَتَعَرَّقَتْ إِذَا أَخَذَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ وَالتَّيْسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ قَالَ الشَّاعِرُ
* فَقَدْ أَوْدَى ذَا بِلَالٍ التَّيْسُ * وَارْتَفَعْنَ أَمْتَصْنُ . وَالْبَلَالَةُ الرُّطُوبَةُ وَهَذَا
أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ الْأَشْجَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِي عَنْ أَبِي عَيْسَةَ

قَالَ الْمَامَاتُ حُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ سَمِعُوا صَارَ خَالِي صَبِيحًا مِنْ جَبَلٍ وَيَقُولُ

أَلَا ذَهَبَ الْحُلُوفُ الْحَلَالُ الْحَلَالُ * وَمَنْ عَقَدَهُ حَرَمٌ وَعَزَمَتْ نَائِلُ
وَمَنْ قَوْلُهُ فَصَلُّ إِذَا الْقَوْمُ أَحْمَوْا * نَصِيبُ مَرَادِي قَوْلُهُ مَا يَحَاوِلُ
فَلَمَّا سَمِعَهُ مَعِيَّةَ أَخُوهُ قَالَ هَلْكَ وَإِنَّ اللَّهَ حُصَيْنُ وَأَنَا يَقُولُ

نَعَيْتُ حَيَا الْأَصْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * وَمَسَدْرُهُ حَرْبٌ إِذَا تَخَافُ الزَّلَازِلُ
وَمَنْ لَا يُنَادِي بِالْهَضِيمَةِ جَارُهُ * إِذَا أَسْلَمَ الْجَارُ الْأَلْفَ الْمُسَوَا كُلَّ
فَنَنْ وَبِمَنْ نَسَدَتْ دَفْعَ الضَّيْمِ بَعْدَهُ * وَقَدْ صَمَمَتْ فِينَا الْخُطُوبُ النَّوَازِلُ

وَهَذَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالْأَشْجَدَانِيُّ وَالزَّيْلَوَانِيُّ
قَالُوا كُلُّهُمْ مَعْنَى الْأَصْمَعِيِّ يَقُولُ كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عِنْدَ قَبْرِ وَهَى تَبْكِي
وَتَقُولُ

فَنَ السُّؤَالِ وَمَنْ لِلنَّوَالِ * وَمَنْ لِمَقَالٍ وَمَنْ لِلْخُطَابِ
وَمَنْ لِلْعَمَاءِ وَمَنْ لِلْكُمَاهِ * إِذَا مَا لِكَيْلُهَا جَسُورُ الرُّكَبِ

اذاقيل مات أبو مالك * قتي المكر مات قريع العرب

فقد مات عز بن آدم * وقد ظهر البكذ بعد الطرب

قال قلت اليها فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء الخلق كلهم عونه فقالت أو ما تعرفه قلت اللهم لا فأقبلت ودمعتها تتحدروا ذاهي مقاء برشاء برماء فقالت فديتكم هذا أبو مالك الحجام حنن أبي منصور الحائل فقلت عليك لعنة الله والله ما ظننت إلا أنه سيد من سادات العرب (قال أبو علي) قريع الشول خلفها والقريع الفضل من الرجال الشجاع والمقاء الطويلة والأحق الطويل والمقشق الطول (١) والبرماء التي قد سقطت نبتاتها وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأعرابي

يقر بعيني أن أرى من مكانه * ذرى عقيدات الأبرق المتقاود
وأن أرد الماء الذي شرب بسببه * سليمي وقدمل الشرى كل واخذ
وألصق أحشائي ببرذرايه * وإن كان مخلوطا بسم الأسود

قال وأنشدني عبد الرحمن عن عمه

أمس العين مامت يداها * لعل العين تبرأ من فذاها
يقول الناس ذو رمد معني * وما بالعين من رمد سواها

قال وأنشدنا أبو بكر ولم يسم قائله ولا عزاء إلى أحد

ال ليلتي إن صبقكم * ضائع في الحقي مذزلا
أمكنوه مر نبتنا * لم يرذرا ولا عسلا

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد

إن كان عرك أطراقيا أحسن * فالسيف يطرق حينما قبل هزته
والحية الفصل لا تغرك هذا * فكم سليم وموقوذا نكزته

(١) سقط تفسير
البرشاء وهي مؤنث
الأبرش من البرش
وهو لون مختلط بياضا
وجرة أو غيرها
من الألوان كذا
في اللسان كتبه
مصححه

وأنشدنا أبو بكر بن ديد رحمه الله قال أنشدني عبي عن أبيه عن ابن الكلبي وأنشدنا

أبو بكر بن التباري عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي

يا ممر يا خير أخ • نازعت در الحلة

يا خير من أوقد النار • ضيف نار أجمه

يا جالب الخيل إلى الـ • قيل تعادى أضمه

يا قائد الخيل ومجتاب الدلاص الدرمه

سيفك لا ينشقي به • إلا العير السمه

جاد على قيرك غيث • من سمار زمه

ينبت نوراً أربا • جر جاره واليمه

(قال أبو علي) الحلة طرف الثدي . والدرمة اللينة التي لا تحم لها . وأضمة

غضابي يقال أضمه عليه أضما أي غضب عليه قال الأخطل

أضما وهزلن رنحي رأسه • أن قد أنج لن موت أحمز

وصمد عليه يصد صمدا إذا هاج وغضب قال النابغة

ومن عصاك فعاقبه • تعاقبه • تهي الظلوم ولا تنفع على صمد

وحرب سر إذا هاج وغضب وحربته أناقة ومحرب قال الهذلي

كان محرباً من أسد تريج • بنازلهم لنابيه قيب

وأضم وأنضم قال الشاعر

ومؤنضم على لأن جدى • يبدج دوده المتقدمين

وقال أغدأ عليه إغداداً وأصله من غدة العير فهو غد وغدواً سمغده فهو مسغداً إذا انتفع

لهم هكذا في النسخ من الغضب وورم وصرم عليه صرماً وأصله من اضطرام النار واحتدم عليه إذا تحرق

عليه وأصله من احتدام الحز وأسف عليه يأسف قال الله تعالى «قلنا آسفونا

الرجل هم الذين انتقمنا منهم» . وعبد عليه يعبد وحشم عليه يحشم حشماً وهو لا يحشم فلان للذين

يقولون له

يَغْضَبُ لَهُمْ وَأَخْشَنَتْهُ أُنَاوَحَفْتُهُ وَحَكِي الْأَصْمَى أَنْ ذَلِكَ لِمَا يُحْشِمُ بَنِي فَلَانَ أَيْ

يَغْضَبُهُمْ . وَكَتَبْتُ وَأَصْلُهُ مِنْ كَتَبَ الْقَدِرُ قَالَ رُوِيَتْ

وَطَائِعِ النَّفْثَةِ مُسْتَكْت * طَائِطًا مِنْ سَبْطَانِهِ النَّعْيِ

صَكِي عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتِي

وَمَعْضٌ يَمْعَضُ مَعْضًا قَالَ رُوِيَتْ

وَقَدْ رَأَى ذَا حَاجَةٍ مُؤَنِّسًا * ذَا مَعْضٍ لَوْلَا بَرْدُ الْمَعْضَا

قَالَ أَبُو عَرُورٍ وَارْزَمَهُارَازْمَهَرَارَا إِذَا غَضِبَ وَأَنْشَدَ

أَبْصُرَتْ نَمَّ جَامِعًا قَدَّهَرًا * وَتَرَّ الْجَعْبَةَ وَارْزَمَهَرًا

وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ أَوْ أَحْرًا

وَيُقَالُ قَدْ قَرَّبَ إِذَا غَضِبَ فَهُوَ مُقَرَّبٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا رَأَى قَدْ أَتَيْتَ قَرَّبًا * وَجَالَ فِي جَهَنَّمِ وَطَرَّبًا

وَيُقَالُ اسْتَطْفَخَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

نَظَلْتُ نَقَالَوْظِلَ الْجُوبِ مُصْطَفَمَا * كَأَنَّهُ بَنَى هِيَ الرُّوضِ مَحْجُوم

وَرَزَمَهُ مَصُونَةً (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَمَا اخْتَرَنَهُ وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ

قَوْمٌ إِذَا اسْتَجَبَرُ الْقَنَاسَا * جَعَلُوا الْقُلُوبَ لَهَا مَسَالِكَ

الْأَلَسِينَ فَلَوْ بِهِمْ * فَسَوْقُ الدُّرُوعِ لَدَفَعَ ذَلِكَ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّبَاسِيُّ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ عُزَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ عَمِّهِ هَنْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا نَأْمَعُ أَبِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا قَبِلَ كَثِيرٌ فَلِمَا رَأَى أَبِي عَدَلَ

إِلَيْهِ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لَهُ أَبِي هَلْ قَلَبْتُ بَعْدِي شَيْئًا يَا أَبَا حَصْرَةَ قَالَ هَنْدٌ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ

وَقَالَ احْفَظْ هَذِهِ الْأَيَّامَ وَأَنْشَدَنِي

وَكُنَّا سَلَكْنَا فِي صَعُودِ مِنَ الْهَوَى فَلَمَّا تَوَافَيْنَا أَتَيْتُ وَزَلَّتْ

وَكُنَّا عَقْدْنَا عَقْدَةَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا فَلَمَّا وَانْقَضَتْ سَدَدْتُ وَحَلَّتْ

قوله الجوب كذا في

نسخة وفي أخرى

الجون وفي أخرى

الجأب ولم نعر على

البيت فيما بيدها من

كتب اللغة والأدب

كتبه معججه

فَواعْبَا لِقَلْبٍ كَيْفَ اعْتَرَاهُ وَلِنَفْسٍ لَمَّا وُطِئَتْ كَيْفَ ذَلَّتْ
وَالْعَيْنُ أَسْرَابُ إِذَا مَا ذُكِّرَتْهَا وَلِلْقَلْبِ وَسْوَاسُ إِذَا الْعَيْنُ مَلَّتْ
وَإِنِّي وَتَهْبِئَاتِي بَعْرَةٌ بَعْدَمَا تَحَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَحَلَّتْ
لَكَأَ لَمْ يَجِي ظِلُّ الْعِمَامَةِ كُلِّهَا تَبَوَّأُوا مِنْهَا الْقَبِيلَ اضْمَحَلَّتْ
فَإِنْ سَأَلَ الْوَائِسُونَ فِيمَ هَبَرَتْهَا فَقُلْ نَفْسٌ حَرَسِيَّتٌ فَتَسَلَّتْ

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال بينا أنا بجحى ضربة
انوقف على غلام من بني أسد في أطمار ما ظننته يجمع بين كلمتين فقلت ما اسمك فقال
حريقيص فقلت أما كنتي أهلك أن يسموك حرقوصا حتى تحرق واسمك فقال إن السقط
ليحرق الحرجة فحببت من جوابه فقلت أنت شديدا من أشعار قومك قال نعم أنت شديدا
لم أر أن قلت أفعول فقال

مطلب حديث الغلام
الذي سماه أهله
حريقيصا وما وقع له
مع الأصمعي وشرح
غريب ذلك

سَكَنُوا شَيْئًا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحُوا نَزَلَتْ مَنَازِلُهُمْ يَنْوُذِيَانِ
وَإِذَا يُقَالُ أَتَيْتُمْ لَمْ يَرْجِعُوا حَتَّى تُقِيمَ الْخَيْلُ سَوْقَ طِمَآنِ
وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرُومَةٍ رَفَعُوا مَعَاوِزَ فَقَرِهِ بِفُلَانِ

قال فكانت الأرض تسوخ بي لحسن انشاده وجودة الشعر فانشدت الرشيد هذه
الآيات فقال وددت يا أصمعي أن لو رأيت هذا الغلام فكنت أبلغه أعلى المراتب
(قال أبو علي) السقط ما يسقط من الزنادا قدح . وقال أبو عبيد الله سقط
النار وسقط الولد وسقط الرمل ثلاث لغات الضم والفتح والكسر وزنادا العرب من
خشب وأكدر ما يكون من المَرْخ والعَفَار ولذلك قال الأعشى

زَنَانُكَ خَيْرُ زَنَادِ الْوَلَدِ لِمَا صَدَقَ مِنْهُنَّ مَرْخُ عَفَارِ

وأنما يؤخذ عود قد رشح فيه ثقب في وسطه ثقب لا يتعدونه يؤخذ عود آخر قد رشح فيه ثقب
طرفه فيجعل ذلك المحدث في ذلك الثقب وقد وضعه رجل بين رجله فيبدره ويقتله فيؤري

ناراً فالأعلى زُند والأَسفل زُندة والحرَجَة الشجر الكثير المُلْتَف وجمعه حَرَج وأحراج
قال الجراح

عَيْنٌ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَمُّهُ يَكُونُ أَقْصَى شَلَّةٍ مَحْرَجُهُ

يقول عَيْنٌ هذا الجيشُ الذي أَنَا حَيًّا ويعني بالحي قومه بنى سَعْد . والنَّمُّ الأبل .

وَأَقْصَى أَبْعَد . وَشَلَّةٌ طَرْدُهُ . وَمَحْرَجُهُ مَبْرَكُهُ حَيْثُ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَالْمَعْنَى

أَنَّ النَّاسَ إِذَا فُوجُوا بِالْغَارَةِ طَرَدُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَقَامُوا هُمْ يَقَاتِلُونَ فَإِنْ أَهَزُّوا كَانُوا قَدْ نَجَّوْا بِهَا

يَقُولُ فَهُوَ لَا مَنَ عَزَّيْهِمْ وَمَنْعَتُهُمْ لَا يَطْرُدُونَهَا وَلَكِنْ يَكُونُ أَقْصَى طَرْدِهِمْ أَنْ يَبْخُوهَا

فِي مَبْرَكِهَا ثُمَّ يَقَاتِلُونَهَا . وَالْمَعَاوِزُ الشَّيَابُ الْخُلُقَانُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ

حَدَّثَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ

حَضْرِيُّ بْنُ عَامِرٍ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ أَخَوْتِهِ فَأَتَوْا قَوْمَهُمْ فَقَالَ ابْنُ عَمَلٍ بِقَالِهِ جَزْمَنْ

مِثْلُكَ مَا تِ إِخْوَنُكَ قَوْمَهُمْ فَأَصْبَحَتْ نَاعِمًا جَذَلًا فَقَالَ حَضْرِيُّ

بِرَّعْمِ جَزْءٍ وَلَمْ يَقُلْ سَدَدًا أَيْ رَوَّحْتُ نَاعِمًا جَذَلًا

أَنْ كُنْتُ أَزْنَنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا مَجْذَلًا

أَفْرَحُ أَنْ أَرُزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أَوْ رُبُّ دُودٍ أَشْأَنَ صَائِبِلًا

كَمْ كَانَ فِي إِخْوَتِي إِذَا احْتَضَنَ الْأَقْوَامُ نَحْتِ الْجَاهِجَةِ الْأَسْلَا

مِنْ وَاجِدٍ مَا جَدَّ أَيْ نَقِيَّةٍ يُعْطَى جَزْءًا وَيَضْرِبُ الْبَطْلَا

أَنْ جِئْتَهُ نَائِفًا أَمِنْتُ قَالَ سَأَحْبِلُكَ نَائِلًا فَعَمَلَا

جَلَسَ جَزْءٌ عَلَى شَفِيرٍ يَتَرَوَّكُنَ لَهُ تِسْعَةُ أَخَوَةٍ فَانْتَحَفَّتْ بِأَخَوَتِهِ وَتَجَاهَوْا فَبَلَغَ ذَلِكَ حَضْرِيًّا

فَقَالَ نَائِفًا وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ كَلِمَةً وَأَقْبَتَتْ قَدْرًا وَأَبْقَتْ حَقْدًا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الشَّيْءُ النَّاصِ

الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا وَاحِدَتُهَا شُصُوصٌ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ يُقَالُ أَشْصَتَ فُهَيْ شُصُوصٌ وَهُوَ عَلَى

غَيْرِ الْقِيَاسِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ شُصَّتْ . وَالتَّبِيلُ الصَّغَارُ هَهُنَا وَالتَّبِيلُ الْكِبَارُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ

مطلب حديث
حضري بن عامر
ابن عمه وشرح غريب
شعره

• والواحد الغنى الذي يجد • وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي ليزيد بن

الحكم الثقي

تُكْثِرُنِي كُرْهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ • وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ مَذْرُوكَ لِي دَوَى
لَسَانِكَ مَادَى • وَعَيْنُكَ عَاقِبُكُمْ • وَشُرْكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوَى
فَلَيْتَ كَقَافَاكَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ • وَشُرْكَ عَنَى مَا رَوَى الْمَاءُ مَرَوَى
عَدُوُّكَ يَخْتَنِي صَوْتِي إِنَّ لَقَبِيهِ • وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوَى
تُصَافِحُ مِنْ لَأَقَبْتُ لِي ذَاعِدَاوَةٌ • صَفَاحًا وَعَيْنِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُسْرَوَى
أَرَاكَ إِذَا هُوَ أَمْرَاهُ يَنْه • وَلَسْتُ لِمَا هُوَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوَى
أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَأَجْتَوَى • أَذَلِكَ فَكُلُّ يَجْتَوَى قُرْبَ يَجْتَوَى
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَعَتْ كَمَا هَوَى • بِأَجْرَاهِ مِنْ قَلْبِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى
إِذَا مَا بَنَى الْجَدَابِ عَمَكَ لَمْ تُعْنِ • وَقُلْتَ الْإِلَآلَتُ بَنِيَاهُ خَوَى
فَأَنْتَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِكَ غَائِمٌ • نَجِجٌ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَقْلَةٍ لَوَى
تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فَلَاحِ يَرْلُ • بَلْ الْغَيْظُ حَتَّى كَلَبَتْ بِالْغَيْظِ تَنْسَوَى
وَمَا رَحَتْ نَفْسٌ حُودٌ حَسْبَهَا • تَذِيكٌ حَتَّى قَبْلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى
وَقَالَ التَّطَاسِيُونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ • سُلَالًا الْأَبْلَ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ دَوَى
بَجَعَتْ وَفُتَاغِيَّةً وَبِمِمْهَ • خَصَالًا لِنَا نَلَسَتْ عَنْهَا عَرَوَى
أَخْنَسًا وَجُبْنَا وَاجْتِنَاعَ النَّدَى • كَأَنَّكَ أَفْوَى كَذِبَةٍ فَرَّ مَجْعَوَى
فَيَسْخُوكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاءٍ • فَيَا تَرَمِنْ يَدْخُو بِالطَّيْسِ مُدْخَوَى
بِمَامِكَ غَشَّ طَالِ مَا قَدْ كَتَمْتَهُ • كَمَا كَتَمْتَ دَامَ بَنَاهُ أَمُّ مَدَوَى

قوله فر مجعوى

اختلفت النسخ هنا ولم

نقف على البيت

غير هذا الموضع

كتبه مصححه

(قال أبو علي) الاختفاء التقبض (قال) وقال أبو بكر مجعوى منطوى

• والمُدَوَى الذي يأخذ الدَّوَايةَ وهي جلد مرققة تر كب اللَّبَنَ يقال دَوَى اللَّبَنُ يَدَوَى

فهو مَذْوٍ وَأَقْبَلَ الصَّبِيانِ عَلَى اللَّبَنِ يَدْوُونَهُ أَيْ يَأْخُذُونَ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْجِلْدَةِ وَجَاءَ غَلَامٌ مِنْ

العرب الى أموعندها أم خطبه فقال ما أدري فقالت العجاء معلق بمود البيت
تو زى بذلك وتري القوم أنه انما سألها عن العجاء وأنه صاحب خيل وركوب . والمجتوى
الكاره . والمذاق العسل الأبيض ومنه قيل درع ماذية * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا
عبدالرحمن عن محمد

أذكر مجالس من بنى أسد * بعدوا نحن اليهم القلب
الشرق من أهلهم ومنزلنا * غرب وأنى الشرق والغرب
من كل أبيض جل زينت * مسك أحمر وصرم غضب
ومنجي يسقى بشكته * وعشيرة بقاءه تحبو

(قال أبو علي) غير متفقورة وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الرياشي
عن ابن سلام قال بلغني أن الأخوص دخل على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد لم تأت
الينا بحسرة ولا توسلت بدالة ولا جئت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتك لا تستوجب
عندنا جزيل الصلة ثم أنشد يزيد

وإني لأستحيكم أن يعودني * الى غيركم من سائر الناس مطمع
وأن أجدي لنفع غيركم منهم * وأنت أمام السيرة مقنع

وقال الرياشي وانما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقرأنا على
أبي بكر بن دريد قول الشاعر

إفدايتك كالورقاه يوحشها * قرب الأليف وتغشاء اذا انحرا

الورقاه دويبة تنفر من الذئب وهو حي وتغشاء اذا رآته الدم * وأنشدنا أبو عبد الله
نفاطويه قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى وأبو العباس محمد بن زيد لأبي حبة التميمي
يزيد بعضهم على بعض وأنشدنا أيضا أبو بكر بن دريد واللفظ والترتيب على ما أنشدناه
أبو عبد الله

نأومر حنا عمدين لأرضها * سنيم فقال القوم مرنج

- ٧٠ -

فهاب رجال منهم وتفاعسوا • فقلل لهم جاري اليد بيح
عقاب بأعقاب من الدار بعدما • جرت نية تلي الحب طروح
وقالوا حباب خسم لقاؤها • وطلع فزيرت والمطى طلاج
وقال صحابي هذه فوق بانه • هدى وبيان بالبحاح بلوح
وقالوا دما متموئس بيننا • ودنا لنا حلو الصفاء صريح
لعباله يوم الين أسرع واكفا • من القن المطور وهو مروح
ونسوة تشنح عبور يحفنه • أخو نقة يلهون وهو مشح
يقن وما يدرين عني سمعته • وهن بأبواب الخيام جنوح
أهدا الذي غنى بسم أموهنا • أتاح له حسن الغناء متبح
إذا ما تغنى أن من بعد زفرة • كأن من جر السلاح جريح
وقائلة يادهم ويحلل إه • على غنة في موهن ملج
وقائلة أولينه الجمل إه • بما شاء من زور الكلام فصيح
فلو أن قولاً يكلم الجمل قد بدا • يجلدي من قول الوشاء جروح

وحدثنا الأخفش قال حدثني بعض أصحابنا قال حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم
ابن خلاد البصري المعروف بابي الغناء قال أنشدنا ابن أبي فتن في مجلس على بن الجهم
فكُتبت لي وله

ولما أبت عيناى أن تكتم البكا • وأن تحبس أسمع الدموع السواكب
تشاءبت كي لا ينكر الدمع منكرك • ولكن قلبا مابقاء التناوب
أعرضتاني للهوى وتحننا • على لبس صاحبان لصاحب
❦ وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال أنشدنا أحمد بن يحيى
الغوى

يقولون ليلى بالغياب أمينة • بلى وهو راع عهدا وأمينة

فَانْ تَلِيْلِي اسْتَوْدَعْتِي اَمَانَةً * فَلَآ وَاَيُّ اَعْدَائِهَا لَا اُخَوِّنُهَا
 اَرْضِي بِلِي الْكَاشِحِينَ وَابْتَنِي * كَرَامَةً اَعْدَائِي لَهَا وَاهِنُهَا
 مَعَاذَهُ وَجْهَ اللَّهِ اَنْ اُسَمِّتَ الْعَدَى * بِلِي وَاِنْ لَمْ يَحْزَنِي مَا اَدِينُهَا
 سَاَجْعَلُ عَرْضِي جُنَّةً دُونَ عَرْضِهَا * وَدِينِي فَبَيْنِي عَرْضُ لِي وَدِينُهَا
 ❁ وَأُنْشِدُنَا أَبُو الْحَسَنِ بِحُظَّةِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنْشَدَنِي
 أَيُّ لِنَفْسِهِ

لَا حَ بِالْمَقْرِقِ مِنْ سَلِّ الْقَتِيرُ * وَذَوَى عُصْنِ الشَّيْبِ التَّضِيرُ
 هَزَنْتِ أَسْمَاءُ مَنِي وَقَالَتْ * أَنْتَ يَا بَنَ الْمُوَصِّلِي كَبِيرُ
 وَرَأْسُ شَيْئًا عَلَانِي فَأَنْتَ * وَابْنُ سِتِينَ بِسَيْفِ جَدِيرِ
 إِنْ رَأَى شَيْئًا عَلَانِي فَأَنْتَ * مَعَ ذَلِكَ الشَّيْبِ حُلُوْ مُزِيرِ
 قَدْ بَقِيَ السَّيْفُ وَهُوَ جَرَّازُ * وَيَصُولُ اللَّيْلُ وَهُوَ عَفِيرُ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَزِيرُ الْمُعْظَمُ الْمَكْرَمُ يُقَالُ مَزَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ كَذَا
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَيْمِلِ الْمَزِيرُ الطَّرِيفُ وَقَالَ لِي أَبُو
 بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ الْمَزَارَةُ الزِّيَادَةُ فِي جِسْمٍ أَوْ عَقْلٍ يُقَالُ مَزَرْتُ عَمْرًا زَمَرًا فَهُوَ مَزِيرٌ . وَالْجَرَّازُ
 الْمَاضِي فِي الضَّرْبَةِ قَالَ الْجَعْدِيُّ
 يَصْمِمُ وَهُوَ مَا يُورِجُ رَازُ * إِذَا جَمَعَتْ بِهَا عَمَلُ الْيَدَانِ
 وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْإِنْبَارِيِّ الْأَسْوَدِيِّ يَقْعُرُ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا قَرَّبَ الرَّائِدُ مَوْلَعًا * بِكُلِّ كَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ يُوسَفْ
 مَدْخَلُهُ الْأَقْرَابُ غَيْرُ مَثَلَةٍ * كَيْتٌ كَأَنَّهَا زَادَتْ مَخْلَفُ
 كَيْتٌ بِعَنَى عَمْرَةٍ . وَجَلْدَةٌ غَلِيظَةٌ الْقَوَاءِ . لَمْ يُوسَفْ لَمْ تُقَشَّرْ . وَأَقْرَابُهَا وَأَوْحَايُهَا وَأَعْمَا
 هُوَ مَثَلٌ . وَالْقَرَبَانِ الْخَاصِرَتَانِ . وَالضَّئِيلَةُ الدَّقِيقَةُ . وَالْمَخْلَفُ الْمُسْتَقْبَرُ يَدُكَ كَأَنَّهَا

من امثالهم مزادة ﴿ وفراة على أبي بكر بن الانباري قال فراة على أبي لهذه بن
خسر

طربت وانت احيا تطروب وكيف وقد تغللك المشيب
يحيد النأي ذكرك في فؤادي اذا ذهلت عن النأي القلوب
يوزقي الكتاب ابي عمير فقلبي من كاتبه كتيب
فقلت له هذالك الله مهلا وخير القول ذوالقاص المصيب
عسى الكرب النأي امسيت فيه يكون ورامع فرج قسرب
فيا من خائف ويقلع ان وباني اهله النأي القريب
الالبت الرياح مسخرات بحاجتنا بكارا وتووب
فتميزنا الشمال اذا اتنا ونحبر اهلنا عنا الجنبوب
فانا قد حملنا دارناوى فططنا النأي اوتصيب
فان بك صدره هذا اليوم ولى فان غدا لنا طره قسرب
وقد علمت سلمى ان عودي على الحدان ذوا يد صلب
وان خليفتى كرم واتى اذا بدت نواجذها الحروب
أعين على مكارمها واغنى مكارمها اذا كع الهوب
وقد اتقى الحوادث مثلنا صليبا ما تووسه الخطوب
على ان النية قد توافى لوقت والنواب قد تنوب
﴿ قال ابو علي ﴾ قوله تووسه تووزيه قال المتلمس

المتر أن الجون أصبح راسيا طيف به الأيام ما يتأس

وقال الطريف العبدي

إن فتاني لتبع ما يؤتسها عضر التقاف ولادهن ولا نار

وحدثنا أبو بكر بن ديد رحمه الله تعالى قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال

اجتمع طريف بن العاصي الدوسي وهو جد طفيل ذي النورين بن عمرو بن طرف والحريث ابن ذبيان بن بكبان منتهب وهو أحد المتمرين عند بعض مَقاول جيرة فَنَقَرَا فقال الملك للحريث يا حارث ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن قومكم حتى لحقتم بالتمر بن عثمان فقال أخبرك أيها الملك خرج هجينان من أريكان غمالمهما فَنَسَاوَا بسيفيهما فاصاب صاحبه عَقَبَ صاحبا فعات فيه السيف فَنَزَفَا فَنَسَاوَا أَخَذَ بِهِ صاحبا دية الهجين وهي نصف دية الصريح فأبى قومي وكان لئارا بأعلمهم فأبينا الاديبة الصريح وأبوا الاديبة الهجين فكان اسم هجيننا دهي بن زبراء واسم صاحبه عَنَقَش بن مهيرة (١) وهي سوداء أيضا فَنَقَرَا الأمر بين الحيتين فقال رجل منا

حُلُوْمُكُمْ بِأَقْصَمٍ لَا تُعْرِزُنَا وَلَا تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ بِالسَّادِرِ
وَأَدُّوا إِلَى الْأَقْوَامِ عَقْلَ ابْنِ عِمِّهِمْ وَلَا تَرْهَقُوهُمْ سُبَّةً فِي الْعَنَانِ
فَإِنَّ ابْنَ زَبْرَاءَ الَّذِي فَلَدْنَا بَكْنَ بِدُونِ خَلِيفٍ أَوْ أُسَيْدِ بْنِ جَابِرٍ
فَإِنْ لَمْ تُعَاوِوا الْحَقَّ فَالْسَيْفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَالسَيْفُ أَجْوَرُ جَابِرٍ

فَنَقَرَا فَوَاعِلًا نَحْسِدَا فَأَجْعَ ذُو الْوَلَحِي مَنَا أَنْ نَلْحَقَ بِأَمْتِ بَطْنٍ مِنَ الْأُرْدُ فَلَحَقْنَا بِالْتَمْرِ بْنِ عُمَانَ فَوَاللَّهِ مَا قُتِلَ فِي أَعْضَادِنَا فَأَبْنَانَهُمْ وَلَقَدْ أَنَارَنَاهُ أَحِبَانَا وَهُمْ رَاغِمُونَ . فَوُتِبَ طَرِيفُ بْنُ الْعَاصِي مِنْ مَجْلِسِهِ لِحُلْسِ بَارَاءِ الْحَرِثِ ثُمَّ قَالَ تَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَوْلًا أَبْعَدَ مِنْ صَوَابٍ وَلَا أَقْرَبَ مِنْ خَطَلٍ وَلَا أَجْلَبَ لَهْدَعٍ مِنْ قَوْلِ هَذَا وَاللَّهِ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا قَاتَلُوا بِحَبِيْبِهِمْ يَدَجًا وَلَا رَفُوْبَهُ دَرَجًا وَلَا أَنْطَوْبَهُ عَقْلًا وَلَا اجْتَفُوْبَهُ خَنَلًا وَلَقَدْ أَخْرَجَهُمِ الْخَوْفُ عَنْ أَصْلِهِمْ وَأَجْلَاهُمْ عَنْ مَحَلِّهِمْ حَتَّى اسْتَلَاوْا خُسُوفَةَ الْأَزْعَاجِ وَلِحَوَّالِي أَصْبَقِ الْوَلَاجِ فَلَاوَدَلًا . فَقَالَ الْحَرِثُ أَسْمِعْ يَا طَرِيفُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا خَالَكُ كَأَفْغَرَبِ اسَانِكَ وَلَا مَنَّتْهَا نَثْرَةٌ تَرَوَانِكَ حَتَّى اسْطُوبِكَ سَطُوءٌ تَكْنِي طِمَاحِي وَرَدَّ جَاحِي وَتَكْنِي تَرَعْلُ وَتَقْمَعُ تَسْرَعْلُ فَقَالَ طَرِيفُ سَهْلًا يَا حَارِثُ لَا تُعْرِضْ لِهَيْمَةَ اسْتِنَافِي وَتَرْبِ اسْتِنَافِي وَغَرْبِ سَبَابِي وَمِيسَمِ سَبَابِي فَتَكُونُ كَالْأَطْلِ الْمَوْطُوءِ وَالْعَجَبِ الْمَوْجُوءِ

مطلب ما وقع من
المفاخرة بين طريف بن
العاصي والحريث بن
ذبيان عند بعض
مقاول جيرة وشرح
غريب ذلك

(١) قوله وهي سوداء
أيضا كذا في الأصل
ولم يتقدم الحكم على
شيء بالسواد فلعله
سقط من قلم الناصخ
عند قوله زبراء وهي
سوداء كتبه مع

فقال الحرث إنأى تخاطب بمثل هذا القول فوالله لو لمثلتك لأسمكتك ولو وهمتك
لا وهمتك ولو تهمتك لأفدتك فقال طريف مبتلا

وإن كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها
أما والأصنام المحجوبة والأنصاب المنصوبة كإن لم تر بع على طلعتك وتقف عند
قدرك لأدعن حزنك سهلا وعمرك ضحلا وصفاك وحلا . فقال الحرث أما
والله لو رمت ذلك لترغب بالحضيض وأغصصت بالجريض وضافت عليك الرجاب
وتقطعت بك الأسباب ولأنفس أتقى نهاده الروامس بالسنب الطامس فقال طريف
دون ما نأجلك به نفسك مقارعه أبطال . وحياض أهوال وحقرة إجمال . يمنع
معه نطامن الأمهال فقال الملك إنها عنكما فإرايت كالיום مقال رجلين لم يقصبا ولم
يتلبا ولم يلقوا ولم يلقوا (قال أبو علي) . المأول والأقوال هم الذين دون الملك
الأعظم . تشا ولا تضلجا . وعات أقسد والعيت الفساد . ونزف الرجل إذا سال منه
حتى يضعف . والهجين الذي أبوه عربي وأمه ليست بعربية . والمقرف الذي أمه
عربية وأبوه ليس بعربي . والصريح الخالص . والرياء الزيادة يقال أربى فلان على
فلان في السبب يرى أرباء إذا زاد عليه وأربى يرى من الرياء وهو مقصور والرياء محدود الرياء
أيضا . وتفاقم الأمر اشتد . والعقل الذية يقال عقلت فلانا إذا غرمت ذيته وعقلت
عن فلان إذا غرمت عنه ذية جنابته والمرأة تعقل الرجل إلى ثلث ديتها يريد أن
موجتها وموضحتها سواء فإذا بلغ العقل ثلث الذية صارت ذية المرأة على النصف من
ذية الرجل وقال الاصمعي سألت أبا يوسف القاضي بحضرة الرشيد عن الفرق بين عقلة
وعقلت عنه فلم يفهم حتى فهمته ويقال للقوم الذين يغرمون ذية الرجل العاقلة
ويقال بنو فلان على معاقلةهم الأولى يريد على حال الديات التي كانوا عليها في الجاهلية
واحداهم عقلا ويقال صار دم فلان معقولة على قومه أي غرما يؤدونه من أموالهم
وعقل النذل إذا قام قائم الظهيرة وعقل الرجل يعقل عقل في العقل وعقل الظبي يعقل

عُقُولًا إِذَا صَعَلُ فِي الْجَبَلِ فَاِمْتَنَعَ فِيهِ وَالْمَكَانَ الْمَمْتَنِعَ فِيهِ يَسْمَى الْمَعْقَلُ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ
مَعْقَلًا وَيُقَالُ وَعَلَّ عَاقِلٌ إِذَا عَقَلَ فِي الْجَبَلِ فَاِمْتَنَعَ فِيهِ وَعَقْلُ الْبَعِيرِ يُعَقَلُهُ عَقْلًا
إِذَا نَتَى وَطَيْفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَشَدَّ هُمَا جِيعًا فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ وَنَحْوَهُ وَعَقْلُ الطَّعَامِ يَنْتَه
يُعَقَلُهُ عَقْلًا إِذَا شَدَّ وَيُقَالُ أَعْطَى عُقُولًا أَشْرَبَهُ فَيُعْطِيهِ دَوَاءً يُمَسِّكُ بَطْنَهُ وَبِالدَّهْنِ
خَبْرَاهُ يُقَالُ لَهُمَا مَعْقَلَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَسْكُنُ الْمَاءَ كَمَا يُعَقْلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ وَيُقَالُ
جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ أَعْقَلَ رُحْمَهُ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ وَسَاقِهِ وَأَعْقَلَ شَاتَهُ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهَا
بَيْنَ سَاقَيْهِ وَنَحْنُهُ إِذَا حَلَبَهَا وَيُقَالُ صَارَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَأَعْقَلَهُ الشَّخْزِيَّةُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الصَّرَاعِ وَلِفُلَانٍ عُقْلَةٌ يُعَقَلُ بِهَا النَّاسُ وَذَلِكَ إِذَا صَارَعَهُمْ عُقْلُ أَرْجُلِهِمْ وَيُقَالُ عَلَى
بَنِي فُلَانٍ عَقَالَانِ يَرِيدُ بِذَلِكَ صَدَقَةً عَامَتَيْنِ وَيُقَالُ جَارَ عَلَيْهِمُ الْعَامِلُ فَأَخَذَ مِنْهُمْ النَّقْدَ
وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْعَقَالِ أَى الْفَرِيضَةِ بَعَيْنَهَا وَيُقَالُ يَكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الْفَرِيضَةُ حَتَّى يُعَقَّلَهَا
السَّاعِي وَهُوَ الْمُصَدَّقُ وَالْعَقَالُ أَيْضًا الْجَبَلُ الَّذِي يُعَقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ وَالْعُقَالُ هُوَ أَنْ
بَعْضُ الْخَيْلِ إِذَا مَسَى يُطْلَعُ سَاعَةً ثُمَّ يَنْبَسِطُ وَالْعَقْلُ التَّوَادُّ فِي الرَّجُلِ يُقَالُ بَعِيرًا عَقْلًا
وَنَاقَةً عَقْلَاءَ وَالْعَقِيلَةُ كَرِيمَةُ الْحَيِّ وَكَرِيمَةُ الْإِبِلِ وَالْعَقْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ يُقَالُ جَلُّوْا
هُوَ أَجْهَمُ بِالْعَقْلِ وَالرَّقْمِ وَيُقَالُ مَا لَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ أَى عَقْلٌ يَمْسُكُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
أَزْهَقْتُ الرَّجُلَ أَدْرَكْتُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَزْهَقْتُهُ عُتْرًا أَى كَلَفْتُهُ ذَلِكَ وَأَزْهَقْتُهُ إِعْمًا
حَتَّى رَهَقَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَهَقْتُهُ أَى غَشِيْتُهُ . وَفِي فُلَانٍ رَهَقٌ أَى غَشِيَانٌ لِلْعَارِمِ
وَالْمُرْهَقُ الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ وَالْأَضْيَافُ . وَيُقَالُ وَلَا يَفُودُ إِذَا مَاتَ قَالَ لَيْدٌ
رَمَى حُرَّاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ نَجَّةً * وَعَشْرِينَ حَقِيًّا وَلَا وَالنَّيْبُ شَامِلٌ
وَفَالِدٌ يَفِيدُ إِذَا تَجَرَّ . وَكَذَلِكَ رَأْسُ رَيْسٍ وَمَا سِ يَمْسُ وَمَا حَ يَمْسُ . وَقَدْ أَوهَنَ وَأَضْعَفَ
. وَأَثَارُنَا فَعَلْنَا مِنَ الثَّأْرِ . وَأَخْطَلُ الْخَطَأَ . وَالْقَذَعُ الْكَلَامُ الْقَصِيحُ يُقَالُ أَقْذَعَهُ إِذَا مَجَّعَهُ
كَلَامًا قَاصِيًا . وَابْدَجَ الْخُرُوفَ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْحَمْلُ
. وَأَنْطَوُا الْغَتَّى أَعْطَوْا وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دُرَيْدٍ شِعْرًا الْأَعْنَى

جَبَانُكَ فِي الصَّيْفِ فِي نَعْمَةٍ • تَصَانُ الْجِلَالِ وَتُنْطَى الشَّعِيرَا
 . وَاجْتَفَوْا صَرَغُوا قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَاءَ صَرَغُهُ وَخَفَاءُ أَيْضًا . وَالْحَشْلُ وَالْحَشْلُ مَحْرُكٌ
 وَمَسْكَنٌ وَاحِدَتُهُمَا خَشْلَةٌ وَخَشْلَةُ شَجَرِ الْمَقْلِ وَهَذِهِ أَمْثَالُ كُلِّهَا يَرِيدُ أَنْهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا ثَأْرَهُ
 . وَالْقُلُّ الْقُلَّةُ . وَالْدَّلُ الدَّلَّةُ . وَالتَّرْوَانُ الْوُتُوبُ . وَالتَّرْعُ التَّرْعُ إِلَى الشَّرِّ يُقَالُ
 تَرَعَ تَرَعًا فَهُوَ تَرَعَ إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ وَيُقَالُ تَرَعَ تَرَعًا إِذَا اقْتَحَمَ الْأُمُورَ عَمَرًا وَنَشَاطًا
 قَالَ الشَّاعِرُ

الْبَاغِي الْحَرْبَ يَسْعَى بِخَوَاهِرَ عَا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَا حَارِدَا
 أَيْ ثَبَتَ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ كَذَا فُسِرَ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْ تَمَدَّدَتْ حَدِيثُهُ فَسَكَنَ وَهَذَا امْتِثَالٌ
 وَطَعْمَةُ السَّبِيلِ وَطَعْمَتُهُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ دُفْعَتُهُ . وَالدَّرِبُ الْحَذَّةُ . وَالْأَطْلُ الْأَسْفَلُ
 خُفُّ الْبَعِيرِ . وَالْجَبُّ أَصْلُ الدُّنْبِ . وَوَهْصَتُكَ كَسَرْتُكَ يُقَالُ وَهَّصَهُ وَوَهَّسَهُ
 وَوَهَّصَهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَأَوْهَطْتُكَ صَرَغْتُكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ صَرَبَهُ فَفَجَّرَهُ وَبَحَلَّهُ
 وَأَوْهَطَهُ إِذَا صَرَغَهُ قَالَ الْأُمَوِيُّ هُوَ أَنْ يَصَرَغَهُ صَرَغَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْهَطَهُ
 أَهْلُكَ وَأَنْشَدَ

أَوْهَطُهُ لِمَا عَلَا بِهَا طَا بِ كُلِّ مَاضٍ يَنْتَلِ الْبَاطِلَا
 . وَتَرَعَ تَكَفُّ وَتَرَفَّقَ يُقَالُ دَبَعَ دَبْعًا إِذَا كَفَّ وَتَرَفَّقَ . وَالتَّلْعُ الْقَمَرُ . وَالضُّفْلُ
 الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الضُّفْضَاخُ وَالْقَرَّاشُ أَقَلُّ مِنْهُ . وَالضُّفْلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْهُ
 يُقَالُ مَا ضَهْلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالشُّوْلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرِيبَةِ وَالسِّقَاءُ
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الرَّبِيُّ بِثَوْبِهِ • سَقَيْتُ وَصَبَّ سَقَاتُهَا أَشْوَالُهَا
 . وَالتَّرْفَةُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابُ أَيْضًا وَجَمْعُهَا تَرَفٌّ قَالَ ذُو الرِّمَةِ
 يُقَطِّعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ بِاسْمِهَا تَقَطَّعَ مَاءَ الْمُرْنِ فِي زُرْفِ الْخَمْرِ
 وَالدَّفَافُ الْبَلَلُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

يقولون لما جئت البرأ وردوا وليس بها أدنى ذفاف لوارد
والصفاج صفة الصخرة وهي أيضا الصفواء والصفوان . والحضيض القرار اذا
اتصل بالجبل وفي الحديث « إن العدو بعرة الجبل ونحن بحضيضه »
فالعرعة أعلاه والحضيض أسفله . ولقي ملقي . والرؤاس الرياح التي ترمس
أى تدفن . والسهب المستوى من الأرض . والطامس والطامس جميعا الدارس يقال طمس
وطسم . والحفر الدفيع يقال حفره يحفره حفرًا ومنه سى الحربين شريك الحوقران
وذلك أن قيس بن عاصم حفره بالرمح حين خاف أن يفوته وقد نقر بذلك سوار بن جبان
المثقري فقال

ونحن حفرنا الحوقران بطعنة • سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا
• وقال أبرز يديها تهوى وإيه آخر . وقال غيره وبها اغراء وأنشد البيت
وجاءت حوادث في مثلها • يقال لمشي وبها فسل
وقال أبو بكر بن الأنباري وأها تعجب قال الراجز

وأها لربا ثم وأها وأها • ياليت عيناها لنا وفأها
بئس نرضى به أبها

• لم يقصب الميثم يقال قصب يقصبه اذا وقع فيه وأصل القصب القطع ومنه قيل
للميزار قصاب . ولم يلصوا (قال أبو علي) كذا رواه لم يلصوا وقال الأصمعي لصاه يلصيه
لصيا اذا قذفه وأنشد الأحمي الهجاج • عاف فلاص ولا ملص • ويقال قفاه
يقفوه اذا قذفه بأمر عظيم كذلك قال يعقوب بن السكيت ويمكن أن يكون
يلصوا لغة يي وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لرحل
من بني كلاب

سقى الله هراقد وث غياطه • وفارقنا إلا الحشاشه باطه
لألى خذنى كل أبض ماجد • يطبع هوى الصابي ونقصى عواذله

وَفِي دَهْرِنَا وَالْعِيشِ إِذْ ذَاكَ غُرَّةٌ * أَلَا لَيْتَ ذَاكَ الدَّهْرُ نُنْتَى أَوَائِلُهُ
بِمَا قَدْ غَنَيْنَا وَالصَّبَاجُ لُهُمْنَا * يُبَايِلُنَا رَيْعَانُهُ وَنُمَايِلُهُ
وَجَرَّئْنَا أَذْيَالَهُ الدَّهْرُ حَقْبَةً * يُطَاوِلُنَا فِي غَيْبِهِ وَنُطَاوِلُهُ
فَسَقَيْتَاهُ مِنْ صَاحِبٍ خَذَلَتْ بِنَا * مَطْبُئَانَعْنَهُ وَوَلَّتْ رَوَاحِلُهُ
أَصْدَعْنِ الْيَتِيمَ الَّذِي فِيهِ قَاتِلِي * وَأَهْبِئْهُ حَتَّى كَاتِي قَاتِلِهِ
(قال أبو علي) : القِيَاظُ جَمْعُ غَيْطَلَةٍ وَهِيَ الثَّقَلَةُ وَالغَيْطَلَةُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ
وَالغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْمُسْتَفْ وَالغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ قَالَ زُهَيْرٌ

كَمَا اسْتَعَاثَ بَيْتِي فَرُغْتَ غَيْطَلَةٍ * خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَسَدُ
وَصَدْرِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَسَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى قَالَ كَانَ يَقُولُ بِالْكُوفَةِ أَنَّهُ مِنْ لِمَ يَرُودُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فَلَا
مُرُوءَتَهُ وَهِيَ لِأَيِّمِ بْنِ خُرَيْمٍ فَاتَكَ الْأَسَدُ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
النَّحْوِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَلْفَاظُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ مُخْتَلِطَةٌ

وَصُهْبَاءُ جَرَّجَانِيَّةٍ لَمْ يُطْفِئْ بِهَا * خَفِيفٌ لَمْ تَنْقَرْ بِهَا سَاعَةً قَدَرُ
وَلَمْ يَخْضُرِ الْقَسَمُ الْمُهَيِّمُ نَارَهَا * طُرُّ وَقَاوِلٍ يَنْهَدُ عَلَى طَخْنِهَا حَبْرُ
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدَعْتُ نَوْمَهُ * وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَمَعَ النَّسْرُ
فَقُلْتُ اغْتَنَيْتُهَا أَوْ لَغَيْرِي فَاسْقَهَا * فَمَا أَبَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيَكُ وَالْجَمْرُ
تَعَقَّقَتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ * فَكَيْفَ التَّصَالِي بِهِمَا كَلَّا الْعَمْرُ
إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ * دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءٌ وَلَا سِرُّ
فَدَعَهُ وَلَا تَنْقَرُ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى * وَأَنْ جَرَّ سَبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ
(قال أبو علي) : كَلَّا أَنْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَأَقْصَاهُ وَيُقَالُ بَلَغَ اللَّهُ بَلَاءً كَلَّا أَلْهَمَرَّأَى
آخِرُهُ . وَارْتَأَى أَفْعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمُطَرِّزِ غِلَامٌ ثَعْلَبِي قَالَ أَنْشَدَنَا
أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ

مطلب الأبيات التي كان يقال من لم يروها فلا يروها وتخرج غيرها

الْأَحْبُ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ هَا جُزْءُ وَأَنْتَ بَتَّلَاحٍ مِنَ الطَّرْفِ زَائِرُهُ
فَأَنْتَ مِنْ بَيْتٍ لَعِينِي مُعْبٍ وَأَحْسَنُ فِي عَيْنِي مِنَ الْبَيْتِ عَامِرُهُ
أَصْدُجِيَاءَ أَنْ يَلْجَأَ إِلَى الْهَوَىٰ وَفِيكَ الْمُنَى لَوْلَا عُدُوُّ أَحَاذِرُهُ
وَكَمْ لَا نَمُ لَوْلَا تَقَادُّسُهُ حُبِّهَا عَلَيَّ لِمَا بَالَيْتَ أَنَّكَ خَابِرُهُ
أَحْبَبْتُ إِلَيَّ عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ وَمَا خَيْرُ حُبٍّ لَأَتَعَفُ سِرَائِرُهُ
وَقَدْ نَفَسْتُ قَبْلِي أَوَّلَ الْحُبِّ فَانْقَضَىٰ فَاِنْ مُتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدَمَاتِ آخِرُهُ
فَلَمَّا تَنَاهَى الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَارْدَا أَقَامَ وَأَعْيَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مَصَادِرُهُ
وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حَبَابٍ يَكْنُسُهُ وَحُبُّكَ مِنْ دُونِ الْحَبَابِ يَسَارُهُ
فَإِذَا الَّذِي يَنْتَفِي مِنَ الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشْرَبُهُ بَطْنُ الْقَوَادِ وَظَاهِرُهُ

❦ وَأَنْشَدْنَا الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الطَّرِيفُ شَاعِرُ كَانَ مَعَ الْمُعْتَدِلِ نَفْسُهُ

أَنَّهُمْ يَرَوْنَ فَتَى أَغْرَى بِكُمْ نَيْهَا حَقًّا لَدَعْوَةٍ صَبَّ أَنْ تُحْيِيَهَا
أَهْدَى إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِ نَحْبَتِهِ حَيَوًا بِأَحْسَنٍ مِنْهَا أَوْ قَرَنُوهَا
سَمِعْتُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي بَعَثْتُ مَعَ الْأَجَالِ أَحَدُوهَا
قَالُوا هَا نَفْسٌ بِمَوْلَانَا صَعْدَ وَمَا لَعَيْنُكَ لَا تَرْفَعُهَا قَبْهَا
قُلْتُ التَّنَفُّسُ مِنْ تَدَابُّ سِرِّكُمْ وَالْعَيْنُ تَذُوقُ دَمْعٍ مِنْ قَدَى فِيهَا
حَتَّى إِذَا ارْتَحَلُوا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ خَفَضْتُ فِي جُحْمِهِ صَوْتِي أَنَادِيهَا
يَا مَنْ بِهَا أَنَا هَيْمَانٌ وَخَتَبِلٌ هَلْ لِي إِلَى الْوَصْلِ مِنْ عَقْبِي أَرْجِيهَا

❦ وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ قَصِيدَةً أَوَّلَهَا

قَلْبٌ نَقَطَعَ فَاسْتَحَالَ نَحِيحًا لَجَرِي فَمَارَعَ الدَّمْعُ دُمُوعًا
رُدَّتْ إِلَى أَحْسَانِهِ زَقَرَاتُهُ فَقَضَّضَ مِنْهُ جَوَانِحًا وَضُلُوعًا
بَعْبًا لِنَارِ ضَرَمَتْ فِي صَدْرِهِ فَاسْتَنْبَطَتْ مِنْ جَفْنِهِ يَبُوعًا
لَهَبٌ يَكُونُ إِذَا تَلَبَّسَ بِالْحَسَا قَيْظًا وَيُظْهِرُ فِي الْجَفُونِ رِبْعًا

❦ وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
أما والذي لأخذ الألوجهه ولم يك في العز المنيع له كفو
لئن كان طم الصبر مرافقه لقد جئني من غمة التمر الحلو
وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

نسى الأمانة من مخافة لفتح شمس ركن بضيعه مجرولا

أي نسي الأمانة من مخافة هذه الفتح يعني السياط شبهها إذا ارتفعت بأيدي الرجال
بأذناب الأبل إذا ألقت فرفعت أذناها . وشمس فيها شمس لا تستقر . وبضيعه له .

ومجزل مقطوع وحديث أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن
عباد عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان قبل من أقبال جبر منع الولد هرا ثم ولدت له بنت فبقي
لها قصر أمين فابعدا من الناس وول بها نساء من بنات الأقبال يحدثنها ويؤدبنها حتى
بلغت مبلغ النساء فنبأت أحسن منشا وأتمه في عقلها وكالها فلما مات أبوها ملكها أهل
مخلافها فاصطنعت النسوة الوافي يتيها وأحسنهن الهن وكانت تشاورهن ولا تقطع أمرا
دونهن فقلن لها يوما يا بنت الكرام لو تزوجت لمت لك الملك فقالت وما الزوج فقالت
أحداهن الزوج عزي الشدائد وفي الخطوب مساعد إن غضبت عطف وإن مرضت
لطف . قالت نعم الشيء هذا فقالت الثانية الزوج شعاري حين أصرد . ومتكئ حين
أرقد وأنسى حين أفرد . فقالت إن هذا لمن كال طيب العيش . فقالت الثالثة الزوج لما
عناي كاف ولما شقي شاف يكفيني فقد الألف . ربه كالشهد . وعناقه
كالخلد لا يمل قرأه . ولا يخاف حرأه . فقالت أمهلني أنظر فيما قلتن وأخبرت عنهن
سبعام دعته فقالت قد نظرت فيما قلتن فوجدتني أمك كدرقي وأبني باطل وحقي . فان
كان محمود الخلائق مأمون البوائق فقد أدركت بعني وإن كان غير ذلك فقد طالت
شعوتي على أنه لا ينبغي الآن يكون كفوًا كرميا سود عشرينه ورب فصلته .
لا أنقم به عار في حياتي . ولا أرفع به سائر القوي بعد وفاتي فعليك الله فابغينه وتفرقن

ملك عبد بن السوء الألقا من علي بن أبي طالب الملك الذي خرج وروى عن أبيه العباس

في الأحياء فأنتى بما أحب فلها أجزل الحباء وعلى لها الوفاء نخرجن فيما
وجهن له وكن نبات مقاول ذوات عقل ورأى جفائنها احداهن وهي عرطة بنت
زرعة بن ذي خنفر فقالت قد أصبت البغية فقالت صفيه ولا تسميه فقالت غيث في
الحل نعال في الأزل مفيد مبيد يصلح النار وينقض العار ويعمر الندي
ويقناد الأبي عرصة وافر وحسبه باهر غص الشباب طاهر الأواب . قالت ومن
هو قالت سيرة بن عوال بن شداد بن الهمال . ثم خلت بالنانية فقالت أصبت من يعينك
شياً قالت نعم قالت صفيه ولا تسميه . قالت مصاص التنب كرم الحسب كلل
الأدب غزير العطايا مألوف السجايا مقبل الشباب خصب الجنب أمره ماض
وعشيره راض . قالت ومن هو قالت يعلى بن هرال بن ذي جدن ثم خلت بالنانسة
فقالت ما عندك قال وجدته كثير الفوائد عظيم المرافد يعلى قبل السؤال ويُنيل
قبل أن يسئال في العشرة معظم وفي الندي مكرم جم القواضل كثير النوافل
بذل أموال محقق آمال كريم أعمام وأحوال . قالت ومن هو قالت دراجة بن
نجير بن مضحي بن ذي هلاله . فاختارت يعلى بن هرال فتزوجته فاحتضت عن
نساءها شهرا ثم رزت له من فاجزت له من الحباء وأعظمت له من العطاء (قال أبو
على اسمعيل) المخلاف الكورة . وأصرد أبرد . ويرب يجمع ويصلح (وأنشدنا
أبو بكر رجل يصف ابلا

رَبَّعْتُ فِي حُرْضٍ وَحُضٍّ * جَاءَتْهُمُ الْأَرْضُ أَيُّ هَضْ
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ * مِثْلَ الْعَذَارَى شَمْنٍ عَيْنِ الْمُغْضَى

رَبَّعْتُ أَقَامْتُ فِي الرَّبِيعِ . وَالْحُرْضُ الْأَشْتَانُ . وَالْحُضُّ مَا لَمْ يَنْبُت . وَهَضْ
تَدُقُّ . وَقَوْلُهُ يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَةٌ حَسَنٌ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِيهَا وَاحِدَةٌ
تَيْنِهَا فَتَسْبِقُ إِلَيْهَا الْعَيْنُ وَلَكِنْ إِذَا قِيلَ هَذِهِ أَحْسَنُ قِيلَ لَا هَذِهِ يَدْفَعُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ
الْعَيْنُ أَنْ تَعْبَهَا . وَشَمْنٌ فَتَحْنُ عَيْنَ الْمُغْضَى فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهِيَ مِثْلُ الْعَذَارَى فِي

الحسن ❁ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لسلي
ابن ربيعة

حَلَّتْ مُعَاضِرُ رَبِّهَ فَاحْتَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِالْوَى فَالْحَلَّةُ
فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفُلٍ أَوْ سُبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ
زَعَمَتْ مُعَاضِرُ أُنْتَى إِمَّا أَمَتْ يَسُدُّ أَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِ
رَبِّتْ بِدَالِكِ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مَثَلِي عَلَى بُسْرَى وَحِينَ أَعْلَى
رَجُلًا إِنْ أَمَا النَّائِبَاتِ غَشِيَنَهُ أَكْفَى لِمُضْلَعَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَكَيْتٍ وَفَارِسٍ نَهَلَتْ قَنَائِي مِنْ مَطَاءٍ وَعَلَّتْ
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْأَعْيَانِ تَقَعَّتْ وَاسْتَهْلَتْ هَزْمَ الْقُدُورِ فَحَلَّتْ
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُقَاةِ مَعَالِي يَسِدِّي مِنْ قَعِّ الْعَشَارِ لِحَلَّةٍ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَسِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا الْقَتَا وَالْقَى
وَمَقَعَتْ عَنْ ذِي جَهْلَهَا وَرَقَدَتْهَا نَعْمَى وَلَمْ تُصِبِ الْعَسِيرَةُ نَقَى
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَجْمَ جَرِيرَتِي وَجَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي انْطَلَةِ

قال وروى عن أبي زيد مولاى الأحم بالحاء (قال أبو علي) المِضْلَعَةُ امرٌ شديدٌ يُضْلَعُ
صاحبها أي عِبله للوقوع . والهَزْمُ الصوتُ يردُّ صوتَ اللَّغْلِيَانِ . والمُعَالَتِي يردُّ بها
القَدَاحُ التي يعلّق بها الرهن . والقَمْعُ الأسمّةُ واحدةٌ قَمْعَةٌ . والعَشَارُ جمعُ عُشْرَاءَ
وهي التي أنت عليها عشرة أشهر من حملها ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تُضَعَّ وبعد ما تُضَعَّ
أياماً . والثَّأْيُ الفسادُ وأصل ذلك الثَّأْيُ في الخَرْزِ وهو أن تخزِمَ الخَرْزَتَانِ فتصيرا
واحدةً يقال أنثايت الخَرْزَ إذا خَزَمْتَهُ . ورَأَيْتُ أَصْلَحْتَ . والأَجْمُ الذي لا رُحْمَ معه
 . وأما الأحم بالحاء فالأقرب والحميم القريب . والأَعَزْلُ الذي لا سلاح معه
 . والأَكْشَفُ الذي لا رُحْمَ معه . والأَمِيلُ الذي لا سيف معه والأَمِيلُ أيضاً الذي

لا يثبت على الخيل قال الأعشى

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَارٍ فِي الْهَيْسَجِ وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

(قال أبو علي) : المِيلُ جمع أمِيل . والعَوَارُ يرجع عَوَّارٌ وهو الجبان . والعَزْلُ جمع أعزَلَ . والأُكْفَالُ جمع كُفْلٍ وهو أيضا الذي لا يثبت على الخيل مثل الأمِيلِ غير أن الأمِيلَ الذي يميل إلى جانب الكُفْلِ الذي يزول عن مَنِّ الفرس إلى كُفْلِهِ . والخَلَّةُ بالفتح الحاجة والخَلَّةُ بالضم الصداقة ﴿ وَأَنشَدَنَا أَبُو كَرْنٍ دُرَيْدِجَهُ قَالَ أَنشَدَنَا

عبد الرحمن عن عمه قال أَنشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَّارَةَ

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ قَوْمًا إِنْ سَأَلْتَهُمْ أَعْطَوْا وَإِنْ قُلْتُ بِاقُومُوا انصُروا
وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ نَحْمًا سَابَغُهُ لَمْ يَطْرُوهَا وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرُوا
الكَاسِرُونَ عَقْلًا مَا لَاجِبُورُهَا وَالْجَابِرُونَ فَاغْلَى النَّاسِ مِنْ جَبْرُوا

فَقُلْتُ مَنْ يَقُولُ هَذَا فَقَالَ الَّذِي يَقُولُ

إِذَا نُسِرْتُ نَفْسِي تَذَكَّرْتُ مَاضِي وَقَوِي إِذْ نَحْنُ الذَّرَى وَالْكَوَاهِلُ
وَإِنِّي مِنْهُمْ جُنَّةٌ أَتَقِي بِهَا وَجُرُومُهُ فِيهَا حَقَاطُ وَنَائِلُ
وَإِذَا لَارُودَ الْعَيْنِ عَنَّا لُبْعَةٌ وَلَا يَصْطَنَّا الرُّوعَ الْمَوَائِلُ
وَلَا يَجْعُدُ الْأَضْيَافُ عَنَّا مَحْوَلًا إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّاءِ الثَّمَائِلُ
إِذَا قِيلَ إِنَّ الْمُسْتَقَى بَدَمَانِهِمْ وَأَيْنَ الرُّوَابِي وَالْفُرُوعُ الْمَعَالِلُ
أُسِيرَ النَّاسُ أَوْ رَأَى النَّاسُ أَنَا لَهُمْ جُنَّةٌ إِنْ قَالَ بِالْحَقِّ قَائِلُ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ التَّسْرِحِ بَجَنَاحِهِ قَوَائِمُ صَارَتْهَا إِلَيْهِ الْحَبَائِلُ
فَلَوْ أَنَّ قَوِي أَكْرَمُونِي وَأَنَاقُوا سَجَالِبَهَا أَسْقَى الَّذِينَ أُسَاجِلُ
كَفَعْتُ الْأَذَى مَا عَشْتُ عَنْ حُلْمَتِهِمْ وَنَخَلْتُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ مِنْ تَبَاضِلُ
وَلَكِنْ قَوِي عَزَمَهُمْ سَمَّاهَاوَهُمْ عَلَى الرَّأْيِ حَتَّى لَيْسَ لِلرَّأْيِ حَامِلُ
تُظْهِرُ بِالْعُدُونِ وَاحْتِبِلُ بِالْعَنَى وَشُورِكُ فِي الرَّأْيِ الرِّجَالُ الْأُمَائِلُ

ثم قام مُغْضِباً مُتَصَاعِراً كَأَنَّ الْمُحَاجِمَ عَلَى أَخْذِهِ ۖ وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرْدِمَنْجَةَ اللَّهَ
قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْنِدْهُ

تَوَدَّعْتُوِي ثُمَّ رَعِمَ أَنِّي صَدِيقُكَ إِنِّ الرَّأْيَ عِنْتُكَ لَعَارِبُ
وَلَيْسَ أَخِي مِنْ وَدَّيْ رَأْيَ عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِي مِنْ وَدَّيْ وَهُوَ غَائِبُ

ۖ وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِي نَعْلَبُ
أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَتَّعِجٍ إِلَيَّ وَسَلَى أَنْ يَصُوبَ صَحَابُهَا
بِلَادِهِمْ أَحَلَّ الشَّبَابَ عَنَّا نَحْنُ وَأَوَّلُ أَرْضٍ مِمَّنْ جِلْدِي تَرَاهَا
وَأَنشَدَنَا أَيُّضًا قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِي

مطلب ما قاله الشعراء
في وصف الحديث
مدحا ونما

مُنْعَمَةٌ بِحَارِ الطَّرْفِ فِيهَا كَأَنَّ حَدِيثَهَا سُكْرُ الشَّبَابِ
مِنَ الْمُتَصَدِّياتِ لَغَيْرِ سَوْءٍ تَسِيلُ إِذَا مَسَّتْ سَيْلَ الْحَبَابِ

ۖ وَأَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرْدِمَنْجَةَ اللَّهَ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدِي بِأَرْضِهَا أَرَى الْأَرْضَ تُطْوِي لِي وَيَدُّونُ بَعِيدُهَا
مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَجَلِسُهَا مَتَى مَا نَقَضَتْ أَحَدُونَهُ لَوْ تُعِيدُهَا
وَأَنشَدَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي حَسَنِ الْحَدِيثِ
فَقِينَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ وَيَتَنَّا حَدِيثٌ كَمَثَلِ الْمِسْكِ شَيْبَتْ بِهِ الْخَمَرُ
حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ الْمَيِّتَ نُوحِيَ بَعْضُهُ لِأَصْبَحَ حَيًّا بَعْدَ مَا صَمَهُ الْقَبْرِ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَقُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
النَّحْوِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِأَخِي

وَحَدِيثُهَا كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ وَاعْيِ سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدًّا
فَأَصَاخِرُ رَجْوَانٍ يَكُونُ حَيًّا وَيَقُولُ مِنْ قَرِحِ هَيَّارِبَا

وَأَحْسَنُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّوْحِيُّ أَنشَدَنَا هَذَا النَّاجِمُ قَالَ أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ
لِنَفْسِهِ

- ٨٥ -
 وحديثها التصر الخلال لو آت
 ان طال لم يمل وان هي أوجزت
 شررك العقول ونهته مامثلها
 لطممت وعقلة المستوفز

أُتشدنا بعض أصحابنا بالبشار

وكان رصف حديثها قطع الرياض كسين زهرا
 وكان تحت لسانها هاروت ينث فيه سورا
 ومخال ماجعت عليه نياها نعبا وعطسرا
 وكانها برذ الشرا ب صفا ووافي منك فطرا

وقرأت على أبي بكر بن دريم خط اسحق بن ابراهيم لأعرابي

أمر مجنبا عن يئ يسلى
 أمر مجنبا وهو اى فيه
 وقلبي فيه مقتل فهل لى
 الى قلبي وساكنه سبيل
 أو مل أن أعل بشرب لى
 ولم أهمل فكيف لى العليل

وأُتشدنا الاخفش لأبى على البصير

غباؤله عندي عيت الطرب
 ولم أرقباك من قبنة
 ولا شاهد الناس إنسية
 ووجهه رقيب على نفسه
 فكيف تصد بن عن عاشق
 ولو ما زج النار فى حرها
 وضربك بالهوى يحى الكرب
 نعتنى فاحسبها نعب
 سؤاله لها بدن من حطب
 ينقر عنه عيون الرب
 يوكلك لو كان كلبا كلب
 حديثك أجد منها الذهب

وأُتشدنا ابن البارى قال أُتشدنا أبو الحسن بن البراء

قد يتلى مد مر ض طويل
 ودمعى لى لايت فىك همول

أَنْتَرِبْ كَأَنَا أَمْ أُشْرُ بِلَذَّةٍ وَيَغِيثُنِي نَلْبِي أَعْنُ كَيْسِل
وَتَضَحَكُنِي أَوْ يَحْفُ مَدَامِي وَأَصْبُو إِلَى لَهْوٍ وَأَنْتَ عَلِيل
تُكَلِّتُ إِذَا نَفْسِي وَقَامَتْ قِيَامِي وَغَالَتْ حَيَاتِي عِنْدَ ذَلِكَ عُول
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمَنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي الْقِسْمِ قَوْلَ الْأَشْرَافِ النَّضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

مطلب حديث
عوف بن محلم مع
عبد الله بن طاهر

بَقِيْتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنْ الْعُلَى وَلَقِيتُ أَمْسِيَانِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ
إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ هَنْدِ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسٍ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالَى شَرْبًا تَعْدُو بِيضِي فِي الْكَرْهَةِ سُوسٍ
حَيَّ الْحَمِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْهُ لَمَعَانُ بَرَقَ أَوْ سُعَاعُ شُمُوسٍ

وَأَتَسَلَفُنِي بَعْضُ أَهْلَانَا

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَحْوِ الْغَفَى وَصَارَ لَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِهِ مَالٌ

رَأَى خَلَّةً مِنْهُمْ تُسَدُّ بَعَالَهُ فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى اسْتَوَتْ فِيهِمُ الْحَالُ

وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال أخبرنا أحمد بن عيسى عن أبي الحسن المدائني عن حدثه عن مولى العنبرية بن سعيد بن العاصي قال كنت أدخل مع عنبرية بن سعيد بن العاصي إذا دخل على الحاج فدخل يوما فدخلت إليهما وليس عندا الحاج أحد الا عنبرية فأقعدي فيء الحاج يطبق فيمد رطب فأخذ الخادم منه شيئا فجاءني به ثم جىء بطبق آخر حتى كثرت الأطباق وجعل لا يأتون بشيء الا جاءني منه بشي حتى ظننت أن ما بين يدي أكثر مما عندهما ثم جاء الحاج ففقال امرأه بالباب فقال له الحاج أدخلها فدخلت فلما رآها الحاج طأ طأ رأسه حتى ظننت أن ذقنه قد أصاب الأرض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فإذا امرأة قد أسنت حسنة الخلق ومعها جارتان لها واذهي ليلى الأخيلية فسألها الحاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما أتى بك فقالت حلاف النجوم وقلة العيوس وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرقد . فقال لها صفي لنا القبياح فقالت القبياح مغبرة والأرض مغشعة

وَالْمَبْرُكُ مُعْتَلٍ وَذَوَالْعِيَالِ مُخْتَلٍ وَالْهَالِكُ لَقْلُقٌ وَالنَّاسُ مُسْتُنُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْجُونَ
وَأَصَابَتُنَا سُنُونٌ مُجْجِفَةٌ مُبْلِطَةٌ لَمْ نَدْعُ لِنَاهِبَهَا وَلَا رُبْعَا وَلَا عَافِطَةً وَلَا نَافِطَةً أَذْهَبَتْ
الْأُمُومَالَ وَمَزَقَتْ الرِّجَالَ وَأَهْلَكَتِ الْعِيَالَ . ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي قُلْتُ فِي الْأَمِيرِ قَوْلًا قَالَ هَاتِي
فَانشَأْتُ نَقُولُ

أَجْجَاجُ لَا يُقَلِّلُ سِلَاحُكُ إِنَّمَا أَلَمْنَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ رَأَاهَا
أَجْجَاجُ لَا تُعْطَى الْعَصَاةُ مُنَاغِمٌ وَلَا اللَّهُ يُعْطَى الْعَصَاةُ مُنَاهَا
إِذَا هَبَطَ أَجْجَاجُ أَرْضَ مَرِيضَةٍ تَتَّبِعُ أَقْفَى دَائِهَا فَتَسْقَاهَا
سَقَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غِلَامٌ إِذَا هَزَّتِ الْقَنَاءُ سَقَاهَا
سَقَاهَا فَرَّوَاهَا بِشَرْبِ سَجَالِهِ دِمَاقُ رَجَالٍ حَيْثُ مَالُ حَشَاهَا
إِذَا سَمِعَ أَجْجَاجُ رَرْكَ كَيْسَةٍ أَعَدَّهَا قَبْلَ التَّزْوِلِ فَرَّكَهَا
أَعَدَّهَا مَسْمُومَةً فَلَرَسِيَّةٍ بِأَيْدِي رَجَالٍ يَحْلُبُونَ صَرَّاهَا
فَا وَلَدَ الْبَكَارُ وَالْعُونُ مَنَلَهُ بِجِصْرٍ وَلَا أَرْضٌ يَجِفُّ رَأَاهَا

قَالَ فَلَمَّا قَالَتْ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ أَجْجَاجُ قَاتَلَهَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا أَصَابَ صَفْقِي شَاعِرٌ مَزْدَخَلْتُ
الْعِرَاقَ غَيْرَهَا ثُمَّ التَفْتُ إِلَى عَنَسَةِ بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعَدُّ لِمَا مَرَعَيْتُ أَنْ لَا يَكُونَ
أَبْدَانُ التَّفْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ حَسْبُكَ قَالَتْ إِنِّي قَدْ قُلْتُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا قَالَ حَسْبُكَ وَيَحْكُ
حَسْبُكَ ثُمَّ قَالَ يَا غِلَامُ اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ فَقُلْ لَهُ أَقْطَعُ لِسَانَهَا فَذْهَبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لِلْأَمِيرِ
الْأَمِيرُ أَقْطَعُ لِسَانَهَا قَالَ فَأَمَرَ بِحَضَارِ أَجْجَاجٍ فَاتَّفَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ نَكَلْتُكَ أُمْلِكْ أَمَا سَمِعْتَ
مَا قَالَ إِنَّمَا أَمْرُكَ أَنْ تَقْطَعَ لِسَانِي بِالْأَصْلَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْتَشِرُهُ فَاسْتَشَارَ أَجْجَاجَ فَغَضِبَا
وَهُمَا يَقْطَعُ لِسَانَهُ وَقَالَ ارْجِعْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ كَلَامُ أَمَانَةِ اللَّهِ يَقْطَعُ مَقُولِي ثُمَّ
أَنْشَأَتْ نَقُولُ

جَجَّاجُ أَنْتَ الَّذِي مَاتُوقُهُ أَحَدُ الْأَخْلَافِغَةِ وَالْمُسْتَعْفَرُ الصَّمَدُ
جَجَّاجُ أَنْتَ شَهَابُ الْحَرْبِ أَنْ لَقِمْتَ وَأَنْتَ لِلنَّاسِ نُورٌ فِي الدُّجَى يَقْدُ

ثم أقبل الحجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لا والله أيها الأمير ألا نالم رزقنا
أفصح لسانا ولا أحسن محاوره ولا ألمع وجهاً ولا أرضن شعراً منها فقال هذه ليلى الأخيلية
التي ماتت توبة أنفخاجي من حبها ثم التفت إليها فقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك
توبة قالت نعم أيها الأمير هو الذي يقول

وهل تَبْكِينَ لِيَّ إِذَا مِتُّ قَبْلَهَا وقام على قبري النساء النوائح
كألوأصاب الموتَ لِيَّ بَكْيُهَا وجاد لها دمع من العين سافح
وَأَعْبَطُ مِنْ لَيْسَ لِي بِعَالَاةِهَا بلى كل ما قرئت به العين طامع
ولو أن لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمْتُ على ودوني جَنَدُلٌ وصفائح
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ النَّشَاشَةِ أَوْ زَفَا اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال زيد بنان من شعره يا ليلى قالت هو الذي يقول

سَاحَمةُ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ رَمَعِي سَقَالُ مِنَ الْعَرِ الْعَوَادِي مَطِيرُهَا
أَبْنِي لَنَا لِأَزَالِ رِيْسُكُ نَاعِمَا ولا زلت في خُصْرَاءِ غَضٍّ تُضِيرُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ لِيْلَى تَبْرَعَتْ فقد رابني منها القَدَاءُ سُفُورُهَا
وقد رابني منها صدود رأيت وأعراضها عن حاجتي وبُسُورُهَا
وَأَشْرَفَ بِالْقُورِ الْيَفَاعُ لَعَلِّي أرى نارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا
يقول رجال لا يَنْسِيكَ نَأْيُهَا بلى كل ما شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا
بلى قد يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثَرَ الْبَكَاءُ ويَمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا
وقد زعمت لَيْلَى بَأَنِّي فَاجِرٌ لنفسِي تَقَاهَا أَوْ عَلِيهَا جُورُهَا

فقال الحجاج يا ليلى ما الذي ربه من سُفُورِكَ فقالت أيها الأمير كان يُلمُّ بي كثيراً فأرسل
الي يوماني آتيدن وفطن الحى فأرصدوا له فلما أتاني سَفَرْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ
لَشِرِّهِ وَأَنَّ رَدِّي عَلَى التَّسْلِيمِ وَالرَّجُوعِ فَقَالَ تَهْدِيكَ فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ أَتُكْرِهُهُ فَقَالَتْ

لوالله الذي أسأله أن يصلحك غير أنه قال مرة قولاً طنت أنه قد خضع لبعض الأُمم
فأنشأت تقول

ودى حاجة قلناله لأتبع بها فليس إليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب و خليل

فلوالله الذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئاً حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه
قالت ثم لم يلبث أن خرج في غزاة له وأوصى ابن عم له إذا أتيت الحاضر من بني عبادة فناد
بأعلى صوتك

عفا الله عنهما هل أبيت ليلة من الدهر لا يسرى إلى خيالها
وأنا أقول وعنه عقاري وأحسن حاله فعزت علينا حاجة لا ينالها

قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأنما نعيه فقال أشد بنا بعض مرأيتك فيه فأنشدت
أتبك العذارى من خفاجة نسوة بماء شئون العبرة المتحدر (١)
قال لها فأنشدني فأنشدته

كأن في الفتيان نوبة لم ينح فلا نص بمحصن الحصى بالكراكر

(١) قوله المتحدر كذا
في النسخ وكتب
بها مش بعضها العله
المتحدر بالالف قبل

فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقعسي وكان من جلساء الخجاج من الذي تقول
هذه هذا فيه فوالله اني لأظنها كاذبة فنظرت إليه ثم قالت أيها الأمير ان هذا القائل
لو رأى نوبة لسره أن لا تكون في داره عذراء إلا هي حامل منه فقال الخجاج هذا وأبيك
الاجواب وقد كنت عنه غنياً ثم قال لها سألني باليلي أعطى قالت أعط فذلك أعطى فأحسن

الدال لتستقيم القافية
وفي هامش بعض
النسخ بعد البيت
الآتي
ففي لا تخطئه الرفاق
ولا يرى * لقد
عيا لادون جار مجاور
كتبه مصححه

قال لك عمرون قالت زد فذلك زاد فأجل قال لك أربعون قالت زد فذلك زاد فأكمل
قال لك ثمانون قالت زد فذلك زاد فتم قال لك مائة وأعلى أنها غنم قالت معاذ الله أيها
الأمير أنت أجود جوداً وأجود مجداً وأورى زبداً من أن تجعلها غنماً قال فها هي
ويحك باليلي قالت مائة من الابل برعاتها فأمر لها بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت
تدفع إلى التابفة الجعدى قال قد فعلت وقد كانت تهجو ويهجوها فبلغ التابفة ذلك

نفرج هارباً عائداً بعبد الملك فأتبعته إلى الشام فهرب إلى قتيبة بن مسلم بخراسان فأتبعته على البريد بكتاب الحاج إلى قتيبة فأتت بؤموس ويقال بجؤلوان (قال أبو علي) قولها لإخلاف العجوم تريد أخلقت العجوم التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر . وكَلَبَ البرد شدته وهذا مثل لأن الكلب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب . والرَّقْدُ المعونة والرَّقْدُ العطية ويقال رَقْدَتُهُ من الرَّقْدِ وأرَقْدَتْهُ إذا أَعْتَمَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وقال الأصمعي الرَّقْدُ بكسر الراء القَدْح والرَّقْدُ بالقح مصدر رَقْدَتْهُ والرَّقْدُ من الابل التي تَلَا الرَّقْدُ وقال أبو عبيدة الرَّقْدُ بقح الراء القَدْح وأنشد قول الأعشى

رُبَّ رَقْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَقْبَرٍ أَقْتَالَ

قال والرَّقْدُ بالكسر المعونة وروى الأصمعي رُبَّ رَقْدٍ بكسر الراء . والفجاج جمع فَجَّ والفج كل سعة بين نَسَارَيْنِ كذا قال أبو زيد . وقولها والمبرك مُعْتَلٌّ أرادت الابل فأقامت المبرك مكانها العلم المخاطب ابجازاً واخترصاراً كما قالوا تنهاره صائم وليس له قائم . وقولها وذو العيال مُخْتَلٌّ أي محتاج وأخلت الحاجة . وقولها والهالك لَقْلُقٌ أي من أجل القلة . وقولها مُسْتَنْوَنٌ أي مُقْطَعُونَ وَالسَّنَةُ الْقَطْعُ والتسُونُ الْقُعُوطُ . ومُجْعَفَةٌ قاشرة . وقولها مُبْلَطَةٌ أي مُزَوَّجَةٌ بِالْبَلَاطِ وَالْبَلَاطُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ وقال الأصمعي أَبْلَطَ الرَّجُلُ فهو مُبْلَطٌ إذا زُكِيَ بِالْأَرْضِ وحكى يعقوب عن غيره أَبْلَطَ فهو مُبْلَطٌ وهو الهالك الذي لا يجد شيئاً . وقولها لَمْ تَدَعْ لَنَا هَبْعًا وَلَا رُبْعًا فَالْهَبْعُ مَائِجٌ فِي الصَّيْفِ وَالرُّبْعُ مَائِجٌ فِي الرَّبِيعِ . وقولها وَلَا عَافِطَةً وَلَا نَافِطَةً أي لَمْ تَدَعْ لَنَا ضَائِنَةً وَلَا مَاعِزَةً وَالْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ وَالنَّافِطَةُ الضَّرْطُ يقال عَافِطَتْ تَعْفُطُ عَافِطًا إِذَا ضَرَبَتْ فِيهِ عَافِطَةً وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ وَالنَّعْطُ الْعُطَاسُ يقال نَعْفَتِ نَعْفَةً إِذَا عَافَسَتْ فِيهِ نَافِطَةً ومما يقال في هذا المعنى مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا بُدَّ أَي مَالَهُ نَوَسِيدٌ وَهُوَ الشَّعْرُ وَلَا نَوَلِيدٌ وَهُوَ الصَّوْفُ فَعِنَاءُ مَالِهِ شَاءٌ وَلَا عُنْزٌ . وماله سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَي مَالُهُ مَاشِيَةٌ تَسْرَحُ أَوْ تَرْوَحُ . وماله نَاعِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ فَالِنَاعِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّاعِيَةُ الْتَائِفَةُ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِأَصْوَاتِ الشَّاةِ التَّعَاوِدُ تَغْتَنُّوْا وَلِأَصْوَاتِ الْاِبِلِ الرُّعَاءُ

مطلب ما يقال في وصف الرجل لا يملك شيئاً وشرح الغريب من ذلك

وقد رَغَبْتُ رَغْوًا والمرب تقول ما أُنْعَمَني ولا أُرْغاني أي ما أعطاني ناعية ولا رغبة وما
أَجَنَّتْني ولا أَحْجَنَّتْني أي ما أعطاني من جلة إبله ولا من حواشيها والحواشي واحدتها
حاشية وهي صغار الإبل . وماله دقيقة ولا جليلة لدقيقة الشاة والجليلة الناقة . وماله
حائنة ولا آنة فالحائنة الناقة تحن إلى ولدها والآنة الأمة تن من شدة النعب أو من علة . وماله
هارب ولا قارب فالهارب الصائد . عن الماء والقارب الطالب للماء . وماله عاو ولا نايح
أي ماله غمي يعوى بها الذئب أو يتج فيها الكلب فإذا نفي عنه العاوى والتايح فقد نفي عنه
الغنى . وماله هلُع ولا هلعة أي ماله جدى ولا عناق . وماله زرع ولا صرع . وماله
نَدْل ولا خَفْ فالنَدْلُ ناعم من جلود القنفذ ناعم خشب . وماله أَقْد ولا مَرِيش فالأقْدُ
السهم الذي لأقْدته وهي الریش وجمعها أقْدَدُ والمَرِيش الذي عليه الریش . وماله
سَعْنَة ولا مَعْنَة أي ماله قليل ولا كثير قال النمر بن تَوْب

ولا ضيعته فالأم فيه فان ضياع ماله غير معن

أي غير يسير ولا هين قال أبو العباس فدل هذا على أن المعن القليل والسعن الكثير
وحدثنا أبو بكر بن الابارى قال حدثني أبي قال أخبرنا محمد بن الحكم عن قطرب
قال يقال ماله سعن ولا معن والسعن الودك والمعن المعروف وأنشد بيت النمر وقد
مضى في الباب . وماله دار ولا عمار فالعمار الضل . وماله ستر ولا حجر فالستر الحياء
قال زهير

الستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون النمر من ستر

والحجر العقول وانعاسى حجر الاله يتجمر صاحبه عن القبيح . وماله أثر ولا غير فالغير
الغبار قال الشاعر * أَرْنِ عليهم غيرًا بالحوافر * قال أبو العباس أجد من
يحيى ومعناه أنه لا يغزو راجلًا فيبين أثره ولا فارسًا فيثير الغبار فرسه . وماله حس
ولا يس أي ماله حركة فالحس ما يحس به والبس من قولهم أبسبب بالناقة إذا قلت
لهابس بس تندروا كسروا الباء ليكون على مثال حس وقال أبو عبيدة يقال قدم فلان

فما جاء به من وليلة ففرح وبله أدنى لكل من الخير ﴿١﴾ وأنشدنا أبو بكر بن ديد عن أبي
عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لرجل من بني تميم
ولما رأى بنى عاصم • دعون الذي كن أنسيه
فواربن ما كن حسره • وأخفين ما كن يدينه •

يصف نساء مسين وأتسعين الحياه فأبدن وجوههن وحسن رؤسهن فلما رأى بنى
عاصم أيقن أنهم قد استنقذون فراجع حياههن فاسترن وجوههن وعطين رؤسهن
مطلب ما وقع بين
عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان مرثدا الخبير بن شكف بن نوف بن معديكر بن مضي
ومين بن مشوب من بني
فلا وكان حذبا على عشيرته محبا لصلاحهم وكان يسبع بن الحارث أخو علس
الخبر وخطبه
في شأنهما وصلاحه
ذات بينهما وشرح
غريب ذلك

هو ذو جدن ومين بن مشوب بن ذير عين تارة الشرف حتى نأشنا وخيف أن يقع بين
حيهما شرا فبقيتا في جدماهما فبعت اليهما مرثدا فأحضرهما ليصل بينهما فقال لهما ان
الخطب وامطاه الهجاج واستجاب الحاج سيقه كما على شفاهوه في نوردها ووار
الأصيلة وانقطاع الوسيلة قتلا فيا امر كاقبل أتكاث العهد والحلال العقد
وتسنت الألفه وتبين السهمه وانتافي فصحرافه وقدم واطده والمودة مزيه
والقيام معرضه فقد عرفتم أبناء من كان قبلكم من العرب من عصى النصح وخالف
الرشيد وأصغى الى التقاطع ورايتهم ما آلت اليه عواقب سوء سعيهم وكيف كان صيور
أموهم فتلأفوا القرحة قبل تفاقم الثأى واستفحال الداء وإعواز الدواء فانه اذا
سفكت الدماء استحكمت الشجاء واذا استحكمت الشجاء تقشبت عرى الابقاء
وشل البلاء فقال يسبع أيها الملأ ان عداوة بني العنلات لا تبرئها الأساء ولا تنفيها
الرقاء ولا تستنقل بها الكفاه والحمد الكامل هو الداء الباطن وقد علمتوا أننا
هو لاء أنالهم رده اذ اهربوا وغيبنا أجدبوا وعندنا اذ اربوا ومفرع اذ انكبوا
واتوا لإياهم كما قال الاول

اذا ما علوا قالوا ابونا وأمانا وليس لهم عاين أم ولا أب
فقال ميثم أيها الملك ان من نفس على ابن أبيه الزعامه وجذبته في المقامه واستكرهه
قليل الكرامة كان قرأ باللامه وموئبا على نزل الاستقامه وإننا والله مانعك منهم
بيد لاوقدنا لهم منا كفاؤها ولا نذكر لهم حسنة الاوقد تطلع منا اليهم جزاؤها ولا يتقيا
لهم علينا طل نعمة الاوقد قوبلوا بشر واهوا ونحن بنو قفل مكرم لم تقعد بنا الأمهات
ولا بهم ولم تترعنا أعراق السوء ولا إياهم فعلام مط الخدود وتر العيون والجفيف
والتصغر والباو والتكبر الكثرة عدد أم لفضل جلد أم لطول معتقد وإننا وإياهم
لكما قال الأول

لأب ابن عمك لا أفضلت في حسب عفى ولا أنت ديان فقروني
ومقاطع الأمور ثلاثة خرب سيرة أو سلم قرره أو مداحاه وغفبه فقال الملك لا تشطوا
عقل السوار ولا تلقوا العون القواعد . ولا تؤذوا نيران الأحقاد ففيها
المتلفة المستأصله والجائحة والأليله وعفوا بالعلم أنلاد الكهم وأنبوا الى السيل
الأرشد . والمنهج الأقصد فان الحرب ثقيل بزرج العبرور وتدبر بالويل
والشور ثم قال الملك

الأهل أفي الأقوام بئلي نصيحة • حبوت بهامتي سبيعا وميما
وقلت اعلمنا أن التدابر عادت • عواقبه للذل والقل جرهما
فلا تقدرنا بالعبقوق وأبشيا • على العزة القساء أن تهتما
ولا تخيننا بأبحر عليك • عواقبها يوما من الشرأنا ما
فان جناة الحرب لخير عرضة • تقوهم منها النعاف المقتما
حذار فلا تستبشوها فانها • تغادرنا الأنف الأثيم مكنما
فقالا لا أيها الملك بل نقبل فحك ونطيع أمره ونطفي النار ونحل الشفاين

وَنُتَوَّبُ إِلَى السَّلَامِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ نَسَلْنَا مِنْ الشَّجْنَاءِ هِيَ الْعِدَاةُ . وَالْجَذْمُ الْأَصْلُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَرَرٍ

عَنْ نَيْ نَأَوَى بِأَوْلَادِهَا لَيْهَآكَ جِذْمٌ تَعْمِيْرُ مَرِّ

وَكَذَلِكَ الْجَذْرُ وَجَذُوهُ وَالْجِسَابُ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي الْجَذْرُ بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ التَّخْفُطُ رُكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي الشَّرْحِصَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ غَيْرِهِ فَأَمَّا التَّخْفُطُ بِالْمِيمِ فَالتَّكْبُرُ وَأَنْشِدُ بِعُقُوبِ

وَتَخْفُطُ قَوْمٌ قَدَمُوهُمَا مَتَاهُمْ نَقَّاهُ بِهِ مُتَخَفِطٌ نَبَاحٌ

. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَقَالُ رُكِبَ الرَّجُلُ هَبَاجُهُ (١) إِذَا تَلَمَّحَ وَتَحَلَّكَ . وَالِاسْتَقْقَابُ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَقِيَّةِ أَوْ مِنَ الْحَقَّابِ فَأَمَّا الْحَقِيَّةُ فَمَا يَجْعَلُ فِيهِ الرَّجُلُ مَنَاعًا مِنْ خُرُوجِ أَوْ غَيْرِهِ وَحَقِيَّةُ الْجَلِّ الَّتِي تَكُونُ وَرَاءَ الرَّجُلِ تَحْشَى تَبْنَأُ أَوْ حَشِيْنَا وَقَوْلُ نَصِيبٍ فِي سَلِيمَانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى

أَقُولُ لِرُكْبٍ قَافِلِينَ لَقِيْتُهُمْ قَفَازَاتٍ أَوْ شَالَ وَمَوْلَاكَ قَارِبٌ

فَقَوَّ وَخَبَرَ وَنَاعَنَ سَلِيمَانَ إِنِّي لَمَعْرِوفُهُ مِنَ الْوَدَّانِ طَالِبٌ

فَمَا جَوَافَاتُ وَأَبَالَذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَّابِ

مِنَ الْحَقِيَّةِ وَالْحَقَّابِ بِرَيْمٍ تُشْدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطَهَا وَالْبَرِيمُ خِيطٌ فِيهِ لَوْنَانٌ وَهَذَا مَثَلٌ لِمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يَحْتَرِمَ بِالْحَبَاجِ أَوْ جَعَلَهُ فِي وَعَاتِهِ . وَالْهَوَّةُ الْجَوْبَةُ . وَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ . وَقَالَ أَبُو بَرْدٍ الْأَصِيلَةُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . وَالْإِنْتِكَاتُ الْإِنْتِقَاضُ وَالْإِنْتِكَاتُ وَاحِدٌ هَذَا نَبْكَتٌ وَهُوَ مَانِعُضٌ مِنَ الْأُخْيَةِ وَالْجِلَالُ لِيَعَادَ ثَانِيَةً وَمِنْهُ بَشِيرُ بْنُ التَّنْكَتِ . وَالسُّهْمَةُ الْقَرَابَةُ . وَرَأْفَةُ نَاعِمَةٍ مِنَ الرَّفَافَةِ . وَوَأْطَدَةُ ثَابِتَةٌ . وَمُزْنِيَّةٌ مُتَصِلَةٌ مَا خُوِذَ مِنَ التَّرَى وَهُوَ التَّرَابُ النَّدَى يَقَالُ رَأَيْتُ التَّرَابَ إِذَا نَلَّاهُ قَالَ جَرَرٌ

فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَ التَّرَى فَإِنَّ التَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُشْرَى

وَيَقَالُ قَدَرَيْتُ بِكَ أَيَّ كَرْتَنَ بَكَ وَرَى سَوْفَ لَانِ بَنَى فُلَانٌ أَيْ صَارَ وَأَكْثَرُ مِنْهُمْ

(١) قَوْلُهُ يَقَالُ رُكِبَ الرَّجُلُ هَبَاجُهُ هِيَ الشَّيْبَانِيَّةُ كَمَا أَنَّهَا كَتَبَتْهَا

وَأُتِرَى الرَّجُلُ يُتَرَى إِتْرَاءً إِذَا كُتِمَا لَهُ وَانْهَلَتْهُ وَانْتَرَاهُ وَالثَّرْوَةُ جَمِيعًا كَثْرَةُ الْمَالِ وَقَدْ تَكُونُ الثَّرْوَةُ كَثْرَةُ الْعَدَدِ وَنَشْدِيَتْ ابْنُ مَقْبَلٍ

وَتَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتُ أَحَدِي حِرَاجِ الْخَزَنِ مِنْ أَقْرِ
وَالثَّرْوَةُ ههنا كَثْرَةُ الْعَدَدِ وَيُرْوَى وَتَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَهُمْ الَّذِينَ يُشَوَّرُونَ فِي الْحَرْبِ
. وَمُعْرَضَةٌ مِمَّا كُنْتُ قَدْ أَمَكْتُ مِنْ عُرْضِهَا أَيْ مِنْ جَنْبِهَا وَأَوْنَحِيَّتِهَا يُقَالُ قَدْ أَعْرَضَ
لِلْأُتْرَاقِ فَأَرَاهُ أَيْ قَدْ أَمَكْتُ مِنْ عُرْضِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ صَارَ يَصِيرُ رَوْدَةً وَمَصِيرًا
وَالصَّيُورُ الْأَمْرُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ . وَاسْتَقِيمَ الدَّاءُ اسْتَدَادَهُ وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ الْفَعْلِ
. وَتَقَضَّ بَتُّ تَقَطَّعَتْ . وَشِمْلُ الْبَلَاءِ عَمُّ وَشِمْلُ يَشْمَلُ أَفْصَحُ وَقَالَ أَبُو عَيْسَةَ شَمِلَ
يَشْمَلُ وَأَنْشَدَنَا .

كَيْفَ نَوَيْ عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا * تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَهْوَاءَ
. وَالْأَسَاءَةُ الْأَطْيَابُ وَاحِدُهُمْ آمٍ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ

إِذَا قَاسَمَهَا الْأَسَى النَّطَاسِي أَدْبَرَتْ * غَشِيَتْهَا وَازْدَادَ وَهْيَاهُ وَمُهَا
الْعَشِيَّةُ مَا سَالَ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ وَالْأَسَاءُ الدَّوَاءُ . وَالرَّذَّةُ الْعَوْنُ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ « فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي » وَالرَّعَامَةُ الرِّيَاسَةُ وَيُقَالُ السَّلَاحُ وَهِيَ ههنا
الرِّيَاسَةُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ

طَعِيرٌ عَدَاثِدُ الْأَشْرَاكِ شَقْعًا * وَوَرَاَ وَالرَّعَامَةُ الْفَعْلَامُ
. وَجَدَّ بَعْدَهُ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَذَّبَ السُّمْرَ بَعْدَ عَمَّةٍ أَيْ عَلَيْهِ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ

فَيَا لَيْتَ مَنْ خَدَّ أَسِيلَ وَمَنْطَقٍ * رَخِيمٍ وَمِنْ خُلُقٍ تَعَلَّلَ جَائِدَةٍ .
. وَالْمَقَامَةُ الْمَجْلِسُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَجْلِسُ النَّاسُ وَأَنْشَدِيَتْ مَهْلَهْلُ
نَبَتْ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْفَدَتْ * وَأَسْنَبَ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ
. قَرَفًا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَكَذَا أَمْلَأَ قَرَفًا عَلَى فَعْلٍ أَيْ خَلِيقًا وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

يقول يقال أنت قرف من كذا ولا يقال قريف ولا قرف . ويقال إنه خلقت لكذا وكذا وقد خلقت خلافة وإنه يجدر بكذا وكذا وقد جدر جدارة وإنه لم يدرى وجرى وجرى لذلك وإنه لم يمين بكذا وكذا وقرن وقرن وإنه لم يس أن يفعل ذلك ويتنق ويجمع وليس يقال فيه عسوا ولا يعسا (١) وإنه يجزه ويجزي به وقد جزي يجزاجي ولا يقال أنت جزي بكذا ولا عسي . ويقال في هذا كله ما أخلقه وأجندره وأجره وأعساه وأقنه وأجناه وما أقرقه . ويقال في هذا كله أفعل به أعس به أقرق به . (قال أبو علي) . وقد روي عن ابن غير طري بن ابن الأعرابي أنت قرف بكذا وجزي بكذا وهما عندنا بازان . (وقال أبو علي) . ويقال قرف عليه يقرف قرفا إذا بقي عليه وقرف فلان فلا إذا وقع فيه كانه يقشره وقرفت القرحة إذا قشرت . ويقال ركتهم على مثل مقرف الصمغة أي مقشرها والقرف القشر والقرف القشر والقرفة القشرة ولهذا سمي هذا التابل قرفة لانه لحاء شجر . ويقال صبح نوبه بقرف السدر . وقال الأصمعي أقرف الرجل وغيره إذا دأى الهجنة فهو مقرف . ويقال أخشى عليه القرف أي مدانة المرض . ويقال قرف فلان بسوءه فهو مقرف . ومن قرفته من القوم أي من قتهم والمقارفة الجماع وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جُبَّاعا ن قراف غير احتلام » . ويقال أقرف إذا اكتسب والقروء الأوعية واحدها قرف وشروها مثلها . والمط والمط والمث بمعنى واحد . والخز أن ينظر الرجل إلى أحد عرسه . يقال إنه ليخازرني إذا نظر إليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره . وأنشدني

أبو بكر بن دريد

إذا تخازرت وما بي من حر • ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألقى بعيد السمير • أحمل ما جئت من خير وشر .
وقال أبو عبيدة الجنيف التكري . (قال أبو علي) . حدثنا بهض مشايخنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال بلغني أنه قيل للأصمعي قال أبو عبيدة الجنيف التكري

والبا والتكبر قال أما البأونتم وأما الجعيف فلا . وحديثي أبو بكر بن دريد قال
حدثني أبو حاتم قال قلت لأبى أسمعني أقول في التهديد برق وأرعد فقلت لا تستأقول
ذلك الآن أرى البرق وأسمع الرعد فقلت فقد قال الكبي

أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ بَارِزٌ مَدْفَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَارٍ

فقال الكبي جزم قائل من أهل الموصل ليس بحجة واجهة الذي يقول

أَذَاجَاوَزْتُ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ نَبِيَّهُ • فَقُلْ لِأَبِي فَأَبُوسَ مَا شِئْتُ فَأَرْعَدُ

فأنت يا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فقلت السماء فقال رَعَدَتْ
وَبَرَقَتْ فقلت فن التهديد قال رَعَدُ وَبَرَقَ وَأَرْعَدُ وَأَبْرَقَ فَأَجَاوَزْتُ الْفَتَيْنِ جَمِيعًا وَأَقْبَلَ
أَعْرَابِي مُحْرَمٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ دَعْنِي فَأَنَا أَعْرِفُ بِسُؤَالِهِ مِنْكَ فَقَالَ يَا أَعْرَابِي
كيف تقول رَعَدَتْ السماء وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ فقال رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ فقال
أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أَمِنَ الْجَعِيفُ رَيْدِي عَنِ التَّهْدِيدِ قُلْتُ نَعَمْ
فقال أقول رَعَدُ وَبَرَقَ وَأَرْعَدُ وَأَبْرَقَ . وَخَرُّوْنِي تَقَهَّرْنِي وَتُسَوِّسُنِي وَقَالَ
يعقوب خَرُّوْنِي فَهَرَّتْهُ . وَالْمَدَاجَاةُ الْمُسَاوَرَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا الْبَسَّ كُلُّ
شَيْءٍ وَأَنْشَدَنِيهِ

فَإِشْبَهُ عَمْرٍو غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ • أَبِي مُذْدَجَا الْأَسْلَامُ لَا يَخْتَفُ

يعني البس كل شيء وقال بعض العرب ترى الحبارى الصقر فينتفش ريشها فإذا
سكن روعها دجأ ريشها أي دكب بعضه بعضا وقيل لأعرابي بأبي شيء تعرف حمل الشاة
فقال بأن تستفيض حاصرها أو تدجوسه فمرتها أو يحشف جأوها . وقوله غفيرة أي
غفران والعرب تقول ليست فيهم غفيرة أي لا يغفرون ويقال جأوا جأ غفيرا
والجأاء الغفير والغفر زفير الثوب والغفر الشعر الذي على ساق المرأة والغفر منزل
من منازل القمر كلها مسكنة الغاء مفتوحة الغين والغفر ولد الأروية والجمع أغفار
والغفارة السحابة تراها كأنها فوق السحابة والغفارة الجملدة التي تكون على رأس

العوس في الحَرْجِ عَزَّ عَلَى الْوَرِّ وَالْفَقَارَةُ خَرَقَتْ ثَلْبَاسَهَا الْمِرَاءُ تَحْتَ مَقْنَعَتِهَا تَوْقِيهَا
الْجَارِمُ مِنَ الدَّهْنِ وَيُقَالُ عَقَرَ الرَّجُلُ يَعْقِرُ عَقْرًا ذَابِرًا مِنْ مَرَضِهِ وَعَقْرًا إِذَا تَكَسَّسَ
قَالَ الشَّاعِرُ

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ عَقْرٌ لَذَى الْهَوَى * كَمَا يَفْعُرُ الْمُحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ
وَعَقْرَ الْجَرْحِ يَعْقِرُ عَقْرًا إِذَا فَسَدَ وَعَقَرَ الرَّجُلُ الْمَنَاعَ فِي الْوَعَاءِ يَفْعِرُهُ عَقْرًا وَيُقَالُ
أَصْبَحَ ثَوْبًا بِالسَّوَادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لَوَسَّخَ أَيْ أَغْطَى لَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ نَسَطَتِ الْعُقْدَةُ
عَقْدُهَا وَأَنْسَطَتْهَا حَلَّتْهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا تُلْقِعُوا الْعُونَ فَأَعْنَاهُ مِثْلُ وَأَمْلَهُ فِي الْأَبْلِ
يُقَالُ لَقَعَتْ النَّاقَةُ إِذَا حَلَّتْ وَلَقَعَهَا النَّعْلُ ثُمَّ ضَرْبُ ذَلِكَ مِثْلُ الْحَرْبِ إِذَا ابْتَدَأَتْ
وَالْعُونَ جَمْعُ عَوْنٍ وَهِيَ الثَّيْبُ يُقَالُ لِلْحَرْبِ عَوْنٌ إِذَا كَانَ قَدْ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ . وَتُؤْتَرُ تَذْكُرُوا قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ أَرَانَا لَكَ تَأْرِيَةً أَيْ عَظْمَهَا وَنَحْمَاتُهَا
مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ ذَلِكَ نَالًا تَذْكِيَةً أَيْ أَلْتَى عَلَيْهَا حَطْبًا أَوْ بَعَرَ النَّجَجَ وَاسْمُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهَا
مِنَ الْحَطْبِ أَوْ الْبَعْرِ الذُّكِيَّةُ وَأَرِثْنَا لَكَ تَأْرِيَةً مِثْلَهُ وَاسْمُ مَا تَوَثَّرَتْ بِهِ النَّارُ
الْأَرَاتُ . وَالْأَلِيلَةُ الشُّكْلُ وَالْجَانِحَةُ الْإِسْتِصَالُ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ
فَهِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ قَتَلْتُ خُوْلُوِي * وَهِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ هُمْ لَمْ يُقْتَلُوا
وَالْأَلِيلُ الْأَيْنُ قَالَ ابْنُ مَيْنَادٍ

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ لِوَامِسِي * لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعِيُونِ أَلِيلُ
أَيَّ أَيْنٍ وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَلِيلَ الْمَسَاوِيرِ وَمَوْسِيَّهَ أَيْ صَوْتُ جَرِيهِ وَالْأَبْلَادُ لَا تَأْرُ
وَاحِدَهَا بَلْدٌ وَكَذَلِكَ التُّدُوبُ وَاحِدَهَا نَدْبٌ . وَالْحَبَارُ وَالْحَبَرُ وَالْعُلُوبُ لَا تَأْرُ . وَالنَّعْسُ
الْأَثَرُ وَالْمَعْدَا الْأَثَرُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

أَرَا جُهْمًا بِالْبَابِ إِذْ يَفْقَعُونِي * وَبِالتَّهْرَمِيْنِ مِنْ قَرَّ الْبَابِ عَانِدُ
وَالزَّبْرَجُ السَّهَابُ الَّذِي تَسْفِرُ مَارِيحُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يُقَالُ زَبْرَجٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِيهِ حَجَرَةٌ . وَالْقُلُّ الْقِلَّةُ . وَالذِّلُّ الذَّلَّةُ

. وَالْقَعَاءُ الثَّابِتَةُ . وَتُفَوَّقُهُمْ تَسْقِيهِمُ الْفُوقُ وَالْفُوقُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَيْنِ كَأَنَّهُ يَحْلُبُ
حَلْبَةً ثُمَّ يَسْكُتُ ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى . وَالْمُقْسَمُ وَالْمُقْسَبُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْخَالُوطُ . وَلَا
تُسْتَبْتُهُمْ أَمْثَلُ أَى لَا تَخْرُجُوا بَيْنَتَهَا وَهُوَ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبَرَاءِ إِذَا حُقِرَتْ يَرِيدُ لَا يُبْشِرُ وَ
الْحَرْبُ . وَمَكْتُمٌ مَقْطُوعٌ ﴿١﴾ وَقُرَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنٍ دَرِيدٍ لَا بَى الْعَمِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
وَأَنَا أَمْعُ

لَقِبْتُ ابْنَةَ السُّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُمْرٍ وَتَحَنُّنٌ حَرَامٌ مَسَى عَاشِرَةَ الْعَشْرِ
وَأَنَا وَإِيَّاهَا لَحْمٌ مَيْتُنَا جِيعًا وَسِيرَانَا مُفْدًى وَذَوَقْنَا
قَوْلَهُ عَنْ عُمْرٍ عَنْ بُعْدِ أَى بَعْدِ حِينَ يَقَالُ مَا الْقَعَاءُ الْأَعْنُ عُمْرُ أَى بَعْدِ حِينَ . وَنَحْنُ
حَرَامٌ أَى مُخْرَمُونَ . مَسَى عَاشِرَةَ الْعَشْرِ يَعْنِي أَنَّهُ لَقِبَهَا بِعُرْفَاتٍ عَشِيَّةً عُرْفَةً وَهُوَ مَسَى
عَاشِرَةَ الْعَشْرِ . وَقَوْلُهُ لَحْمٌ مَيْتُنَا يَقُولُ مَيْتُ النَّاسِ بِالْمَرْدِ لَقِصَةً لَا يَجَاوِزُهَا أَحَدٌ
. وَسِيرَانَا أَى سَبِيرَى أَنَا مُفْدًى أَى مُسْرِعٌ وَسِيرٌ هَذَا وَقُرَى أَى ذَوْقُوا وَرُسُكُونَ لِأَنَّهُ تَرَفَّقَ
بِهَا ﴿٢﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمِ قَائِلُهُ فِي طَوْلِ
الَّيْلِ

أَلَا هَلْ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ مُعِينٌ • إِذَا رَحَّتْ دَارُ وَحْنٍ خَزِينِ
أُكَايِدُهُذَا اللَّيْلُ حَتَّى كَانَمَا • عَلَى نَجْمِهِ أَنْ لَا يَغُورَ عَيْنُ
وَبِاللَّهِ مَا وَارَقْتُكُمْ قَالِيَالِكُمْ • وَلَكِنْ مَا يَقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِحْنَدُجِ بْنِ حُنْدُجٍ

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطَّوْلُ • كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لَا فَا رَقَّ الصَّبْحُ كَتَّى إِنْ طَفِرْتُ بِهِ • وَأَنْ بَدَتْ غُرَّتُهُ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ
لَا هَرَطَالٍ فِي صَوْلٍ تَعْلُمُهُ • كُلُّهُ حَجَّةٌ بِالْأَسْوَطِ مَقْشُولُ
مَتَى أَرَى الصَّبْحَ قَدْ لَاحَتْ تَحَايِلُهُ • وَالْقِيلُ قَدْ مَرَّقَتْ عَنْهُ الشَّرَايِلُ
لَيْلٌ تَحْتَرُّ مَا يَحْطُ فِي جِهَةِ • كَأَنَّهُ قَوْقُ مِّنَ الْأَرْضِ مُشْكُولُ

مُجَوِّمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَدْفِي عَلَى شَحْطٍ مِنْ دَارِهِ الْحَزْنَ مِمَّنْ دَارَهُ مَوْصُولُ
اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبُّعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هَوَلُ

﴿ وَأَنْشَدَ بَعْضُ أَهْلِ بَنِي النَّسْرِ ﴾

خَلِيلِي مَا بَالُ الدُّجَى لَا تَزْخَرُ وَالْجَنُودُ الصَّبْحَ لَا يَتَوَضَّعُ
أَضَلُّ النَّهَارِ الْمُسْتَنْبِرَ طَرِيقَهُ أَمْ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
وَبَالٍ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْ بَلِيلَيْنِ مَوْصُولُ فَمَا يَزْخَرُ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَحْسَنَ عَلَى بْنِ الرَّفَاعِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

وَكَأَنَّ لَيْلِي حِينَ تَغْرُبُ يَسْمُوهُ بِسَوَادٍ خَرِمَتْ لَهُ مَوْصُولُ

وَلِبَعْضِهِمْ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ

مَا الْخُبُومُ اللَّيْلُ لَا تَغْرُبُ كَأَنَّهُمْ مِنْ خَلْفِهَا يُجَذَّبُ
رَوَا كِدَا مَا غَارَ فِي غَرْبِهَا وَلَا يَدَامُنُ شَرِيقُهَا كَوَكَبُ

وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ الْعِلَةَ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ فَقَالَ

يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ وَلَكِنْ مَنْ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ يَسْهَرُ

وَقَالَ بشارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ وَتَقَى عَنِ الْكَرَى طَيْفًا لَمْ
وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جِدِّي لَنَا حَرَجْتُ بِالصَّبْرِ عَنْ لَوْثِمْ
نَفْسِي بِاعْتِبَادِي وَعَلَمِي أَنِّي بِاعْتِبَادِي لَمْ يَدَمُ
أَنْ فِي بَرْدِي جِسْمًا نَحْلًا لَوْ تَوَكَّاتَ عَلَيْهِ لَأَنْتَهَدَمُ
خَسَمَ الْحُبُّ لَهَا فِي عُنُقِي مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ

وَلَقَدْ أَحْسَنَ عَلَى بْنُ بَسَّامٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَنْشَدَ ابْنَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ

لَا أَعْلَمُ اللَّيْلَ وَلَا أَتَى أَنْ نَجُومُ اللَّيْلَ لَيْسَتْ تَعُورُ

لَيْلِي كَلِشَاعَتِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ طَالَ وَإِنْ جَادَتْ فَلَيْلِي قَصِيرُ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو بكر بن الوليد
البارقي قال كان علي بن الجهم يستنشدني كثيرا شعر خالد الكاتب فأنشده فيقول ما صنع
شيأنا أنشدته يوماله

رَقِدْتُ وَلَمْ تَرْتِ لِلْسَاهِرِ وَلَيْلُ الْمَحِبِّ بِلَا آخِرِ

وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الرِّفَا دِمَاصِنَعِ النَّعْمِ مِنْ نَاطِرِي

فقال قاتله الله لقد أدمن الرمية حتى أصاب الغرة ❦ وأنشدنا بعض أصحابنا العلي بن
العباس الرومي في طول الليل

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طَوَّلَا قَدْ تَسَاهَى فَيْلَسَ فِيهِ مَزِيدُ

ذِي نَجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ الشَّيْبِ لَيْسَتْ تَزُولُ لَكِنْ تَزِيدُ

ولسعيد بن جندب في طول الليل

يَا دَيْلُ بَلْ يَا أَبَدُ أَنَا مَعَنَّكَ غَدُ

يَا لَيْلُ لَوْ تَلَقَى الَّذِي أَلْقَى بِهَا أَوْ تَجِدُ

قَصْرَ مَنْ طَوَّلَكَ أَوْ ضَعْفَ مَنْكُ الْجِلْدِ

أَشْكُو إِلَى ظَالِمَةٍ تَشْكُو الَّذِي لَا تَجِدُ

وَقَفَّ عَلَيْهَا نَاطِرِي وَقَفَّ عَلَيْهَا السُّهْدُ

قال أبو زيد تقول العرب في مثل لها « حُبَّاءُ خَيْرٍ مِنْ يَقَعَةِ سَوْءٍ » أَيِ بِنْتٍ تَلْزَمُ لَيْلِيَّتِ

تَحُبُّ فِيهِ نَفْسَهَا خَيْرٍ مِنْ غُلَامٍ سَوْءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ قَالَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَدَتْهُ جَارِيَةٌ

« هُنَيْئَالٌ النَّافِئَةُ » وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرْجُو بِنْتَهُ فَيَأْخُذُ بِهَا لِيُزِيلَ إِلَيْهَا قَتْلَهَا قَالَ وَيُقَالُ

أَمْسَبَ الْقَوْمُ إِضْبَابًا إِذَا تَكَلَّمُوا وَصَاحَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَأَشْبَاعُ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَابُهُ هُوَ

مُجِبِّي إِذَا ذَكَرَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ صَبَأٌ فَهُوَ كَسَائِي إِذَا بَصِقَ بِالْأَرْضِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
أَهْوَى لَهَا ضَائِبِي فِي الْأَرْضِ مَقْتَصِرٌ * لَقِمٌ قَدْ مَخَنِي طَال مَا خَشَعَا
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ

أَيُّهَا الرَّاغِدُونَ حَوْلِي أَعِينُوا نِي عَلَى اللَّيْلِ حِسْبَةً وَأَنْجَارَا
حَدَّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثَنَا أَوْصِفُونَا فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا

وَأُمْلِي عَلَيْنَا الْأَخْفَشُ وَقَرَأَهَا عَلَيَّ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ
وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى * عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ
يَسْتَحِبُّ اللَّيْلُ نَجْوَمَا طُلُعَا * فَيُؤَالِيهَا بِطِبْطِبَاتِ النَّيَمِ
وَيُرْجِيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا * مُقَرَّبَ الْوَلْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْقَشَعَ

وهذه ثنا أبو بكر بن زيد قال حدثني عبي عن أبيه عن هشام بن محمد الكلبي عن عبد
الرحمن بن أبي عبس الأنصاري قال عاش الأوس بن حارثة ذهرا وليس له ولداً لأمه
وكان لأخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجنم والحارث وكعب فلما
خضره الموت قال له قومه قد كنا نأمرك بالتزويج في شبائك فلم تزوج حتى حضرك
الموت فقال الأوس لهم تلك هالك ترك مثل ما لك وإن كان الخزرج ذاعند وليس
لمالك ولد فلما ل الذي استخرج العذق من الجريمه والنار من الوئمة أن يجعل للمالك
نسلا ورجلا بسلما يا مالك النية ولا الدنيا والعقاب قبل العقاب والتجلد لا التبذل
واعلم أن العبر خير من الفقر وشرب المسكف وأقبح طاعم المقتف وذهاب
البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكرم الدفاع عن الحرم ومن قل ذل
ومن أمر قل وخير الغنى القناعة وشرب الفقر الضراعة والذهر يومان فيومك
ويوم عليك فانما كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر فكلاهما سيقتصر فانما
نعم من ترى ويعزك من لا ترى ولو كان الموت يشتري لسلم منه أهل الدنيا ولكن

الناس فيه مُسْتَوُونَ الشَّرِيفُ الْأَيْلُجُ وَالْأَشِيمُ الْمُعْلَمُجُ وَالْمَوْتُ الْمَقْبِتُ خَيْرُ مَنْ
 أَنْ يُقَالَ لَا هَيْبَتَ وَكَيْفَ بِالسَّلَامَةِ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ إِقَامَةٌ وَشَرُّ مَنْ الْمَصِيبَةُ سُوءُ
 الْخَلْفِ وَكُلُّ مَجْمُوعٍ إِلَى تَلَفٍ حَيَالُهُ لَالُهُكَ قَالَ فَتَشَرُّ اللَّهُمَّنْ مَا لَكَ بَعْدَ بَنِي الْحَرْجِ
 أَوْ نَحْوِهِمْ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَوْلُهُ فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَجْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ . الْعَذْقُ
 النَّخْلَةُ تَقْسُهَا بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْعَذْقُ الْكِبَاكِيَةُ . وَالْجَرِيمَةُ النَّوْءَةُ وَالْوَيْبَةُ هِيَ
 الْمُؤْتَمَةُ الْمَرْبُوطَةُ يَرِيدُهَا قَدْ حَوَّافِرَ الْخَيْلِ النَّارَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْعَرَبُ تَعْقُسُ بِهَذَا
 الْكَلَامِ فَتَقُولُ لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْبَةِ لَا فَعَلْتَ كَذَا
 وَكَذَا وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ لَا وَالَّذِي سَقَعُنْ نَجَسًا مِنْ وَاحِدَةٍ بَعْنُونَ الْأَصَابِعَ وَيَقُولُونَ
 لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ قَائِسَةً مِنْ قُوبٍ يَبْعُونَ قَرَحًا مِنْ بِيضَةٍ وَيَقُولُونَ لَا وَالَّذِي وَجَّهِي زَمَّ
 بَيْنَهُ أَى قَصَصَهُ وَحِذَاهُ . وَالْبَسْلُ النُّجْعَانُ وَاحِدُهُمْ بَاسِلٌ وَالْبَسَالَةُ النُّجَاعَةُ قَالَ
 الْفَرَّاءُ الْبَاسِلُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى قَرْبِهِ الدُّنُومُنَةُ لَشَجَاعَتِهِ أَى لَشِدَّتِهِ لِأَنَّهُ لَا يُعْمَلُ قَرْبُهُ وَلَا يُجَرِّبُهُ
 مِنَ الدُّنُومُنَةِ أُخِذَ مِنَ الْبَسْلِ وَهُوَ الْحَرَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَاسِلُ الْكَبِيرُ الْمُنْتَظَرُ وَأَمَّا
 قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكِرَاهَتِهِ وَجْهَهُ وَفَجْهَهُ يَقَالُ مَا أَبَسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ قَالَ أَبُو
 ذُؤَيْبٍ

فَكُنْتُ دُؤُوبَ الْبَرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ ۖ وَسُرِبْتُ أَجْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
 تَبَسَّلْتُ قَطَعَ مَنَظَرَهَا وَكُرْهَتْ . وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِنْبَارِيُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْبَاسِلُ الْمُرُّ
 وَقَدْ بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسَالَةً إِذَا صَارَ مُرًّا . وَالْمُسْتَقْفُ الْمُسْتَقْفَى يَقَالُ اسْتَقِفْ
 مَا فِي نَائِهِ وَاسْتَقِفْ إِذَا شَرِبَ الشُّفَافَةَ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَالْمُقْتَفُ الْآخِذُ بِهَجَلَةٍ
 وَمِنْهُ سَمَى الْقَفَافُ . وَأَمْرٌ كَثُرَ عَدُّهُ يَقَالُ أَمْرُ الْقَوْمِ بِأَمْرٍ إِذَا كَثُرَ عَدْدُهُمْ
 قَالَ لَيْسِدُ

تَعْلُوهُمْ كُلَّ يَتِيٍّ لَهُمْ سَلَفٌ ۖ بِالْمَشْرِقِ وَلَوْلَا ذَاكَ قَدَّأْمُرُوا

قوله ومنهم سمي القفاف وكذا القاموس واللسان الصوفي يقف الدراهم أي يسرقها بين أصابعه كنهه مع

وأنشدنا أبو زيد • أم جوارضنوها غير أمر • صنوها نسلا وأمر المال وغيره بأمر
أمره وأمر إذا كثر قال الشاعر

والأمر من شمر ما يصل به • والبركالعبث نبته أمر

ويقال في مثل في وجه مالك تعرف أمرته وأمرته أي غناه وكثرته وقال الله تعالى
« وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينها » أي كثرنا وقال أبو عبيدة يقال خير
المال سكة مأبورة أو مهرته مأبورة فالما بورة الكثرة والولد من أمرها الله أي كثرها
وكان ينبغي أن يقال مؤمرته ولكنه أتبع مأبورة . والسكة السطر من النخل
وقال الأصمعي السكة الحديدية التي يقطع بها الأرضون . والمأبورة المصلحة يقال أبرت
النخل أبره أبراً إذا لقمته وأصلحته وقد قرئ أمرنا مترفينها على مثال فعلنا (أخبرنا القالي)
عن ابن كيسان أنه قد يقال أمره بمعنى أمره يكون فيه لغتان فعل وأفعل . ونعثر تغلب
ويقال عثر فلان فلاناً عثراً وعثر عثراً وعثره من العثر وعثر على أهله عثراً من العثر والمعلج
المتناهي في الذماة والقوم وكان أبو بكر يقول هو اللثيم في نفسه وأبانه . والهيت الأحي
الضعيف قال طرفة

الهيت لأفؤاده والثيت نبته فهمه

وكان أبو بكر بن الأنباري يرويه فيمنه وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أماً من العرب تخصم زوجها وهي تقول والله إن
شربك لأستشف وإن ضجعتك لأتخاف وإن شمتك لأتغاف وإنك لتسبع ليلة
تغاف وتنام ليلة تتخاف فقال لها والله إنك لتكرواء السافين فعواء الفخذين مقام
الرفقين مفاضة الكتفين ضيق جائع وشرب شائع (قال أبو علي) التخاف
الانصراع يقال ضربه تخافه وجعفه وجفاه وكوره وجوره وجعقله وقطره إذا
القاه على أحد قطريه قال طيفيل

مطلب الكلام على ما ذكره من تعبيره في قوله تعالى وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينها

مطلب ما يقع من قول من العرب وزوجته من الجاهل والشاعر

وَرَأَى كُفَّةً مَا تَشْتَبِهُ بُجْنَةً * بَعِيرٌ حَلَالٌ غَادَرَتْهُ مُجْعَلٌ

وقال لبيد رضي الله عنه

فلم أَرِ يوماً كان أكثر باكياً * وحسناً قامت عن طرأ فجور

وقال ابن قيس الرقيات

كالشَّارِبِ الشَّنَوَانِ قَطْرَهُ * تَمَلُّ الزَّفَاقِ تَفْيِضَ عَيْتِهِ

وَأَتَكَا مَاذَا لَقَاءَهُ عَلَى هَيْبَةِ الْمُتَكَيِّ . وقال أبو زيد ضربه فقصرته وحجده اذا صرعه

. وقال الأصمعي وابن الاعرابي برعته صرعه وأنشرد لروية

وَمِنْ هَمَزَاتٍ تَبْرَكُهَا * عَلَى أَسْتِهِ زُبْعَةٌ أَوْزُوعَا (١)

(١) قوله زوبعة أو

زوبعاني اللسان قال

ابن بري ذكره ابن

ديدد والجوهري بالراء

وصوابه بالراء زوبعة

أو زوبعا وفسر بأنه

القصر الحقيق وقيل

القصر المرفوب وقيل

الناقص الخلق وقيل

الضعيف اه كنه

مجمعه .

وقال غيره هما البركة القيام على أربع ويقال تبركت الحمامة ذكرها أي بركت

. والكرواء الدفيقة الساقين . والكرا دقة الساق والكركى النوم والكرا عني

الكروان وكرأ عمود موضع . وقال أبو بكر القعواء المتباعدة ما بين الفخذين ولم أسمع

هذا من غيره والذي ذكره الغويون في كتبهم فيما قرأه القعواء المتباعدة ما بين الفخذين

. وقوله مقاء قال أبو زيد المقاء الدفيقة الفخذين وكذلك الرفقاء وقال الأصمعي المقاء

الطويلة والمقق الطول ورجل أمي طويل قال كروية

لَوَاحِشُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ * تَغْلِبُ مَا فَارَعَ عَنْ سَمْرِ الطَّرِيقِ

يَصِفُ أَتْنَا . والمغاضة المسترخية . والكشكان الخاصرتان وهما الأبطالان

والأطلان والعُربان والصقلان واحد هما قُربٌ وسُقلٌ وكُشعٌ وإطلٌ وإيطلٌ وحشنا

أبو بكر رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال دخل أبو جويرية الساعر

على خالد بن عبد الله بن جندب فقال له خالد ألسنت القاتل

ذَهَبَ الْجُودُ وَالْجُنَيْدُ جَمِيعًا * قَتَلَى الْجُودَ وَالْجُنَيْدَ السَّلَامُ

أَصْبَحْنَا وَبَيْنَ فِي بَطْنٍ مَرُوءٍ * مَا نَعْنَى عَلَى الْعَصُونِ الْحَمَامُ

انذهاب إلى الجود حيث دفنته فاستخرجته قال أبو جويرية أنا قاتل هذا وأنا الذي

أقول بعده فَوَيْبٌ إِلَيْهِ الْحَرُّ لِيَدْفَعُوهُ فَقَالَ خَالِدٌ دَعُوهُ لَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ الْحِرْمَانُ وَغَنَمُهُ
الكلام فانشأ يقول

لَوْ كَانَ يَنْقُذُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ * قَوْمٌ بَأْوَلَهُمْ أَوْ تَجِدُهُمْ قَعْدُوا
أَوْ خَلَدَ الْجُودَا قَوْمًا ذَوَى حَسَبٍ * فِيمَا يَحَاوِلُ مِنْ آجَالِهِمْ خَلَدُوا
قَوْمٌ سَنَانُ آبُوهُمْ حِينَ تَنْسِبُهُمْ * طَيَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
جَنٌّ إِذَا فَرَعُوا إِنْ شِئْنَا إِذَا أَمْسُوا * مُرْزُونٌ بِهِمَّ اللَّيْلُ إِذَا احْتَشَدُوا
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعْمٍ * لَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا لَهُ حُسِدُوا

قال نخرج من عنده ولم يعطه شيئا وقرأت على أبي بكر بن دريد الشماخ

أَعَانَسُ مَا لَا هَلَكَ لَا أَرَاهُمْ * يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ
وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ * عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

يعني أن عائشة قالت لهم تَسْتَدْعِي نَفْسَكَ فِي الْمَعِيشَةِ وَتَلْزِمُ الْإِبِلَ وَالتَّعَرُّبَ فِيهَا فَزِدْ عَلَيْهَا
مَا لَا هَلَكَ أَرَاهُمْ يَتَّعْهَدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَصْلَحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِنَفْيِ بَاضَاعَةِ مَالِي ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى إِبِلِهِ يَمْدَحُهَا فَقَالَ وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ أَذْفَنُ بَكْرَةً أَوْ بَرَةً عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ
وَالْإِتْبَاجُ الْأَوْسَاطُ (قال) قال الأصمعي نَجَّيْتُ كُلَّ شَيْءٍ رَسَطُهُ وَغَيْرُهُ يَقُولُ ظَهَرَهُ وَرَوَى
أَبُو عَيْسَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْكَتْدَمَ بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ وَالتَّيْجُ نَحْوُهُ وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ
مُقَارَبَةٌ فِي الْمَعْنَى وَالصَّقِيعُ الْبَرْدُ وَالتَّسْدَى وَيُقَالُ الْجَلِينْدُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ «إِنَّهُ لَيُسْرِحُ سَوْاقِي أَرْقَاءَ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّحْلِ يُرِيدُ أَنْهُ يَعْمَلُ أَمْرًا
وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ وَالْأَرْقَاءُ شُرْبُ الرِّغْوَةِ يَقَالُ رَغْوَةٌ وَرَغْوَةٌ وَرَغْوَةٌ يَقُولُ فَهُوَ يَظْهَرُ ذَلِكَ
وَهُوَ يُحْسَو الْبَيْنُ وَيُقَالُ «سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْأَمْرَ
النَّافِعَ فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنْ دَابَّةَ طَلَبَتِ الْعَشَاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى الْأَسَدِ وَالتَّسْرَحَانُ
الْأَسَدُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ وَبِلُغَةِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ الذُّنْبُ . وَيُقَالُ «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ»
يَضْرِبُ مِثْلًا لِأَمْرِ الذِّي قَدْ تَفَاوَتْ وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ الْحَرْثَ بَيْنَ ظِلْمِ مُرَبِّ رَجُلًا

بالسيف فقتله فأخبر بعذره فقال سبق السيف العذل . قال أبو زيد العرب تقول « ان كنت كاذباً فقلت فأعدا » أو ذهباً بلك فقلت الغنم وتقول « ان كنت كذوباً فشر بئس عوباً بارداً » أى ذهب بئسك فشربت الماء البارد . والعُبوب ما اعتبقت حاراً بالعني وقرأت على أبي بكر الشماخ

إذا ما استأفهن ضربن منه • مكان الرمح من أنف القدوع
فقد جعلت ضغائن تبدو • بما قد كان نال بلا شفع

استأفهن شهن بمعنى الحمار فإذا فعل ذلك ضربن منه أى خيسوسمه وهو مكان الرمح إذا قد عبه أنف الفرس لانهن قد جلن منه . والقدوع الذى يقدع ويرد بالرمح وهو أن يرفع رأسه من عزة نفسه أو من قرقى أو لا يرقى الفعلة فيضرب أنفه ويغنى عن الطروقة وهو أن كان يقدع فهو قدوع كما قالوا المايحلب ويركب حلوبه وركوبة . وضغائن ما فى قلوبهن أى كن يمكنه ولا يحتاج الى شفيع فلما جلن أبدين ضغائنهن المحبوة وحدثن أبو بكر بن الانبارى قال حدثنا أبو الحسن الأسدى قال كتب أحمد بن المعدى إلى أخيه عبد الصمد بن المذل أنى أرى المكر ومن حيث يرتجى المحبوب وقد شمل عرك وعم أذاك وصرت فيك كأبى ابن العاقان عاش نقصه . وإن مات نقصه وقد خشنت (١) بقلب جيبه لك ناصح والسلام فكتب إليه عبد الصمد

أطاع الفريضة والشنة فتأد على الأنس والجنة
كان لنا التار من دونه وأفر دأله بالجنة
ويظفر نحوى إذا زرنه بعين حاة الى كنه

وأشدنا أبو بكر بن الانبارى قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النوى للاضطربن قريع وقال وبلغنى أن هذه الأبيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وهى لكل هم من الهموم سعة • والمئى والصبح لافلاح معه مابال من سره مصابك لا • يخال شيأ من أمره وزعه

(١) قوله وقد خشنت
الخط فى اللسان
وخشنت صدره
تخشينا وأوغرت قال
عنترة • وخشنت
صدره لاجيه لك
ناصر اه كته
مصححه

أَدُوْعَن حَوْضَهُ وَيَدْفَعُنِي * يَأْقُومُ مِنْ عَازِرِي مِنَ الْخُدَعِ
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ عَمَائِيَّتُهُ * أَقْبَلَ بِلَحْيٍ وَغَيْثِهِ جَعَّه
فَقَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرَ آكَلِهِ * وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَعَّه
فَأَقْبَلَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ * مِنْ قَرْهِنَا بَعِثْهُ نَقَعَهُ
وَصَلَ جِبَالَ الْبُعِيدِ نَ وَصَلَ آ * حَبْلٌ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَهُ
(١) وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ * تَرْتَحَّ بِوَمَا وَالِدُهُ قَدْ رَفَعَهُ

(١) قوله ولا تعاد

ناش وفي كتب

النحو واللغة ابراد

هذا البيت بلفظ

ولا تنه القديرا الخ

شاعدا على حذف

نون التوكيد

الخفيفة بعد قلبها

ألفاذا القياسا كن

كتبه مجمع

مطلب ما قبل في

الشيب والخضاب

مدحا ودا

قال أبو العباس وكان الأصمعي ينشد فصل جبال البعيدان وصل الجبل (قال أبو علي) تقول العرب لعلك وعلك ولعلك سمعه عيسى بن عمر من العرب واما الاصمعي عنه (قال أبو علي) قرأت على أبي بكر بن دريد في شعر أبي التجم قال عيسى بن عمر سمعت أبا التجم ينشد * أغد لعلنا في الزمان ترسله * وأنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله لمحمود الوراق

فاجاك من وقد المنيب نذير * والأهر من أخلاقه التغيير

فسوألنا أسل والياض كأنه * ليل تدب نجومه ونسير

وأنشدني بهض أحمبنا قال أنشدني أبو يعقوب بن الصغار داود بن جهم

أقامي البلالا أستريح إلى غد * فيأتي غد إلا بكيت على أمس

سأبكي بدمع أودم أنستني به * فهل لي عند أن بكيت على نفسي

سلام على الدنيا ولذة عيشها * سلام غدو أرواح إلى رمسي

وأكرت همس الشيب في ليل لمتي * لغري ليلي كان أحسن من شمسي

كان الصبا والشيب يطمس نوره * عروس أناس مات في ليلة العرس

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدنا المبرد لمحمود الوراق

أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض الذي في يديه

فمن بين يديه مروج * وبين معز غدا إليه

وَيَلْبُهُ الشَّيْبُ سُرَّ الشَّيْبُ • فَلَيْسَ يُعْرِيه خُلُقٌ عَلَيْهِ
وَأَنشَدْنَا الْأَخْفَشَ لَعَنُوكَ عَلَى بَنِ جَبَلَةٍ

جَلَالُ مَيْبِ زَل • وَأَنْشُ شَيْبِ رَحَل
طَوَى صَاحِبِ صَاحِبَا • كَذَلِكَ اخْتِلَافُ الدُّوَلِ
أَعَاذَنِي أَفْصَرَى • كَفَالَةُ الشَّيْبِ الْعَدَلُ
بَدَا بَدَلًا بِالشَّيْبَا • بِلَيْتِ الشَّيْبِ الْبَدَلُ
جَلَالُ وَلَكِنَّهُ • نَحَامَاهُ حُورُ الْمُعَلِّ

وَأَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَقَطُوهُ لِأَبِي دُفَّ الْجَهْلِي

نَظَرْتُ إِلَى بَعِينٍ مِنْ لَمْ يَعْدِلْ • لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُهُمَا مِنْ مَقْتَلِي
لَمَّا تَبَسَّمَ بِالشَّيْبِ مَقَارِقِي • صَدَّتْ صُدُودُ مَقَارِقِ مُعَمَّلِ
بَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِنَعُفٍ • وَالشَّيْبُ يَهْرُهَا بَانَ لَا تَقْعَلِي

وَأَنشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي حِجْرٍ

النَّحْوِي

أَرَى بَصْرِي عَنْ كُلِّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ • يَكُلُّ وَخَطْوِي عَنْ مَدَى الْخَطْوِ يَقْصُرُ
وَمَنْ تَحَبَّبَ الْأَيَّامُ تَسْعِينَ حُجَّةً • يُعَيِّرُهُ وَالْدَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ
لَمْ يَرَى لَنْ أَمْسَيْتُ أَمْسِي مُقَدِّدًا • لَمَّا كُنْتُ أَمْسِي مُطْلَقَ الْقَيْدِ أَكْثَرُ

وَأَنشَدَنِي بَعْضُ أَهْبَابِنَا

حَنَنْنِي حَايَا الدَّهْرِ حَقِّي • كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدُوْلَ لَسِيدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مِنْ رَأْيِي • وَلَسْتُ مُقْبِدًا أَنِّي بِقَبْدِ

وَقَالَ رَجُلٌ لَشَيْخٍ رَأَيْتُ بَشِيحًا قَدِ انْشَبَحَ قَالَ الَّذِي خَلَقْتَهُ يَقْتُلُ فِي قَيْدِكَ يَعْنِي الدَّهْرُ

وَأَنشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ النَّحْوِي

وَعَائِبُ عَائِي بِشَيْبٍ • لَمْ يَعْدِلْ أَلَمْ وَقْتَهُ

فقلت اذعاني بشيبي • يا عائب الشيب لا بلغت

وانشدنا أبو بكر بن الانباري قال انشدني ابي عبد الله بن خلف

نُصُولُ شَيْبٍ طَوَّقِي بِطَوَّقٍ • يُلُوحُ عَلَيَّ مِنْ تَحْتِ السَّوَادِ
اِذَا اُسْبِرْتُهُ فَكَأَنَّ وَخْرًا • بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ فِي فَوَادِي

(قال) وانشدنا أبي قال انشدني أبو عبد الله بن المطيعي

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا تَنَاهَتْ سِنُّهُ • أُعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى الرِّوَاضِ
وَإِذَا دُفِعَتْ إِلَى الصَّغِيرِ فَأَمَّا • تَكْفِيهِ مِنْكَ إِشَارَةُ الْأَيَّامِضِ
وَعَلَيْكَ مِنْ نَسِجِ الزَّمَانِ عِمَامَةٌ • خَضَبَ الْمَشِيبِ سَوَادَهَا بَيَاضِ
فَالْوَعْظُ يَبْغُو عَنْ صَفَاتِهِ رَاجِعًا • مِثْلَ السَّهَامِ يَبْتُ عَنْ الْأَغْرَاضِ

وعن مدح الشيب من الشعراء فأحسن دُعيل حيث يقول

أَهْلَا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَانْه • سِمَةُ الْعَفِيفِ وَحُلْيَةُ الْمُتَخَرِّجِ
وَكَأَنَّ شَيْبِي تَقْلُمُ دُرِّ زَاهِرٍ • فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَعْرَضْتُ وَجْهَ

وعن مدح الخضاب فأحسن عبد الله بن المعتز حيث يقول

وَقَالُوا النَّصُولُ مَشِيبٌ جَدِيدٌ • فَقُلْتُ الْخَضَابُ شَبَابٌ جَدِيدٌ
إِسَاءَةٌ هَذَا بِإِحْسَانِذَا • فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُودُ

وانشدني أبو معاذ عبدان المتطبيب قال انشدني أبو هفان لنفسه

تَجَبَّبْتُ دُرًّا مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا • لَا تَجَبَّبِي وَيَاسُ الصَّبْحِ فِي السُّدْفِ
وَزَادَهَا جَبَابًا رُحْتُ فِي سَمَلٍ • وَمَادَرْتُ دُرًّا فِي الثُّرْفِ فِي الصُّدْفِ

قال أبو زيد يقال عام أو طاف وأغلف وأقلف إذا كان خصبيا وقال العُقَيْلُونَ
عامُ مَجَاعَةٍ وَمَجُوعَةٌ وَمَجُوعَةٌ . وقال أبو زيد الأظربة ماحول الأظفار من اللحم وقال
ابن الأعرابي عيش أعزل وأرعزل وأغضف وأغطف وأوطف وأغلف إذا كان

مُحَصَّباً وهذه كلها يقال في العام وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدني أبي
رجل من حُرَّاعَةٍ

قَدْ كُنْتُ أَفْرَعُ لِلْيَضَاءِ أَبْصَرَهَا • مِنْ شَعْرٍ رَأْسِي وَقَدْ أَقْنَعْتُ بِالْبَلَقِ
الآنَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّاسَ زَائِلَتِي • مَا كُنْتُ أَتَدْنَمُ عَيْشِي وَمِنْ خُلُقِي
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا الشَّيْبَ حَلَّ بِهِ • كَالنُّعْصَنِ يَصْقُرُ فِيهِ نَاعِمُ الْوَرَقِ
شَيْبٌ تُغْنِيهِ عَنْ نَعْرِهِ • كَيْعَمُكَ الثَّوْبُ مَطْوً يَأْخُذُ حَرَقِي
فَإِنْ سَرَّتْ مَشِيئاً وَغَرَّتْ بِهِ • فَلَيْسَ دَهْرُكَ كَلَاءُ بِمُسْتَرْقِ
أَقْنَى الشَّبَابِ الَّذِي أَقْنَيْتَ مِيعَتَهُ • مَرَّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمِنْ طَلَقِ
لَمْ يَتَرَكْ كَمُنْكَ فِي طَوْلٍ اخْتَلَفَهُمَا • شَيْءٌ يَخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةُ الْحَرَقِ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا السكون بن سعيد عن العباس بن هشام الكلبي
قال صعدنا لدن عبد الله القسري يوماً المنبر بالبصرة ليخطب فأرتج عليه فقال أيها
الناس إن الكلام ليجي أحياناً فيتسبب سببه ويعزب أحياناً فيعز مطلبه فرجما
طولب فإني وكو برقصي والثاني ليحبه أصوب من التعاطي لأبيه ثم نزل فاروى
حَصراً بلغ منه وقرأت على أبي بكر بن دريد نفسه

أَرَى الشَّيْبَ مُدْجَاوِزُتْ حَسِينَ دَائِبَا • يَذُبُّ ذَيْبَ الصَّبِغِ فِي عَسَقِ الطُّلْمِ
هُوَ السُّمُّ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَوْلٍ • وَلَمْ أَرْمِثْ الشَّيْبَ سُقْمًا بِلَا أَلَمٍ

وأنشدني بعض أصحابنا العلي بن العباس الروي

يَا بِياضَ الشَّيْبِ سَوَدَّتْ وَجْهِي • عِنْدَ بَيْضِ الْوُجُودِ شُودُ الْقُرُونِ
فَلَمْ يَرَى لِأَخْفَيْنِكَ جُهْدِي • عَنْ عِيَانِي وَعَنْ عِيَانِ الْعُيُونِ
وَلَمْ يَرَى لِأَمْنَعَتِكَ أَنْ تَطَّ • هَرَفِي فِي رَأْسِ آسَفٍ بِحُزُونِ
بِسَوَادٍ فِيهِ أَبْيَاضُ لَوْجِي • وَسَوَادُ لَوْجِهِ كَالْمَلْعُونِ

وأنشدنا الأخفش لمحمود التمر

ما واجه الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ مَعَتْ * الألهابُ عَنَّهُ وَمُرَدَّعٍ
وَأُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبِي

رَأَيْتُ الشَّيْبَ تَكَرَّهَهُ الْغَوَايِ * وَيُحِبُّ الشَّيْبَ لِمَا هَوَيْنَا
فَهَذَا الشَّيْبُ نَحْضِبُهُ سَوَادًا * فَكَيْفَ لَنَا فَتَسْرِقُ السِّنِينَ

وَفِي الْخُضَابِ

إِنْ شَيْئًا مَلَاحُهُ بِالْخُضَابِ * لَعَذَابٌ مُوَكَّلٌ بِعَذَابِ
وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَوْلَا هَوَى إِلَيْهِ * وَأَنْ تَشْمِزْ نَفْسُ الْكَعَابِ
لَأَرَحْتُ الْخُذَيْنِ مِنْ وَضْرَانِ لُطْ * وَأَدْعَتْ لَانْقِضَاءِ الشَّيْبِ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَدْحِ الشَّيْبِ

وَالشَّيْبُ أَنْ يَجَلَّ فَإِنْ وَرَاهُ * عَمْرٍَا يَكُونُ خِلَالَهُ مُنْقَضُ
لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْ الشَّيْبِ قَلَامَةٌ * أَلَا نَحِينَ بَدَأَ الْبُورُ أَيْسُ
وَأُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبِي

لَا زِعْلَ الْمَشَيْبُ بِابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ * فَالشَّيْبُ جِلَّةٌ وَوَفَارُ
أَتَمَّ تَحْسُنُ الرِّبَاضِ إِذَا مَا * ضَهَكَتْ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الْأَسَدِيُّ مَا تَرَجَّلَ كَانِ يَعُولُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ إِنْسَانٍ فَلَمَّا جَلَّ عَلَى النَّفْسِ صَرَّ عَلَى أَعْنَاقِ
الرِّجَالِ فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْجَنَازَةِ

وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّفْسِ مَا تَسْمَعُونَهُ * وَلَكِنَّهُ أَعْنَاقُ قَوْمٍ تَقْصِفُ
وَلَيْسَ قَبَسُ الْمَسْأَلِ مَا تَسْأَلُونَهُ * وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّيْبُ الْمُخْتَلَفُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَدْرٌ يَلْبِغُ الْعَرَبَ

دَيْتٌ لِلْعَدُوِّ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا * جَهْدَ النَّفْسِ وَالْقَوَادِيهِ الْأُزْرَا

فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِضْ فِي السَّنَةِ سَقَطَ فِي الْأَعْنَاقِ

وَكَاذِبُوا الْجَمْدَ حَتَّى مَلَأَ كُرْهُمُ * وَعَاتَقَ الْجَمْدُ مِنْ آوَى وَمِنْ صَبَا
لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ * لَنْ يَبْلُغَ الْجَمْدُ حَتَّى تَلْقَى الصَّبَا
وَأَنْشَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْبَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْهُمْ ابْنَ السَّرِيِّ وَالْأَخْفَشَ وَابْنَ دُرُسْتَوِيهَ قَالُوا
أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ عَبْدَ الصَّمِيدِ الْمَعْدِلَ فِيهِ
سَأَلْنَا عَنْ ثَمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ * فَقَالَ الْقَائِلُونَ وَمِنْ ثَمَالَةٍ
فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ مِنْهُمْ * فَقَالُوا زِدْتَنَاهُمْ بِهِمْ جِهَالَهُ
فَقَالَ لِي الْمُبَرِّدُ دَخَلَ عَنِّي * فَتَوَيَّ مَعْتَرٍ فِيهِمْ بَذَالَهُ
وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنِي سَعِيدُ بْنُ هُرُونٍ

فَلَوْ أَنْصَرْتُ دَارَكَ فِي مَحَلٍّ * بِحُلِّ الْحَزْنِ فِيهِ وَالسُّرُورِ
رَأَيْتُ مَنَادًا عَالِمًا بِرُغِّ فِيهَا * مَلَأَ مَذْنَائِي وَلَافُورِ

(قال) يخاطب امرأة يقول لورأيت محلك في قلبي فلم تستقم له الشعر فقال دارك
. وقوله يحل الحزن فيه والسرور يعني القلب لان الحزن والسرور فيه يكونان . وقوله
مناد يعني مناسعا . وقوله لم يرع فيها * ملأ مذنأيت ولا فتور * مثل وصرنا أبو
بكر رحمه الله قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا في المسجد الحرام إذ
وقف علينا أعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من أهل هذا
القطاط الشرقى المواصي أسياق تهامة عكفت على سنون محش فاجتبت الذرى
وهشمت العرى وجشت التجم وأنجبت البهم وهمت الشعم والتجبت اللحم وأنجبت
العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس أوزاعا والتبط قناعا والضهل
جزاعا والمقام ججماعا يصحنا الهاوى ويطرقتنا العاوى نخرجت لا أتلفع بوصيدة
ولا أنسوت هييدة ذليجصات وقعه والركبأت زليعه والأطراف ففمه والجسم مسلهم
والنظر مدردهم أعنوا غطش وأصهى فأخفش أسهل طالعا وأحزن راكعا
فهو من أمير غير أوداع يحير وقا لله سطورة القادر وملكة الكاهر وسوء

مطلب خطبة
الاعرابي السائل
في المسجد الحرام
وشرح غريب ذلك

الموارد ونُضوح المصادِر قال فأعطيته ديناراً وكتبت كلامه واستفسرته ما لم أعرفه . (قال أبو علي) قال أبو بكر الملقط أشدُّ انخفاضاً من الغائط وأوسع منه . يحكى اللحياني عن الأصمعي أنه قال الملقط كلُّ شفير نهر أو وادٍ . والمواصي والمواصل واحد يقال تواصى النبت إذا اتصل بعضه ببعض . وأسياق جمع سيف وهو ساحل البحر . وعكفت أقامت . والسئون الجدوب . ونحش جمع نحوش وهي التي تمش الكلا أي تحرقه . واجتبت افتعلت من الجب يقال جبت السنام إذا قطعه وكل شيء استأصلته فقد جيبته . وهشم كسرت . والعري جمع عروة والعروة القطعة من الشجر لا يزال باقياً على الجذب رعاة أموالهم قال الثعلبي يروى

خَلَعَ الملوك وسارت حلوته • شجر العراوعرأعر الأقسام
ويروى وعراوهم السادة . وحشت احتلقت قال رؤبة • أو كلحتلاق النورة الجحوش •
والجهم مانحهم ولم يستقل على ساق . وأعجت أي جعلتها عجايباً والهيئ الشيء الغداء
المهزول قال الشاعر

عدائي أن أروزل أن بهي • بجايا كلها إلا قليلا
وهمت أذابت (قال أبو علي) العرب تقول همك ما أهمل أي أذابك ما أحزنك
(قال) وقال أبو بكر النجبت اللحم عرقته عن العظم . وأججت العظم أي عوجته فصيرته
كالحنجن . والمور الذي يجي ويذهب قال اسمعيل والمور الطريق رواه أبو عبيدة
والمور بضم الميم القبار بالريح . قال أبو بكر الغور الغائر . وأوراع ففرق
 . والنبت الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تحضر قال الشاعر

قريبٌ رآه لا ينالُ عُدُوهُ • له نبطاً عند الهوان قُطوب
والقُصاع الماء الملح المر . والسهل القليل من الماء ومنه قيل ما سهل اليه منه شيء
والجُرَاع أشد المياها مرارة (قال اسمعيل) قال يعقوب ويقال ماء ملح فإذا

اشتدت ملوحته قبل زعاق وقعاع وأجاج وحراق أى يحرق أوبار المناشبة من شدة ملوحته (قال) ويقال ماء ملح يَفْقَأُ عين الطائر إذا بولغ في ملوحته وماء يجبر إذا كان ثقيلاً وقال ابن الاعراب يقال ماء محضرم ومخبرير ومخضم إذا لم يكن عذبا . والجمع الممكان الذى لا يطمئن من قعد عليه (قال أبو على) . قال الأصمعي الجمع المحبس وأنشد : إذا جمعوا بين الأناخة والحبس . وقال أبو عمرو والشيباني الجمع الأرض وكل أرض ججماع وقال أبو بكر الهامى الجراد . والعاصى الذئب . والتفّع الاشتمال (قال أبو على) . هو اشتمال السماء عند العرب وهو أن لا يرفع جانباً منه فتكون فيه قرجة . والصيد كل سحبة . والهيد حب الخنظل يعالج حتى يطيب فيختبر . والبصصات واحدتها بصصة وهى لحم باطن القدم . ووقع من قولهم وقع الرجل إذا اشتكى لحم باطن قدمه قال الراجز

يأبى لى نعلين من جلد الضبع • وشركا من استه لا تنقطع
• كل الخداء يختد الحافى الوقع •

. وزلعة منشفقة وأنشد

وعلى نصي بالمتان كأنها • نعال موى جلد هاقدر لما

(قال أبو على) . على فعلى وهو الذى قدر أكب بعضه على بعض وقعة وقعة واحدة وهى التى قد تقبضت ويسى . وقال أبو بكر المسلمم الضامر المتغير (قال أبو على) . وقال أبو زيد المسلمم المذرى فى جسمه وتفسير أبى بكر أحسبه كلام الأصمعي . والمذرم الضعيف البصر الذى قد ضعف بصره من جوع أو مرض (قال أبو على) . ولم يذكر هذه الكلمة أحد من عمل خلق الانسان . وأعشوا نظر يقال عشتوا إلى النار إذا أخذت نظرك إليها وأنشد

مضى نأته تعشوا إلى ضوء ناره • تحذ خير نلر عندها خير موقد

. وقوله فأعطش أى أصير عطشا والعطش ضعف فى البصر يقال رجل

أَغْطَشَ واحراً مَغْطَشَى . وَأَسْهَلَ ظالماً يقول إذا مَسَّيْتُ فِي السَّهولِ ظَلَعْتُ أَيْ غَمَزْتُ . وَأَخْزَنَ رَأْيَا أَيْ إِذَا عَاوَيْتَ الْحَزْنَ رَكَعْتَ أَيْ كَبَوَيْتَ لَوَجْهِى . وَالْمِيرَ الْعَطِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا رُهِمَ غَيْرُهُمْ مَبْرَأً . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْكَاهِرُ وَالْقَاهِرُ وَاحِدٌ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ» وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ مَا أَتَمُّهُ حَسَنٌ ظَنَى بِكَ مُنْذُ وَجَّهَ رَجَائِي نَحْوَكَ وَلَا قَعْدْتُ بِجِدِّكَ فَائِلٌ بِاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَلَا اسْتَدْعَيْتِي رَغْبَةً عَنْكَ أَلَى مَنْ سِوَاكَ وَلَا أَرَأَيْي الْإِخْتِبَارُ غَيْرُكَ عَوْضًا مِنْكَ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْفَائِلُ الْمُخْطِئُ يَقَالُ لِرَجُلٍ قَالُ الرِّأْيُ وَقَائِلُ الرِّأْيِ وَفَائِلُ الرِّأْيِ وَقِيلَ الرِّأْيُ وَقِيلَ الرِّأْيُ إِذَا كَانَ مَخْطِئُ الرِّأْيِ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ لِلْإِنْعَاءِ وَصُولًا وَلِلْمَالِ بَذُولًا وَكَانَ الْوَفَاءُ بِهِمْ مَاعِلِيهِ كَفِيلًا وَمَنْ فَاصَلَّهُ كَانَ مَقْضُولًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ» أَيْ إِذَا أَفْسَدْتَ بَعْضَ مَالِكَ فَوَعَظَكَ الَّذِي أَفْسَدْتَ فَاصْلَحْتَ بَعْدَ فَكَانَ الَّذِي أَفْسَدْتَ لَمْ يَهْلِكْ . وَيَقَالُ «ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ» وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ عَاذَ بِمَنْ هُوَ أَدْلُ مِنْهُ أَوْ مِثْلُهُ وَيَقَالُ «قَدْ تَحَلَّبُ الصُّبُورُ الْعُلْبَةَ» أَيْ قَدْ تَصِيبُ مِنَ السَّيِّئِ الْخُلُقِ اللَّيْنَ . وَيَقَالُ «لَا تَعْدُمُ نَاقَةَ مِنْ أُمَّهَاتِنَا» أَيْ لَا تَعْدُمُ شَيْءًا يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بَنَ دُرَيْدٍ وَقَرَأَنَا أَيْضًا عَلَيْهِ أَقْبَلَنْ مِنْ أَعْلَى قِيَافٍ بِسَحَرٍ * يَحْمَلُنْ صَلَلاً كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ قَوْلُهُ يَحْمَلُنْ صَلَلاً أَيْ يَحْمَلُنْ حَقْمًا يَصِلُ أَيْ يُصَوِّتُ . وَأَعْيَانُ جَمْعُ عَيْنٍ وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ أَيْضًا زَيْدًا نَحْلِيلُ

نُصُولُ بِكُلِّ أَيْضٍ مَشْرِقٍ * عَلَى اللَّذَى بَقِيَ فِيهِنَّ مَاءُ

عَشِيَّةٌ نُؤْزِرُ الْعَرَبَاءَ فِينَا * فَلَاهُمْ هَالِكُونَ وَلَا رَوَاءُ

بَعْنَى أَنَّهُمْ يَحْتَقِنُونَ الْإِبِلَ فَيَأْخُذُونَ مَا بَقِيَ فِي كُرُوشِهِ مِنَ الْمَاءِ وَمِثْلُهُ

وَشَرِبَةُ لَوْحٍ لَمْ أَحْدِلْ شِفَاهَا * بِدُونِ ذُبَابِ السَّيْفِ أَوْ سَفَرْمَلًا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال بينما أنا سائر بناحية بلاد بني عامر إذ مررت بحملة في غائط يطوهم الطريق وإذا رجل ينشد في ظل خيمته وهو يقول

أحق أعباد الله أن لست ناظرًا * إلى قرقرى يوماً وأعلامها العبر
كان فؤادي كلما مر راكب * جناح غراب رام نهضاً إلى وكر
إذا ارتحلت نحو البمامة رقيقة * دعاك الهوى واحتاج قلبك للذكر
فإرا كبا الوجناء أبت منسلماً * ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
إذا ما أتيت العرعر فاهتف بجوه * سقيت على شحط النوى ببل القطر
فأنك من وادائي مرجب * وإن كنت لأرؤد ألاء على عفر

قال فأذنت له وكان ندى الصوت فلما رآني أوما إلى فأتيته فقال أأعجبك ما سمعت فقلت إى والله فقال من أهل الحضارة أنت قلت نعم قال فمن تكون قلت لأحاجة لك في السؤال عن ذلك فقال أوما حل الإسلام الصغائر وأطفا الأحقاد قلت بلى قال فما ينعل إذا قالت أنا أمرو من قيس فقال الحبيب القريب من أيهم قلت أحدي بنى سعد بن قيس ثم أحدي بنى أعصر بن سعد فقال زادك الله قرباً ثم وئب فازلتني عن جاري وألقى عنه كفه وقيدته بقراب خيمته وقام إلى ريد فافتدح وأوقد ناراً وجاء بصبيدانة فأتني فيها تمراً وأفرغ عليه سمناً ثم لقمته حتى التبت ثم ذر عليه دقيقا وقربه إلى فقات إلى غير هذا أحوج قال وما هو قلت تنشدني فقال أصب فاني فاعل فلقمتم أقيمت وقلت الوعد فقال ونعني عين ثم أنشدني

لقد طرقت أم الحشيف وإنها * إذا صرع القوم الكرى لطروق
فيا كبدًا يحمى عليها وإنها * مخافة هيضات النوى تلخوق
أقام فريق من أناس يؤدهم * بذات العضاقلبي وبان فريق
بحاجة محزون يطل قلبه * رهين بضات الحبال صدق

تَحْمَلْنَ إِنْ هَبَّتْ لَهُنَّ عَشِيَّةٌ * جَنُوبٌ وَإِنْ لَاحَتْ لَهُنَّ بُرُوقٌ
كَأَنَّ قُصُولَ الرِّقْمِ حِينَ جَعَلَتْهَا * غُنْدِيَاءٌ عَلَى أَدْمِ الْجَالِ دُوقٌ
وَفِيهِمْ مَنْ مِنْ بَحْتِ النِّسَاءِ بِحَمَلُهُ * تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ رُوقٌ
هَجَانٌ فَأَمَّا الدَّعْصُ مِنْ أَخْرِيَانِهَا * فَوَعَتْ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَدَقِيقٌ

قال ففارقته وأُتِمِّنْ أَشَدَّ النَّاسِ ظُلْمًا إِلَى مُعَاوَدَةِ انْشَادِهِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الْعَرَضُ
وَادِ الْيَمَامَةِ وَكُلٌّ وَادِ يُقَالُ لَهُ عَرَضٌ يُقَالُ أَخْصَبَ ذَلِكَ الْعَرَضُ وَأَخْصَبَتْ أَعْرَاضُ
الْمَدِينَةِ وَالْعَرَضُ أَيْضًا الرِّيحُ يُقَالُ فَلَانٌ طَيَّبَ الْعَرَضُ وَفَلَانٌ مُثْنِ الْعَرَضِ أَيْ الرِّيحِ
وَالْعَرَضُ أَيْضًا مَا دُمَّ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ مَذَحَ يُقَالُ فَلَانٌ ثَقِيَ الْعَرَضُ أَيْ هُوَ بَرِيءٌ
مِنْ أَنْ يَشْتَمَّ أَوْ يُعَابَ وَخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَيْسَى عَرَضُهُ آبَاؤُهُ وَأَسْلَافُهُ وَخَالَفَهُ ابْنُ
قَتِيْبَةَ فَقَالَ عَرَضُهُ جَسَدُهُ وَأَخْبَجَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
« لَا يَبُولُونَ وَلَا يَغُوطُونَ أَمَّا هُوَ عَرَضٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ الْمَسْلُوكِ » يَعْنِي مِنْ
أَبْدَانِهِمْ وَتَصَرَّحْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَبَا عَيْسَى فَقَالَ لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةً لِأَنَّ
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ الْجَسَدِ قَالَ وَالِدَيْهِ عَلَى غَلَطِ ابْنِ قَتِيْبَةَ
فِي هَذَا التَّأْوِيلِ وَصَحَّحْتُ تَأْوِيلَ أَبِي عَيْسَى قَوْلَ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضُهُ * وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولٍ الْحَسَبِ

فَعَنَاهُ رَبُّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمِ الْأَبَاءِ قَالَ وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بَيْتَ حَسَنِ بْنِ نَابِتٍ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي ۝ لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَفَاءُ
فِي أَنَّ الْعَرَضَ الْجِسْمَ فَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي فَأَتَى بِالْعَمُومِ بَعْدَ
الْخُصُوصِ ذَكَرَ الْأَبَ ثُمَّ جَمَعَ الْأَبَاءَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » نَحْصُ السَّبْعِ ثُمَّ أَتَى بِالْقُرْآنِ الْعَامِ بَعْدَ ذِكْرِ إِيَّاهَا وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ
قَتِيْبَةَ قَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ وَيُمْكِنُ مِنْ تَصْهِارِ ابْنِ قَتِيْبَةَ أَنْ يَقُولَ يَتُّنُ مَسْكِينٍ مِثْلُ وَمَعْنَاهُ رَبُّ
مَهْزُولِ الْجِسْمِ سَمِينٍ الْحَسَبِ أَيْ عَظِيمِ الشَّرَفِ وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولٍ الْحَسَبِ أَيْ ضَعِيفِ

طلب الكلام على ما ذكره من شرح عبد بن الأعرابي مع ضيقه

الشرف . والعرض ما خالف الطول والعرض من المال ما ليس بتقد والجمع عروض
يقال أقبل منى عرضاً أي دابة أو متاعاً والعرض سقم الجبل أي ناحيته قال ذو الرمة
أدنى تقادفه نقر يب أو حجب • كأتهدى من العرض الجلاميد
ويقال للجيش إذا كان كثيراً ما هو لإعرض من الأعراض يُشبه بناحية الجبل
قال رؤبة إنا إذا قُذنا لقوم عرضاً • لم نبق من بقي الأعداء عرضاً
والعرض الداهية والعرض مصدر عَرَضْتُه على البيع أَعْرَضْتُهُ عرضاً والعرض
مصدر عَرَضْتُ العود على الأناة أَعْرَضْتُهُ عرضاً والعرض مصدر عَرَضْتُه من حقه
نوباً فانا أَعْرَضْتُهُ عرضاً إذا أعطيته نوباً ما كان حقه هذه كلها مفتوحة العين مسكنة الراء
وكذلك مصدر عَرَضْتُه حاجة وعَرَضْتُ عليه الحاجة . والعرض بضم العين
الناحية يقال ضَرَبْتُ به عرض الحائط ويقال خرجوا يَصْرِبُونَ الناس عن عرض
يريدون عن شئٍ وناحية لا يبالون مَنْ ضَرَبُوا ومنه استعراض الخوارج الناس إذا لم
يُبالوا مَنْ قَتَلُوا . ويقال قد أَعْرَضَ لك الشيء أي أمكنك من عرضه أي من ناحيته
والعرض مفتوح الراء حطام الدنيا وما يُصيب منها الإنسان يقال إن الدنيا عرض
حاضر يأكل منها البر والفاجر والعرض أيضاً الأمر يعرض للإنسان من مرض أو كسر
أو غيرهما مما يبتلى به ويقال عرض له عارضٌ مثل عرض ولا تزال عارضة تُعرض
والعارض الأسنان التي بعد الثنايا وهي الضواحل وجعه عوارض يقال امرأة نقيصة
العارض ومثاقولة العارض قال جرير

أَنْذَرُكَ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضُهَا بِعُودِ بَشَامَةِ سَقَى الْبَشَامِ

والعارض الخد كذا قال أبو نصر . وقال غيره سئل الأصمعي عن العارضين من اللحية
فوضع يده على مافوق العوارض من الأسنان ويقال للتحل والجسر إذا ذكراً مَرَّ منه
عارضٌ قد ملأ الأفق ويقال للجبل عارضٌ وهو سبي عارض المامة . والعارض

النَّشَاءُ أَوِ الْبَعِيرُ يَصِيْبُهُ الدَّاءُ أَوِ السَّبْعُ أَوْ كَسُرُوجُهُ عَوَارِضُ يَقَالُ بْنُ فُلَانٍ أَكَلُونُ
لِلْعَوَارِضِ وَيَقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيْ النَّاحِيَةِ وَيَقَالُ أَخَذْتُ عَرُوضَ مَا تُجِبُنِي أَيْ
فِي طَرِيقِي وَنَاحِيَةٍ وَعَرِفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ وَيَقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْيَمَنِ الْعَرُوضُ
وَيَقَالُ وَلِي فُلَانٌ الْعِرَاقُ وَلِي فُلَانٌ الْعَرُوضُ وَالْعَرُوضُ عَرُوضُ الشَّعْرِ وَالْعَرُوضُ
الْبَعِيرُ الصَّعْبُ وَالْعَرُوضَانِ الْجَانِبَانِ وَالْعَرُوضُ مِنَ الْأَبْلِ وَالغَنَمِ الَّذِي يَعْتَرِضُ
الشَّوْكَ فَيَأْكُلُهُ يَقَالُ غَنَمُ فُلَانٍ نَعْرُضُ إِذَا اعْتَرَضَتْ الشَّوْكَ فَأَكَلَتْهُ وَعَرِضُ عَرُوضٍ
وَالْعَرِضُ مِنَ الْمَعْرِى الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنْ حَوْسٍ سَنَةٍ وَتَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادُ وَجَعَهُ عَرِضَانُ وَقَالَ
الْقَبَائِيُّ قَالَ بَعْضُهُمُ الْعَرِضُ مِنَ الطَّبَاةِ الَّذِي قَدْ قَارِبَ الْأَثْنَاءُ وَالْعَرِضُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ
الْخَصِيُّ وَالْجَمْعُ الْعَرِضَانُ (قَالَ) وَيَقَالُ أَعْرَضْتُ الْعَرِضَانَ إِذَا خَصَّيْتَهَا وَيَقَالُ فُلَانٌ
عَرِضَةٌ لِلشَّرَاءِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَفُلَانَةٌ عَرِضَةٌ لِلزَّوْجِ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهِ وَقَرَسُ عَرِضَةٍ
لِلْيَدَانِ وَجَلَّ عَرِضَةٌ لِلْحَمْلِ الثَّقِيلِ وَالْعَرِاضَةُ الْهَدِيَّةُ يَقَالُ مَا عَرَضْتَهُمْ أَيْ مَا هَدَيْتَ
لَهُمْ وَأَطْعَمْتَهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ

سَحَرَاءُ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْغُرَبَانِ يَغْنُمُهَا كُلُّ عِلَافَةٍ عَلِيَانِ

يَقُولُ عَلَيْهَا التَّمَرُفَتَانِ الْغُرَبَانِ فَتَأْكُلُ مَعَهَا عَلَيْهَا وَالْعَرِاضَةُ النَّسِيءُ يُطْعِمُهُ الرُّكْبُ مِنْ اسْتَطْبَعَهُمْ
مِنْ أَهْلِ الْمِيَاءِ وَالْعَرِاضَةُ وَالْعَرِيشَةُ وَاحِدٌ وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «إِذَا طَلَعَتْ
الشَّعْرَى سَفَرًا . وَلَمْ تَرْفُهَا مَطَرًا فَلَا تَعْدُونِ إِمْرَةً وَلَا امْرَأًا . وَأَرْسِلِ الْعَرِاضَاتِ أَثَرَا
يَبْقَيْنَ فِي الْأَرْضِ مَعْرًا» . فَالْعَرِاضَاتُ الْأَبْلُ الْعَرِيشَةُ الْآثَارُ وَيَقَالُ قَوْمٌ عَرَامَةٌ
أَيْ عَرِيشَةٌ . وَالْمَعْرَاضُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ . وَالْمَعْرُضُ الشَّوْبُ الَّذِي تَعْرُضُ
فِيهِ الْجَارِيَةَ وَجَعَهُ مَعَارِضُ وَيَقَالُ لَقِيتُ النَّاقَةَ عَرَامَتًا وَالْعَرِاضُ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَعْلُ
فَيَنْتَوِخُهَا فَيَضْرِبُهَا فَذَلِكَ الضَّرَابُ هُوَ الْعَرِاضُ وَإِذَا لَقِيتُ النَّاقَةَ كَذَلِكَ قَبْلَ لَقِيتُ
بِعَارَةٍ قَالَ الرَّائِي

ويقال جاءت فلانة بولد عن معارضة وعن عراض وذلك اذ لم يكن له أب يُعرف ويقال
أعرضت فلانة بأولادها اذ أولادهم عراضا وطوا لامن الرجال ويقال أعرض الشيء اذا
صار ذا عرض قال ذو الرمة

عطاء فتى بنى وبني أبوه فأعرض في المكارم واستطالا

أي عكس من طولها وعرضها وأعرض فلان عن فلان يعرض اعراضا اذ لم يلتفت
اليه ويقال عرض فلان وطال اذا ذهب عرضا وطولا ويقال عرضته للخير يعرضها
وزاد اللباني وأعرضته وعارضت الشيء بالشيء قابله به ونخرج يعارض الريح اذ لم
يستقبلها ولم يستدبرها ويقال في فلان عرضية أي صعوبة وكذلك ناقة عرضية أي
فيها صعوبة والعرضة أن عشي مشية في شئ فيها بغي ويقال هو يعرض في الجبل
اذا أخذ عينا وشمالا قال عبد الله ذو الجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

نعرضي مدارجا وسومي * نعرض الجوزاء للجو

« هذا أبو القاسم فاستقمي »

المدارج الثنايا الغلاظ . ومُرَجِبٌ عَظْمٌ وهو مأخوذ من رَجَبٍ التخلّة وذلك أنه اذا
كُرِّمَتْ على أهلها وعُظِّمَ جَلُّها رَجَبُها والترحيب أن تُعَدَّ رَجَبَةٌ وهي بناءٌ بُنِيَ كَالْمَوْدِ
تحتها تُعَدُّ به قال الشاعر

(١) ليستِ بِسَنَاءٍ ولا رَجِيَّةٍ ولكن عرايا في السنين الجوانح

(١) هذا البيت

دخله الحرم وهو

حذف فاء فعولن كما

لا يخفى على أهل

الفن كتبه مصححه

وكان أبو بكر بن دريد ينشد رَجِيَّةً بتشديد الياء فقط وأنشدنا أبو بكر بن مجاهد المقرئ
عن أحمد بن يوسف التَّغْلِي رَجِيَّةً بتشديد الجيم والياء وكذلك أقرأني أبو بكر بن الانباري
في الغريب المصنف بتشديد الجيم والياء . وقوله على عُقْرَى على بُعْد من القاء وقال
أبو زيد بَعْد عُقْرٍ بَعْد شهر وقال غيره بَعْد جِينَ والحِينُ مثل البُعْد في المعنى . وقوله

أذنت له معناه استمعته قال قنعب بن أم صاحب

صُمُّ اذنا سمعوا خيرا اذ كُرِّبَ به وان ذكرت بسوءٍ عندهم اذنوا

• وَقَرَّابٌ وَقَرِيبٌ وَاحِدٌ مِثْلُ كَبَّارٍ وَكَبِيرٍ وَجَسَامٌ وَجَسِيمٌ وَطَوَالٌ وَطَوِيلٌ . وَالصِّدَانَةُ الْقَدَرُ الْعَظِيمَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَضَارَةُ وَالْبَدَاؤَةُ وَالْحَضَرُ وَالْبَدْوُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَدَاؤَةُ وَالْحَضَارَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَهَذَا عِنْدِي لَعْنَانِ الْحَضَارَةُ وَالْحَضَارَةُ وَالْبَدَاؤَةُ وَالْبَدَاؤَةُ . وَلَقَعَتْهُ لَوَاهُ وَالْقَيْصَةُ الْعَصِيدَةُ وَأَنَامَ بِمِثْلِ لَقَيْتُهُ لِأَنَّهُمَا تَلَقَّتْ أَيْ تَلَوَّى . وَالتَّبَلُّ اخْتِلَاطُ يِقَالُ لَبَّكَ الشَّيْءُ وَبَكَلْتَهُ إِذَا خَلَطْتَهُ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُسَمَّعِلٌ وَأَخْرَفُوهُ دَارَئِهِ يُنَادِي

الْحُدُودِ مِنَ الشَّرِيِّ مِلَاءٍ لُبَابُ الرِّبْلِ بِالشَّهَادِ

أَيْ يَخْلُطُ بِالشَّهَادَةِ بِعَنِ الْقَالُوذِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّجُلُ اللَّيْمَةُ الْجَسَدُ الْجَسْمُ فِي طُولٍ وَرَجُلٌ رَجُلٌ . وَالسَّجَلَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَرَجُلٌ سَجَلٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ نَعَتَ أَمْرًا مِّنَ الْعَرَبِ ابْتِهَافًا قَالَتْ

سَجَلَةٌ رَجُلَةٌ تَنَمَّى بَنَاتُ النَّحْلِ

• وَيُقَالُ سَقَاءٌ سَجَلٌ وَسَجَلٌ وَسَجَلٌ أَيْ عَظِيمٌ (وَقَالَ) الْجَنُوبُ لَيْتُهُ تَوَلَّى السَّحَابَ وَتَكَفَّهَ وَالشَّمَالُ نَفْرُهُ فَيُسَمُّونَ الشَّمَالَ مَحْوَةً لِأَنَّهُمَا مَحَوُ السَّحَابِ . وَالْوَعَثُ اللَّيْنُ الْوَطِيُّ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحْوَهُذَا وَقَالَ هُوَ الَّذِي تُسَوِّخُ فِيهِ أَخْفَافُ الْأَبْلِ وَهُوَ يُدْعَى عَلَيْهَا وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَيْ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

• طَلَبٌ حَدِيثٌ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْحَنْظَلِيِّ شَيْخًا كَرِيمًا يَقْرَأُ الْأَضْيَافَ وَيُطْعِمُ الطَّغَامَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ فَرَكِبَهُ الدِّينُ الْقَادِحُ فَجَلَّاعُنَ الْإِمَامَةِ إِلَى بَغْدَادٍ سَأَلَ السُّلْطَانَ قَضَائِدَهُ فَأَرَادَ رَجُلٌ إِلَى بَغْدَادٍ لِسَأَلِ السُّلْطَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِمَامَةِ الشُّخُوصِ مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الْإِمَامَةِ فَشَبَّعَهُ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ فِي الزُّورِ قَرَفَتْ عَيْنَا يَحْيَى وَأَنشَأَ يَقُولُ

أَحْقَابُ عَادَاتِهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى فَرَقَرَى وَمَا أَعْلَامُهَا الْخَفِيرُ (١)

إِنَّا ارْتَحَلْنَا نَحْوَ الْإِمَامَةِ رُقُقَةً دَعَا الْهَوَى وَاهْتَاجَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ

تَقْدِمُ قَرِيبًا الْغَيْرُ
بَدَلُ الْخَضِرِ فَلَعْلَهُمَا
رَوَايَتَانِ كَتَبَهُ

أقول لموسى والدموع كأنها حُدَّ أول ما ه في مساربها تجري
 الأهل لشيخ وابن مستن حجة بكي طرباً نحو اليمامة من عند
 كأن فؤادى كلما مر راكب جناح غراب راء منهمضاً إلى وكر
 يرتدني في كل خير صنعة إلى الناس ما جرت من قلة الشكر
 فيا حزننا ماذا أجن من الهوى ومن مضمر السوق النخيل إلى حجر
 تغربت عنها كارهة فتركتها وكان فراقها أمر من الصبر
 لعل الذي يقضى الأمور بعلمه سيمصرني يوماً إليها على قدر
 فقتر عين مائل من البكا ويخفق قلب ما ينه بالزجر
 قال أبو بكر بن الأنباري حُرِّقَ صَبَّةُ اليمامة (قال) فَعَنِي هرون الرشيد بشعر
 يحيى بن طالب

يا أثلات القاع من بطن توضيح حنيني إلى أطلال لكن طویل
 ويا أثلات القاع قدمل تعجبتى مسيرى فهل في ظلكن مقبل
 ويا أثلات القاع قدسي موكل يكن وجدوى خير كن قليل
 الأهل إلى شيم الخزانى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سيل
 فاشرب من ماء الجيلا مشربة يداوى بها قبل المات غليل
 أحدث عنك النفس أن لست راجعا اليك فزنى في الفؤاد دخیل
 أريد هبوطاً نحوكم فيرتنى اذا رمت مدني على تقيل
 فقال هرون الرشيد يقضى ديشه فطلب فأنه قد مات قبل ذلك بشهر وهدثنا ابن
 الأنباري قال حدثنا أحد بن يحيى الصعوى قال أراد الفضل بن يحيى أو جعفر بن يحيى
 سفر فقال قاتل الله جيلاً ما أشعر حيث يقول

لماذا البين بين الحى واقسموا حبل التوى فهو في أيديهم قطع
 جادت بأنعمها البلى وأعجلى وشك الفراق فما أبقى وما أدع

بِأَقْلَبٍ وَيَحْكُمُ عَيْنِي بِذِي سَلَمٍ وَلَا الزَّمانَ الَّذِي قَدِمَ مَرَّجَعٍ
أَكْلُمُ ابْنَانِي لَا تَسْلَا عَنْهُمْ وَلَا يَبَالُونَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ جَفَعُوا
عَلَّقَتْنِي بِهَوَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَعَلَتْ مِنَ الْفِرَاقِ حَصَاةَ الْقَلْبِ تَنْصَدِعُ

وقرأت هذه الأبيات في شعر جليل على أبي بكر بن دريد مكان فأبقي فما أبكى ومكان
عَيْنِي عَيْشٌ ومكان بهوى منهم بهوى مُرِيدٍ وقال الأصمعي من أمثالهم «جاء يَفْرِي
الْفَرَاوِ يَفْرُدُ» إذا جاء يعمل عملا يحكما ومثله «جاء يَفْرِي الْفَرِيَّ» . ويقال «الحقُّ أُلْبَجُ
والباطلُ لُجَجُ» يراد أن الحق منكشف والباطل ملتبس . ويقال «مأول ولا كَصْدَاءُ» مثل
جاء بئر طيبة الماء بعدا وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول كَصْدَاءُ على وزن صَدَاءِ
يقول هذا ماء ولا بأس به وليس كَصْدَاءِ يضرب مثلا لمن جُد بعض الحدو يُفَضِّلُ عليه
غيره . ويقال «قَيَّ وَلَا كَالْكَأِ» . مثله و«مَرَّيَّ وَلَا كَالسَّعْدَانِ» مثله وأنشدنا
ابن دريد عن عبد الرحمن بن غنم عن رجل من بني كلاب

فَلَمَّا قَضَيْتُ أَغْصَهُ مِنْ حَدِيدِنَا وَقَدْ فَاضَ مِنْ بَعْدِ الْحَدِيثِ الْمَدَامِجِ
جَرَى بَيْنَنَا مَرَّ سَيْسٍ بَزِيدِنَا سَقَامًا إِذَا مَا اسْتَيْقَنَتْهُ الْمَسَامِجُ
كَأَنَّ لَمْ يَجَاوِزْنَا أَمَامَ وَلَمْ نُقَسِّمْ بِقَيْضِ الْحَيِّ إِذَا نَبَّ بِالْعَيْشِ قَانِعِ
فَهَلْ مَدُّ لِي أَيْامُ نَسْلَقُنَ بِالْحَيِّ عَوَائِدُ أَوْ عَيْبُ السَّارِقِينَ وَاقِعِ
فَأَنْ نَسِيمَ الرَّجْمِ مِنْ مَدْرَجِ الصَّبَا لِأَوْ رَابِ قَلْبِي سَقَفُ الْحُبِّ نَافِعِ

(قال أبو علي) : الرُّسُ النُّسَى مِنَ الْخَبَرِ وَالرَّيْسُ مِثْلُهُ قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدَى

بِهَمِّهِ مَا لَا نَيْسَ بِهِ حَسْبٌ وَمَا فِعْلُهُ مِنْ رَيْسٍ

وقال أبو زيد رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثَنَا أَرْسُوهُ رَسَوْتُ عَنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ رَسَوْتُ الْحَدِيثَ فِي
نَفْسِي أَرْسُوهُ رَسَاؤًا أَحَدْتُ بِهِ نَفْسِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ
وَالْأَوْرَابُ وَاحِدٌ هَاوِرٌ وَهُوَ فَسَادٌ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَنَدُو

عَرِيقُ وَرَبِّ أَيْ فَاسِدٌ ﴿١﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ لُحَيْلٍ مِنْ بَنِي
كَلَابٍ أَيْضًا

نَحْنُ إِلَى الرَّمْلِ الْيَمَانِيِّ صَبَابَةٌ وَهَذَا الْمَرْءُ لَوْ رَضِيَ كَتَبْتُ
فَإِنْ الْأَرَالُ الدُّوْحَ وَالسِّدْرَ وَالْعَصَا وَمُسْتَحْبِرٌ عَنِ نَحْبِ قَرِيبٍ
هَذَا نَعَيْنَا الْحَمَامُ وَتَجْتَنِي جَنَى اللَّهِ وَتَحُولُنَا وَيُطِيبُ

قال أبو زيد قال الكلابيون «سَمِعْتُ سِرًّا جَائِئُهُ» مثال جَعِيثُهُ أَيْ لَمْ كَتَبْهُ
وفلان لا يجأى سِرًّا أَيْ لَا يَكْتُمُهُ وَالْمَصْدَرُ الْجَأَى وَالسَّقَاءُ لَا يَجْأَى الْمَاءُ أَيْ لَا يَجْبِسُهُ
وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى غَنَمَهُ إِذَا لَمْ يَحْفَظْهَا فَتَفَرَّقَتْ وَفُلَانٌ لَا يَجْجُوسِرُّ أَيْ لَا يَكْتُمُهُ وَالْمَصْدَرُ الْجَوُّ
وَالسَّقَاءُ لَا يَجْجُو الْمَاءُ أَيْ لَا يَجْبِسُهُ وَالرَّاعِي لَا يَجْجُو غَنَمَهُ أَيْ لَا يَحْفَظُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
يُقَالُ طَمَعَ فِي السُّومِ إِذَا اسْتَامَ بِسِلْعَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا سَاوَى وَتَشَعَّى فِي السُّومِ
وَأَبْطَعَ فِي السُّومِ وَشَحَطَ فِي السُّومِ وَذَلِكَ أَنْ يَتَبَاعَدَ (قَالَ) وَيُقَالُ مَصَعَ الطَّبِيُّ وَلَا إِذَا
حَزَلَ ذَنْبُهُ وَمِثْلُ مَنْ أَمْنَالَهُمْ «لَا آتِيكَ مَالُ اللَّاتِ الْغُورُ وَالْغُفْرُ» أَيْ مَا حَرَكْتَ أَذْنَابَهَا
أَيْ لَا آتِيكَ أَبَدًا (قَالَ) وَالْأَعْفَرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الطَّبَاةِ وَالْفُورُ السُّودُ وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْفُورُ الطَّبَاةُ لَا وَاحِدُهَا وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعَوِيُّ

رَفَعْنَا الْجُوشَ عَنْ وَجُوهِ نِسَائِنَا إِلَى نِسْوَةٍ مِنْهُنَّ فَأَبْدَيْنَ مَجْلِدًا
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْجُوشُ اخْتِدُوشٌ وَهَذَا رَجُلٌ قُتِلَ مِنْ قَوْمِهِ قَتْلَى فَكَانَ نِسَاؤُهُمْ يَحْمُسْنَ
وَجُوهَهُنَّ عَلَيْهِمْ فَأَصَابُوا بِهَذَا مِنْهُمْ قَتْلَى فَصَارَ نِسَاءُ الْآخَرِينَ يَحْمُسْنَ وَجُوهَهُنَّ عَلَيْهِمْ
يَقُولُ لِمَا قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى بَعْدَ الْقَتْلِ الَّذِينَ كَانُوا قَتَلُوا مَا نَحْنُ أَوْلَى الْجُوشَ عَنْ وَجُوهِ نِسَائِنَا إِلَى
وَجُوهِ نِسَائِهِمْ (قَالَ) وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ
يَحْتَبُّ نِسَاءُ بَنِي زَيْدٍ دَعَجَةً كَيْفَ يَحْمُسْنَ نِسْوَتَنَا غَدَاةَ الْأَرْبَعِ

قال أبو العباس النجعة الصوت والأرتب موضع والمجلد جلد فتسكها النانحة بيدها وربما أشارت بها إلى وجهها كأنها تلمطه بها وأنشد

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلِدًا ودارت عليهن المقرمة الصقر

قال أبو العباس حريرات حارات الأجواف من الحرن وقوله دارت عليهن المقرمة الصقر يقول سبين فأجملت عليهن القداح ليؤخذن أسهما قال ويرى المكتبة الصقر بمعنى السهام التي عليها أسماء أصحابها مكتوبة ولم يفسر أبو العباس مقرمة ولا أبو بكر (قال أبو علي) وأنا أقول مقرمة معضضة وذلك أن الرجل كان يعلم قدسه بالعص وحدثنا أبو بكر

قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد عن أبي مخنف عن أشياخ من علماء قضاة قالوا كان ثلاثة أنطين من قضاة مجتوبين بين الشهر وحضر موت بنو

ناعب وبنوداهن وبنورثام وكانت بنورثام أقلهم عددا وأضعفهم لقاء وكانت لبنى رثام عجوز تسمى خويلة وكانت لها أمه من مولدات العرب تسمى زبراء وكان يدخل على خويلة

أربعون رجلا كلهم لها محرم بنو أخوة وبنو أخوات وكانت خويلة عقيما وكان بنو ناعب وبنوداهن متظاهرين على بنى رثام فاجتمع بنو رثام ذات يوم في عرس لهم وهم سبعون

رجلا كلهم شعاع بئيس فطمعوا وأقبلوا على شرابهم وكانت زبراء كاهنة فقالت لخويلة انطلقى بنا إلى قومك أنذرهم فأقبلت خويلة تنوكة على زبراء فلما أبصرها القوم قاموا لإجلالها

لها فقالت يا عمر الأكد وأنداد الأولاد وشيخ الحساد هذه زبراء تخبركم عن أنباء قبل انحصار الظلماء بالمؤيد الشنعاء فاسمعوا ما نقول قالوا وما نقول يا زبراء قالت واللوح

الحقيق والليل الغاسق والصبح الشارق والنجم الطارق والمزن الوداق إن شجر الوادي ليدأخضلا ويحرق أنيابا عصلا وإن صخر الطود لينذر كلالا لا تجدون عنه

معللا فواقفت قوما أشارى سكارى فقالوا ريح نجوج بعيدة ما بين الفروج أنت زبراء بالأتقى التتوج فقالت زبراء مهلا يا بنى الأعزة والله انى لآثم ذفر الرجال تحت الحديد

فقال لها فى منهم يقال له هذيل بن منقذ ياخذاق والله ما تشمين إلا ذفر إبطيك فانصرفت

مطلب سيد زبراء الكاهنة بنى رثام من قضاة وشيخ غريب

عنهم وارتاب قوم من ذوى أسنانهم فانصرف منهم أربعون رجلا وبقي ثلاثون فرقدوا في
مشرقهم وطرقهم بنوداهن وبنوا عاب فقتلواهم أجمعين وأقبلت خويله مع الصباح
فوقفت على مصارعهم ثم عمدت الى خناصرهم فقطعتهم وانقطعت منها قلادة وألقتهافي
عنقها وخرجت حتى لحقت بمرضاوى بن سعوة المهري وهو ابن أختها فأناخت بقنائه
وأنشأت تقول

يا خير معتمد وأمنع ملجأ	وأعسر من تقم وأندك طالب
جاءتك وافدة الشكالى تغشلى	بسوادها فوق القضاء الناصب
غير الله سرح السيدين شملة	غير الهواجر كالهزق الخاضب
هذى خناصر أسرى مسرونة	في الجليمنى مثل سمط الكاعب
عشرون مقبلًا وسطر عديدهم	صياحه ملقوم غير أشاب
طرقهم أم اللهيم فأصروا	تستن فوقهم ذبول حوامب
جزرا لعافية الخوامع بعدما	كاوا الغيات من الزمان اللاح
قتلت رجال بني أبيهم بينهم	جرع الردى بمخارص وقواضب
فأرد غليل خويله الشكلى التى	رُميت بأقل من حضور الصافب
وتلاف قبل الفت نأرى إله	علق بثوبى داهن أو ناعب

فقال حجر على مرضاوى الأعدبان والأحمران أو يقتل بعدد رثام من داهن وناعب
ثم قال

أخانتنا سر النساء محرم	على ونشها الدمدى على الخمر
كذلك وأفلانا القيسدوما رمت	به بين جالها الوثية ماؤد
لئن لم أصبح داهنا ولقيعها	وناعبها جهرا راعية البكر
فوارى بنان القوم فى غامض الثرى	وصورى إليمن قناع ومن ستر

قَاتِي زَعِيمٍ أَنْ أُرْوَى هَامُهُمْ وَأُطْعَى هَامًا مَا نَسَرَى اللَّيْلُ بِالْفَجْرِ
 ثُمَّ خَرَجَ فِي مَسِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَطَرَقَ نَاعِبًا وَدَاخِلًا وَجَعَفَ فِيهِمْ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَوْثِدُ الدَّاهِيَةُ
 وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَالْتَقِيفُ وَاللُّوحُ وَالشُّكْلُ وَالسَّكَاكَةُ وَالسَّحَاخُ وَالْكَبْدُ وَالشَّمْهُيُّ الْهَوَاءُ
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يُقَالُ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ وَلَوْ زَوَّيْتُ فِي اللُّوحِ وَلَوْ زَوَّيْتُ فِي الشُّكْلِ وَاللُّوحُ
 بَفَخِ الْإِلَامِ الْعَطَشُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَذَوْتُهُ أَذُو أَذُو إِذَا خَلَّتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ
 أَذَوْتُهُ لَأَحْمَدَهُ * فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذَرَا

* وَيُقَالُ دَايْتُهُ أَيْ ضَاوَدَ أَلْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحَقَّ أَنْبَاءُهُ إِذَا حَلَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ يَغْضِبُ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ «هُوَ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ» أَيْ الْأَسْنَانَ
 . وَالْعُصْلُ الْمَعْوَجَّةُ وَاحِدُهَا أَعْمَلُ . وَالْمَعْلُ الْمَتَجَا . وَالْخُجُوجُ السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ . وَالْأَبْلَقُ
 لَا يَكُونُ تَوَجُّهاً وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَنَالُ فَتَقُولُ «مَلَبَّ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ
 فَلَمَّا فَاتَهُ أَرَادَ بَيِّضَ الْأُنْفُوقِ» وَالْأُنُوقُ الذُّكْرُ مِنَ الرَّحِمِ وَلَا يَبْيُضُّ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ
 اللُّغَوِيِّينَ وَغَايَتُهُمْ يَقُولُونَ الْأُنُوقُ الرَّجْسَةُ وَهِيَ تَبْيُضُّ فِي مَكَانٍ لَا يُوَصِّلُ فِيهِ إِلَى بَيْضِهَا
 لِأَبْعَدَ عَنَاءٍ فَيَرَادُ بِهَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ طَلَبُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمَّا لَمْ يَنْلُكْهُ طَلَبَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنَالَهُ هَذَا
 عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَانْهَ طَلَبُ مَا لَا يُمْكِنُ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ طَلَبَ أَيْضًا مَا لَا يَكُونُ
 وَلَا يُوجَدُ . وَالْعُقُوقُ الْحَامِلُ يُقَالُ أَعْقَتْ الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَعْقٌ تَرْكُوا الْقِيَاسَ
 فِيهِ وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْأُدْمِيِّ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ يُقَالُ عَقُوقٌ وَمَعْقٌ وَالذُّفْرُ يَكُونُ فِي
 النَّتَنِ وَالطَّبِيبُ وَهُوَ حِدَّةُ الرِّيحِ وَالذُّفْرُ يَفْتَحُ الْفَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي النَّتَنِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفْرٍ
 وَلِلدَّامَةِ دَفَارٌ فَأَمَّا الدُّفْرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ فَالدَّفْعُ يُقَالُ دَفَرْتُ عَنْهُ وَخَذَأْتُ كَأَيَّةٍ عَمَّا يُخْرَجُ
 مِنَ الْإِنْسَانِ يُقَالُ خَذَفَ وَخَرَقَ وَزَرَقَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَعَالَا الْمُبَاعَدَةُ فِي الرَّئْيِ
 . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ النَّاضِبُ الْبَعِيدُ وَمِنْهُ نَضَبَ الْمَاءُ أَيُّ بَعْدَ عَنْ أَنْ يُنَالَ . وَغَيْرَانَهُ تَشْبَهُ الْعَيْرِ
 لَصَلَابَتِهِمَا . وَالشُّرْحُ الشَّهْلَةُ رَجَعَ الْيَدَيْنِ . وَالشَّهْلَةُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَيُقَالُ نَافَقَةٌ
 عُيْرًا سَفَارًا إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى السُّفْرِ وَعُيْرًا هَوَاجِرًا إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى الْحَرِّ وَأَصْلُ

قوله والمعالا الخ عام في ما ينفسر القول في الشعر المتعذر فمقتضى بسوادها وانغلاق الدابة ارتضاعها في السير واسرارها كافي كتب اللغة كتب معجمه

هذا كما أنه يُعبر بها الهواجر والأسفار . والهزف والهزف التظلم الخاف . والخاصب الذي
 قدأ كل الربيع فاجترت فطنوباه وأطراف يرشيه . والتظنوب مقدم عظم الساق
 . ومسروية مشكوكة . ومقتبل مستأنف الشباب . وأسابب أخلاط من الناس
 . والصبيابة صميم القوم وخالصهم . وأم اللهم الداهية . والخواصب الرياح التي
 تسمى الحصباء . والخواصع الضباع . واللاحب القاشر لحبت التي قشرته
 . والمخارص واحدها مخرص وهو يكين كبير مثل المخبل يقطع به الشجر . ومخرص البحر
 خليج منه كانه مخرص أي مقطوع من معظمه . والصاقب جبل معروف . ومخر
 حرام . والأعديان النكاح والأكل . والأجران اللحم والجر . والسر النكاح
 قال الأعشى

فلا تنكمن جارة إن سرها عليك حرام فانكمن أو تأبدا

. والأفلاذ واحد هافلذ ويقال أعطيته خرقة من لحم وفلذته من لحم وحديته من لحم
 كل هذا ما قطع طولا فإذا أعطاه مجتمعا قيل أعطاه بضعة وهبة ووزرة وفدرة . والقيد
 الشواء وهو فصيل بمعنى مفعول يقال فأدت اللحم إذا شويته والمفاد السفود والمفاد
 المستوى . والجالان الناحيتان من أعلاهما إلى أسفلهما يقال جال البئر وجول البئر
 ويقال رجل ماله جول ولا مفعول إذا كان ضعيف الرأي أحمق . والوئية القدر العظيمة
 . وصوري مبيلى . وزعيم ضامن وكذلك قيل وجيل وكفيل وضمين واحد ويقال
 من القيسيل قلبته أقبل قبالة . وقوله أروى هاما كانت العرب تقول إذا قتل الرجل
 فلم يدرك بثأره خرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يقول أسفوني أسفوني حتى
 يقتل قاتله فيستكن قال ذوالاصبع العدواني

يا عمر وإلادع سني ومتقصتي أضربك حيث تقول الهامة أسفوني

وهذا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعراسيا ذم رجلا فقال تسهر والله
 زوجته جوعا ذاسهر شبعاً ثم لا يخاف مع ذلك عاجل عار ولا أجل نار كالبهيمة

أَكَلَتْ مَا جَعَلَتْ وَنَكَحَتْ مَا وَجَدَتْ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَوْلُهُ أَنَا مَهْرُ شَيْبَةَ يَعْنِي مِنْ شَيْبَةَ الْكَلْبَةِ وَالْإِسْلَاءُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ حَبِيرَةِ الْعَرَفِيِّكَمَ قَالَ حَوَطُ الْحَرِيمِ وَبَيْتُ الْجِسْمِ وَرِجَالُهُ الْحَقُّ وَقَوْلُ الصَّدَقِ وَرَزَقَ الْفَقْرَ بِالْبَاطِلِ وَالصَّبْرُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ وَاجْتِنَابُ الْحَسَدِ وَتَهْيِيلُ الصَّفَدِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دُرَيْسٍ يَوْهَ الْفَعْوَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُوَانٍ صَاحِبُ الزِّيَادِي قَالَ قَالَ ابْنُ مُحَلِّمٍ كُنْتُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَكَانَتْ صَلَاتِي عِنْدَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَأَتَيْتُهُ آخِرَ مَا أَتَيْتُهُ فَنُكِرْتُ إِلَيْهِ مَضَعِي ثُمَّ أَشَدَّتْهُ

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَزُرُوحٌ أَمَا النَّوْىَ مِنْ وَبَيْتَةٍ قَرَّبِجٍ
لَقَدْ طَلَعَ الْبَيْتُ الْمَشْتَرِكَا بِي فَهَلْ أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلَبِجٍ
وَأَرْقَى بَارِي تَوْحِيدِهَا مَنَةً فَتَقَوُّوا وَالشَّجْوَا الْحَزِينُ يَنْوَحُ
عَلَى أَنَّهُ نَاحَتْ وَلَمْ تَذَرْدَمَعَةً وَنَحْتُ وَأَسْرَابُ الدِّمَوْعِ سَعُورُوحُ
وَنَاحَتْ وَفَرَسَاتُهَا بَحِثْ تَرَاهَا وَمِنْ دُونَ أَفْرَاسِي مَهَامَةٍ فَجِجٍ
عَسَى جَوْدُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكُسَ النَّوْىَ فَتَعْصِي عَصَا النَّسَبِ أَرْوَاهِي طَرِجِجٍ
فَإِنْ الْغَنَى مُدْنَى الْفَقْرِ مِنْ صَدِيقِهِ وَعُدْمُ الْفَقْرِ بِالْمُقْسَرِينَ زُرُوحُ

فَتَوَجَّعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ صَلَّتْكَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَلَا تَتَعَبَنَّ الْيَنَافَتَهَا تَوَافِيكَ فِي مِثْلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَلَّيْ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ بِنَ دُرَيْسٍ يَدِيدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَاعِلَى صَاحِبِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ قَوْلُهُ بِنَ الْحَمِيرِ

يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِبُهَا بَلَى كُلِّ مَا شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا
بَلَى قَدْ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَكْذُرَ الْبُكَاءُ وَتَحْتَمِلَ مِنْهَا قَوْمُهَا وَسُرُورُهَا
أَرَى الْيَوْمَ يَأْتِي دُونَ لَيْلِي كَأَنَّمَا أَنْتَ حَيٌّ مِنْ دُونِهَا وَشُهُورُهَا
لَكَ لِقَاءُ نَلَّةٍ يَهْ بِشَاشَةٍ وَإِنْ كَانَ حَوْلًا كُلِّ يَوْمٍ أَنْزُورُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلِي تَبَرَّقَتْ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْقَدَاءَ سُفُورُهَا

وقدر ابني منها صدور أيتسه وإعراضها عن حاجتي وبُسورها
 حمامة بطن الوادين ترعى سقال من العرا الغواذي مطيرها
 أيتسني لنا لزال ريشك ناعما وبيضك في خضراء غرض نصيرها
 وأشرف بالعمور النفاغ لعلني أرى ناري لي أو راني بصيرها
 وقد زعمت لي باني فاجر لنفسى ثقاها وأعلها جهورها
 وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي

ألا فاعل الله الحمامة غدوة على الأيك ما ذا هيبت حين غنت
 تغنت غناء أعجميا فهبت جواي الذي كانت ضلوي أكتت
 نظرت بصعراء البريقين نظرة مجازية لو جس طرفة لجت

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم للعوام بن عقبة بن كعب

أأنا صعبت في بطن وإد حمامة مجابوب أخرى ما عينك غلق
 كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم يحزنك ألف مفارق
 ولم تر مغسوعا بشي يحبه سواد ولم يعشق كعشق عاشق
 بلي فافتي عن ذكري لي فاعما أخوال الصبر من كف الهوى وهوانك
 قال وأنشدنا أبو جاتم لرجل من بني نهشل

الأم على فيض الدموع وانى بفيض الدموع الجاريات جذير
 أيتسني حمام الأيك من فقد الغه وأصبر عنها إنني لصبور

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي عن الأصمعي قال أنشدني متنجع بن ثبهان لرجل من
 بني الصدياء

دعش فوق أفنان من الأيل موهنا مطوقة ورقا في إرأ لف
 فهاجت عقابيل الهوى أترعت وشبت ضرام الشوق تحت الشرايف
 بكت بحفون دمعها غير دارف وأغررت جفوني بالدموع الدوارف

وقال الأصمى من أمثالهم «أَيْتَمًا أَذْهَبَ أَلْقَى سَعْدًا» قال كان غاضباً لأصْبَطَ بن قريع
سعد الجاروفى غيرهم فآذوه فقال أينما أذهب ألقى سعداً أى قومًا ألقى منهم مثل
مالكيت من سعد (قال) ويقال «تَحْسِنَةُ فُهَيْلى» يقال ذلك الرجل يُسَى على أمر
يفعله فيؤمر بذلك على سبيل الهُرْعَة وقال الأصمى ومن أمثال العرب «لَا رَحْلَ بْنَ
رَحْلَكُ مِنْ لَيْسَ مَعَكَ» أى لا تدخلن فى أمرك من ليس نفعه نفعك ولا ضرره
ضرك ويقال «المرءُ يَجْزُرُ لَمْحَالَةٍ» . يقول ان العجرا فى من قبله فاما الحيلة فواسعة
❦ وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

سَفِيرًا حُرُوجَ أَذْجَالٍ يُعْرِىَا وَلَمْ تَكُنْ عِلَّ النَّوْمِ عَيْنَ تَرَاهِمَا
فَلَمْ أَرِ مَحْتَالِينَ أَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا نَارَ لَا يُقْرِى غَدَا كَفَرَاهِمَا

..... قال أبو العباس سفيراً حُرُوجَ يَعْنَى عَيْشِينَ . وَالسَّفِيرُ الْمَقْدَمُ . وَحُرُوجٌ يَعْنَى مِنَ السَّهَابِ
وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى قال أنشدنى أبى

تَذَكَّرْنِى أُمُّ الْعَلَاءِ حَامُّمٌ تَجَاوَزَ إِذْ مَالَتْ بِهِنَ غُصُونُ
تَمَلَّأَ طَلَّارٌ بِسُكُنٍ مِنَ النَّدَى وَتَحْضُرُ مَا حَوْلَهُ كُنْ فُنُونُ
أَلَا يَا حَامَاتِ اللَّوَى عُدْنِ عَوْدَةً فَأَنِى إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ
فَعُدْنِ فَلِمَا عُدْنَ كَدْنٌ مَعْتَنَى وَكَدَّتْ بَاتِحَاجَاتِنِ لِهِنَّ أَبِينُ

وأنشدنى بحفظه * وَكَدَّتْ بِأَسْرَارِي لِهِنَّ أَبِينُ *

وَعُدْنِ بِقُرْفَارِ الْهَدِيرِ كَانَمَا شَرِبْنَ حَيًّا وَبِهِنَّ حَنُونُ
فَلَمْ تَرَعَيْنِ مِثْلَهُنَّ حَامَمَا بَكِينَ وَلَمْ تَلْمَعْ لِهِنَّ عِيُونُ

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنى أبى

دَعْدَعُ كُرْهِنُ فَاتَرَّالَ تُسْبُهُ وَزَفَاهُ تَرَكَّبَ حَابِيَا مَيَا
تَدْعُو حَامَّ أَيْكَةِ بِهِدِيلِهَا يُخَضِّعْنَ حِينَ يُحِبُّهَا الْأَجْيَادَا
يَا وَيْحَهُنَّ حَامَّمَا هَيْبَتِنِى شَوْفَا يَكَادِ يُصَدِّعُ الْأَكْبَادَا

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لمحمد بن نور لم
يروه الأصمعي في شعر جيد

لَذَا لَعْدَى قَرَيْتَهُ حَامٌ جَرَى لَصَابَتِي دَمْعٌ سَفُوحٌ
يَرْجِعُ بِالْعَدَا عَلَى غُصُونِ هَوُوفٍ بِالْخَمِي غَرْدٌ صَمِغٌ
هَذَا الْهَدِيدُ مَتَى انْلَمَّا تَعَرَّسَاجًا فَلْيَجْرِجِ
قَطَعْتُ جِلْمَهُ دَعَوُجَامَا وَكُلَّ الْحَيْثَرِ رَمَحَ طَلُوحِ

وأنشدني أبو بكر

كَذَيْبِكِي أَوْ بَكِي جَرَّعَا مِنْ حِلْمَاتِ بَكَيْنٍ مَعَا
دَكَّرْتُ نَعِيشَةً سَلَفَتْ قَطَعَتْ أَنْفَاسَهُ قَطْعَا

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال أنشدني أبو العباس محمد بن
يزيد النعماني لعوف بن محم

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ الْفُلُ حَاضِرٌ وَغُصْنُكَ مَيَادِفِيمِ تَنُوحِ
أَفَنِي لَا تَمُتْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَأَتَنِي بِكَيْتِ زَمَلَاوَالِضُّوَادِ صَمِغِ
وَلَوْ عَاقَسْتُ غُرْبَهُ دَارُ زَيْنَبِ فَهَذَا أَلَا بَكِي وَالْفَوَادِ جَرِجِ

وحدثني أبو بكر بن دريد قال خرجنا من عُمان في سفرنا فمررتنا في أصل نخلة فظنوت

فإذا فاختنا رُفُوان في فرعها فقلت

أَقُولُ لَوْ رُفَاوَيْنِ فِي فَرْعِ نَخْلَةٍ وَقَدْ طَقَلُ الْأَمْسَاءُ أَوْجَحَ الْعَصْرِ
وَقَدْ بَسَطَتْ هَاتِلَتُكَ جَنَاحَهَا وَمَالَ عَلَى هَاتِلَتِكَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ
لِهَيْبَتِكَ أَنْ لَمْ تُرَاعَا بِفَرْقَةٍ وَمَادِيَّ فِي تَسْتَبِتِ تَمَلُّكِ الدَّهْرِ
فَلَمْ أَرْمَسْ لِي قَطَعَ الشَّوْقُ قَلْبَهُ عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي قِسَاوَتَهُ الصَّخْرِ

مطلب حديث
خنافر الحميري مع
رئيسه شمار ودخوله
في الاسلام بارشاد
رئيسه المذكور
وشرح الغريب في
هذه القصة

وحدثنا أبو بكر قال حدثني عبيد الله بن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان خنافر بن
التوأم الحميري كاهنا وكان قد أوتي بسطة في الجسم وسعة في المال وكان عاتيا فلما وفدت

وفود النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام انارنى ابل لمراد فاستسجها

قوله الفرضى هو وخرج بأهله وماله ولحق بالشجر خالف جودان بن يحيى الفرضى وكان سيدا منيعا
منسوب الى فرضم وزل بوادم من اودية الشجر تحسبا كثيرا الشجر من الأبل والعربن (قال خنافر) وكان زيني
كريرج في القاموس انه أبو بطن من مهرة في الجاهلية لا يكاد يتعقب عني فلما شاع الاسلام فقدت هذه طويته وساهى ذلك فيمنأنا
ابن حيدان كتبه ليلة ذلك الوادى نائما اذ هوى هوى العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع أقل
معصمه

قلت قل اسمع فقال عمتنم اكل مئته نياه وكل ذى أمد الى غايه قلت أجل فقال
كل دولة الى أجل ثم يتاح لها حول انشخت الخلل ورجعت الى حقائقها الملل
إنك نصير موصول والتضع لك مبذول وانى آتست بارض الشام نفر من آل العذام
حيكأما على الحكم يذرون ذاروق من الكلام ليس بالشعر الموثف ولا الشجع
المتكلف فاصغيت فرجرت فعاودت فطلعت فقلت ثم يهيمون والام تعسرون
قالوا خطب كبار جامع من عند الملك الجبار . فاسمع يا شصار عن اصدق الاخبار
واسلك اوضح الامار تنج من اوار النار فقلت وما هذا الكلام فقالوا فان بين
الكفر والايمان رسول من مضر من اهل المذخر ابتعث فظهور بغاه بقول قد
بهر . وأوضح بهجا قد در فيه مواعظ لمن اعتبر . ومعاذلن اذجر ألف
بأدى الكبر قلت ومن هذا البعوث من مضر قال أجد خيرا للبشر فان آمننت
أعطيت الشبر وان خالفت أصليت سقر فآمنت يا خنافر وأقبلت اليك أبادر لجانب
كل كافر وشابغ كل مؤمن طاهر . والأف هو الفراق لاعن تلاق . قلت من أين أتيتني
هذا الدين قال من ذات الآخرين . والنفر اليانين أهل الماء والطين قلت أوضح
قال الحق بيترب ذات الخلل والحررة ذات الثعل فهناك أهل القول والفضل والمواساة
والبذل ثم املس عني فبت مذعورا أراعى الصباح فلما برق لي النور امتطيت راحتي
وأذنت أعجبدى واحتلت بأهلى حتى وردت الجوف فرددت الابل على أربابها يحولها
وسقابها وأقبلت أريد منعا فاصبت بها معاذ بن جبل أمير الرسول الله صلى الله عليه وسلم

فبايعتم على الاسلام وعلمى سوراً من القرآن فمن الله على بالهدى بعد الضلالة والعلم بعد الجهالة وقلت في ذلك

ألم تر أن الله عاد بغضه * فأنقذ من لقيح الزنج خفافرا
وكشف لي عن بطنى عماهما * وأوضح لي نهجى وقد كان دارا
دعاني صباراً لى لورفضها * لأصليب جراً من تلقى الهوى واهرا
فاصصت والاسلام حشوجوانحى * وجائت من أمى عن الحق نازرا
وكان مضى من هديت برشد * فله مع وعد بالرشد آمرا
نجوت بحمد الله من كل حمة * نورت هلكاً يوم شابت صامرا
وقد أمنتى به لئلا يجار * بما كنت أغشى المنديات يجار
فمن مبلغ فتیان قسوى ألوكة * بأني من أقتال من كان كافرا
عليكم سواء القصد لأفل حدكم * فقد أصبح الاسلام للكفر قاهرا

﴿قال أبو علي﴾: اكتبناها كنسها يقال كسخت البيت وقمته وسفرته
كلها بمعنى واحد والمقمة والخمة والمكسمة والمسفرة كلها المكسنة والخامة
والسبابة والكساحة والقمامة والكيابمقصود كل ما كتبته من البيت فالتقته من
قماش وتراب . والكيابمعدود الجور يقال قد كآوبماذا تجره . وفي ربي
لغتان يقال ربي وربي وهو ما يراه الانسان من الجن . والحول التحول
. والتجوير الصديق . والتجوير بالشين معجمة الغريب وقد قال بعض اللغويين
يقال التجير والتجوير للصديق . وآتست أبصرت قال الله عز وجل «فان آتستم
منهم رشتدا» . والعدام قبيلة من الجن كذا قال أبو بكر . ويقال ذبرت الكتاب اذا
قرأته . ورزته اذا كتبه وقد قالوا ذبرته ورزته بمعنى واحد اذا كتبه . وتلفت
منعت قال الشاعر

أَلَمْ أَطْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي * كَأَطْلَفَ الْوَسِيقَةَ بِالْكَرَاعِ
 . وَالْأَوَّارِ شِدَّةَ الْحَرِّ . وَالشُّبْرُ الْخَيْرُ وَحَرْكُ السَّجْعِ كَحَرْكِ الْهَجَاجِ لِأَهَامَةِ
 الشعر قال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشُّبْرَ * مَوَالِي الْخَيْرِ إِنْ الْمَوْتَى سَكَّرَ
 . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَمَعَ الْحَرَّةَ حَرَارًا وَحَرُونَ وَإِخْرُونَ . وَالتَّعَلَّ الْمَكَانَ الْعَلِيظَ مِنَ الْحَرَّةِ
 . وَأَذْنَتْ أَعْلَتْ . وَالْحَوْلُ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الْإِثْمَانُ مِنْ أَوْلَادِ الْأَيْلِ . وَالتَّقَابُ جَمْعُ
 سَقَبٍ وَهُوَ الذِّكْرُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّخِجُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَيْنِ النَّارُ . وَالْحَمَّانُ الْعَيْنَانِ
 بِلُغَتِهِمْ قَالَ شَاعِرُهُمْ وَأَكْلُ أُمِّهِ الذُّبُّ

فِيَا حَمَّانَ بَنِي عَلِيٍّ أَمِّ وَاهِبٍ * أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِبَعْضِ الْمَذَابِ
 وَالْقُلُوبُ وَالْقَلْبُ بِلُغَتِهِمُ الذُّبُّ . وَالْهَوْبُ النَّارُ بِلُغَتِهِمْ . وَالْوَاهِرُ السَّاكِنُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ
 وَكُلُّ هَذِهِ الْأَحْرَفِ مِنْ لُغَتِهِمْ . وَنَارُ نَافِرٍ . وَالْعُجْمَةُ الشِّدَّةُ . وَالْأَقْتَالُ الْأَعْدَاءُ
 وَالْأَقْتَالُ الْأَقْرَانُ وَاحِدُهُمْ قَتْلٌ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) التَّفْسِيرُ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْ قَوْلِهِ وَالرَّخِجُ
 بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَيْنِ النَّارُ إِلَى قَوْلِهِ نَارٌ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْبَارِي قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو
 الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ لَقِيسُ بْنُ ذَرِيحٍ (قَالَ) وَالنَّاسُ يَصْلُونَهَا
 غَيْرُهُ وَبَعْضُهُمْ يَصْعَقُهَا . وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَاجِدٍ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ قَيْسِ
 الْمَجْنُونِ

سَاصِرُمُ لُبْنَى حَبْلٍ وَصَلَكُ نَجْمَلَا * وَإِنْ كَانَ صَرْمُ الْحَبْلِ مِنْ لُبِّ رَوْعِ
 وَنُصُوفِ أَسَلَى النَّفْسِ عَنْكَ كَلْمَلَا * عَنِ الْبَلَدِ الثَّانِي الْبَعِيدِ زُرِيعِ
 وَلَنْ مَسْنَى لِقُرْمِنِكَ كَابَةِ * وَإِنْ نَالَ جَسْمِي لِفِرَاقِ جُسُوعِ
 سَقَى لَمَلَلِ الدَّارِ إِلَى أَنْتُمْهَا * بِشَرِّ لُبْنَى مَيْفُورِ بَيْعِ
 يَقُولُونَ صَبَّ بِالنِّسَاءِ مُوَكَّلٌ * وَمَا ذَاكَ مِنْ فَعَلِ الرِّجَالِ بَدِيعِ
 مَقَى زَمْنٍ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِي * فَهَلْ لِي إِلَى لُبْنَى الْقَدَاةِ شَفِيعِ

قوله وحركه للسجع
 كاحركة الهجاج الخ
 كذا قال الجوهري
 في صحاحه وغلطه
 ابن بري قال لان
 الشبر يسكون الباء
 مصدر وبقيتها
 اسم العطية كذا في
 اللسان أي واسم
 العطية هو المراد هنا
 كتبه محمده

أَيَّارَ جَانِ الْخَيْ جَيْتْ حَيْثُ تَحْمَلُوا * بَدَى سَلَمٌ لِجَانِصُكُنْ دَبِيعِ
وَحَيْثُ تَلُكُ الْإِلَاقُ بِنُفْرَجِ الْقَوَى * بَلَيْنَ بَلَى لَمْ تَهْلُكُنْ رُبُوعِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُونِيَّةً شَفَتْ الْعَبَا * هِيَ الْيَوْمُ شَقَى وَهِيَ أَمْسُ جَبِيعِ
وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامٍ جَاوَزْتُ * إِلَى بَاجِرِاعِ الشَّدَى رِبِيعِ
فَلَنْ تَهْمَالَ الْعَيْنُ بِالْمَحْمُوحِ كُلِّهَا * ذَكَرْتُكَ وَحْدَى خَالِيَا لَسَرِيعِ
فَلَوْلَمْ يَهْنِئِ الْفُلَّاعُونَ لَهَا جَنِي * حَتَّمُ وَرَقٌ فِي الدِّيارِ وَفُسُوعِ
تَجَاوَبْنَ فَاسْتَبَكْنَ مِنْ كُلِّ ذَاهَوَى * نَوَاحٍ مَا تَجْهَرِي لَهْنُ دُمُوعِ
لَعَسَ مَرُّكَ إِنْ يَوْمَ بَرَاءَ مَا لَكَ * لَعَاصُ لَأَمْرِ الْمُرْشِدِينَ مُضِيعِ
نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُ * كَأَيَّةِ سَدَمِ الْمُغْبُورِ حِينَ يَبِيعِ
إِذَا مَا لَحَانِي الْعَاذِلَاتِ يَجِبُهَا * أَبَتْ كَيْدَ مِمَّا حِينَ مَدِيعِ
وَكَيْفَ أُطِيعَ الْعَاذِلَاتِ وَجِبُهَا * يُوَرِّقُنِي وَالْعَاذِلَاتُ هُجُوعِ
عَدَمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فَأَتَنِي * تَهْتَبُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَبِيعِ
فَقَرَّبْتُ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتُ * هُنَالِكَ تَنَابَا مَا لَهْنُ طُلُوعِ
فَضَعَفَنِي حَيْثُكَ حَتَّى كَانَنِي * مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلَادِخِيعِ
وَحَتَّى دَعَانِي النَّاسُ أَحَقَّ مَا نَحَا * وَقَالُوا مُطِيعٌ لِلضَّلَالِ تَبُوعِ
(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلْفٍ لَقَيْسَ الْجَنْحُونَ
رَا حَوَايَ صِيدُونَ الْفُطَاءِ وَإِنِّي * لِأَرَى نَصِيدَهَا عَلَى حَرَامَا
أَشْهَنَ مِنْكَ سَوَالِقًا وَمَدَامَعَا * فَارَى عَسَلِي لَهَا بِدَالِ نِمَامَا
أَعَزَّ زَعْلِي بِأَنْ أُرْوَعَ شَيْبَهَا * أَوْ أَنْ يَذُقَنَّ عَلَى بَدَى حِمَامَا

(قَالَ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ
رَجُلًا فَقَالَ مَا لَهُ لَمْ يَأْمُرْ فَرَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَالَ إِنَّمَا قَلَّتْ مِلْحَةُ أُمِّهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِمَ هَانَتْ كُهُومُهُ لِمَ هَانَتْ مَعَهَا * وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

قوله فضعفتي هكذا
في بعض النسخ
وفي بعضها تضعفتي
بالتاء والذي في
معجم ياقوت وما زال
بي حينك الخ كتبه
معصمه

عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غنوي وباهلي فقال أحدهما لصاحبه الكاذب
 حجج أمه قال الآخر وانظر وأما قال الكاذب حجج أمه أي جامع أمه فقال
 الغنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت له الكاذب ملج أمه يقال ملج ملج وملج ملج
 وملج ملج اذ ارضع (قال أبو علي) يقال محجها ومحجها ونحجها وهو مأخوذ
 من قولهم محجت الدلو في البئر اذا حركتها التمتلى ونحجها أيضا بالنون (و) وأنشدنا
 أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس لسكين بن عامر الجنبلي

أصبحت عاذلتى معقلة قمرت بل هي وحى الضغب
 أصبحت تنفل في شحم الذرى ونعد اللوم درا ينهب
 لآلئها إثمها من نسوة ملها موضوعة فوق الركب

قال أبو العباس الوحم الشهوة على الخيل فله ههنا الضغب (قال أبو علي) قال أبو بكر
 عن أبي العباس قوله تنفل في شحم الذرى يعني أنها تنفل على إبل وتعود هامن العين
 لتعظمها في عيني فلا أهبها . ونعد اللوم درا ينهب أي من حرصها عليه . وقوله

* ملها موضوعة فوق الركب * حكى عن الأصمعي أنه قال كانت زنجية حبشية
 والمخ السمن يقال تلخ وتلخ اذا سمن فيقول سمن ففوق ركبها أي في بحيرتها
 . وقال أبو عمرو والنيدي * ملها موضوعة فوق الركب * أي انها بحيلة تضع ملها
 فوق ركبها فهي تامر في ذلك وقال غيره مامن اللغوين قوله * ملها موضوعة
 فوق الركب * أي انها سريعة الغضب يقال للسرير الغضب مله فوق ركبته

قوله زنجية حبشية
 هكذا في الأصل جمع
 بين الكلمتين ولعل
 أحدهما من زيادة
 الناسخ كتبته
 محمدا

وكذا لا غضبه على طرف أنفسه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
 قال وقف علينا أعرابي ونحن برملة القوي فقال رحم الله امرأ لم يجمع أدناه كلامي
 وقدم معاذة من سوء معاقبي فان البلاد تجلبه والحال مسغبة والحياة زاجر يمتنع
 من كلامكم والفقراء يدعون إلى أخباركم والدعاء أحد المصدقين فرحم الله

مطلب الكلام على
 معنى قول بعض
 العرب ملها
 موضوعة فوق
 الركب

امراً أمر بغير أو دعا بخير فقلت تمن أنت رجلاً الله فقال اللهم غفراً سوء
الاكتساب يمنع من الانتساب وحدثنا أبو بكر قال حدثنا العجلي عن الحرّ مازي
عن ابن الكلبي أن رجلاً أغلق لعمر بن سعد بن عمرو بن العاص فقال له عمرو مهلاً
عمرو ليس بجولو المذاقه ولا رخوا الملاكه ولا الخسيس ولا الخسوس ولا النكس النكس
الهالك فهاهه الجاهل سفاقه والله ما أنا بكهام اللسان ولا كيل الحد ولا عي الخطاب
ولا سطل الجواب أيها جاريت والله الأسنان وجرسني الأمور ولقد علمت
فريش ألى ساكن الليل داهية النهار لا أنهض لغير حاجتي ولا أتبع أفياء الظلال وإنك
أيها الرجل لا يرضى أملود رقيق الشعرة نقي البشره صاحب ظلمات ووثاب جذرات
وزوار جارات (قال أبو علي) المجرس والمضرس والمقتسل والمجسد الذي قد
جرب الأمور وعرفها . والنفس العي الكليل اللسان كذا قال أبو زيد (قال) ويقال
جئت لحاجة فافقني عنها فلان حتى فهِمت إذا أنسا كها . والأملود الناعم قال
ذو الرمة .

خرا عيب أملود كان بساتها * بَيَّاتُ النُّقَى تَحْنِي مِرَاراً وَتُظْهَرُ

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً يذكر قومه فقال كانوا
والله إذا اضطفوا تحت القنّام خطرَ بينهم السهام بوفود الحمام وإذا انصافوا بالسيف
فقرت المنايا أفواهاها فرب يوم غارم قد أحسنوا أدبه وحرب عبوس قد ضاحكها أسنتهم
وخطب سِرِّ قد ذلّوا منا كبه ويوم غماس قد كسّفوا ظلمته بالصبر حتى يعجلى انما كانوا
البصر الذي لا يتكش غماره ولا ينهت نيساره (قال أبو علي) قوله فقرت فتمت قال
جيد بن نور

عَجِبْتُ لَهَا أَلَيْ يَكُونُ غَنَاؤُهَا * فَصِحَّاءُ لَمْ تَقْعُرْ بِمَنْطِقِهَا قَامَا

. وَالشَّرُّ الْمُقْتَلُ وَالشَّارُ وَالشَّاسُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ قَالَ الْجِصَّاجُ

* ان يزلوا السهل بعد الشاس . ومنه سمى الرجل شاساً . والعماس الشديد ويتكش

مطلب ما قاله بعض
الاعراب في صفة

قومه

يَنْزَحُ وَيَقَالُ قَلْبٌ عَيْلٌ لَا يُغْضَعُ وَلَا يُؤَيُّ وَلَا يُتَكْفَفُ وَلَا يُتَكَشَّ وَلَا يُنْقَعُ وَلَا
يُغْرَضُ وَلَا يُتْرَحُ وَلَا يُتْرَفُ (قال أبو علي) يجوز فتح الغين الثانية وكسرهما من يُغْضَعُ
وفتح الراء وكسرهما من يُغْرَضُ ولا يجوز في يَتْرَى إلا كسر الباء فقط كذا قال أبو
عمر والمطرز حدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد قال قيل لرجل من حمير
مال الداء الغضال قال هو يَحْرَضُ وَحَسَدٌ عَمْرَضُ وَقَلْبٌ طَرِبُ وَلِسَانٌ كَذُوبُ
وَسُؤَالٌ كَدِيدٌ وَمَنْعٌ حَجِيدٌ وَوَسْطٌ مَطْرَحٌ وَغَنَى تَمَحَّجٌ (قال أبو علي) المَرْضُ
الساقط الذي لا يَقْدِرُ عَلَى التَّهَوُّسِ يُقَالُ أَرْضَهُ اللَّهُ إِحْرَاضًا . وَلِلْكَدِيدِ الذِّي يَكْدُ
المسؤل . وَحَجِيدٌ يَابِسٌ لَا بَلَّ فِيهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ رَجُلٌ حَجْدٌ وَقَدْ جَدَّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الخير وأرض حجة يابسة قليلة الخير . وَالْمَتَحَّجُ الْمُسْتَعَارُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَحَةِ
وَالْمَحِيصَةِ وَهُوَ أَنْ يَعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ الشَّاءَ أَوْ النَّاقَةَ يَحْتَلِمُهَا وَيَنْتَفِعُ بِصُوفِهَا إِلَى مَدَّةٍ
تَمُرُّ بِهَا لِمَا صَاحِبُهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «مَنْ أَجْدَبَ أَنْجَبَ» يَقُولُهُ الرَّجُلُ
عِنْدَ كَرَاهَتِهِ الْمَنْزَلَ وَالْجَوَارِ وَقَوْلُهُ مَا لَهُ (قال أبو علي) . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «الْجَحْشُ لَأَبْنُكَ
الْأَعْيَارُ» يَقُولُ عَلَيْهِكَ بِالْجَحْشِ إِذَا قَاتَلْتَ الْأَعْيَارَ يُضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْأَمْرَ
غَيْرَ التَّحْسِيسِ فِيضُوتهُ فَيَقُولُ لَهُ اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «يَا حَبِذَ التَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ»
زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَبَعَثَ أَخُوهُ إِلَى أَمْرَاتِهِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَعْشَاءِ أَخِي فَبَعَثَتْ بِهِ فَرَأَتْ كَثِيرًا
فَقَالَتْ يَا حَبِذَ التَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ يَقُولُ التَّرَاثُ حُلُولُ لَوْلَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ يَقُولُونَ وَيَقَالُ «أَصْلَحَ غَمْتُ
مَا أَفْسَدَ بَرْدُهُ» يُضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَكُونُ فَاسِدًا ثُمَّ يَصْلَحُ ۞ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَثَرِيِّ قَالَ

أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
بَكَتُ إِلَى صَرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِهِ ۞ وَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبَكَاءِ جَدِيرُ
أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعْرِجُنَا حَهُ ۞ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَمْرُزِ الْعَنْبَرِيِّ
أَمَا أَرَقَى مَغْنَى شَنْهُ أَسْبَعْدَا ۞ قَهْمٌ مُقَصَّدٌ أَلِ الشَّوْقِ فَهُوَ عَمْدُ

لَيْلَى مَنْزَارُ مَهْـ * وَأَحْرُ مَشْهُورٌ فَعِيَهُ مَسْدُودٌ
 عَلَى أَنَّهُ مَهْدَى السَّلَامِ وَزَارُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْمَنُ يَخَافُ شَمُودُ
 وَقَدْ كَانَ فِي مَعْنَى بَيْنَهُ لَوْدُ * عِيُونُ مَهَاتِبِدْ وَلَنَا وَخُدُودُ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دَرَسْتَوِيهِ النُّحْوَى قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ الْحَرُونَ

وَلَمَّارَاتُ أَنْ الثَّوَى أَجْنِبِيَّةُ * وَأَنْ خَلِيلًا مِنْ غَدَسِيَّيْنِ
 بَكَتْ فَبَكَى مِنْ لَاحِجِ الشُّوقِ وَالْأَسَى * وَكُلُّ بَيْتٍ أَنْ يَسِينُ ضُنَيْنِ
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَتْلِكْ سَوَابِقَ عَابِرَةٍ * عَلَى الْخَدِيمَتِي قَالِدُ مَوْعِ هَتُونِ
 لَقَدْ كُنْتُ أَبْكَى قَبْلَ أَنْ تَنْصَطَّ الثَّوَى * فَكَيْفَ إِذَا مَا غَبْتُ عَنْكَ أَكُونُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا

وَلَمَّارَاتُ أَنْ قَدْ عَزَمْتُ وَرَاعَهَا السُّفْرَاءُ بَكَتْ وَالْأَلْفُ يَبْكِي مِنَ الْبَيْنِ
 لَمَّسِي لَنْ أَبْكَيْتِ بِالسَّيْرِ عَيْنَهَا * لَقَدْ طَالَمَا بَكَتْ بِأَعْرَاضِهَا عَيْنِي
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ بَنَى سَاقًا وَسَطَرًا وَسَطَرًا وَمِذَا مَا كَلَّهَ عَنِي وَاحِدٌ وَهُوَ السُّطْرُ
 مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَيْنِ وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبْدِلَ أَبِي الْعَبَّاسِ
 أَقْسَمُ بِالْمُبْنَسَمِ الْعَذْبِ * وَمُسْتَكِي السَّبِّ إِلَى الصَّبِ
 لَوْ كَتَبَ النَّحْوُ عَنْ الرَّبِّ مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى قَلْبِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) خَفِيَ لَنَا أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبًا أَنْشَدَهُ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ مَثَلًا

أَسْمَعُنِي عَبْدُ بَنِي مَسْمَعٍ * فَصَنْتُ عَنْهُ التُّغْسَ وَالْعُرْضَا
 وَلَمْ أَجِبْهُ لَأَحْتَقَارِي لَهُ * وَمِنْ يَعْضُ الْكَلْبِ إِنْ عَضَا
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ « السِّلْمَنِ
 أَبِي عَلِيٍّ »

أَفْرَأَ عَلَى الْوَسْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَتْ نَسِيمِ

سَقَا الظَّلَّكَ بِالْعَسِيّ وَبِالْعَصَى وَلِبَدٍ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَسِي
لَوْ كُنْتُ أَمْلَكَ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَدُقْ مَا فِي قِلَافِكَ مَا حَبِيتُ لَشِمِ
(قال أبو علي) القِلَافُ جَمْعُ قَلْبٍ وَالْقَلْتُ الثَّقَرَةُ تَكُونُ فِي الصُّخْرَةِ ﴿١﴾ وَأَنْشَدَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لَهْلَالُ الْمَازِنِيِّ وَأَعْتَرَبَ عَنْ قَوْمِهِ

أَقُولُ لَنَا قِيٌّ بِحَسْلَى وَحَنَتْ إِلَى الْوَقْبِيِّ وَنَحْنُ عَلَى جُرَادٍ
أَنَا حُ اللَّهُ يَا حَسْلَى بِلَادًا هَوَاكَ بِهَا مِرْبَاتُ الْعَهَادِ
وَأَسْقَاهَا فَرَوَاهَا بَوْدَقٍ مَخَارِجُهُ كَأَطْرَافِ الْمَرَادِ
فَاعَنْ بِقُضْمَةٍ مَنَاوِرُ زُهْدٍ تَبَدَّلْنَا بِهَا عُلْيَا مِرَادِ
وَلَكِنْ الْحَوَادِثُ أَحْجَهُضُنَا عَنْ الْوَقْبِيِّ وَأَطْرَافِ التَّمَادِ

(قال أبو علي) أَحْجَهُضُنَا أَخْرَجْنَا يَقَالُ أَحْجَهُضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا غَيْرَ وَقْتِهِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمثالِ الْعَرَبِ « هَذَا وَلَمْ تَرِدِي نَهَامِهِ » يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
يَجْرِعُ قَبْلَ وَقْتِ الْجَرْعِ وَيَقَالُ « عَرَفْتُ جَيْتَ جَلِّهِ » يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
قَدْ عَرَفَ الرَّجُلُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ « مِنْ أَسْتَرَيْتِ الذَّنْبَ ظَلَمَ » يَرَادُ بِهِ مَنْ
وَلَّى غَيْرَ الْأَمِينِ فَاتَّكَلَّمَ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ . وَيَقَالُ « حَرَفَاهُ وَجَدْتُ صَوْفًا » يُضْرَبُ مِثْلًا
لِلرَّجُلِ الْمُفْسِدِ يَقَعُ فِي يَدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ فِيهِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ
لَأَقْبِيَنَّ مِثْلَكَ وَجَنَفْتُ وَدَرَاكَ وَصَغَاكَ وَصَدَعْتُ وَقَدْ لَكَ كُلُّهُ بِعَنَى وَاحِدٍ يَقَالُ
مُتْلَعُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مِثْلُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَأَمَّا الضَّلْعُ فَخِلْفَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ
وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنٍ دَرِيدٍ لَا بِي كَبِيرٍ أَلْهَمْتُ

نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ * فَتَقِيمُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا لَمْ يَعْدِلْ

فِيَامَ اللَّيْلِ هَكَذَا الطَّوَائِفُ النَّوَاحِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ وَالرُّؤُوسُ وَقَوْلُهُ مِثْلَ مَا لَمْ يَعْدِلْ (قَالَ) مِثْلُهُ مُضْلَعُهُ
مِثْلُ وَلَعْلٍ وَنَاصِيئَتُهُ أَنْ هُوَ لَا الْقَوْمَ كَانُوا غَزَوْهُمْ فَقَتَلُوهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ الْقَتْلُ مِثْلَ عَلَى
سَبَابَةِ الْقَوْمِ ثُمَّ إِنَّ هُوَ لَا الْقَوْمَ الْمُقْتُولِينَ غَزَوْهُمْ بَعْدَ قَتْلِهِمْ فَكَانَ قَتْلُهُمْ لَهُمْ قِيَامُ اللَّيْلِ

وهذا كقول ابن الزبير * وأقمنا ميل بدر فاعتدل * يقولها في يوم أحدي قول اعتدل

ميل بدر انقلنا مثلهم يوم أحدي روى

تقع السيوف على طوائف منهم * فيقام منهم ميل ما لم يعدل

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال
كان مصاد بن مذعور القتيبي رئيسا فداخذه من قوم مدهرا وكان ذامال فنددوه من
أذواده فخرج في بساتها (قال) فأتى ثلثي طلبها انذهبت واديا ثمعيرا كثيف الظلال وقد
تفشت أينا فأنخت راحتي في ظل ثمعيرة وحططت رجلي ورعقت بعيري واضطجعت
في بردي فاذا أربع جوارك كأنهن اللاكي رعيت بهماهن فلما خاطت عيني السنة أقبلن

مطلب حديث
مصاد بن مذعور
وخروجه في طلب
الذود وما أخبر به
الجواري الأربع
الطوارق بالخصي

حتى جلسن قريبا مني وفي كف كل واحدة منهن حصيات ثقيلن فخلت احداهن ثم
طرقت فقلت قلن يا سنان عراف في صاحب الجمل التيات والبرد الكفاف والجرم
الخفاف . ثم طرقت الثانية فقلت مضى أذواد علاكد كويم صلاحد منهن ثلاث
مقاهد وأربع جدائد شسف صمارد . ثم طرقت الثالثة فقلت رعيت الفرع ثم
هبطن الكرع بين العقيدات والجرع . فقلت الرابعة فقلت الغائط الأفج ثم لظن في
اللا العصص بين سدر وأملج فهنا الذود رباع متعرج الأجرع . قال فقامت إلى جلي
فشددت عليه رحله وركبت والله ما سألتن من هن ولا من هن فلما أدبرت قالت
احداهن أترج فتى إن جد في طلب فإله غيرهن نسب وسنوب عن كتب فقرع قلبي
والله قولها فقلت وكيف هذا وقد خلقت بوادي عرجا كأمسا فركبت السم التي
وصف لي حتى انتهيت إلى الموضع فاذا ذودى رواتع فضربت أعجازهن حتى أشرفت
على الوادي الذي فيه ابلى فاذا الرعام تدعو بالويل فقلت ما شأنكم قالوا أغارت بهراء على
ابلك فاصفها فإفامسيت والله ما لي مال غير الذود فرجى الله في نواصين بالرغس وإني اليوم
لا أكثر بنى القين مالا وفي ذلك أقول

* هو الدهر آس ناره ثم جارح * سوائحه ميثونة والبوارح

فَيُنَا الْغَنَى فِي ظِلِّ نَعْمَاءٍ غَضَّةٍ • تَبَاكَرُهُ أَفْسَاؤُهُ وَزُرُوحُ
إِلَى أَنْ رَمَتْهُ الْحَدَانُ بِسَكْبَةٍ • تُضَيِّقُ بِهِ مِنْهَا الرِّجَابُ الْقَاسِخُ
فَأَصْبَحَ نَفْسًا لَا يَنْوُو كَانَمًا • بِأَعْظَمِهِ مِمَّا عَرَاهُ الْقَوَادِحُ
فَاخْتَلَتْ مِنْ بَعْدِ عَرَجِ عُمَامِيسَ • أَقْسَى أُنُودًا وَهِنْ رَوَاحِ
حَدَائِيرُ مَا يَنْهَضُ إِلَّا تَحَامُلًا • شَوَاسِفُ عُوجِ أَسَارَتِهَا الْجَوَائِحُ
فِيَا وَائِقًا بِالْهَرَكَنِ غَيْرَ آمِنٍ • لِمَا تَقْتَضِيهِ الْبَاهِظَاتُ الْقَوَادِحُ
فَلَسْتُ عَلَى أَيَّامِهِ بِمَحْكَمٍ • إِذَا فُتِرَتْ فَاهَا الْخَطُوبُ الْكُوَالِحُ
مُجِبِّرٌ لَهُ مِنْهُ الصَّبْرَانُ كُنْتُ صَابِرًا • وَإِلَّا كَلِمَتُهُ فِي الْعَدُوِّ وَالْمَكَانِحِ

مطلب الكلام في (قال أبو علي) المربع رُبْعُ الْغَنِيمَةِ قال الأصمعي يقال رُبْعُ فُلَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
مَعْنَى الْمَرْبَاعِ وَنُحْسُ فِي الْإِسْلَامِ وَكَذَا أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّيْثُ مِنْهُمْ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَأَنْشَدَ
مَادَّةَ رُبْعٍ
غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ

مِنَّا الَّذِي رُبْعُ الْجِيُوشِ لِمُصْلَبِهِ • عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَذِّقُ الْأَحْيَاءَ
وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا • وَحُكْمُكَ وَالنَّسِيبَةُ وَالْفُضُولُ

قَالَ وَيُقَالُ رُبْعُ الْجَيْشِ يَرْبَعُهُ رَبَاعًا إِذَا أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَرُبْعُ الْوَرْدِ يَرْبَعُهُ رَبْعًا إِذَا
قَتَلَهُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى وَرُبْعُ الْقَوْمِ يَرْبَعُهُمْ رَبْعًا إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةَ فِصَالٍ يَرْبَعُهُمْ وَرُبْعُ
الْجَرِّ رَبْعًا إِذَا احْتَمَلَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ يَرْبَعُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَتْ وَيُقَالُ يَرْبَعُ رَفَقَتْ قَالَ
الْحَظِيئَةُ

لَعَمْرِي لَعَزْتُ حَاجَةً لَوَطَلَبْتُهَا • أَمَا مَيِّ وَأُخْرَى لَوَرَبَعْتُ لَهَا خَلْقِي
وَرَبَعْتُ عَنِ الْأَمْرِ كَقَفْتُ عَنْهُ قَالِ رُوْبَةُ • هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوَّلُهُ أَنْ يَرْبَعَا • وَقَالَ أَبُو
نَصْرِ رُبْعٌ عَلَيْهِ فَهُوَ يَرْبَعُ رَبْعًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ يُقَالُ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ يَرِيدُ كُفَّ وَارْفُقْ

والرُّبْعُ القَصْبِلُ الذي يُنَجَّ في أول الربيع قال الأصمعي أنشدني عيسى بن عمر قال سمعت بعض العرب ينشد

وعُلْبَةٌ نازَعَتْها رِباعِي وعُلْبَةٌ عند مَقْبِلِ الرِباعِي

ونافقة مُرْبِعٌ إذا كان يتبعها رُبْعٌ فإذا كان من عاداتها أن تُنَجَّ في رُبْعَةِ النِجَاجِ فهي مُرباعٌ والجمع مُرَبَّيعٌ ويقال مِكانٌ مُرباعٌ إذا كان يُنَبِّتُ في أول ما تُنَبِّتُ الأرض قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك السَّوْقُ دِمْنَةٌ بأجرعِ مُرباعٍ مُربٍ مُحَلَّلٍ

ومكان مُربوعٌ إذا أصابه مَطَرُ الربيع قال ذو الرمة

إذا ذابت الشمسُ أثَقَى صَقَرَاتِهَا بأقْثانِ مُربوعٍ الصَّرِيحَةِ مُعَلِّ

والمُرْبِعُ المنزل الذي يُقام فيه في الربيع يقال هذه مَصَافِنَا ومَرَايِنَا أي حيث رُبِعَ ونَصِيفٌ ويقال رُبْعُ الرجل رُبْعٌ رُبْعاً فهو مُربوعٌ إذا كان يحجم رُبْعاً وأُرْبِعَ أيضاً قال الهذلي

مِنَ المُرْبِعِينَ وَمِنْ أَرَلٍ إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

ويقال رُبْعَانَا إذا أصابنا مَطَرُ الربيع ويقال امْتَارَ فلان في المِيرةِ الرُبْعِيَّةِ أي في أول الزمن ويقال تَرَبَّعْنَا مَكَانَ كَذَا وكَذَا أي كُنَّا فيه في الربيع وأَرَبَّعْنَا تَرَبَّعْنَا أَرْتَبَاعاً وأَرْبِعَ فلان إبله إذا راعها في الربيع وأَرْبِعَ فلان رُبْعاً إذا وادَّه في حَدِّ أَثَنِهِ وَلَدَهُ رِبْعِيونٌ ويقال أَرْتَبِعَ البعيرُ رُبْعاً أَرْتَبَاعاً وما أُشْدِرَ بَعْتَهُ وهو أُشْدُ ما يكون من العَدُوِّ (قال) وأنشدني رجل من أهل العالية

وَاعْرَوْ رَتَّ العُلُطِ العُرْضِيَّ رَكُضَهُ أُمُّ القَوَارِسِ بِالْإِثْدَاءِ والرَّبْعَةِ

والإِثْدَاءُ دونُ الرَّبْعَةِ . وَحَيٌّ مِنَ الأَسَدِ يقال لَهُمُ الرَّبْعَةُ مَحَرَكَةُ البَاءِ والرَّبْعَةُ مَأْكَنَةُ البَاءِ الجُؤْنَةُ يقال مَا أَوْسَعَ رُبْعَ بَنِي فلان لِحُلُمِهِمُ والجمع رِباعٌ ورُبُوعٌ ويقال مَا بَنَى فلان مِنْ يَضْبَطِ رِباعَتَهُ غَيْرَ فلان كَأَنَّهُ أَمْرُهُ وَسَأَلَهُ قال الأَخْطَلُ

ما في مَعْدَقِي نُعْيِي رِبَاعَتَهُ اذَانُهُمْ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَمِلَا

وقال غير رِبَاعَتَهُ قِيلَتَهُ وقومه قال الأصمعي يقال رجل مُرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ اذا كان وَسَطًا بالاطويل ولا بالقصير قال الهجاء • رِبَاعِيًّا مُرْبِعًا وَسُوقِيًّا ، ويقال أربع اذا جاءت ابله رَابِعٌ أى تُرْبِقُ رُبْعٌ فهو مُرْبِعٌ وأَرْبَعُ الدابة تُرْبِعُ ارباعا اذا طَلَعَتْ رِبَاعَتَهُ ويقال أرض مُرْبَعَةٌ اذا كانت ذات رِابَعٍ . وقال ابن الاعرابي الرُبْعُ بلغة أهل الحجاز الساقية الصغيرة وجعه رُبْعَانِ والرُبْعَةُ الصخرة والرُبْعَةُ أيضا بيضة الحديد والرُبْعَةُ عَصِيَّةٌ يأخذ رجلان بطرفيها فَيُلْقِيَانِ الحِجْلَ على البعير وانشد الأصمعي

أَيْنَ الشَّطَّاطَانِ وَأَيْنَ المَرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَاقَةِ الحَلَّتَقَةِ

الشَّطَّاطَانِ عودٌ يَدْخُلُ فِي عُرُوقِ الحَوَاتِي لِيَسْتَبَدَّ عَلَى البعيرِ والحَلَّتَقَةُ الحَافِيَّةُ ويقال المِسْنَةُ والوَسْقُ الحِجْلُ ويقال رَابَعُ الرجل وهو أن تأخذ بيده وتأخذ بيدك تحت الحِجْلَ حتى ترفعهما على البعير قال الرازي

يَا بَيْتَ أُمِّ الفَيْضِ كَأَنْتَ عَاصِيٌّ مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَّابِ

وَرَابَعَتِي تَحْتَ بَيْتِ ضَارِبٍ بِسَاعِدَيْهِمْ وَكَفِّ خَاضِبٍ

• وَيَنْدَسِرُ والنُّودُ مَائِنُ الثَّلَاثَةِ إِلَى العِشْرَةِ والعرب تقول ، النُّودُ إِلَى النُّودِ اِبِلٌ » يقول اذا

اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا . وَيَعَاوُهَا طَلَبُهَا . والشَّجِيرُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ . وَالْأَيْنُ

الكَوَالُ وَرُسَعَتْ شَدِدَتْ رُسْعُهُ . وَالنَّيْفُ العَالِي . وَالْكُثَافُ الكَثِيفُ . وَالْجِرْمُ

الجسد . وَالْخُفَافُ الخفيف والعَلَا كَدُ الصَّلَابِ . وَالْكُومُ العِظَامُ الأَسْمَةُ يقال

نَاقَةٌ كُومَاءٌ وَبَعِيرٌ كُومٌ والواحد من عَلَا كَدَعْلَكَدَ وَالصَّلَاحُ الدَّالُّ عَلَى الشَّدَادَةِ وَاحِدُهَا

صُلَاحِدٌ وَفِيهِ لَغَاتٌ يُقَالُ بَعِيرٌ صُلَاحِدٌ وَصُلَحْدَى وَنَاقَةٌ صُلَحْدَاءُ . وَالْمَقَاحِدُ

جَمْعُ مَقَادِيهِمُ الْفَلِظَةُ السَّامُ وَالْقَعْدَةُ السَّامُ وَيُقَالُ أَصْلُ السَّامِ . وَالْجَدَائِدُ

جَمْعُ جَدُودٍ وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّافِ أَشَدُّ ضَمًّا مِنَ الشَّارِبِ

• وَالضَّمَارُ جَمْعُ ضَمْرٍ وَالضَّمْرُ دَوَالِ الْبَكِيَّةِ وَالدَّهْنُ القَلِيلَةُ الدَّهْنُ . وَالْقَرْعُ جَمْعُ قَرْعَةٍ

قوله أم الفيض

المشهور الموجود في

كتب اللغة أم العر

كتبه مصححه

وهي أعلى الجبل . والكَرْعُ ماء السماء ينزل فيَسْتَنْقِعُ وسمي كَرْعاً لأن الماشية تَكَرْعُ فيه . والعَقْدَاتُ جمع عَقْدَةٍ والعَقْدَةُ والضَفْرَةُ ما تَعَقَّدُ من الرمل . والغائطُ المَطْمَنُ من الارض . والمَلَأَ الفُضَاءَ . والصَّحَّاحُ السَّحَرَاءُ . وسَدِيرٌ وأَمْلَحُ موضعان . والأَجْرَعُ والجُرْعاءُ دَعَصُ لا يَنْبِتُ شَيْئاً . وأَبْرَحَ أَشَدُّ . والكُتْبُ القُرْبُ . والعَرَجُ نحو جسمائة من الابل والكُكَّابِسُ والعُكَّامِسُ جميعاً الكثير . وأَصَحَفَهَا السَّحَابُ صَلَحَهَا . والرُّغْسُ البركة والنباء قال رؤبة

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا دَعَاءً مَنْ لَا يَفْرَعُ النَّافُوسَا

• حتى أَرَانَا وَجْهَهُ الْمَرْغُوسَا •

والقَوَادِحُ واحدتها قَادِحَةٌ وهي العيبُ في العُودِ والنِّسَنِ . وأَقْسَسَ أَتَّبَعَ . والروَازِحُ التي قد سَقَطَتْ من الهِزَالِ . والحَدَايِيرُ التي قد تَقَوَّسَتْ من الهِزَالِ واحدٌ هَادِبَارٌ

وحَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَ نَاعِدُ الرَّجَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَدِمَ وَقَدَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

مطلب خطبة اسمعيل

هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش يقال له اسمعيل بن أبي الجهم وكان أكبرهم

ابن أبي الجهم بين

سنا وأفضلهم رأياً وحلماً فقام متمسكاً على عصا وقال يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْخُطْبَاءَ قَرِيشَ

بدي هشام بن عبد

قد قالت فيك فأطنبت وأنت عليك فأحسننت والله ما بلغ قائلهم قَدْرَكَ ولا

الملك وما وقع بينهما

أحصى مَنُتَبِّهٌ فضلك أفتأذن لي في الكلام قال تكلم قال أفأجزأكم أطنب قال بل

من الحديث وشرح

أَوْجَزُ قَالَ تَوَلَّى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحُسْنَى وَزَيْنُكَ بِالنُّقَى وَجَعَلَ خَيْرَ الْأَخِرَةِ

غريب ذلك

والأولى ان لي حوائج أفأذكرها قال نعم قال كبرت سنِي وَصَغُفْتُ قُوَايَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتِي

فان رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسرى وينفى فقرى قال يا ابن أبي الجهم ما يجبر كسرك

وينفى فقرك قال ألف دينار وألف دينار وألف دينار قال هيأت يا ابن أبي الجهم بيت

المال لا يحتمل هذا قال كأنك آليت يا أمير المؤمنين أن لا تقضى لي حاجة معقاة

هنا قال ألف دينار لماذا قال أقضى بهادينا قد قدحني حمله وأرهقني أهله قال نعم

المَسَلَّا اسَلَكْنَهَا دِينًا قَضَيْتْ وَأَمَانَةً أَذَيْتْ قَالَ وَالْفَدِينَارِلِمَاذَا قَالَ أَزَوْجَ هِمَامِنْ
أَدْرَكُ مِنْ وَلَدِي فَأَسْتَنْبِهُمُ عَصْدِي وَيَكْتُرِبُهُمْ عَدْدِي قَالَ وَلَا بَأْسَ أَغْضَضْتُ
مَطْرَفًا وَحَصْنْتُ قَرِيبًا وَأَمَرْتُ نَسْلًا وَالْفَدِينَارِلِمَاذَا قَالَ أَشْتَرِي بِهَا أَرْضًا فَأَعُودَ
بِفَضْلِهَا عَلَى وَلَدِي وَبِفَضْلِ فَتْلِهَا عَلَى ذَوِي قَرَابَاتِي قَالَ وَلَا بَأْسَ أَرَدْتُ دُخْرًا وَرَجَوْتُ
أَجْرًا وَوَصَلْتُ رَجَا قَدْ أَحْرَنْتَ لَنَاكِ بِهَا فَقَالَ اللَّهُ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّحِمَ خَيْرًا . فَقَالَ هُنَامَ تَالَهُ مَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَلْطَفَ فِي سُؤَالٍ وَلَا أَرْفَقَ فِي
مَقَالٍ مِنْ هَذَا هَكَذَا فَلَيْكِنْ الْقَرْنَى (قَالَ) أَرَهَقَنِي أَجْعَلَنِي وَرَهَقَنِي غَشِبَنِي بِقَالَ رَهَقَ
فَلَانًا دِينَ رَهَقَهُ إِذَا غَشِبَهُ وَرَهَقَتِ الْكَلَابُ الصَّيْدَ إِذَا غَشِبَتْهُ وَلَحَقَتْهُ وَرَهَقَنِي فَلَانٌ أَيْ
لَحَقَنِي وَيُقَالُ فَلَانٌ عَطُوفٌ عَلَى الْمُرْهُقِ أَيْ عَلَى الْمُدْرَكِ وَأَرَهَقَتِ الرَّجُلَ إِذَا دَرَكْتَهُ
وَيُقَالُ هُوَ يَبْعُدُ وَالرَّهَقُ وَهُوَ أَنْ يَسْرَعَ حَتَّى يَكَادَ أَنْ يَرَهُقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ وَفِي فَلَانٍ رَهَقَ
إِذَا كَانَ فِيهِ غَشْيَانٌ لِلْحَارِمِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ * فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا يَجَلُّ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُرْهُقٌ إِذَا غَشِبَهُ الْأَصْيَافُ وَالسُّؤَالُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

خَيْرَ الرِّجَالِ الْمُرْهُقُونَ كَمَا خَيْرُ تِلْعَاعِ الْبِلَادِ أَكَلُوهَا

وَفَلَانٌ يَرَهُقُ فِي دِينِهِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ قَلَّةٌ وَرَجَّعَ وَأَرَهَقَ الْقَوْمُ الصَّلَاةَ إِذَا أُخْرِجُوا حَتَّى
يَدْنُو وَقْتُ الْأُخْرَى قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَرَهَقْتُهُ عَشْرًا وَإِعْلَاحَتِي رَهَقَهُ رَهَقًا غَيْرَهُ وَرَأَى الْقَلَامُ إِذَا
قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَهَدَثًا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعْمِيُّ
قَالَ أَنَبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ أُنْشِدْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ وَابْنَ بَرِّ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِسُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ الْوَادِي قَالَ أُنْشِدْنِي أَبِي وَقَالَ
كُلُّ هَؤُلَاءِ أُنْشِدْنِي لِأَبِي خَضِرٍ الْهَنْدِيِّ بِنِيبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأُنْشِدْنَا
أَبُو بَكْرٍ بِنِيبِ دُرَيْدٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَبِي خَضِرٍ

لَيْسَ لِي بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارُ عِرْقَتِهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرُ

كأنهما ملآن لم يتغيرا وقد مر الدارين من بعدنا نصر
وقفت برسمها فجي جواها فقلت وعيني دمعها سرب همر
ألا أيها الركب المحبون هل لكم بساكن أجراع الحى بعدنا خير
فقالوا طويونا ذاك ليلافان يكن به بعض من تهوى فاشعر السقر

قال أبو العباس قال عبد الله بن شبيب حدثني أم المغوار الباهلية قالت كنت بفناء بيتي في
الصحر فز بنا ركب فتمثلت بهذا البيت
ألا أيها الركب المحبون هل لكم بساكن أجراع الحى بعدنا خير
فاجابنا غلام من صدر راحلته فقال

فقالوا طويونا ذاك ليلافان يكن به بعض من تهوى فاشعر السقر
خليلى هل تستصبر الرمث والقضا وطلع الكدأ من بطن مر وان السدر

هكذا أنشدناه أبو بكر بن الأبارى عن أبي العباس يفتح الكاف وقال هو اسم موضع .
(قال أبو على) أحسبه أراد كداء فقصير للضرورة وأنشدنا أبو بكر بن دريد كدى
بضم الكاف وقال هو جمع كذبة .

أما والذى أبكى وأضحك والذى ألمات وأحبا والذى أمر الأمر
أقد كنت آتيا وفي النفس هجرها بتانا لأخرى الدهر ما طلع الفجر
فما هو الا أن أراها جفأة فأهت لأعرف لادى ولأنكر
وأنتى الذى قد كنت فيه هيرتها كما قد تنسى لب شاربها الخمر
وما تركت لى من سندأ أهندى به ولا ضلع الاوق عظمهما وقر
وقد تركت لى أعط الوحش أن أرى اليقين منها لا يرؤهما الذعر
ويمنعنى من بعض انكار ظلها اذا ظلمت وما وان كان لى عسدر
مخافة أنى قد علت لى بدا لى الهجر منها ما على هجرها صبر
وأنى لا أدري اذا النفس أشرقت على هجرها ما يلفن لى الهجر

قال عبد الله بن شبيب حدثني الزبير قال لما أنشد أبو السائب هذا البيت قال الموت الآخر
والله يا ابن أخي ما دونه شيء

أبي القلب الأحجم - عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدَيَّ تندي إذا ما ألتفتها - وثبتت في أطرافها الورق النضر
وإني لتعروني إذا ذكر التهره - كما انتفض العصفور بالله القطر
تمتت من حي عاية أننا - على زمت في البحر ليس لنا وفر
على دائم لا يعبر الفلأ موجه - ومن دوننا الأهوال واللعج الخضر
فنفضى هم النفس في غير رقة - ويغرق من نخنى غيمته البصر
عجت لسعي الدهريني وبينها - فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال عبد الله وأنشدني ابن أبي أويس

فيا حب ليلى قد بلغتني المدي - وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
ويا حبها زنى جوى كل ليلة - ويساوة الأيام موعدا الحشر
فليت عشيّات الحى بر واجع - لنا أبا أكرم السلم النضر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى - تبارك ما تقدر يقع ولك الشكر

قوله فيا حب ليلى
كذا في النسخ
والمشهور فيا هجر
ليلى ولعلهما روايتان
كتبه مصححه

قال أبو بكر وزادني أبي عن أحمد بن عبيد

(١) همرتك حتى قلب لا يعرف القلى - ورزتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذى به - تبارح حب عامر القلب أوسحر
فيا حبنا الأحياء ما دمتم فيهم - وباحبنا الأموات ما ضلنا القبر

(١) المشهور وملكت
الح

مطلب حديث
الاعرابى الذى اشترى
خمر بجرة صوف
وما حصل بينه وبين
امراته وتفسير
الغريب من ذلك

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه أو أبا حاتم «الشك من أبي على» هن
الاصمعي قال اشترى أعرابي خمر بجرة من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول
غضبت على لأن شربت بصوف - ولئن غضبت لأشربن بخروف
ولئن غضبت لأشربن بنجعة - دهاء مائسة الاناء صوف

ولئن غضبت لأشربن بناقية كؤماء ناوية العظام صقوف
ولئن غضبت لأشربن بسايح نهداشم المكيين منيف
ولئن غضبت لأشربن بأحدى ولأجعلن الصبر منه حليفي
ولقد شهدت الخليل نعر بالفا وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا انلصوموا كلوا بخصام لا نرق ولا علقوف

(قال أبو علي) الصقوف التي تصف بين رجلها عند الحلب ويقال التي تصف بين
مخلفيها . والشحوف التي لها شحفتان من الشحم أي طبةتان والشحف القشري يقال
سحفت الشيء قشترته . والعلقوف الجافي وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن عرفة
لذي الرمة

كان أعجازها والربط يهصبا بين البرين وأعناق العواهج
أنقاء سارية حلت عزالها من آخر الليل ريح غير خرجوج

يصف نساء يقول كان أعجازهن أنقاء سارية والأنقاء جمع نقاوا النقا قطعته من الرمل
مستطيلة محدودة . والسارية السحابة التي تطير لافاضاف النقا إليها لأنها أمطرته
والربط جمع ربطة . ويعصبا يلتصبا يقول هذه الرباط دفاق ناعمة فاذا هبت
لها أدنى ريح التفت على سوفها وأعجازها والبرين الخلابيل واحدها بره . والعواهج
الطوال الأعناق من الطباء واحدها عوهج فكانه قال كان بين أسوفها وأعناقها
كثباناً جاذبها صاحبها ليل حلت عزالها صاحبها لئنه . والعزالي بخارج مائها مستعارة
من المزايدة لان العزلاء قم المزايدة وهذا مثل . والخرجوج الريح الشديدة الهبوب
قال الأصمعي من أمثال العرب «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهْدِينَا» يراد به ربما استجمل الرجل
فالقاء استجملها في بطنه ويقال «جراني جزاء سنبل» وسنبل انسان كان عمل أدب بعض
الملوك فقال له ان نزع هذا الحجر تداعي بناؤك فأمر به فربى من فوق الأطم ثلاثاً لم يه أحد
غيره يضرب مثلاً للرجل يحسن فيجزى بلحسانه سوأ وأنشد الأصمعي «جزاء سنبل

بما كان يعمل » ويقال « بقلان تُقَرَّن الصَّعْبَة » يراد به أنه يُذَلُّ المُسْتَضْعَبُ ويقال « حَبْتُ لَإِيضَ الرَّاقي أَنَفَهُ » يراد به أن ذلك الأمر لا يُقَرَّب ولا يُدْنَى منه وكانهم يرون أن أصل ذلك أن ملسوعاً لسع في أسنانه فلم يقدر الرَّاقي أن يُقَرِّب أنفه مما هناك . قال أبو زيد يقال هو أَشْخَمُ الرَّاسِ بالخاء المعجمة وأَشْبَهُ الرَّاسِ ويقال كَلَأَ أَشْخَمُ إِذَا عَمِلَ الْبَيَاضُ الْخَضِرَ وَقَدْ أَشْخَمَ وَأَشْبَاهُ الثَّبْتُ والرَّاسُ ويقال « لَيْسَتْغَن أَحَدُكُمْ وَلَوْ بَضُوزٍ وَوَكَه » أي بضعه يقال ضَاوَالُ شَيْءٍ يُضَوِّزُهُ ضَوْزًا إِذَا مَضَغَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

طَوَالَ الْأَيْدَى وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَا سَمَاحِيحٌ قُبَّ طَارِعَهَا نُسَاهَا
قَالَ الْحَوَادِي الْأَرْجُلَ الَّتِي تَحْدُو الْأَيْدَى وَتَتَلَوُّهَا . قَالَ وَيَقَالُ مَا أَعْظَبَ عَلَيْهِ أَيْ
مَا أَصْبَرَهُ وَقَدْ عَظِبَ يَعْظِبُ عَظْبًا وَعُظُوًّا إِذَا صَبَرَ عَلَيْهِ وَعَظَبَتْ عَلَيْهِ تَعْظِيْبًا وَمَرَّتْ
تَمْرِينًا وَأَنْشَدَ

لَوْ كُنْتُ مِنْ زَوْقِ مَنْ أَوْبَنِيهَا قَبِيلَةً قَدْ عَظَبَتْ أَيْدِيهَا
مُؤَدِّينَ الْخَفَرِ حَقَّارِيهَا لَقَدْ حَقَّرْتُ بَشَرَهُ رُيُوبَهَا
الْبُتَّةُ الرِّكْبَةُ الَّتِي تَخْرُجُ نَيْبَتِهَا . (وَهَذَا) قَالَ بَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كَلَابٍ هُوَ
الْأَكْرَمُ وَالْأَفْضَلُ وَالْأَجَلُّ وَالْأَحْسَنُ وَالْأَرْدَلُّ وَالْأَنْدَلُّ وَالْأَسْفَلُّ وَالْأَلْأَمُّ وَهِيَ
الْكُرْمَى وَالْفُضْلَى وَالْحُسْنَى وَالْجَلَى وَالرُّدَى وَالْقَوَى وَهِيَ الرُّدْلُ وَالنُّدْلُ وَاللُّؤْمُ وَقَالَ
الْأَدَمِيُّ يَقَالُ كَثُرَ وَلَدُ فُلَانٍ وَقَدْ أَبْقَى وَتَقَى فَهُوَ نَاتِقٌ وَكَاهُ سَوَاءٌ . وَامْرَأَةٌ نَاتِقٌ إِذَا كَثُرَ

مطلب حديث بعض ولدها وأُشْدَ لِلنَّابِغَةِ

مَقَاوِلُ حَبِيرٍ مَعَ لَمْ يَحْرُمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ طَفَعَتْ عَلِيًّا بَنَاتِي مِذْكَارَ
ابْنِهِ وَمَادَّارِيْنَهُ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دِينَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْثَانِدَانِي عَنْ التَّوْزِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْمَسَامَةِ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ مَقَاوِلِ حَبِيرٍ ابْنَانِ يَقَالُ لَأَحَدَهُمَا عَمْرُوٌّ وَالْآخَرُ بَيْعَةُ وَكَانَا قَدْ
حِينَ كَبُرَتْ سَنَهُ بَرَعَا فِي الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ فَلَمَّا بَلَغَ الشَّيْخَ أَقْصَى عُمرِهِ وَأَشْفَى عَلَى الْفَنَاءِ دَعَاهُمَا لِيُؤْخِذَهُمَا
وَيُشْرَحَ غَرِيبَهُمَا

وَيَعْرِفُ مَبْلَغَ عِلْمِهِمَا فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لِعَمْرُو وَكَانَ الْأَكْبَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَيْكَ
وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ السَّيِّدُ الْجَوَادُ الْقَلِيلُ الْأَنْدَادُ الْمَاجِدُ الْأَجْدَادُ الرَّاسِي الْأَوْتَادُ
الرَّفِيعُ الْعِمَادُ الْعَظِيمُ الرِّمَادُ الْكَثِيرُ الْحَسَادُ الْبَاسِلُ الذَّوَادُ الصَّادِرُ الْوَرَادُ . قَالَ
مَا تَقُولُ يَا رُبِيعَةَ قَالَ مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ وَمَنْ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْمَانِعُ الْحَرِيمُ الْمُفْضَالُ الْحَلِيمُ الْقَمَقَامُ الرَّعِيمُ الَّذِي إِنْ هُمْ
قَمَلُوا وَإِنْ سُئِلَ بَلَلُ . قَالَ أَخْبَرَنِي بِأَعْمُرُو بِأَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَيْكَ قَالَ الْبَرَمُ اللَّثِيمُ
الْمُسْتَحْدَى الْخَصِيمُ الْمِطَانُ النَّهِيمُ الْعَبِيُّ الْبَكِيمُ الَّذِي إِنْ سُئِلَ مَنَعَ وَإِنْ هُدِيَ خَضَعَ
وَإِنْ طُلِبَ جَشَعَ . قَالَ مَا تَقُولُ يَا رُبِيعَةَ قَالَ غَيْرُهُ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ
النُّوْمُ الْكَذُوبُ الْفَاحِشُ الْغَضُوبُ الرَّغِيبُ عِنْدَ الطَّعَامِ الْجَبَانُ عِنْدَ الصَّدَامِ . قَالَ
أَخْبَرَنِي بِأَعْمُرُو أَيْ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْمَهْرُ كَوَلَةُ الْفَقَاءِ الْمَكْشُورَةُ الْجَيْدَاءُ الَّتِي
يَنْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا وَيُبْرِئُ الْوَصِيبَ لِمَا مَلَأَتْهَا الَّتِي إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا سَكَّرَتْ وَإِنْ أَسَأَتْ
إِلَيْهَا صَبَرَتْ وَإِنْ أَسْتَفْتَيْتَهَا أَتَتْكَ الْفَاتِرَةُ الطَّرْفُ الطُّفْلَةُ الْكَفُّ الْعَمِيمَةُ الرَّذْفُ
. قَالَ مَا تَقُولُ يَا رُبِيعَةَ قَالَ نَعْتُ فَأَحْسَنَ وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ وَمَنْ هِيَ
قَالَ الْفَتَانَةُ الْعَبْسِيَّةُ الْأَسْمَلَةُ الْخَلْدِيَّةُ الْكَاعِبُ الثَّنْدِيَّةُ الرِّجَالُ الْوَرَكِيَّةُ الشَّارِكَةُ
لِلْقَلِيلِ الْمُسَاعِدَةُ لِلْخَلِيلِ الرَّخِيمَةُ الْكَلَامُ الْجَمَاءُ الْعِظَامُ الْكَرِيمَةُ الْأَخْوَالُ
وَالْأَعْمَامُ الْعَدْبَةُ الْإِنَّمَامُ قَالَ فَأَيُّ نِسَاءٍ إِلَيْكَ أَبْغَضُ بِأَعْمُرُو قَالَ الْفَتَانَةُ الْكَذُوبُ
الظَّاهِرَةُ الْعَيُوبُ الطَّوَافَةُ الْهَيُوبُ الْعَاسِيَةُ الْقَطُوبُ السَّالِبَةُ الْوُجُوبُ الَّتِي إِنْ ائْتَمَّتْهَا
زَوْجُهَا خَانَتْهُ وَإِنْ لَانَ لَهَا أَهَانَتْهُ وَإِنْ أَرْضَاهَا أَغْضَبَتْهُ وَإِنْ أَطَاعَهَا عَصَتْهُ
. قَالَ مَا تَقُولُ يَا رُبِيعَةَ قَالَ بَشُوشُ وَاتَّهَمْتُ الْمَرْأَةَ ذَكَرْتُ وَغَيْرُهَا أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ وَأَيَّتُهُنَّ الَّتِي
هِيَ أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ . قَالَ السَّلِيلَةُ الْإِسْلَامُ الْمُؤَذِيَةُ لِلْبَعِيرِ الْبَاطِلَةُ الْبَهْتَانُ
الَّتِي وَجْهُهَا عَابَسُ وَزَوْجُهَا مِنْ خَيْرِهَا آيَسُ الَّتِي إِنْ عَاتَبَهَا زَوْجُهَا أَوْرَثَتْهُ وَإِنْ نَاطَقَهَا
اتَّهَرَتْهُ . قَالَ رُبِيعَةُ وَغَيْرُهَا أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ وَمَنْ هِيَ . قَالَ الَّتِي سَقَى صَاحِبُهَا وَخَرَزِي

خاطبها وافترض أقاربها . قال ومن صاحبها قال مثلها في خصالها كلها لا تصلح إلا لله ولا يصلح إلا لها . قال فصفت لي قال الكفور غير الشكور اللئيم العجور العبوس الكالح الحرؤون الجالح الراضى بالهوان المختال المنان الضعيف الجنان الجعد البنان القؤول غير العقول الملول غير الوصول الذى لا يرع عن المحارم ولا يردع عن المظالم . قال أخبرني يا عمرو أى الخليل أحب إليك عند الشدائد إذا التقي الاقران للتجالد قال الجواد الأتقى الحصان العتيق الكفيت العريق الشديت الوثيق الذى يفوت إذا هرب ويلقى إذا طلب قال نعم الفرس والله نعت قال فما تقول يا ربعة قال غيره أحب الى منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد السهم الفؤاد الصبور إذا سرى السابق إذا جرى قال فأى الخليل أبغض إليك يا عمرو قال الجوح الطموح الشكول الأنوح الصؤل الضعيف الملول الأنيف الذى إن جارىته مسبقته وإن طلبته أدر كته قال ما تقول يا ربعة قال غيره أبغض الى منه قال وما هو قال البعلى الثقيل الحرؤون الكلبل الذى إن ضربته قص وإن دوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب قال ربعة وغيره أبغض الى منه قال وما هو . قال الجوح الخبط الركوض الخروط الشموس الضروط القطوف فى الصعود والهبوط الذى لا يسلم المصاحب ولا ينعمون الطالب . قال أخبرني يا عمرو أى العيش الذى قال عيش فى كرامه ونعيم وسلامه واغتياق مدامه . قال ما تقول يا ربعة قال نعم العيش والله وصف وغيره أحب الى منه قال وما هو . قال عيش فى أمن ونعيم وعز وغنى عيم . فى نخل بجاح وسلامة مساء ومصبح وغيره أحب الى منه قال وما هو . قال غنى دائم وعيش سالم وظل ناعم . قال فما أحب السيوف إليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر المجذام الماضى السطام المرهف الصمصام الذى إذا هزته لم يتكذب وإن ضربته لم يتنب . قال ما تقول يا ربعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب الى قال وما هو قال الحسام القاطع ذوالرؤى الإلمع التلمان الجائع الذى إذا هزته هتكت وإذا ضربت

به بَكَ . قال فإبغض السيوف اليك يا عمرو قال القطار الكهام الذي ان ضرب به لم يقطع وان دُبح به لم ينفع . قال فانقول ياربعة قال بش السيف والله ذكر وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الطبع الذدان المعصد المهان قال فأخبرني يا عمرو أى الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس واشجر الدعاس قال أحبها الى المارد المنقف المقوم المحطف الذى اذا هزته لم ينعطف واذا طعنت به لم ينقص قال ماتقول ياربعة قال ثم الرمح نعت وغيره أحب الى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم السال الماضى اذا هزته الا اذا هزته قال فأخبرني يا عمرو عن أبغض الرماح اليك قال الأعصل عند الطعان المثل السنان الذى اذا هزته انعطف واذا طعنت به انقص قال ماتقول ياربعة قال بش الرمح ذكر وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الضعيف المهز الياس الكز الذى اذا كرهته انحطم واذا طعنت به انقص قال انصرفا الآن طاب لي الموت (قال أبو علي) قوله وان طلب جشع الجشع أسوأ الحرص وقد جشع الرجل فهو جشع . والقفاء الملتقى الجسم . والمكورة المطوية الخلق . والرداح النقيصة الحبيبة الضفمة الوركين . والرخيمة اللينة الكلام قال ذوالرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيخ الحواشي لأهراء ولا ترز

. والجماء العظام التى لا يوجد لعظامها حجم عزلة الجماء من البقر . فأما قوله العذبة النام فانه أراد موضع النام خفف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه . والقناة التامة وقال الليثي القناتى التمام والمسمار واللباز والخذ والقاس والذراج والمهين والمهمل والماس والووس مثال معوس والماس مثال ممس . وقدماس مئاس مأسا انما شئ يفهم بالقيمة والفساد وقال مأس بين الناس ومسا بينهم مئاس مثل عتا وكاه واحد ويقال انه ذو تير ومير نمو برنا اذا كلن عماما كله عن الليثي . والهوب الكثرة الانبياء قال الأصمعي يقال هب من فومه هب هوبا وأهبطته أى أنهته وهبت

الريح تهبُّ هبوباً وهييّا كذا روى أبو نصر عنه هييّا في الريح وهبَّ التيسر هبَّ
هَبَاباً وهييّا إذا هاج وطلب السفاد وهبَّ السيف هبّوه وهو متوّته عند وقفه ونوب
هَبَابٍ وَهَبَابٍ إذا كان مُتَقَطَّعاً . والحِصَانُ الذَّكَرُ من الحِجِل . وقال الأصمعي
الكَفْتُ والكَفِيتُ السريع . والتَّكُولُ الذي يَنْكِلُ عن قَبِيهِ . والأَنْوَحُ الكثير
الزَّحِير . والأَنْحَمُ من الرجال على مثال فاعل الذي إذا سئِلَ نَحَحَ من لُؤْمِهِ وقد أُنْحِمَ بِأَنْحَمٍ
. والمُجْدَمُ مِفْعَالٌ من الجَدْمِ وهو القطع . والتَّطَامُ حُدُّ السيف وغيره وفي
الحديث العربُ سَطَامُ الناس أي حُدُّهم . والفُطَارُ الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث
الطَّع . وقوله لم يَنْقَعْ لم يبلغ النُّخَاع . والطَّبعُ الصَّدَأُ . والدَّدَانُ الذي لا يقطع
وهو نحو الكَهَام . والمُعْضَدُ القصير الذي يُعْمَنُ في قطع الشجر وغيرها . والدَّعَاسُ
الطَّعَانُ يقال دَعَسَهُ إذا طَعَنَهُ والمُدَاعِيسَةُ المطاعنة . والعَسَالُ انشدديد الاضطراب
إذا هَزَزْتَهُ ومنه العَسَلَانُ وهو عدوّ فيه اضطراب والنَّسْلَانُ قريب منه وأنشدني
أبو بكر بن دريد

عَسَلَانُ الذُّنْبِ أَمْسَى قَارِبَا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَنَلْ

. والأَعْصَلُ الْمُتَوَيُّ الْمُعَوَّجُ . وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسن بن مطير الأَسْدَى
فِيَا جَبَّيْنَا لِلنَّاسِ يَسْتَشْفِرُونَنِي كَأَن لَّمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِبًا وَلَا قَبْلِي
يَقُولُونَ لِي أَصِرْ مَرَجِعِ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصِرْ مُجِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ
وَيَا عِبْرًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَفَى أَجَازِيهِ الْمُؤْمِنُ مَنْ قَاتِلِي
وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَعْيُنِي مِنْ أَهْلِي
(قال أبو علي) استشرفت الشيء واستكففته كلاهما أن تضع يداك على حاجبك كالأدى
يستطل من الشمس ويتطهر ليراه وأنشدنا أبو بكر ولم يسم قائلاً
إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ قَوْلًا مَلَمَّا خُلِقَتْ هَوَالًا خُلِقَتْ هَوَى لَهَا
يُضَاهَا بِأَكْرَاهَا تَعَمُّ فَصَاعَهَا يَلْبَانَهُ فَأَرْقَهَا وَأَجْلَهَا

حَبَّيْتُ نَجِيئَهَا فَنَقَلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا نَاوَأَ قَلَمَهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوَسَ سَاوَةً شَقَّعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَى فُسَلَهَا
وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّمِينَةِ الْخَثْعَى

وَلَمَّا خَفْنَا بِالْحُسُولِ وَدُونَهَا نَجِصُ الْحَسَانِ وَهِيَ الْقَبِيضُ عَوَاتِقُهُ
قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنِينَ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتَانِ لَمْ تَلَقْ عَنَّا وَائْتِشَهُ
عَرَضْنَا فُسَلْنَا فَسَلَّمْ كُلَّهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّجْ مِنْ الْقَبْضَةِ أَفْشَهُ
فَبَايَرْتُهُ مَقْدَارِ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكُرْهِى لَهْ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَيْتَهُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الْقَرَمِ مَضْرُوبًا عَلَيْهِ سُرَادِقُهُ
رَمَتْهُ بِطَرْفٍ لَوْ كَثُرَتْ بِهِ لُبُّلٌ نَجِيْعًا تَحْمَرُهُ وَتَبَايَقُهُ
وَلَمْ يَعْنِيهَا كَأَنَّ وَمِيسَهُ وَمِصْ حَيَاتِهِمْ مَدَى لِيَحْدِثَ شَقَاتُهُ

وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد البصري المقيمي قال
حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب النقي قال دخلنا على خلف الأحمر نعوده
في مرضه الذي مات فيه فقلنا له كيف تجدك يا أبا محرز فأنشأ يقول

يَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ذُنْبُهُ كَأَنَّ ذَنْبًا لَكَ عِنْدِي تَطْلُبُهُ
أَمَا هَذَا اللَّيْلُ صَبِيحٌ يَقْرُبُهُ

ثم أنشد يقول

لَا يَبْرَحُ الْمَرْءُ يَسْتَقْرِى مُضَاجِعَهُ حَتَّى يَبْتَ بَأَقْصَاهُنَّ مُطْطِعًا
(قال أبو علي) كان أبو محرز أعلم الناس بالشعر واللغة وأشعر الناس على مذاهب العرب
حدثني أبو بكر بن دريد أن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها
أَقْبِرُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ مَطِيحِكُمْ فَأَنَّى الْقَوْمُ سِوَاكُمْ لَا مَبِيلُ
لَهُ وَهِيَ مِنَ الْمَقْدَمَاتِ فِي الْحَسَنِ وَالْفَصَاحَةِ وَالطُّوْلِ فَكَانَ أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى قَافِيَةِ

حدثني أبو بكر بن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال يومان خلف لأصحابه ما تقولون في بيت
النافعة الجعدي

كَأَنَّ مَقَطَ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْعُتْبِ وَالْمُنْقَبِ
لَوْ كَانَ مَوْضِعَ الْمُنْقَبِ فَالْقَهْبِ لَسَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ قَوْلُهُ

لَطَمَنَ بَرَسٍ شَدِيدًا صَفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ
فَقَالُوا لَاحِدَةً فَقَالَ وَادَّبَسُ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى مَا تَقُولُونَ فِي بَيْتِ التَّبَرِّ بْنِ تَوَلَبِ
أَلَمْ يَحْبَبْنِي وَهُمْ هُجُودُ خِيَالُ طَارِقٍ مِنْ أُمِّ حِصْنِ

لَوْ كَانَ مَوْضِعَ مِنْ أُمِّ حِصْنٍ مِنْ أُمِّ حِصْنٍ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ قَوْلُهُ

لَهَا مَا نَشْتَهِي عَمَلُ مَصْقَى إِذَا شَامَتْ وَحُورَايَ بَسْمَنِ

قَالُوا لَا نَعْلَمُ فَقَالَ وَحُورَايَ بَلَّصَ وَهُوَ الْفَالَوْدُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَالْقَهْبِ لَسَ دُرُّ الرَّجُلِ وَقَدْ
يَسْتَعَارُ لغيرِهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الشَّعْرَ مِنْ أَبِي حَمْرُزٍ
لَا بُدَّ أَنْ لَا نَسْمَعَهُ مِنْ قَائِلِهِ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دِرْدَايَ كَبِيرًا لَهْدَلَى
وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَّى شَفَاعَةً حَوْلَهُ كَالْأَذْخَرِ

الْأَبَاءُ الْأَجَّةُ يَعْنِي جِلَاصَارَ فِي أَجَّةٍ . وَخُلَانُهُ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ يُؤَدِّهِمْ . وَتَلَّى صَرَعَى
وَشَفَاعَةً أَنْبِيَاءِ النَّبِيِّينَ وَهُوَ جَمْعُ شَفَعٍ . وَقَوْلُهُ كَالْأَذْخَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا تَكْادُ تَجِدُ مِنَ الْأَذْخَرِ
وَاحِدَةً عَلَى حِدَةٍ أَعْمَاجُ الْأَرْضِ مُسْتَخْلَسَةٌ مِنْهُ وَالْمُسْتَخْلَسَةُ الْكَثِيرَةُ النَّبَاتِ الَّتِي غَطَّاهَا
النَّبَاتُ أَوْ كَذِيْفَعِيهَا فَشَبَّهَ كَثْرَةَ الْقَتْلِ بِالْأَذْخَرِ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «أَهْوَنُ
هَالِكٍ جَوْزِيٍّ عَامِ سَنَةٍ» مَثَلُ الشَّيْءِ يُسَخَّفُ بِهِ لَكَ وَيُقَالُ «خَلَهُ دَرَجُ الضَّبِّ»
أَيَّ خَلَهُ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ وَيُقَالُ «لَا يَدْرِي الْمَكْرُوبُ كَيْفَ بَاتِمَرُ» يَرَادُ أَنَّ الْمَكْرُوبَ يَغْفِي
عَلَيْهِ الشَّيْءَ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَنْقُذُ أَمْرَهُ وَيُقَالُ «لَا تُحِبُّ الْعُرُوسُ عَامَ هَدَانِهَا» يَرَادُ
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَأْنَفَ أَمْرَهُ تَحْتَمِلُ لَكَ وَيُقَالُ «نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوْنَةُ» يَرَادُ أَنَّ الْمُسْنَ
تَبَقَّى مِنْهُ بَقِيَّةٌ يَنْتَفِعُ بِهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ «الشَّرُّ الْجَاءَ إِلَى خِجِّ الْعَرَّاقِيبِ»

يقال ذلك عند مسئلة التسميع أعطاك أو متعلك ﴿ قال الأصمى خَلَفَ فلان فهو مَخْلَفٌ
خُلُوفًا إذا فسد ولم يَنْجُ وهو خالف وهى خالفة ويقال هو خالفة أهل بيته إذا كان أجهم
والخالفة عود فى مؤخر البيت وقال الحماني عبد خالف أى لاخريفه وقال ابن الاعرابي
يقال أبيعك العبد وأبرأ البلى من خُلفته ورجل ذو خُلفه ورجل خالفة وخالف وخلفته
وخلفناه وفيه خلفناه وقال أبو زيد الخالف الفاسد الأحق وقد خَلَفَ يَخْلَفُ خَلْفَةً
(قال) ويقال جاء فلان خَلَفِي وخَلَنِي وهما واحد (قال) ويقال اختلف فلان
صاحبه فى أهله اختلفا وذلك أن يُباصر حتى إذا غاب عن أهله جاء فدخل عليهم وقال
الأصمى خَلَفَ فلان عن خُلُقِ أبيه إذا تَغَيَّرَ وخَلَفَ فُوءٌ يَخْلَفُ خُلُوفًا إذا تَغَيَّرَتْ
رائحته وقال الحماني يقال نَوْمُ الصَّحَى مَخْلَفَةٌ لاهم وقال أبو زيد خَلَفَ الشَّرابُ واللبن
يَخْلَفُ خُلُوفًا إذا حُضِرَ ثم أُطِيلَ إنقاعه فَخَلَفَ وقال أبو زيد الأصمى خَلَفَ نَفْسُهُ
عن الطعام يَخْلَفُ خُلُوفًا إذا ضَرَبَتْ عنه من مرض وقال أبو زيد لا يقال ذلك إلا من
المرض وقال أبو نصر عن الأصمى خَلَفَ خَلْفَ صِدْقٍ بِاسْكَانٍ اللام إذا تَرَلَّ عَقِبًا
ويقال خذ هذا خَلْفًا من مالٍ بهزٍ اللام أى بَدَلًا منه وهو خَلْفٌ من أبيه أى
بدل منه وقال الحماني اختلف الولد الصالح وانخلف الردى يقال بَقِيتُ فى خَلْفٍ
سوء أى فى بقية سوء قال الله عز وجل خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وأنشد البيهقي

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ كَجَدِ الْأَجْرِبِ ٢

وانخلف المرء يبدى يكون وراء البيت وأنشد الحماني

وَجِئَا مِنَ الْبَابِ الْخِجَابِ نَوَّارًا وَإِنْ تَقَعْدُ بِالْخَلْفِ فَانْخَلِفْ وَاسِعَ

وقال الأصمى والحماني انخلف الردى من الكلام المحال وقال ابن الاعرابي جلس أعرابي
مع قوم فحبى فتشاور فأشار بأهمه إلى استه وقال أنها خَلَفُ نَطَقَتْ خَلْفًا ﴿ وحدثنى أبو
عمر وغلام نعلب عن أبي العباس أنه قال فى قولهم «سَكَتَ أَنَا وَنَطَقَ خَلْفًا» أى سكت

عن ألف كلمة ونطق بواحدة رديئة قال الاصمعي الخليفة الاستفتاء يقال من أين خلقتكم
أى من أين تستفون وأنشدنى الرمة

وَمُتَخَلِّفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تُنَوِّفُهُ لِمَصْفَرَةِ الْأَشْدَاقِ جُرْحُ الْخَوَاصِلِ

يعنى القطا يحملن الماء فى حواصلهن ويقال نتاج فلان خلفه أى عام ذكر وعام أنى
والخليفة الشئ من الثمر يخرج بعد الشئ وقال غيره الخليفة التبت فى الصيف والخليفة الليل
والنهار لاختلافهما والخليفة اختلاف البهايم وغيرها ويقال حلب الناقة خليف لبنها
يعنى الحلب التى بعد ذهاب ألبا وروى أبو عبيد عن الاصمعي الخليف الطريق فى الجبل
وقال أبو نصر الخليف الطريق وراء الجبل أو فى أصله وقال الخياني الخليف الطريق وراء
الجبل أو بين الجبلين وقال الخياني الخليفة الطريق أيضا يقال عليك الخليفة الوسطى
والتخواف النساء اذا غاب عنهن أزواجهن قال الله عز وجل رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِبِ وقال الاصمعي حى خُلوْف أى غيبٌ وخُلوْفٌ حضور (قال) والاختلاف أن تعبد
على إافة فلا تلقح والاختلاف أن تعبد الرجل عدة فلا تُفَرِّجها والاختلاف أن تضرب
يدك إلى قريب السيف لتأخذه والاختلاف أن تجعل الحَقَبَ وراء الثبل والثبل وعاء مقلبه
وهو قضيبه يقال أخلف عن بعيرك وحدش أبو بكر قال حدثنا الكنى بن سعيد عن محمد
ابن عباد عن العباس بن هشام قال سأل معاوية رجه الله بعد الاستقامة عبد الله بن عبد
الجبر بن عبد المَدَانِ وكان عبداً لجر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله فقال
له كيف علمك بقومك قال كعلمى بنفسى قال ما تقول فى مراد قال مُدْرِكُوا الْأَنْوَارَ
وَحِمَاةَ الْأَمَارِ وَتَحَرَّزُوا لِحَطَّارِ . قال فأتقول فى التَّحَرُّعِ قال ما نعو الشرب ومُسْعِرُو
الْحَرْبِ وَكَاشِفُوا الْكَرْبِ . قال وما تقول فى بنى الحرث بن كعب قال فسرأ جوارى الكلاك
وقرسان العراك ولزأنا الضكلاك رَأَيْتُكَ . قال فأتقول فى سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قال
ما نعو الضيم وبأوال الرِّيمِ وشافو الغيم . قال ما تقول فى جُعْفَى قال مُرْسَانُ الصَّبَاحِ
وَمُعْلُو الرِّمَاحِ وَمُبَارِزُوا الرِّيَاحِ . قال ما تقول فى بنى زَيْبِدٍ قال كُتْمَةُ الْأَنْجَادِ سِلَادُ

طلب عبد بن سعاد بن عبد الله بن عبد الجبر بن عبد المَدَانِ وما دار بينهما من سؤال وجواب غير قليل

أُحْجَادُ وَفُرٌّ عِنْدَ الدِّيَادِ صُبْرٌ عِنْدَ الطَّرَادِ . قَالَ مَا تَقُولُ فِي جَنْبِ قَالَ كُفَّاءُ يَمْعَعُونَ عَنِ
الْحَرِيمِ وَيَشْرَجُونَ عَنِ الْكَطِيمِ . قَالَ فَاتَقُولُ فِي صَدَاءِ قَالَ سَمَامُ الْأَعْدَاءِ
وَمَسَاعِيرُ الْهَيَّيَاءِ . قَالَ فَاتَقُولُ فِي رَهَاءِ قَالَ يَنْهَوْنَ عَادِيَةَ الْفَوَارِسِ وَيَرْذَوْنَ
الْمَوْتَ وَرَدَّ الْخَوَامِسِ قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِقَوْمِكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) كُلُّ مَا جِئْتَهُ فَهُوَ ذِمَارٌ
. وَاشْرَبِ الْإِبِلَ وَمَارِعِي مِنَ الْمَالِ . وَالْأَكَاكِلُ الزَّحَامُ . وَالضَّرَكَاكِلُ مِثْلُ السَّكَاكِلِ
سِوَاهُ . وَالرَّيْمُ الدَّرَجَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَتَيْتُ دَارَ قَوْمٍ بِالْبَلِينِ أَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ
فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ أَهْلُكَ فِي الرَّيْمِ أَيْ أَعْلَى فِي الدَّرَجَةِ وَالرَّيْمُ الزِّيَادَةُ يُقَالُ لِي عَلَيْكَ رَيْمٌ
عَلَى كَذَا وَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْبَحُ كَأَقْبَحِي أَبُوهُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ * رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ
وَالرَّيْمُ الْقَبْرُ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَذَنِي

أَذَامَتْ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّى عَلَى الرَّيْمِ أُسْعِيَتِ السَّحَابُ الْغَوَادِيَا
وَالرَّيْمُ عَظْمٌ يُفَضَّلُ إِذَا قَسِمَ الْقَوْمُ الْجَزُورَ وَهَذَا قَوْلُ الشَّيْطَانِي وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ

فَكَذْتُ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَاوِزُ * عَلَى أَيِّ بَدَأَى مَقْسِمِ الْقَهْمِ يَجْعَلُ

. وَالغَيْمُ الْعَطَشُ وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعُوذُ بِكُمْ مِنَ
الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ وَالْقَيْمَةِ وَالْكَرْمِ وَالْقَرَمِ (وَقَالَ) الْأَيْمَةُ الْخُلُومُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْعَيْمَةُ شَهْوَةُ الْمَلِينِ
وَالْقَيْمَةُ الْعَطَشُ وَقَالَ الْكَرْمُ فِيهِ قَوْلَانِ يُقَالُ فُلَانٌ أَكْرَمَ الْبَنَانِ إِذَا كَانَ بَخِيلًا وَيُقَالُ
إِنَّ الْكَرْمَ إِلَّا كُلَّ الشَّدِيدِ . وَالْقَرَمُ شَهْوَةُ الْقَهْمِ . وَالْأَمْجَادُ الْأَشْرَافُ وَيُنْهَوْنَ
يُكْفَوْنَ . وَالْكَطِيمُ الْمَكْطُومُ وَهُوَ الَّذِي قَدَّرَ نَفْسَهُ إِلَى جَوْفِهِ ﴿ وَقَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ دُرَيْدٍ حَكِيمُ بْنُ مَعِيَةَ

إِذَا عَاوَنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ فِي جَمْعِهِ مَوْصِيَةً يَجْمَعُ

* أَنْ تَأْتِيَانِ النَّفْسُ الْوَحْدَ :

يعنى الابل علون أربعة أو ظفعة بأربع أذرع وكأنه أنث على الكراع وأن من الأنين

يعنى أنهم إذا بركن أن ومثله قول كعب بن زهير

نُتُّ أربعمائة على ظهر أربيع فهن بمنى بن ثمان

ومثله قول هيث «تقبل بأربع وتدير بثمان» يعنى أنها تقبل بأربع عكن فاذا رايتها من خلف رأيت لكل عكته طرفين فصارت ثمانية وصدرها أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال أقام معاوية رجة الله الخطباء لبيعة يزيد فقامت المعدية فسقوا الكلام ثم قام رجل من جيرة فقال لسناء الى رعاء هذه الجبال عليهم تشقيق المقال وعليها صدق الصيال أما والله إن الصبر تحت البوارق مرأى في ظل الخوافي لأنسام الضراس ولأنشمر من المراس وإن واحدنا لألف وألفنا كهف فنأبدى لنا صقته حططنا علاوته ثم قام رجل من ذى الكلاع فأشار الى معاوية فقال هذا أمير المؤمنين فأن مات فهذا وأشار الى يزيد فنأبى فهذا وأشار الى السيف ثم قال

معاوية الخليفة لأعمارى فان هلك فسائسنا يزيد

فن غلب الشقاء على جهلا تحكم في مفارقة الحديد

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا الريانى للعرجي

وما أنس ملاءميا لأنس موقفا لنا ولها بالسقم دون يسير

ولا قولها وهذا وقد بدل جيبها سوابق دمع لا يحف غزير

أ أنت الذى خبرت أنك باكر غداة غدا وأراحل جحير

فقلت يسير بعض شهر أغيبه وما بعض يوم غيبه يسير

أ حين عصيت العاذلين اليكم ونارعت حيلي في هوال أميري

وباعدنى فيك الأقارب كلهم وباح عما يخفى اللسان ضميري

وقلت لها قول امرئ شفه الهوى الهاول لو طال الزمان فقير

فَمَا أَنَا ن شَطَطُ بِلَا دَارٍ وَأَنَا نَ فِي النَّارِ عَنكُمْ فَأَعْلَى بِصُورٍ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَمَا أَنَسَ إِلَّا شَيْبَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمُعُهَا يَدْرِيْنَ حَسَوُ الْمَكَاحِلِ

تَمَّتْ بِذَلِكَ الْيَوْمِ الْقَصِيرُ فَانتهى رَهِينُ أَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا

شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقٍ وَأَنْتَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْقَوَى ثُمَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْعِيشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ عَلَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَانظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وَمَرَّ شَأْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي دَجَلٌ قَالَ أَتَيْتُ

الْمَجْنُونِ فَخَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقُلْتُ مَا أَشْعَرَ قَبَسًا حَيْثُ يَقُولُ

بَيْتٌ وَيُضْحِي كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٌ عَلَى مَتْنِجٍ تُبْكِي عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ

فَتَسِيلُ لِلْبَنَى صَدْعَ الْحَبِّ قَلْبَهُ وَفِي الْحَبِّ شُغْلُ الْمَعِينِ شَاغِلُ

فَقَالَ أَنَا أَشْعَرُ مِنْ حَيْثُ أَقُولُ

سَلَبْتُ عِظَامِي لَهَا فَفَرَّخْتُهَا مَعْرُوقَةً نَحْصِي لَدَيْكَ وَتُخَصِّرُ

وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ تَحْجَاهَا فَكَانَهَا قَوَارِيرُ فِي أَجْوَاهَا الرِّيحُ تُصَفِّرُ

إِذَا سَمِعْتَ ذِكْرَ الْفِرَاقِ تَقَطَّعَتْ عِلَاقَتُهَا عَمَّا تَخَافُ وَتَحْذَرُ

خُذِي بِمَدْيٍ ثُمَّ انْهَضِي بِبَيْتِي فِي الضَّرِّ إِلَّا أَنْتَ أَنْتِ السَّرُّ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَيُرْوَى تَقَعَّقَتْ مَقَاصِلُهُمْ هَوْلٌ مَا تَنْتَظِرُ ثُمَّ مَرَّ فَأَجْرُ فِي الصَّغَرِ

فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَتَيْتُهُ فَخَلَسْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا أَحْسَسْتُ بِهِ قُلْتُ مَا أَشْعَرَ قَبَسًا

حَيْثُ يَقُولُ

تَبَا كَرَامُ رُوحٍ غَدَارُوَا وَلَنْ يَسْتَطِيعَ مَرَّيْنِ رَا

سقيم لا يُصاب له دواء أصاب الحب مقتله فما
وعنَّبه الهوى حتى براه كبرى العين بالسفن القدا
وكاذبية هجرع الأسيا ولوسقاء ذلك لاسنرا
فقال أنا شعر منه حيث أقول (قال أبو علي) وأنشدنا ابن الأنباري عن أبيه ولم
ينسبه إلى أحد وفي الروايتين اختلاف وأنا أذكرهما إن شاء الله

فما وجد مغلوب يصنعاً مومتي بساقيه من ثقل الحديد كُبول

وروى ابن الأنباري

فما وجد مسجون يصنعاً عضة بساقيه من صنع القيود كُبول
قليل الموالى مستهام مروع له بعد نومات العشاء عويل

وروى ابن الأنباري

ضعيف الموالى مسلم بحيرة له بعد نومات العيون عويل
يقول له الحداد أنت مَعْذِب غداة غد أومستلم فقتيل
بأعظم مني روعة يوم راعني فراق حبيب ما اليه سبيل

وروى ابن الأنباري بأوجع مني لوعة

غداة أسير القصد ثم رُدني عن القصد لوعات الهوى فأميل

وروى ابن الأنباري غداة أريد القصد . وروى ميلائ الهوى فأميل ثم قام هاربا

وتركتي فعدت بعد ذلك مراراً فلم أره فأخبرت أنه قد مات وأنشد الأَخفش

أقول لقلتي يوم التقينا وقد سرقت ما قبها بقاء

خُذْنِ اليَوْمَ مِنْ نَظَرٍ يَحْظُ قَسُوفٌ تُؤْكِلُنِ إِلَى الْبُكَاءِ

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لابن أبي مره المكي

ساعه ولَّى سَمَتَ الْعَاذِلِ أَذْأَلَمْنَهُ الْقَرْجُ الْعَاجِلِ

لم أنس أذودعته والنسقي ذا البدن الناعم والناحل

كَأَنَّمَا جِئْتُ عَلَى جَسَمِهِ نَحْنُ نَأْكُضُ وَذَا ذَابِلُ
يَا رَبِّ مَا أَطْيَبَ صَمْسَى لَهُ إِلَى لَوْلَا أَنَّهُ رَاحِلُ

وَأَنشَدَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى النَّدِيمُ قَالَ أَنشَدْنَا ابْنَ قَالَ أَنشَدَنَا الْجَاهِلُ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ

أَزْفَ الْبَيْنِ الْمُبِينِ قَطَعَ الشُّكَّ الْيَقِينِ
حَنَنْتَ الْعَيْسَ فَأَبْكََا فَمِنْ الْعَيْسِ الْخَنِينِ
لَمْ أَكُنْ لَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ ذَا الْبَيْنِ يَكُونُ
عَلَوْنِي كَيْفَ أَشْبَهْنَا قَ إِذَا خَفَ الْقَطْمِينِ

وَصَدْرُهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى الْخَوَافِ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ أَتَيْتُ الزَّيْبِرَ لَا وَدَعَهُ وَأَخْرَجَ مِنْ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي بَلْفَغِي أَنْتَ لَمَّا أَتَيْتَ
هَاشِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوَدَعَهُ قَالَ لَا أَوْدَعُكَ حَتَّى أُغْنِيكَ

وَأَنَا بَكَيْتُ مِنَ الْفَرَا قَ فَهَلْ بَكَيْتُ كَمَا بَكَيْتُ
وَلَطَمْتُ خَدِّي خَالِيَا وَمَرَّسْتُهُ حَتَّى اسْتَقْبَتِ
وَعَوَاذِي يَنْبَغِي عَمَّنْ هَوَيْتُ فَا تَنْهَيْتُ

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَأَنَا لَا أَوْدَعُكَ حَتَّى أَنْشُدَكَ

أَزْفَ الْبَيْنِ الْمُبِينِ وَجَلَّ الشُّكَّ الْيَقِينِ
لَمْ أَكُنْ لَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ ذَا الْبَيْنِ يَكُونُ
عَلَوْنِي كَيْفَ أَشْبَهْنَا قَ إِذَا خَفَ الْقَطْمِينِ

وَأَنشَدَنَا الْأَخْفَشُ قَالَ أَنشَدْنَا ابْنَ الْمَدِيرِ لِلْجَنُونَ وَقَالَ لِي مَا سَمِعْتُ أَغْبَرُكَ مِنْ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

أَمْرٌ مَعَهُ لِي بَيِّنٌ وَلَمْ تَعْتَ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَطْلَكَ غَافِلُ
سَعْلَمَ أَنْ سَعَلْتُ بِهِمْ غُرْبَةَ النُّوَى وَزَاوَايَ لِي أَنْ قَلْبُكَ زَائِلُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ

فَحْنُ غَادُونَ مِنْ غَدَاةٍ فَرَاقٍ وَأَرَانِي أَمُوتُ قَبْلَ يَكُونُ
فَلَنْ مَتًى فَاسْتَرَحْتُ مِنَ إِلَهِ ۖ لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَى الْمُنُونِ

قال أبو بكر وأنشدنا أبو الحسن المظفر بن عبد الله

مَا يُرِيدُ الْفَرَاقُ لَا كَانَ مِنَّا أَثِمْتَ اللَّهُ بِالْفَرَاقِ التَّلَاقِ
لَوْ جَدْنَا عَلَى الْفَرَاقِ سَبِيلًا لَأَذَقْنَا الْفَرَاقَ طَعْمَ الْفَرَاقِ

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لأعرابي وغيره يقول انها الحبيب

لَوْ كَانَ فِي الْيَمِّ انْبِاثُ الْوَالِهَمِ دَعَا لَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ الضَّرَرِ
فَكَيْفَ وَالْيَمِّ مَوْصُولُ بِهِ نَعْبُ تَكْلُفُ الْيَسْرِ فِي الْأَدْلَاجِ وَالْبُكَرِ
لَوْ أَنَّ مَا يَبْتَلِي سِي الْحَادِثَاتُ بِهِ يَكُونُ بِالْمَاءِ يُشْرَبُ مِنَ الْكَدْرِ
أَوْ كَانَ بِالْعَيْسِ مَا بِي وَمَرَحِلَتِهِمُ أَعْيَتْ عَلَى السَّائِقِ الْحَادِي فَلَمْ تَسِرْ
كَأَنَّ أَيْدِي مَطَايَاهُمْ أَذًا وَخَدَّتْ يَقَعْنَ فِي حَرِّ وَجْهِهِ أَوْ عَلَى بَصْرِى

وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطيع الأسدي وفي نوادر الأعرابي وفي الروايتين
زيادة ونقصان وأنا أتى بهما إن شاء الله تعالى

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوَفَّدَ النَّوَى عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا حُبُودُهَا
وَلَوْ رَكَّتُ نَارُ الْهَوَى لَتَضَرَّعْتُ وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ حَبَابَتِي إِذَا قَدِمْتُ أَيَّامَهَا وَعَهْدُهَا
فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَسَا عَهْدًا لِلْهَوَى لَوْلِي بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا
لَمْ تَجْعَلْ الْأَطْرَافَ هَيْفَ خُصُودُهَا عَذَابُ ثَنَائِهَا عَافٍ قَبُولُهَا
بَسُودُ وَاصِهَا وَحَرٌّ أَكْفُهَا وَصَفَرُ رَاقِهَا وَبَيْضُ خُدُودُهَا

وروى أبو الأباري

وَصَفَرُ رَاقِهَا وَحَرٌّ أَكْفُهَا وَسُودُ وَاصِهَا وَبَيْضُ خُدُودُهَا
مُخَصَّرَةٌ لَا وَسَطُهَا زَانَتْ عَقُودُهَا بِأَحْسَنَ مَاهِزَّتَهَا عَقُودُهَا

يَمِينِنَا حَقِّي رَفِي قُلُوبُنَا رَفِيفُ الْخُرَافِي بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا
وَفِيهِنَّ مَقْلَاقُ الْوِشَاحِ كَانَهَا مَهْلَهُ بَرَّانٍ طَوِيلٌ عُقُودُهَا
يريد موضع العقود وهو العنق . (قال) وقوله ولوركت نار الهوى لتَضَرَّمَتْ
أجودلاتها كانت تَضَرَّمُ وحدها فكيف اذا زادها غيرها واوقدها وقرأت عليه
لا بن مباد

كَانَ فَرْدَايَ فِي يَدَيْ سَبْتَبِهِ مُحَازَرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلُ قَاضِبُهُ
وَأُشْفِقَ مِنْ وَشَلِّ الْفِرَاقِ وَإِنِّي أَطْنُ لِحَمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاسِكُهُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَيْغَلِبُنِي الْهَوَى إِذَا جَدَّ جَدُّ الْيَمِينِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ اسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى قَتْلُ الَّذِي لَا قِيَتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النخعي
فَدَقُلْتُ وَالْعَبْرَاتُ تَشْفَعُهَا عَلَى الْحَدِّ الْمَآقِي
حِينَ انْحَدَرْتُ إِلَى الْخَزْيَةِ وَانْقَطَعْتُ عَنِ الْعِرَاقِ
وَتَحْبَطَتْ أَيْدِي الرِّفَا ق مَهَامِهِ الْبَيْدِ الرِّفَاقِ
يَا نُبُوسَ مَنْ سَلَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ سَيْفًا الْفِرَاقِ

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال أنشدني ابن غالب
ذَكَرَ الْحَبِيبُ حَيَّيْهِ فَقَوَّادُهُ مِثْلُ الْجَنَاحِ مِنَ الصَّبَابَةِ يُحْفِقُ
عَمْرًا زَمَانًا يَكْتُمَانِ هَوَاهُمَا وَكَلَامُهُمَا دَى الْهَوَى مُتَشَوِّقُ
حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا بِأَحْسَنِ أَلْفَةٍ مَأْمُومًا فِي وَدِّهِ مُتَخَلِّقُ
كَرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِمَا بِفِرَاقِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّمَانُ يُفَرِّقُ
وأنشدنا أبو بكر التارنجي قال أنشدني البُخَيْرِيُّ لِنَفْسِهِ

اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تَلْقَاءَ شَامِكٍ أَوْ عَرَاقِكَ
لَا تَعُدُّ لَنِي فِي مَسِيرِ * رَكٍّ يَوْمَ مَرَّتْ وَلَمْ أَلَاقِكَ

إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفَ الَّذِينَ تَسْفَحُ غَرْبَ مَا قَلَّ

وَعَلِمْتُ مَا يَلْقَى الْمُتَسِيمُ عِندَ دُخْمِكَ وَاعْتِنَا قَلَّ

وَعَلِمْتُ أَنَّ لِقَاءَنَا سَبَبُ اشْتِيَاقِي وَاشْتِيَاقِي

فَتَرَكْتُ ذَلِكَ نَعْمًا وَخَرَجْتُ أَهْرُبُ مِنْ فِرَاقِكِ

وقرأ أبو غانم الكاتب على أبي عبد الله نغطويده في المسجد الجامع بالمدينة قبل الصلاة وأنا
أسمع لنوبة بن الحنبل

قَالَتْ خَافَسَةٌ بَيْنَنَا وَبَكَتْهُ فَالْبَينُ مَبْعُوثٌ عَلَى الْمُتَخَوِّفِ

لَوَمَا تَشَى مِنْ خَافَةِ فُرْقَةٍ لِأَمَاتِنِي لَئِنْ طُولَ تَحْشُوفِي

مَلَأَ الْهَوَى قَلْبِي فَضَعْتُ بِحِمْلِهِ حَتَّى نَطَقْتُ بِهِ بِغَيْرِ تَكَاثُفِ

وقرأ عليه

رَاعَكَ الْبَيْنُ وَالْمَشُوقُ رَاعَ حِينَ قَالُوا انْشَبْتُ وَأَنْصَادِعَ

لَسْتُ أَنْسَى مَقَالَهُ أَيَوْمَ وَلْتُ وَفَضَارَى الْمُشْمِعِينَ الْوَدَاعَ

وقرأ عليه

بَكَتْ دُمَا حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَسْرَ وَلَا زِلَافَ مَلُوبِ الْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرَ

أَنْظَعْنَ طَوْعَ النَّفْسِ عَنْ تَحْبِسِهِ وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي الْمَفَارِقُ عَنْ صُغْرَ

أَقِمِ لَأَسْرَ وَالْهَمُّ عِنْدَكَ بِعَزَلِ وَدَمْعُكَ بَاقٍ فِي جَفُونِكَ مَا يَجْرِي .

وقرأ عليه أيضا

أَنْظَعْنَ عَنْ حَبِيبِكَ ثُمَّ تَبْكِي عَلَيْهِ فَمِنْ دَعَاكَ إِلَى الْفِرَاقِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقِ الْبَيْنَ طَعْمًا فَتَعَسَّلَ أَنَّهُ مَرُّ الْمَذَاقِ

أَقِمِ وَأَنْتِ بِطُولِ الْقَرَبِ مِنْهُ وَلَا تَنْظَعْنَ فَتُكَبِّتَ بِاشْتِيَاقِ

فما اعتاض المفاقر من حبيب ولو أعطى الشام مع العراق

وقرأ عليه أيضا

تَطْلُو المَرَّاحِلَ عن حبيبتك دأبا وتَظَلُّ تَبْكِيهَ بدمع ساجسِم
كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ لست من أهل الهوى تشكو انقراق وأنت عين الظلام
أَلَا أَقْبَتَ ولو على جِرِّ الغَضَى قَلْبَتَ أَوْ حَذَّ الحِسامِ الصَّارِمِ
أَنشدني بخطه بعض هذه الأبيات وَأَنشدناها بتمامها الأَخفش على بن سليمان لمسلم
ابن الوليد

وإني واسماعيل يَوْمَ وداعه لك المَقْدُومِ الرُّوعِ فارقه النَّفْسُ
أَمَّا والحَبَالَتُ المُمَرَّاتُ بيننا وَسَائِلُ أَمَدِهَا المَوَدَّةُ وَالْوَصْلُ
لَمَّا خُتِّمَ عَهْدُهَا من إِياءٍ وَلَا نَائِي بِذِكْرِكَ نَائِي عن ضَمِيرِي وَلَا شُعْلُ
وإني في مَالِي وَأَهْلِي كَأَنِّي لَتَأْيِكَ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلُ
يُذَكِّرُنِيكَ الدِّينَ وَالنَّفْسُ وَالْحَيَا وَقِيلَ الخَنَا وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ
فَأَلْفَاكَ عَنْ مَذْمُومِهَا تَنَزَّهَا وَأَلْفَاكَ فِي مَحْمُودِهَا وَكَانَ الْفَضْلُ
وَأَنَا سَبَّاحٌ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ بِعَرَفِكَ لَا بِأَلْسَالِ حَاشَاكَ الْخَفْلُ
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ أَعِ الثَّقَلَيْنِ وَاجْهَلِ حَاجَةَ مَا لَهَا تَغْلُ
ثَنَاءُ بِعَرَفِ الدَّيِّبِ يَهْدِي لِأَعْلَاهُ وَلَيْسَ لَهُ الدَّيْنُ خَالِدٌ أَهْلُ
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُمْ أَوْ أَرْوَرَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يَسْتَدِينُهُ الْقَنْصُ الْمَثَلُ
وروي بخطه يدينه من الآتس المحل ﴿ وَأَنشدنا بعض أصحابنا قَالَ أَنشدني عمرو بن

بحر الجاحظ

أَنَا بِكِي خَوْفُ الفِرَاقِ لِأَنِّي بِالَّذِي يَفْعَلُ الفِرَاقُ عَلِيمُ
أَنَا مُسْتَبْتِقِنُ بِأَنْ مَقَامِي وَمَسِيرِ الحَبِيبِ لَا يَسْتَقِيمُ

(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دريد جليل

رَحَلَ الْخِلْعَ بِجَاهِهِمْ سَوَادٌ وَحَدَا عَلَى أُرْجُلَيْهِمَا حَادِي
مَا لَمْ تَعْرِفْ وَلَا سَمِعْتَ بَيْنَهُمْ حَتَّى سَمِعْتَهُ الْقَرَابَ يَنَادِي
لِمَا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قُلْتُ لِمَ صَاحِبِي صَدَعَتْ مُصَدَّعُهُ الْقُلُوبَ فَوَادِي
نَانُوا وَغَوَدُوا فِي الدِّيارِ مَتَّيْمٌ كَلَفُ بَذْكَرٍ يَابُئِنْسُهُ صَادِي

❦ وقال أبو زيد من أمثال العرب «تَفَرَّعَ مِنْ صَوْبِ الْقَرَابِ وَتَفَرَّسَ الْأَسَدُ الْمَشِيمُ» وهو الذي قد شَدُّ قُوَّهِ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً افترست أسدا وسمعت صوت غراب فقزعت منه يقال ذلك للذي يخاف اليسير من الأمور وهو جريء على الجسم ويقال «كَلُمْتُ رِيَّ الْقَاصِمَاءِ بِالرُّبُوعِ» يقال ذلك للذي يدعُ العين ويتبع الأثر ويختار ما لا ينبغي له . ويقال «رُوغِي جَعَارُوا تُظَرِّي أَبْنَ الْمَقَرِّ» يضرب مثلا للذي يهرُب ولا يقدر أن يغلب صاحبه . ويقال «كَلْبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ بَضْ» يقال ذلك إذا طلب رجل الخير وقعد آخر فلم يطلب وقال يعقوب بن السكيت يقال قَطَبٌ يَقُطِبُ قُطُوبًا وهو قاطب إذا جمع ما بين عينيه واسم ذلك الموضع المقطب ومنه قيل الناس قاطبة أي الناس جميعٌ ويقال قَطَبٌ شَرَاهُ إِذَا حَزَّ جَهْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . ويقال عَيْسٌ يَعِيسُ عُيُوسًا وَبَسْرٌ يَبْسُرُ بُسُورًا ويقال رجل أَبْسَلُ وَأَبْسَلُ أَي كَرِيهُ الْمُنْظَرُ ويقال بَسَلٌ فِي عَيْنِهِ أَي كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

فَكَتَنَ ذُوَيْبٌ الْبَسْرَ لِمَا بَسَلَتْ ❦ وَتَرَبَّلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
قال أبو زيد يقال دَهَبَتْ الرَّجُلُ أَذْهَامُ دَهْيَا أَي عَيْبُهُ وَاعْتَبَتْهُ وَانْقَصَتْهُ . ويقال تَجَهَّتْ الرَّجُلُ أَتَجَهَّتْ تَجْهًا وَجِهَتْ أَجْهَهُ جِهًا وَالْإِسْمُ الْجِهِيَّةُ وَالتَّجْهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ وَهُوَ رَدُّهُ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَةِ طَلَبِهَا وَأَنْتَدُ حَيْثُ عَنَّا بِهَا الْوَيْبَةُ ❦ وَلَقَبِرُكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْصُ
ويقال نَدَهَتْ الْإِبِلُ أَتَدَّهَتْ أَتَدَّهَا وَهُوَ السُّوقُ لِلْإِبِلِ بِمَجْتَمَعَةٍ وَالثَّلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ تُنَادِي

مَا بَلَّغَتْ وَاذَاسِقَ الْبَعِيرِ وَجَدَهُ فَقَدْ يَنْقَاسُ لَهُ مِنَ النَّدَى فَيَقَالُ بَعِيرٌ مَنْدُودٌ وَيَقَالُ
عِنْدَ فُلَانٍ نَذْهَةٌ مِنْ صَامِتٍ أَوْ مَاشِيَةٌ وَنَذْهَةٌ هِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَنَحْوُهَا وَالْمِائَةُ
مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قُرَابَتُهَا وَمِنَ الصَّامِتِ الْأَلْفُ أَوْ نَحْوُهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ
عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ قَالَ هَانِي بْنُ قَيْسَةَ الشَّيْبَانِيُّ لِقَوْمِهِ يَوْمَ ذِي قَارٍ وَهُوَ يُحَرِّضُهُمْ بِأَمْعِشَرَ
بَكْرٍ هَالِكٍ مَعْذُورٍ خَيْرٍ مِنْ نَاجٍ فَرُورٍ إِنْ الْخَذِرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ وَإِنَّ الْعَبْرَ مِنْ أَسْبَابِ
النَّظَرِ الْمُنْجِيَةِ وَلَا الذَّنْبِ اسْتِقْبَالَ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ اسْتِدْبَارِهِ الطُّغْنُ فِي نَفَرِ الْخَوَرِ أَكْرَمُ
مِنْهُ فِي الْأَجْمَازِ وَالظُّهُورِ . يَا آلَ بَكْرٍ قَاتِلُوا فَا لِنَا بِمَا نِيْدُ ❦ وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ

دِرْدِلَ الْجِيدِ بِنُورِ الْهَلَالِ

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرَمٍ مَشْهُرٍ • بَكْرٍ يُوسِّنُ بِالْحِمْلَةِ عَوَانًا

مُنَسَّمٍ سَمَاتِهَا مُتَقَبِّسٍ • بِالْهَدْرِ عِلَا أَنْفُسًا وَعِيُونًا

لَقَحِ الْهَيْفَاءِ لِسَابِغٍ سَبْعَةٍ • وَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحْلُوقٍ وَرِينَا

يَعْنِي بِأَغْرَمٍ مَخْلُوفٍ بَرَقَ أَوْ هُوَ أَبْيَضٌ . وَبَكْرٍ لَمْ يَطْرُقْ قَبْلَ ذَلِكَ . وَيُوسِّنُ طَرَفَهَا لِيَلَا
عِنْدَ الْوَسْنِ أَيْ وَقْتُ اخْتِلَاطِ النَّعَاسِ بَعِيُونَ النَّاسِ يَقَالُ يُوسِّنُ الرَّجُلُ أَيْ أَتَيْنَهُ وَهُوَ
وَسْنَانٌ . وَالْحِمْلَةُ تَمْلِكُ كَثِيرًا مِنَ الشَّجَرِ . وَعَوْنٌ جَمْعُ عَوَانٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَصَابَهَا
الْمَطَرُ مَرَّةً وَهَذَا مِثْلُ وَأَصْلُهُ فِي النِّسَاءِ قَالَ اللَّكْسِيُّ الْعَوَانُ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ
وَمِنْهُ قِيلَ خَرِبَ عَوَانٌ . وَقَوْلُهُ مُنَسَّمٌ شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الَّذِي يُنَسَّمُ أَسْمَةُ الْإِبِلِ أَيْ يَعْلُوهَا .

وَالسَّمَاتُ الْعِظَامُ السَّامُ يَرِيدُ أَنَّ هَذَا السَّحَابَ كَأَنَّهُ يُنَسَّمُ التَّلَالُ وَالْأَسْكَامُ أَيْ يَعْلُوهَا
وَهُوَ مَمْلُوكٌ . وَمُتَقَبِّسٌ مُتَكَبِّرٌ . بِالْهَدْرِ يَعْنِي رَدْعَهُ . وَقَوْلُهُ عِلَا أَنْفُسًا هَجَبًا مِنْهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَهْوَلِهَا . وَلَقَعَتْ نَبْتَ عَشْبِهَا . وَالْهَيْفَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَحْطَرْ وَهُوَ
مِثْلُ . بَعْدَ تَحْلُوقٍ بَعْدَ مَنَعٍ مِنَ الْمَاءِ ❦ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْدِثُ سُرَّانَ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنَ عَمِّهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ
سَهَرْتُ لَيْلَةً مِنْ لَيْلَاتِي بِالْبَادِيَةِ وَكُنْتُ لَا أَعْنُدُ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْقَيْدِ إِلاَّ مِنْ أَهْلِ الْقَصِيمِ وَكَانَ

مطلب خطبة هانئ
ابن قبيصة في قومه
بحررضهم على الحرب
يوم ذي قار

والله واسع الرّحل كريم المحل فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فأنيت
أبائموأى فقلت إني قد هلعت من الغربة واشتقت أهلى ولم أوفى قدمتى هذه اليكم كبير
علم وانما كنت أغفر وخشة الغربة وجفاء البادية للقائدة فأظهرت وجهائهم أبر زعداء
له فتغذيت معه وأمر بنافقه مهريّة كأنهم أسبكة لجن فأرتحلهاوا كنفلها ثم ركب
وأردفتى وأقبلها مطلع الشمس فأسرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار له جمة قد
نمّحها كالورس فكانها قنبيطة وهو يترتم فسلم عليه صاحبى وسأله عن نسب فاعتزى أسدياً
من بني ثعلبة فقال أنشد أم تقول فقال كلاً فقال أين نؤم فأشار الى ماء فرب من
الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لى خذ بيدك فأنزله عن حماره ففعلت فالتقى
له كيساً قد كانا كنفله ثم قال أنشدنا جل الله ونصدق على هذا الغريب بابيات
يعين عنك ويدك كركه من فقال إى هال الله إذا ثم أنشدنى

لقد طال يا سوداء منك المواعد * ودون الجدد المأمول منك الفراقد
إذا أنت أعطيت الغنى لم تجدد * بل الغنى أنشبت ما لك حامد
تنتيننا غداً ونميك غداً * ذناب فلا عجز ولا الغصير جاند
وقل غداً عندك مال جعته * إذا ما مر بنا ودارك لاحد
إذا أنت لم تترك جيبك بعض ما * يريب من الأذن رمال الأبعد
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل * عليك روق جهم ورواعد
إذا العزم لم يقربك لك الشك لم تزل * جنباً كما استلى الجنينة قائد
إذا أنت لم تترك طعاماً تحبسه * ولا مقعداً تدعى إليه الولائد
تجلت عارا لا يزال يشبهه * سباب الرجال تفرهم والقائد

وأنشدنى أيضاً

تعرّفان الصبر بالحر أجمل * وليس على ريب الزمان عسول
فألو كان يعنى أن يرى المرء عاجلاً * لتأزله أو كان يعنى التذلل

لَكَانَ التَّعَرَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَازِلَةٍ بِالْحَرِّ أَوْ لِي وَأَجَلٌ
فَكَيْفَ وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْدُو جَانِدَ وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرَحَلُ
فَإِنْ تَمَكَّنَ الْيَوْمَ فَيُنَازِلُ بِيُوسَ وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَعْمَلُ
فَمَا لَيْتَ مَنْقَنَةً صَلِيَةً وَلَا ذَلَّتْنَا الَّذِي لَيْسَ يَجْمَلُ
وَلَكِنْ رَحَلْنَا هَانُفُوسًا كَرِيمَةً تُحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَعْمَلُ
وَقَيْنَةُ ابْنِ عَرَمٍ الصَّبْرُ مَنْفُوسَنَا فَتَحْمَلُ لَنَا الْأَعْرَاضَ وَالنَّاسَ هَرْمَلُ

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عبي فقمت والله وقد أنسيت أهلي وهان على طول الغربة
يشطف العيش سرور ما سمعت ثم قال لي يابني من لم تكن استفادة الأدب أحب إليه
من الأهل والمال لم يحب وأنشدنا أبو بكر قال أنشدني أبو عثمان
إذا ما فقدتم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الائم
أسود العين جبل والجبل لا يغيب بقول فأنتم لثام أبدا وقرأت عليه لعدي بن زيد
يصف فرسا

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غَلَامُنَا فَأَذْرَعَهُ نَحْلَةَ الشَّاةِ رَافِعَا
أَذْرَعَهُ أَيُّ مَا أَذْرَعَهُ أَيُّ مَا أَسْرَعَهُ . وقوله نَحْلَةُ الشَّاةِ رَافِعَا أَيُّ يَطْفُئُهَا فَيَرْقِعُ مَا يَبْنِيهِ
وَيُنْهَمُ مِنَ الْفَرْجَةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ وَحَكِي عَنْ خَلْفِ الْأَجْرَانِ قَالَ
يَعْدُو الْفَرَسُ وَبَيْنَ الشَّائِنِ خَلَّةٌ أَيُّ فَرْجَةٍ فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمَا فَكَانَهُ رَقِعَ النَحْلَةِ بِنَفْسِهِ لَمَّا
صَارَ فِيهَا وَهَرَمْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَأَلَ أَعْرَابِي عَنْ مَطَرٍ
فَقَالَ اسْتَقَلَّ سُدُّمَعَ انْتِشَارَ الطُّفْلِ فَتَصَاوَا حَرَّالَ ثُمَّ كَفَّهَتْ أَرْجَاؤُهُ وَاجْتَوَتْ
أَرْجَاؤُهُ وَابْتَعَرَتْ قَوَارِقُهُ وَتَضَاكَتْ بَوَارِقُهُ وَاسْتَطَارَ وَادِقُهُ وَارْتَنَقَتْ جَوْبُهُ
وَارْتَهَنَ هَيْبَتُهُ وَحَسَكَتْ أَخْلَافُهُ وَاسْتَقَلَّتْ أَرْدَافُهُ وَانْتَشَرَتْ أَكْنَفُهُ فَالْتَمَدَ
مَرْجَسُ حَيْسٍ وَانْبَرَقَ حُفْلَسُ الْمَاءِ مَحْجَسٍ فَاتَّرَعَ الْغَدُرُ وَانْتَبَهَتْ الْوُجُرُ وَخَلَطَ الْأَوْعَالُ
بِالْأَبْيَانِ وَتَرَى السَّيَّارَ بِالرِّثَالِ فَلَا وَدِيَّةَ هَدِيرٍ وَالسَّارِاجَ خَيْرٍ وَالسَّلَاحَ زَفِيرٍ

وَحَطَّ النَّبْعُ وَالْعُثْمُ مِنَ الْقُلُلِ النَّثْمُ إِلَى الْقِيَمَانِ الضَّمَمُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقُلُلِ
الْأَمْعَمُ جَجْرَتُهُمْ أَوْ دَاحِصُ جَجْرَتِهِمْ وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ
الْمُذْنِبِينَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السُّدُ السَّحَابُ الَّذِي يُسَدُّ الْأَفْقَ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ جَاءَ نَجْرَادُ سُدًّا إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ . وَالطَّقْلُ الْعَنِيُّ إِلَى حَدِّ
الْمَغْرِبِ . وَصَا أَرْتَفَعَ وَيُقَالُ شَبَابَرَجُهُ إِذَا رَفَعَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَشَصَالُ الرِّقِّ إِذَا
امْتَلَأَ وَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَيُقَالُ شَصَابَصْرُهُ يَشْتَصُوسُ وَشَصُوسًا إِذَا طَمَحَ وَطَمَحَ مَعْنَاهُ
ارْتَفَعَ وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّابَّةِ طَمُوحٌ إِذَا كَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَقْرُطَ . وَأَحْرَأَلُ ارْتَفَعَ أَيْضًا
وَإِكْفَهَرُ وَاسْكِرْهُفَ تَرَاكُمُ وَالْمُكْفَهَرُ وَالْمُكْرَهَفُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَرْكَبُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَرْجَاهُ وَوَاحِيَهُ وَاحِدُهُمَا رَجَاءٌ مَقْصُورٌ . وَاجْوَمْتُ اسْوَدَّتْ . وَالْجَمَّةُ
سَوَادٌ تَعْلُوهُ حَجَرَةٌ . وَأَرْحَاؤُهُ وَاحِدُهُمَا رَحَاؤُهُ وَاسَاطُهُ . وَأَبْدَعَرْتُ تَفَرَّقْتُ
وَالْفَوَارِقُ وَاحِدُهُمَا فَارِقٌ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ وَهَذَا مِثْلُ
وَأَصْلُهُ فِي الْأَبْلِ يُقَالُ نَاقَةٌ فَارِقٌ وَهِيَ الَّتِي تَنْدَعُنِ الْأَبْلَ عِنْدَ تَنَاجُهَا قَالَ الْكِسَائِيُّ
قَرَقَتْ تَقْرُقُ قُرُوقًا . وَاسْتَطَارَ اسْتَشْرَ . وَالْوَادِقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَدَقُ وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ
الْقَطَرُ وَيَكُونُ الدَّافِي مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ وَدَقَ يَدُقُّ إِذَا دَانَ وَالْوَدِيقَةُ مِنْ هَذَا وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ
لَأَنَّ حَرَارَةَ الشَّمْسِ تَدُونُ مِنَ الْأَرْضِ . وَارْتَقَتِ النَّامَتُ . وَجُوهُهُ قُرْجُهُ . وَارْتَعَنَ
اسْتَرَعَى . وَالْهَيْدَبُ الَّذِي يَتَبَدَّلُ وَيَدُونُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ هُدْبِ الْقَمِيصَةِ . وَحَشَكَتْ
امْتَلَأَتْ قَالَ زُهَيْرٌ

كَمَا اسْتَعَاثَ بِي سَيِّ قُرْغَيْبَ طَلَّةَ خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَسَدُ
قَالَ الْأَصْمَغِيُّ أَنَّهُمَا وَالْحَسَدُ فَحَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ * مُشِيئُهُ الْأَعْلَامُ لَمَّا عَاقَ الْخَفَقُ *
وَأَنَّهُمَا وَالْخَفَقُ . وَانْخَلَفَ مَا يَبْقِضُ عَلَيْهِ الْحَالِبُ مِنَ ضَرْعِ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ
وَاسْتَقَلَّتْ ارْتَفَعَتْ . وَأَرَادَ أَنَّهُ مَا خَيْرُهُ . وَالْأَكْنَفُ النُّوَاحِي . وَمُرْتَجَسٌ
مُصَوِّتٌ وَالرَّجَسُ الصَّوْتُ . وَجَحَلَسَ كَلِمَةً يَحْتَلِسُ الْبَصَرَ لَشِدَّةِ مَلْعَانِهِ . وَمُنْجَسٌ مُنْجَبِرٌ

. وَأَرْعَ مَلَأَ . وَالْعُدْرُجَعُ عُذْر . وَانْتَبَتْ أَخْرَجَ نَبِيَّتَهَا وَهُوَ رَابِ الْبُئْرِ وَالْقُبْرِ يَرِيدُ
 أَنْ هَذَا الْمَطَرُ لَشَدَّتْ هَدْمَ الْوُجُرِ وَهِيَ جَعٌ وَجَارٌ وَهُوَ سَرَبُ الثُّغْلِ وَالضُّبُعُ حَتَّى
 أَخْرَجَ مَا دَاخِلَهَا مِنَ التُّرَابِ . وَالْأَوْعَالُ وَاحِدُهَا وَعِلٌ وَهُوَ التَّنِيمُ الْجَبَلِي . وَالْأَجَالُ
 جَعٌ وَاحِدُهَا إَجْلٌ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَشَدَّتْ حَمْلَ الْوَعُولِ وَهِيَ تَسْكُنُ
 الْجِبَالِ وَالْبَقَرُ وَهِيَ تَسْكُنُ الْقِيَعَانَ وَالرَّمَالَ جَمْعُ بَيْنَهُمَا . وَقَوْلُهُ وَقَرْنَ الصَّيْرَانِ
 بِالرِّثَالِ فَالصَّيْرَانِ وَاحِدُهَا صَوَارٌ وَصَيَارٌ أَيُّضًا وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . وَالرِّثَالُ فِرَاحُ
 النَّعَامِ وَاحِدُهَا رِثَالٌ مَهْمُوزٌ . فَالرِّثَالُ تَسْكُنُ الْجُلْدُ وَالصَّيْرَانِ تَسْكُنُ الرَّمَالَ وَالْقِيَعَانَ
 فَتَقَرْنَ بَيْنَهُمَا . وَهَدِيرُ صَوْتِ كَهْدِيرِ الْإِبِلِ . وَالتَّشْرَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ
 إِلَى السَّهْلَةِ . وَالتَّلَاعُ مَجَارِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي فَإِذَا اتَّسَعَتْ
 التَّلَاعُ حَتَّى تَصِيرَ بِمِثْلِ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَيْسِهِ فَهِيَ مَيْثَاءٌ فَإِذَا عَظُمَتْ فَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ
 مَيْثَاءٌ خِلَافُهَا . وَالتَّنْبَعُ شَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ . وَالْعُمُّ الزَيْتُونُ
 الْجَبَلِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ

تَسْتَقِي بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ * هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
 تَسْتَقِي تَسْتَاكُ . وَالضَّرْوُ الْبُطْمُ وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضِرَاءُ . وَالْقُلُّ أَعْلَى الْجِبَالِ . وَالشُّمُّ
 الْمُرْتَفَعَةُ . وَالْقِيَعَانُ وَاحِدُهَا قَاعٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الطِّينُ الْحَرَّةُ . وَالصُّصْمُ الْقِي
 نَعَا وَهِيَ حَجَرَةٌ وَاحِدُهَا صُصْمٌ . وَالْمُعْصِمُ الَّذِي قَدْ عَمَّ سَلْبُ الْجِبَالِ وَامْتَنَعَ فِيهَا وَيُقَالُ
 لِلرَّجُلِ الَّذِي يَسْلُكُ بَعْرَفَ فَرْسِهِ خَوْفَ السَّقُوطِ مُعْصِمٌ قَالَ طُفَيْلٌ
 إِذَا مَا عَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوعَ رُوحَهُ • وَلَمْ يَشْهَدْ إِلَهِيًّا بَأَلَوْتُ مُعْصِمَ
 وَأَلَوْتُ ضَعِيفَ . وَالْجُرْنَمُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالْبَاحِصُ الَّذِي يَقْبَضُ بِرِجْلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ
 قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

رَعَا قَوْفَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ قَدْ احْصَى * بِسِكِّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلَبَ
 وَالْمَجْرَجُ الْمَصْرُوعُ وَضَرْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

من غنى يذكرمطراصاب بلادهم في غيب جذب فقال نذار ربك خلقة وقد كلبت
الأحمال وتناصرت الآمال وعكف الناس وكطمت الأنفاس وأصبح الماشي
مضربا والمترب مُعصدا وجفبت الحلالل وأتمنت العقالل . فأنشأ محبا
ركاما كنهورا ساجما . برؤفه متألقة ورعوده متعقعة فسح ساجبارا كدا
ثلا ناغيزى فواق ثم أمر ربك الشمال فطعرت ركامه وفرقت جهامه فانشع
محمودا وقد أحيوا غنى وجدافاروى والحمد لله الذى لا تكنت نعمه ولا تنقصه
ولا يحيب سائله ولا يترزئائه (قال أبو على) قوله صاب جاد والصوب المطر الجود
وكلبت اشتدت وكذلك كلب الشتاء والأحمال جمع محل وهو القسط . وعكف
أقام قال الراجز

محله إن عكف الشيف • الرزب والعنة والكنيف

الشيف البرد . والعنة الخطيرة يحبس فيها الابل ومنه قيل البعير معنى وهو الذى قد حاج
لحبس فى العنة ويكون معنى من التعنية وهو الحبس وهذا هو الوجه لانه اذا جعل معنى
من العنة وجب أن يكون الأصل معنائهم أبدل من النون الاخيرة بـاء كفاعل تظننت
وأصله تظننت . وكطمت دبت الى الأجواف يقال كطم غيظه اذا حبسه . والماشي
صاحب الماشية يقال مشى الرجل وأمشى اذا كثر ماشيته قال الشاعر
وكل فتى وإن أمشى وأثرى • سخطه عن الدنيا منون

والمصرم المقارب المال المقل كذا قال أبو زيد والأصمى وأنشدنا الأصمى للمعلوط
يصد الكرام المصرمون سقواها • وذوالحق عن أفرانها سيجد

• والمترب الغنى الذى له المال مثل التراب كثره يقال أترب الرجل اذا استغنى ورب اذا
افتقر كأنه لصق بالتراب . وأتمنت استعجمت وأعتملت يقال مهنت القوم أمهنتهم
مهنة ومهنة ومهنا أى بها اللجياى ثلاثها . والعقالل الكرام واحدها عقيلة . وأنشأ
أحدث . والنش السحاب أول ما يخرج . والكهنور قطع كأنها الجبال واحدها

كَهْوَرَة . وَنَجَام صَبَاب . وَنَاقَةُ لَامِعَة . وَنَقَقَقَة مَصُونَة وَالْقَقَقَة صَوْتُ
السَّلَاحِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ قَقَقَعَانَ وَهُوَ جَبَلٌ عَكَّةُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَقَعُّعِ السَّلَاحِ لِحَرْبٍ
كَانَتْ فِيهِ . وَسَمِعْتُ صَبَّ نَجْعَتِهِ أُنْجَعَا . أَنَشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنَشَدَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

وَرُبَّتْ غَارِمًا وَأَوْضَعْتُ فِيهَا • كَسَحَ الْهَاجِرِيُّ جَرِيمَ تَمَرٍ

. وَسَابِجٌ سَاكِنٌ يُقَالُ لَيْلَةٌ سَابِجِيَّةٌ وَمَا كَرُمَ وَسَابِكَةٌ بَعْضُ وَاحِدٍ قَالَ الْحَادِي

يَا حَبَذَ الْقُمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّابِجُ • وَطُرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ

. وَرَا كَدَنَاتٍ . وَالْفُوقُ أَنْ يُصَبَّ صَبًّا ثُمَّ يَسْكُنُ ثُمَّ يَصْبُ أُخْرَى ثُمَّ يَسْكُنُ مَا خُوذَ
مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْخَلْبَتَيْنِ كَأَنَّهُ يَحْلُبُ حَلْبَةً ثُمَّ يَسْكُنُ ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى ثُمَّ يَسْكُنُ
. وَطَسَّرَتْ أَذْهَبَتْ وَأَبْعَدَتْ . وَمَنْ قَبِلَ سَهْمٌ مَطْمَرًا إِذَا كَانَ بَعِيدَ الذَّهَابِ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

الَهْدَلِي

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مُقَصِّرٌ قَصَرَ الشِّمَالُ بِكُلِّ أَيْضٍ مَطْمَرٍ

. وَرُكُمُهُ مَا تَرَاكَ مِنْهُ . وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الَّذِي قَدِ هَرَأَقَ مَاءَهُ . وَتَكَتُّ تَحْصَى

أَنَشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ

إِلَّا يَجِيئُ لَا يَكْتُ عَدِيدُهُ سُوْدًا لُجُودًا مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٍ

. وَيَنْزِدُ يَقُلُّ وَمِنْهُ قِيلَ امْرَأَةٌ زُرُّورٌ إِذَا كَانَتْ خَلِيلَةَ الْوَلَدِ وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ

أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى النَّصَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ يُعْرَضُ حِينَ يَنْزُرُ إِلَّا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ حِينَ

يَنْزُرُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «أَسْمِعْ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طَعْنًا» أَيْ أَسْمِعْ جَلْبَةً

وَلَا أَرَى عَمَلًا يَنْفَعُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْجَمْعَةُ صَوْتُ الرَّحَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ الصَّوْتُ

وَالطِّعْنُ لِلدَّقِيقِ وَيُقَالُ «كَلَّا جَانِيٌّ هَرَّتْ شَيْ لَهْنٌ طَرِيقُ» يَضْرِبُ بِمِثَالِ الْأَمْرِ

يَشْنَبُهُنَّ وَيَسْتَوِيَانِ أَيْ مَا أَخَذَا أَخَذَتْهُمَا . وَيُقَالُ «حَرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ» يَضْرِبُ

مِثَالًا لِلْأَمْرِ يَظْهَرُ وَتَحْتَهُ أَمْرٌ خَفِيَ غَيْرُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَرَّةُ حَوَارَةُ الْعَطَشِ وَالْقَرَّةُ

البرد ويقال « مُفْتُعٌ عَلَى إِبَالَةٍ » يضرب مثل لالرجل تُكَلِّفُهُ التَّنْقِيلُ ثُمَّ تَزِيدُهُ عَلَى ذَلِكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . الإِبَالَةُ الْحُرْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ . وَالصُّعْفُ الْقُبْضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَقَالُ « جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسَنٍ وَبَسَنٍ » أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ مِنْ حَيْثُ شَفَتْ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَالْحَسُّ وَالْحَسِيسُ الصَّوْتُ قَالَ أَقْعَزُ وَجِلٌ « لَا يَسْمَعُونَ حَسْبَهَا » وَالْحَسُّ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَالْحَسُّ بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلْبُ وَيُقَالُ أَصَابَتْهَا حَشَةٌ وَيُقَالُ الْبَرْدُ مَحْشَةٌ لِلنَّبْتِ أَيْ يَحْرِقُهُ وَيُقَالُ ضَرْبُهُ فَمَا قَالَ حَسٌّ مَكْسُورٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْبَرْزَعِ قَالَ الرَّاجِزُ

مطلب الكلام على
مادة ح س م

فَمَا أَرَاهُمْ جَرَّ عَاجِحِينَ عَطْفُ الْبَلَايَا الْمُسَّ بِعَدَاةِ الْمُسِّ
وَيُقَالُ اشْتَرَى مَحْشَةً لِلدَّابَّةِ وَالْحَسَّاسُ سَمَكٌ صَغِيرٌ يَحْفَفُ بِكَوْنِهِ بِالْبَحْرِينِ وَقَالَ الْخَلِيفَانِ
الْحَسَّاسُ الشُّوْمُ وَالْتَكْدُ وَانْتَدَنَا أَبُو زَيْدٍ

رُبَّ شَرِيبٍ لَذِي حَسَّاسٍ أَفْعَسَ يَمْنَى بِمَنْشِيَةِ النَّفَّاسِ
• لَيْسَ بِرِيَّانٍ وَلَا مُوَاسِي •

وَيُقَالُ انْحَسَّتْ أَسْنَانُهُ إِذَا تَكَسَّرَتْ وَتَحَاثَّتْ قَالَ الْبُحَارِيُّ
فِي مَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكَرْسُ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُقْحَسٍّ
وَيُقَالُ حَسَسْتُمْ إِذَا قَتَلْتُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « اذْهَبُوا نَفْسَهُمْ بِأَفْئِدَتِهِمْ » . وَيُقَالُ أَحَسَسْتُ بِالْخَبْرِ
وَحَسَسْتُ بِهِ وَأَحَسْتُ بِهِ وَحَسِيتُ بِهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ

خَلَا نَ الْعِنَاقُ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ
وَيُقَالُ حَسَسْتَهُ أَحْسُ أَيْ رَقَقْتَهُ يَقَالُ إِنِّي لَأَحْسُّ لَهُ أَيْ أَرْقُلُهُ وَأَرْجُهُ قَالَ
الْقَطَايِ

أَخُولُ الَّذِي لَا تَعْمَلُ الْحَسَّ نَفْسُهُ وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَثَائِفَ
وَالْكَثَائِفُ جَمْعُ كَثِيفَةٍ وَهِيَ هَهُنَا الْحَقْدُ . وَالْكَثِيفَةُ أَيْضًا صَبْءُ الْحَدِيدِ وَقَالَ أَبُو
نَصْرِ الْكَثِيفَةُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ وَلَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ غَيْرِهِ . يَقُولُ أَخُولُ الَّذِي إِذَا

وَأَلْفٌ فِي شِدَّةٍ لَمْ يَجْلُثَنَّ يَرْقُوكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ إِنَّ الْبَكْرِيَّ لِحَيْسٌ لِلْعَسَدِيِّ أَيْ يَرْقُوكَ
هـ وقرأنا على أبي بكر بن دريد

إِذَا تَحَيَّاهُ عَنْ النَّسَائِجِ تَحَيَّاهُ الْبَيْضُ عَنِ الدَّمَالِجِ
بَعْنَى ابْلَا يَقُولُ بِهِمْ جِرَاحٌ مِنْ حُرْمِهِمْ فَهِيَ تَحَيَّاهُ عَنْهَا كَمَا تَحَيَّاهُ النَّسَاءُ عَنْ دَمَالِجِهِنَّ إِذَا
بَرَدَتْ عَلِيْنِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ النَّصَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِنَفْطَوَيْهِ وَقَرَأَهُ
عَلَى أَبِي عَمْرِو الطَّرْزُفِيِّ أَمَّا لِي أَيْ لِلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مَطِيَّهِ الْأَسَدِيُّ
مُسْتَفْضَلٌ بِلَوَائِمٍ مُسْتَعْبَرٌ بِدَمَامٍ لَمْ تَعْرِهَا الْأَفْئِدَاءُ
كَثُرَتْ لِكَثْرَةِ وَدَقِّهِ أَطْبَاؤُهُ فَإِذَا تَحَلَّبَ فَانْصَبَ الْأَطْبَاءُ
فَلَهُ بِلَا حَرْنَ وَلَا بَمُسْرَةٍ صَحْلٌ بِرَاحٍ يَنْفَسُهُ وَبِكَاهِ
وَكَأَنَّ عَارِضَهُ حَرِيْقٌ يَلْتَقِي أَشْبَهُ عَلَيْهِ وَعَرَفِجٌ وَالْآهِ
لَوْ كُنَّ مِنْ لُجَجِ السَّوَاوِلِ مَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ فِي لُجَجِ السَّوَاوِلِ مَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا لِرَاشِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَعِيدٍ

ابن الأبرص

يَا مَنْ لَبِقَ أَيْتُ الْيَلِّ أَرْقُبُهُ فِي عَارِضٍ كُضِيَ الصَّبْحُ لِمَاحِ
دَانُ مُسْقَفُوْنِي الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَنْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
كَأَنَّ رَيْقَهُ لِمَا عَلَا شَطْبًا أَقْرَابُ أَتْلَقَ بَنِي الْخَيْلِ رِمَاحِ
يَنْزِعُ جِلْدًا لِحْصَى أَحْشَى مُبْتَرَلًا كَاهُ فَاحِصٌ أَوْ لَا عُبْدَاخِ
فَنَنْبِصُوهُ كَنَ يَحْفَلُهُ وَالْمُسْكَنُ كَنَ يَمْشِي بِقَرَوَاحِ
كَأَنَّ فِيهِ عَنَارًا جَلَّةً تُرْفَا شُعَالُهُ مَسِيمٌ قَدِ هَمَّتْ بِالرَّشَاحِ
هَذَا مَثَافِرُهَا بِجَحَاحِ جُرْهَا تُرْخِي مَرَابِعَهَا فِي صَحْصَحِ مَضَاخِ

وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ أَهْبَاتِ الْكَثِيرِ

فَالْمُسْتَكِينُ وَمَنْ يَمْشِي بِمَرْوَةٍ سَيَّانٍ فِيهِ وَمَنْ بِالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ

وَأَنْشَدَنَا الْحَمَّانِي

دَمْنُ كَانَتْ دِيَارُهَا يُكَيِّنُ أَعْلَامَ الْمَطَارِ
وَكَاثِمًا غُذْرَانُهَا فِيهَا عُثُورُ فِي مَصَاحِفِ
وَكَاثِمًا أَنْوَارُهَا تَهْتَبُ بِأَرْجَحِ الْعَوَاصِفِ
طُرُرُ الْوَصَائِفِ يَلْتَقِي * نَبَاهَا إِلَى طُرُرِ الْوَصَائِفِ
بَاتَتْ سَوَارِيهَا تَمْتَصُّ فِدَا وَعِدَّهَا الْقَوَاصِفِ
ثُمَّ انْتَبَهَتْ سَحَابُهَا كَيْفَ بَارَقَتْ ذَوَارِفِ
وَكَاثِمًا لَمَعَتْ بُرُوقُهَا فِي الْجَوَائِفِ الْمُنَاقِفِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ لَعِيدٌ

سَقَى الرَّبَابُ مَجْلِلُ الْأَكَاثِفِ لَمَاعُ بُرُوقِهِ
جَوْنٌ تَكْفُفُهُ الصَّبَا وَهَنَا وَتَعْرِيه خَرِيقُهُ
مَرَى الْعَسِيفِ عِشَارُهُ حَتَّى إِذَا دَرَّتْ عُرُوقُهُ
وَدَنَا يَضِيءُ رَبَابُهُ غَابًا يَضْرِمُهُ حَرِيقُهُ
حَتَّى إِذَا مَا دَرَّعَهُ بِالْمَاءِ ضَاقَ فَا يُطِيقُهُ
هَبَّتْ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ رِيحٌ شَامِيَةٌ تُسَوِّقُهُ
حَلَّتْ عَزَائِلُهُ الْجَنُودَ بِفَيْحٍ وَاهِبٍ عُرُوقُهُ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَكْنِيرٌ

تَقَعَّ الرُّعْدُ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا مِثْلَ هَرَمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ
وَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا سَطِيرًا مَرَحَ الْبَلْقِ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبِيٍّ يَفَاعِجُ
مَسْمُورِيَّتِ سَاعِلَاتِ الدُّبَالِ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لَكُنِيرَ

أَهْلَ جَلِّ بَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصْبُ
يَجْرُ وَتَسْتَأْنِي نَسَاصَا كَلَهُ
تَأْتِي وَاجْجُو وَخَسِيمٌ بِالرُّبَا
إِذَا حَرَّ كَتَهُ الرِّيحُ أَرَّ زَمَ جَانِبُ
كَمَا أَوْ مَضَتْ بِالْعَيْنِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ
يَمِجُّ التَّدْيُ لَا يَذْكُرُ الْبِرَّ أَهْلَهُ
وَأَنْشَدْنَا بَعْضُ أَهْمَابِنَا الْعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ

وَمُرْتَبَةً جَادِمُنْ أَجْفَانَهَا الْمَطَرُ
رَأَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَحْمَدَ
وَأَنْشَدْنِي لَهُ أَيْضًا

مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ
وَكَاثِرَ الرَّبِيعِ يَجْلُو عُرُوسًا
وَأَنْشَدْنِي لَهُ أَيْضًا

وَمَوْقَرَهُ بِثِقَلِ الْمَاءِ جَاهَتِ
جَلَدَاتُ لَيْلِهَا وَبَلَا وَصَحَا
وَلَابِنِ الْمُعْتَزِيِّ وَصَفِ السَّحَابِ

كَانَ الرَّبَّابُ الْجَوْنُ وَالْقُبْرُ سَاعِلُ
وَأَنْشَدْنِي بَعْضُ أَهْمَابِنَا الْأَبِي الْعَمْرِ الْجَلِيلِي

نَسَجَتْهُ الْجَنُوبُ وَهُوَ صَنَاعُ
وَقَرَى كُلَّ قَرْيَةٍ كَانَ يَقْرُؤُ
فَتَرَقَّى جَكَاتِهِ حَبَشِيٌّ
هَاقَرِيٌّ لَا يَحْفُ مِنْهُ الْقَرْيُ

وأنشدنا أبو عبد الله نفيطويه قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى في صفة
سجابه

كَأَنَّهُ لَنَا وَهَى سَقَاؤُهُ وَانْهَلَّ مِنْ كُلِّ نَمَامٍ مَاؤُهُ
* حَمٌّ إِذَا جَنَّهُ قَلَاؤُهُ *

(قال أبو علي) الحُمُّ مَائِيٍّ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أُذِيبَ . وَجَنَّهُ أَحْرَقَهُ . وأنشدنا محمد
ابن السرى السراج

بَدَأَ الْبَرْقُ مِنْ أَرْضِ الْجَازِ فَشَاقَنِي وَكُلَّ حِمَايَ لَهَ الْبَرْقُ شَائِقِي
سَرَى مِثْلَ تَبَضُّعِ الْعَرَقِ وَاللَّيْلُ دُونَهُ وَأَعْلَامُ أَيْلَى كَالْهَامِ وَالْأَسَالِقُ
(قال أبو علي) أَخَذَهُ مِنْهُ الطَّائِيُّ فَقَالَ

الْبَرْقُ سَرَى بِالْمَدْحِ رَكْبُ كَانَهُمْ عَلَى الْمَيْسِ حَيَاتُ النَّصَابِ النَّصَانُضُ
تَسِيمُ بَرْقَانِ نَدَا كَانَهَا وَقَدْ لَاحَ أَوْلَاهَا عُرُوقُ نَوَاضِ

وأنشدني بعض أصحابنا

أَرْقَتْ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ يَلْمَعُ سَرَى دَائِبًا مَنَاهِبُ وَجَمْعُ
سَرَى كَأَنَّهُ ذَا الطَّيْرِ وَاللَّيْلُ ضَارِبُ بَارِ وَاقِهِ وَالصَّجُّ قَدْ كَادَ يَطْعُ

وأنشدني أيضا بعض أصحابنا

أَرْقَتْ لِبَرْقٍ سَرَى مَسُوهُنَا خَفِيَ كَقَمَرٍ بِالْحَاجِبِ
كَأَنَّ تَأَلُّفَهُ فِي السَّمَاءِ يَدَا حَنِسٍ أَوْ يَدَا كَاتِبِ

ولابن المعتز

رَأَيْتُ فِيهَا بَرْقَهَا مَنُذِبَتْ كَمَلَّ طَرَفُ الْعَيْنِ أَوْ قَلْبُ نَجَبِ
ثُمَّ حَدَّثَتْ بِهَا الصَّبَاحِي بَدَا فِيهَا إِلَى الْبَرْقِ كَأَمثالِ الشُّهْبِ
تَحَبُّبُهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ أَحْشَاؤُهُ عَنْهُ سَجَاعًا يَضْطَرِبُ
وَنَارُهُ تَحْسِبُهُ كَأَنَّهُ أَبْلَقُ مَالٍ جُجْ لَهُ إِذَا وَتَبِ

حتى اذا مارَقَ اليومُ الضُّحَى حَسْبَتْهُ سَلَامٌ مِنَ الذَّهَبِ

وينشد أصحاب المعاني

نَارُ تُجَدِّدُ لِلْعِبَادِ نُصْرُهَا وَالنَّارُ تُلْفِحُ عِبَادَنَا فَمَحْزَقُ

والطائي

يَا سَهْمُ الْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا نَابَ عَلَى رَعْمِ الدُّجَى نَهَارَا

* أَصْ لَنَا مَا وَكَانَ نَارَا *

وأنشدني بعض أصحابنا العبد الله بن عبد الله بن طاهر

أَمَا رَأَى الْيَوْمَ قَدِ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَقَدْ دَعَاكَ إِلَى الذِّمَاتِ دَاغِيهِ

وَجَادَ بِالْفَطْرِ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ لَهُ الْفَانَا مَفَايِنُ قُلُوبِكِيهِ

مطلب حديث الرائد الذي أرسلتهم منه
ووصفهم الأرض أقومهم بعد جوعهم

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن السكبي عن أبيه عن أشياخ من بني الحارث بن كعب قالوا أجدب بلاد مدح فأرسلوا روادا من كل بطن رجلا فبعث بنو زيد رائدا وبعث النخع رائدا وبعث جعفي رائدا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زيد ما وراءك قال رأيت أرضا موشمة البقاع نائمة النقاغ من تحلة الغيطان ضاحكة القران واعدة وأحرى فأنها راضية أرضها عن سمائها وقيل لرائد جعفي ما وراءك قال رأيت أرضا جعت السماء أقطارها فأمرعت أصبارها ودينت أوعارها فبطنتها غمقه ونظهرتها غدقه ورياضها مستوسقه ورقاقها رائخ وواطئها رائخ وما شها مسترور ومضربها محسور . وقيل للخنعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزها عليل وغيل يواصي غيلا قد ارتوت أجزاؤها ودمت عزازها . وقال مرة ودمت والتبت أوقوارها فرأيتها أنق ورأيتها سق فلا قفص ولا رمض عازبها لا يفرع وواردها لا ينكع فاختاروا مراد الخنعي (قال أبو علي) قال الاصمعي أو ثمت السماء اذا بدا فيها برق وأو ثمت الأرض اذا بدا فيها نبات وأنشد * كم من كعاب كالمهات المؤمنين * وهي التي قد نبت لها وشم من النبات ترى فيه هذا

قوله في كتاب الصفات وقال في كتاب النبات أو شئت الأرض إذا بدا فيها شيء من النبات .
 وناتحة راتحة كذا قال أبو بكر وقال المستحسلة التي قد جلّت الأرض بنباتها وقال
 الأصمعي استحلّس الثبّ إذا غطى الأرض أو كاد يغطيها والمعنى واحد . والقريان
 مجازي الماء إلى الرياض واحدها قرى وقرأت على أبي بكر في كتاب الصفات الجمّاج
 * ماء قرى مده قرى . وواحدة تعدّ غمام نباتها وخيرها وأنشد الأصمعي
 رعى غير مدعور بهن وراقه * لعائن هاداه الذكاذك واعد
 . وأخر أخلقي . والسماء المطر ههنا يريد أن المطر جاد بها فطال الثبّ فصار المطر كانه
 قد جع أكنافه وأنشد ابن قتيبة

إذا سقط السماء بأرض قوم * رعيناه وإن كانوا غضابا

وقال أبو بكر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أي مواقع الغيث . وأمرعت أعشبت
 وطال نباتها يقال أمرع المكان ومرع فهو مرع ومرع قال الشاعر
 يُقيم أمورها ويذب عنها * ويقبل جذبها أبدا مريعا

. والأصبار نواحى الوادى ما علامنه . وذيتت أبتت . والأوعار جمع وعر وهو الغلظ
 والخشونة . والبطنان جمع بطن وهو ما تمض من الأرض . وعقمة ندية كذا قال
 أبو بكر وروى أبو عبيد عن الأصمعي في صفة الأرضين فإن أصابها ندى ونعل ووحامة فهي
 عمقة وذكر الحديث «إن الأردن أرض عمقة وإن الجابية أرض زهقة» أي بعيدة من
 الواء . والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا . وعقدقة كثيرة البلل والماء
 . ومُسْتَوْسِقَة منتظمة . والرفاق الأرض اللينة من غير مل . ورائح مُقْرَطُ القين
 يقال ريحت المجين إذا كثرت مائه ورائح العجين ريح . وقوله وواطئها سائح أي تسوخ
 رجلا في الأرض من لينها تسوخ وتسوخ بمعنى واحد وحدثنى أبو بكر قال قال الأصمعي
 لم يكن لأبي ذؤيب بصير بالليل لقوله

قصر الصبح لها فُسْرَجَ لُحْمُها * بالتي فهي تنخ فيها الأصبع

قال وهذا عيب في الفرس أن يكون رخو اللحم . والمائى صاحب المائىة . والمضرم
 المقلل المقارب المال . ومداحى مفاعل من دحوتها إذا بسطته قال الله تبارك وتعالى
 « والأرض بعد ذلك دحّاها » أى بسطها ودحوت الكثرة إذا ضربتها حتى تسير على وجه
 الأرض . وقوله ورهأه ليل والزهاء النخض وانما جعل نباتها زهاء ليل لشدّة خضرته
 . والقيل الماء الجارى على وجه الأرض وفي الحديث « ما بقي القيل فقيه العشر وما
 سقى بالدلو فنصف العشر » . ويواصى يواصل . والاجر اجمع جز وهو التى لم يصبها
 المطر ويقال التى قدأ كل نباتها . ونمتلن ونمتلان . وللعران الصلب السريع
 السيل وكذلك التزل والجلد . والاقواز جمع قوز قال الأصمى القوز نقي يستدير
 كالهلل وجمعه اقواز وقيران وأنشد الأصمى قول الرايز

لمارأى الرمل وقيران الغضى * والبقر الملعاب بالشوى

بكى وقال هل زرونا أرى

• أنقى مجبب بالمرعى . وواعيا الذى يرعاها . والسنى النسم . والقضض الحصى الصغار
 يريد أن النبات قد غطى الأرض فلا ترى هناك قضضا قال أبو ذؤيب
 أم ما جئنيك لأبلا ثم مخجعا • الأفض عليك ذاك المصحح
 والرّمض أن يجمى الحصى والحجارة من شدة الحر يقول فليس هناك رّمض لأن النبات قد
 غطى الأرض . والعازب الذى يعزب أباه أى يعدها فى المرى . ويتكع يمنع بقول
 الذى يردها لا يمنع وقرأ على أبي بكر بن الأنبارى

مصحوا الحاهم ثم قالوا سألوا • ياليتنى فى القوم اذ مسحوا الله

يقول انهم اجتمعوا الى عسك الطمانينملا أخذوا الدية ورضوا بها فمصحوا الحاهم ثم قال
 بعضهم لبعض سألوا ذلك أن الرجل لا يمنع لحبته الاعتدال فقال ياليتنى كنت فيهم
 حتى لأرضى بما يصنعون وأنشدنا ابن الأنبارى قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
 القصوى عن ابن الأعرابي

سَقَى اللَّهُ حَيَاتِينَ صَارَةً وَالْحَيَى • حَيَّ قَدْ صَوَّبَ الْمُنْجِنَاتِ الْمَوَاطِرَ
 آمِينَ فَأَدَّى اللَّهُ رُكْبَا الْيَهْمِ • بَخِيرَ وَوَقَاهُمْ حَامَ الْمَقَادِرِ
 كَأَنِّي طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَالَعَتْ • بِنَا الرَّمْلِ سَلَفَ الْقَلَاصِ الضُّوَامِرِ
 حَذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ • أَحَادِرُ وَشَلَّ الْبَيْنِ أَمْ لَمْ يَحْذِرِ
 أَقُولُ لِقَمْعَامٍ بَزِيدًا مَاتَرَى • سَقَى الْبَرْقَ يَدُوَالْعَيُونَ الذُّوَاظِرِ
 فَإِنْ تَبَلَّ الْبَرْقِ الَّذِي هَجَّ الْهَوَى • أُعْنِكَ وَإِنْ تَصْبِرُ فَلَسْتُ بِصَابِرِ

قوله سلاف كذا هو في
 السمع وفي مجمع باقوت
 سلاف بالنون بدل
 الفاء ليحصر كتب
 معجمه

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أبو الحسن البراء قال أنشدنا إبراهيم بن سزيل الجليل بن ممر

العُدْرَى (قال أبو علي)، وليست هذه الأبيات في شعر جيل
 خَلَيْتُ هَلْ فِي نَفْسِي بَعْدَ قُوَّةٍ • أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى جُحُورِ
 الدَّرَجِ الْأَكْثَالِ هَيْفَ خُصُورُهَا • عَذَابُ الشَّيَارِ يَقْهِنُ طُهُورِ
 تَذَكَّرْتُ مِنْ أَضْحَكِ قَرَى الدُّدُونِ • وَهَضْبُ لَيْثٍ وَالْهَضَابُ وَعُورِ
 فَطَلْتُ لِعَيْنَيْكَ الْجُوجَيْنِ عِبْرَةً • يَهْجَاهُ رَحُّ الْهَوَى قَمُورِ
 عَلَى أَنِّي بِالْبَرْقِ مِنْ تَحْوِ أَرْضِهَا • إِذَا قَصُرَتْ عَنْهُ الْعَيُونَ بِصِيرِ
 وَإِنِّي إِذَا مَا الرِّيحُ بَوْمًا تَنَسَّيْتُ • شَامِيَةً عَادَ الْعِظَامُ قُتُورِ
 أَلَا يَأْتِ غَرَابَ الْبَسِينِ لَوْ نَلَّكَ سَاحِبٌ • وَأَنْتَ بِرُوعَاتِ الْفِرَاقِ حَدِيرِ
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا نَقُولُ فَأَصْبَحْتُ • هُمُومُكَ شَيْءٌ وَالْجَنَاحُ كَسِيرِ
 وَدُرْتُ بِأَعْدَاءِ حَبِيبِكَ فِيهِمْ • كَأَقْدَرٍ رَأَى بِالْحَبِيبِ أَدُورِ
 وَكَيْفَ بِأَعْدَاءِ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ • إِذَا حَانَ أَيْسَانِي بِثَنَةِ عُورِ
 فَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْحَبِيبِ عَالِمًا • عَلَى مَا بَعِثَنِي مِنْ قُدِّي لِحَسِيرِ

قال الأصمعي من أمثال العرب «إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِرُّ» يضرب مثلا للرجل يكون
 ضعيفا ثم يقوى (قال أبو علي) سمعت هذا المثل في صباي من أبي العباس وفسره لي
 فقال يعود الضعيف بأرضنا قويا ثم سألت عن أصل هذا المثل أما نكر بن دريد رحمه الله فقال

الْبَعَاثُ ضَعْفُ الطَّيْرِ وَالنَّسْرُ أَقْوَى مِنْهَا فَيَقُولُ إِنْ الضَّعِيفَ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ فِي قُوَّتِهِ وَيُقَالُ «لَوْ أَجْدَلْتُ شَفْرَةَ نَجْرًا» أَيْ لَوْ أَجْدَلْتُ الْكَلَامَ مَسَانَا وَيُقَالُ «كَأَنَّ قُدْسِيرَهُ الْآنَ» يَقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ فِي خَلْقَةِ الْأَحْدَاثِ . وَيُقَالُ «يَجْرِي بَلْقَى وَيُدْمُ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ وَيُدْمُ . وَيُقَالُ «خُذْ مَا قَطَعَ الْبَطَاءُ» أَيْ خُذْ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْشِيَ فَيُخْضِرُ الْوَادِي وَالْبَطَاءُ بَطْنُ الْوَادِي وَيُقَالُ «مَا يُنْدِي رَضْفَةً» أَيْ لَا يُخْرِجُ مِنْهُ مِنَ الْبَلَلِ مَا يُنْدِي الرُّضْفَةُ وَيُقَالُ «لَا يَبْضُ شَجَرُهُ» أَيْ لَا يُخْرِجُ مِنْهُ خَيْرَ يَقَالُ بَضُّ الْمَاءِ إِذَا خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْبُضُوضُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي يُخْرِجُ مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا وَكَذَلِكَ الْبَرْوُضُ وَالرُّشُوحُ وَالْمَكُولُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي بَرْوَةٍ كُلُّ نَقْضِهَا أَيْ مَاءٌ قَلِيلٌ ۖ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَقَبْتُ الْحَوْقَ وَهِيَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ وَهِيَ أَنْ يُسَدَّ بِالْعُقْبِ إِذَا اخْتَسَوْا أَنْ يَزِيغَ وَأَنْسَدَ

مطلب الكلام على
مادة ع ق ب

كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبُ • عَلَى دَنَاءٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبَ
وَعَقَبْتُ الْقَدْحَ بِالْعَقَبِ مِثْلَهُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَقَبَ قَدْحَهُ يَعْصِبُهُ
تَهْنِئَةً إِذَا سَدَّ عَلَيْهِ عَقْبًا وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ عَقَبَ قَدْحَهُ يَعْصِبُهُ عَقْبًا إِذَا انْكَسَرَ قَدْحُهُ
بِئْسَ عَقَبٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ قَدْحُهُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَقَبَ يَعْصِبُ عَقْبًا وَهُوَ
مَا يُجْبَى بِهِ عِصْمَاءُ أَوْ جَرَى بِهِ دَجْرِي وَيُقَالُ لِهَذَا الْفَرَسِ عَقَبٌ وَحَدَّثَنِي أَهْلُ
أَبِي الْعَبَّاسِ قَالُوا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي عَجِي قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ
فِي قَوْلِ سَلَامَةَ

وَلِيَ السَّبَبُ وَهَذَا السَّبَبُ يَطْلُبُهُ • لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْعَاقِبِ
قَالَ الْعَاقِبُ ذَوَاتُ الْعُقْبِ مِنَ الْخَيْلِ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فَرَسٌ ذُو عَقَبٍ إِذَا كَانَ لَهُ عَدُوٌّ
يَعْدُو . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَاقَبَ يَعْاقِبُ مَعَاقِبَةً إِذَا رَاحَ يَقَالُ عَاقِبَتَيْنِ
رَجُلَيْهِ وَعَاقِبَتَيْهِ وَيُقَالُ مَتَى عَقَبْتُكَ قَالَ ذُو الرِّمَةِ
أَلْهَاءُ ۖ وَتَنَوُّمٌ وَعُقْبَةٌ • مِنْ لَأَمِ الْمَرُوءِ وَالْمَرْءُ لَهُ عُقْبٌ

وقوله وَعَقَبْتَهُ يَقُولُ بِرَحْمِي فِي هَذَا مَرَّةٍ وَفِي هَذَا مَرَّةٍ وَقَالَ الْهَيْثَانِيُّ أَعَقَبْتُ فَلَانًا مِنَ الرِّكَوبِ إِذَا تَرَلَّتْ رِكَبٌ وَيُقَالُ عَاقَبْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِذَا رَكِبْتَ عَقَبْتُهُ وَحَلَلْتَهُ عَقَبَةً وَقَالَ أَبُو عَمِيد رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَعَقَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ عَقَبَةً وَرَكِبَ عَقَبَةً (وَقَالَ) قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَاقَبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْعُقَبَةِ (قَالَ) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ أَكَلْتُ أَكَلَةً أَعَقَبْتُهُ سَقَمًا وَالْعُقَبُ الْوَلَدُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ وَعَقِبَ الْقَدَمُ مَوْثَرَهَا وَفَرَسٌ ذُو عَقَبٍ (قَالَ) وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْزِمُ الْقَافَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ جِئْتُ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ فِي عَقَبِهِ إِذَا جِئْتُ وَقَدْ مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ وَجِئْتُ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ فِي عَقَبِهِ إِذَا جِئْتُ وَقَدْ بَقِيََتْ أَيَّامٌ مِنْ آخِرِهِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَقِبَ يَعْقِبُ يَعْقِبَانِ إِذَا مَازَعَا ثُمَّ تَنَى مِنْ سَنَتِهِ قَالَ طُقَيْلُ الْقَنْوَى

عَنَّا جِئْتُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقٍ • مَعَاوِيَةُ فِيهَا لِلرَّبِّ مُعَقَّبٌ

وَأَعَقَبَ يُعَقِّبُ إِعْقَابًا إِذَا تَرَلَّتْ عَقَبًا قَالَ طُقَيْلٌ

كَرِهْتُ حُرَّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هَالِكًا • مِنَ الْقَوْمِ هَلَكَا فِي غَدٍّ غَيْرِ مُعَقَّبٍ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَرَوَى أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمَادٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ غَيْرَ مُعَقَّبٍ يَقُولُ لَمْ تَقُصِّلْ وَأَفْلَانَا قَطُّ الْإِثْمَ بَقِيَ مِنْ يَقُومُ مَكَانَهُ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَقِبْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا بَغَيْتَهُ بِشَرٍّ وَخَلَقْتَهُ وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ ضَرَبْتُ قَوْلَهُ ضَرَبْتُ عَقَبَهُ وَعَقَبْتُهُ جَمِيعًا وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْعُقَابُ الرَّايَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ وَالْحَجَرُ النَّادِرُ فِي طَيِّ الْبُئْرِ الْعُقَابُ أَيْضًا وَالْعُقْبَةُ مَا بَقِيَ فِي الْقِدْرِ مِنَ الْمَرْقِ وَجَمْعُهَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ نَقْصًا غَرُورُ عَقَبٌ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الْقَسَمَةِ

إِذَا عَقِبَ الْقِدْرُورُ عُدَدَنَ مَا لَا • يُحِبُّ حَلَالَ لُ الْإِبْرَامِ عَرَسِي

كَبِهَ مَصْعَبِهِ

وَقَالَ الْهَيْثَانِيُّ يَقَالُ لِلْمَا تَصَقَّى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ مَحْتَرِقِ التَّابِلِ وَغَيْرِهِ عَقَبَةً وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْعُقْبُ الْعَاقِبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَيْرُ عَقَبًا وَيُقَالُ احْذَرُ عَقُوبَةَ اللَّهِ وَعَقَابَهُ

وَعُقْبُهُ وَعُقْبَةُ الْجَهَنَّا أَرْهَ وَهَيْتُهُ وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ عَلَيْهِ عَقْبَةُ السُّرُورِ وَالْكَرَمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سِمَاذُكَ (قَالَ) وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ عَوْدَتُهُ وَأَنْشُدْ

لَا يُطْعِمُ الْقَسْلَ وَالْأَذْهَانَ لَمَنَّهُ • وَلَا الذَّرِيرَةَ الْأَعْقَبَةَ الْقَمَرِ

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الْمَطْرُزِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الطُّوسِيِّ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ سَمِعْنَا عُقْبَةَ الْقَمَرِ بِالضَّمِّ وَيُقَالُ الْعُقْبِيُّ لَكَ فِي الْخَيْرِ وَالْعُقْبِيُّ إِلَى اللَّهِ أَيْ الْمَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَحِكْمُ الْكَسَائِيِّ وَهُوَ خَيْرُكَ فِي الْعُقْبِيِّ وَالْعُقْبَانُ أَيْ فِي الْعَاقِبَةِ وَيُقَالُ أَعْقَبَ الرَّجُلُ يُعْقَبُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ وَعُقِبَ الشَّيْبُ بَعْدَ السَّوَادِ يُعْقَبُ عُقُوبًا إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا عُقِبَ يُعْقَبُ إِعْقَابًا إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ فَخَلَفَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ عَقِبَهُ وَعُقِبَهُ وَيُقَالُ عَقِبْتُ الْأَبْلُ إِذَا تَخَوَّلْتُ مِنْ كَانَ إِلَى مَكَانٍ تَرَى فِيهِ وَيُقَالُ أَعْقَبْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا عَاصَتْ وَيُقَالُ عَاقِبَتُهُ بِذَنْبِهِ عَقَابًا شَدِيدًا وَيُقَالُ عَقِبَ فُلَانٌ يُعْقَبُ عَقَابًا إِذَا طَلَبَ مَا لَا أَوْشَاءُ وَأَعْقَبَ هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَصَارَ لَا خَرْمَ كَانَهُ وَيُقَالُ عَقِبَ هَذَا هَذَا إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ وَيُقَالُ جِثَّتْ عَلَى عَقْبِ ذَلِكَ بِالتَّنْقِيلِ وَعُقِبَ ذَلِكَ بِالتَّخْفِيفِ وَعَلَى عَقْبِ ذَلِكَ بِالتَّنْقِيلِ وَعُقِبَ ذَلِكَ بِالتَّخْفِيفِ وَعُقْبَانُ ذَلِكَ (قَالَ) وَالْعَاقِبَةُ الْوَلَدُ • أَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِسْبَارِي لَهَا أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَيَا وَالسِّيَّ سَجْنِ الْيَمَامَةِ أَشْرَفَا • بِي الْقَصْرِ أَنْظُرْ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدَا
فَقَالَ الْيَمَامِيُّانِ لَمَّا تَبَيَّنَا • سَوَابِقُ دَمْعٍ مَا مَلَكَتْ لَهَا رَدَا
أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ ذَاتِ بَرْدَةٍ • تَبْكِي عَلَى نَجْدٍ وَتَبْلِي كَذَا وَجَدَا
لَعَمْرِي لَا أَعْرَابِيَّةٌ فِي عِبَادَةٍ • تَحُلُّ دِمَائَنَا مِنْ سَوْيَقَةٍ أَوْ فَرْدَا
أَحِبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي يَلْجُ فِي الْهَوَى • مِنَ اللَّابَسَاتِ الرِّطَابِ ظَهْرُهُ كَيْدَا

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنٍ دُرَيْدٍ لَعْدَانِ بْنِ مُضَرِّبٍ الْكَنْدِيُّ

إِنْ كَانَ مَا بَلَّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي • صَدِيقِي وَسَلْتُ مِنْ يَدَيَّ الْإِنَّمَالُ

وَكُنْتُ وَحْدِي مَنذَرًا فِي رِدَائِهِ • وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعْدَائِي قَاتِلُ

وَأُنْشِدُنِي الرِّيَاضِي لِأَعْرَابِي

وَفِي الْجَبَةِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْهِ • غَزَا لَأَحْمَ الْمُقَلَّسِينَ وَيَبِ

فَلَا تُحْسِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى • وَلَكِنْ مَنْ تَنَانٍ عَنْهُ غَرِيبُ

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ لِأَعْرَابِي

فَهَجَرْتُكَ أَيَّامَ بَذَى الْقَمَرِ إِنِّي • عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بَذَى الْقَمَرِ نَادِمُ

وَأَيُّ ذَلِكَ الْهَجَرِ لَوْ تَعْلَمُنِي • كَعَارِيزَةٍ عَنْ طِقْلِهَا وَهَيَّ رَاثِمُ

الرَّائِمِ الَّتِي رَأَى وَلَدَهَا • وَأُنْشِدُنَا أَبُو يَكْرِ بْنِ الْإِتْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَلْفٍ لِقَبْرِ

ابْنِ ذَرِيعٍ

هَيْبَنِي أَمْرًا أَنْ تُحْسِنِي فَهَوْ شَاكِرُ • لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِي فَهُوَ صَافِعُ

وَأَنْ بَلُّ أَقْوَامٍ أَسَاؤًا وَهَجَرُوا • فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحُ

وَمَهْمَا يَكُنْ فَالْقَلْبُ يَأْتِي نَائِرُ • عَلَيْهِ الْهَوَى وَالْجَبِيبُ مَاعِشَتُ نَاصِحُ

وَأَنْتَ مَنْ لَبَسْتَ الْعَشِيَّةَ رَائِحُ • مَرِيضُ الَّذِي تُطَوِّي عَلَيْهِ الْجَوَاحِصُ

وَعَدْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَمَعَ

فُجَّسُ جَوَارِمِ الْعَرَبِ فَقُلْنَ هَلْ مَنَ نَصَفَ خَيْلَ آبَائِنَا • فَقَالَتِ الْاُولَى فَرَسُ أَبِي وَرْدَةَ

وَمَا وَرْدَةَ ذَاتُ كَقِيلَ مَرُحَلَتِي وَمَنْ أَخْلَقَ وَجُوفَ أَخَوَقَ وَنَفْسَ مَرُوحَ وَعَيْنَ

طَرُوحَ وَرَجُلَ صُرُوحَ وَيَدَسْبُوحَ بِدَاهَتَهَا إِهْذَابَ وَعَقْبَهَا غِلَابَ • وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ

فَرَسُ أَبِي الْقَعَابِ وَمَا الْقَعَابُ غَيْبَةُ سَحَابَ وَاضْطِرَامُ غَابِ مَرُوضِ الْأَوْسَالِ أَشْمُ

الْقَذَالِ مُلَاحِظُ الْحَالِ فَارُسُهُ مُجِيدُ وَصِيدُهُ عَتِيدُ إِنْ أَقْبَلَ فَطَبِي مُعَاجُ وَإِنْ أَدْبَرَ

فَطَلَمُ هِدَاجُ وَإِنْ أَحْضَرَ فَعِلْمُ هَرَاجُ • وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ فَرَسُ أَبِي حُدْمَةَ وَمَا حُدْمَةُ إِنْ

أَقْبَلَتْ فَتَهْنَأُ مَقُومُهُ وَإِنْ أَدْبَرَ فَتَنْفِيءُ مَلْمَلُهُ وَإِنْ أَعْرَضَتْ فَتَذْبُةٌ مُجَرَّمُهُ

أَرْسَاطُهُ مُتَرَمِّمُهُ وَفُصُوسُهُ مُجَمِّمُهُ جَرْمُهُ أَثَرُ إِنْ تَقَرَّرَ بِهَا الْكَدَارُ • وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ

مطلب حديث

الجساري الخمس

اللاتي وصفن خيل

ابائهن

فَرَسٌ أَبِي خَيْفَقٍ وَمَا خَيْفَقُ ذَاتُ نَاهِقٍ مُعْرَقٌ وَشَدَقُ أَشَدَقُ وَأَدِيمُ مَلَقٌ لَهَا خَلَقٌ
 أَشَدَفٌ وَبَسِيعٌ مُنْقَفٌ وَتَلِيلٌ مُسَيَّفٌ وَتَلَبُّ زُلُوجٌ خَيْفَانُهُ رُحُوجٌ تَقْرِيبُهَا
 إِهْمَاجٌ وَخُضْرُهَا أَرْتَعَاجٌ . وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ فَرَسُ أَبِي هَذُلُولٍ وَمَاهُذُلُولٌ طَرِيدُهُ
 مَحْبُولٌ وَطَالِبُهُ مُشْكُولٌ رَقِيقُ الْمَلَاغِمِ أَمِينُ الْمَعَاقِمِ عَيْلُ الْحَزْمِ مَخْذُ مَرْجَمٍ مُنِيفٌ
 الْحَارِكُ أَشْمُ السَّنَابِلِ مَحْدُولُ الْخَصَائِلِ سَبْطُ الْفَلَائِلِ غَوَجُ التَّلِيلِ مَقْصَالُ
 الصَّهِيلِ أَدِيمُهُ صَافٌ وَسَبِيحُهُ صَافٌ وَعَفْوُهُ كَافٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَرْحَلُ
 الْمُلَسَّسُ الَّذِي كَانَتْهُ زُحْلُوقَةٌ وَهِيَ آفَاتُ رَجُلٍ الصَّبِيانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَالْأَخْلُقُ الْأَمَاسُ
 وَمِنْهُ قِيلَ صَهْرُهُ خَلْقَاءُ . وَأَخْوَقٌ وَاسِعٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْخَوْفَاءُ الصَّخْرَاءُ
 الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَيُقَالُ الْوَاسِعَةُ . وَمَرْوُوحٌ كَثِيرَةُ الْمَرْحِ . وَطُرُوحٌ بَعِيدَةُ مَوْقِعِ النَّظَرِ
 . وَضُرُوحٌ دَفُوعٌ يَرِيدُ أَنْهَا تَضْرَحَ الْحَارَّةُ بِرَجْلِهَا إِذَا عَدَّتْ . وَسَبُوحٌ كَانَتْهَا تَسْبِجٌ فِي
 عَدْوِهَا مِنْ سَرْعَتِهَا وَبُدَاهَتُهَا جُفَاءُهَا وَالبُدَاهَةُ الْبَدِيهَةُ وَاحِدَةٌ . وَالْأَهْذَابُ السَّرْعَةُ
 يُقَالُ أَهْذَبَ الْفَرَسُ إِذَا بَانَ فَهُوَ مُهْذَبٌ . وَالْبَعْبُ جَرَى بَعْدَ جَرَى . وَغِلَابٌ مَصْدَرٌ
 غَالَبَتْهُ مُغَالَبَةٌ وَغِلَابًا كَانَتْهَا تَغَالِبُ الْجَرَى . وَالْقَيْةُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالْقَابُ جَمْعُ
 غَابَةٍ وَهِيَ الْأَجَةُ . وَمُتَرَصٌّ مُحْكَمٌ أَرْضَتِ الشَّيْءُ أَحْكَمْتُهُ . وَأَشْمٌ مَرْتَفِعٌ . وَالْقَذَالُ
 مَعْقِدُ الْعَذَارِ . وَمُلَاخَلٌ مُدَاخِلٌ كَانَتْهُ دُخُولٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمَحَالُ جَمْعُ مَحَالَةٍ
 وَهِيَ فَقَارُ التَّلَهُّرِ وَوَاحِدَةُ الْعَقَارِ فَقَارَةٌ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَأَى
 فَقَارَ فَرَسٍ مَيِّتٍ فَذَا ثَلَاثُ فَقَرٍ مِنْ عَنَلَمٍ وَاحِدٍ وَكَذَا تَكُونُ الْعَرَابُ فِيمَا ذَكَرَ وَابٍ وَمُجِيدٌ
 صَاحِبُ جَوَادٍ وَعَتِيدٌ حَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعَجُ الْفَرَسِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى أَحَدَى عِضَادَتَيْ
 الْعَنَانِ مَرَّةً فِي الشَّقِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً فِي الشَّقِ الْأَيْسَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَعَجٌ فِي سَبِيهِ
 وَمَعَجٌ إِذَا سَرَعَ . وَهَذَا جُفْعَالٌ مِنَ الْهَدَجِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْهَدَجُ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ وَيَكُونُ
 السَّرِيعَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ مَشْيُ الشَّيْخِ إِذَا سَرَعَ .

عن غير ارادة (قال) وحدثننا أبو حاتم قال نهض أبو العباس سُرَّان ابن عم الأصمعي من عنده يومافأَتَبَعَهُ بَصْرَةَ فَقَالَ هَدِّجْ أَبُو الْعَبَّاسِ هَدِّجْ ثُمَّ أَنْشَدَنَا
وَأَخَذَهُ الْهَدَّاجُ إِذَا هَدَّاهُ * وَلَيْسَ الدُّلْحَى فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

(١) قال في اللسان
أراد الهمزة فصيهاة
التأنيث نامة في المروء
عليها اه كتبه
معصمه

وَهَدَّاجًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مُشَبِّهِ * كَهَدَّاجِ الرُّؤَالِ خَلْفَ الْهَيْمَتِ (١)
قال أبو نصر هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ هَرَجًا إِذَا كَانَ يَكْثُرُ الْجَرْيُ وَانْهَلِي هَرَجٌ وَهَرَجَ
قال أوس
فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّ أَهْوَجٍ مَهْرَجٍ * وَكُلُّ مَقْدَاءٍ الْعُلَّةُ صُلْدَمُ
أَهْوَجٍ يَعْنِي فِرْسًا أَيْ أَعْقَبَ خَيْرًا مِمَّا أَقَامُوا عَلَيْهِ وَصَنَعُوهُ . وَالْأَهْوَجُ الَّذِي
يَرْكَبُ دَأْسَهُ فَيَبْضِي . وَمَقْدَاءُ الْعُلَّةُ الْجَرْيُ الَّذِي يَبْعُدُ الْجَرْيُ الْأَوَّلُ
فَيَقَالُ لَهَا إِذَا طَلَبَتْ لِحْدَتَهَا وَهِيَ الْإِدْلَاكُ . وَالصُّلْدَمُ الشَّدِيدَةُ قَالَ الرَّاجِزُ
* مِنْ كُلِّ هَرَجٍ نَبِيلٌ مَحْرَمَةٌ * وَالْعِلْجُ الْحِمَارُ الْقَلِيطُ . وَحُدْمَةُ فُعْلَةٍ مِنَ الْحُدْمِ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ الْحُدْمُ السَّرْعَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحُدْمُ الْقَطْعُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لَحْيَانَ « فَإِذَا
أَقْبَتَ فَأَحْدَمْتُ » . وَقَوْلُهُمَا فَعْنَاءُ مُقَوِّمَةٌ تَرِيدُ أَنْ هَادِيقَةُ الْمُقَدِّمِ وَهُوَ مَدْحٌ فِي الْأَنَاتِ
. وَالْأُنْثِيَّةُ وَاحِدَةُ الْأَنَاتِي . وَمُلْمَلَةٌ مَجْمُوعَةٌ تَرِيدُ أَنْ هَادِيقَةُ الْمُؤَخَّرِ لِأَنَّ الْأَنَاتِي تَخْتَارُ
مُدَوَّرَةً . وَقَوْلُهُمَا مَحْرَمَةٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَحْرَمَةُ وَثَبٌ كَوَثَبِ الطَّبِي وَلَا أَعْرِفُ عَنْ غَيْرِهِ فِي
هَذَا الْحَرْفِ تَفْسِيرًا . وَتَحْصَةُ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ وَتَحْصُ الْحُلْدُ إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ
وَأَسْلَاسٌ . وَاتَّارَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنْصَابٌ كَأَنَّهُ يُبْرَهُرًا . وَحَقِيقٌ فَعْلٌ مِنَ الْخَفِيقِ وَهُوَ
السَّرْعَةُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَالْخَفِيقُ أَيْضًا مُضْطَرَابُ الشَّرَابِ فِي الْهَاجِرَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
وَيَقَالُ خَفِيقُ النِّجَمِ إِذَا غَابَ وَخَفِيقُ الرَّجُلِ إِذَا اضْطَرَبَ رَأْسُهُ مِنْ شِدَّةِ النَّعَاسِ .
وَالنَّاهِقَانِ الْعَظْمَانِ الشَّائِخَانِ فِي خُدَى الْفَرَسِ . وَمُعْرِقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ النَّوَاهِقُ مِنَ الْحِمَارِ مَخْرَجُ نَهَايِهِ . وَأَشْدَقُ وَاسِعُ الشَّدَقِ . وَمُعْتَقٌ مُلَسَّ

وحدثت عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الملققات الحبال الملس . والشدف الشخص
والأشدف العظيم الشخص . والسبع مركب العنق في الحارل . ومشتف واسع
وهو مقفل من الثقف وهو الهواء بين السماء والارض . والتليل العنق . ومسيف
كانه سيف . وزلوج سريعة قال الأصمعي الزليج والزليجان السرعة . والخيفانة
الجرادة التي فيها نقط سود فحارلونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجرادة
اذا ظهرت في تلك النقط كان أسرع لطيرانها . وزهوج كثيرة الرهج والرهج الغبار
 . وإهماج مبالغة في العدو وقال الأصمعي أهيج الفرس إهماجا إذا اجتهد في غدوه
 . والارتعاج كثرة البرق وتتابعه . ومحبول في حباله . ومشكول مؤثني في شكل
 . والملاغم أرادت ههنا الجحافل وانما الملاغم من الانسان ما حول الفم ومنه قيل تلغمت
 بالطيب اذا جعلته هناك . والمعاقم المفاصل . وعبئل غليظ . والحزيم موضع
 الحزام . ومحمد يتخذ الارض أي يجعل فيها أحاديذا والأحاديث الشقوق واحدها
أخدود . ومزجم رجم الحجر بالحجر كما قال رؤبة يصف الحمار

قوله تلغمت أي
المرأة كما في عبارة
اللسان وغيره كتبه
معصمه

* ربي الجلاميد بمؤد مدق * وقد يكون أن رجم الارض بحوافرها
والتفسير الاول أحب الي . ومنيف مرتفع . والحارل منسج الفرس
 . والسنايل أطراف الحوافر واحدها سنبك . ومجدول مقول . والسبيب
شعر الناصية . وصافي سابغ . والفليل الشهر المجتمع وحدثني أبو بكر بن
الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال يقال لقطعة من الشعر الفليلة والقطعة
من الصوف القيسة . والقوج اللبن المعطف . والصللة صوت الحديد وكل
صوت حاد * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي للصبه بن عبد الله
القشيري

حننت الدريأونفك باعدت * مزأرك من ريا وشعبا كأمعا
فا حسن أن تأتي الأمر طائعا * رنجزع أن داهي الصباية أمتعا

فَقَدْ وَتَعَا تَجَدَّ وَأَمَّنْ حَلَّ بِالْحَمَى * وَقُلْ أَتَجِدُ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَشْرَ أَعْرَضُ عَنْ دُونِنَا * وَجَاءَتْ بَنَاتُ الشُّوْقِ يَحْنُزْنَ رُغْمَا
بَكَتْ عَيْنِي الْبَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُمَا * عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلِّ أَسْبَلْتُمَا
تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَى حَتَّى وَجَدْتَنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْفَاءِ لَيْتَا وَأَخَذَا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَنْتَخِي * عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّعَا
وَلَيْتَ عَشِيَّاتِ الْحَمَى بِرُؤَا جِيعِ * الْبَلِّ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَلَمَّعَا
قَالَ وَأَنْشَدَنِي الرَّبَائِي

فَان كَتَمْتُ رُجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى * يَغِيْنَا وَتَرَوِي بِالشَّرَابِ فَتَنْقَعَا
فَرْدُوهَا هَوْبَ الرِّيحِ أَوْ غَيْرُهَا الْجَوَى * إِذَا حَسَلُ الْوَادِ الْخَلْقُ اقْتَبَعَا
تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَى حَتَّى وَجَدْتَنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْفَاءِ لَيْتَا وَأَخَذَا
وَأَنْشَدَنِي نَفْطَوِيَه

أَحْنُ إِلَى تَجَدُّدِ الْوَفَى لَنَا س * طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ رَجُوعِ إِلَى تَجَدُّدِ
فَانَذَا لَيْتَلُ وَلَا تَجَدُّدُ فَاغْتَرَفُ * مَهْجَرَالِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْوَعْدِ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا نَفْطَوِيَه

بِالْيَتِّ شَعْرِي عَنْ الْحَى الَّذِينَ غَدَوْا * هَلْ بَعْدَ فِرْقَتِهِمُ لِلشَّمْلِ تَجَمُّعُ
وَكُلُّ مَا كَتَبْتُ أَخْشَى فَعَدَّ جُعْتَهُ * فَلَيْسَ لِي بَعْدَهُمْ مِنْ حَادِثِ جَزَعُ
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّحْوَى

أَلَا أَيُّهَا الْيَتَانُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي * بِأَسْفَلِ مُقَضَّاهُ غَضَا وَكَيْبُ
مَهْجَرْتِكُمَا هَمِيرُ الْبَغِيضِ وَفِي كَمَا * مِنَ النَّاسِ انْسَانُ إِلَى حَيْبُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا الرَّبَائِي لِرَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْحَمَى

أَلَا لَسَالَانَ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَ الْحَمَى * بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْحَمَى وَالْمَطَالِبَا
وَأَسْأَلُ مَنْ لَأَقِيَتْ هَلْ سَقَى الْحَمَى * وَهَلْ بَسَأْنَا عَنْ الْحَمَى كَيْفَ حَالِهَا

وَأَنى لَأَسْتَسْقِي لِنَتْنَيْنِ بِالْحِى وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ الْبَحْرَ مَاسَقَتَانِيَا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحَدِ بْنِ عَمِيدٍ

(١) لَأَعْلُدُنِيَا فِي الزَّيَارَةِ إِنَّا وَإِيَّاكَ كَالظَّمَانِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ

يَرَاهُ قَرِيْبًا دَانِيَا غَيْرَ أَنَّهُ يُحَوِّلُ الْمُنَايَادُونَهُ وَالرُّوَاصِدَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «ذَكَرْتُ فِي الطَّعْنِ وَكُنْتُ نَاسِيَا» بِضَرْبِ مِثَالِ الرَّجُلِ

يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْدَكِرُ بِهَا نَاسِيًا قَالَ وَيُقَالُ «الْحُسْنُ أَحْمَرُ» أَيُّ مَنْ أَرَادَ الْحُسْنَ

صَبَرَ عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْتَهُ» زَعَمُوا

أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ قَوْمٌ يُعْطُونَهَا فَوَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَضَبَتْ بِصَعْرٍ وَرَفَعَدَتْ إِلَى نَوْبٍ فَفَقَطَّتْ

بِهِ رَأْسَهَا ثُمَّ أَتَتْ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يَصِلُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ أَيُّ إِنِّي قَدِ اسْتَفْغَيْتُ

عَمَّا كُنْتُمْ تَصِلُونَنِي بِهِ وَالصَّعْرُ وَرُصْنُ السَّرِّ وَلَا يُسَمَّى صُعْرٌ وَرَاحَتِي بَلْتَوَى وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «يَدَاكَ أَوْ كَتَاؤُكَ نَفْعٌ» يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ فَعَلَةً أَخْطَأَ فِيهَا

يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّكَ مِنْ قَبْلِكَ أَتَيْتَ وَزَعَمُوا أَنَّ أَوَّلَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَطَعَ بِحَرِّ رِقِّ فَاثْفَحَ فَقِيلَ

لَهُ ذَلِكَ ۞ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ فُلَانٌ كَرِيْمُ الْخُلَّةِ وَالْخِلَّةِ وَالْمُخَالَّةِ أَيُّ كَرِيْمِ

الْإِنْعَامِ وَالْمُصَادَقَةِ وَزَادَ الْهَيْثَانِيُّ وَالْخِلَالَةَ وَالْخِلَالَ وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ

وَكَيْفَ تُصَادِقُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

وغيره يرى وكيف تَوَاصَلُ وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ الْخُلَّةُ الصَّدَاقَةُ وَمِنْهُ الْخِلَالُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْهَيْثَانِيُّ فُلَانٌ خُلِّيَ وَفُلَانَةٌ خُلِّيَتْ الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى فِيهَا سِوَاهُ وَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ أَبِي عَمِيدٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ وَخَلِّيَ وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ

وَالْهَيْثَانِيُّ لَا وَفِي بَنٍ مَطَرٍ

أَلَا أَبْلَغَا خُلِّيَ جَابِرًا * بَانَ خَلِيلًا لَمْ يُقْتَلْ

وَأَنشَدَ الْهَيْثَانِيُّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الدِّينَارِ

سَبْعُ مِثْمَلِينَ يَوْمَ وَرَاحَتِي عَلَيَّ * وَلَمْ تَقْتِ فِي الْمَنَامِ خُلِّيَ

(١) هو من الطويل
دخله الخرم كما لا
يخفى على أهل الفن
كتبه مصححه

مطلب شرح مائة
خ ل ل

وَمَا عَلِمْتُ أَنَهَا الْمَسْتُةُ * حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا وَوَلَّتْ

قال الهيثمي زاحته ذهبت . (قال) وقال أبو الدينار أشد الزيمان . (قال) وحكى
الكسائي أشد الزبوح بضم الزاي (قال) ويقال حالته مخلة وخلالا قال أبو عبيد
ومنه قول امرئ القيس * لَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي . وقال أبو نصر المختل الجسم
التصيف الجسم وقال الهيثمي يقال للهزل ولحم قليل اللحم إنه نخل الجسم ونخليل الجسم
ومختل الجسم وقال أبو عبيد عن الأصمعي النخل القليل اللحم . (قال) وقال الكسائي
مثله وزاد نخله نخل خلأ وخلولا وقال أبو نصر يقال ما أخلت إلى هذا أي ما أخوجلت
إليه والنخلة الحاجة ويقال للرجل إذا مات اللهم اخلف على أهله بخير واسد دخلة بر يد
الفرجة قال أوس بن حجر

لَهْلَأَتْ فَضَالَةٌ لَأْنَسَوِي * فُقُودٌ وَلَا خَلَّةٌ إِذَا ذَهَبَ

يريد الفرجة التي تركها والثلمة يقول كان سيدا فلما مات بقيت ثلمته . وقال الهيثمي
الزقي بالأخْل فلا خَلْ أي بالأفقر والأفقر والعرب تقول الخلة تدعو إلى السلة . (قال)
أبو علي (قال) أبو بكر بن دريد والسلة السرقة ويقال فلان مختل الحال وقال
أبو نصر وأبو عبيد عن الأصمعي الخليل الفقير المحتاج قال زهير

وَأَنَا مَخْلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ * يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وقال أبو نصر يقال في فلان خلة حسنة أي خصلة وقال الهيثمي يقال إن شراب بنى فلان
ليست بجمة ولا خلة أي ليس بجامضة (قال) ورجع خلة خل . والنخلة التي
أخذت شيا من الریح كريح التبن والتفاح ويقال خلل الشراب إذا صار خلأ وكذلك
كل شيء من الأنربة حُضَّ فخلل . (قال) الأصمعي الخلة ما حلا من التبن والعرب
تقول الخلة خبزا لا يبل والمخض لحمها وأفاكهتها ويقال جاءت ابل بنى فلان مختلة أي
قد أكلت الخلة . وجاءوا مختلين إذا جاؤا وقد أكلت بلهم الخلة قال العجاج

* جاؤا بِخَلْبَيْنِ فَلَا قَوْأَحْضَا * (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ هَذَا
الْبَيْتُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَتَى مَتَدًا فَصَادَفَ مَا يَقَعُ تَهْدُهُ . (قَالَ) وَالْعَرَبُ
تَقُولُ أَنْتَ تَخْتَلُّ فَحَمَّضُ . وَقَالَ الْهَيْثَابِيُّ يُقَالُ قَدَعِمَ فُلَانٌ وَخَلَّ وَخَلَّلَ وَالْمَحْلَلُ الَّذِي
يُحْضُ وَأَنْشُدْ

قَدَعِمَ فِي دَعَائِهِ وَخَلَّا * وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَأَسَمَلَا

وَأَنْشُدْ أَيْضًا

عَهْدَتْ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا * أَوْ أَدَاعِيَاتِهِ عَمَّ وَخَلَّلَا
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْهَيْثَابِيُّ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ خَلَّ كَسَاءَهُ وَنَوِيهِ يَحْلُهُ خَلًّا إِذَا شَكَّ بِالْخِلَالِ
وَقَالَ الْهَيْثَابِيُّ يُقَالُ طَعَنْتَهُ فَأَخْتَلَّتْ فَوَادُهُ وَأَنْشُدْ

نَبَذْنَا الْجَوَارَ وَصَلَّ هَدِيَّةَ رَوْقِهِ * لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَادُهُ بِالْمُطَرِّدِ

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَخْلَ بِمَوْعِدِهِ إِذَا لَمْ يَوْفِ بِهِ * وَقَالَ الْهَيْثَابِيُّ الْخَلَّةُ جَفْنُ السِّيفِ وَجَمْعُهَا خَلَلٌ
(قَالَ) وَيُقَالُ وَجَدْتُ فِي فِي خَلَّةٍ فَخَلَّلْتُ وَهُوَ مَا يَبْقَى بَيْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَمْعُ
خِلَلٌ وَيُقَالُ أَكَلَ خِلَالَتِهِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْخَلَّةُ وَالْخِلَالَةُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى بَيْنَ الْإِنْسَانِ
مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَمْعُ خِلَلٌ . وَقَالَ الْهَيْثَابِيُّ خَلَّلَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ بِالْمَاءِ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ
وَيُقَالُ خَلَّ الْفَصِيلُ يَحْلُهُ خَلًّا إِذَا جَعَلَ فِي أَنْفِهِ عُودًا ثَلَاثًا رَضَعَ . وَالْمَحْلُ الطَّرِيقُ
فِي الرَّمْلِ وَالْمَحْلُ وَالْمَحْرُ وَالْمَحْرُ وَالْمَحْرُ يُقَالُ مَا فُلَانٌ يَحْلُ وَلَا تَحْرِي أَرَى لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا
شَرٌّ قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ

هَلَّا سَأَلْتُ بَعْدَ يَامُورِيْنِهِ * وَالْمَحْلُ وَالْمَحْرُ اتَّقَى لَمْ يَتَمَنَّحْ

وَصَدَرْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةُ الْقُرْمِيُّ
خُلْسَةُ وَالْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ وَالْهَيْبَةُ مَقْرُونٌ بِهَا النَّحْبَةُ . وَالكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَالَةُ الْمُؤْمِنِ
وَحَدَّثَنَا قَالَ أَمَّا نَاعِدُ الرِّجْلِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُرَّةٍ يَقُولُ أَبْنَاهُ وَقَدْ

أَفْسَدَ مَالَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَا أَذْهَرِيْعُظُّكَ وَلَا أَيَّامُ تُنْذِرُكَ وَالسَّاعَاتُ تُعَدُّ عَلَيْكَ وَالْأَنْفَاسُ تُعَدُّ مِنْكَ أَحَبُّ أَمْرِيكَ إِلَيْكَ أَرَدْتُمْ بِالْمَضَرَّةِ عَلَيْكَ (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَا تَخْلُفْهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّاصِحَ لَكَ الْمُسْتَفِقُّ عَلَيْكَ مَنْ طَالَعَ لَكَ مَا وَرَاءَ الْعَوَاقِبِ بَرٍّ وَتَيْهٍ وَنَظَرَهُ وَمَثَلَ لَكَ الْأَحْوَالَ الْمُخَوِّفَةُ عَلَيْكَ وَخَلَطَ الْوَعْرَ بِالسَّهْلِ مِنْ كَلَامِهِ وَمُسْجُورَتِهِ لِيَكُونَ خَوْفُكَ كِفَاعَ جَانِكَ وَشُكْرُكَ إِزَاءَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ وَأَنَّ الْفَاشِلَ وَالْحَاطِبَ عَلَيْكَ مَنْ مَدَّكَ فِي الْأَعْتِرَارِ وَوَطَأَ لَكَ مَهَادَ الظِّلْمِ تَابِعًا لِرَضَائِكَ مُتَقَادًا لِهَوَاكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الرُّضَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ قَالَ شَيْبٌ بْنُ شَيْبَةَ خَالِدُ بْنُ مَفْضُوفٍ مَنْ أَحَبَّ إِخْوَانَكَ إِلَيْكَ قَالَ مَنْ سَدَّ خَلْجِي وَغَفَرُ ذَلِّي وَقِيلَ عَلَيَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الْهَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْلَى السَّاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُجْتَبَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ كَانَ يَقَالُ عَلَيُّكَ بِدِينِكَ فَفِيهِ مَعَادُكَ وَعَلَيْكَ بِمَالِكَ فَفِيهِ مَعَاثُكَ وَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَفِيهِ زَيْنُكَ ﴿١٠﴾ وَقَرَأَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى

فَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لِعَبِيرِهَا * وَقَالُوا نَحْيِ مَا لَانَ قَدْ حَانَ حِينُهَا
أَمَرْتُ مِنَ الْكَانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ * جَرِيًّا إِلَى أُخْرَى قَرِيبًا نَعِينَهَا
هَذِهِ امْرَأَةٌ تَنْتَظِرُ عِيَادَتِي قَدْ مَوَّرَتْ * وَجْهَهَا فَمَا رَأَتْ أَنْ تَنْتَفِ بِالنَّحِيطِ وَتَهَيَّأَ * وَالْجَرِي
الرُّسُولُ يَقُولُ أَرْسَلْتُهُ إِلَى جَارَةٍ لَهَا تَنْتَفِهَا التَّرْتِيبُ * وَبَعْدَ هَذَا قَالَ
فَإِذَا زَالَ يَجْرِي السَّلَكُ فِي حَرٍّ وَجْهَهَا * وَجِهَتَهَا حَتَّى تَنْتَفِ قُرُونُهَا
تَنْتَفِ كَفْتُهُ . وَقَرِيبَتْهَا ذَوَابُّهَا * وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَرَفَهُ لَعَمْرُ
ابْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ

يَا لَيْتَنِي قَدْ أَجَرْتُ الْحَبْلَ نَحْوَكُمْ * حَبْلَ الْمَعْرِفَةِ أَوْ جَاوَزْتُ ذُلَّ عَشَرِ
إِنَّ الشُّوَاءَ بِأَرْضٍ لَا أَرَاهُهَا * فَلَنْبَيِّقَنِيهِ تَوَاقُؤُ ذِي كَدَرٍ

وَمَا مَلَأْتُ وَلَكِنْ زَادَ جُبُحَكُمْ * وَلَاذْ كَرْتُمْ الْإِطْلَافَ كَالسَّادِرِ
أُذِرِي الدَّمْعَ كَذِي سَقَمٍ يُخَاهِرُهُ * وَمَا يُخَاهِرُنِي سَقَمٌ سِوَى الذِّكْرِ
كَمْ قَدْ ذَكَّرْتُمْ لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ * يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ
إِنِّي لِأَجْذُلُ أَنْ أُمْسِيَ مُقَابِلَهُ * حُبَّالرُّؤْيَةِ مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الصُّورِ

وَأَنَسْنِي أَبُو بَكْرٍ بِنْدِ دِلْبَغِيثِ الْهَاشِمِيِّ

أَلَا طَرَقَتْ لِي الرِّفَاقُ بَعْرَةٌ * وَمِنْ دُونَ لَيْلِي يَذُبُّ فَالْفَعَاغِ
«لِي حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ التَّجْوَمُ الْخَوَاضِعِ
طَمَعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَأَعَا * يُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ
وَبَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ * شَهْوَدٌ عَلَيَّ لَيْلِي عُدُولُ مَقَانِعِ
وَمَا كُلُّ مَا مَتَّكَ نَفْسُكَ خُلْيَا * يَكُونُ وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعِ
فَمَا أَنْتَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا كُنْتَ كُلًّا * تَذَكَّرْتُ لَيْلِي مَاءَ عَيْنِكَ دَامِعِ

وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بِنْدِ دِلِيلِ بْنِ الطَّرِيقَةِ

عُقْبِيَّةٌ أَمَا مَلَأْتُ إِزَارَهَا * فَدَعَّصُ وَأَمَا خَصِرُهَا فَنَبِيلِ
تَقْبِطُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَتُظْلِمُهَا * بَنَعَانِ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلِ
أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظَرْتُ أَنْ تَطْرُقَهَا * إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلِ
فِيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا * لَنَامَنَّ أَخْلَاءُ الصَّفَاءِ خَلِيلِ
وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَمْ بِهِ * عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ دَخِيلِ
أَمَّا مَنْ مَقَامَ أَشْكَى غَيْرِهِ النَّوَى * وَخَوْفِ الْعَدَاوَةِ لِلْيَسِيلِ
فَدَبْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَسَقَى * بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلِ
وَكُنْتُ إِذَا مَا حُبْتُ جُثَّتْ بَعْلَةٌ * فَأَقْتَنَبْتُ عَلَاقِي فَكَيْفَ أَقُولُ
فَا كُلَّ يَوْمٍ بَارِضٌ حَاجَةٌ * وَلَا كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْكَ رَسُولُ

(قال أبو علي) أخذ من هذا المعنى بن إبراهيم الموصلي حدثنا بحظته قال - حدثني

جمع عن أبيه اسحق بن ابراهيم قال أنشدت الأصمعي

هل الى نظرة اليك سبيل * يومها الصدى ويشف الغليل
ان ماقل منك يكثر عندي * وكثير ممن تحب القليل
(قال) فقال لي هذا والله الديباج ان خسروا لي فقلت انهما ليلتهما فقال افسدتها وأنشدنا
أبو عبد الله نبطويه

والله لا نظرت عني اذا نظرت * إلا تحذر منها دمعها دردا
ولا تنفست الانا كرا لكم * ولا تبحت الا كاطماعها
❦ وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا الاشناداني عن التوزي لطهمان بن عمرو بن
بني بكر بن كلاب

ولو أن ليلى الحارثية سلت * على مسجي في الثياب أسوق
خوطي وأكفاني لدى معدة * ولتنفس من قرب الوفاة شهي
إذا لحسبت الموت يتركني لها * ويقزع عني غمه فأفيسق
وبئت ليلى بالعراق مريضة * فماذا الذي تغني وأنت صديق
سقي الله مريض بالعراق فانتني * على كل حال بالعراق شفيق
قال وقرأت عليه لتوبة بن الجبير

ولو أن ليلى الأخيلية سلت * على ودوني تر به وصفائح
سلت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح
وأعيط من ليلى عمالا أنله * ألا كل ما قررت به العين صالح
وهكذا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا
يقول الحسد ما حق الحسد منات والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين والعجب
صارف عن الازدياد من العلم داع الى التعمط والجهل والبخل أدم الأخلاق
وأجلها السوء الأخذوفه (قال) وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا يوصي

فوقه فقلت انهما المالح الكذا في الاصل وانظر وحرر كتبه

آخر وأراد سفر فقال آثر بعملك معادلك ولا تدع لشهوتك رشادك وليكن عقلك وزيرك
الذي يدعوك الى الهدى ويعصمك من الردى الخيم هوالة عن الفواحش وأطافه في
المكارم فانك تبر بذلك سلفك وتيسر فرك وحدشنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال سمعت أعرابيا يوصي ابنه فقال ابتدأ المودة الصادقة تستغداخوانا وتتذ
أعوانا فان العداوة موجودة عتيده والصادقة مستعززة بعبيده جنب كرامتك
اللاثام فانهم ان احسنت اليهم لم يشكروا وان زلت شديده لم يصبروا (قال أبو علي)
مستعززة منقبضة شديده يقال رأيت فلانا اعتزمتي أي انقبض واستعزرت الجلد
في النار اذا انقبضت قال الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معار

يقول كل من لم ينظم نفسه لأخيه ويجعل عليها فاه فاطع أو منقبض وحدشنا أبو بكر قال
أخبرنا أبو حاتم عن العتيبي قال قال رجل لعبد الملك بن مروان رحمه الله تعالى يا أمير
المؤمنين هزرت ذوائب الرجال إليك فلم أجدهم معولا الا عليك أمتطي الليل بعد النهار
وأقطع الجاهل بالآثار يوقدني نحوك رجاء وتسوقني إليك بلوى والنفس راغبة
والاجتهاد عاذر واذا بلغتك فقدني قال احطط عن راحلتك فقد بلغت وحدشنا
أبو بكر قال حدثنا الرايثي عن العتيبي قال سئل أعرابي عن امرأة فقال هي أرق
من الهواء وأطيب من الماء وأحسن من الثمء وأبعد من السماء وحدشنا قال
حدثنا الرايثي عن الأصمعي قال العرب تقول لاثناء مع الكبر ولا صدق لاذي الحسد
ولاشرف لسي الأذب (قال) وكان يقال شمر خصال الملوكة الجبن عن الأعداء والقسوة
على الضعفاء والجمل عند الاعطاء وحدشنا أبو يعقوب وراق أبي بكر بن دريد
قال حدثنا أحمد بن عبيد الجوهري قال سمعت أحمد بن عبد العزيز يقول سمعت أبي
يقول قام رجل الى معاوية فقال له سأنتك بالرحم الذي بيني وبينك فقال أمن قريش
أنت قال لا قال أفن سائر العرب قال لا قال فأية رحم بيني وبينك قال رحم آدم قال

رَحِمَ مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ لَا كُونَ أَوَّلَ مَنْ وَصَلَهَا ثُمَّ فَضَى حاجته وحدثنا أبو بكر قال حدثنا
الرياشي عن الأصمعي قال قيل لأعرابي قدم الحضرمة ما أقدمك فقال الحين الذي يغطي
العين وحدثنا أبو عبد الله نبطويه قال حدثنا محمد بن موسى السامى قال حدثنا
الأصمعي قال مات ولد رجل من الأعراب فعلى عليه فقال اللهم ان كنت تعلم أنه كريم
الجدين سهل الخدين فاغفر له والافلا وحدثنا قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوى
عن ابن الأعرابي قال ضلت ناقة أبي السَّمَال فقال والله لن لم يردها الله على لأصلى أبدا
قال فوجدناها متعلقة بزمامها بشجرة فقال علم الله أنها منى صرى أى عزيمة وحدثني
أيضا قال حدثني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال قيل لابنة الخس ما أحدثني قالت
ضرس جائع يقذف في معي ضائع قيل فما الذي قالت قبله فتأقنى وعيشك ما ذقتها
وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

وجارية شددت برأسها ، أصلا وكان منشرا شملها

هذه امرأة فرعة أخذت حمارها بيدها فلما أدركها أنت فاخبرت ونحو منه
بيت عنزة

ومرقة رددت الخيل عنها * وقد همت بالقاء الزمام

مرقة امرأة قدر كتبت بعيرافهى رقة أى تزويه ونحوه وقد همت أن تلقى زمامها

وتنسلم وحدثنا الأخفش قال بلغنى أن إبراهيم بن المهدي دخل على المأمون قبل

رضاء عنه فقال يا أمير المؤمنين ولى الناس حكم فى القصاص ومن تناوله الاغترار بما

مده من أسباب الرءاء أمن عادية الدهر وقد جعلك الله فوق كل ذى ذنب كما جعل كل

ذى ذنب دونك فان تأخذ فبحقك وان تعف فبفضلك ثم قال

ذنبى إليك عظيم * وانت أعظم منه

فخذ بحقوقك أولا * فامض بفضلك عنه

ثم قال لعلنى فى فعلك * من الكرام فكنته

مطلب استعطاف
ابراهيم بن المهدي
للمأمون وعفوه عنه
ورده ماله وضياعه
إليه

فقال القدرة تذهب الحفيظة والندم توبة وعفو الله بينهما وهو أكبر ما يحاؤل بالبراهيم
لقد حَبَّبْتُ إِلَى الْعَفْوِ حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا أُوجِرَ عَلَيْهِ لَا تَتْرِبُ عَلَيْكَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَعَفَا عَنْهُ
وَأَمَرَ بِرَدِّ مَالِهِ وَضِيَاعِهِ فَقَالَ

رَدَدْتُ مَالِي وَلَمْ يَجْزَلْ عَلَيَّ بِهِ * وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَّقْتُ دَعَايَ
فَأَبْتُ مِنْكَ وَمَا كَفَّاتُهَا بِيَدٍ * هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ وَفَرٍ وَمِنْ عَدَمٍ
وَقَامَ عَلَيْنِي فَاخُجَّ عِنْدَكَ لِي * مَقَامَ شَاهِدٍ عَدْلٍ غَيْرِ مُتَمِّمٍ
فَلَوْ بَدَّلْتُ دَعَايَ أَبْنَى رِضَالُ بِهِ * وَالْمَالُ حَتَّى أَسْأَلَ النَّعْلَ مِنْ قَدَمِي
مَا كَانَ ذَاكَ سِوَى عَارِفَةٍ رَجَعَتْ * إِلَيْكَ لَوْلَمْ تَهْمَهَا كُنْتُ لَمْ تُكَلِّمْ

قال الأصمعي ومن أمثال العرب « حُرْتُ نَصْر » يضرب مثلاً للرجل يُظَلَمُ فَيَنْتَقِمُ
ويقال « أَصْرُدُ مِنْ عَزِيزٍ جَرَّاهُ » يضرب مثلاً للرجل يحيد البرد ويقال
« حُرِّقَاءُ عِيَابَةٍ » يضرب مثلاً للرجل العاجز عن الشيء وهو يعيب العجز ويقال
« أَتَجِدُ مَنْ رَأَى حَضَنًا » أي من بلغ من الأمر هذا المبلغ فقد بلغ معظمه وحضن جبل
بمجد ويقال « حَنٌّ قَدْ حُجَّ لَيْسَ مِنْهَا » يضرب مثلاً للرجل يدخل نفسه في القوم ليس منهم
(قال) وبلغني أن عمر رضي الله عنه لما قال ابن أبي مَعِيظٍ أَأَقْتُلُ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ قَالَ
حَنٌّ قَدْ حُجَّ لَيْسَ مِنْهَا فَلَا أَدْرِي أَقَالَهُ مَبْتَدِئًا أَمْ قِيلَ قِيلَ . وقال أبو زيد « رَهْنُكَ
مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا » يقول منك فصليتك وهم بنو أبيه وإن كانوا قوم سَوَاءٍ ويقال
« مِنْكَ مِصْلُ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهًا » يقول منك أصلك وإن كان غير صحيح ويقال
« أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ الْدُبِّ » أي أَعْيَيْتَنِي مِنْ لَدُنْ شَبَّتَ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا يقال ذلك
للرَّاءِ وَالرَّجُلُ وَيَقَالُ « أَعْيَيْتَنِي بِأَثَرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بُدْرُدُ » يقول أَعْيَيْتَنِي وَأَنْتَ
شَابَهُ بَارِدَةُ الْأَسْنَانِ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُكَ . والدُّرْدُ مَكَانُ السِّنِّ ذَرَأُ مَهْمُوزًا وَمَعْتَلًا
مِنْ الْخَمِي (٢) وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَدَرِي رَأْسُ الرَّجُلِ يَذُرُّ أَذْرًا وَقَدْ عَلَنَهُ ذَرَأُ أَيْ

مطلب شرح مادة
ذرا مهموزا ومعتلا

بياض وأنشد * وقد علّتي ذرأً بادي بدي * وأنشد أبو بكر بن دريد بعد هذا البيت * ورثته تمض في تشدد * وقوله بادي بدي أي في أول الامر ويقال جدى أذراً وعناق ذراً اذا كان في رأسه ورأسها بياض ومنه قيل ملح ذراً أي شديداً البياض وقال غيره وذراً في أيضاً وقال الحماني يقال ذراً الله الخلق يذروهم والله الباري الذاري والخلق مذروءون ومبروءون وقال أبو نصر ذراً يذرو ذرواً اذا امر مرأً سريراً وذرات الجمل يذرو ذرواً اذا انكسر حده وقال أوس بن حجر

(١) وإن مفرم من الذرأ حدناه تخمط فينا ناب آخر مفرم

(١) المشهور
الموجود في كتب
اللسان اذا قرم الخ
كتبه محمده

وذرت الريح التراب تذرو وتذرواً ومنه قيل ذرى الناس الخطئة (قال) ويقال ذرت الريح التراب تذريه بمعنى ذرته تذرو وطعته فاذرأه عن فرسه أي ربحه وقلعه عن السرج وقال الأصمعي أذرته اذا قلعه من أصله قلماً وذره طيرته قال ابن أحرر

لها مختل تذري اذا عصفت به أهلي سفساف من التراب توأم

وقال الحماني ذرت الريح التراب تذرو وهو تذريه اذا حصفته وأذهبته (قال) وقال الكسائي ذروت وذريت وذريت بمعنى واحد أي نقيتها في الريح قال أبو نصر فلان يذري فلانا أي يرفع من شأنه ويمدحه قال الرازي

عند أذري حسبي أن يشتما بهدي هديار عيج البلخما

وقال أبو زيد يذرت الشاة اذا جازتها وتركت على ظهرها شيئاً منه لتعرف به ولا يكون ذلك الا في الضأن وقال أبو نصر وغيره ذروه كل شيء أعلاه ويقال فلان في ذري فلان أي في ذنقه ونخله ويقال استذره فلان الشجرة أي كن في ذنقها وهو الذي مقصور ويقال « جاء ينقص مذرويه » اذا جاء باغياً يتهدد (قال) والمذروان الناحيتان قال بعض هذيل يذكر القوس

على كل هذافة المذرويه من صفراء مضجعة في الشمال

يعني الجانبين الذين يقع عليهما الوزن أسفل ومن أعلى ﴿ قال أبو علي ﴾ وهذا القول مشتمل على من سقى ناحيتي الرأس مَذْرُوبَيْنَ وعلى ما رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة أن المَذْرُوبَيْنِ أطراف الألتين وأنشد لعنترة

أَحْوَى تَنْفُضُ اسْتَلَّ مَذْرُوبَهَا لَتَقْلُصْنِي فِيهَا أَنَا ذَا عَمَارَا

قال وليس لهما واحد لأنه لو كان لهما واحد فقل مَذْرُوبٌ لقل في التثنية مَذْرُوبَانِ بالياء وما كانت بالواو وقال أبو نصر يقال بَلَقْنِي عنه دَرْعٌ من خبر أي طَرَفٌ ولم يتكامل ﴿ وأنشدنا أبو بكر بن إدريس لعقربن حمار البارق

إِذَا اسْتَرَحَّتْ عِمَادُ الْحَيِّ شُدَّتْ وَلَا يَنْتَنِي لِقَائِمَةٌ وَطِيفُ

يقول هم سائر ونوب ويوهم على ظهور بلهم فإذا استرخى منها شيء شُئِمْنِ غير أن يُنْجُوا بعير أو يَنْشُوا ويطيفه وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنظويه

أَمَّا وَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ حَقًّا بِمَعِينِ الْبِرِّ أَتَبِعْهَا مَعِينَا

لَقَدْ حَلَّتْ أُمِّيَّةٌ مِنْ قَوَادِي نَلَاعَا مَا أَجْنَحْنَا وَمَا رَعِينَا

وَلَكِنْ الْخَلِيلُ إِذَا قَلَانَا وَأَثَرُ الْمَسْوُوءَةِ آخِرُنَا

صَدَدْتُ تَكْرُمًا عَنْهُ بِنَفْسِي وَإِنْ كَانَ الْقَوَادِي بِهِ ضُنِينَا

وأنشدنا قال أنشدني عبيد الله بن اسحق بن سلام

زَلَّتْ بَمَكَّةَ فِي قَبَائِلِي نَوَقِلْ وَزَلَّتْ خَلْفَ الْبِرِّ أَبْعَدَ مَنَزَلِ

حَذَرًا عَلَيْهِمْ مِنْ مَقَالَةٍ كَانَتْ فِي ذَرْبِ الْإِنْسَانِ يَقُولُ مَا لَمْ أَفْعَلْ

وأنشدني نظويه لنفسه

أَتَخَالُفُنِي مِنْ زَلَّةٍ أَتَعْتَبُ قَلْبِي عَلَيْكَ أَرْقُ مَا مَحَبَّبَ

قَلْبِي وَرَوْحِي فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ الْحَيَاةُ فَإِنَّ عَنكَ الْمُنْهَبَ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْيَتِيَّ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَيْنِ الْيَتَيْنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

وَقَرَأَتِ الْقَصِيدَةَ بِأَسْرَها عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعَذْرَى

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ * فَقَلْبٌ لَصَاحِبِيٍّ فَنَ يَضِيرُ
يَطُولُ الْيَوْمُ أَنْ تَحْطَطَّ نَوَاهَا * وَحَوْلُ نَلْتَقَى فِيهِ قَصِيرُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ مَسْتَعِيًّا أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرِدُ قَالَ أَنشَدَنَا الزَّيْرُبَلَيْسِيَّةُ

وَأَنْسَأَوْنِي عَنْ جَمِيلِ أَسَاعَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا
سَوَاءُ عَلَيْنَا بِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ * إِذَا مَثَّ بِأَسَاءِ الْحَيَاةِ وَلَيْسَ لَهَا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنشَدَنِي أَبِي

لَمَّا تَبَدَّدَتْ مِنَ الْأَسْتَارِ قَلْبُهَا * سَجَانُ سَجَانٍ بِي خَالِي الصُّورِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ شِمَاغِيرَ وَاحِدَةٍ * حَتَّى رَأَيْتُ لَهَا أَخْتَامِنَ الْبُشْرِ
كَأَنَّهَا هِيَ إِلَّا أَنْ يُقْضَلَهَا * حُسْنُ الدَّلَالِ وَمُطَرَفُ فَارُّ النَّظَرِ

وَقَرَأَتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لَابِنِ الْمَيْمَنَةِ

أَلَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ * وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تُطِيبُ
أُحِبُّ هَبْوَطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
أَحَقًّا عِبَادُ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا الْأَعْلَى رَقِيبُ
وَلَا زَائِرًا وَاحِدِي وَلَا فِي جِوَادَةٍ * مِنَ النَّاسِ الْأَقِيلِ أَنْتَ مُرِيبُ
وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنُ نَحِيَّةً * إِلَى الْفُجَاءِ أَوْ أَنْ يَحْسَنَ نَحِيبُ
وَأَنْ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَى * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِنِهِ لَحِيبُ

وَقَرَأَتِ عَلَيْهِ أَيْضًا

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا * تَرَكَلُ الْحَيَاءُ بِهَا رِدَاعُ سَقِيمِ
مِنْ مَحْذِيَّاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَمِي * بِدَلَالِ غَايَةِ وَمَقْلَعَةِ رِيمِ

وَقَصِيرَةَ الْأَيَّامِ وَذَجَلِيسَهَا * لَوَدَامَ مَجْلِسُهَا بَقَّةً رَجِيمَ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا

لِللَّهِ أَنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُسْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُسْتِيبٌ
فَلَا تَتْرَكْنِي نَفْسِي شُعَاعًا فَانَهَا * مِنَ الرَّجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ
وَإِنِّي لِأَسْتَعْيِبُكَ حَتَّى كَانَتْهَا * عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لَجْلِيلُ بْنُ مَهْمَرٍ الْعَنْدَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَبُو مَعَاذٍ عَبْدُ اللَّهِ
الْمُطَبِّبُ

فَلَوْ أَرَسَلْتُ يَوْمَ بَيْتِنَا بَيْتَنِي * نِيْمَتِي وَلَوْ عَزَّتْ عَلَى عِيْنِي
لَأَعْطَيْتُهَا مَا جَاءَنِي رَسْمُهَا * وَقُلْتُ لَهَا بَعْدَ الْبَيْنِ سَلْبِي
سَلْبِي مَا لِي بِبَيْتَيْنِ فَاعْمَا * يُبَيِّنُ عِنْدَ الْمَالِ كُلَّ صُنَيْنِ
فَمَا لَمْ أَخْبِرِ النَّاسَ أَنْتِي * أَسَأْتُ بَظْهَرَ الْغَيْبِ لَمْ تَسَلْبِي
فَأُبْلِي عُنْدَ الرَّأْيِ بِشَاهِدٍ * مِنَ النَّاسِ عَدَلُ أَنَّهُمْ ظَلَمُونِي
وَأَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَى بَقَائِلِ * لَهَا بَعْدَ صَرَمِ بَيْتَيْنِ صَلْبِي
وَبَيْتٌ قَوْمًا فَبَلَدٌ تَنْزُرُ وَادِي * فَلَيْتَ الرِّجَالِ الْمُوعِدِينَ لِقَوِي
إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنْ جَنَابِهِ * يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَاجِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ

فَلَيْتَ رَجُلًا فَيَلِكُ قَبْدٌ تَنْزُرُ وَادِي * وَهُمَّوَابِقْتُ لِي بِبَيْتَيْنِ لِقَوِي
إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ بَيْتِنَا * يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

وَصَدَقْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ بْنِ هِشَامٍ
قَالَ أَحْرَمُ رَجُلًا الْخَمْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكْرُمًا وَصِيَانَةً لَأَنْفُسِهِمْ مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ الظَّرِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبَادٍ بْنُ يَشْكُرٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَدُوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِمْلَانَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ
سَأَلَهُ الْفَتْحِيُّ مَا لَكَ فِي يَدِهِ دَعَاهُ بِهِ يَقُولُ الْقَوْمُ وَالْمَالُ

مطلب من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية تكرر ما وصلة لنفسه

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَتَسْقِيهَا وَأَشْرِبُهَا حَتَّى يَفْرُقَ رَبُّ الْقَسْبِ أَوْ صَالِي
مُورِثَةُ الْقَوْمِ أَضْعَافًا بِإِلَاحِنِ مُزْرِيَةٍ بِالْقَتْلِ ذِي الْعَبْدَةِ الْحَالِي
وَحَرَمِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْخَجَرِ قَالَ فِي ذَلِكَ

كُفِّرْ لِي إِنْ الْخَجَرِ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالَةَ مَالِي وَدُهْبُهُ عَقْلِي
وَتَارِكِي مِنَ الضَّعَافِ قُوَاهُمْ وَمُورِثِي حَرْبِ الصَّدِيقِ بِلَا تَبَلٍ
(قَالَ) وَحَرَمِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَجْرٍ الْكِنَانِي الْخَجَرِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ
رَأَيْتُ الْخَجَرَ صَالِحَةً وَفِيهَا مَنَاقِبُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُ بِهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْنَى بِهَا أَبْدَانِي
(قَالَ) وَحَرَمِ عَفِيفِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ عَمِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْخَجَرِ قَالَ

وَقَاتِلَةَ هَلْمٍ إِلَى التَّصَابِي فَقُلْتُ عَقَفْتُ عَمَّا كَلَّمْتِنَا
وَوَدَعْتُ الْقَدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي بِهَا فِي الدَّهْرِ مَشْعُوفًا رَهْنًا
وَحَرَمْتُ الْخَجَرَ عَلَى حَتَّى أَكُونَ بِقَسْعِرٍ مَلُودٌ دَفِينًا
وَقَالَ عَفِيفُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَيْضًا

فَلَا وَاللَّهِ لَا أَلْقَى وَشَرِبًا أَنَا زَعُمُ شَرَابًا مَا حَيِّتُ
أَبْنَى ذَاكَ أَبَاءَ كِرَامٍ وَأَخْوَالَ بَعْرَهُمْ رَيْتُ
(قَالَ) وَحَرَمِ سُؤَيْدِ بْنِ عَدَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْسَةَ الطَّائِي ثُمَّ الْعَنْتِي الْخَجَرَ وَأَدْرَكَ
الْإِسْلَامَ فَقَالَ

تَرَكْتُ الشَّعْرَ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ إِذَا دَعَى مُنَادَى الصُّبْحِ قَامَا
كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ وَوَدَعْتُ الْمُدَامَةَ وَالنَّدَايَ
وَحَرَمْتُ الْخَجَرَ وَقَدْ أَرَانِي بِهِ لَسَدٌ كَأَنَّهُ كَانَ حَرَامَا
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الشَّعْفُ حُرْقَةٌ يَجْعُدُهَا الرَّجُلُ مَعَ لَذَّةٍ فِي قَلْبِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ
أَمْرًا وَالْقَيْسَ

أَيَقْتَلِي وَقَدْ شَعَفَتْ فَوَادَهَا كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءُ الرَّجُلُ الطَّالِي

قوله والشغف أى
بالغين المجهمة
بمخلاف ما قبله فإنه
بالهمزة كسبه

لأن المهنوءة تعبد لها لذة مع حرقة والشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدته
دونه والشغاف أيناءه يكون في أحد شقي البطن ولذلك قال النابغة

وقد حال هم دون ذلك والجح وُلُوْجِ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ

يعنى أصابع الأطباء يلتصق به هل وصل إلى القلب أم لا لأنه إذا اتصل بالقلب تلف صاحبه
ويقال سُدَّ به وعسك وعسق ولكد ولكى وحلس وعيق ولذم وغرى إذا لصق به
ولزمه وكذلك درب به وضرب به ولهج به وأعصم به وأخلد به وعض به وأزمه وألطب به
قال الحرث بن حازم

طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَيْسَلُهُ مُدْبِجٌ سَدَّ كَمَا بَارَحْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ

وقال الآخر

وما كنتُ أخشى الدهرَ إِرْخَاسَ مُسْلِمٍ * من الناسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا
أراد وما كنت أخشى الدهر الزام مسلم مسلما ذنبا جاءه وهو أى جاءه معًا وقال رؤبة
* وَالْمَلْعُ بَلَكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعُ * الْمَلْعُ الْمَاجِنُ . وَالْأَمْلَعُ الْأَجْنُ وقال كعب بن
زهير يمدح الأنصار

دَبُّوا كَمَا دَبَّتْ أَسْوَدُ خِفَةِ * غُلَبِ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسْوَدِ صَوَارِي

وقال الجراح

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالْقُصْمِ * قَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْذَمٌ

وَالْأَكَالُ مَا أَكَلَ وقال أوس بن حجر

فَإِذَا لَحَى نَالَهَا وَهُوَ مُقْصَمٌ * عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زُلَّ عَنْهَا تَقْصَبَا

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال سمعت
أعرابيا يقول أسوأ ما في الكريم أن يكف عنك خبره وخبر ما في الشيم أن يكف عنك
شمره وحدثنا أبو عثمان الأشناداني عن الأخفش سعيد بن مسعدة قال كتب رجل

من أهل البصرة إلى أخيه أما بعد فإنه يستل على طلب الحاجة أمران فيك وأمران لي وأمر من قبل الله وبه تعالى فأما اللذان فيك فاجتهد في التبحر ومبالغة في الاعتذار وأما اللذان لي فأني لأضيق عليك بعدد ولا أصون عنك شكرى وأما الذى من قبل الله جل وعز فإيمانى بأن كل مقدور كلن والسلام وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال مر رجل من أهل الشام بأمر آمن كلب فقال هل من لبن يباع فقالت إنك لثيم أو حديثه مد بقوم ثام هل يبيع الرسل كريم أو يمنعهم إلا لثيم إننا لنسعى الكوم لأضيافنا نكوس إذا كف الزمان الضروس ونفعلى اللهم غريضا ونهينه نضيجا (قال أبو على) الرسل اللبن وأنشدنا أبو بكر

فَقَى لَا يُعَدُّ الرِّسْلُ يَقْضَى مَمْنَةٌ * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ يَضُرَّ الْحُزْرَا

وكذلك أيضا الرسل في المشى بكسر الراء وهو الهين الرفيق قال مضرا إلى

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ تَمِيمٍ رَجُلًا * لَمَنْعُونِي تَجْدَةً أَوْ رَسَلًا

يقول لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين والرسل يفتح الراء والسين الابل قال الأعشى

يَبْنِي دِيَارَ الْهَاقِدِ أَصْبَحَتْ غَرَضًا * زُورًا تَجَانَفُ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرِّسْلُ

القود الخيل . وتكوس تمشى على ثلاث . ونفعلى من الغلاء (قال أبو على)

وحدثنا أبو بكر عن العكلي عن ابن أبي خالد قال قال زياد ما قرأت كتابا جليل قط

الاعرف عقله فيه وما رأيت مثل الربيع بن زياد جلاسا كتب إلى كتابا في جبر

منفعة أو دفع مضرة ولا سألتهم عن شئ قط إلا وجدت منه عنده علما ولا نظرت في شئ

إلا وجدت قد سبق على الناس فيه ولا سارني قط فست ركبته ركبتي وحدثنا أبو

عبد الله نبطويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي قال توشأ أعرابي فبدأ

بوجهه ورجليه ثم استنحب فقيل له أخطأت السنة فقال لم أكن لأبدأ بالحيث قبل

جوارحي وحدثنا أيضا قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا عبد الله بن

شبيب قال حدثني اقروى عن موسى بن جعفر بن أبي كثير قال كان المجنون لما أصابه ما أصابه يخرج فيأتي الشام فيقول أين أرض بني عامر فيقال له أين أنت عن أرض بني عامر عليك بنجم كذا وكذا فينصرف حتى يأتي أرض بني عامر فيقف عند جبل لهم يقال له التوباذ وينشد

مطلب ما قال الشعراء
في البكاء ووصف
الدموع

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبِازِ بِرَأْيَتِهِ * وَصَكَبْتُ الرِّجْلَ حِينَ رَأَيْتِي
فَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتِهِ * وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ * حَوَالَيْكَ فِي أَمْنٍ وَخَفَضَ زَمَانُ
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادِهِمْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَنَانِ
وَإِنِّي لَا بَكَى الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا * فَرَأَيْتُكَ وَالْحَيَانَ مَجْتَمِعَانِ
مَجَالًا وَتَهْتَاؤًا وَبَلَاوِدِيَّةً * وَسَحَابًا وَتَهْتَمِلَانِ
ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَاتِيَ الْعِرَاقَ فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَأْتِي الْبَلْنَ فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ وَانْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ
ابن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد عن أبي عمرو والسيباني للجنون
دُذَا الدَّمْعُ حَتَّى يَنْطَعْنَ الْحَيَّانَا * دُمُوعُكَ إِنْ فَاضَتْ عَلَيْكَ ذَلِيلُ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا * جُحَانٌ عَلَى جَبِّ الْقَمِيصِ سَبِيلُ
وَانْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَظْمِيَّةً قَالَ انْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

وَمُسْتَعِدٌّ بِالْحُزْنِ دَمْعًا كَأَنَّهُ * عَلَى الْحَدَنِّ لَيْسَ يَرَقُّ حَاطِرُ
إِذَا دَعِيَّةٌ مِنْهُ اسْتَقَلَّتْ تَهَلَّتْ * أَوَائِلُ أُخْرَى مَالُ هُنَّ أَوَاخِرُ
مَلَامُ مُقْتَبِهِ الدَّمْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ * لَمَّا تَهَلَّلَ مِنْ عَيْنِهِ فِي الْمَاءِ نَاطِرُ
وَانْشَدَنَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دُرِّسْتَوِيَةَ التَّخَوِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْبَلْمَالِيِّ وَقَالَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هُنَا الْأَبْيَاتُ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الدَّمْعِ وَزَادَ فِي
آخِرِهَا بَيْنَا

وَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ الدُّمُوعِ عَمَقْلَةً * رَمَى الشَّوْقُ فِي أَنْسَانِهَا فَهُوَ سَاهِرٌ
وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرْدِيرٍ حَمْدَ اللَّهِ

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ حُجَابَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَعْرِفَانِ مِنَ الْبَكَاءِ * فَأَعَشَى وَحِينًا تَحْشُرَانِ فَأُبْصِرُ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى لَدَى الرِّمَةِ

وَمَا شِئْنَا خِرْفَاءَ وَاهِبَةِ الْكُلَى * سَقَى بِهِمَا سَائِقَ وَلَمَّا تَبَلَّأَ

بِأَضْبَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلِّهَا * تَذَكَّرْتَ رُبْعًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنَزَلًا

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ النَّسَائِيُّ قَالَ قَالَ بِشَارُ مَا زَالَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يَدْخُلُ نَفْسَهُ
فَيُنَاوِيهِمْ خِرْفَاءً مَا حَتَّى قَالَ

رُفِّقَ الْبَكَاءُ دُمُوعَ عَيْنَيْكَ فَاسْتَعْرَ * عَيْنَا الْغَيْرِ لَدَمْعِهَا مَسْدَرَارُ
مِنْ ذَائِعِ الْبِرِّ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا * أَرَأَيْتُ عَيْنَا الْبَكَاءِ تُعَارِ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنِي الصَّخْرِيُّ نَفْسَهُ

وَقَفْنَا وَالْعَيْنُ مَسْلُورَةٌ * يُعَالِبُ دَمْعُهَا أَنْظُرُ كَأَنَّكَ
تَهْتِكُهُ رُقْبَةُ الْوَاسِئِ حَتَّى * تَعْلُقُ لَا يَنْفِضُ وَلَا يَسِيلُ

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْبَابِنَا لِدُعْبِلِ الْخَزَاعِي

يَا رَبِّعُ أَيْنَ تَوَجَّهْتَ لَمَّيْ * أَمَضْتَ فَهَجَةً نَفْسَهُ أَمَضَى
لَا تَبْقَى سَقَى السَّهَابِ لَهَا * فِي مُقْلَتِي عَوْصُ مِنَ السَّيَا
وَأَنْشَدَنِي بِحُظَّةٍ لِنَفْسِهِ

وَمِنْ طَاعَتِي آيَاهُ أَمْطَرُ نَاطِرِي * لَمَّحِينَ يُسَدِّي مِنْ ثَنَائِيهِ لِي بَرَقَا
كَأَنَّهُ دُمُوعِي تَبْصُرُ الْوَصْلَ هَارِبًا * فَنَ أَجَلَ نَا تَجْرِي لَدُنْكَ سَبَقَا
وَكَانَ أَهْلُ بَكْرٍ بِنِ دُرْدِيرٍ يَحْسِنُ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى

لَا حَزَنِي اللَّهُ يَدْمَعُ عَيْنِي خَيْرًا * وَجَزَى اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي

قوله قول أبي نواس
الخ كتب بهامش
الاصل هذه الأبيات
لنصار بن الاخضر

ثم دعى فليس يكتم شيئا * ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاء طي * فاستدلوا عليه بالعنوان

وأنشدناه طويه لنفسه

قلبي عليك أرق من خديكا * وقواي أوهى من قواي جفنيكا
لم لأرق لمن تُعَلِّبُ نفسه * ظننا ويعطفه هواء عليك

وأنشدنا أبو بكر لنفسه

إن الذي أبقيت من جسمه * يامتلف الصب ولم يشعر
سبابة لو أنها دمع * تجول في جفنك لم تقطر

قال الأصبعي من أمثال العرب « لا يقدم سقي مَهْرًا » أي لا يقدم سقي عَناء ويقال
« لا تقدم الحسناء مَداً » يراد لا يخلو الرجل من أن يكون بها يُعَاب ويقال
« ليس عليك نسجه فأصب وجر » يضرب مثلاً للرجل يفسد ما لم يتعن فيه ويقال
« الليل أخفى الويل » أي السر أستر من المكاشفة ويقال « قبل الرماء تملاً »
الكتائن رابه قبل وقوع الأمر بعده ¶ وأنشدني أبو الميَّاس البيت الأول من هذين
البيتين فأنشدته أبا بكر بن ديد فزادني البيت الثاني

ولقد كلم الصرّخدي رَكْنَهُ * بأرض العدا من خشية الحدنان
وسبى الشّفاء يعني وينه * دَعَوْتُ وقد طال السرى قد عانى

لذ يعني النوم . والصّرّخدي العسل كذا قال أبو الميَّاس . والعدا الأعداء
والحدنان ما يتحدث من الأمور وقال أبو بكر اللذان يعني النوم والصّرّخدي
الجر . وقوله وسبى الشّفاء يعني كلباً وذلك أن الرجل إذا تحير في الليل فلم يدرك
اليون نَجَّ قسمعه الكلاب فتنبه فيقصد أصواتها وهذا الذي نقوله العرب
الْمُنَجَّ ثم أنشدني

بشر المضا (٢١٤) عفت حد فقط تشه معصه مطلب الكلام على مذهب س ر

٢١٤ -

وَمُسْتَجِيبَاتِ الصَّدَى بَسْتَنِيهِ * فَتَاءَ وَجُورِ اللَّيْلِ مُضْطَرِبُ الْكُسْرِ
رَفَعَتْهُ نَارَاتُ قُوسٍ بَارِزًا دَهَا * تُلَجُّ إِلَى السَّارَى هَلُمَّ إِلَى قَدْرِي
فَلَمَّا أَتَى الْبُؤْسَ رَادُّ رَحْلِهِ * تَلَقَّيْتُهُ مَتَى بَوَجْهِهِ امْرِي بَشَرِ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلُ كَاهِلٍ فَلَمْ يَجِرْ * بَلَدُ اللَّيْلِ اللَّحْمِيلُ مِنَ الْأَمْرِ
وَكَادَتْ أَطْيَرُ الشُّوْلَ عَرَفَانُ صَوْتِهِ * وَلَمْ تُعْسِ الْأَوْهَى خَائِفَةُ الْعَقْرِ
(قال أبو علي) بَشَرٌ مصدر بَشَرُهُ أَبَشَرُهُ بَشَرًا وَالْبَشَرُ الاسمُ أَرَادَ بَوَجْهِهِ امْرِي
ذِي بَشَرٍ خَذَفَ الْمُضَافُ وَفِي بَشَرْتُ لَفَاتِ قَالَ الْكِسَائِيُّ يُقَالُ بَشَرْتُ فَلَانًا بِخَيْرِ
أَبَشَرُهُ تَبَشِيرًا وَبَشَرْتُهُ أَبَشَرُهُ بَشَرًا وَبَشَرْتُهُ أَبَشَرُهُ بَشَرًا وَأَبَشَرْتُهُ أَبَشَرُهُ
إِنْشَارًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّاطِقِيِّ فَبَشَرْتُهُ بِبَشَرٍ حَسَنِ
(قال) وَسَمِعْتُ أَبَا زُرَّانَ وَابْنَ جُلَاحٍ مِنْ غَنِيِّ يَقُولَانِ بَشَرْتُهُ فُلَانًا بِخَيْرٍ وَبَشَرْتُهُ بِخَيْرٍ (قال)
وَيُقَالُ أَبَشَرْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَيْ اسْتَبَشَرْتُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ» أَيْ
اسْتَبَشِرُوا وَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا أَخْبَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فَاذْ أَبَشَرْنَا أَيْ فَرَحْنَا (قال)
وَبِقَالَ أَيْضًا بَشَرْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ أَبَشَرْتُ بِشُورًا أَيْ فَرَحْتُ وَاسْتَبَشَرْتُ عَلَى مَعْنَى أَبَشَرْتُ
وَهِيَ فِي قَضَاعَةَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو «إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ» بِالْتَّخْفِيفِ وَقَالَ الْحِمْيَارِيُّ خَفِيتُ
النَّيْ أَخْفَيْهِ خَفِيًّا وَخَفِيًّا إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَأَطْهَرْتَهُ وَأَنْشَدَ

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا * خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ مَهَابِ مَرْكَبِ

(قال أبو علي) وَغَيْرُهُ رَوَى مِنْ غَنِيِّ يُجَلِّبُ أَيْ مَصُوتٍ وَيُقَالُ اجْتَفَيْتُ النَّيْ أَيْ
أَطْهَرْتُهُ وَأَهْلُ الْحِمْيَارِ يَسْمَوْنَ النَّبَاشَ الْمُخْتَفِيَّ لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ أَكْفَانُ الْمَوْتِ وَأَخْفَيْتُ
النَّيْ أَخْفَيْهِ اخْفَاءً إِذَا سَتَرْتَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «أَكْأَدُ أَخْفِيهَا» وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ
وَالنَّاسِ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ أَكْأَدُ أَخْفِي أَيْ أَطْهَرُهَا وَقَالَ
أَبُو عَيْبَةَ أَخْفَيْتُ النَّيْ كَتَمْتُهُ وَأَطْهَرْتُهُ وَقَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ خَفِيَّةً وَخَفِيَّةً أَيْ فِي

خَفَضَ قَالَ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « ادْعُوا بَنِيكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً » وَهِيَ قِرَاعَةُ النَّاسِ وَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهَا
وَكَانَ عَاصِمٌ يَقْرَأُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَقَالَ سَيَانِي وَأَبُو نَصْرٍ الْخَوَافُ الْخِنْ قَالَ
الْحَبْيَانِيُّ يَقَالُ أَصَابَتْهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِ وَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مِنَ الْخَفَايِ وَهُوَ وَاحِدُ الْخَوَافِ وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ الْخَوَافُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ انَّمَا قِيلَ لَهُمْ خَافَ خَفَا فَمِنْهُمْ
وَاسْتَنَارَهُمْ عَنِ الْعَيُونِ وَقَالَ الْحَبْيَانِيُّ الْخَوَافُ مِنَ السَّحَابِ مَا دُونَ الْقَلْبَةِ وَاحِدَتُهَا خَافِيَةٌ
وَالْخَوَافُ مِنَ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا دُونَ الْمَنَاقِبِ وَهِيَ أَرْبَعُ رِيَشَاتٍ (قَالَ) وَيُقَالُ لَارْبَعِ
رِيَشَاتٍ فِي مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ الْقَوَادِمُ ثُمَّ ثَلَاثُ أَرْبَعِ رِيَشَاتٍ مَنَّا كَبَتْ ثُمَّ ثَلَاثُ أَرْبَعِ رِيَشَاتٍ
خَوَافٍ ثُمَّ بَلَى الْخَوَافُ أَرْبَعُ أَبَاهُ وَقَالَ تَغْيِيرُهُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ عَشْرُونَ رِيَشَةً عَمَّا
بَلَى الْجَنْبَ فَاَرْبَعُ قَوَادِمُ وَأَرْبَعُ مَنَّا كَبَتْ وَأَرْبَعُ كَلَى وَأَرْبَعُ خَوَافٍ وَأَرْبَعُ
أَبَاهُ وَيُقَالُ بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيْ ظَهَرَ الْأَمْرُ وَصَارَ كَأَنَّهُ فِي بَرَاخٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْمُنْتَسِعُ
وَقَالَ الْحَبْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيْ ذَهَبَ السِّرُّ وَظَهَرَ وَالْخَفَاءُ هَهُنَا السِّرُّ وَقَالَ
الْخَفَاءُ مَصْدَرُ خَفِيَ يَخْفَى خَفَاءً وَقَالَ بَعْضُهُم الْخَفَاءُ الْمَطَاطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَرَاخُ
الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ فَيَقُولُ ارْتَفَعَ الْمَطَاطِيُّ حَتَّى صَارَ كَالْمُرْتَفِعِ الظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْخَفَاءُ
مَا غَابَ عَنْكَ وَيَوْمَ وَقَالَ الْحَبْيَانِيُّ يَقَالُ النَّاسُ أَخْيَافٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ يَخْتَلِفُونَ لَا يَسْتَوُونَ
وَيُقَالُ خَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافًا أَيْ يَخْتَلِفِينَ وَيُقَالُ تَخَيَّفَتِ الْأَبِلُ
وَيَبْرَقَتْ إِذَا اخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا فِي الرَّعْيِ وَالْخَيْفُ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّبِيلِ وَالْمَحْذَرُ
عَنْ غَلَقِ الْجَبَلِ وَمِنْهُ مَسْجِدُ الْخَيْفِ عَيْنِي وَيُقَالُ أَخَافُ الرَّجُلُ فَهُوَ يُخَيِّفُ إِذَا
أَتَى الْخَيْفَ وَالْقَوْمُ يُخَيِّفُونَ . وَالْخَيْفُ جِلْدُ بَرَجِ النَّاقَةِ يُقَالُ نَاقَةٌ خَيْفَاءُ وَالْجَمْعُ
خَيْفَاوُنٌ وَخَيْفٌ وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَيْفِ وَهُوَ جِلْدُ الثَّيْلِ
وَأَسَدْنَا أَبُو نَصْرٍ

مطلب الكلام على مادة خوف وخوف

صَوَّى لَهُ إِذَا كَدَّنَهُ جُلْدًا : أَخْيَفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَقَالَ الْحَبْيَانِيُّ يَقَالُ خَيْفَتِ النَّاقَةُ تَخَيِّفُ خَيْفًا إِذَا اتَّسَعَ جِلْدُ ضَرْعِهَا وَيُقَالُ فَرَسٌ

أَخِيفَ وَالْأَتَى خَيْفَهُ وَالْجَمْعُ خَيْفٌ إِذَا كَانَتْ أَحَدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَلَاءَ
وَالْخَيْفَانِ الْجَرَادُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ وَاحِدَتَاهَا خَيْفَانَةٌ وَبِهِ سَمِيتَ الْفَرَسُ خَيْفَانَةً
لِسُرْعَتِهَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَعْقِلَ الْفَرَسُ خَيْفَانَةً لِأَنَّ الْجَرَادَ إِذَا أَظْهَرَتْ فِيهَا ثَلَاثُ
الْأَلْوَانِ كَانَ أَسْرَعَ لِطَيْرَانِهَا وَقَالَ اللَّيْثِيُّ تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ تَنْقَضَتْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
« أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوْفٍ » أَيْ عَلَى تَنْقِصٍ وَيُقَالُ تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُجْهَمَةٍ إِذَا
أَخَذْتُ مِنْ حَافَاتِهِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَجَّعْتُ خَيْفًا إِذَا أَخَافُ مِنْ يَنْظَرِ إِلَيْهِ وَحَاطْتُ تَخَوَّفُ
وَتَعَرَّجْتُ وَطَرَيْتُ تَخَوَّفُ إِذَا كَانَ يُفَرِّقُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ وَقَدْ يُقَالُ تَعَرَّجْتُ خَيْفًا
إِذَا كَانَ يُخَيِّفُ أَهْلَهُ وَيُقَالُ خَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَخَافُ خَوْفًا وَخَيْفَةً وَخَيْفًا وَهُوَ جَمْعُ
خَيْفَةٍ قَالَ الْهَذَلِيُّ

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخْصَةٍ ۖ وَتَضْمُرْ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخَيْفًا

وَالزَّخْصَةُ الدُّقْعَةُ بِقَالَ رَجَّحَ فِي صَدْرِهِ زُجْرًا أَيْ دَفَعَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّأْيِ مَرْخَةٌ وَيُقَالُ
فُلَانٌ خَائِفٌ وَالْقَوْمُ خَائِفُونَ وَخَوْفٌ وَخَيْفٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « أَنْ يَدْخُلُوهَا
الْخَائِفِينَ » وَفِي حَرْفِ آيٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ أَنْ يَدْخُلُوهَا الْإِخْفَاً وَالْخَائِفَةُ خَرِيطَةٌ مِنْ
أَدَمَ صَفِيحَةُ الرَّأْسِ وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ إِذَا صَعِدَ لِيَشَارَ وَهَدَّ شَأْ
أَوْ عَبَدَ اللَّهُ تَفْطُوِيَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي صَبَاحُ بْنُ خَافَانَ قَالَ قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِبَعْضِ الْوَلَدَةِ قَدِمْتَ فَأَعْطَيْتَ
كَ لَا بَقِصْطِهِ مِنْ وَجْهِكَ وَكَرَامَتِكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ أَوْحَى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ

مَا رَسُوهُ أَنَا فِي مَنْزِلِ الْيَاسِ ۖ وَقَالَ أَظْهَرْتُ بَعْدِي جَفْوَةَ الْقَاسِ

إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبًّا لِفَاحِشَتِهِ ۖ وَالْحُبُّ لَيْسَ بِهِ فِي اللَّهِ مِنْ بَاسٍ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

وَلَمَّا أَبِي الْأَجْمَاعُ فَؤَادُهُ ۖ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي عَمَالَ وَلَا أَهْلٍ

نَسَلِي بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَذَا الَّتِي * نَسَلِي بِهَا تُغْرِي بِلِيلِي وَلَا نَسَلِي

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ إِنْ أُعْطِيتْ مَنِيَّتَهَا * وَسُؤْلَتِي إِنْ دُونَا أَوْ نَايَا نَاكُ

هَلْ بَعَثْنَا بِسَدِيلٍ مِنْ دَلْمِ زَكَمٍ * فَمَا بَشِيٍّ مِنَ الْأَشْيَاءِ بَعْدُ نَاكُ

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذْكُرْ يَنَا عِنْدَ فَرْقَتَنَا * فَيَسْهَدْ اللَّهُ أَنَا مَا نَسِينَاكُ

وحدثنا أبو بكر بن زيد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال تذاكر قوم صلة
الرحم وأعرابي جالس فقال منسأة في العرم مرضاة ألرب محبة في الأهل وحدثنا أبو
بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصف أعرابي ناقة فقال إذا احتكأت عيناها
وَأَلَّتْ أَذْنُهَا وَسَجَّحَ خَدُّهَا وَهَدَلْ مَشْفَرُهَا وَاسْتَدَارَتْ جِجَمَتَهَا فَهِيَ الْكَرِيمَةُ (قال
أبو علي) سَجَّحَ سَهْلٌ وَحَسَنٌ وَهَدَلْ اسْتَرْخَى وَحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن
قال سمعت عبي يقول سمعت أعرابية تقول لرجل رمالك الله بليلة لا أخفها أي لا تعيش
بعدها وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أكرم بن صفيي سوء
جمل الفاقة يحرض الحسب ويقوى الضرورة ويذُر أهل السماتة (قال أبو علي)
يَذُرْ يَحْرِشُ يقال أذَارُهُ بِأَخِيهِ إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ وَقَدْ ذُرُّهُ ذَارًا رَاحِينَ إِذَا ذَارَتْهُ
قال الشاعر

وَلَقَدْ أَنَا فِي عَنِّيهِمْ أَنَّهُمْ * ذُرُّ وَالْقَتْلَى هَامٍ وَنَعَضُوا

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال بعض العرب أَوْلَى النَّاسِ بِالْفَضْلِ
أَعَوْدُهُمْ بِفَضْلِهِ وَأَعَوْنُ الْأَشْيَاءِ عَلَى تَذَكِّيَةِ الْعَقْلِ التَّعَلُّمِ وَأَدْلُ الْأَشْيَاءِ عَلَى عَقْلِ
الْعَاقِلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ وَحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال رجل
من العرب ما رأيت كفلان أن طلب حاجته غَضَبَ قَبْلَ أَنْ يُرَدَّعَهَا وَإِنْ سُئِلَ حَاجَتَهُ رَدَّ
مُحَاجِبًا قَبْلَ أَنْ يَقْهَمَهَا وَحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال بعض

الأعراب لا أعرف ضراً أو وصل إلى نياط القلب من الحاجة إلى من لم تتق بأسعافه ولا تأمن رده وأكلم المصائب فقد خيل لأعوض منه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال ذكر رجل حاتماً الطائي فقال كان إذا قاتل غلب وإذا غلب أنهب وإذا سُئِلَ وهب وإذا أُسْرَ أطلق وحدثنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأعرابي أي شيء أمتع فقال مازحة الحب ومحاذنة الصديق وأمان قطع بها أياك وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً يقول من لم يرخص عن صديقه إلا بإشارته على نفسه سدام سقطه ومن عاتب على كل ذنب كثر عدوه ومن لم يؤاخ من الإخوان إلا من لا عيب فيه قل صديقه وأنشدنا أبو عبد الله

الرَّحْمَ لَا أَمْلَأُ كَتَبِي بِهِ * وَالْقَبْلَ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَاهُ

يقول لا أقاتل بالرخ وحده فأشغل كتي به دون غيره من السلاح ولكني أقاتل به وبغيره وإذا زال القيد عن من الفرس لم أزل معه وبئت يصف نفسه بالفروسية وحدثنا أبو بكر ابن الأثير قال حدثنا عبد الله بن خلف عن موسى بن صالح عن معاوية بن صدقة الجحدري قال كان رجل من مجاشع يقال له سعد بن مطرف يهوى بانه عمه يقال لها سعد فكان يأتيها ويحدثها ولا يعلمها بما هو عليه من حبها حتى سل جسمه وتحل بدنه فينهاه ذات يوم معها جالس إذ نظر إليها وأنشأ يقول

وَمَاعَرَضْتُ لِي نَظْرُهُ مُذْعِرَتَهَا * فَأَنْظُرُ الْأَمْثَلَتْ حَيْثُ أَنْظُرُ

أَعَارُ عَلَى طَرَفِي لَهَا فَكَأَنِّي * إِذَا رَامَ طَرَفِي غَيْرَهَا لَتُ أَبْصِرُ

وَأَحْزَنُ أَنْ تَصِفِي إِذَا جِئْتُ بِالْهَوَى * فَأَكْتُمُهَا جُهْدِي هَوَايَ وَأَسْتَرُ

فلما سمعت ذلك منه ساءها وكرهت أن ينشر خبرها فأقصته وأظهرت بهيرة فكتب إليها

مَتَّ شَوْقًا وَكُنْتُ أَهْلًا وَجَدًا * حِينَ أَبْدَى الْحَبِيبُ هَجْرًا وَصَدَا
بِأَيِّ مَنْ أَذَاتُوتَ إِلَيْهِ * زَادَنِي الْقَرَبُ مِنْهُ نَأْيًا وَبَعْدَا
لَا وَحْيِيهِ لَا وَحَقِّي هَوَاهُ * مَا تَنَاسَيْتَهُ وَلَا خُنْتُ عَهْدَا
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ خَلِيًّا * مِنْ هَوَاهُ وَقَدْ تَقَطَّعْتُ وَجَدَا
كَيْفَ لَا كَيْفَ عَنْ هَوَاهُ سُلُوِي * وَهُوَ شَمْسُ الضُّحَى الْإِلَهَامُ تَبْدِي
فَكَانَتْ تَحِبُّ مَوَاصِلَهُ وَتُسْقَى مِنَ الْفَضِيحَةِ فَتُظْهِرُ هَجْرَهُ وَتُبْعِدُهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيلَ الْبَدَنِ
وَالْقَلْبِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي

أَلَمْتُ وَهَلْ لِلْمَاهِلِ نَافِعُ * وَزَارَتْ خَيَالًا وَالْعَيُونُ هَوَاجِعُ
بِنَفْسِي مَنْ تَنَآيَ وَيَدُ خَيَالِهَا * وَيَسْذُلُ عَنْهَا طَيْفُهَا وَبِجَانِعِ
خَلِيلِي أَبْلَانِي هَوَى مُتَمَنِّعٍ * لَهُ سِمَةٌ تَأْتِي وَأُخْرَى تَطَاوَعُ
وَأَنْ شَفَاءَ النَّفْسِ لَوْ عَلِمْتَهُ * حَبِيبُ مَوَاتٍ أَوْ سَبَابُ مُرَاجِعِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدِ الْجَنْوَنُ

وَلِي لَأَسْتَفْغِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ * لَعَلَّ خَيَالًا مَنِيَّ يَلْقَى خَيَالِيَا
وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ الْيَمُوتِ لَعَلِّي * أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السَّرْحَالِيَا
أَصْبَرًا وَلَمْ أَخْضُ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ * رُوِيَ دَالُ هَوَى حَقِّي يُغْبِ لِيَالِيَا
أَرَى الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ تَتَقَى وَتَنْقُضِي * وَحُبُّكَ مَا يَزِدُّكَ إِلَّا تَمَادِيَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَهُ الْجَنْوَنُ

وَعَلَّقْتُ لِي وَهِيَ غُرْمُغِيرَةٌ * وَلَمْ يَبْدُلْ لَارِبَ مَنْ تَدْبَاهُ حُجْمُ
صَغِيرٍ زَعَى الْبَهْمِ يَأْتِي أَنَسَا * إِلَى الْآنَ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى خَالِدُ بْنُ الْمَهَاجِرِ

أَمَسْتُ مَنَازِلَكُمْ بِمَكَّةَ مِنْكُمْ * قَفَرًا وَاصْبَحْتُ الْمَعَالِمَ خَالِيَهُ
لَوْ كُنْتُ أَمَلًا رَجَعْتُكُمْ لَرَجَعْتُكُمْ * قَدْ كُنْتُ زَيْنِي بِهَا وَجَّاهِيَهُ

عَلَّقْتُهَا غُرَاغِلًا مَا نَاسَتْهَا * غَضَّ الشَّبَابُ وَعُلَّقَتْنِي جَارِيه
حَتَّى اسْتَوَيْنَا لَمْ تَزَلْ لِي خَلَّةً * أَبْكِي إِذَا طَعَنْتَ بَعِينَ بَا كِيَه

وَأَنشَدْنَا أَيْضًا

إِذَا حُبِّتْ لَمْ يَكْفِكَ الْبَدْرُ فَقَدْهَا * وَتَكْفِيكَ فَقَدْ الْبَدْرَانُ حُبَّ الْبَدْرِ
وَحَسْبُكَ مِنْ حَجَرٍ تَقْوُتُكَ رِيْقُهَا * وَوَاللهِ مَا مِنْ رِيْقِهَا حَسْبُكَ الْحَجَرُ

وَأَنشَدْنَا أَيْضًا

قَدْ قَاتَ الْبَدْرُ وَاسْتَعْبَرْتُ حِينَ بَدَا * يَابِدُ مَا فِيلٌ لِي مِنْ وَجْهِهَا خَلْفُ
تَبَدُّوْنَا كُلَّمَا شَنَّا مَحَاسِنَهَا * وَأَنْتَ تَنْقُصُ أَحْيَانًا وَتَزِيدُ كَيْفُ
وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٌ بِنِ دِرْدِيرٍ لِحِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُدْرِي

تَسَادَى آلُ بَنِيَّةَ بِالرَّوَّاحِ * وَقَدَّرَ كُوفًا وَادِلَ غَيْرُ صَاحِ
فِي الْبَالِكِ مَنَظَرَ أَوْ مَسِيرَ رَكْبٍ * نَجَانِي حِينَ أَمَعَنَّ فِي الْفِيَّاحِ
وَيَا لَكَ خُسْلَةً ظَلَفْتُ بِعَقْلِي * كَمَا ظَفَرَ الْمُقَامِرُ بِالْقَدَاحِ
أُرِيدُ صِلَاحَهَا وَزِيْدَ قَتْلِي * فَسَيِّئٌ بَيْنَ قَتْلِي وَالصِّلَاحِ
لَمَّا رَأَيْتُكَ لَا يَحْدِي عَهْدِي * كَعَهْدِكَ فِي الْمَوْتَةِ وَالسَّمَاحِ
وَلَوْ أَوَسَلْتَ نَسْتَهْدِي نَفْسِي * أَتَالَهُ بِهَا رَسُولُكَ فِي سَرَاحِ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا

فَإِنْ يَكُ جُئْتَنِي بِأَرْضٍ سِوَاكُمْ * فَإِنْ فَوَّادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْعُ
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلَوُ وَأَجْتَرِي * عَلَى صَرْمِهَا طَلَّتْ لَهَا النَّفْسُ تَشْفَعُ
وَإِنْ رُبُّهُ نَفْسِي كَيْفَ آتَى لَصَرْمِهَا * وَرُبُّ مَنْتَ حَدُّوْدِ أَلْطَلَّتِ الْعَيْنُ قَدَّمَعُ

وَكُتِبَتْ مِنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دِرْدِيرٍ أَنَّهُ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا قَالَ أَنَشَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَمِّهِ

أَلَا يَا كَأْسُ قَدْ أَقْنَيْتَ قَوْلِي * فَلَسْتُ بِقَائِلٍ إِلَّا رَجِيعَا
ولست بشائم إلا بهيم * ولا مُسْتَنْقِظُ الْأَمْرِ وَاعَا
أَوَّلُ أَنْ أَلْقَى آلَ كَأْسٍ * كَمَا رَجَوْا خِوَالِ السَّنَةِ الرَّبِيعَا
وَأَنْتَ لَوْ تَطَرَّزْتَ قَدْ تَكُنْ نَفْسِي * إِلَى كَيْدِي وَجَدْتُ بِهَا صُدُوعَا

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضَا

ولمّا بد إلى منك مَبْلٌ مَعَ الْعَدَى * سَوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَالِ الْبَدِيلِ
صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّحَى نَطَاوُلْتُ * بِهِ مُدَّةَ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلِ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ
نَزَفْتُ دُمْعِي وَأَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ غَدَا * فَكَيْفَ أَبْكِي وَدُمْعُ الْعَيْنِ مَزُوفُ
وَأَسْوَأُ لَأَمِنْ عَيُونِ الْعَاشِقِينَ غَدَا * إِذَا رَحَلْتُ وَدُمْعُ الْعَيْنِ مَوْقُوفُ
وَأَنشَدَنَا قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِي

لَمْ يُنْسِنَنَّكَ سِرُّوْرٌ وَلَا وَحَرْنُ * وَكَيْفَ لَا كَيْفَ يَنْسَى وَجْهَكَ الْحَسَنُ
تَمَازَلْتُ مَذْكَلْتُ نَفْسِي بِحُبِّكُمْ * كُلِّي بِكُلِّكَ مَشْغُولُ وَمُرْتَهَنُ
نُورُ نَجْمٍ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَر * حَتَّى تَكْمُلَ مِنْهُ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَبُرْوَى

وَلَا خَلَا مِنْكَ قَلْبِي لَا وَلَا بَدَنِي * كُلِّي بِكُلِّكَ مَشْغُولُ وَمُرْتَهَنُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنشَدَنِي أَبِي الْحَسَنِ بْنُ وَهْبٍ

بِأَيِّ كَرِهَتْ النَّارُ لَمَّا أَوْقَدْتُ * فَعَرَفْتُ مَا مَعْنَاكَ فِي إِبْعَادِهَا
هِيَ ضَرَّةُكَ لَكَ بِالتَّجَاعِ ضَيَابُهَا * وَبِحُسْنِ صُورَتِهَا لَيْسَ بِإِقْدَادِهَا
وَأَرَى صَنِيعَكَ بِالْقُلُوبِ صَنِيعُهَا * بِسَيَالِهَا وَأَرَا كِهَافَ عَرَادِهَا
سَرَّكَتْكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِحُسْنِهَا * وَضَيَابُهَا وَصَلَاحِهَا وَفُسَادِهَا

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لَأَبِي الشَّيْخِصِ

وَقَفَّ الْهُوَى بِحَيْثُ أَنْتَ فَلَيسَ لِي * مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُقَدِّمٌ
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لِذِينَةٍ * جُبَا لَذِكْرِكَ فَلَيْلَتْنِي الْتَوَمُ
أَشْبَهْتُ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ * إِذَا صَارَ حَقِّي مِنْكَ حَقِّي مِنْهُمْ
وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا * مَا مَنِ يَهُونُ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ لَا بَرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ
إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعَيُونِ الْفَوَاتِرِ * رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالْمَوْعِ الْبَوَادِرِ
فَلَمْ يَعْلَمْ الْوَاشُونَ مَا دَارَ بَيْنَنَا * وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَاتُنَا بِالضَّمَامِرِ
أَفَانَتْنِي طُلُبًا بِأَسْهُمٍ لَحْظَهَا * أَمَا حَكَمَ بَعْدِي عَلَى طَرَفِ جَانِرِ
فَلَوْ كُنَّ الْعُشَاقُ قَاضِينَ مِنَ الْهُوَى * إِذَا لَقِيتُ بَيْنَ الْفَوَادِ وَالطَّرِيقِ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَسَرَقَ هَذَا الْمَعْنَى خَالِدُ الْكَاتِبِ فَقَالَ

أَعَانَ طَرَفِي عَلَى جِسْمِي وَأَحْشَانِي * بِتَنْظِيرِهِ وَقَفَّتْ جِسْمِي عَلَى دَائِي
وَكُنْتُ غَرَابِمَا يَجْحَنِي عَلَى بَدَنِي * لَا عِلْمَ لِي أَنَّ بَعْضِي يَعْضُ أَدْوَانِي
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ طَبْعُ شَوَاعِرِ الْأَعْرَابِ

وَلَوْ نَظَرُوا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا * رَأَوْا مِنْ كِتَابِ الْحُبِّ فِي كَيْدِي سَطْرًا
وَلَوْ جَرُّوا مَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ الْهُوَى * إِذَا عَنَدْتُ رَنِي أَوْ جَعَلْتُ لَهُمْ عَذْرًا
صَدَدْتُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا قَلِي * أَزُورُهُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُهُمْ شَهْرًا

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبِيعِيُّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ
أَنْشَدَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيُّ

أَخَافُ عَلَيْهَا الْعَيْنَ مِنْ طُولِ وَصْلِهَا * فَأَهْجِرُهَا الشَّهْرَ مِنْ خَوْفِهَا مِنَ الْهَجْرِ
وَمَا كَانَ هَجْرَانِي لَهَا عَنْ مَلَالَةٍ * وَلَكِنِّي أَمَلْتُ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ
أَفَكَّرْتُ قَلْبِي بِأَيِّ عُقُوبَةٍ * أَعَاقِبُهُ فِيمَا لَرَضُوا لِمَا أَدْرَى
سِوَى هَجْرِكُمْ وَالْهَجْرِ فِيهِ دَمَارُهُ * فَعَاقِبْتُهُ فِيمَا كُمْ مِنَ الْهَجْرِ بِالْهَجْرِ

فكنت بمن خاف الندى أن يبله * فعانمن الميزاب والقطر بالبحر
وقال أبو زيد من أمثال العرب « برق لمن لا يعرفك » يضرب مثلاً للذي يؤعدم
يعرفه يقول اصنع هذا بمن لا يعرفك وقال الأصمعي ومن أمثالهم « حرل خشاشه »
إذا عمل بما يؤذيه ويقال « ضرب اذلك الأمر حروته » أي وطئن عليه نفسه
ويقال « لوى عنه عذاره » أي عصاه فلم يقطع في أمره ويقال « شراب بانقع »
أي معاود لا مورياتها مرة بعد مرة ﴿ وسألنا أبا عبد الله عن بيت أبي العيثيل بعد
أن قرأناه على أبي بكر بن دريد صحيحه

أيام الخلف مئزرى عقر الملاء * وأغض كل مرجل ريان

فأخبرنا عن أحد بن يحيى هذا التفسير قال الخلف أليس . والعقر التراب يقول أجرة عليه
من الخيل والنشاط . والملاء الفضاء . وأغض أنقصه وأشرب مافيه . والمرجل زق
سُحج من قبل رجله . وريان ممثلي (قال) وقال سعدان أنشدني أبو العيثيل وهذا معناه
وقال ابن الأعرابي أغض أكف والمرجل الشعر رجل ويها وريان من الدهن وهو
كقول الأعشى

ولقد أرحل جحي بعشية للشرب قبل سنايل المرزاد

ولم ينكر القول الأول وقال قد سمعته من قائله ﴿ وقال أبو نصر إنه لدوا كفة في الناس
أي ذوقية ووقية وقال أبو عبيد عن الأصمعي انه لدوا كفة في الناس وأكلة أي ذوقية
يقتابهم وقال الهيثمي انه لدوا كفة ولا كلة للهوم الناس وقالوا جميعاً الأكلة للقيمة يقال
ما أكلت الأكلة والأكلة القلة الواحد من الأكل والأكلة الحال التي تأكل
عليها قاعدا أو متكئا وقال الهيثمي الأكل ما يؤكل يقال ما ذقت اليوم أكالا
والأكلة غير معدود الأكلة والأكل الحكمة يقال انه ليجد أكلة على فلة ولا كلة
وأكالا ويقال أكلت الساعة تأكل أكالا إذا نبت وبرجئتها في بطنها فوجدت لذلك

حَكَهْ وَأَذَى وَنَاقَةً كَلَمَةً عَلَى فَعَلَةٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ بِأَسْنَانِهِ أَكَلَ إِذَا كَانَتْ مُتَمَاتِكَةً وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ كَثُرَتْ آَلَا كَلَمَةٍ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ أَيْ الرَّاعِيَةِ وَقَالَ الْخَبْيَانِيُّ الْأَلَمَةُ كَلَمَةٌ عَلَى فَعَلَةٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَأَكَّلَ السِّيفُ تَأَكَّلًا إِذَا تَوَهَّجَ مِنَ الْحِدَّةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَرَرٍ وَأَبْيَضُ صُورِيًّا كَأَنَّ غَرَارَهُ تَلَأْلُؤُ بَرَقٍ فِي حَبِيٍّ تَأَكَّلًا وَزَادَ الْخَبْيَانِيُّ وَالتَّأَكَّلَ شِدَّةَ بَرَقِ السَّكَلِ إِذَا كُسِرَ أَوْ الْفَضَّةُ أَوْ الصَّبْرُ وَقَالَ وَاجِبُهَا فَلَانٌ دُوًّا كَلَّمَ إِذَا كَانَ ذَا حِظٍّ وَرَزَقَ فِي الدُّنْيَا وَالْجَمِيعُ آَلَا كَالِ وَقَالَ الْخَبْيَانِيُّ يُقَالُ أَكُلْتُ بِسِتَانٍ لَدَائِمٍ أَيْ شَرَرُهُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَالْأَصْمَعِيُّ فُوبِذُوا كَلَّمَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْفَرْزِ ضَفِيقًا وَانْهَلَوْا كَلَّمَ إِذَا كَانَ ذَارِيًّا وَعَقْلًا وَقَالَ الْخَبْيَانِيُّ فِيهِمَا بِالتَّنْقِيلِ أَكُلَّ وَقَالَ الْخَبْيَانِيُّ الْأَكِيلُ الطَّعَامَ الْمَأْكُولَ وَالْأَكِيلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعْلُدٌ جَلِيلٌ أَوْ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ هَذَا أَكِيلِي وَهَذَا أَكِيلِي وَلَقَعَهُ أَبِي الْجَرَّاحِ هَذَا أَكِيلِي وَرَجُلٌ أَكُولٌ وَقَوْمٌ أَكَالٌ وَأَكَمَةٌ يُقَالُ هُمُ أَكَمَةُ رَأْسٍ أَيْ قَلِيلٌ بِقَدَرِ مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَقَالَ الْخَبْيَانِيُّ وَالْمَثَكَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَامِ وَضَرْبٌ مِنَ الْأَفْدَاحِ وَكُلُّ مَا أَكَلَ فِيهِ فَهُوَ مَثَكَةٌ وَالْجَمْعُ مَا كَلَّ وَرَجُلٌ وَكُلُّ أَيْ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ وَرَجُلٌ أَكَمَةٌ أَيْ كَثِيرًا لَا كَلَّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَه

أَيَا زَيْنَةَ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَنْتَالُهَا مَنَاءً وَلَا يَبِيدُ وَلَقَبِي صَرِيحُهَا
بِعَيْنِي قَدْ أَتَمَّنْتُ مِنْ هَوَالِهَا لَوْ أَنَّهَا نَسَاوِي عَنْ أَهْوَى لَصَحَّ سَقِيمُهَا
وَبَرَاءُ قَدْ أَتَمَّنْتُ الْعَيْنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا طَيِّبٌ يَنَازِي نَظْرَةً نَسْتَدِيمُهَا
فَمَا صَبَرْتُ عَنْ ذِكْرِكَ النَّفْسُ سَاعَةً وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانًا كَثِيرًا أَلُومُهَا
عَلَى تَذَوُّرِ يَوْمٍ تَبَرُّرُ خَالِيَا لِعَيْنِي وَأَيَّامٍ كَثِيرًا أُصِومُهَا

وَهَذَا شَيْءٌ أَبُو يَعْقُوبَ وَزَادَ أَبِي بَكْرُ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ بَقِيَ غَيْرُ أَسْرَى كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَزْهَبَ إِلَيْهِمْ فَاسْمَعُ مِنْهُمْ

وكنتم لا اعدم أن ألقى الفصيح منهم فأتيتهم يوما في عقب مطر واذ قفني حسن الوجه قد نهكه المرض يشد

أَلَا يَا سَيِّدِي بَرَقَ عَلَى قُلُوبِ الْحَيِّ لَهْلَأَ مِنْ بَرَقِ عَلِيِّ كَرِيمٍ
لَمَعَتْ اقْتِنَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ جُمُعٍ فَهَيَّجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَهَلْ مِنْ مَعْدٍ طَرَفَ عَيْنِ خَلَّةٍ فَأَنْسَانُ طَرَفَ الْعَامِرِ كَلِمٍ
رَمَى طَرَفَهُ الْبَرْقُ الْهَلَالِي دَمِيَّةً بِذِكْرِ الْحَيِّ وَهَذَا قَبَاتُ يَمِيمٍ

فقلت له يا هذا انزلني شغل عن هذا فقال صدقت ولكن أنطقني البرق ثم اضطلع فما كان ساعة حتى مات فأتوهم عليه غير الحب ❶ وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله كثيرا ما ينشد آخر بيت من هذه الأبيات ثم أنشدني يوما

نُقِيَ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ مَنِيَّ عَلَى الصَّهْرِ * وَلَا تَنَقِّ بِالصَّبْرِ مَنِيَّ عَلَى الْهَجْرِ
وَأَنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوِبُنِي * وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَتَى عَلَى الصَّبْرِ
وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغَنِيِّ * إِذَا كَانَتْ أَلْيَامُهُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس الجنون

أَصْلِي فَمَا أَدْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا * أَنْتَيْنِ صَلَيْتِ الضُّعَى أُمَّ يَمَانِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتَ يَحْمَتُ نَحْوَهَا * بَوَّجْهُ وَإِنْ كَانَ الْمُصَلِّي يَمَانِيَا
وَمَا بِي إِشْرَاكٌ وَلَكِنْ حُبًّا * كَعُودِ الشَّجَاعَةِ أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمَدَاوِيَا

مطلب ما قالته بعض
نساء الاعراب نصف
زوجها عكارم
الاخلاق لأمرها

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصفت أعرابية
زوجها بعكارم الاخلاق عند أمرها فقالت يا أمم من نثر رُوب الثناء فقد أدنى واجب
الجزاء وفي كتمان الشكر جحود لما وجب من الحق ودخول في قهر التعم فقالت
لها أمها أي بنية أطبت الثناء وقت الجزاء ولم تدعي لذم موصفا اتى وبعثت من عقل
لم يجعل يذم ولا ثناء إلا بعد اختيار فقالت يا أمم ما مدحت حتى اختبرت ولا وصفت حتى

عرفت . وحدثننا أبيض عن العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال كتب مالك بن أسبأ
ابن خارجة إلى الهيثم بن الأسود النخعي يشكره قيامه بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر
عند الحجاج حتى خلصه منه أما بعد فإنه لما كَلَّتِ الألسن عن بلوغ ما اسْتَحَقَّتْ من الشكر
كان أعظم الحيل عندي في مكافأتي إخلاصُ صدقِ الضمير . وكالم نعرف الزيادة في العلاذ
جريت غاية طوالت جهلنا غاية الثناء عليك . فليس لك من الناس إلا ما ألهموا من محبتك
فانت كما وصف الواصف اذ يقول

فانعرف الأوهام غاية مدحه • يقيناً كما ليست بغايته تدرى

وهذا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن بعض أصحابه قال وَقَعَ جعفر بن يحيى
ابن خالد بن برمك في كتاب صدق له ما جاوزتني نعمه خُصِّصَتْ به أو لا قُصِّرَتْ دوني ما كان
بذلك محلها . (قال) ووقع إلى عمرو بن مسعدة أنا كان لا كتاراً بلغ كان الإيجاز تقصيرا
وأنا كان الإيجاز كافيا كان لا كتاراً عيًّا وحدثننا أبيض عن أبيه عن أحد بن عبيد قال
أخبرنا العتيبي عن أبيه قال أتت رملته بنت معاوية مرأغمةً وبجها عمرو بن عثمان بن عفان
فقال مالك يا بنيتي ألقلق زوجك قالت لا الكلب أضنُّ بسمعته ولكنه فأتني فكلما ذكر
رجلا من قومه ذكرت رجلا من قومي حتى عدا بني منه فوددت أن يني وبينه البحر
الأخضر فقال لها يا بنيتي آل أبي سفيان أقل خطا في الرجال من أن تكوني رجلا وحدثنني
أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال مرأغابى برجل يكنى أبا
الغمر وكان ضخما جسيما وكان يواب بالبعض الملوك فقال أعن الفقير الحسير فقال ما ألحف
سائلكم وأكبر جاعكم أراحنا الله منكم فقال له الأعرابي لو فرقت قوت جسمك في جسوم
عشرة منا لكفنا طعنا ملئ في يوم شهرا وإنك لعظيم السرطه شديد السرطه لو دزى
بحققتك بيدك لكفتهم ربح الجرباء . وهذا أبو عبد الله فقطويه قال حدثنا محمد بن موسى
البنائى قال حدثنا الأصمعي قال دخل رجل من الأعراب على رجل من أهل الحضر
فقال له الحضرى هل لي من شيء قال نعم قال فإني أحسن من كتاب الله

قوله أقل خطا كذا
في نسخة بالهبة
بعدها هامة
وفي أخرى بالعكس
وحرر كتبه مصححه

ما ان علمت به كفاي قال وما تحسن قال احسن سوراً قال اقرأ فقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وانا اعطيناك الكوثر فقال له الرجل اقرأ السورتين يريد المعوذتين فقال قدم علي ابن عم لي فوهبتهما له ولست اراجع في هتي حتى آتني الله وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال سمع نونس رجلا يشهد

استودع العلم قرطاساً فضيعة . وبشر مستودع العلم القراطيس فقال قائله الله ما اشد مصابته بالعلم وصيانتة للحفظ إن علمك من ر وحك وما لك من يدنك فصن علمك صيانتك ووحك وما لك صيانتك بدنك ﴿١﴾ وقرأت على أبي بكر بن دريد لثمر بن نوبل

أودى الشباب وحب الخالة الخلبة وقد برئت فبالصدر من قلبه وقد تشلم أنبأى وأدركنى قرن على شديد فاحش الغلبة وقد ربحى بسرأ اليوم معتمدا في المنكين وفي الساقين والرقبة أودى ذهب وهلاك . والخالة جمع خائل مثل بائع وباعة . والخلبة جمع خالب مثل كافر وكفرة . يخبر أنه شيخ قد ترك محبة الشباب والفتيان وهم الخالة الخلبة الذين يختالون في مشيتهم ويختلبون النساء ثم قال برئت أى برى صدرى من ودهم والعلاقة بهم فإبه قلبه من ودهم يقال للإنسان وغيره من الحيوان ما به قلبه أى ما به وجع ولا مكرود وأصله من القلاب قال الأصمعي القلاب أن تصيب الغدة القلب فاذا أصابته لم يلبث البعير أن تقتله وقوله وأدركنى قرن يعنى الهرم وقوله وقد ربحى بسرأ اليوم معتمدا فالسرى جمع سرور ومثل رشوة ورشى وهو نصل السهم إذا كان دوراً ثم كلاً ولا عرض له يريد أن الهرم قد ربحى بهما في جميع جسد فاضعه كما قال في المنكين وفي الساقين والرقبة . وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي كثيراً يقول من قلبه نسبته

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لخارجة بن فلج الملقى

أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَقَدْ سَطَّ وَلَهَا كَأَحْنٍ مَجْبُوسٍ عَنِ الْإِلْفِ نَازِعٍ
إِذَا خَوَّفَتْنِي النَّفْسُ بِالنَّأْيِ نَارَةً وَبِالضَّرْمِ مِنْهَا أَكْذَبْتُهَا الْمَطَامِعِ
أَكُلُ هَؤُلَاءِ الطَّرْفِ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَصَمْتُ عَنِ الدَّاعِي سَوَاكِ الْمَسَامِعِ

وقرأت عليه لجميل بن معمر العذري

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَذْبَةَ الْمَاءِ أَنِّي أَطْلُ إِذَا لَمْ أَسْقَ مَاءً صَادِيَا
وَمَا زِلْتِ يَا بَيْتُ حَتَّى لَوَّانِي مِنَ الْوَجْدِ أَسْبَكِي الْحَمَامَ بَكِّيَا
وَدِدْتُ عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَهَا يُرَادُّهَا فِي عَمْرٍاءِ مِنْ حَيَاتِنَا

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

وَمُسْتَوْحِشِ الْبَيْنِ يَبْدَى تَجَلُّدَا كَأَوْحَشِ الْكَفَيْنِ فَقَدْ الْأَصَابِعِ
وَكَمْ قَدَرًا بِنَا مِنْ قَتِيلِ خَلَّةٍ بِسَهْمِ النَّجْوَى أَوْ بِسَهْمِ التَّقَاعِ
وَكَمْ وَاقٍ بِالْدهْرِ وَالْدهْرِ مَوْلَعٍ بِتَأْلِيفِ شَيْءٍ أَوْ بِتَفْرِيقِ جَامِعِ

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا إبراهيم بن عبد الله لعلية بنت المهدي

تَحَنَّنْ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدٍ هُوَ مُسْتَوْجِبُ الْقُرْبِ
تَفَكَّرْ فَإِنْ حَدَّثْتَ أَنَّ أَخَاهُ وَى نَجَاسًا لِمَا فَازَ جُثَّةُ الْبُخْتِ مِنَ الْحُبِّ
فَأَحْسَنْ أَيَّامَ الْهَوَى يَوْمَئِذٍ رُوعَ بِالْمَعْرِيشِ مِنْهُ وَبِالْعُتْبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ مَحْضُولًا رِضَا فَإِنَّ حَلَاوَاتِ الرِّسَالِ وَالْكِتَابِ

وقال الأصمعي من أمثال العرب «إِنَّه لَسَاكِنُ الرِّيحِ» يقال ذلك للرجل الوادع ويقال «إِنَّه لَوَاقِعُ الطَّائِرِ» مثل للرجل الساكن الأمر ويقال «فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ» مثل للرجل الطامع الرأس الذي لا يستقر ويقال «الْمَرْقُوقُ شَوْمٌ» يراد به أن الرجل إذا خَرِقَ فِي أَمْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَوْمُهُ ويقال «الرَّقِيقُ عَيْنٌ» وهو خِلَافُهُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يَقَالُ كُلُّ بَصْرَةٍ يَكُلُّ كُلُولًا وَكُلُّ لِسَانَةٍ يَكُلُّ كَلَّةً وَكُلُولًا وَكُلُّ السِّيفِ كَلَّةٌ وَكُلًّا إِذَا لَمْ

يقطع وكل في الاعياء كلالا وكل يكلي تكليلا اذا جَلَّ على القوم يقال كَلَّ تكليـة السُّبُع والكَلالة مادون والادوالود وأنكَلت المرأة اذا ما تنسَمَتْ وأنكَل السحاب اذا ما تبسم بالبرق . وكَلَّ يَكْلِي تَكْلَةً وتَكْلِيًا وكَلَّى تَكْلِيَةً اذا أتى مكانا فحِمَمَ سُرَّ والكَلَاء والمُكَلَّاء مكان زُرْفَاقِبه السفن وهو سحل كل نهر ﴿ قال أبو علي ﴾ وقال أبو زيد كَلَّ القوم السفينة تَكْلِيًا اذا حبسوها وكَلَّ ثَفِي الطعام تَكْلِيًا وأَكَلَاتْ إِكْلَاءً اذا أَسْلَفَتْ فِيهِ وما أُعْطِيَتْ فِيهِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نِسِئَةً فَهِيَ الْكَلَاءَةُ ﴿ قال أبو علي ﴾ وقال أبو نصر الكاكِّي الدِّينِيُّ المؤخَّرُ لم يهزمه الأصمعي وهزمه غيره وأنشدني الأصمعي

وَإِذَا تَبَثَّرْتُ الْهُمُومُ مُ فَأَتَهَا كُلٌّ وَنَاجِرُ

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الكاكِّي بالكاكِّي كأنه نهى عن الدين بالدين وهو النسيئة بالنسيئة وأبو عبيدة يهزم الكاكِّي ويقال تَكَلَّاتْ كَلَاءَةً اذا اسْتَنَسَّاتْ ويقال بَلَغَ اللهُ بَكَ أَكَلًا الْعُجْرِيْعَى آخِرُهُ ويقال أَكَلَاتْ مِنَ الرَّجُلِ اكْتِلَاءً اذا احترست منه واكْتَلَّاتْ عَيْنِي اكْتِلَاءً اذا لَمْ تَمْ وَهَرَّتْ وَهَرْتُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغْضَلُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِنْ صُورِ الْبَرَمِيِّ قَالَ كَانَ لَهْرُونَ الرَّشِيدِ جَارِيَةٌ غُلَامِيَّةٌ «يعني وَصِيْفَةٌ عَلَى قَدْ الْغُلَامِ» وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَمِيلُ إِلَيْهَا وَهُوَ إِذْ ذَاكَ أَمْرٌ دَفُوفٌ يَوْمًا تَصُبُّ عَلَى يَدِ الرَّشِيدِ مِنْ إِبْرِيْقٍ مَعَهَا وَالْمَأْمُونُ جَالِسٌ خَلْفَ الرَّشِيدِ فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ يَقُولُهَا فَانْكُرْتُ ذَلِكَ بَعْضُهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الصَّبِّ عَلَى مَقْدَارِ نَظَرِهَا إِلَى الْمَأْمُونِ وَأَشَارَتْهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا هَذَا ضَعِيَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِكَ فَضَعَلْتُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تَصْدُقْنِي لِأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَشَارَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ كَأَنَّهُ يَقُولُهَا فَانْكُرْتُ ذَلِكَ فَانْتَفَتَّ إِلَى الْمَأْمُونِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَيَّبٌ لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْجَزَعِ وَالْجَلِيلِ فَرَجَحَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَحْبِبُّهَا قَالَ

نَحْبُوحُ مَا ذَكَرْتُ

مطلب ما وقع بين المأمون والحبار بنه تحضر هرون الرشيد

ثم يا أمير المؤمنين قال هي لك قم فادخل في تلك القبة ففعل ثم قال هل قلت في هذا الأمر
شعرا قال نعم ياسيدي ثم أنشد

نَلَيْتُ كُتُبَ بَطْرِيقٍ مِنْ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
قَبْلَتِهِ مِنْ بَعِيدٍ فَأَعْمَلُ مِنْ شَفِيهِ
وَرَدَّ أَجْبَثَ رَدٍّ بِالْكَسْرِ مِنْ حَاجِيهِ
فَمَا رَحِبُ مَكَانٍ حَتَّى قَسَدْتُ عَلَيْهِ

ومن أحسن ما قيل في العناق ما أنشدناه أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا عبد الله بن
خلف قال أنشدني أحد بن يحيى بن أبي فتن

خَلَوْتُ فَنَادَيْتُهَا سَاعَةً عَلَى مِثْلِهَا يَحْدُ الْحَاسِدِ
كَأَنَّا وَبُوبُ الدَّجْرِ مُبَلِّ عَلَيْنَا الْبَصْرَا وَاحِدِ

قال أبو بكر وسرق هذا المعنى ابن المعتز فقال

مَا أَقْصَرَ الْبِلَّ عَلَى الرَّاقِدِ وَأَهْوَنَ السُّقْمِ عَلَى الْعَائِدِ
يَقْدِرُ مَا بَقِيَتْ مِنْ مَهْمِي لَسْتُ لِمَا أُولَيْتَ بِالْجَاهِدِ
كَانَنِي عَانَقَتْ رِيحَانَةٌ تَنْفَسْتُ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ
فَلَوْ رَأَى فِي قَيْصِ الدَّجِيِّ حَسْبُنَا مِنْ جَدِّ وَاحِدِ

وأحسن في هذا المعنى علي بن العباس الرومي وأنشدناه التاجم عنه

أَعَانَتْهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشْوَقَةٍ الْيَا هَوَّلَ بَعْدَ الْعَنَاقِ نَدَانِ
وَأَلْبَسَتْهَا كَيْ غَمَتْ حَرَارِي فَيَسْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ
وَلَمْ يَلَمْ مَقْدَارَ الَّذِي بَيْنَ الْهَوَى لِيَشْفِيهِ مَا رُشِفَ الشَّفَتَانِ
كَانَ قَوَادِي لَيْسَ يَشْنِي غَلِيلَهُ سَوَى أَنْ يَرَى الرُّوحَانَ يَمْتَرِجَانِ

وبعضهم في هذا المعنى

مطلب ما قيل في عناق الحبيب

رأيت شخصك في نومي يعانقني . كما يعانق لأم الكاتب الألفبا

وليشار

فَبُنَيْنَا عَلَى بَنَاتِ الْمَاءِ يَبْنُوْنَ إِلَى الصَّبْحِ دُونَ حَاجِبٍ وَوُسْتُورِ
أَخَذْنَاهُ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ فَقَالَ

فَبُنَيْنَا جَمْعًا لَوْ رَأَوْا قَدْ جَاحَهُ مِنْ الْخَمْرِ فِيمَا يَبْنُوْنَ لَمْ تَسْرَبْ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشُّعْرِ قَوْلُ ابْنِ الرَّوْمِيِّ أَنَّهُ دَنَاهُ النَّاجِمُ عَنْهُ

وَفَاحِمٍ وَارِدٍ يُقَالُ تَمَشَّاهُ إِذَا اخْتَالَ مَرًّا لَأَعْدَرَهُ
أَقْبَلَ كَالْبَلِّ مِنْ مَقَارِقِهِ مَحْمَدًا لَا يَدُمُ مَحْمَدَهُ
حَتَّى تَنْتَاهِيَ إِلَى مَوَاطِنِهِ يَلْتَمُ مِنْ كُلِّ مَوَاطِنٍ عَهْدَهُ
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ ذُنُوبًا شَغَفَا حَتَّى قَفَضَى مِنْ حَبِيْبِهِ وَمَا رَهْ

وَقَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لِبَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ

بِيضَاءُ تَحْسَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا وَتَغِيْبُ فِيهِ وَهُوَ وَخْفٌ أَسْجَمُ
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَامِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَِا مَظْلَمُ

ولمسلم

أَجْدَلُ مَا تَدْرِي أَنَّ رَبُّ لَيْلَةٍ كَانَ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ تُنْشَرُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ رَجَاهُ اللَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهَ بَشْعَرِهَا شَبِيهَ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ
فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ بِالشُّعْرِ وَالْجُحَى وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَيْرِ وَخَدِ حَبِيبِ

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي فُتُورِ الطَّرْفِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ

ضَعِيفَةُ كَرِّ الطَّرْفِ تَحْسَبُ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ عَهْدُهَا لَا فَاةَ مِنْ سُقْمِ

وَقَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ

لَيْسَ السَّلِيمُ سَلِيمٌ أَفْقَى حَرَةٍ لَكِنْ سَلِيمٌ الْمُقَلَّةُ التَّجَلَّاءُ

ما قيل في وصف الشعر بفتح السين

مطلب ما قيل في فُتُورِ الطَّرْفِ

تظرت ولاؤسن يخالطها نظراً للمريض بسورة الأغفاء

ولعب الله بن المعتز

وتجرح أحشائي بعين من بضة كالأن من السيف والحد فاطع

علم بما يخفى فؤادي من الهوى جواد بهجراني وللوصل مانع

وأنشدنا أبو بكر النابغة قال أنشدني البحرى لنفسه

وفي القهوة أشكال من الساقى وألوان

جباب مثل ما يضحك * لك عنه وهو جذلان

وسكر مثل ما أسكر طرف منه وسنان

وطعم الرقيق انجاد به والصب هيمان

لنا من كفه راح ومن رياه ريحان

وقرأت على أبي بكر بن دريد لعدي بن الرفاع

وكأنتها وسط النساء أعارها عينه أخور من جاذطاسم

وسنان أقصدته النعاس فرثقت في عينه سنه وليس بنائم

ومن أحسن ما قيل في الرقيق ما أنشدناه أبو بكر بن الأنبارى لبشار

يا أطيّب الناس ريقاً غير مختبر الا شهاده أطراف المساويك

مبتذلة ورقة النوم واحدة فأننى ولا تجعلها بيضة الديك

يارحمة الله حلى في منازلنا حسي برائحة الفردوس من فيك

والى بن العباس الروى أنشدناه التاجم عنه

تعلك ريقاً يطرد الثوم برده ويشقى القلوب الحائمت الصوادية

وهل تعب حصاؤه مثل تعرفها يصادف الاطيب الطم صافيا

وله أيضاً أنشدناه التاجم عنه

يلرب ريقى بات بدر النجى يمججه بين ثنائيا كا

مطلب ما قيل في الرقيق

يُرَوِّى وَلَا يَنْهَالُ عَنْ شَرْبِهِ وَالْمَاءُ يَرْوِيكَ وَيَنْهَاكَ

ومن أحسن ما قيل في طروق الخيال قول البحتري وهو أحد المحسنين فيه حتى قيل طيف
البصري أنشدنيه التاريخي عنه

أَلَمْتُ بِنَابَعْدِ الْهُدُوءِ فَسَاحَتْ بِوَصْلِ مَتَى تَطْلُبُهُ فِي الْجِدْعِ نَعْنَعِ
وَوَلَّتْ كَانَ الْبَيْنَ يَحْلُجُ نَحْصَهَا أَوَّانَ تَوَلَّتْ مِنْ حَسَاى وَأَضْلَى
وَأَنْشَدْنَا بَعْضَ أَحِبَّائِنَا لِلْوَمَلِ

أَتَانِي الْكَرَى لِإِلَابِ نَحْصِ أَحِبِّهِ أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
فَكَلَّمَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرُ مُغَاضِبٍ وَعَهْدِي بِهِ يَقْطَعَانِ لَا يَتَكَلَّمُ
وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ مَا الْعَلَةُ فِي طُرُوقِ الْخِيَالِ فَقَالَ

خَيَالُكَ حِينَ أَرَقْدَتْ نَصِيبِي إِلَى وَقْتِ انْتِبَاهِي لَا يَزُولُ
وَلَيْسَ يَزُورُنِي صَلََّةٌ وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْ بَابِ الْوَصُولِ
وَتَبِعَهُ الطَّائِيُّ فَقَالَ

زَارَ الْخِيَالَ لَهَا لِابِلَ أَزَارَكُهُ فَكُرْ إِذَا نَامَ فَكُرْ الْخَلْقَ لَمْ يَنْمِ
طَبِيُّ نَفْسِهِ لَمَّا نَصَبَتْ لَهُ فِي آخِرِ الْإِيلِ أَشْرًا كَأَمْنِ الْحُلْمِ

وَأَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ هُرُونٍ الْمُخْجَمُ لِعَلِيِّ بْنِ بَحْيٍ الْمُخْجَمِ

يَا بِي وَاللَّهِ مَنْ طَرَفَا كَابْتِسَامِ الْيَرَقِ إِذْ حَقَّقَا
زَارُنِي طَيْفُ الْحَيْبِيفَا زَادَ أَنْ أَغْرَى بِي الْأَرْفَا

ومن أحسن ما قيل في مشي النساء ما أنشدناه صاحبنا أبو علي بن الأعرابي
في مشي النساء

شَبَّهْتُ مَشْيَهَا بِمَشْيَةِ ظَافِرٍ يَحْتَالُ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَسَيْفٍ
صَلَفٌ تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي نَفْسِهِ لَمَّا انْتَهَى بِسَنَانِهِ الْمَرْعُوفُ

وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ الْأَبَّارِيِّ فِي شِعْرَانِ مَقْبُولَيْنِ وَأَنَا أَسْمَعُ

يَهْرُزْنَ لِلنَّيْ أَوْصَالَامُتَّةَ هَازِ الْجُنُوبَ مَعَا عِمْدَانِ يَبْرِينَا
أَوْ كَاهِشْتَ رُذَيْنِي تَنَاقُلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادَا مَتْنَهُ لِينَا
يَعْنِينَ هَيْلَ النِّقَامِ لَتَ جَوَانِهِ يَنْهَالُ حِينَا وَيَهَاهُ الثَّرَى حِينَا

ولمحر بن أبيدبيعة قرأه على أبي عبد الله نبطويه

أَبْصَرْتُهَا غُدُوهُ وَنَسَوْتُهَا عَيْنِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْخَجَرِ
بَيْضًا حَانَا خَرَانِدَا قُطُفَا عَيْنِينَ هَوْنَا كَسْنِيَةِ الْبَقَرِ
قَبْدُورُنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالَ مَعَا وَفُزْنَ رَسْلًا بِالْأَدَلِّ وَالْخَفَرِ

والعباس بن الأحنف

نَمْسُ مُقَدَّرَةٍ فِي خَلْقٍ جَارِيَةٍ كَأَمَّا كَسْنُهَا طَلَى الطَّوَامِيرِ
كَأَنَّهُا حِينَ عَمِي فِي وَصَائِفِهَا نَمْسَى عَلَى الْبَيْضِ أَوْزُ رَقِ الْقَوَائِرِ

ومعاقل في الحسن

مطلب معاقل في
الحسن

إِذَا عَمِيَتْهَا شَبَّهْتُهَا الْبَدْرَ طَالَعَا وَحَبْلُ مِنْ عَمِيٍّ لَهَا شَبَّهُ الْبَدْرِ
وَأَنْشَدَنَا النَّاجِمُ لِنَفْسِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى

طَالَبْتُ مَنْ شَرْدَنِي وَدَعَرْتُ بَقْلَةَ تُحْسِنُ فِي الْقَلْبِ الْأُزْرَ
فَقَالَ لِي مُتَّحِلًا وَمَا أَنْتَظِرُ لَيْسَ لَعْنِ الْعَيْنِ حَطُّ فِي الْقَمَرِ

أخذ من علي بن الجهم حيث يقول

وَقُلْنَا لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ أَمَّا نُضَى مَنْ يَسْرِى بَلِيلٌ وَلَا نَقْرَى
فَلَا تَبْلُ الْإِمَارَتُ وَدَنَا طَسْرُ وَلَا وَصَلَ الْإِبَالِ الْبَلِيلُ يَسْرِى

ومن أحسن معاقل في قيسة

معاقل في القيان
والعود

مَنْ كَفَّ جَارِيَةً كَأَنَّ بَنَانَهَا مِنْ فُضَّةٍ قَدْ طُرِفَتْ عُنَابَا
وَكَأَنَّ عَيْنَاهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهَا تَلَقَّى عَلَى يَدَيْهَا النِّمَالَ حِسَابَا

وحديثها أبو عبد الله نبطويه قال حدثنا أبو الغيث عن أبيه قال سمع بعض العرب

صوت العود فقيل له ما تسمع فقال حسنا ولكن اقطع هذا الأبح فاني أشنؤه ويدالبهم
ومن أحسن ما قيل في العود

فكأنه في حجرها ولؤلؤها صمته بين ترائب ولبان
طورا تدغغ بطنه فاذا هفا عركت له أذنان الآذان

ومن أحسن ما شبه العود ما أنشدناه بعض أصحابنا

كان عذله سائى إلى قدم نبطت إلى نخديانت عن الكفل
آذانه منه قد جعن أربعة تحيب أربعة في كف مقيم
فذا أغن وهذا فيه زمزمة وذال صاف وهذا فيه كالصحل

وللحمدي

وناطق بلسان لا ضمير له كأنه نخذ نبطت إلى قدم
يبدى ضمير سواء في الحديث كما يبدى ضمير سواء الخط بالقلم

ومن أحسن ما قيل في وصف مغنيات قول ابن الرومي وأنشدناه الناجم عنه

وقيان كأنها أمهات عاطفات على بنها حوانى
مطفلات وما نحن جئنا مريضات ولسن ذات لبان
ملقعات أطفالهن نديا ناهدات كأنهن الرمان
مقدمات كأنها حافلات وهى صقر من درة الألبان
كل طفل يدعى بأسمائى بين عود ومزهر وكران
أمه دهرها ترجم عنه وهو يادى الغنى عن الترجان

وحديثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأعمى قال قال بعض الحكماء

لابنه يابنى أقبل وصيتى وعهدى ان سرعة اختلاف قلوب الأبرار كسرعة اختلاف قطر لابتته

المطر بما الانهار وبعد قلوب الفجار من الاتفاق كبعد البهائم من التعاطف وان

الاعتلافها على آرى واحد كن يابنى بصالح الوزراء أغنى منك بكمرة عدتهم فان اللؤلؤة

خفيف عجلها كثيرتها والجرفاد حجله قليل غناؤه ودمشأ أبو بكر قال حدثنا أبو
 الحنفية بن قيس حاتم عن أبي زيد قال حدثنا هشام بن حسان القردوسي عن الحسن قال قال الأحنف
 ابن قيس الكدوب لاجيله والحسود لراحته والجيل لامرؤه والملول لوفائه
 ولا يسود سبي الأخلاق ومن المروءة إذا كان الرجل بخيلاً أن يكتم ذلك ويجمّل
 ودمشأ أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال قيل للأحنف بم بلغت ما بلغت قال
 لو عاب الناس الماء ما شربته (قال) وقال من لم تسخ نفساً عن الحظ الجسيم
 للعيب الصغير لم يعد شقيقاً على نفسه ولا صائناً لعرشه وقال الأصمعي من أمثال العرب
 العرب في معنى لا « دَعْنِيَا الطَّرِيقَ » أى أَقْصِدْ لِعَظَمِ الشَّانِ ويقال « لا تُؤْبِسِ التَّرى بِنِي وَبَيْنَكَ »
 أَفْعَلْ ذَلِكَ أَبَدًا أى لا تَقْطَعْ الوَدَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَيُقَالُ « السَّعِيدُ مَنْ اتَّقَعَ بَغِيرَهُ » يراد من رأى غيره فاتَّقَعَ
 سَعْدَ وَيُقَالُ « مَوَّيَّتُهُ عَلَى بَلَّتِهِ » يراد استَبْقَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فُسَادَهُ وَذَلِكَ
 أَنْ السَّقَاءَ إِذَا طَوَيْتَهُ وَهُوَ يَمْلُ تَنْفَى وَإِذَا طَوَى وَهُوَ يَابَسَ تَكْسَرَ أَيْ فَقَدْ طَلَبْتَ
 مَصْلَحَتَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لَا تَرَى ذَلِكَ يَأْفَلَنْ مَا سَمَرَ ابْنُ سَامِيرَ وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَسَبَّحَنِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْدِ * شَفَاؤِي وَغَالِهِ ابْنُ سَامِيرَ

وقال أبو زيد ولا أفعل ذلك ما أبس عبدي بواقته وهو تحريكه شفتيه حين يريد أن
 تقوم له وقال ابن الأعرابي وإبساها استدرأه إياها الحلب وخذعه لها ولطفه بها
 وأنشدني لأبي زيد

فَلَمَّا اللَّهُ صَاحِبَ الصَّلْحِ مِنَّا * مَا أَطَافَ الْمُبْسُ بِالْهَمَاءِ

وقال أبو زيد ولا أفعل ذلك ما غرذ الطائر تغريدا . ولا أفعل ذلك آخر الأوجس وهو الدهر
 وأنشدني أبو بكر بن زيد بن يملز الرقعي

لَا يَشْتَرُونَ بِهَجْعَةٍ هَبْ عَوَّاهٍ * وَدَوَّاهٍ أَعْيَنَهُمْ خُلُودُ الْأَوْجَسِ

وقال الخباني لا أفعل ذلك سَجِسَ الأَوْجَسَ . وسَجِسَ عَجِسَ وزاد ابن الأعرابي وماغبا عَجِسَ وأنشد

قد وُردَ الماءَ بِلِيلٍ قَيْسُ * نَمَّ وفي أم البنين كَيْسُ
* عن الطعام ماغبا عَجِسَ *

ولا أفعله السَّمَرُ والقَمَرُ . ولا أفعله ما حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ . وما أَرَزَمْتُ أم حائل والحائل
الأُنثَى من أولاد الابل قال أبو نؤيب

فَتَلَّكَ التي لا يَبْرَحُ القَلْبُ جُها * ولا ذُكْرُها ما أَرَزَمْتُ أم حائل
ولا أفعله بَدَأَ المَسْنَدُ وهو الدَّهْرُ قال الشاعر

لَقَلْتُ من القول ما لا يَرَا لُ يُوَرِّعُنِي بِنَا المَسْنَدُ

ولا أفعله بَدَأَ الدَّهْرُ . ولا أفعله ما أَنْ في السماء جَمْعًا معناه ما كان في السماء نجم ولا أفعله
ما سَجَعَ الحِمَامَ . وما جَلَّتْ عني الماءَ . وما بَلَّ بِمَحْرُصُوفَةٍ . ولا أفعل ذلك ما أَطَّتْ
الابل وأَطِطَها حَتِينُها وقال أبو عبيد أطيط الابل نَقِضَ جلودها عند الكِطَةِ
قال الأعشى

أَلَسْتُ مُتَبَيِّعًا عَنْ نَحْتِ أَنْتَنا وَلَسْتُ خَنا رَها ما أَطَّتِ الابلُ

وقال الخباني ولا أفعل ذلك ما لَأَتَ الغُورَ والعُفُورَ والظُّباءَ أي ما حَرَكْتَ أذنابها ولا
أفعل ذلك ما حَنَّتِ الدَّهْماءُ وهي ناقة ولا أفعل ذلك ما حَنَّتِ النَّيْبُ (قال أبو علي)
وقال أبو زيد لا أفعل ذلك ما اِخْتَلَفَ المَلَوانِ والأَجْدانِ وهما الليل والنهار وزاد الخباني
والجَدِيدانِ وهما الليل والنهار وقال يعقوب والفَتَيانِ وهما الليل والنهار أيضا وكذلك
العَصْرانِ وغيره يقول العَصْرانِ العَداءُ والعَشْيُ وهو الأَجود عَدَتنا وزاد ابن الأعرابي ولا
أفعله القَرَتَيْنِ وأنشدنا ابن الأعرابي للصَّلتانِ العَبْدِيَّ في الفَتَيَيْنِ

ما لَبَّتِ الفَتَيانِ أَنْ عَصَفَناهم * وَلِكُلِّ حَصْنٍ يَسْرًا مَغناها

وأنشد أيضا في العَصيرين

وَلَا يَلْبُثُ الْعَصْرَانِ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ * إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يَدْرِكَ مَا تَيْمَمَا

وَأَنْشِدِ يَعْقُوبُ فِي الْمَوْتِ لِابْنِ مِقْبَلٍ

أَلَا يَأْتِيَا رَجُلِي بِالسَّبْعَانِ * أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالنَّبِيِّ الْمَلَوَّانِ

وقال أبو زيد لا أفعل ذلك ما ههنا الحمام أي ما غرد . وما خالف دُرَّةَ جِرَّةٍ وما خلت

الدُّرَّةُ والجِرَّةُ واختلا فهما أن الدُّرَّةَ تَسْقُلُ إلى الرِّجْلَيْنِ والجِرَّةُ تَعْلُو إلى الرَّأْسِ وَلَا آتِيكَ

حَتَّى يَبْيَضَّ الْقَارُ . وَلَا آتِيكَ سَحِيسَ الْبَابِي وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

ذَخَرْتُ أَبَا عَمْرٍو لِقَوْمِكَ كُلِّهِمْ * سَحِيسَ الْبَابِي عِنْدَنَا أَكْرَمُ الذَّخْرِ

وقال أبو زيد ولا أفعل ذلك حتى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَرَا بِلِ الصَّادَةِ وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ

أَبْدًا أَيْسِدَ وَأَبْدًا يَدِينُ وَأَبْدًا لَيَدِيَّةٍ وَزَادَ اللَّيْثَانِي وَأَبْدًا لَبَادٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَيَقَالُ

لَا آتِيكَ سِنْ الْخَسَلِ أَيْ حَتَّى يَسْقُطَ قُوَّةُ وَهُوَ لَا يَسْقُطُ أَبْدًا نَحْنُ اسْنَاهُ كَالْفَتَارِ وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ

تَسْأَلُنِي عَنِ السَّنِينَ كُلِّى * فَقُلْتُ لَوْ عَمَرْتُ عَمَّرَ الْخَسَلُ

أَوْ عَمَّرَ نَوْحَ زَمَنِ الْقَطْعِلِ * وَالْقَضْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَحْلِ

وسألت أبا بكر بن دبدب رحمه الله عن زمن القطعل فقال تزعم العرب أنه زمان كانت فيه

الحجارة رطبَةً ^١ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخِتَارُ الْوَرْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقُبُورِ وَحَتْلُ كُلِّ شَيْءٍ

وَرْتُهُ وَهُوَ حَرْفُهُ وَوَرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَرْفُهُ وَوَرَّةُ الْأَنْفِ حَرْفُهُ وَيُقَالُ مَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ

أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْوَتِيرَةُ حَقِيقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ وَأَنْشَدَ

بُزَارِيُّ قُرْحَةً مِثْلَ الشَّوْثِيرةِ لَمْ تَكُنْ مَقْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَقْدُ النَّتْفُ وَالْوَتِيرَةُ شَيْءٌ مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ يُنْقَادُ قَالَ

الْهَذَلِيُّ

فَلَمَّا حَاتَبَ الْوَتَارَ ثُمَّ بَدَتْ * يَدَيْهَا عِنْدَ حَاتِبِهَا هَبِلَ

وقال الأصمعي قد أحات أسرع . وبَدَتْ فَرَّقَتْ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ

بُزَارِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

أبيهم عن أحمد بن عبيد قال قال أبو عمرو السيلاني ذاحت حَفَرَتْ وَالْوَيْتَةُ الْفَرَّةُ وَالْتَوَانِي
قَالَ أَبُو نَصْرٍ وَأَنْشَدَ زُهَيْرٌ

نَجَاءُ مُجْدِلِيسٍ فِيهِ وَتِيرَةٌ * وَتَشْيِيهَا عَنْهُ بِأَسْجَمٍ مَذُودٌ

وقال أبو نصر سمعت من غير الأصمعي الوثر ما بين الأصابع الواحدة وتيرة وقال
الأصمعي الوثر الفرد وأهل الحجاز يفتخون الواو في الفرد ويكسرونها في الذحل ومن تحتهم
من قيس وتميم يسوونها في الكسر ويقولون في الفرد أَوَّرَتْ وَأَوَّرَ إِسْأَرَا وَفِي الذحل
وَوَّرَتْه فَمَا تَأْوَرُّهُ رَهْزَةً وَوَرًّا ويقال تَوَارَتْ الأبل والقطا إذا جابت بعضها خلف بعضها ولم
يَحْتَجِ مَصْطَفَاتٍ وَأَنْشَدَ

فَرِيضَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَارَتْ مَرَّةً * ضَرِبَتْ نَصْفَ أَرُوسٍ وَجُنُوبِ

ومنه وَأَوَّرَ كُتَيْبٌ وَالْوَأْوَرَةُ أَنْ يَحْيِيَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ وَيَنْهَاهُمَا تِيَسَةً . فَاِنْ تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ
بِمَتَوَارَةٍ ويقال وَوَرَّقَوْسُهُ وَأَوَّرَهَا وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِي دُرَيْدٍ لَمَّا بَرَزَ بُولِبُ
أَشَاقِلُ أَطْلَالُ دَوَارِسٍ مِنْ دَعْدٍ * خَلَاءَ مَعَانِيهَا كَحَشِيَةِ الْبُرْدِ
عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ عَشِيْرَةٌ رُثْمًا * هُبْلَتْ أَلَمْ يَنْبِتْ لَهَا حِلْمُهُ بَعْدَى

أَشَاقِلُ هِيصَلٌ وَسَوْقَتُكَ . وَالْمَعَانِي الْمَنَازِلُ الَّتِي تَأْوِي بَعَثُونَ بِهَا أَيْ يَغْمُونَ بِهَا وَاحِدُهَا
مَغْفَى . وَهَبْلَتْ تَكَلَّتْ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لَأَمْلِكُ الْهَبْلَ أَيْ الشَّكْلَ . وَقَوْلُهُ أَلَمْ يَنْبِتْ لَهَا
حِلْمُهُ بَعْدَى يَعْنِي ضَرَسَ حِلْمُهُ وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَأَخْرَجَهَا بَنَاتًا ۞ وَقَالَ يَعْقُوبُ
يُقَالُ سَانِيَتُهُ وَفَانِيَتُهُ وَصَادِيَتُهُ وَدَالِيَتُهُ وَرَادِيَتُهُ هِيَ الْمُسَانَدَةُ وَالْمُفَانَدَةُ وَالْمُصَادَةُ وَالْمُدَالَةُ
وَالْمُرَادَةُ وَهِيَ الْمُسَاهَلَةُ وَأَنْشَدَ لَيْلِدٌ

وَسَانِيَتٌ مِنْ ذِي بَهْمَةٍ وَرَقِيَّتُهُ * عَلَيْهِ السُّهُوطُ عَابِسٌ مُتَغَضِّبٌ

وَفَارِقَتُهُ وَالْوَدِيَّتِيُّ وَيَنْتَشِيهِ * وَحُسْنُ الثَّنَائِمِ زُورٌ أَلْمَقِيبُ

وَأَنْشَدَ • إِذَا اللَّهُ شَقِيَ عَقْدُ أَحْمَرٍ تَبَسَّرَا * وَأَخْبَرَنَا الْغَالِي قَالَ قَالَ لُبَابُ بْنُ كَيْسَانَ

أَبُو الْحَسَنِ أَنْشَدَنِي هَذَا الْبَيْتَ الْمَبْرَدُ

فَلَا تَيْأَسُوا وَاسْتَغُورُوا اللَّهَ إِنَّهُ * إِذَا اللَّهُ سَتَىٰ عَقْدًا مَرَّ تَسِيرًا
اسْتَغُورَاهُ سَلَامًا الْغَيْرَةِ هِيَ الْمِيرَةُ أَيْ سَلَاةُ الرِّزْقِ وَأَنْشِدِ يَعْقُوبَ النَّصِيبَ فِي
الْمُضَامَةِ

تَقِيمُهُ نَارَهُ وَتُقْعِدُهُ * كَمَا يُعَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا
وَأَنْشِدِ فِي الْمَصَادِقِ لِمَرْزُوقٍ

طَلَبْنَا نَصَادِي أُمْنَاعٍ حَبِيبَهَا * كَاهِلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ
وَقَالَ الْهَاجِجُ فِي الْمَدَائِدِ

يَكَادُ يَنْسِلُ مِنَ التَّصْدِيرِ * عَلَى مُدِّ الْإِنِّ وَالتَّوْقِيرِ
وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الْمُرَادَةِ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ

يُرَادَى عَلَى فَاكِسِ الْجَبَامِ كَأَنَّمَا * يُرَادَى بِهِ مَرْفَأُ جِدْعٍ مُسْتَدْبِ
وَقَالَ غَيْرُ يَعْقُوبَ رَادِيَّتَهُ وَدَارِيَّتَهُ وَاحِدٌ وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنٍ دَرِيدُ الْغَنَوِيِّ
طَلَبْنَا مَعَا جَارِينَ تَحْتَرُسُ النَّأَى * يُسَارِنِي مِنْ نَظْفَةٍ وَأُسَارُهُ

وَصَفَّ سَبْعًا . نَحْتَرُسُ النَّأَى أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَايُخَافٍ صَاحِبُهُ أَنْ يَغْدِرَ بِهِ . وَالنَّأَى
الْفَسَادُ وَأَصْلُهُ فِي الْخَرْزِ وَهُوَ أَنْ تَضْرُمَ الْخَرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً فَيَنْسَعِ الثَّقَبُ فَيَقْصِدُ ثُمَّ
يُجْعَلُ مِثْلًا لِكُلِّ فَسَادٍ . وَيُسَارِنِي مِنَ السُّورِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ أَيْ يَرْدُقِبِلِي فَيَسْرِبُ فَيُتْبَقِلِي
وَأَرْدُقِبِلُهُ فَأَتْبَقِلِيهِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
هَاشِمِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ جُمِعَتْ عِتْبَةُ سِنَةِ أَحَدِي وَأَرْبَعِينَ وَالنَّاسُ قَرِيبٌ عَهْدُهُمْ بَعْتَةُ
فَصَلَّى بِمَكَّةَ الْجَمْعَةَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ وَلَّيْنَا هَذَا الْمَقَامَ الَّذِي يُضَاعَفُ فِيهِ لِلْمَعْصِنِ
الْأَجْرُ وَعَلَى الْمُسِيءِ عَلَيْهِ الْوِزْرُ وَنَحْنُ عَلَى طَرِيقِ مَا قَصَدْنَا فَلَا تَعْدُوا الْأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا فَإِنَّهَا
تَنْقَطِعُ دُونَنَا وَرَبِّ مَتْنٍ حَتْفُهُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَاقْبَلُوا الْعَاقِبَةَ مَا قَبِلْنَا هَافِكُمْ وَقَبِلْنَا هَامِكُمْ
وَإِنَّا كَمْ وَلَوْ أَفَانَا أَنْ تَعْبَتَ مِنْ كَلَنَ قَبْلِكُمْ وَلَنْ تَرِيحَ مِنْ بَعْدِكُمْ . وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَعْينَ كُلًّا

الطَّبْعُ يَنْتَبِهُ عَلَى عَامٍ يَوْمَ إِدَارَةِ بَيْنَ بَيْنِ الْأَعْرَابِ

على كل فصاح به اعرابي ايها الخليفة فقال لَسْبُجُه ولم تُبْعِد فقال يا نساء فقال سمعت
فقل فقال الله إن تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَأَلْتُمُونِي أَنْ تُسَيِّئُوا وَقَدْ أَحْسَنَّا وَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانُ
لَكُمْ دُونَنا فَمَا أَحَقُّكُمْ بِاتِّتَمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُنَافَاً أَوْ لَا كَرِهْنَا فَاتَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ يَتْلُو كَرَامَ الْعُومَةِ وَيُقَرِّبُ إِلَيْكُمْ بِالْحَوْلَةِ قَدْ كَرِهَ الْعِبَالُ وَوَطِئَ الزَّمَانُ بِهِ فَقَرَّ فِيهِ
أَجْرٌ وَعِنْدَهُ شُكْرٌ فَقَالَ غَنِيَّةٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْكُمْ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَيْكُمْ قَدْ أَمَرْنَاكَ بِغَضَائِكَ
فَلَيْتَ أَسْرَاعَنَا إِلَيْكَ يَقُومُ بِإِطْلَاقِنَا عَنْكَ ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُرْتَضَى قَالَ قَالَ أَبُو جَهْمٍ بِنْ حَذِيفَةَ لِمَعَاوِيَةَ نَحْنُ عِنْدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
كَأَقَالِ عَبْدِ الْمَسِيحِ لابن عبد كلال

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا ۖ نَمِيلُ إِذَا تَمِيلُ عَلَى أَيْبِنَا

نُقَلِّبُهُ لِنُصْبِرُ حَالَتَيْهِ ۖ فَتُصْبِرُ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلِينًا

فَأَمَرَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعَيْرٍ التَّحَوِيُّ فِي مَنْزِلِهِ فِي غَلَّةٍ صَافِيٍّ وَنَحْنُ بِوَمَشْدٍ

نَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابَ الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَقَازِي وَكَانَ يَرِيهِاعَنْ أَحَدِ بَنِي عَيْسَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ

حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَيْسَى بْنِ نَاصِحٍ قَالَ كَانَ أَسِيدُ بَنِي عَنَقَاءِ الْفَرَازِيِّ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ زَمَانِهِ

وَأَشَدُّهُمْ عَارِضَةً وَلِسَانًا فَطَالَ عَمْرُهُ وَتَكَبَّرَ دَهْرُهُ وَاخْتَلَتْ حَالَتُهُ فَنُفِجَ عَشِيَّةٌ يَتَقَلَّلُ

لَأَهْلِهِ فَرَبَّهُ عَمِيلَةُ الْفَرَازِيِّ فَسَأَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا عَمُّ مَا أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ فَقَالَ

بُحْبُلٌ مِثْلُكَ بِمَالِهِ وَصَوْنِي وَجْهِي عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ فَقَالَ وَأَنْتَ لَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ غَدًا لُغَيْرِي

مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ فَرَجَعَ ابْنُ عَنَقَاءِ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخْبَرَهُمَا بِمَا قَالَ لَهُ عَمِيلَةُ فَقَالَتْ لَقَدْ دَعَرْتُكَ

كَأَلَمْ غَلَامٌ جُمِعَ لَيْلٍ فَكَانَ نَعْمًا لَقَعَتْ فَاهُ جِوَارِقَاتُ مَتَلَمَّةٍ لَا يَبِينُ رَجَاؤُ يَأْسٍ فَلَمَّا كَانَ

السَّحَرُ سَمِعَ رُفَاءَ الْأَبِيلِ وَرُفَاءَ الشَّامِ وَصَهِيلَ الْخَيْلِ وَجَبَّ الْأُمُورُ فَقَالَ مَا هَذَا

فَقَالَ هَذَا عَمِيلَتِي سَأَلَ الْبَلَاءَ مَا لَهُ قَالَ يَا خَلْتُ تَخْرُجُ ابْنُ عَنَقَاءِ ثُمَّ قَسَمَ لِي أَنَّهُ سَطَرٌ يَنْ سَلَامَتِهِ

عليه فأنشأ ابن عناق يقول

حديث أسيد بن
عناق الفراري وما
كان من وائسة عميلة
الفراري له وما
مدحه به

رَأَى عَلَى مَابِي عَمَلَهُ فَاسْتَبَكِي * إِلَى مَا لَه حَالِي أَسْرَ كُلَّجَهْ —
 دَعَانِي فَاسَانِي وَلَوْ ضَنْ لَمْ أَلَمْ * عَلَى حِينٍ لَا بَدْوِي رَجِي وَلَا حَضَر
 فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَتَيْتُ فَعَلَهُ * وَأَقَالَ مَا أَبْلَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَر
 وَلِمَا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعِيرَ ثِيَابَهُ * رَدَّيْ دَاءَ سَابِغِ الذَّيْلِ وَأَتَزَر
 غِلَامَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ مَقْبِلًا * لَهُ سَيَاءٌ لَا أَنْشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ
 كَأَنَّ التُّرْبَانَا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ * وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدَيْهِ الْقَمَرِ
 إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ بِلَانْدُلٍ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْصَر
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 كَرِّمْ بَعْضُ الطَّرَفِ فَضْلَ حَيَاتِهِ * وَيَدْنُو أَطْرَافَ الرِّمَاحِ دَوَانِي
 وَكَأَلِ سَيْفٍ إِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنْتَهُ * وَحَدَاهُ إِنْ حَاسَتْهُ خَشْنَانُ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ

يُسَبِّهُونَ مُلُوكًا كَأَنَّهُمْ يَحْتَمُومُ * وَطُغُولُ أَنْضَبَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ
 إِذَا غَدَا الْمَسْلُوكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ * رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مُرَضًى مِنَ الْكُرَمِ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى
 تَحَالَهُمْ لِلْعِلْمِ صُمًّا عَنْ الْخَنَا * وَخُرْسًا عَنِ الْقَهْشَاءِ عِنْدَ التَّهَارِ
 وَمُرَضًى إِذَا اقْوَاهِيَاءَ وَعَقَّةً * وَعِنْدَ الْحَرْوبِ كَالْيُونِ الْخَوَادِرِ
 لَهُمْ ذُلٌّ أَنْصَافٍ وَلَيْسَ تَوَاضِعٌ * بِهِمْ وَلَهُمْ ذُلٌّ رِقَابِ الْمَعَارِيرِ
 كَأَنَّ بِهِمْ وَصْمًا يَخَافُونَ عَارَهُ * وَمَا وَصْمُهُمْ إِلَّا اتِّقَاءَ الْمَعَارِيرِ
 وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

أَحْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيسُهُمْ * إِذَا نَقَطُوا الْعَوْرَاءَ غَرَبَ لِسَانِ
 إِذَا حُدُّتُوهُمُ تَحْتَسُّ سُوءَ اسْتِمَاعِهِمْ * وَإِنْ حُدُّتُوهُمُ أَتَوْا بِجُسْنِ بَيَانِ
 وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي

قوله أحلام عادهو
 من الطويل يدخله
 الخرم كما لا يخفى
 كتبه مصعبه

بَصَّمُ عَنْ الصَّمَامِ حَتَّى كَانَهُ * اِذَا دُرْتُ فِي مَجْلِسِ الصُّومِ غَائِبٌ
لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ مَا يَصُمُّ الْفَقِي * وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ
وَأُنْشِدُنَا أَيْضًا قَالَ أُنْشِدُنِي أَبِي بَكْرُ بْنُ النُّطَاحِ عِدْحَ خُرْبَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ وَكَانَ أَبُو
عَبِيدَةَ يَقُولُ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ وَلَاءَ الْمُحَدِّثِينَ مِثْلَ هَذَا

لَمْ يَنْقُطِعْ أَحَدُ السُّبُلِ بَوْبُهُ * إِلَّا اتَّقَتْهُ نَوَائِبُ الْحَدَنَانِ
كُلُّ السُّيُوفِ يَرَى أَسْفَلَ هَيْبَتِهِ * وَتَخَافُكَ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَبْدَانِ
قَالَتْ عَدُوٌّ وَالْقَائِلُ كُلُّهَا * إِنْ التَّبَيُّعُ فِي يَدِي خُرْبَانَ
مَلِكٌ إِذَا أَخَذَ الْقَنَاةَ بِكَفِّهِ * وَنَقَتْ بِسُوءِ سَاعِدِ وَبَنَانِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ بْنِ قَتِيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ لِلْأَعْدَى
وَلَا تُعْطَى لَامَتُكَ يَا قَبِيْضُ فِي النَّدَى * فَقُلْتُ لَهَا هَلْ يَغْدَحُ الْقَوْمُ فِي الْبَصْرِ
أَرَادَتْ لَتَنِّي الْقَبِيْضُ عَنْ عَادَةِ النَّدَى * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْتَنِي السَّحَابُ عَنِ الْقَطْرِ
مَوَاقِعُ جُودِ الْقَبِيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * مَوَاقِعُ مَااءِ الْمَرْزَنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
وَصَدْرُنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ
لَمَّا تَوَجَّعَ النُّعْمَانُ وَالطَّمَانِيَّةُ سِرُّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَفِيهِمْ أَعْرَابِيٌّ فَأَنشَأَ يَقُولُ
إِذَا لَسْتُ قَوْمًا فَاجْعَلِ الْجُودِيْنَهُمْ * وَيَسْئَلُكَ تَأْمَنُ كُلُّ مَا تَقْبَلُ وَتَقْصِفُ
فَإِنْ كُشِفَتْ عِنْدَ الْمَلِكِ عَوْرَةُ * كَفَالَتْ لِبَاسُ الْجُودِ مَا يَتَكَشَّفُ
فَقَالَ مَقْبُولٌ مِنْكَ تُفْعَلُكَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ فَأَمَرَهُ بِعَامَةِ نَاقَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ
جَائِزَةٍ أَجَازَهَا * وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَأُنْشِدْنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَةَ عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيِّ

إِنِّي أَمْرٌ وَلَا يَغْتَرِي حَسْبِي * دَنْسٌ يُفْتَدِي وَلَا أَفْنٌ
مَنْ مَنَقَرِي يَنْتَنِي مَكْرُمَةٌ * وَالْفَرْعُ يَنْتَبِهُ حَوْلَهُ الْقَصْنُ
خُطْبَاءُ حِينَ يَقُولُ قَاتِلْهُمْ * بِضِ الْجَوْحِ وَمَصَاقِعِ لُسْنِ

لَا يَفْطَنُونَ لَعِيبِ جَارِهِمْ * وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطَنٌ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَلْعَرَنَدَسِ أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ
كَلَابٍ عِدَحُ بْنُ عَمْرِو الْعَنَوِيِّينَ (قَالَ) وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ هَذَا الْحَالُ كَلَابِي
عِدَحُ غَنَوِيَا

هَيِّنُونَ لَيْتُنَا أَيْسَارُ ذُو وَكْرِمٍ * سُوسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ
إِنْ يُسَالُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خُيروا * فِي الْجَهْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارٍ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْخَيْرُ تِلْدَا * وَلَا يُعَدُّ تَشَاخُرِي وَلَا عَارٍ
لَا يَنْطَفِقُونَ عَنِ الْأَهْوَاءِ أَنْ نَطْقُوا * وَلَا يَمَارُونَ أَنْ مَارُوا بِأَكْثَرِ
مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ ثَقُلَ لَأَقْبَسَ سِدْهُمْ * مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِمُ الْبَرَاءُ بِنْتُ أَبِي

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تَرِيدُ الرِّيحَ مُصْعِدَةً * نَحْوَ الْجَنُوبِ فَعَزَّزَتْهَا عَلَى الرِّيحِ
قَوْلُهُ تَرِيدُ الرِّيحَ يَعْنِي الطَّرِيقَ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ أَبَدًا وَأَعَانَ فَعَلَّ ذَلِكَ لِتَسْرِدَ أَجْوَانُهَا
بِاسْتِقْبَالِ الرِّيحِ . وَعَزَّزَتْهَا غَلَبَتْهَا يَعْنِي فَرَسَهُ غَلَبَتْ الطَّرِيقَ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ
هَذَا الْبَيْتِ

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهَيْي وَهِيَ مُلْهَبَةٌ * إِلَهَائُهَا كَضَرَامِ النَّارِ فِي الشَّجَرِ

وَصُهَيْي اسْمُ فَرَسِهِ ثُمَّ قَالَ

جَاءَتْ لَتَسْخَفِي يَسْرًا فَعَلْتُ لَهَا * عَلَى يَمِينِي إِقْيَ غَيْرَ مَسْنُوحٍ

جَاءَتْ يَعْنِي الطَّرِيقَ تَسْخَفِي أَيِ تَمُضِي عَلَى يَسَارِي ثُمَّ قَالَ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تَرِيدُ الرِّيحَ وَهَذَا

أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِنْ مَسَّحْتَ بِنَفْسِ
الْعَاقِلِ عَنِ الدُّنْيَا عَلَّمَهُ بِأَنَّ الْأَرْزَاقَ فِيهَا لَمْ تُقَسَّمْ عَلَى قَدَرِ الْأَخْطَارِ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ
الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ - دُثِّنَا عَنْ بَنِي سُبَّةِ أَبُو زَيْدٍ قَالَ

مطلب تفسير مادة
ل ل ل

حدثنا الأصمعي قال حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال قال عروة ولبنيه يابني لا يهدين أحدكم إلى ربه ما يستحي أن يهديه إلى حريمه فان الله أكرم الكرماء وأحق من اختياره (قال) وكان يقول يابني تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فمسي أن تكونوا كبراءهم وأسوأنا ماذا أقبح من شيخ جاهل. وكان يقول اذا رأيتم خلة رائعة من شر من رجل فاحذروهم وان كان عند الناس رجل صدق فان لها عنده أخوات. واذا رأيتم خلة رائعة من خير من رجل فلا تقطعوا إنا نكم منه وان كان عند الناس رجل سوء فان لها عنده أخوات (وقال) الناس يزمانهم أشبههم بآبائهم وهدش أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال وجدني حكمة فارس اني وجدت الكرماء والعقلاء يبتغون إلى كل صلة ومعرفة سببا. ورأيت المودة بين الصالحين سريعا اتصالها بطيئا انقطاعها ككذب الذهب سريع الاعداء ان اصابه ثلم أو كسر ورأيت المودة بين الأشرار بطيئا اتصالها سريعا انقطاعها ككوب الفخار ان اصابه ثلم أو كسر فلا اعادة له. ورأيت الكرم يحفظ الكرم على القاء الواحدة ومعرفة اليوم. ورأيت الشيم لا يحفظ الأربعة أو رتبة. وهدش أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن العتيبي عن أبيه عن هشام بن صالح عن سعد قال كنا بصر فلقنا أمور عن أهلها فصعد عتبة المنبر مقصدا فقال أيا حاملين الأمانوف ركبتي بين أعين انما قلت أنظاري عنكم ليلين مسي إياكم وسألتكم صلاحكم لكم اذ كان فسادكم راجعا عليكم فأما اذا أبيتم الاطمان في الولاء والتقص السلف فوالله لأقطعن على ظهوركم بطون السباط فان حسمت داءكم والاف السيف من ورائكم فكم من موعظة من ألكم بحجتها فلو بكم وزجرة صمت عنها اذا نكم ولست أبخل عليكم بالعقوبة اذ جدتم لنا بالعصية ولأؤبسكم من مراجعة الحسنى ان صرتم إلى التي هي أبر وأتقى. وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال الإمام جعفر بن قيس ان الله جعل أسعد عباده عنده وأرشدهم

على خطبة عصر وكان قد غضب لأمور بلغته عن أهلها

لديه وأخطاهم يوم القيامة أبذلهم للعروف يدا وأكثروهم على الإخوان فضلا وأحسنهم
له على ذلك شكرا وحديثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثني أبي عن
أحمد بن عبيد عن الزبدي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة عن جده قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله تعالى عنه عند باب بنى شيبه فمر رجل
وهو يقول

يأيها الرجل المحول رحله ، أَلَا نَزَلْتُ بِأَلْ عِبْد الدَّارِ
هَبْلُكَ أَمْلُكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ • مَنُوعٌ مِّنْ عَدَمٍ وَمِنْ إِقْتَارِ

قال قالته رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذي
بعثك بالحق لكنه قال

يأيها الرجل المحول رحله • أَلَا نَزَلْتُ بِأَلْ عِبْد مَنْافِ
هَبْلُكَ أَمْلُكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ • مَنُوعٌ مِّنْ عَدَمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ نَعْتَهُمْ • حَتَّى يَعُودَ فَقِيرَهُمْ كَالْكَافِ
وَيَكْلُونُ جَفَاتِهِمْ بِسَدِيفِهِمْ • حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
مِنْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ • الْفَائِلَانِ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ

قال قُبِسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه وحديثنا أبو
بكر قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي عن بعض موالى بنى أمية قال خرج
داود بن سلم إلى جرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فلما قدم عليه قام غلمانا إلى متاعه فأدخلوه
وحطوا عن راحلته فلما دخل أنشده

وَلَمَّا دَفَعْتُ لِأَبْوَاهِمُ • وَلَا قَيْتُ حَرْبًا لَقَيْتُ التَّجَاعَا
وَجِدْنَاهُ يَحْمَدُهُ الْمُتَقُونُ • وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ الْأَسْمَاعَا
وَيُقْسُونَ حَتَّى رَأَى كَلِمَهُمْ • فِي نَهَابِ الْهَرِيرِ وَيَسَى الثَّجَاعَا

فأمره بجواز كثيرة ثم استأنته في الانصراف فأذن له وأعطاه ألف دينار فلما خرج

من عنده وغلبانه جلوس لم يقم اليه أحد منهم ولم يعنه فظن أن حر باسخط عليه فرجع اليه وقال أو أوجد أنت علي قال لا ولم ذلك فأخبره خير الغلمان قال ارجع اليهم فسألهم فرجع اليهم فسألهم فقالوا أنا نزل الضيف ولا نرد له فلما قدم المدينة سمع الغاضري بجديته فاتاه فقال اني أحب أن أسمع هذا الحديث منك فحدثه فقال هو يهودي أو نصراني ان لم يكن فعل الغلمان أحسن من شعرك فيج وقرأت علي أبي بكر بن دينا لخيرين نواب

تضمنت أدواء العشرة بينها * وأنت علي أعواد نعش نقاب

قوله تضمنت أدواء العشرة بينها أي ضمنت ما كان في العشرة من داء أو فساد اذ كنت فيهم حياً وأنت اليوم علي أعواد نعش وقال الأصمعي تضمنت أصحلت والمعنى عندي أنه كان يضمن دماء العشرة فيصلي بينها وهدشاً أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله ابن خلف قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثني المدائني قال امتدح أبو العتاهية عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي فأمر له بسبعين ألف درهم وأمر من حضره من خدمه وغلبانه أن يخلعوا عليه فخلعوا عليه حتى لم يقدر علي القيام لما عليه من الثياب ثم ان جماعة من الشعراء كانوا يباب عمر فقال بعضهم يا عجباً لا ميري يعطى أبا العتاهية سبعين ألف درهم فبلغ ذلك عمر فقال علي بهم فأدخلوا عليه فقال ما أحسد بعضكم لبعض يا معشر الشعراء ان أحدكم بأثنياري مدحنا فيسبب في قصيدته بعد يفته بخمسين بيتاً فيبلغنا حتى نذهب لئلا نمدحه وروئى شعره وقد أنا أبو العتاهية فكتب بيتين ثم قال

اني أمنت من الزمان ورئيه لما علفت من الأمير جبالا

لو يستطيع الناس من اجلاله لكدوا له حر الوجوه نعالا

ما كان هذا الجود حتى كنت يا عمر راو لو يوماً نزول لزالا

إن المطايا تشككك لأنها قطعت اليك سباسباً ورمالا

فَإِذَا أَتَيْنَا نِائِينَ مُخْتَفَةً وَإِذَا رَجَعْنَا بِنَارٍ جَعْنَا نَقَالَا

فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو حِينَ مَدَحَهُ أَفَمِنْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ فَأَقَامَ أَيَّامًا وَلَمْ يَرِ شَيْئًا وَكَانَ عَمْرٍو يَنْتَظِرُ مَا لَا يَحِجُّ مِنْ وَجْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

يَا ابْنَ الْعِلَاءِ وَيَا ابْنَ الْقَرَمِ مَرْدَاسِ إِنِّي أَمْسَحْتُكَ فِي صَحْفِي وَجُلَّاسِي
أَتَيْنِي عَلَيْكَ وَلِيَّ حَالٍ تُكَذِّبُنِي فِيمَا أَقُولُ فَأَسْتَفْهِمُ مِنَ النَّاسِ
حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ صَقْدٍ طَأْطَأْتَ مِنْ سُوءِ حَالٍ عِنْدَهَا رَاسِي

فَقَالَ عَمْرٍو لِحَاجِبِهِ أَكْفَيْتِهِ أَيَّامًا فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ كَلَامًا دَفَعَهُ بِهِ وَقَالَ لَهُ تَنْتَظِرُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودُكَ الْعَيْنُ بِأَعْمَرٍ فَخَصْنَاهُ ثَمَنِي الثَّمَانِ وَالنَّشْرَ
أَصَابَتْكَ عَيْنٌ فِي سَخَائِكَ صُلْبَةً وَيَارُبَّ عَيْنٍ صُلْبَةً تَغْلُقُ الْخَبْرَ
سَرَقِيكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَمْلَأَهَا فَإِنْ لَمْ تُنْفِقْ مِنْهَا رَقِيكَ بِالسُّورِ

قَالَ فَضْلُكَ عَمْرٍو وَقَالَ لِصَاحِبِ بَيْتِ مَالِهِ كَمْ عِنْدَكَ قَالَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ إِذَا دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَيُقَالُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ اعْذُرْنِي عِنْدَهُ وَلَا تُدْخِلْهُ عَلَيَّ فَإِنِّي أَسْمَحِي مِنْهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ» أَيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَبْدٌ وَلَا كَأَنَّهُ أَمْتٌ نَفْسَهُ وَيُقَالُ «لَوْ كُوتِ عَلَى دَائِلِمٍ أَكْرَهُ» أَيْ لَوْ عُوْتُتِ عَلَى ذَنْبٍ مَا مَنَعَتْ وَيُقَالُ «كَبْتَنِي الصَّبْدُ فِي عَرَبِيَّةِ الْأَسَدِ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْغَنِمَةَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَكَةِ وَيُقَالُ «أَجُودُ مِنْ لَافِظَةٍ» وَأَرَادَ بِلَافِظَةِ الْبَحْرِ وَيُقَالُ «أَجِينُ مِنْ صَافِرٍ» وَأَرَادَ بِصَافِرٍ مَا يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِالْأَجِينِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَبَاعِهَا * وَفَرَأْنَعَالِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ قَوْلُ الرَّاجِزِ

قَدْ عَلِمْتُ إِنَّمَا أَجِدُ مَعِينَا * لِأَخْطِطَنَّ بِالْخَلْقِ طِينَا

يَعْنِي أَمْرًا أَنَّهُ يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَمْ أَجِدْ مَعِينَا يَعْنِي نِيَّ عَلَى سَقَمٍ سَأَسْتَعِينُ بِهِ أَوْ أَسْتَعْمِلُهَا حَتَّى يَخْتَلِطَ مَا عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَلْقِ بِالطِّينِ وَالْمَاءِ (قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ) يَقَالُ أَخَذَهُ بِأَجْعِهِ

وَأَجْعَهُ وَأَخْذَهُ بِحَذَائِفِهِ وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ عَنْ الْكَسَائِ أَخْذَهُ بِحَذَائِفِهِ وَحَذَامِيرِهِ
وَحَزَامِيرِهِ وَحَرَامِيرِهِ وَحَكَى عَنْ أَبِي عَيْدَةَ بِرُبَانِهِ بِقَعِ الرَّاءِ فِي مَعْنَاهَا وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِرُبَانِهِ
أَيَّ بَجْمِيْعِهِ . (قَالَ) وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَخْذَهُ بِصَنَائِيْتِهِ وَسَنَائِيْتِهِ مِثْلَهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ
وَأَخْذَهُ بِحِلَّتِهِ وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَبِحِلَّتِهِ أَيْضًا وَقَالَ يَعْقُوبُ وَأَخْذَهُ بِرَنْغِيرِهِ
وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيُقَالُ بِرَنْغِيرِهِ وَأَطْنَحِي سَمِعْتُ الْقَعْنِيَّ جِيعًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ
وَقَالَ يَعْقُوبُ وَأَخْذَهُ بِرُؤْرِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَأَنْ قَالَ غَاوِمِنْ تَنْوُخٍ قَصِيدَةً • بِهَا جَرَّبْتُ عُذَّتْ عَلَى رُؤْرًا

وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ وَأَخْذَهُ بِرَأْيِهِ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَأَخْذَهُ بِصُبْرَتِهِ وَبِأَصْبَارِهِ وَأَخْذَهُ بِرَأْيِهِ
وَبِرَأْيِهِ وَأَخْذَهُ بِأَصِيلَتِهِ وَأَخْذَهُ بِظَلِيلَتِهِ وَأَخْذَهُ بِمَكْهَمَلَا (قَالَ) وَحَكَى أَبُو صَاعِدٍ
أَخْذَهُ بِرُؤْرِهِ وَبِأَرْمَلِهِ كُلَّهُ أَخْذَهُ جَمِيعًا وَأَخْذَهُ بِرَيْغِهِ وَبِحَذَائِهِ وَبِرُبَانِهِ قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا بِأَوَّلِهِ وَابْتِدَائِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ
وَلَيْعْمَا الْعَيْشُ رُبَانَهُ • وَأَنْشَأَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَصِرٌ

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْعَالِي عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ وَرَوَى أَبُو عَيْدَةَ فِي بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ

• وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَصِرٌ • وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ بِرُبَانِهِ
بِحَدَائِثِهِ ۞ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَلَوْتُ الْعُرُوسَ أَجْلَوْهَا فَهِيَ بِجَلَوَةٍ وَجَدَّيْتُ الْمَرْأَةَ
أَجْلَوْهَا فَهِيَ بِجَلَوَةٍ وَمَصْدَرُهُمَا جَمِيعًا جَلَاءٌ وَيُقَالُ أَعْطَا الْعُرُوسَ جَلَوَتَهَا وَقَدْ
جَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ أَيْ أَعْطَاهَا حِينَ سُئِلَ الْجَلَوَةُ زَوْجُهَا يُجَلِّمُهَا بِجَلِيَّةٍ وَجَلَّى الطَّائِرُ
تَجَلَّى إِذَا أَبْصَرَ الصَّيْدَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَجَلَّ الْقَوْمُ بِجَلَوْنٍ جَلَوْا وَجَلَّ الْقَوْمُ يُجَلُّونَ
جَلَاءً إِذَا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمِنْهُ قِيلَ اسْتَغْلَ فَلَانٌ عَلَى الْجَلَّةِ وَالْجَلِيَّةِ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ
عَلَى قَوْمٍ خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَالْجَلَّةُ مَنْ جَلَّتْ وَالْجَلِيَّةُ مَنْ جَلَوَتْ وَجَلَّ الْبَعَرُ بِجَلِّهِ
جَلًّا إِذَا تَقَطَّعَ وَالْجَلَّةُ الْبَعَرُ وَالْأَبْلُ الْجَلَلَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْجَلَّةَ وَيُقَالُ خَرَجَ الْإِمَامُ يُجَلِّلَانُ
أَيَّ يَأْخُذُنَ الْجَلَّةَ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ لُحَايَ صَفَافَةً

مطلب شرح مادة
جلا وجلل

يُحْتَسَبُ بِجَلِّ الْأَمَاءِ الْحَرَمِ • مِنْ هَدَبِ الضَّمَرَانِ لِيُحْتَرَمَ

قوله أى من بعرايل
الخ عبارة اللسان نقلا
عن المحكم قال ابن
لجايصف ابلايكني
بعرها من وقود
يستوقده من أغصان
الضميران اه وهى
مخالفة لما هنا فامل
وأندبيت النابعة الذيباني
كتبه

يَحْتَمُّهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ • قَوْمٌ فَيَارِجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

قال أبو حاتم روى محتمهم ومحتهم فمن روى محتمهم أراد الصيغة ومن روى محتهم أراد بلادهم الشام . والجمل الصغير اليسير والجليل العظيم وقال أبو نصر والجمل العظيم أيضا وقال أبو بكر بن الأنباري وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر كن الأصمى يقول الجمل الصغير اليسير ولا يقول الجمل العظيم قال أبو علي قال الأصمى لا يقال الجلال إلا في الله عز وجل وقال أبو حاتم وقد يقال وأنشد

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَبْنِي جَلَالَهُ • وَلَا ذَا ضَمَائِعٍ هُبْنِي كُنْ لِلْفَقْرِ

وجعل كل شيء العظيم منه وقرأت على أبي بكر بن دريد في كتاب الأبواب للأصمى فعلت ذلك من جلال كذا وكذا أى من عظمته في صدرى وقال أبو نصر فعلت ذلك الجلال وجلا لا أى لعظمته في صدرى وأنشد الأصمى لجبل

رَسَمَ دَارِ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ • كَذْتُ أَفْضَى الْقَدَاءِ مِنْ جَلَلِهِ

وَرَوَيْتُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهَ تَفْسِيرَ مَنْ جَلَلَهُ مِنْ أَجَلِهِ • وَيَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجَلِكَ وَجَلَلِكَ وَجَلَالِكَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي جَلَالِكَ

وَعَبِيدُ نَسَاوِيٍّ مِنْ كَرِّ فَوْقِ شُرْبٍ • مِنَ اللَّيْلِ قَدْنَهُمْ مِنْ جَلَالِكَ

أَيُّ مَنْ أَجَلَكُ وَالْجَلِّي الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَجَعَهَا جَلَّلَ وَالْجَلِيلَ النَّهَامَ وَاحِدَةً جَلِيلَةً أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً • بَوَادٍ وَحَوِيٍّ إِذْ خَرَّ وَجَلِيلٌ
وَذَكَرْتُ شَيْخَانَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلَا لَيْتَ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ حَنَنْتَ يَا ابْنَ
السُّودَاءِ وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ جَلَاءٍ أَيْ الْمُنْكَشِفُ الْمَشْهُورُ الْأَمْرَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ وَطَلَعَ الشَّنَابَا • مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
قَالَ وَابْنُ أَجَلِي مِثْلُهُ وَأَنْشَدَ الْبَهَّاجُ

لَا قُوَاهُ الْجَلَّاجُ وَالْأَصْحَارَا • بِهِ ابْنُ أَجَلِي وَافَقَ الْأَسْفَارَا
قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِابْنِ أَجَلِي إِلَّا فِي بَيْتِ الْبَهَّاجِ . وَقَوْلُهُ لَا قُوَاهُ أَيْ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَقَوْلُهُ الْأَصْحَارَا
أَيْ وَجَدُوهُ مُعْصِرًا وَوَجَدُوهُ ابْنَ أَجَلِي كَانَ قَوْلُ لَقِيتُ بِهِ الْأُسْدَ أَيْ كَأَنِّي لَقِيتُ بِلِقَائِي
أَيَّامَ الْأُسْدِ . وَقَوْلُهُ وَافَقَ الْأَسْفَارَا أَيْ وَاضْهَعًا مِثْلَ الشُّجْعِ وَقَالَ غَيْرُهُ عَيْنُ جَلِيلَةٍ أَيْ
بَصِيرَةٍ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِنَادِي

بَلْ تَأْمَلْ وَأَنْتَ أَبْصُرْ مَنِي • قَصْدُ دَرِّ السُّوَيِّ بَعِينَ جَلِيلَةٍ
وَالْجَلِيلَةُ أَيْضًا الْأَمْرُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ قَالَ النَّابِغَةُ
فَأَبْ مُضِلُّوهُ بَعِينَ جَلِيلَةٍ • وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَرَمٌ وَنَائِلُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْجَلَاءُ انْخِسَارُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ رَجُلٌ أَجَلِي وَإِمْرَأَةٌ جَلَّاءُ وَقَدْ
جَلِيَ بَحْلِي جَلَاءً مُقْصُورَ وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ دُرْدَلِكُ بْنُ النُّطَاحِ
وَلَوْ خَذَلَتْ أَمْوَالُهُ جُودَ كَفِّهِ • لَفَاسَمَ مِنْ رَجْوِهِ شَطْرَ حَيَاتِهِ
وَلَوْ لَمْ يَحْدِثْ فِي الْمَرْقُومِ الزَّائِرُ • لِحَادَّةُ الشَّطْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْبَابِ الْبَكْرِ بْنِ النُّطَاحِ
وَإِذَا بَدَأْتَ قَاسِمَ يَوْمٍ الْوَعَى • يَخْتَالُ خَلَّتْ أُمَامَةٌ قَتْدِيلا

وَإِذَا تَعَرَّضَ الْعُمُودُ لِوَيْسِهِ خَلَّتِ الْعُمُودُ بِكَفِّهِ مِنْ دِيَلَا
قَالُوا وَيَنْتَظِمُ فَارِسٌ بِطَعْنَةٍ يَوْمَ الْقَاءِ وَلَا رَامَ جَلِيلَا
لَا تَجْهَوُا فَلَوَ أَنَّ طُولَ قَنَاتِهِ مِيلٌ إِذَا أَنْظَمَ الْفُؤَارِسُ مِيلَا

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَهُ

يَا عَصْمَةَ الْعَرَبِ الَّتِي لَوْ لَمْ تَكُنْ حَيًّا إِذَا كَانَتْ بَغِيرَ عِمَادٍ
إِنْ الْعَيُونَ إِذَا رَأَتْ لِحْدَ إِحْدَاهَا رَجَعَتْ مِنَ الْإِجْلَالِ غَيْرَ حِدَادٍ
وَإِذَا رَمَيْتِ الثَّغْرَ مِنْكَ بِعَزْمَةٍ فَتَحَّتْ مِنْهُ مَوَاضِعُ الْأَسْدَادِ
فَكَيْفَ كَانَ رَمَحُكَ مُنْقَعٌ فِي عَصْفُورٍ وَكَأَنَّ سَيْفَكَ سُئِلَ مِنْ فَرَسَادٍ
لَوْ صَالَ مِنْ غَضَبٍ أَبُودُلَافٍ عَلَى بَيْضِ السُّيُوفِ الَّذِينَ فِي الْأَنْعَادِ
أَذَى كَيْ وَأَوْقَدَ لَعْدَاوَةٍ وَالْقَرَى نَارَيْنِ نَارَ وَغَى وَنَارَ رِمَادٍ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لِيَلَى الْأَخِيلِيَّةِ وَقَالَ لِي كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهَا الْحَمِيدُ
ابْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) فَكُنَّا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ زَكْرِيَّا وَزَادَ الْجَاهِظُ فِي
شَعْرِ حَمِيدٍ

يَا أَيُّهَا السَّدَمُ الْمَأْوَى رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْجِجَارِ بِرِيَا
أَتَرِيدُ عَمْرُوبِينَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَعْبٌ إِذَا لَوْجَدْتُهُ مَرُومًا
إِنْ الْخَلِيعِ وَرَهْطُهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أُلْبَسَ جُوجُؤًا وَخَرِيْمَا
تَقْرُونَ الدَّهْرَ أَلْ مُطَرِّفٍ لَا ظُلْمًا أَبَدًا وَلَا مَطْلُومًا
قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَلِيلِ وَسَطُ بَيْوتِهِمْ وَأَسْتَنْزَرُ رُقَى تَخَالِ نَجُومًا
وَتُحَرِّقُ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ وَسَطُ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
حَتَّى إِذَا رَفَعَ الْوَاءَ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الْوَاءِ عَلَى الْخَبَسِ زَعِيمًا
لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأْنَ تَحْوِلَ عَرَاهِمَ حَتَّى تَحْوِلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومًا
إِنْ سَأَلْتُكَ فَدَعَهُمْ مِنْ هَذِهِ وَارْقُدْ كَيْ لَكَ بِالرَّقَادَةِ نَعِيمًا

(قال أبو علي) البريم الحيط فيه سواد وبياض ويقال للقطيع من الغنم إذا كان فيه

مَعْرُورِيمَ وَسَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ الْمُتَخَلِّهِ هَذَا

عَقُوبَتَهُمْ فَلَمْ يُشْعِرْهُ أَحَدٌ شَأْنَهُمْ وَأَقْبَضَ وَجْهَهُ لَكُمْ لَنْ تُغْنِیَ عَنْكُمْ كَفَاةٌ

فقال يقال عني بهم اذ ارجي به نحو السماء لا يريد به أحدا واذا اجتمع الفريقان للقتال

ثُمَّ بَدَأَ أَحَدَ الْفَرِيقَيْنِ وَأَرَادَ أَنْ يَصْلَحَ رَمُوبَاسَهُمْ فَنَحَوِ السَّمَاءَ فَعَلِمَ الْفَرِيقَ الثَّانِي أَنَّهُمْ
يُرِيدُونَ الصَّلَاحَ فَتَرَا سَأَلُوا فِي ذَلِكَ . وَاسْتَفَاوُا رَجَعُوا عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وَقَالَ أَحَدُنَا الْوَضِيعُ

أى اللبن أى حبذ الابل والغنم تأخذها فى الدية كما قال الآخر

ظَفَرَتْ بِحِمَّةٍ سَوْدَوْرٍ تَسْرِعُ بِإِسَاءِ بِهِ الْإِيْبِ

أَيُّ فَرَسٍ بَالَدِيَّةٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ الْقَاضِي أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْتَجُّ بِبَعْضِ أُمُورِي إِلَى الرَّجُلِ بِإِجْمَاعِ نَحْوِ ثَلَاثِينَ خَدِيمًا وَزَاهَةً طَعْمَةً قَدْ هَذَّبَتْهُ الْآدَابُ وَأَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ لَيْسَ يَنْظُرُ فِي رَأْيِهِ وَلَا يَطْعَمُونَ فِي حِسْبِهِ إِنْ أَوْثِقْتُ عَلَى الْأَسْرَارِ قَامَ بِهَا وَإِنْ قُلِدْتُ مَهْمَانِ الْأُمُورِ أَجْرَانِيهِ لَهُ شُعْثٌ مَعَ أَدَبٍ وَلِسَانٌ تُفَعِّدُهُ الرِّزَانَةُ وَيُسَكِّنُهُ الْحِلْمُ قَدْ فَرَّقَ عَنِ ذِكَاةِ وَفَقَنَةٍ وَعَضَّ عَلَى فَارِحَةٍ مِنَ الْكِمَالِ تَكْفِيهِ الظُّفْرِ وَتَرْشِدُهُ السَّكَنَةُ قَدْ أَبْصَرَ خِدْمَةَ الْمُلُوكِ وَأَحْكَمَهَا وَقَامَ فِي أُمُورِهِمْ مُعْدِمُهَا لَهُ أُنَاءُ الْوُزَرَاءِ وَصَوْلَةُ الْأَمْرَاءِ وَتَوَاضَعُ الْعُلَمَاءِ وَفَقَهُمُ الْفُقَهَاءُ وَجَوَابُ الْحِكْمَاءِ لَا يَبِيعُ نَصِيبُ يَوْمِهِمْ بِمَجْرَمَانِ عِنْدَهُ يَكْلُدُ يَسْتَرْقِي قُلُوبَ الرِّجَالِ بِجَلَاوَةِ لِسَانِهِ وَحُسْنِ بَيَانِهِ دَلَالَةُ الْفَضْلِ عَلَيْهِ لِأَخِي وَأَمَارَاتُ الْعِلْمِ لَهُ شَاهِدٌ مُضْطَلَعًا بِاسْتِثْنَاءِ مُسْتَقْبَلِ الْجَاهِلِ وَقَدْ آتَرْتُكَ بِطَلْبِهِ وَحُبُّوكَ بِإِثْيَادِهِ نَفَقَةً بِفَضْلِ اخْتِيَارِكَ وَمَعْرِفَةً بِحُسْنِ تَأْتِيكِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ عَازِمًا أَنْ أَرْغَبَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ حَوْلًا كَمَا لَفِيَ ارْتِيَادُ مِثْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَفَرَّقَ الرِّسْلَ الثَّقَاتِ فِي الْآفَاقِ لِلاتِّمَامَةِ وَأَرْجُو أَنْ يَمُنَّ اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَأَوْزِدْكَ بِقَضَاءِ حَاجَتِكَ وَالسَّلَامَ ۝ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ

مطلب کتاب الحسن بن سهل الی محمد بن سماعه القاضي نطلب الیہ رجلاً یستغنی بہ فی أمورہ

قال وصف رجل رجلاً فقال كان والله سَمَاحَةً عَرسَها يَتموِين القلب نسب
وبين الحياة سبب اتما هو عيادة مريض وَتَحْفَة قادم وَوَاسِطَة قِلادة قال أبو عبد الله
وحدثنا أبو العباس قال وصف أعرابي رجلاً فقال كان والله مَطْلُول المِحادثة يَنْبِذ
اليك الكلام على أدراجِه كأن في كل رُكْنٍ من أركانه قَلْبًا يَفُذُ (قال أبو علي) يعني
مُسْتَحْدَث الحديث ❶ وقال يعقوب بن السكيت يقال ما بالدار أحد وما بهادوي
وَدُعْوَى وطُهْوَى وَدُبَى ولاعى قَرَوِ (قال أبو علي) وقال لى الغالبى قال لنا ابن
كيسان دوى منسوب الى الداوية وقال الحميانى دُعْوَى من دَعَوْتُ وَدُبَى من دَبَيْت
وزادنى من حَمَت الاصمعى يقال ما بالدار عَرِيبُ (قال أبو علي) معناه مُعَرِّب
أى ما بها أحد قال عبيد

مطلب ما يقول العرب في معنى ما بالدار أحد

فَعَرَدَهُ فَقَعَا حَيْرَ لَيْسَ بِهِمْ عَرِيبُ

وَأَنشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أُمِّمِ أَمْنُكَ الدَّارَ غَيْرَهَا إِلَيَّ وَهَيْفَ يَجُولُ الْتَرَابُ لَعُوبُ

بَسَابِسُ لَمْ يُصْغِرْ وَلَمْ يَكْسِرْ نَاوِيَا بِهِمَا عَدَبَيْنِ الْحَيِّ مِنْكَ عَرِيبُ

وما بهادبيج ودبيج فعيل من الدنج وهو النقص والتزين وأصله فارسي مأخوذ من الدياج

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

هَلْ تَعْرِفُ الْمَثَلَ مِنْ ذَاتِ الْهَوَجِ لَيْسَ بِهِمَا مِنَ الْأَنْبَسِ دَبِيجُ

وما بهادورى وقال الحميانى دُورَى ودُورَى همز ولا همز (قال أبو علي) دُورَى

منسوب الى الدور فأما دُورَى بالهمز فهو عندنا غلط وما بهاطورى (قال أبو علي)

منسوب الى الطورة وفي بعض اللغات الطيرة . وما بها وار وما بها فخر صرمة وما

بها صافر وما بهاديار وَأَنشَدَ غَيْرُ بَحْرِيرِ

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهِادِيَارُ تَنْشَقُّ فِي جَهْلٍ لَهَا الْأَبْصَارُ

وقال الخباني وما بها أرم على فعل . وقال أبو زيد ما بها أرم ولا أريم على فعل وأنشدنا
أبو بكر بن الأنباري

تلك القرون ورتنا الأرض بعدهم فما يحس عليها منهم أرم

وقال ابن الأعرابي ما بها أرم على فاعل وما بها أريم وإريم وقال الخباني ما بها وابن ووابر
وأنشد ابن الأعرابي

مينا أرى من آل زبآن وبرا فقلت مني دون منقطع الحبل

وقال ابن الأعرابي وما بها امر . وقال الأصمعي والكسائي وما بها شفر وأنشدني
ابن الأنباري

فوالله لا تنفك متاعداؤه ولا منهم مادام من نسلنا شفر

وقال الخباني ما بها شفر ولا شفر . وقال غيره ما بها طووي على مثال قولك طعوي
وما بها طووي على مثال طوعي وأنشدني أبو بكر بن ديد وأبو بكر بن الأنباري
للججاج

وبلدة ليس بها طووي ولا خلا الجسن بها انسي

وزاد الخباني ما بها طووي غير مهموز . أبو زيد ما بها تأمور مهموز أي ما بها أحد ويقال
ما في الركبة تأمور يعني الماء وهو قياس على الأول . الأصمعي ما بها كرب
ولا كتيع أنشدني ابن الأنباري

أجد الحى فاحتملوا سراعا فما بالداراذ طعنوا كتيع

ولاجهاد أرى قال الأصمعي وأبو عمرو الدار الذي لا يترج ولا يطلب معاشا قال الراجز
لث قليلا يلقن الداريون ذوا الجباب البدن المكفون
سوف ترى إن خضر واما يعنوز

وحقيقته أنه منسوب إلى الدار لزمه لها * وحكي يعقوب عن غيرهم ما بها عين ولا عين
وقال الأصمعي العين الجماعة وأنشد

اذلاراني واحدا أوفي عين يعرفني أطرق إطراق الطعن
والطعن دويبة تكون في الرمل مثل الغطاء وزاد أبو عبيد عن القراء ما بها عائش وزاد
الحبياني ما بها عائشة وقال غيره ما بها طارف ولا أنيس وقال الحبياني ما بها تامور ولا
نومور وقال ابن الأعرابي ما بها عائشة عنيين وقال غيره يقال إنه من المال عائشة
عنيين أي مال يعرفه البصر ههنا وههنا من كثرته . وقال أبو عبيدة عليه مال عائشة عنيين
يقال هذا للكثرة لأنه من كثرته يملأ العينين حتى يكاد ينفقوهما من كثرته ﴿ وسألت أبا بكر
عن معنى قول المتنخل

لكن كبيرين هدي يوم ذلك فتح الشمال في أيمانهم روح
فقال فتح الشمال مضوخة الشمال لانهم قد أسكوا بها الشرق وأصل الفتح اللين
والاسترخاء وقوله في أيمانهم روح أي تباعد عن الجنب لانهم قد رفعوها بالسيوف
وأما لوها الضرب وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

المهد عهدان فعهد امرئ يأنف أن يغدر أو يتغضا
يرعى بظهور الغيب أخوانه حفظا أو يستقبلهم بالرضا
لوقابل السيف على حذو في بعض ما فيه أخوه مضى
وعهد ذى لونين ملأه يؤشك إن ولد أن يتغضا
ليس له صبر على صاحب الا قليلا ريث أن يرفضا
خلته مثل الخضب الذي ينشأراه قانيا اذ نضا
ان لم تر رده قال قد ملئى وبالخرى ان زرت أن تعرضا
فان أسا يوما فعاتبتنه قال عفا ربك عما مضى
ولن زراه الدهر في حالة الأعبوس الوجه قد حضا

(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر عن أبي حاتم

وإن سعيد الجتم بن ليلة وأصبح لم يؤشب ببعض الكبار

قَوْلَاكَ لَا يَهْضَمُ لَدَيْكَ فَاتَمَّا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْمَرْءِ جَعَدُ الْمُنَافِرِ
وَجَارُكَ لَا يَذُمَّكَ إِلَّا مَسَبَّةً عَلَى الْمَرْءِ فِي الْأَدْنَى ذِمِّ الْمَجَاوِرِ
وَأَنْ قُلْتَ فَأَعْلِمَ مَا نَقُولُ فَاتَمَّ إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ يُعَادَى وَآثَرُ
فَاتَمَّكَ لَا تَطِيعَ رَدَّ مَقَالَةٍ شَأْنُكَ وَزَلَّتْ عَنْ فُكَاةٍ فَأَغَرَّ
كَيْلِيسَ رَامٍ يُعَدُّ أَرْسَالَ سَهْمِهِ عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ الْوُقُوعِ بِقَادِرِ
إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلَا تُزَلُّ عَلَى حَذَرٍ لِأَخِيرٍ فِي غَيْرِ حَازِرِ
وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرُّ بِأَنْبِيَابٍ وَيُوطَأُ بِحَافِرِ
تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَالْعَيْنَ خَطُهَا وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ الْأُمُورِ بِخَارِ
فَذَلِكَ كَمَا الْبَحْرُ لَسْتُ مُسَيِّغُهُ وَيَجِبُ مِنْهُ سَاجِدًا كُلَّ نَاطِرِ
وَتَلْقَى الْأَصِيلَ الْفَاضِلَ الرَّأْيَ جِسْمُهُ إِذَا مَا مَسَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرِ
كَذَلِكَ جَفْنٌ رَثَّ عَنْ طُولِ مُكْنَهْ عَلَى حَتْمِ قَتُوقِ الْغَرَارِ بْنِ بَارِ
وَعَاشَ بَعِيَّتُهُ لَمَّا لَا يَنْتَالُهُ كَسَاعٍ بِرَجْلَيْهِ لِأَدْرَاكِ طَائِرِ
وَمُسْتَزِلَّ خَرَّ بَاعِي غَيْرَ رُزْوَةٍ كَقَتْمٍ فِي الْبَصْرِ لَيْسَ بِمَاهِرِ
وَمُلْتَمَسٌ وَدًّا لِمَنْ لَا يُوَدُّهُ كَعَتَذِرٍ يَوْمًا إِلَى غَيْرِ عَائِدِ
وَمُتَّذِعُهُ ذُرًّا فَعَادَ مَلَامَةً كَوَالِي الْيَتَامَى مَا لَهُمْ غَيْرُ وَافِرِ
فَسَارِعٌ إِذَا سَافَرْتَ فِي الْحَدِّ وَاعْلَمَنَّ بِأَنْ تَنَاءَ الرِّكْبَ حَظَّ الْمَسَافِرِ
وَطَاوِعُهُمْ فِيمَا أَرَادُوا وَقُلْ لَهُمْ فَدَى لَذَى رُؤْمُهُمْ كَلَالُ الْأَبَاعِرِ
فَإِنْ كُنْتَ ذَا حِطٍّ مِنَ الْمَالِ فَالْتَمَسْ بِهِ الْأَجْرَ وَارْفَعْ ذِكْرَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
فَإِنْ رَأَيْتَ الْمَالَ يَقْنَى وَذِكْرُهُ كَطِيلٍ يَفِيكُ التَّقْلُّ خَرَّ الْهَوَاجِرِ
وَأَنْتَ دُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ

سَمِيتَ مَعْنًا بِمَعْنَيْنِ ثُمَّ قُلْتَ لَهُ هَذَا سَمِيتُ فِي النَّاسِ مَحْمُودَ
أَنْتَ الْجَوَادُ وَمِنْكَ الْجُودُ أَوَّلُهُ فَإِنْ فَقَدْتَ فَمَا جُودٌ بِجُودِ

من نور وجهك تُضيء الأرض مُسِرَّةً ومن بَنَانِكَ يَجْرِي المَاءُ في العود
أَضْحَت عَيْنُكَ مِنْ جُودِ مَصُورَةٍ لِابْلِ عَيْنِكَ مِنْهَا صُورَةُ الْجُودِ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال جعفر بن سليمان
أعربيا بعض مياهمم فخطبهم يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا
دار بلاغ والآخرة دار قرار نخذوا المقرزكم من تمر كرم ولا تهتكوا أَسْأَرَكُم عند من
لا يَحْقِيقُ عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا فلو بكم قبل أن تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ ففيها
حَيْثُكُمْ ولغيرها خلقتكم إن الرجل إذا هلك قال الناس مات ترك وقال الملازمة ما قدم
فله آباؤكم قَدَمُوا بَعْضُكُمْ لَكُمْ قَرْضًا وَلَا تَحْلِفُوا كَلًّا يَكُنْ عَلَيْكُمْ كَلًّا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قلت لأعرابي
ما تقول في المراء قال ما عسى أن أقول في شيء يُقَسِدُ الصداقة القديمة ويحلُّ العُقدَةَ
الوَبَقَةَ أَقُلُّ مَا فِيهِ أَنْ يَكُونَ دُرَّةً لِلْعَالِيَةِ وَالْمَعَالِيَةِ مِنْ أَمْنٍ أَسْبَابُ الْفِتْنَةِ وحدثنا أبو
بكر قال أخبرنا أبو الحسن بن خضر عن حماد بن إسحق الموصلي قال سمعت أبا يقول
قال رجل من الجهم ذلك كان في درهم أو صيكن بأربع خلال تَرْضَى بِهِنَ بِدَلٍّ وَتُصَلِّحُ
بِهِنَّ رَعِيَّتَكَ لَا يَغُرُّنَّكَ ارْتِقَاءُ السَّهْلِ إِذَا كَانَ الْمُتَحَدِّرُوعَرًا وَلَا تَعْدُنَّ عَدُوَّكَ فِي بَدَلٍ
وَفَاوْهَا وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ نَقَمَاتُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ وَعَلِمَ أَنَّ لَهَا عَمَالَ جَزَاءً فَاتَّقِ الْعَوَاقِبَ
وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

وعازب قد علا التَّهْوِيلُ جُنْبَتَهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي دَقْرَاهِ الْحَافِي
بَاكَرُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَى عَصَافِرَهُ مُسْتَحْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْحَافِي

عازب بعيد لا يأتيه أحد . والتهويل الألوان المختلفة من الحمر والشقرة والصفرة
والجنبه ضرب من التبات . وقوله لا تنفع النعل يقول لا تنفع النعل من كثرة نداءه
ورقائه ما تفرق منه . وتلقى تصحج وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا
الزبير بن بكار قال كان هرون الرشيد كثيرًا ما يستنشد أبي عبد الله بن مضع

خطبة بعض
الاعراب في قومه وقد
ولاه جعفر بن سليمان
بعض مياهمم

وإني وإن أقصرتُ عن غيرِ بعضِة كَرَّاعٍ لا سبَابَ المَوَدَّةِ مَافِظَ
وما زال يدعوني إلى الصَّرمِ ما أرى فَأَبَى وَتَنَبَّيَ عَلَيَّ الحَفَائِظَ
وَأَتَنَطَّسِرُ الْأَقْبَالِ بِالْوَدَمِ كَمْ وَأَصْبِرْ حَتَّى أَوْجَعَتْني المَعَانِظَ
وَأَتَنظُرُ الْعُتْبَى وَأَغْضَى عَلَى الْقَذَى الْأَيْنُ طَوْرًا مَرَّةً وَأَعْلَظَ
وَجَرْتُ مَا يُسَلِّي الْمَحَبَّ عَنْ الصَّبَا فَأَقْصَرْتُ وَالصَّبْرُ يَلِرُّ وَأَعْظَ

وَأَنشدني أبو يعقوب وراق أبي بكر بن دريد قال أنشدني أحمد بن عبيد الجوهري قال
أنشدت لخلد الموصلي

أَقُولُ لِنُضْوِ أَنْفَدِ السَّيْرِ نَبْهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدِ
خُذِي بِي ابْتِلَالًا اللَّهُ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى وَشَاقِلِ تَحْنَانِ الْجَهَامِ الْغُزْدِ
فَرَّتْ حَذَارًا خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقٍ تُسْقِي الثَّلَامَةَ فِي كُلِّ قَدَقْدِ
فَلَمَّا وَنَّتْ فِي السَّيْرِ تَبَيَّنَتْ دَعْوَتِي فَكَانَتْ لَهَا سَوَاطِلُ إِلَى مَضْعُودِ الْغَدِ

وقرأت على أبي بكر بن دريد قصيدته في الأصبع العدواني واسمها حُرْنَانُ بنِ مَحْرَبٍ وأَمْلأها
علينا الأخفش وأولها في الروايتين * ولِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * وقرأنا
على أبي بكر بن الأنباري فزادنا عن أبيه عن أحمد بن عبيد قبل هذا البيت الأول
أَيَا نَا أَوْلَهَا

يَا مَنْ لِقَلِّ طَوِيلِ الْبَتِّ مَحْزُونِ * أَمْسَى تَذَكُّرًا يَا أُمَّهُ سُرُونِ
أَمْسَى تَذَكُّرًا مِنْ بَعْدِ مَا تَحَطَّتْ * وَالْهَرْدُ ذُو غَلْظَةٍ حَيَّا وَذُولِنِ
فَإِنْ يَكُنْ جُحْبًا أَمْسَى لَنَا تَحْنُنًا * وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لِأَبْوَاتِنِي
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلُ الدَّارِ يَجْمَعُنَا * أَطِيعْ رِيَاوَرِيًّا لِأَنْعَامِنِي
رَمَى الْوَشَاءَ فَلَا تَحْطَى مَقَاتِلُهُمْ * بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدَمِ كُنُونِ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبْهُ وَيَقْلِبْنِي

مطلب قصيدته في
الأصبع العدواني
التي منها البيت
المشهور يا عروان
لا تدع شتمني
ومنقصتي الخ

أَرَزَىٰ بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا * تَقَالَىٰ دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي
 لَامَانٌ عَمَلٌ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَخُخِرُونِي
 وَلَا تَقُوتَ عِبَالِي يَوْمَ مَسْعَاةٍ * وَلَا يَنْفُسُكَ فِي الْعَرَاءِ تَكْفِينِي
 فَإِنْ زُرْدَعَرَضَ الدُّنْيَا عَمَّقَصِي * فَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْعِي بِي
 وَلَا يَرَىٰ فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقَصُهُ * وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا وَأَوْصِرْ قُرْبِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا * وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوَلَىٰ يُعَادِي بِي
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرًّا لَا أُجْبِرُ لَهُ * إِنْ دَرَأَيْتُكَ لَا تَنْفُكُ تَبْرِي بِي
 إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَسْطُهَا * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُعِينِي
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ * وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِي بِي
 مَا ذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي * أَنْ لَا أُجِبْكُمْ إِذْ لَمْ تُجِبُونِي
 لَوْ تَسْرِبُونَ دَعِي لَمْ يَرْوِ شَارِبُكُمْ * وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَعَا زُرُوبِي
 وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدٍ * تَطْلُ تَحْجَرًا بِالْثَبَلِ يَرْمِينِي
 بِأَعْمُرٍ وَإِنْ لَا تَدْعُ شَيْئًا وَمَنْقَصَتِي * أَضْرِبْ بَلْ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ * رَعَى الْخَاضَ وَلَا رَأْيِي بِمَغْبُونٍ
 إِنِّي أَنِي أَبِي ذُو مِحَاقِطَةٍ * وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِي بَيْنِ
 لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةٍ * وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَنَبَّحُ لِي بِي
 عَفْ نُودُوا ذَا مَا خَفْتُ مِنْ بَلَدٍ * هُوْنَا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمَ الشِّمَةِ * وَإِنْ تَخَلَّقْ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 وَاللَّهُ لَوْ كَرِهَتْ كُنِّي بِمَا حَبَتِي * لَعَلَّتْ إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِي لَهَا يَدِي
 إِنِّي لَمُرْكٌ مَا بَابِي بِذِي عُلَسِي * عَنِ الصَّدِيقِ وَالْآخِرِي بِمَعْنُونٍ
 وَمَا لِي عَلَى الْأَنْفَى بِمَنْطَلِقٍ * بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَنَكِي بِأَمُونٍ

قوله وآخرين كثير هكذا في النسخ بالجوف في بعض المجاميع (٢٦١) وآخرون بالرفع

- ٢٦١ -

عندي ثلاثون أقوام ذوى حَسَبٍ * وآخرين كثير كلهم ذوفى

وأنتم معشر زِيدٌ عَلَى مائة * فَأَجِئُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكَيْدُونِي

فإن علمت سبيل الرشد فأنطلقوا * وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني

يَا رَبُّ نَوْبِ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ * لَا عَيْبَ فِي التَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لَبَنِ

يَوْمًا سَدَدْتُ عَلَى قُرْعَاءٍ فَاهِقَةٍ * طَوْرًا مِنَ النُّهْرِ تَارَاتٍ عَمَّارِي

فَدَكَنْتُ أَعْيُنَكُمْ مَالِي وَأَمْضَكُمْ * وَذِي عَلَى مَثْبُتٍ فِي الصَّدْرِ مَكُونِ

يَا رَبُّ حَيِّ شَدِيدِ الشَّعْبِ ذِي بَلْبٍ * دَعَوْهُمْ مَهْرَاهِنْ مِنْهُمْ وَمَهْرَاهُونِ

رَدَدْتُ بِأَعْيُنِهِمْ فِي رَأْسِ قَاتِلِهِمْ * حَتَّى يَنْظُرُوا جَمِيعًا ذَا أَفَانِي

يَا عَمْرُو لَوْلَيْتَ عَلَى أَلْفَيْتِي بَسْرًا * سَمِعًا كَرِيمًا أَجَازِي مِنْ بِحَارِي بِنِي

وحد ثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قال

معاوية لصعصعة بن ضوحان صفى الناس فقال خلق الناس أخفافا فطائفة

للعبادة وطائفة للتجارة وطائفة لخطباء وطائفة للباس والأنجدة ، ورجرجة

فيما بين ذلك يكبدون الماء ويغفون السعرو ويضيقون الطريق (قال أبو علي)

الرجرجة شرار الناس ورذالهم وأصل الرجرجة الماء الذي قد انحطه ألعاب وجمعه

رجارج قال هيبان بن خفافة

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حُجَّاجًا حَاضِبًا * قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَاجًا

وقال الليثاني الرجرج ألعاب قال ابن مقبل

كَأَنَّ اللَّعَاغَ مِنَ الْحَوْذَانِ يَحْصُطُّهَا * وَرَجْرَجٌ بَيْنَ حَيْثُهَا حَائِلٌ

وحد ثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال كان قيس بن رفاعه

يَفْدُسُ سَنَةً إِلَى النِّعْمَانِ اللَّخْمِيِّ بِالْعِرَاقِ وَسَنَةً إِلَى الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْعَسَافِيِّ بِالشَّامِ فَقَالَ لَهُ

يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَهُ يَا ابْنَ رِفَاعَةَ بَلْفَى أَنْتَ تَفْضِلُ النِّعْمَانَ عَلَىَّ قَالَ وَكَيْفَ أَفْضَلُهُ عَلَيْكَ

أَيَّتَ اللَّعْنِ فَوَاتِلَهُ لَقَّكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا مُلْكُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ وَلَا بَوْلُ

والدرا على الرواية كتيبه صفه

مطلب وصف صفه من صروحان الناس وقد سألناه معاوي بذلك

حديث قيس بن رفاعه مع الحرث بن أبي شمر العسافي

أشرف من جميع قومه ولَسَمَّا لَكَ أَجُودٌ مِنْ عَيْنِهِ لِحُرِّ مَانِكَ أَنْفَعُ مِنْ نَدَاهُ وَلَقَلِّبُكَ
أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِهِ وَلَسَمَّا لَكَ أَغْزَرُ مِنْ غَدِيرِهِ وَلَكُرْسِيُّكَ أَرْفَعُ مِنْ سَرِيرِهِ وَلَسَمَّا لَكَ
أَغْنَى مِنْ مَحْوَرِهِ وَلَسَمَّا لَكَ أَفْضَلُ مِنْ شَوْرِهِ وَلَسَمَّا لَكَ أَمْلَنُ مِنْ حَوْلِهِ وَلَسَمَّا لَكَ خَيْرُ
مِنْ حُفْبِهِ وَلَسَمَّا لَكَ أَوْزَى مِنْ زَنْدِهِ وَلَسَمَّا لَكَ أَغْزَمُ مِنْ جَنْدِهِ وَإِنَّ لَكَ غَسَّانَ أَرْيَابِ
الْمُلُوكِ وَإِنَّ لَكَ نَعِيمَ الْكَثِيرِ الْتَوَلَّ فَكَيْفَ أَفْضَلُهُ عَلَيْكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرِيُّ قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةُ لَقَدْ وَضَعْتَ رَجُلِي فِي الرِّكَابِ يَوْمَ صِفِّينَ
غَيْرَ مَرَّةٍ فَيَعْنِي مِنَ الْأَنْهَرَامِ الْآيَاتِ ابْنَ الْأَعْنَابَةِ

أَبْتَلَى عَفْنَى وَأَبَى بِلَالِي * وَأَخَذَى الْحَدَّ الْبَاقِي الرِّبِيعِ
(١) وَإِعْطَانِي عَلَى الْأَعْدَامِ مَالِي * وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشْجِ
وَقَوْلِي كُلَّاجَشَاتٍ وَجَانَتْ * رُوَيْدِكَ تُعْمِدِي وَأَنْتَ رِيحِي
لَا دَفْعَ عَنْ مَا تَرْتَصِلُحَاتٍ * وَأَحْيِي بَعْدُ عَنْ عَرِضِ صَحْبِي
(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْخُ الْمُبَادِرُ الْمُنْكَشُ وَيُقَالُ بَطْلٌ مُشْجٍ أَيْ حَامِلٌ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ شَابَحْتُ فِي لُغَةٍ تَعْمِمْ وَقَيْسٌ حَازَتْ فِي لُغَةٍ هَذِيلٌ جَلَدْتُ فِي الْأَمْرِ وَحَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ الضُّبِّيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
صَاحِبِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ فَلَمَّا رَأَى الْبَيَاضَ يَقُولُ وَالسَّوَادُ يَكْفُرُ قَالَ لِي
يَا مُفَضَّلُ أَتُنْشِدُنِي شَيْئًا يَهْوَنُ عَلَيَّ بَعْضُ مَا أَرَى فَأَنْشُدْتَهُ

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فِرَارَةً بَعْدَمَا * أَجَدْتُ لَعْرًا وَإِنَّمَا أَنْتَ حَامِلٌ
أَرَى كُلَّ ذِي تَبَلٍ يَسْتَبْجِمُهُ * وَيَمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمُ إِذَا أَنْتَ نَائِمٌ
قَعُوقُ وَفَعْلَةٌ مَنِّي لَمْ يَحْتَرِّ بَعْدَهَا * وَإِنْ يُحْتَرِّمْ لَمْ تَنْتَفِعْ مِنَ الْمَلَأَمِ
قَالَ فَرَأَيْتَهُ يَتَطَالَلُ عَلَى مَرَجِهِ ثُمَّ جَلَّ حَلَّةٌ كَانَتْ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
نَقَطُوهَ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخَزَرَوِيِّ

(١) الشَّهْرُ الْمُرْجُوفُ فِي كِتَابِ الْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ

مَنْ لِي بِرَدِّ الصَّبَا وَاللَّهْوِ وَالْعَزَلِ * هَيَّاتِ مَا فَاتَ مِنْ أَيْامِكَ الْأَوَّلِ
طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا فَدَكْتَ أَنْتَ شَرَهُ * وَأَنْتَ كَرَّتِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ الثُّجَلِ
وَقَدْنَهَا فِي الثَّمَى عَنْهَا وَادَّبَنِي * فَلَسْتُ أَبِي عَلَى رَسْمٍ وَلَا طَلَلِ
مَالِي وَلِلدَّمْنَةِ الْبُوعَاءِ أَنْدَبَهَا * وَلِلنَّازِلِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ مَكَلِ
مَنْ يَسْأَلُ الْغَيَّ الْيَقْظَانَ هَمَّتْ * إِذَا الْمَقَامُ بَدَارَ اللَّهْوِ وَالْعَزَلِ
فِي الْخَلِيلِ وَالْخَافَقَاتِ السُّودِ لِي تُغْلُ * لَيْسَ الصَّبَابَةُ وَالصَّبَابَةُ مِنْ شُغْلِي
مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِي غَيْرِ مَكْرُمَةٍ * وَالنَّفْسُ مَقْرُونَةٌ بِالْحَرَصِ وَالْأَمَلِ
ذَنَّبِي إِلَى الْخَلِيلِ كَرَّتِي فِي جَوَانِبِهَا * إِذَا مَسَى إِلَيْهِ فِيهَا مَسَى يُحْتَبِلِ
وَلِي مِنَ الْفَلَقِ الْجَاوَاءِ تَمَرَّتْهَا * إِذَا تَقَعَّمَهَا الْأَبْطَالُ بِالْحَيْسِلِ
كَمْ جَانِبٍ خَشِنٍ صَجَّتْ عَارِضُهُ * بِعَارِضٍ لِلْمَنَابِتِ سَبِيلِ هَطَلِ
وَعَمْرَةٍ خُصَّتْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا * بِالضَرْبِ وَالطَّعْنِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
سَلَّ الْجَرَادُ مَعْنَى يَوْمٍ تَحْمِلُنِي * هَلْ فَاتَنِي بَطْلٌ أَوْ خَجْتُ عَنْ بَطْلِ
وَهَلْ شَأْنِي إِلَى الْغَايَاتِ سَابِقُهَا * وَهَلْ فَرَعْتُ إِلَى غَيْرِ الْقَتَا الذُّبُلِ
مَالِي أَرَى ذِمَّتِي يَسْتَمْطِرُونَ دَعَى * أَلَسْتُ أَوْلَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى وَرْدِ خُبْرَتِهِ * طَلَانُعُ الْمَوْتِ فِي أَنْبَاءِ الْعُصَلِ
وَمَا يُرِيدُونَ لَوْلَا الْخَيْنُ مِنْ أَسَدٍ * بِالْبِلِّ مَشْتَمِلٍ بِالْجَرِّ مَكْتَمِلِ
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دِمٍ * وَلَا يَبْتَ لَهْ جَارُ عَلَى وَجَلِ
لَوْلَا الْأَمَامُ وَلَوْلَا حَقُّ طَاعَتِهِ * لَقَدْ تَرَبَّبْتُ دَمًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لَقَدْ الزَّمَانِي وَاسْمُهُ سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ

صَفَعْنَا عَنْ بَنِي دَهْلٍ * وَقَلْنَا الْقَوْمَ اخْوَانِ

عَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

قوله مالى أرى التكراد فى السخ وفي بعض النسخ ما إذا أريد بقوم بنذر وندى الخ فانظر كيف معصه

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ ۖ فَاقْسَىٰ وَهُوَ عُسْرِيَانِ

وَلَمْ يَتَّقِ سَوَى الْعَدُوِّ ۖ نَدَّاهُمْ كَمَا دَانُوا

مَسِينًا مَشِيَةً اللَّيْلُ ۖ غَدَاوَاللَّيْلِ غَضَبَانِ

﴿قال أبو علي﴾ يروى عداو غدا بالعين والعين و يروى شدنا شدة الليث فن روى

شدنا فالأجود عدا بالعين غير المعجمة ومن روى مشينا فالأجود غدا بالعين المعجمة

بضرب فيه نوهين ۖ وتخصيع وإفزان

وأنشدنا أبو بكر عن أبيه عن أبي رسم متملى يعقوب هذا البيت

بضرب فيه تأييم ۖ وتغيع مع وإزان

وطعن أقسم الرق ۖ غدا والرقي ملان

وفي الشر رنجاه حين لا يتجمل احسان

ويعض الحلم عند الجهل لا لئلا إزعان

وقرأت عليه لأبي الغول الطهوي وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه الى آخر بيت فيه

فَدَتْنَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ عَيْنِي فَوَارِسَ مَدَقُوا فِيهِمْ ظَنُوفِي

فَوَارِسَ لَا يَمْلُؤُونَ الْمَنَابَا إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزُّبُونُ

وَلَا يَجْعُرُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ وَلَا يَجْعُرُونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينِ

وَلَا تَبْلَى بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ صَالُوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ

هُم مَتَعُوا حَيَّ الْوَقْبِ بِضَرْبِ يُؤْتَفِ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَتُونِ

فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعْدَى وَدَاوَا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

وَلَا تَرَعَسُونَ أَكَاثِفَ الْهُوَيْنَا إِذَا حُلُّوا وَلَا رَوْضَ الْهُدُونِ

وصدقني أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت رجلا بالبحر من بني

العنبر به لؤيه بل هوج ظاهر أحفظ خلق الله للشعر وكان إذا قال له قائل أنشدنا نتمره

وَسَمَّهٖ وَادَّا أَنْشَدُوهُ حَتَّى انْدَفَقَ مِنْهُ رَيْحٌ بِحَرِّ مَرِّ فَصَاحَتْ وَحَسَنَ انْشَادُهَا نَشْدُنِي يَوْمَا
مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَنْشِدَهُ * فَدَتِ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ عَيْنِي * الْاَبْيَاتُ كُلُّهَا فِي وَحْدِنَا أَبُو
بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ لَمْ يَرْتِ أَحَدٌ قَتِيلًا قَتَلَهُ قَوْمُهُ الْاَقِيسُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَهُ رَتْنِي حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ
وَبَنُو عَيْسَى تَوَلَّتْ قَتْلَهُ

أَلَمْ تَرَأْ خَيْرَ النَّاسِ أَضْحَى عَلَى جَفَرٍ الرَّهْبَاءِ مَا يَرِي
وَلَوْلَا بَيْعُهُ مَا زِلْتُ أَبْيَى عَلَيْهِ الْاَدْرَمَاءُ بَدَتِ النُّجُومُ
وَلَكِنْ الْفَتَى حَلَّ بِنَ بَدْرٍ بَغَى وَالْبَغَى مَرَّتُهُ وَخَبِي
أَطْنُ الْحِلْمِ دَلَّ عَلَى قُوَى وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ زَلَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ
صَعَصَعَةٍ وَقَدَمَاتِ ابْنِ لَهَا وَهِيَ مِنَ الْفُلُقِ عَلَى مِثْلِ الرُّشْفَةِ فَقَامَتْ تَعَالِجُ لِي طَعَامًا فَقُلْتُ
لَهَا يَا هَذِهِ ائْتِنِي شُغْلٌ عَنْ هَذَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا تَجُوزُ بَيْتِي الْاَمْقَرُ يَا وَلَكِنْ أَنْشِدْنِي أَيْبَاتَا
أَسْلُو بِهِنِ فَإِنِّي أَرَأَاهُ لَوْ دُعِيََا فَأَنْشَدَتْهَا أَيْبَاتُ نُورَةَ بْنِ حُصَيْنِ الْمَازَنِي يَرْتِي إِيَّاهُ

إِنِّي أُرَى لِلشَّامَتَيْنِ تَجَلَّدِي وَإِنِّي كَالطَّائِرِ الْخَنَازِجِ عَلَى كَسْرِ
يَرَى وَأَقْعَالِمْ يَدْرُمًا تَحْدِيشُهُ وَإِنْ نَاءَ لَمْ يَسْطِغْ نَهْوضًا إِلَى وَكْرِ
فَلَوْلَا سُرُورُ الشَّامَتَيْنِ يَكْبُوتُنِي لِمَا رَقَاتْ عَيْنَايَ مِنْ وَكْفٍ يَجْرِي
عَلَى مَنْ كَفَانِي وَالْعَشِيرَةُ كُلُّهَا نَوَائِبُ رَيْبِ الْاَدْرِ فِي عَثَرَةِ الْاَدْرِ
وَمَنْ كَانَتْ الْجَارَاتُ تَأْمَنُ لِيْلَهُ إِذَا خَفْنَ مِنْ بَاتَتْ غَوَائِلُهُ تَسْرِي
بَصِيرَ عَمَّا فِيهِ لَهْنٌ حَصَاةٌ غَبِيٌّ عَنِ الْمَحْجُوبِ بِالْبَابِ وَالسَّرَّ
يَكْفُ إِذَا هُ بَعْدَ مَا بَدَّلَ عُرْفَهُ وَيَحْتَلِمُ حُلْمًا لَا يُذْمُ وَلَا يُزَرَّى
وَبِأَخْذِهِمْ رَامَ بِالْهَضَرِ هَيْضُهُ إِذَا مَا أَرَادَ الْأَخْذَ بِالْهَضَرِ وَالْقَسْرَ
وَلَا يَنْظُرُ الْأَيْسَارُ إِنْ نَالَ يُسْرَهُ وَلَا يَنْتَنِي عَنْ فَعْلٍ خَيْرَ لِي الْعُسْرَ

مطلب حديث
الأصمعي مع امرأة
تكلني من بني عامر
زل بها

ولا يَنَازِي للعواقب ان رأى له فُرْصَةً يَنْفِي بها وحرَّ الصدر
 واصكَّه رَكاب كل عَظِيمَةٍ يضيق بها صدر الحسود على الأمر
 وَلَسْتُ وان خَبَرْتُ أن قد سَلِمْتُه بناس أبا سَوْدَاءِ الأعلى ذَكَر
 سَمَائِلُ مِنْهُ طَيِّبَاتٌ يَعُدُّنِي وأخلاقٌ مَحْمُودَةٌ الزاد والقَدْر
 فَيُشَعِّعُ رُؤْيَا السَّنَانِ بَكَفِهِ وَيَجْمَعُ لَلُولَى العطاء مع النَّصْر
 قال ذَكَرْنِي واللَّهُ زَبْرُتِ الأبياتُ في صدرها فما زالت تَشْدُوها وتصلح طعامي حتى قُرْنِي
 وَرَحَّتْ مِنْ عِنْدِهَا وقرأت على أبي بكر لقيس بن زهير

بُقِيتُ النَّفْسُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيِّئِي مِنْ حُدَيْفَةٍ قَدْ شَفَانِي
 فَإِنَّ أَلْهُنَّ دَبَّرَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فلم أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي
 (وقال) وقرأت عليه للحرب بن وعلة الجرمي

فَوَيْهِمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَخِي فَاذَرَمْتُ يَصِيبُنِي سَهْمِي
 فَلَمَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُوَنَّ جَلَّادٌ وَلَمَنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَنْ عَظْمِي
 لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ وَبَدَأَتْهُمْ بِالسُّغْمِ وَالرَّغْمِ
 أَنْ يَأْبُرُوا وَتَحُلَّ لِغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ يَحْقِرُهُ وَقَدْ بَدِنِي
 وَزَعَمْتُ أَنْ لَأَحْلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحَلَمِ
 وَوَطَّنَنَا وَطْأً عَلَى حَنْقِي وَطْأَ الْمُقَيْدِ نَابِتِ الْهَرَمِ
 وَرَكَّتْنَا تَحْمًا عَلَى وَضْمٍ لَوْ كُنْتُ تَسْتَبْقِي مِنَ اللِّحْمِ

وقرأت عليه لأعرابي قَتَلَ أَخُوهُ أَبْنَاهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادِمْنَهُ فَأُلْقِيَ السِّيفُ مِنْ يَدِهِ
 وهو يقول

أَقُولُ لِلنَّفْسِ نَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً أَحَدِي يَدْنِي أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ
 كَلَامًا خَلْفَ مَنْ قَدْ صَاحَبَهُ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَنَاوِلِي

وأَمْلَاهُمَا عَلَيْنَا نَفْطُوهُ ۞ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي غَيْبَةَ
لِهَشَامٍ أَخِي ذِي الرِّمَّةِ ١

تَغَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيَلَانَ بَعْدَهُ عَزَّاهُ وَجَعَلَ الْعَيْنَ مَلَانٌ مَرَعٍ
نَعَى الرُّكْبَانُ أَوْفَى حِينَ وَافَتْكَ كَابَهُمْ لَعَرَى لَقَدْ جَاؤَا بَشَرًا وَاجْعُوا
نَعُو بِالْأَسْقَى الْأَخْلَاقَ لَا يَخْلُقُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ
خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعُورَ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَصَعَّضُوا
فَلَمْ يُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَلَّاهُ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

١ قال أبو علي ١ قال أبو نصر يقال كان ذلك في غراري وحداثي أي في غرقي
وعيش غري إذا كان لا يُقَرَّعُ أَهْلُهُ وامرأة غريرة إذا لم تُجَرَّبْ إلا مور ورجل
غري وامرأة غري إذا كانا غير مجربين للامور ويقال ما غرك بفلان أي كيف اجترأت عليه
قال الله عز وجل «ما غرك بربك الكريم» ويقال من غرك من فلان أي من أوطأك
عشوة وفي عشوة ثلاث لغات يقال عشوة وعشوة وعشوة ويقال أنا غريرك من فلان
أي ابن يأتيك منه ما تغربه كأنه قال أنا الغريم لك بذلك ويقال أنا غري على غرار وغشاش
أي على بجملة ويقال ما تؤمه إلا غراري أي قليل ويقال غارت الناقة تغار غرارا إذا رفعت
إبنها والغرور مكاسر الجلد واحد هاغر قال دكين بن رجاء الفقيمي

كَانَ غَرَمَتَهُ إِذْ تَجَنَّبَهُ سَيْرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيرَتِكَلْبِهِ

يعني أن تنني الشعرة والليفة ثم تدخل السير في نني الشعرة المتينة ثم تجنبه فتخرج
السير مع الشعرة وزعوا أن روبة بن الهجاج اشتمى ثوبا من بزاز فلما استوجبه قال
أطوّه على غره أي على كسور طيه ويقال ضرب تصلة على غرار واحد أي على مثال
واحد قال الهذلي

سَدِيدُ الْعَمَلِ لَمْ يَنْحَضْ عَلَيْهِ ١ غَرَارُ فَقَدْ حَضُّهُ زِعْلُ دُرُوجٍ

ويقال ليت هذا اليوم غرار شهري الطول أي مثال شهري الطول والغرار ان ماعن

مطلب شرح مادة
غ ر ر

بين النّصل وشماله وعرار السيف حده قال الاصمعي يقال بئى بنو فلان بئوهم
على غرار واحد أى على سطر واحد ويقال غرار الطائر فرخه بعره غراً اذا زقه وقرأت على
أبى بكر للنماخ

ولما رأيت الأمر عرش هوية تسليت حاجات القواد بئمراً
قوله ولما رأيت الأمر عرش هوية مثلاً . والعرش الخشب الذى يطوى به أعلى البئر
قال أبو زيد البئر المعروشة التى طويت قدر قامة من أسفنها بالجارية ثم طوى سائرها
بالخشب وحده وذلك الخشب هو العرش قال الاصمعي المعروشة المطوية بالخشب
والساق اذا قام على العرش فهو على خطر ان تلقى وقع فى البئر . والهوية البئر يقول
لما رأيت الأمر شديد اركبت شمر وشمر اسم ناقته وحديث أبو بكر رجه الله قال حدثنا
السكن بن سعيد عن محمد بن عباد المهبلي قال قيل للمهلب ان فلان عني للخورج في عسكريه
وانه يتكفن بالصلاح اذا دُعوا للحرب ليقتال ويحرق بالخورج فبعث اليه قائي به فقال له
قد نهر رعدنا كيدك لنا ولم نقدم من أمرك على ما عز منا عليه الا بعد ما لم يدع اليقين
للسل معترضا فاخترأى قتله فحب أن أقتلك فقال سيف مجهز أو عطفة كريم محتقر
لضغن ذوى الضغائن قال فانها عطفة كريم محتقر للذوب ففعل بي سبيله فكان بعد ذلك من
أوتق أصحابه عنده وحديثنا أيضا قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال أوفد
المهلب كعب بن معدان الأشعري حين هزم عبدربه الأصغر وأجلى قطري باحتي أخرجه
من كرمان نحو أرض خراسان فقال له الحجاج كيف كانت محاربة المهلب للقوم قال كان
انذا وجد القرصة ساركا بسور الليث وانذا همته الطحمة راغ كابر وغ التعلب واذاماته
للقوم صبر صبر الدهر قال وكيف كان فيكم قال كان لنا منه اشفاق والوالد الحبيب وله
مناطاعة الولد البر قال فكيف أفلتكم قطري قال كاذبا بعض ما كذابه والأجل
أحسن جنة وأنفذ عدة قال فكيف اتعم عبدربه وتركتموه قال آثرنا الخد على الفل
وكافة سلامة الجند أحب اليامن شجب العدو فقال له الحجاج أ كنت أعددت هذا

حديث المهلب بن
أبي صقرة مع رجل
من الخسوارج كان
مختفيا في عسكره
يريد اغتياله

الجواب قبل لقائي قال لا يعلم الغيب الا الله **و**رثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم قال أتيت أبا عبيدة ومعى شعر عروة بن الورد فقال لي ما مكل فقلت شعر عروة فقال فارغ جمل شعر فقير لقرأه على فقير فقلت له ما معى غيره فأنشدني أنت ما شئت فأنشدني

يأربُّ طَلَّ عَقَابٌ قَدِ وُقِّتَ بِهَا * مُهْرِي مِنَ السَّمْسِ وَالْأَبْطَالُ يَحْتَلِدُ
وَرُبُّ يَوْمٍ حَى أَرْعَيْتَ عَقُوتَهُ * خَيْلِي اقْتَصَارًا وَأَطْرَافُ الْقَنَاقِدِ
وَيَوْمَ لَهْوٍ لَاهِلُ الْخَفْضِ ظَلَّ بِهِ * لَهْوِي أَمْ سِطْلَاءُ الْوَعْيِ وَنَارُهُ تَقْدُ
مُسْهَرًا مَوْفَى وَالْحَرْبُ كَانَفَةٌ * عَنْهَا الْقَنَاعُ وَبَحْرُ الْمَوْتِ يَطْرُدُ
وَرُبُّ هَاجِرَةٍ تَعْلَى مَرَاجِلُهَا * مَحَرَّتْهَا بِطَايَا غَارَةٍ تَحْتَدُ
تَحْتَابُ أَوْدِيَةِ الْأَفْرَاعِ أَمْنَةً * كَانَهَا أُسْدٌ تَقْنَادُهَا أُسْدُ
فَانْ أَمْتُ حَتَفَ أَثْنَى لِأَمْتُ كَذَا * عَلَى الطَّعَانِ وَقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمْدُ
وَلَمْ أَفْلَلْ لَمْ أَسَاقِ الْمَوْتَ شَارِبُهُ * فِي كَاسِهِ وَالْمَنَابِتُ رَعُ وَرُدُّ

ثم قال هذا الشعر لا ما تعلون به أنفكم من أشعار الخنثاء قال أبو بكر والشعر لقطري ابن القُبَاء وحديثنا قال حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل الضبي قال دخلت على المهدي فقال لي قبل أن أجلس أنشدني أربعة أبيات لأثر دُعَلِيْن وعنده عبد الله ابن مالك الخزامي فأنشدته

وَأَشَعَتْ قَدَقْدَ الشِّفَارِ قِصَمَهُ * يَجْرُسُوهُ بِالْعَصَاغِيرِ مُنْظَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا بَنَيْتُ فَأَجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرُ مُزْجَلٍ
فَقِيَّ عِلًّا الشَّيْرَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَبِيِّ الدُّجَجِ
فَقِيَّ لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِينَةٍ * وَلَا فِي بَيْتِ الْحَيِّ بِالْمُسَوِّجِ

فقال المهدي هو هذا وأشار إلى عبد الله بن مالك فلما انصرفت بعثت إلى يئاف دينار وبعثت إلى عبد الله بأربعة آلاف درهم وقرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن زيد

يُؤَيِّى عَنْ زِيَادَةِ كُلِّ حَيٍّ * خَسَلْتِ مَا تَأْوِبُهُ الِهْمُومُ
فَلَوْ كُنْتُ الْقَتِيلُ وَكَانَ حَيًّا * لَطَالَبَ لَأَلْفٍ وَلَا سَوْمُ
وَلَا هَيَابَهُ بِالْبَيْلِ نَكْسُ * وَلَا ضَرَعُ إِذَا مَسَى نَوْمُ
وَكَيْفَ تَجْلُدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ * وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ النَّارُ الْمُنْسِمُ
غَشُومٌ حِينَ يُبْصَرُ مُسْتَفَادٌ * وَخَيْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةُ الْعَشُومُ
وَأُنْشَدْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ مُسْتَمْلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أُنْشَدْنَا الزُّبَيْرَ لَا بِي
الْهَيْدَامُ الْمَرْئِي فِي أَخِيهِ

سَأَبْكِيكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَالْقَنَاقِنَا * فَانْجَمَا بِمَا يَدْرِيكَ الْمَاهِجُ الْوَرَا
وَأَسْتُ كُنْ يَكِي أَخَاهُ بَعْبَرَةً * يُعَصِّرُهَا مِنْ جَفْنٍ مَقْلَتُهُ عَصْرَا
وَإِنَّا أَنَاسُ مَا نَقِضُ دُمُوعُنَا * عَلَى هَالِكٍ مَنَا وَإِنْ قَصَمَ الظُّهْرَا
وَأُنْشَدْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أُنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَطِيَّةً مَعْكُوسَةً * تَمْتَنِي بِكَ كُلَّهَا وَتُرْجِيهِمُ الصَّبَا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَيْثَةً مِنْ أَرْضِهَا * تُسَبِّي الْقُلُوبَ وَمَا تُنِيبُ إِلَى هَوَا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَلِيلَ أَوْ شَاهِدَهَا * تُنْثِي مَعْطِفَةً إِذَا مَا تُجْتَلَى
وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَوَارِيًا بِمَفَازَةٍ * تَجْرِي بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عِنْدَ الْحَرَا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ غَضِيضَةً هَرَّ كَوْلَةً * رُودَ الشَّبَابِ غَرِيْرَةً عَادَتْ فَنَى
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مُكْفَرًا ذَانِعَةً * جَهْدُوهُ بِالْأَعْمَالِ حَتَّى قَدَوْنَى
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَطِيَّةُ الْمَعْكُوسَةُ سَفِينَةٌ . وَالسَّيْثَةُ مِنْ أَرْضِهَا تَجْرِي . وَالْخَلِيلُ أَوْ شَاهِدُهَا
عَنْهَا تَصَاوُرُ فِي وَسَائِدِ . وَجَوَارِيًا بِمَفَازَةٍ عَنْهَا مِنَ السَّرَابِ . وَالْغَضِيضَةُ الْهَرَّ كَوْلَةً
أَمْرَاءَ . وَعَادَتْ مِنَ الْعِيَادَةِ . وَمُكْفَرًا إِذَا نَعِمَتْ عَنْهُ بِالسَّيْفِ . وَأُنْشَدْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ
السَّرَاجِ عَلِيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّوْمِيَّ

خَجَلْتُ خَدَّوَذَا وَرَدَّ مِنْ تَقْضِيهِ * خَجَلًا تَوَرَّدَ عَلَيْهِ شَاهِدُ

لَمْ يَجِبْ لِرَجُلٍ الْوَرْدُ الْمُرْدُونُ * إِلَّا وَنَاحِلُهُ الْفَضِيلَةُ عَائِدٌ
لِلرَّجُلِ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَإِنْ أَبِي * أَبٍ وَحَادَعْنِ الطَّرِيقَةَ حَائِدٌ
فَضْلُ الْقَضِيَةِ أَنْ هَذَا قَائِدٌ * زَهْرُ الرِّيَاضِ وَأَنْ هَذَا طَارِدٌ
شَتَّانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ هَذَا مُوعِدٌ * بَسْطُ الدُّنْيَا وَهَذَا وَاعِدٌ
وَإِذَا احْتَفَظْتَ بِهِ فَأَمْتَعُ صَاحِبٌ * بِحِيلَاتِهِ لَوْ أَنَّ حَيَاتَهُ
يَبْقَى النَّدِيمُ عَنِ الْقَبْرِ بِحِفْظِهِ * وَعَلَى الْمَدَامَةِ وَالسَّمَاعِ مُسَاعِدٌ
أَطْلُبُ بَعِيشَتَكَ فِي الْمَلَاخِ سَمِيَّةٌ * أَبْدَانُكَ لَا مَحَالَةَ وَاجِدٌ
وَالْوَرْدُ إِنْ قَسَّيْتَ فَرْدِي اسْمُهُ * مَا فِي الْمَلَاخِ لَهُ سَمِيٌّ وَاحِدٌ
هَذِي النِّجْمُ هِيَ الَّتِي رُبَّتُنَا * بِحَبَابِ السَّحَابِ كَمَا رُبِّي الْوَالِدُ
فَتَأْمَلِ الْأَخْوَينَ مِنْ أَدْنَاهُمَا * شَبَّاهُ الْوَالِدِ فَذَلِكَ الْمَاجِدُ
أَيُّنَ الْخُدُودِ مِنَ الْعَيُونِ نَفَاسَةٌ * وَرِيَاسَةُ لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْيَاسِ قَالَ أَنْشَدَنِي الْأَخِي طَلَّ نَفْسُهُ بِوَاسِطِ

سَقْبًا لِأَرْضٍ إِذَا مَا شَتَّ نَبْتُهَا * بَعْدَ الْهُدُوءِ بِهَا قَرَعُ النَّوَاقِيسِ
كَأَنَّ سَوْسَنَهَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ * عَلَى الْمَيَادِينِ أَذْنَابُ الطُّوَاوِيسِ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنَا الزَّيْبِرُ

نَجْمٌ وَأَقَارُ مِنَ الزَّهْرِ طَلَعُ * لَذِي الْأَهْوَى أَكْنَفُهَا مُتَمَعٌ
نَشَاوَى نَبْتِهَا الرِّيحَ فَتَنَّتْنِي * وَيَلْمُ بَعْضُ بَعْضَهُنَّ تَرْجِعُ
كَأَنَّ عَلِيَّهَا مِنْ مُجَابَةِ ظَلْمِهَا * لَا لِي إِلَّا أَنَّهُ هِيَ الْكَلْعُ
وَيَحْدُرُهَا عَنْهَا الصَّبَافُ كَأَنَّهَا * دُمُوعُ مَرَاهِ الْبَيْنِ وَالْبَيْنِ يَقْبَعُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودَةَ الْأَخْفَشِ قَالَ
اعْتَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِهِمْ فَقَالَ إِنَّ زَلَّتْ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حَاطَتْ بِحُرْمَتِي
فَإِنَّ فَضْلَكَ يَحِيطُ بِهَا وَكَرَمُكَ يُوفِّي عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ

إِنِّي الْبَيْتُ سَلَّمْتُ كَأَنَّكَ رَحَلْتَنِي ۖ أَرَجُوا لَّاهُ وَصَفَعَكَ الْمَبْذُولَا
 أَن كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَحَاطَ بِحَرَمَتِي ۖ فَأَحْطَ بِذَنْبِي عَفْوُكَ الْمَأْمُولَا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان قال حدثنا أبو قلابة الجرمي قال تخلفت عن
 حلقة العتيبي أياما فكتب إلي ركنة ركنة رجل أوحده جرم وأغناه علم فإن كان عن
 جرم فعن غير ارادة بقلب ولا تهد بلسان وإن كان عن علم غنيت به فتصدق علينا إن أنه
 يحجز المتصدقين وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن العتيبي قال قال عبد الله بن
 علي بعد دقلته من قتل من بني أمية لاسماعيل بن عرو بن سعيد بن العاصي أساء ما فعلت
 بأصحابك فقال كانوا إذا قطعتم وعصدا فقتلهم ومرة فنقضها وركنا فهدمته وجناحا
 فهضته فقال إني نلتقي أن ألقك بهم قال إني إذا السعيد وحدثنا أبو بكر قال حدثنا
 أبو عثمان عن العتيبي قال نذا كرقوم في مجلس الأحنف الطعام والنساء فقال الأحنف
 جنبوا مجالسكم النساء والطعام فإني أكره للرجل السرير أن يكون وصفا لبطنه
 وقد عرف ما يحجور إليه ولقرجه وقد علم أين يجلسه (قال أبو علي) وقرأت على أبي
 بكر السموأل بن عادياء اليهودي

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رياء رديه جميل
 إذا المرء لم يحمل على النفس ضمها فليس إلى حسن الثناء سبيل
 نغيرنا أنا قليل عديدا فقلت لها إن الكرام قليل
 وما قل من كانت بقاياهم مثلنا شباب نساء العلى وكهول
 وما صرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكرين ذليل
 لنا جبل يحتله من بحيره منيع رد الطرف وهو كليل
 رسا أصله تحت الترى وسبابه إلى النجم فرع لأبرام طويل
 وإن لقوم ما زى القتل بسبة إذا مارأته عامر وسؤل

قصيدة السموأل بن عادياء المشهورة التي أولها إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا وَتَكْرَهُه آجَالُهُمْ قُتُولُ
وَمَامَاتٍ مَنَاسِدُ حُفَّتْ أَتْفَهُ وَلَا طُلُ مَنَاجِثُ كُلِّ قَتِيلِ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ شَأْسَ

«لَسْنَا نَمُوتُ عَلَى مَضَاجِعِنَا بِاللَّيْلِ بَلْ أَدَوْنَا الْقَتْلَ»
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الثُّلُبَاتِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السِّمُوفِ تَسِيلُ
صَفُونَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرُّنَا إِنَّا أَطَابَتْ جَلُنَا وَخُجُولُ
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحُطْنَا لَوْ قَتَلَ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
فَتَحْنُ كَمَا الْمَرْءُ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعْدُّ بِجِيلِ
وَنَتَكَرَّانُ شَتْنًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يَتَكَرَّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
إِذَا سَمِدْنَا خَلَا قَامُ سَيْدِ قَوْلُ لَمَّا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ
وَمَا أَجَدَتْ نَارُ لَتَادُونَ طَارِقِ وَلَا ذِمَّتْ فِي النَّازِلِينَ تَزِيلُ
وَأَيَّامُنَا مَسْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَجُحُولُ
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ بِهَا مَنَ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ لُؤْلُ
مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نَصُولُهَا فَتَمُوتُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلُ
سَلَى إِنْ جَهَلَتْ النَّاسُ عَنَاوَهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجْهُهُمْ
فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قَطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَجُحُولُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْفَرَزْدَقِ

يُفْلَقْنَ هَامُنٌ لَمْ تَنْلَهُ سَيُوفُنَا بِأَسْيَافِنَا هَامُ الْمُلُوكِ الْقِمَامِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَاتِنِيهِ وَالتَّقْدِيرُ يَفْلَقُنْ بِأَسْيَافِنَا هَامُ الْمُلُوكِ الْقِمَامِ ثُمَّ قَالَ هَاتِنِيهِ
ثُمَّ قَالَ مَسْتَفْهَمًا لَمْ تَنْلَهُ سَيُوفُنَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَسَمِعْتُ شَيْخًا مُسَدِّدًا حِينَ يَعِيبُ
هَذَا الْجَوَابَ وَيَقُولُ يَفْلَقُنْ هَامًا جَعَلَهُ هَامًا الْمُلُوكِ مُرْدُودًا عَلَى هَامًا كَمَا قَالَ جَلِ
ثَنَاؤُهُ «إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ» فَاحْتَجَّجْتُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ لَمْ تَنْلَهُ وَقُلْتُ

لهلوا راد الهام لقال لم تنلهالان الهام مونه لم يؤثر عن العرب فيما تذ كير ولم يقل أحد منهم
الهام فلقته كما قالوا النخل قطعه والتذ كير والتأنيب لا يعمل قياسا عما يئى فيه على السماع
واتباع الأثر ﴿ وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه قال أنشدنا أحد بني يحيى النخوى لطيع
ابن يابس الكوفي يرثى يحيى بن زياد الحارثى

وَبُنَادُونَهُ وَقَدَصَمَ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالُوا وَلَلنَّسَاءِ نَحِيبُ

مَا الَّذِي غَالَأَنْ تُحْجِرَ جَوَابَا أَتَمَّا الْمَصْقَعُ الْخَطِيبُ الْآدِيبُ

فَلَنْ كُنْتُ لَا تُحْجِرُ جَوَابَا لِمَا قَدَرْتُ وَأَنْتَ خَطِيبُ

فِي مَقَالٍ وَمَا وَعَظْتَ بَشَى مَثَلٌ وَعَظٌ بِالصَّمْتِ إِذَا لُحِيبُ

وقرأت على أبي بكر في أشعار هذيل ولم أر أحدا يقوم بأشعار هذيل غيره لأبي خراش
الهذلي

حَسْبْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةِ ذَنْجَا * خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَافُونَ مِنْ بَعْضِ

فَوَائِهِ لَا أُنْسَى قَتِيلَارُ زُنْثُهُ * بِجَانِبِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

بَلَى لِمَا تَعْفُو الْكُلُومُ وَأَتَمَّا * نَوَكُلُ بِالْأَذَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضَى

وَلَمْ أَذْهَبْ مِنَ الْقِيِّ عَلَيْهِ رَدَاهُ * خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضُ

وَلَمْ يَلْ مَشْلُوجُ الْفُؤَادِ مُهْجَا * أَضَاعَ الشُّبَابُ فِي الرِّبَالَةِ وَالْخَفْضِ

وَلَكِنَّهُ قَدْ لَوَّحَتْهُ نَحَامُصُ * عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

كَأَنَّهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ بِطَائِرِ * خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غُرْذَى مَحْضِ

يُبَادِرُ قُرْبَ الْبَلِّ فَهُوَ بِهَا يَدُ * يَحْتُكُ الْجَنَاحُ بِالنَّبْطِ وَالْقَبْضِ

(قال أبو علي) المثلوج البليد ومثله قول الآخر * وَلَكِنْ قَلْبَايِنْ جَنْبَيْلٍ بَارِدِ *

والمهيج المتفتح ويرى مهجلا وهو التقييل الجاني . والرَّيْبَالَةُ الْخَفْضُ وَالْدَعَّةُ
ويرى الرِّبَالَةَ وهو كثر اللحم لا اللحم بِنَفْسِهِ . والمُهَابِلَةُ الْجَاهِدُ فِي الْعَدُوِّ وَالسَّيْرِ

ويقال أهذب وأهذب إذا اجتهد في الاسراع ﴿٢٧٥﴾ وقرأت عليه لأبي عطية السدي
في ابن هبيرة

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها الجود
عشية قام النائحان وشققت جوب بأيدي مائت وخدود
فان عس مهجور الفناء فرحا أقامه بعد الوفود وفود
فأنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وأمل علينا أبو بكر بن الأنباري هذه القصيدة الجميل قال وقرأتها على أبي بكر بن دريد
في شعر جميل وفي الر واثنين اختلاف في تقديم الابيات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض
البيوت

ألا ليت أيام الصفاء تعود دهر أوتي يا بشين جديد
فنعني كما كنا نكون وأنتم صديق واذا ما تبذل زهيد
وما أنس ملاء شيا لأنس قولها وقد قربت بصرى أمصر تريد
خليلى ما أخفى من الوجد طاهر فدمعى بما أخفى الغداة شهيد
ألا قد أرى والله أن رب عبدة اذا الدار سطت بيننا سرود
اذا قلت ما بي يا بشين فأنلى من الحب قالت ثابت وزيد
وان قلت ردى بعض عفى أعش به مع الناس قالت خال مثل بعيد
فلا أنامر دوما جئت طالبا ولا جها فبما يسد يسد
جزتك الجوازي يا بشين ملامه اذا ما خليل راح وهو جسد
وقلت لها ينى وينت طاعلى من الله ميتا قلنا وعهود
وقد كلن حبسكم طبريقا نالدا وما الحب إلا طارف وتليد
وان عروض الوصل ينى وينها وإن سهلتها بالمنى لكود

فَأَفْنَيْتُ عَيْنِي بِاتِّظَارِي وَوَالَهَا وَأَبْلَتْ بِذَلِكَ الدَّهْرُ وَهُوَ جَدِيدٌ

فَلَيْتَ وَسَاءَ لِلنَّاسِ يَكُنِي وَبَيْنَهَا تَذُوفٌ لَهُمْ سُمًّا طَعَامُهُمْ سُودٌ

وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال أنشدنا أحد بن عبيد لا مراء من الأعراب

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزْيَةُ فَقَدْ مَالٌ وَلَا شَاءَ تَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ

وَلَكِنْ الرِّزْيَةُ فَقَدْ قُرِمَ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

(قال أبو علي) وأنشدني بعض أصحابنا وقال في البيت الأول هَلْكَ مَالٌ وقال في الثاني

هَلْكَ مَيِّتٌ وَخَلَقَ كَثِيرٌ * وأنشدني بعض أصحابنا علي بن العباس الرومي

خَيْرٌ مَا اسْتَعَصَمْتُ بِهِ الْكَفَّ عَضْبُ * ذَكَرَ حَسْبُهُ أَنْتُ الْبَاهِزُ

مَا تَأَمَّلْتَهُ بَعَيْنِيكَ إِلَّا * أَرَعَشْتَ صَفْحَتَهُ مِنْ غَيْرِ هَزُ

مِثْلُهُ أَفْزَعَ الشُّجَاعَ إِلَى الْبَدَنِ * عَفَّالِي بِهَاءٍ عَلَى كُلِّ بَزِ

مَا بَالِي أَصَمَّمْتُ شَفْرَتَاهُ * فِي مَحْزَرٍ أَمْ جَارَتَانِ مَحْزَرِ

(وحدثنا) أبو بكر رجه الله قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قعد

الأمون الحارثي في نادى قومه فنظر إلى السماء والنجوم ثم أفكر طويلا ثم قال أرعوني

أسماءكم وأصفوا إلى قلوبكم يبلغ الوعظ منكم حيث أريد طمع بالأهواء الأشر ورأى

على القلوب الكندر وطمع الجهل النظر ان فيما يرى لمعت المن اعتبر أرض موضوعة

وسماء مرفوعة وشمس تطلع وتغرب ونجوم تسرى فتغرب وقر تطلعها النجوم

وتعقبه أديار النهور وعاجز منير وحول مكند وشاب مختضر وفي قديمه وراحلون

لا يؤبون وموفوفون لا يفترطون ويظهر يرسل بقدر فيضي البشر وبورق الشجر ويطلع

النثر وينبت الزهر ومله يتغير من العجز الأبر فيصدع المدد عن أفنان الخضر

فيضي الأنام ويُسبغ السَّوَامُ ويُنبي الأنعام إن في ذلك لآوضح الدلائل على المدبر

مطلب خطبة المأمون
الحارثي في نادى
قومه

المُقدَّر البارئ المصور يا أيها العقول النافرة والقلوب النائرة أَنَّى تُؤفِّكون وعن
أَي سَبِيل تَعْمَهُونَ وفي أَي حَيَرَةٍ تَهْمُونَ والى أَي غَايَةٍ تُؤفِّضُونَ لو كُشِفَتِ الأَعْطِيبَةُ عن
القلوب وتَجَلَّتِ العِشَاوَةُ عن العيون أَصْرَحَ الشُّكُّ عن اليقين وَأَفْأَقُ مِنْ نَشْوَةِ الجَهَالَةِ
من أَسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ (قال أبو علي) قوله طمع ارتفع وعيلا . ورأى
غَلَبَ قال عَبْدَةُ بن الطيب

أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمُ قَدْرانَ النَّعاسِ بِهِمْ * فقلت اذْهَبُوا مِنْ جِهَةٍ قِيلُوا
رَأَى بِهِمْ غَلَبَ قال الله تعالى «كَلَّابِلٌ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ» وطمع طمأطم . والمختصر الذي يموت
حَدَنًا وهو مأخوذ من المَضْرَةِ كأنه حُصِدَ أخضر وحدنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن
الأصمعي قال كان شاب من العرب يَلْقَى شَيْخًا مِنْهُمْ فيقول اسْتَحْصَدْتُ بِأَعْمَاءٍ فيقول له الشيخ
يا ابن أخي وَتَحْضَرُونَ فإت الشاب فيسأل الشيخ عَمْدَةً طَوِيلَةً . وَيَقْرَءُونَ يُقَدِّمُونَ
. وقال أبو عبيدة قال الأُموي الجَرَّالُ الرُّعْلِيُّ مثال الأصم الصُّب . وتؤفِّضون تُسْرِعُونَ
يقال أَوْفَضَ يَوْفِضُ يَوْفِضًا إذا سَرَعَ قال الله جبل وعز * كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ *
فأما يُؤفِّضُونَ فَيَسُدُّونَ فَعُونَ قال الأصمعي يقال أفاض من عرفة إلى متى أي دفع وحدنا
أبو بكر رحمه الله قال أخبرتني الرِّياثي عن العتبي عن رجل من الانصار من أهل
المدينة قال قال معاوية لعُرابَةَ بن أوس بن حارثة الأنصاري بأي شيء سُدَّتْ قَوْمُكَ
يا عُرَابَةُ قال أخبرتني يا معاوية بأي كنت لهم كما كان حاتم لقومه قال وكيف كان
فأنشدته

وَأَصْبَحْتُ فِي أَمْرِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * كَذَى الْحِلْمِ رَضَى مَا يَقُولُ وَيَعْرِفُ
وذاك لاني لأعادي سَرَاتِهِمْ * ولأعن أخى ضَرَاتِهِمْ أَنَّنْكَفُ
وإني لأعطي سائلي ولربما * أُكَّفَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ فَأَكْفُ
واني لمبذوم إذا قيل حاتم * نَبَاتٌ بَوَّةٌ إِنَّ الْكِرَامَ يُعَفُّ

ووالله اني لأعقون عن سفيهم وأحلم عن جاهلهم وأسعى في حوائجهم وأعطى سائلهم
فمن فعل فعلى فهو مثلى ومن فعل أحسن من فعلى فهو أفضل منى ومن قصر عن فعلى
فأنا خير منه فقال معاوية لقد صدق السماخ حيث يقول فيك

رأيت عرابة الأوسى يسمو * إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما رايه رفعت الجحد * تلقاها عرابة بالبين

وأنشدنا أبو بكر رجه الله قال أنشدنا أبو حاتم

ألوم النابت من البلى * وما تدرى البلى من ألوم

ولكن المنية لو أصبت * بمصرعه هي النار المنيم

وكان أخى زعيم بنى حبي * وكل قبيلة لهم زعيم

وكنتم إذا الشدائد أرهقتى * يقوم بها وأقعد لأقوم

وأنشدنا أبو بكر عن أبي حاتم الجعبر السؤلوى

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمير ومردى كل خصم بجاده

تركنا قتي قد أيقن الجوع أنه * إذا ما نوى في أرحل القوم قاتله

فتى قد قنا السيف لأمتضائل * ولا رهمل لبأته وبأده

إذا القوم أموا بيته فهو عامد * لأحسن ما طنوا به فهو فاعله

جواد بدنياه بخيل بعرضه * عطوف على الموتى قليل غوائله

فتى ليس لابن العم كالذئبان رأى * بصاحبه يوما دما فهو آكاه

إذا جد عند الجد أرضاك جده * وذو باطل ان شئت أرضاك باطله

يسرك مظلوما وريضك ظالما * وكل الذى حملته فهو حامله

(قال أبو على) قال الفراء البائدة ما بين العنق إلى الترقوة ووجهه بآ دل وقال أبو عمرو

واحد هابآ دل بغير هاء . وقال قطرب البآ دل ويقال البهآ دل أصول الثديين * وقرأت

على أبي بكر رجه الله للحسين بن مطير الأسدي

أَلْمَاءُ عَلَى مَعْنَى وَقُولَةِ قَبْرِه * سَقَتَكَ الْغَوَادِي مَرَبَعًا مَرَبَعًا
فَيَا قَبْرَ مَعْنَى أَنْتِ أَوَّلُ حُقْرَةٍ * مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاحَةُ صُحْبًا
وَيَا قَبْرَ مَعْنَى كَيْفَ وَارِثَتْ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ السَّبْرُ وَالْبَحْرُ مُرْتَعًا
بَلَى قَدْ وَسَّعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَمْتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيَا ضَعُفَتْ حَتَّى تَصْدَعَا
فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرِوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مُرْتَعَا
وَلَا مَضَى مَعْنَى مَضَى الْجُودُ وَانْقَضَى * وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْسَدَا
وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ

مَاذَا أَحَالَ وَنَسِيرُهُ بَنَ سَمَاءَهُ * مِنْ دَمْعٍ بِأَكْيَافٍ عَلَيْكَ وَبَالَهُ
ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ * حَدَقَ الْعُنَاةُ وَأَنْفَسَ الْهَلَالَةُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَحَالَ صَبَّ يُقَالُ أَنَّهُ يُعْبَلُ الْمَاءُ مِنَ الْبُثْرِ فِي الْخَوْضِ أَيْ يَصُبُّ وَقَالَ
لَيْدٌ • يُحْيَا لَوْنُ السَّجَالِ عَلَى السَّجَالِ • وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ
قَبْرُ بَحْلَوَانٍ أَسْرَضَ بِحُجْهِه * خَطَرَاتُ اقْتَصَارِ دُونِهِ الْأَخْطَارِ
نُقِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقْضَ أَقَامَةٍ * وَاسْتَهْجَلَتْ زُرْعَاهَا الْأَمْصَارِ
فَلَا ذَهَبَ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُرْنَةٍ * أَنْتَنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوَارِ
سَلَكْتَ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى * حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا
وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنَ دُرُسْتَوِيهِ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُوَانٍ
صَاحِبَ الزِّيَادِي وَلَمْ يَسْمِ قَائِلَهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي بَعْضِ
أَخْوَانِهِ.

وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِه * فَقَدْ صِرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِه
أَخْ طَالَمَا سَرْنِي ذِكْرُهُ * فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ
وَكُنْتُ أَرَانِي غَنِيًّا بِهِ * عَنِ النَّاسِ لَوْ مَدَّ فِي عَمْرِهِ
وَكُنْتُ إِذَا جِئْتُ فِي حَاجَةٍ * فَأَمْرِي يَجُورُ عَلَى أَمْرِهِ

فَتَى لَمْ يَمَلْ النَّدى سَاعَةً عَلَى عُمِرِهِ كَانَ أَوْ يَسِرُهُ
تَطَلُّ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ وَتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
فَصَارَ عَسَلِي إِلَى دَبَّةٍ وَكَانَ عَسَلِي فَتَى دَهْرِهِ
أَتَمَّ وَأَكْكَلَ مَا لَمْ يَزَلْ وَأَعْظَمَ مَا كَانَ فِي قَسَدِهِ
أَتَتْهُ الْمَنِيَّةُ مَغَالَةً رُوِيَ إِذَا تَحَلَّلَ مِنْ سَكَنِهِ
فَلَمْ تُغْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ وَلَا الْمُرْمُوعُونَ عَلَى نَصْرِهِ
وَحَلَّى الْقَصُورَ وَالَّتِي شَادَهَا وَحَلَّى مِنَ الْقُبْرِ فِي قَعْرِهِ
وَبَدَّلَ بِالْفَرَشِ بَسَاطَ الثَّرَى وَطَيَّبَ نَدَى الْأَرْضِ مِنْ عَطْرِهِ
وَأَصْبَحَ يَهْدِي إِلَى الْمَنْزِلِ عَمِيقُ نَوْتُنُقٍ فِي حَقَرِهِ
تُعَلَّقُ بِالْثَّرِبِ أَبْوَابُهُ إِلَى يَوْمٍ يُؤَدَّنُ فِي حَشَرِهِ
أَشَدُّ الْجَمَاعَةِ وَجْدَانَهُ أَشَدُّ الْجَمَاعَةِ فِي طَعْمِهِ
فَلَسْتُ مُتَّبِعَهُ غَايَا أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى نَعْرِهِ
وَلَا مُتَّقِيَهُ قَافِلَا بِقَتْلِ عَدُوِّهِ وَلَا أَمْرِهِ
وَتَطْرِبُهُ أَيَّامُنَا الْبَاقِيَاتِ لَدَيْنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُنْظَرِهِ
فَلَا يَبْعُدُنْ أَخِي نَاوِيَا فَمَكُلُ سَبِيضِي عَلَى إِزْرِهِ

قال الأصمعي من أمثال العرب « حَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ » يراد به من لم يستقم
أمره فلا تعاباه ويقال « يَشُوبُ وَلَا يَرْوِبُ » مثل الرجل يَحْلُطُ . ويقال
« أَذَلَّ مِنْ قَفْعٍ بِقَرْقَرٍ » والقَفْعُ الكَمُّ الأبيض . والقَرْقَرُ القاع الأملس
 . ويقال « شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ » يراد به الذي يجي بعد أن فات الأمر وقال
أبو نصر يقال قد جَاءَ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ يَجِيءُ جَاءً وَجِيئًا إِذَا تَرَجَّحَ عَلَيْهِ وَجَبَانٌ عَنْ
كَذَا وَكَذَا إِذَا هَبَّتْ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ جِيءٌ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي شَيْبَانَ

قوله أشد الجماعة وجدانه أشد الجماعة في طعمه كذلك في نسخة وفي أخرى أشد الجماعة بالهمزة والفتحة

مطلب شرح مادة جاء بجاء

وما أنا من رُبِّ المُنُونِ جُبَّاءٌ * ولا أنا من سَبِّائِهِ بَاسٍ
ويقال للمرأة إذا كانت كريمة النَّظَرِ لَا تُسْجَلُ إِتْمَ الْجَبَّاءِ عَمَّا الْعَيْنِ وقال حميد
ابن ثور

لَيْسَتْ إِذَا سَمِعَتْ بِجَابِشَةٍ عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً الْمَسِّ
وَالْجَبَّاءُ خَشَبَةُ الْحِذَاءِ . وَالْجَبَّاءُ الْكَمُّ وَالْمَجْعُ جَبَّاءٌ وقال أبو زيد الْجَبَّاءُ مِنْهَا الْحَرُّ
وَالْكَمُّ وَاحِدُ الْكَمَاءِ . وَالْجَبَّاءُ الْحَمَارُ الْفَلِيطُ . وَالْجَبَّاءُ الْمَقَرَّةُ . وَالْجَبَّاءُ مَقْصُورٌ
مَكْسُورٌ مَا جَعَلَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْجَبَّاءُ فَتَوْحٌ مَقْصُورٌ مَا حَوَّلَ الْبَثْرُ . وَالْجَبَّاءُ
نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ تُغْسَلُ الْمَاءُ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ
قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بَنَ كُرَيْزٍ مَنَ فَنِيَانِ تَرِيشٍ جَوْدًا وَجَبَّاءً وَكَرَّمًا فَدَخَلَ أَعْرَابِي
الْبَصْرَةَ فَسَأَلَ عَنْ دَارِ بْنِ عَامِرٍ فَأُرْشِدَ إِلَيْهَا لِحَافَةٍ حَتَّى أَتَانَا بِعَمِيرَةٍ بِغَائِلِهَا فَاسْتَقْبَلَ عَنْهُ
الْحَاجِبُ وَالْعَبِيدُ فَبَاتَ الْفَقْرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ نَاقَتَهُ وَوَقَفَ عَلَى الْحَاجِبِ وَأَنشَأَ
يَقُولُ

كَأَنِّي وَنَضَوِي عِنْدَ بَابِ بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْجَوْعِ ذُبَابُ قَفَرٍ هَلَعَانِ
وَقَفْتُ وَصَبْرُ الشَّيْءِ يَلْقَانِي وَتَدْمِيسُ رَدٍّ سَاعِدِي وَبَنَانِي
فَمَا أَقْدُوا نَارًا وَلَا عَرَضُوا قَرِي وَلَا اعْتَذَرُوا مِنْ عَرَّةٍ بِلَانِ

فَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْبَصْرِيِّينَ

كَمْ مِنْ قَتَى تَحْمَدُ أَخْلَاقَهُ وَتَسْكُنُ الْعَافُونَ فِي نِقْمَتِهِ
فَدَكَّرَ الْحَاجِبُ أَعْدَاءَهُ وَأَحْقَدَ النَّاسَ عَلَى نِعْمَتِهِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَامِرٍ فَعَاثَبَ الْحَاجِبَ وَأَمْرَانِ لَا يَتَقَلَّبُ بَابُهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ
رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ قَالَ كَانَ الْغُبَرِيُّ بْنُ شُعْبَةَ أَعْوَرًا دَمِيمًا آتَمَ
فَهْجَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ
إِذَا رَاجَ فِي قُطْبٍ تَمْتَلِزًا فَقُلْ جَعَلَ يَسْتَنُّ فِي بَنٍ مَحْضٍ

فَأَقْسِمَ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةً لَمَا انْكَسَرَتْ مِنْ قُرْبٍ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضٍ
قال أبو بكر فقلت لأبي حاتم ما أظن أحدا يسبقه إلى قوله جعل يستن في لبن محض
فقال بلى كان إبراهيم بن عربي والي اليمامة فصعد المنبر يوما وعليه ثياب بيض فبدا وجهه
وكفاه فقال الفرزدق

رَأَى مِنْبَرَ الْعَبْدِ اللَّثِيمِ كَأَمَّا ۖ ثَلَاثَةُ غُرَبَانٍ عَلَيْهِ وَفَوْعُ
قال فهذا يشبه ذلك وإن لم يكنه . قال أبو حاتم وخرج نصيب من عنده شام وعليه ثياب
بيض فنظر إليه الفرزدق فقال

كَأَمَّا بَدَا لِلنَّاسِ ۖ أَبْرُجَارُفٌ فِي قِرْطَاسٍ

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله

سَمِعْتُكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ الْفَلْدُ ۖ وَعَفْتُكُمْ حَسَنَى كَأَنَّكُمْ الْهَجْرُ
وما زلت أرتو والدهر صبرا على التي ۖ تسوء إلى أن سرت فيكم الدهر
وأنشدنا أبو عبد الله نبطويه قال أنشدنا أبو العباس أحد بن يحيى التميمي
أَمَا أَنْقَدُ بِلَيْتٍ بِسُومٍ رَأَى ۖ فَالْكُ عِنْدَ رَبِّكَ مِنْ خَلْقٍ
ستعلم أن حر الشعر أَمْضَى ۖ وَأَبْلَغُ فَيْلٍ مِنْ حَرِّ الْخَلْقِ
سَمِعْتُ فَكُنْتُ أَفْجَمَ مِنْ شَقَايَ ۖ تُشَابُهُ الدَّهَاءُ وَنِفَاقُ
وَأَطْلَمَ مِنْكَ حَرُّ الْوَجْهِ حَتَّى ۖ كَانَ سَوَادُهُ لَيْلَ الْحَقِ
ولولا وَقْفَةُ اللَّبَيْنِ فِيهَا ۖ مَتَاعٌ مِنْ وَدَاعٍ وَاعْتِنَاقُ
وَأَمَّا مَسْوُوقَةُ لَقْنَا ۖ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ

وأنشدنا عبد الله بن جعفر التميمي قال أنشدنا أبو العباس المبرد لعبد الصمد بن المعدل
يهجو ابن أخيه أجد

لَوْ كَانَ يُعْطَى الْمَتَى الْأَعْمَامُ فِي ابْنِ أَخٍ ۖ أَصْبَحْتَ فِي جَوْفٍ فُرْقُورٍ إِلَى الصَّيْنِ
قد كان هم طويلا لا ينَامُ لَهُ ۖ لَوْ أَنَّ رُفُوشَنَا يَالِكُ فِي الْحَبِينِ

كَيْفَ بِالْمَصْرَافِ أَصْبَحْتَ كَرَفِي * مَجَلَّأَ عَيْنَنَا مِنْ رَمَلٍ يَبْرِينِ
يَا أَبْعَضَ النَّاسِ فِي فَقْرٍ وَمَيْسَرَةٍ * وَأَقْدَرَ النَّاسِ فِي دُنْيَا وَفِدِينِ
نَيْسَهُ الْمُلُوكُ إِذَا فَلَسَ ظَفَرَتَبَهُ * وَحِينَ تَفْقِدُهُ الْمَسَاكِينِ
لَوْ شَاءَ رَبِّي لِأَصْحَى وَاهْبِأَلْأَخِي * بِمَعْصُومٍ أَجْرًا غَيْرَ مَعْنُونِ
وَكَانَ أَحْطَى لَهُ لَوْ كَانَ مُسْتَرًّا * فِي السَّالِفَاتِ عَلَى غُرْمُولِ عَيْنِ
وَقَائِلٍ لِي مَا يُضْنِيكَ قُلْتَ لَهُ * شَخْصٌ رَى عَيْنَهُ عَيْنِي فَيُضْنِي
إِنْ الْقُلُوبَ تَطْوِي مِنْهُ بَابِنِ أَخِي * إِذَا رَأَيْتَكَ عَلَى مِثْلِ السَّكَاكِينِ
وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ دَرْدِلَ رَجُلٍ يَصِفُ جَلَا

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ فَانْظُرْ مَا هُمَا * أَجْمَرَا أَمْ مَدَرَا زَاهُمَا
إِنَّا لَنُكْنِ بَذْلًا أَوْ تَعَاهُمَا * وَتَبَرُّكُ اللَّيْلِ إِلَى ذَرَاهُمَا

الْقَرْنَانِ اللَّسْذَانِ يَتَنَانِ عَلَى الْبُرِّ يُعْرَضُ عَلَيْهِمَا الْخَشَبُ فَالْبَعِيرُ يُتَغَرَّمُهُ أَوْ لَوْ مَا يَرَاهُمُ
يَبْذُلُ حَتَّى يَجِيَّ غَيْرُهُ عَنْدهُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَذَرَاهُمَا كُنْفُهُمَا وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْبَابِنَا
لَعَلِيَّ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّوْمِيِّ وَأَهْدَى قَدَمًا إِلَى يَجِيَّ بْنِ الْمُنَجِّمِ

وَيَدْبِعُ مِنَ الْبَسَادِ نَعْسِي * كُلُّ عَقْلٍ وَيَطْبِي عَلَى طَرْفِ
دَقٍّ فِي الْحَسَنِ وَالْمَلَا حَتَّى * مَا يُوقِيهِ وَأَصْفَ حَقٍّ وَصَفِ
كَفَمِ الْحَبِّ فِي الْمَلَا حَةً أَوْ أَشْفَى * وَإِنْ كَانَ لَا يُنَانِي بِحَرْفِ
تَنْفُذِ الْعَيْنِ فَيَسْمَعُنِي زَاهَا * أَخْطَأْتَهُ مِنْ رِقَّةِ الْمُسْتَشْفَى
كَهَوَاءِ بِلَاهِبَاءِ مُشْغُوبٍ * بِضِيَاءِ أَرْقَى بِذَلِكَ وَأَصْفِ
وَسَطِ الْقَدْرِ لَمْ يَكْبُرْ لِمَرْجٍ * مُتَوَالٍ وَلَمْ يُصْغَرْ لَرَشْفِ
لَا يَجُولُ عَلَى الْعَقُولِ جَهُولٍ * بَلْ حَلِيمٌ عَنْنٌ فِي غَيْرِ ضَعْفِ
مَا رَأَى النَّاطِرُونَ قَدْ شَكَلَا * فَارْسَامُهُ عَلَى بَطْنِ كَفِ
فِيهِ لَوْزٌ مَعْقَرٌ عَطَفَتْهُ * حُكْمًا الْعُيُوبُ أَحْسَنَ عَطَفِ

مثل عطف الأصدغ في وجنات * من غزال يرهى بحسن وظرف

وقرأت على أبي بكر بن دريد اللقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وإعما * ديوني في أشياء تُكسبهم حدا

ألم يرق قومي كيف أوسر مرة * وأعسر حتى تبلغ العسرة الجهدا

فما زادني الاقتار منهم تقربا * ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا

أسد به ما قد أخلوا وضيعوا * نغور حقوق ما طاقوا لها أسدا

وفي جفنة ما يعلق الباب دونها * مكلة لحما مدفقة ردا

وفي فرس نهم يدعيني جعلته * حجابا ليبي ثم أخذته عبدا

وان الذي يبيني وبين بني أبي * وبين بني عمي لختلاف جدا

أراهم إلى نصري بطاء وان هم * دعوني إلى نصر أيتهم سدا

فان يا كلوا الحمي وقرت لحومهم * وان يهدوا بحدي يثبت لهم مجدا

وان ضيعوا عني حفظت غيوبهم * وان هم هووا غني هويت لهم رشا

وان زجر وا طيرا يحنن عرربي * زجرت لهم طيرا غرهم سدا

ولا أحجل الحقد القديم عليهم * وليس رديس القوم من يحمل الحقد

لهم جبل مالي ان تتابع لي غني * وان قل مالي لم أكفهم رفا

واني لعبد الضيف مادام نازلا * وما شيمتي غير هاتئسبه العبد

(قال أبو علي) كان أبو بكر بن دريد يقول كسبت المال وكسبته غيري ولا يحيز

أ كسبته وغيره يقول كسبت المال وأ كسبته غيري وهما عندي جائزان كسبته

وأ كسبته وأنشدنا أبو بكر عن الأستاذاني جحدر وكان لصامرا فأخذه الجحاج فحبسه

فقال في الحبس

مطلب قصيدة جحدر

التي قالها وهو في

حبس الجحاج

تأوبسني فبت لها كنيعا * هموم ما تنارقني حواني

هي العواد لأعواد قومي * أطلن عيادي في ذا المكان

اذا ما قلتُ قد أَجَلَّيْنِ عَنِّي * تُخَيِّرُ رِيَاءَهُنَّ عَلَى نَافِي
وكانَ مَقَرُّ مَنْزِلِهِنَّ قَلْبِي * فَقَدْ أَتَفَهَنَهُ وَالْهَمُّ أَتَى
أليسَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي * يُحِبُّ أَيُّهَا الْبَرُّ الْيَمَانِي
وَأَهْوَى أَنْ أَرْدَا لِكَطْرِفِي * عَلَى عُدُوٍّ وَأَمِنْ شُعْلِي وَشَانِي
نَظَرْتُ وَنَاقَتَنِي عَلَى تَعَادٍ * مُطَاوَعَةَ الْأَزْمَةِ رُحْلَانِ
إِلَى نَارِيهِمْ مَا وَهْمًا بَعِيدٌ * تُشْوِقَانِ الْحُبَّ وَتُوقِدَانِ
وَمَا هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا * بُكَاءَ حَامَتَيْنِ نَجَابَانِ
نَجَابَوْنَنَا بَلَحْنِ أَجْمَعِي * عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ
فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَأَنْتَ سَلَمِي * وَفِي الْغَرْبِ اغْتَرَابُ غَيْرِدَانِ
أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرُو * وَإِنَّا فَذَلِكَ لِنَسْتَدَانِي
نَعَمْ وَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ * وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
فَابَيْنَ التَّفْرِقِ غَيْرُ سَبْعٍ * بِقِسْبَيْنِ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْ عَمَانِي
فِيَا أَخَوَيَّ مَنْ كَبَّرَ بَيْنَ عَمْرُو * أَفَلَا أَلْوَمُ أَنْ لَمْ تَنْفَعَانِي
إِذَا خَاوَزْتُمَا عَفَاتِ تَجْرِ * وَأَوْدِيَةَ الْيَمَامَةِ فَانْتَعِمَانِي
وَقُولَا بِحَدْرٍ أَمْسَى رَهِينًا * يُحَاذِرُ وَقَعَ مَصْقُولِ يَمَانِي
يُحَاذِرُ صَوْلَةَ الْجَحَاكِجِ ظُلْمًا * وَمَا الْحَاجُّ ظُلَامَ بِلَانِي
إِلَى قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا بِقَتْلِي * بِكَيْ شُبَّانُهُمْ وَبِكَيْ الْقَوَانِي
فَإِنْ أَهْلَكَ قُرْبُ قَتْلِي سَيْدِي * عَلَى مَهْذَبِ رِخْصِ الْبَنَانِ
وَلَمْ أَلْقُ قَدْ قَضَيْتُ حُقُوقَ قَوْمِي * وَلَا حَقَّ الْمُهَنْدِ وَالسَّنَانِ

(قال أبو علي) المبرِّ الغالب . والكَنيعُ التَّقْبِضُ . وَأَتَفَهَنَهُ أَعْيَنَهُ وَأَنْشَدَنِي

بعض أصحابنا أحسبه قال لأبي اللعنا هبة

لَا تَقْضِرَنَّ بِلَيْمَةِ * كَثَرَتِ مَنَابِئُهَا طَوِيلُهُ

تَمْسُو بِهَا هُجُوجَ الرِّبَا • حَكَتْهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ
قَدِيدُكَ الشَّرْقَ الْقَتَى • يَوْمًا وَلَحِيقَتُهُ قَلِيلُهُ

(قال أبو علي) الْحَسِيلَةُ الْعَجَلَةُ • وَهَرْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ
التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَدِمَ وَقَدْ عَرِيقَ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ وَعُوفِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَسَلُّوا
عَلَيْهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْ مُصْعَبٍ فَقَالُوا أَحْسَنُ النَّاسِ سِيرَةً وَأَقْضَاهُ بِحَقِّ وَأَعْدَلُهُ فِي حُكْمٍ فَلَمَّا
صَلَّى الْجُمُعَةَ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

قَدْ جَرَّ بُونِي ثُمَّ جَرَّ بُونِي • مِنْ غُلُوتَيْنِ وَمِنْ الْمُشِينِ
حَتَّى إِذَا شَاؤُوا وَشِئُونِي • خَلُّوا عَنِّي ثُمَّ سَيُونِي

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَأَلْتُ الْوَفْدَ عَنْ مُصْعَبٍ فَأَحْسَنُوا الثَّنَاءَ عَلَيْهِ وَذَكَرُوا مَا أَحْبَبَهُ وَإِنْ
مُصْعَبٌ الطَّبِيُّ الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ وَالْأَهْوَاءَ حَتَّى مَا تَحُولُ عَنْهُ وَاسْتَمَالَ الْأَلْسُنَ بِثَنَائِهَا
وَالْقُلُوبَ بِتُحُّهَا وَالنَّفُوسَ بِعُبَّتِهَا فَهُوَ الْمَحْبُوبُ فِي خَاصَّتِهِ الْمَحْمُودُ فِي عَامَّتِهِ بِمَا أَطْلَقَ
اللَّهُ بِهِ أَسْمَاءَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَبَسَطَ يَدَهُ مِنَ الْبَذْلِ ثُمَّ زَلَّ وَهَرْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَدِمَ أَعْرَابِي الْبَصْرَةَ فَتَزَلَّ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَكَانَ
فَصِيحًا فَكَتَبْنَا سِيرًا إِلَيْهِ فَلَا تَعْدُمْ مِنْهُ فَائِدَةٌ جَدُّ رَمَّ بِرَأْفَاتِنَاهُ يَوْمًا فَأَنْشَدَنَا

أَلَمْ يَأْتِهَا إِنِّي تَلَبَّسْتُ بِهَدَاهَا • مَقُوفَةٌ صَنَاعَتُهَا غَيْرُ آخِرِهَا
وَقَدْ كُنْتُ مَنَاهَا رِيًّا قَبِلَ لِبَسَاهَا • فَكَانَ لِبَاسِهَا أَمْرًا وَأَعْلَقَا

(قال أبو علي) أَعْلَقَ أَشْدَمَ مَرَارَةٍ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوَّلُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُمَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ
دَرِيدٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى النَّاسِ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا أَعْلَقَ مِنْ هَذَا أَى أَمْرٍ مَنَّهُ
وَأَنْشَدَنَا

نَهَارُ شَرِّ أَحْمِلَ بْنِ طَوْدٍ يَرِينِي • وَلَيْلُ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

أَى أَشْدَمَ مَرَارَةٍ وَهَرْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَدِمَ أَعْرَابِي مِنْ
بَنِي مُضَبَّةِ الْبَصْرَةَ فَنَظَّابَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ فَسَطَّوْا عَلَيْهِ فِي الْمَهْرِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

مطلب خطبة عبد الله بن الزبير لما سأل الوفد عن مصعب فأنشأ عليه خطبة

فوله غزوة كذا في نسخة وفي أخرى غزوة لا إلا بعد الفاء ثم في بورج ركبته مصعبه

حَطَبْتُ فَقَالُوا هَاتِ عَشْرِينَ بَكْرَةً • وَدَرَعًا وَجِلْبَابًا هَذَا هُوَ الْمَهْمَرُ
وَتَوَيْتَ مَرْوَيْتَ فِي كُلِّ سِتْوَةٍ • فَقُلْتَ الزَّائِحِيَّةُ مِنَ الْجَرْبِ الْقَشْرُ

وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَوِيدَ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ

وَشَعْنَاءُ غَيْرَاءِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ • بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجَلُ
دَعْوَتُهَا أَبْنَاءُ لَيْلٍ كَانَتْهُمْ • وَقَدْ أَبْصَرُوا مُعْطَشُونَ قَدْ أَنْهَلُوا
يَصِفُ نَارًا وَجَعَلَهَا شَعْنَاءَ لَتَفَرِّقَ لَهَا • وَغَيْرَاءِ الْفُرُوعِ لِدَخَانِهَا • وَالْفُرُوعُ الْأَعَالَى
• وَمُنِيفَةٌ مَرْتَفَعَةٌ يَرِيدُ أَنْهَا عَلَى جَبَلٍ أَوْ فِي مَكَانٍ عَالٍ • وَقَوْلُهُ بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ
أَيُّ بِهَا تُنْسَبُ الْجَارِيَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ الْجَارِيَةَ فَتَقُولُ كَانَتْهَا شُعْلَةٌ
نَارًا أَوْ كَانَتْهَا يَصْنَعَةُ النَّحْيِ • وَقَوْلُهُ دَعْوَتُهَا أَبْنَاءُ لَيْلٍ يَعْنِي النَّارَ دَعَا
بِضَوْئِهَا أَبْنَاءُ لَيْلٍ أَيْ قَوْمَ مَسْرُوعٍ وَالْإِلَاحَارُ وَاعْنِ الْقَصْدُ
وَقَوْلُهُ كَانَتْهُمْ وَقَدْ أَبْصَرُوا مُعْطَشُونَ يَعْنِي
أَنَّهُمْ مِنْ قَرَحِهِمْ هَذِهِ النَّارُ كَانَتْهُمْ قَوْمٌ كَانَتْ
عَطَشًا بِالْهَمْ فَأَنْهَلُوا
أَيُّ دَوَيْتَ
أَبْلَهُمْ

قوله من الجرب القشر هكذا في النسخ ولم يظهر لنا معنى صحيح لهذه العبارة كتبه معصمه

تم الجزء الاول من كتاب الامالى ويليها الجزء الثانى وأوله وحدتنا أبو بكر قال حدثنا أبو

حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي الخ

الفهرست

فهرست الجزء الاول

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٥	مطلب الكلام على مادة نسا وقوله تعالى ما نسخ الآية وانما النسي زيادة الآية
٦	مطلب الكلام على مادة لحن وقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
٩	مطلب الكلام على مادة حرد ومعنى قوله تعالى وغدا على حردا درين
٩	مطلب تفسير الغريب من حديث السجاية التي نشأت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه
١١	مبحث الكلام على غريب حديث أحرّم ما بين لابتي المدينة
١١	مبحث الكلام على غريب حديث ألم أخبر أنك تقوم الليل الخ
١٢	مطلب الكلام على خطبة عبد الملك بن مروان لما دخل الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير
١٤	مطلب خروج عبد الملك نفسه ا قتال مصعب بن الزبير
١٧	مطلب تفسير ما جاء من الغريب في حديث البنات الثلاث الا في وصفن ما يحين من الأزواج
٢٥	مطلب أسماء الزوجة
٢٢	مطلب ترتيب أسنان الابل وأسمائها
٢٥	مطلب أسماء الرجل يحب محادثة النساء
٢٦	مطلب أسماء الشخص
٢٨	مطلب الكلام على معنى الخافرة
٣٥	مطلب تفسير ما جاء من الغريب في وصف الغلام العنبر التي كان ينشدها
٣٥	مطلب أسماء الألوان وأوصافها
٣٨	تفسير ما جاء من الغريب في حديث الشاب الجميل العاشق
٣٩	مطلب أوصاف الشيء البالي
٤٣	تفسير ما جاء من الغريب في وصف الشاب الفرس الذي اشتراه
٤٤	تفسير الغريب في حديث الأعرابي الذي وصف بعض النساء

- ٤٨٠ • مطلب دخول كثيرة على عبد الملك بن مروان وحديثه معه وانشاده الشعر
بين يديه
- ٤٩ • مطلب قصيدة عبد الله بن سبرة وكانت يده قطعت في غزوة الروم
- ٥٠ • مطلب ما وقع في مجلس أبي عمرو بن العلاء بين شبيل بن عروة ويونس والفرق
بين ألفاظ خمسة من الروبة
- ٥١٥ • مطلب حديث الجاحظ وهو قال وج وقصيدة عوف بن محم انشأ في التي منها ان
الثمانين البيت
- ٥٣ • مطلب شرح ما جاء من الغريب في وصف الأعرابي لبنيه
- ٥٧ • مطلب تفسير ما جاء من الغريب في وصف الغلام لبيت أبيه
- ٥٩ • مطلب الكلام على مادة غ و ر
- ٦١ • مطلب حديث البنين السبعة الذين هوت عليهم الصخرة وما قاله فيهم أبوهم من
الشعر وشرح غريبه
- ٦٦ • مطلب حديث الغلام الذي سماه أهله حريقا وما وقع له مع الأصمعي وشرح
غريب ذلك
- ٦٧ • مطلب حديث حضرمي بن عامر مع ابن عمه وشرح غريب شعره
- ٧٣ • مطلب ما وقع من المفارقة بين طرف بن العاصي والحرب بن ذيان عند بعض
مقاول جبر وشرح غريب ذلك
- ٧٨ • مطلب الأبيات التي كان يقال ان من لم يروها فلا مروءة له وشرح غريبها
- ٨٠ • مطلب حديث النسوة اللاتي أشرن على بنت الملك بالتزوج ووصفن لها محاسن
الزوج وشرح غريب ذلك
- ٨٤ • مطلب ما قاله الشعرافي وصف الحديث مدحا وذكما
- ٨٦ • مطلب حديث ليلى الاخيلية مع الجاحج وشرح الغريب من ذلك
- ٩٠ • مطلب ما يقال في صف الرجل لا يملك شيئا وشرح الغريب من ذلك
- ٩٢ • مطلب ما وقع بين سبيع بن الحسرت وميثم بن ثوب من الخصامة بمجلس مرند
الخبر وخطبته في شأنهما واصلاحه ذات بينهما وشرح غريب ذلك
- ١٠٢ • مطلب حديث أوس بن حارثة ونصيحته لابنه مالك وشرح الغريب من ذلك
- ١٠٤ • مطلب الكلام على مادة أمر وتفسير قوله تعالى واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مترفيها
- ١٠٤ • مطلب ما وقع بين رجل من العرب وزوجته من الخصام والمشاقة

- ١٠٨ مطلب ما قيل في الشيب والخصاب مدحا ونما
- ١١١ مطلب ما وقع لخالد بن عبد الله القسري من الحصر وهو على المنبر وما قاله في ذلك
- ١١٣ مطلب خطبة الأعرابي السائل في المسجد الحرام وشرح غريب ذلك
- ١١٨ مطلب الكلام على مادة عرض وشرح حديث الأعرابي مع ضيفه
- ١٢٢ مطلب حديث يحيى بن طالب وشكايته ورحلته إلى بغداد إلى آل السلطان
- ١٢٦ مطلب حديث زبراء الكاهنة مع بني رثام من قضاة وشرح غريب ذلك
- ١٣٠ مطلب حديث عوف بن محم مع عبد الله بن طاهر
- ١٣٣ مطلب حديث جعفر الجعفي مع رثية شصار ودخوله في الإسلام بإرشاد رثية المذكور وشرح الغريب في هذه القصة
- ١٣٨ مطلب الكلام على معنى قول بعض العرب لملها موضوعه فوق الركب
- ١٣٩ مطلب ما قاله بعض الأعراب في صفة قومه
- ١٤٣ مطلب حديث مصاد بن معور وخروجه في طلب الذود وما أخبر به الجوارى الأربع الطوارق بالخصى
- ١٤٤ مطلب الكلام في معنى المرباع وشرح مادته ربع
- ١٤٧ مطلب خطبة اسمعيل بن أبي الجهم بين يدي هشام بن عبد الملك وما وقع بينهما من الحديث وشرح الغريب عن ذلك
- ١٥٠ مطلب حديث الأعرابي الذي اشتري خراج بجرة صوف وما حصل بينهما وبين امرأته وتفسير الغريب من ذلك
- ١٥٢ مطلب حديث بعض مقال جبر مع ابنه وما دار بينهما وبينهما من المسألة حين كبرت سنه وشرح غريب ذلك
- ١٥٩ مطلب الكلام على مادة خ ل ف
- ١٦٠ مطلب حديث معاوية مع عبد الله بن عبد الجبر بن عبد المطلب وما دار بينهما من سؤال وجواب وشرح غريب ذلك
- ١٧١ مطلب خطبة هاني بن قبيصة في قومه يحرضهم على الحرب يوم ذي قار
- ١٧٣ مطلب وصف بعض الأعراب للطير وشرح غريبه
- ١٧٨ مطلب الكلام على مادة ح س س
- ١٨٣ مطلب حديث الرواد الذين أرسلتهم مذبح ووصفهم الأرض لقومهم بعد رجوعهم

- ١٨٧ مطلب الكلام على مادة ع ق ب
- ١٩٠ مطلب حديث الجوارى الجنس اللاتى وصفن خيل آبلهن
- ١٩٥ مطلب شرح مادة خ ل ل
- ١٩٧ مطلب حكم ومواظب من كلام بعض الحكماء
- ٢٠٢ مذهب اسب عطاء ابراهيم بن المهدي للأمن وغفوه عنه وردماله وضياعه اليه
- ٢٠٣ مطلب شرح مادة ذرأ مهموزا ومعتلا
- ٢٠٧ مطلب من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية تكر ما وصيانة لنفسه
- ٢٠٨ مطلب شرح مانعة الشغب بالمهمة والشغب بالمهمة
- ٢١١ مطلب ما قال الشعراء في البكاء ووصف الدموع
- ٢١٤ مطلب الكلام على مادة بشر
- ٢١٤ مطلب الكلام على مادة خ ف ي
- ٢١٥ مطلب الكلام على مادة خيف وخوف
- ٢٢٣ مطلب الكلام في تفسير مادة كل
- ٢٢٥ مطلب ما قاله بعض نساء الاعراب تصف زوجها بكارم الاخلاق لانهما
- ٢٢٨ مطلب تفسير مادة ل ل ل
- ٢٢٩ شرح مادة ل ل أ
- ٢٢٩ مطلب ما وقع بين المؤمن والجارية بحضرة هارون الرشيد
- ٢٣٠ مطلب ما قيل في عناق الحبيب
- ٢٣١ ما قيل في وصف الشعر بفتح الشين
- ٢٣١ مطلب ما قيل في فتور الطرف
- ٢٣٢ مطلب ما قيل في الريق
- ٢٣٣ من أحسن ما قيل في طروق الليل
- ٢٣٣ من أحسن ما قيل في منى النساء
- ٢٣٤ مطلب ما قيل في الحسن
- ٢٣٤ ما قيل في القيان والعود
- ٢٣٥ وصية بعض الحكماء لابنه
- ٢٣٦ حكمة من حكم الاخف بن قيس
- ٢٣٦ مطلب ما تقول العرب في معنى لا أفعل ذلك أبدا

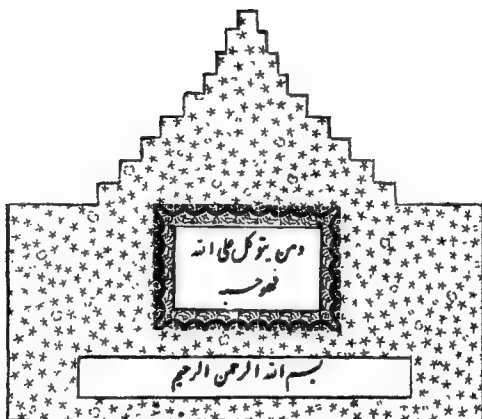
- ٢٣٨ مطلب شرح مادة وث ر
- ٢٤٠ مطلب خطبة عتبة بمكة عام حج وما دار بينه وبين الاعرابي
- ٢٤١ حديث أسيد بن غنقاء الفزاري وما كان من مواساة عبيله الفزاري وما مدحه به
- ٢٤٥ مطلب خطبة عتبة بمصر وكان قد غضب لأمور بلغته عن أهلها
- ٢٤٧ مطلب امتداح أبي العتاهية لهر بن العلاء وحسد الشعراء له على ما أعطاه من الجائزة
- ٢٤٨ مطلب ما تقول العرب في معنى أخذ الشيء كله
- ٢٤٩ مطلب شرح مادة جلا وجل
- ٢٥٣ مطلب كتاب الحسن بن سهل إلى محمد بن سماعة القافضي يطلب إليه رجلا يستعين به في أموره
- ٢٥٤ مطلب ما تقول العرب في معنى ما في الدار أحد
- ٢٥٨ خطبة بهض الاعراب في قومه وقد ولاه جعفر بن سليمان بعض مباحهم
- ٢٥٩ مطلب قصيدة ذي الأصبع العدواني التي منها البيت المشهور يا عمرو ان لا تدع شتي ومنقصتي الخ
- ٢٦١ مطلب وصف صعصعة بن صوحان للناس وقد سألته معاوية ذلك
- ٢٦١ حديث قيس بن رفاعة مع الحرب بن أبي شمر الغساني
- ٢٦٥ مطلب حديث الأصمعي مع امرأة تنكلى من بني عامر نزل بها
- ٢٦٧ مطلب شرح مادة غرر
- ٢٦٨ حديث المهلب بن أبي صفرة مع رجل من الخوارج كان محتفيا في عسكره يريد اغتياله
- ٢٦٩ حديث الفضل الضبي وقد دخل على المهدي فاستنشه
- ٢٧٢ قصيدة السموأل بن عدياء التي أولها إذا المرء لم يدنس من الأوم عرضه الخ
- ٢٧٦ مطلب خطبة المأمون الحارثي في نادي قومه
- ٢٧٧ مطلب ما دار بين معاوية بن أبي سفيان وعمرانه بن أوس من الحديث
- ٢٨٠ مطلب شرح ما دتجبا وأجاب
- ٢٨٤ مطلب قصيدة جحدو التي قالها وهو في حبس الحجاج
- ٢٨٦ مطلب خطبة عبد الله بن الزبير لما سأل الوفد عن مصعب فأنشأ عليه خيرا

كتاب الأممالي

للإمام الكبير
أبي عيسى إسماعيل بن القاسم القزويني

المختصر المتين

منشورات الكتب الإسلامية



وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال قدم ميم بن نويرة
العراق فأقبل لا يرى قبرا إلا بكى عليه ففيل له يموت أخوك بالمسلا وتبكي أنت على قبر
بالعراق فقال

لقد لمني عند القبور على البكا * رفيق لتذرف الدموع السوافكا

أمن أجل قبر بالمسلا أنت نائح * على كل قبر أو على كل هالك

ويروي هذا البيت

فقال أنبكي كل قبر رأيته * لقبري بين السوي والدكاد

فقلت له إن الشجاعت الشجا * فدعني فهذا كله قبر مالك

ألم ره فينا يقسم ماله * وتأوي إليه مرمات الضرائك

وقرأت على أبي بكر رحمه الله لبعض طيِّبِي رِثَى الرَّبِيعِ وَغَمَارَةَ ابْنِي زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ مَوَدَّةٌ

فَان تَكُنْ الْحَوَادِثُ جَرَّ بَنَفَى • فَلَمْ أُرْهَالْكَا كَانَتْ بَنَى زِيَادِ
هُمَا رُحْمَانِ حَطَّيْنِ كَانَا • مِنَ السُّمْرِ الْمُقَفَّةِ الصَّعَادِ
تَهَالِ الْأَرْضُ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا • بَعَثَهُمَا تَسَالَمَ أَوْ تَعَادَى

وَمَافِرَاتٍ عَلَيْهِ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَحْجَمِ مِنْ دَنْدَنَةِ الْخُرَاعِيَةِ

قَدْ كُنْتُ لِي جَلَالًا وَذَنْبُهُ • فَدَرَكْتَنِي أَصْحَى بِأَجْرٍ دُضَا حَى
فَدَكُنْتُ ذَاتَ حَيَّةٍ مَا عَشَى • أَمْسَى الْبِرَازُ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحَى
فَالْيَوْمَ أَخْضَعَ لِلذَّلِيلِ وَأَتَى • مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَلَمَى بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَتْ قُرْبَى تَحْتَالِهَا • يَوْمًا عَلَى فَنَنْ دَعَوْتُ صَبَاحِ
وَأَغْضُ مِنْ بَصْرَى وَأَعْلَمُ أَنَّهُ • قَدْ بَانَ حَسْدُ قَوَارِي وَرِمَاحَى

فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ تَحْتَلَّتْ بِهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدَى

وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ شِعْرَ النَّابِغَةِ

أَلَمْ تَعْلَمْ لِي أَنْي رُزِنْتُ مُحَارِبَا • فَالْكَ مِنْهُ الْيَوْمَ نَبَى وَلَا لِبَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدِرْتُ بِوَحْوَحِ • وَكَانَ ابْنُ أُمَيٍّ وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا
فَتَى كُلَّتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ • جَوَادٌ فَيَأْتِيَنِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَبْرُ صَدِيقَهُ • عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَبْسُوءُ الْأَعَادِيَا

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ دُرِّسْتَوِيَهُ النَّحْوِي قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ

أَيَا عَمْرُو لَمْ أَصْبِرْ لِي فِيكَ حِيلَةٌ • وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
تَصَبَّرْتَ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَوُ جَعُّ • كَمَا صَبَّرَ الظَّمْآنُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عبد الله بن المظيعي قال
قرأت على قبر بالمدينة

يا مفرَّدًا سَكَنَ النَّوَى وَبَقِيَتْ • لَوْ كُنْتُ أَصْدُقُ أَذْنِبْتُ بَلِيْتُ
الْحَيَّ يَكْذِبُ لَأَمْدِي بِلِيَّتِ • لَوْ صَحَّ ذَلِكَ وَمِتُّ كُنْتُ أَمُوتُ

وقرأت على أبي بكر لكعب بن زهير

لَقَدْ وَلَّى الْيَتَمَ جَوَى • مَعَايِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها
فَانْهَلَكَ جَوَى فَاَنْ حَرَبًا • كَقَتْلِكَ كَانَ بَعْدَ مُوقَدِّها
وَلَوْ بَلَغَ الْقَبِيلَ فَعَالَ قَوْمَ • لَسَرَّكَ مِنْ سَيُوفٍ مُنْتَضَوْها
كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ مَوْتُوتَ • ثِيَابُكَ مَا سَلَقَى سَالِبُها

(قال أبو علي) . وقرأت عليه للاحوص

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ حَسَدَ • أَعْمَى عَلَى الْبَقَاءِ وَالشَّيْءَانِ
مَا تَعْتَرِبُنِي مِنْ حُطُوبٍ مُلْتَمَةِ • إِلَّا أَتَرَفُنِي وَتَعْظِمُ شَانِي
فَإِذَا زُلْزَلْتُ زُلًّا غَنِي مُتَخَمِّطَ • تُخْشَى بَوَادِرُهَا الْأَقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفَى الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي • كَالشَّمْسِ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى الالبيث الأول من هذه
الآيات فأنى قرأته على أبي بكر بن دريد

رَأَيْتُ بِطَا حِينَ تَمَّ شِبَابُهُ • وَوَلَّى شِبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ رَجَالٍ حَرَّازَةً • فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَتَبُ
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيئٌ وَجَانِبُ • إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ تَمْتَنِعُ صَعْبُ

وروى ابن الأنباري

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ يَلِينُ وَجَانِبُ • نُقِيلُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرَّ كَبْصَعُ
يُخْبِرُنِي عَمَّا سَأَلْتُ بِهِتِي • مِنَ الْقَوْلِ لِأَجْلِ الْكَلَامِ وَلَا تَقْبُ

ولا يَتَّبِعُنِي أَنَا وصاحبُ رحلِهِ * مخوف أنامَ صَاحِبِهِ الجَنَبَ
سريع إلى الأضياف في ليلة الطوى * إذا جتمع الشَّقَانُ والبُدا الجَنَبَ
وتأخذه عند المكارم هرة * كما اهترت تحت البارج الغنم الرطب

وَأُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَيْدٍ لَهُ لَا رَطَابَةَ فِي سَهْمَةِ يَهُوشِيبَ
ابن البرصاء (١)

مَنْ مُبْلَغُ فَنِيَانِ مَرْءٍ أَنَّهُ * هِيَ أَيْ ابْنُ بَرَاءِ الْجَنْبِ سَيْبُ
فَلَوْ كُنْتُ مَرْءًا عَيْتَ فَأَسْهَلْتُ * كُذَّالْ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبُ
فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ كَانَ أَبُوهُ أَعْمَى وَجَدَهُ أَعْمَى وَجَدَ أَبَاهُ أَعْمَى يَقُولُ فَلَوْلَمْ
تَكُنْ مَدْخُولَ النَّسَبِ كُنْتُ أَعْمَى كَمَا تَلَّنْ

أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِيًّا لَأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبٌ
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُدْعَضٌ كَارِهًا * رَأْسُكَ عَادِي التَّجَادُرِ كُوبٌ

يقول ما زلت خيرا منك مذعض برأسك فعل أمك أي مذ ولدت . والعادى القديم . والتجاذج جمع تجذ وهو الطريق المرتفع . والركوب المركوب الموطوء وهو فعل في معنى مفعول وانما هذا تشبيه جعل ماعض برأسه من فرجه مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها يريد أنه قد ذل حتى صار كذلك فيقال ان شيباعى بعدما كبر فكان يقول علم آتى مرى ۞ وقرأت على أبي بكر بن دية . وقال سالم بن خفان العنبري وكان مسهره أخوامر أنه أناه فأعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبلا يقرن به ما أعطيناه الى بعيره ثم أعطاه آخر وقال هاتي جبلا خرتم أعطاه نالسا وقال هاتي جبلا فقالت ما بئني عندي حسل فقال لها على الجبال وعليك الجبال

ثم قال

لَا تُغْزِلْنِي فِي الْعِطَاءِ وَيَتَمَرَّى * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ الْبُحْبُلَا

وقوله

(١) في هامش بعض النسخ والبعض الآخر سميت بذلك لياضها

مطلب حدیث سالم بن قحطان العنبري واعطاه صهره الأبرهه وماتاه لاهراً ثم نه عن الشعر وقد

لَقَدْ بَكَرَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ تَأْوِيئِي * وَلَمْ أَجْزِمِ جَرْمًا فَنُفْتُ لَهَا مَهْلًا
فَاتَى لَاتَبَيَّ عَلَى إِقَالِهَا * إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا
فَلَمْ أَرْمِثْ لَ الْإِبِلَ مَا لَ الْمُقَتِّنِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبُلًا
وَزَادَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ .

إِذَا سَمِعْتَ آذَانَهَا صَوْتَ سَائِلٍ * أَصَاخَتْ فَلَمْ تَأْخُذْ سِلًا حَاوِلًا نَبْلًا
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . السِّلَاحُ هَهُنَا جَاءَ لَهَا يَقُولُ سَمْنَهَا يَمْنَعُ صَاحِبَهَا مِنْ أَنْ يَسْخَوْهَا وَلِكُنْهَ
يُعْطِيهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ وَهَذَا أَبُو الْمِيَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ
نَاصِحٍ قَالَ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ قِيلَ لَذِي الرَّمَةِ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيَّامَ لَوْلَا صَدَّقُ مَنْ سَبَّحْتَ إِلَى تَعْلِيمِ
أَوْلَادِ الْأَعْرَابِ فِي أَكْثَفِ الْإِبِلِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ الْمِيَّامَ إِلَّا أَنِّي قَسَمْتُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى
الرَّيْفِ فَرَأَيْتُ الصَّبِيَّانَ وَهَمَّ بِجُوزُونَ بِالْفَجْرِمْ فِي الْأَوْقِ فَوَقَفْتُ حِيَالَهُمْ أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
غُلَامُ مِنَ الْعِلْمَةِ قَدْ أَزَقْتُمْ هَذِهِ الْأَوْقَةَ فَجَعَلْتُمُوهَا كَالْمَسِيمِ فَقَامَ غُلَامٌ مِنَ الْعِلْمَةِ فَوَضَعَ مَقْبَعَهُ
فِي الْأَوْقَةِ فَجَلَّجَهُ فَأَفْهَقَهَا فَعَلَتْ أَنْ الْمِيَّامَ شَيْءٌ ضَيَّقَ فَسَبَّحْتُ عَيْنَ نَاقِي بِهِ وَقَدْ اسْلَهَمْتُ
وَأَعْيَتْ . قَالَ أَبُو الْمِيَّاسِ الْفَجْرِمْ الْجُوزُ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كُتُبِ
الْفُجُورِيِّينَ وَلَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا غَيْرِهِ . وَالْأَوْقَةُ الْحُفْرَةُ . وَقَوْلُهُ قَدْ أَزَقْتُمْ أَيُّ
ضَيَّقْتُمْ . وَبَحَّجْتُمْ حَرَكَةً . فَأَفْهَقَهَا مَلَأَهَا . وَالْمَقْبَعُ الْعَقَبُ وَكُلُّ مَا تَأْزِدُ عَلَى مَا يَلِيهِ
فَهُوَ مَتَجَمُّ وَالْعَقَبُ مَتَجَمُّ أَيْضًا . وَأَسْلَهَمْتُ تَغْيِيرَ وَالْمُسْلَهَمُ الضَّامِرُ الْمُتَغْيِيرُ . (قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِزَيْدٍ كَثِيرٌ

أَقُولُ لِمَاءَ الْعَيْنِ أَمْعَنَ لَعَلَّهُ * بِمَا لَارِي مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ
فَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فَرَاغِهَا * غَدَاةَ الشَّبَابِ لَأَعْمَجِ الْوَجْدِ يَحْمَدُ
وَلَمْ أَرْمِثْ لَ الْعَيْنِ صُنْتُ بِمَانِهَا * عَلَى وَلَا مِثْلَ عَلَى السَّمْعِ يَحْسَدُ

وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا

سَهِّلْتُ فِي الدُّنْيَا سَفِيحِي عَلَيْكَ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ
وَيُخَيِّ لِي حُبَّ سِدِينَا وَرَهْبَةً وَلِلنَّاسِ أَشْغَالٌ وَحُبُّكَ شَاغِلُهُ
وَحُبُّكَ يَنْسِينِي مِنَ الشَّيْءِ فِي يَدِي وَيُذْهِلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزَاوِلُهُ
كَرِيمٌ يُبَيِّتُ السَّرَّ حَسْبِي كَأَنَّهُ إِذَا اسْتَجَبْتُهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ
يُؤَدِّ بَأْنَ عَيْسَى سَقِيمًا لَعْلَهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى رُاسِلُهُ
وَبِرَّ نَاحِ الْعُرُوفِ فِي طَلَبِ الْعِلَى لَتُحْمَدُ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلَى شِمَائِلُهُ
فَلَوْ كُنْتُ فِي كَيْلٍ وَبَحْتٍ بُلُوْعِي إِلَيْهِ لَأَنْتَ رَجْعَتِي سَلَاسِلُهُ

حديث المرأة التي سكنت البادية ففرقت بين قومها

قال أبو علي: وحدتنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
دَفَعْتُ يَوْمًا فِئْتِي بِالْبَادِيَةِ إِلَى وَادٍ خَلَاءٍ لَا أَنْبَسُ بِهِ إِلَّا بَيْتٌ مُعْتَرِضٌ يَفْضَاهُ أَعْزَرُ وَقَدْ ظَلَمْتُ
فَيْحَمَتَهُ فَلَمْتُ فَادَا عَجُوزٌ قَدِ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ رَاحِمٌ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مَاءٍ فَقَالَتْ أَوْلَيْتَ
فَقُلْتُ مَا كَانَتْ بَقِيَّةُ الْإِمَاءِ فَادَا نَسَرَ اللَّهُ الْبَيْنَ فَأَتَى إِلَيْهِ فَقِيرٌ فَقَامَتْ إِلَى الْقَعْبِ فَأَفْرَغَتْ
فِيهِ مَاءً وَنَظَفَتْ غَسَلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى الْأَعْزَرِ فَتَغَبَّرْتِ عَنْهَا حَتَّى احْتَلَبَتْ قُرَابَ مِلْءِ الْقَعْبِ ثُمَّ
أَفْرَغَتْ عَلَيْهِ مَا عَصَى رِغَاوُ طَفَتْ عَمَالَتُهُ كَأَنَّهَا غَمَامَةٌ بِيضَاءٍ ثُمَّ نَاولَتْني إِيَّاهُ فَشَرِبْتُ حَتَّى
تَحَبَّبْتُ رِيَاءً وَاطْمَأْنَنْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أَرَالَهُ مُعْتَرِضٌ فِي هَذَا الْوَادِي الْمَوْحِشِ وَالْحِلَّةُ مُنْذُ قُرْبِ
فَلَوْ انْضَمَمْتُ إِلَى جَنَابِهِمْ فَأَنْتَبِهْتُهُمْ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا نَسُ بِالْوَحْشَةِ وَأَسْتَرْجِعُ إِلَى
الْوَحْدَةِ وَبَطْنِي قَلْبِي إِلَى هَذَا الْوَادِي الْمَوْحِشِ فَأَنْذَرْتُهُمْ مِنْ عَهْدَتِي فَكَانُوا يَخَاطَبُونَ أَعْيَانَهُمْ
وَأَرَأَيْتَ أَشْبَاحَهُمْ وَتَحْقِيلِي لِي أَنْ يَذْبَحَ رَجَالَهُمْ وَمَلَاعِبُ وَلَدَانِهِمْ وَمُنَى أَمْوَالِهِمْ وَاللَّهِ
يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْوَادِي بَشَعَ الدَّيْدِينَ بِأَهْلِ أَدْوَا حِ وَقَبَابٍ وَنَمٍّ كَالْهَضَبِ وَخَيْلٍ
كَالْذَنَابِ وَفَيْتَانٍ كَالرَّمَاحِ يُبَارِدُونَ الرِّيَّاحَ وَيَحْمُونَ الصَّبَاحَ فَأَحَالُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ قَدْ
بَغَرَفَةٌ فَأَصْبَحْتُ الْآتَارَ دَارِسَهُ وَالْمَحَالَّ طَامَسَهُ وَكَذَلِكَ سِيرَةُ الدَّهْرِ فِيمَنْ وَتَوْبَهُ . ثُمَّ قَالَتْ
أَرَمَ بَعِينَتِي فِي هَذَا الْمَلَأِ الْمُبْتَاطِنِ فَتَنْظَرْتُ فَادَا قُبُورٌ مَحْوُورَةٌ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ فَصَالَتْ أَلَا تَرَى تِلْكَ

الأجداد قلت ثم قالت ما انطوت الا على أخ وأبن أخ أو عم وأبن عم فأصبحوا قد
ألمأت عليهم الأرض وأنا أقرب ما غلهم أنصرفوا شدرا جدا الله (قال أبو علي)
معتز منفرد . والراحم التي تحضن بيضا . والقعب قدح الى الصغر يسببه الحافر
قال امرئ القيس

لها حافر مثل قعب الوليد كذب فيه وظيف عجر

والقمر القدح الصغير . والعس القدح الكبير . والتبن أكبر منه . والصحن
القصر الجدار العريض . والرفد القدح العظيم . والجنبل القدح العظيم الجنب
التحت الذي لم ينفع ولم يسور . والعلبة قدح ضخم يعمل من جلود الابل . وقال أبو
عمر والسياني الكن القدح وقال غيره الوأب القدح المقعر الكثير الأذن من الشراب
وقال بهدار الوأب المعتدل الذي ليس بصغير ولا كبير . قال عمرو بن كلثوم

في الصحن * آلهي بصحنك فاصحينا * وأنشد يعقوب بن الجنبيل

إذا ابتلعت جاني عن الأرض بطنها * وغواها راب كهامة جنبيل

وقال الأعشى في الرد

رب رفد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معسر أقال

وتعبرهن احتلبت العبر وهي بقية اللبن في الضرع وجمعه أغبار قال الحرث

ابن حنزة

لا تكسع الشول بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج

وقرب وقرب واحد مثل كبار وكبير وجسام وجسيم . ورغا صارت له رغوته وفي

رغوته ثلاث لغات يقال رغوته ورغوته ورغوته . والثمالة الرغوته . ومحببت امتلات يقال

محبب من المال اذا امتلأ . والحلال جماعات بيوت الناس الواحدة حلة . والجنب يفتح

الجيم فتاء الدار يقال أحصب جنب القوم وهو ما حولهم والجنب بكسر الجيم موضع

وقر من طوع الجنب اذا كان سهل العياد . والأشباح الأشخاص يقال شبح وشبح

لغنان . والأندية جمع ندي والندي والتادي المجلس ومندى القوم وضع محمدتهم
والنندية أن يورد الرجل إبله ثم رعاها ثم يوردها ثم رعاها والمندى المكان الذي يندى
فيه المال . وبتع ملان . والأديدان الجانبان . والدوحة الشجرة العظيمة
والهضاب الجبال الصغار . وقفا كفا يقال قمت البيت أى كنسته والعمامة
الكناسة والمقصة المكسنة . والقرقة الواحدة من العرف وهي ضرب من
الشجر . والملا الفضاء . والمتباط المتطامن . وألمأت عليهم احتوت عليهم
قال أبو زيد ألمأ عليهم يلمئ الماء إذا احتسوى عليهم وتلمأت عليه الأرض استوت
عليه وأزته وأنشد

والأرض كم من صالح قد تلمأت * عليه فوارته بلاعة قفر

وعالمهم أهلهم وهدشاً أبو بكر رجه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
أخبرني صخر بن قريط قال كان الهيثم بن جراد من أبين الناس وأنه أتى قومًا ليزهدهم
في منزلهم فقال يا بني فلان ما أنتم إلديف فتأكلوه ولا إلى فلاة فتعصمكم ولا إلى وزر
فيلجئكم فأنتم تهترقن رامكم ولعقلن قصدكم وغرضن لما كن كالفقعة الشرباخ
يئدخها الواطئ ويركبها السافي (قال أبو على) الوزر الجبل والمبأ . والتهرة
الفرصة التي تتناول بهيمة . والفقعة الكفا البيضاء . والشرباخ التي لا خير فيها
ويئدخها أرضها . والسافي الريح التي تسمى التراب وهدشاً أبو بكر بن الأنباري
قال حدثنا أحمد بن يحيى قال رأى رجل من العرب يئبون على الخيل وقد تتادوا
بالغارة فذهب يروم ذلك مرة وثانية فلم يقدر فقال «من سره يئوسه أنه نفسه» وأنشدنا
أبو عبد الله للنافعة الجعدى

المروم رغب في الحيا فوطول عيش قد يئسره

نقى بشائسته ويئس في يئدخه والعيش مره

وَنُسُوهُ الْأَيَّامَ حَتَّى مَارَى شَيْئاً يَسُرُّهُ
كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ * تُمْ وَقَائِلٌ لَّهِ دَرُهُ
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا يَشُدُّ

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظُّلُفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعَ مُضَرَّجَاتِ بِقَارِ
الظُّلُفَاتِ الْخَشَبَاتِ اللَّوَانِي يَقَعْنَ عَلَى جَنْبِ الْبَعْرِ فَنُشِبُهُ بِيَاضَ مَوَاضِعِ الدَّبَرِ وَهِيَ مَوَاقِعُ
الظُّلُفَاتِ بِمَوَاقِعِ الْمَضْرَجَاتِ عَلَى الْقَارِ . وَالْمَوَاقِعُ جَمْعُ مَوْقِعَةٍ وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ
عَلَيْهِ الطَّائِرُ . وَالْمَضْرَجَاتُ التُّسُورُ . وَالْقَارُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ وَلَا يَكُونُ
الْأَسْوَدُ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا دَبَّرَ تَمَّ بَرَأً أَيْضُ مَوْضِعِ الدَّبَرِ وَكَذَلِكَ دَرَقُ الطَّائِرِ إِذَا بَسَّ
أَيْضُ قَسْبُهُ بِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَصِفُ سَاقِيَا يَسْتَقِي مَا مَلِمَا
(١) كَأَنَّ مَتْنِبَهُ مِنَ النَّقِيِّ * مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ
النَّقِيُّ مَا تَطَّارَعَ مِنَ الرِّشَاءِ وَعَنْ مُعْظَمِ الْقَطْرِ مِنَ الصَّغَارِ فَنُشِبُهُ مَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الْمَاءِ الْمَحْمَلِ
وَيَبَسَ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ

فَمَارِحَتْ تَجَوَّاهُ حَتَّى كَانَتْهَا * بِأَشْرَافٍ مِقْرَاهَا مَوَاقِعُ طَائِرِ

سَجْوَاءُ اسْمُ نَاقَةٍ . وَمِقْرَاهَا جَمْعُهَا وَاعْمَاقِيلُ لَهُ مِقْرَى لِأَنَّهُ يَقْرَى فِيهِ . (قَالَ) وَأَشْرَافُهُ
أَعَالِيهِ فَنُشِبُهُ مَا عَلَى جَوَانِبِ الْأَنَامِ مِنْ رَغْوَةِ اللَّبَنِ بِالْمَوَاقِعِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرِ
فَقَرَى سُلُوحَهَا عَلَيْهِ مَبِيضَةً وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحَدُ بَنِي إِسْحَاقَ عَنْ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ
ابْنَ أَبِي رِيْعَةَ نَظَرَ إِلَى قَتْلِ مَنْ قَرِشَ بِكَلَمٍ جَارِيَةٍ فِي الطَّوَافِ فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَرَأَتْهَا ابْنَتُهُ
(١) فِي تَرْجَمَةٍ نَقِيٍّ مِنَ اللِّسَانِ مَا نَصَهُ كَأَنَّ مَتْنِبَهُ مِنَ النَّقِيِّ مِنْ طَوْلِ أَشْرَافٍ عَلَى الطَّوِيِّ
مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْجَهْرَةِ
كَأَنَّ مَتْنِبَهُ « أَيْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى النَّفْسِ » قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ مِنْ طَوْلِ
أَشْرَافٍ عَلَى الطَّوِيِّ وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ شَبَّ الْمَاءِ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ بِذَرْقِ الطَّائِرِ
عَلَى الْجَنْفِ لَهُ كَتَبَهُ مُصَحِّحُهُ

قوله عليه مبيضة
كذا في النسخ ولعل
الصواب عليها لما
لا يخفى كتبه معجظه
مادار بن عمر بن أبي
ربيعه وقى من
قرش بكلم جارية
في الطواف

عنه فقال ذلك أنشع لأمره فقال اني أخطبها الى عمي وانه زعم أنه لا يزوجني حتى
أصدقها أربعمائة دينار وأنا غير قادر على ذلك وذكر من حاله وجهها وعشقه فأتى عمر
عنه فكلمه في أمره فقال انه يملق وليس عندي ما أحبل صلاح أمره فقال عمر وكم الذي
تريد منه فقال أربعمائة دينار قال فهي على قروجه منها ففعل ذلك وكان عمر حين
أسن حلف أن لا يقول شعرا الا أعتق رقبة فانصرف الى منزله يحدث نفسه ففعلت
جاريته تكلمه ولا يحبها فقالت ان لك لسانا وأرا لك تريد أن تقول شعرا فقال

تقول وليبدني لما رأني طربت وكنت قد أقصرت جينا
أراك اليوم قد أحدثت أمرا وهاج لك الهوى دأدقينا
وكنت زعمت أنك ذو عزاء اذا ما شئت فارقت القرينا
لعمرك هل رأيت لها سميا فشاقت أم رأيت لها خدينا

وبروي * برئ كل هل أذاك لها رسول * فشاقت

فقلت شكا الى أخ محب كعوض زماننا اذ تعلمنا
فقص على ما يلقى بهند قد ذكر بعض ما كنا نسينا
وذو الشوق القديم وان تعزى مشوق حين يلقى العاشقنا
فكم من خلة أعرضت عنها لغير قل وكنت بهما نسينا
أردت بعداها فصددت عنها وان جسن الفؤاد بها جنونا

ثم دعا تسعة من رقيقه فأعنتهم ❦ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله عن عبد الرحمن عن
عمه لام خالد الخثعمي في جحوش العقيلي

(١) فليت سما كيا بطير رباه يقاد الى أهل النضا يزما

(١) قوله بطير في مادة قطع من اللسان يحاروقولها ويشبه بعني الخ انما أرادت بعني
رجل كما أنهم اعينا اقطاي لان الرجل نوع والقطاي وهو الصقرونوع آخر ومحال أن
ينظر نوع بعين نوع آخر فالكلام على التشبيه كذا في اللسان كتبه مصعبه

لَيْسَ رَبٌّ مِنْهُ جَعُوشٌ وَيَسْبِيهِ بَعِيْنِي قَطَايِيْ أَعْرَسَاتِمُ
بِنَفْسِيْ عَيْنَا جَعُوشٍ وَفِيْصِهِ وَأَنْبَاءُهُ اللَّاتِيْ جَلَا يَبْسَامُ
فَأَقْسِمُ أَلِيْ قَدْ جَعَلْتُ بِجَعُوشٍ كَمَا وَجَدْتُ عَفْرَاءُ بَابِ حَرَامُ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ أَنِّيْ مُوجِبُ لَهَا نَفْسِيْ لَوْ قَدْ حَامُ
فَإِنْ وَلُوجُ الْبَيْتِ حِلٌّ بِجَعُوشٍ إِذَا جَاءَ وَالْمُسْتَأْذِنُونَ نِيَامُ
فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَزَا فَلَائِيْ وَإِنْ كُنْتُ نَجْدِيًّا فَلَيْسَ بِلَامُ
رَأَيْتُ لَهُمْ سِيْمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ وَأَهْلُ الْقَضَاءِ قَوْمٌ عَلَى كِرَامُ
وَأَنْتُمْ تَنَاهَيْتُمْ هَذَا الْأَسْنَادُ بِضَالِهَا

قوله فان ولوج الخ
وقوله بعد رأيت لهم
في هذين البيتين مع
الآيات قبلهما
الاقواء كالأخفى
كتبه معصمه

أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي قَادَهَا الْهَوَى أَمَّا لَكَ إِنْ رَمَتْ الصَّدَّ وَدَعِرِمِ
فَتَنْصَرِفِيْ عَنْهُ فَقَدْ جَبِلَ دُونَهُ وَأَلْهَاهُ وَصَلَ مِنْ سِوَالِهِ قَدِيمِ

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال أخبرني رجل من بني كلاب قال سئل
رجل من بني عقيل كيف كان جعوش فان أم خالد قد آكثرت فيه قال كان أحمر أزرق
حنكلا كأنه أبنه عويدا وعقله زشاه (قال أبو علي) الحنكل القصير . والأبنه
العقده في العود . وقال أبو زيد قال العقيليون هو حذاهم وحذوه نصب أي مقابله
وهو حذوه رفع إذا كان مثله . وذالوا نداء البعير نندا إذا وندينا ونندا . وقالوا «الحنق
يخرج الورك» يقول إذا اشتد عليك فحنقك أعطيت (١) الحنق اسم الفعل هنا وقالوا
«مترنا منزل قلعة» القاف واللام مضمومان (٢) وهو المنزل الذي لا تملكه وقالوا يقال قللت
الماء في الحوض أقلده قلداً وقلدت في السقام من الماء واللين إذا جعلت عللاً القدر من
الماء ثم نصبه في السقاء فذلك القلد وقلدت الشراب أقلده قلداً وقلدت في جوفه شراباً

(١) عبارة الميداني في جمع الامثال يضرب للغير المألح يستخرج دينه بملازمته ٨١

(٢) ضبطه في القاموس بالضم ويضمين وكهمزة

كثيرا (وقالوا) قَتَحَتْ تَقَحُّ قَصَا النون من المصدر ساكنة وهو الشكار في الشرب اذا
تَكَارَهَتْ عليه بعد الرِّيِّ واكثر كلامهم تَقَحَّتْ تَقَحُّا وحديثي أبو بكر بن الأتباري
عن أبيه عن القزويني عن يعقوب في حديث أم زرع قولها فَاَتَقَحُّ أَي فَاَطْعَمَ الشرب
(وقالوا) ويسمى اليباض الذي يظهر في أظفار الانسان الكذب بكسر الدال والواحدة
كُذْبَةٌ باسكان الدال وقال بعضهم الكذب فأسكن الدال والواحدة كُذْبَةٌ وقال
أبو المضاء الكذب ففتح الدال والواحدة كُذْبَةٌ باسكان الدال وحديثي أبو بكر بن
الأتباري عن أبيه عن ابن رستم عن ثابت بن أبي ثابت قال يقال لليباض الذي يظهر في
أظفار الأحداث القوف والقوف والبش (قال أبو زيد) ومن أمثال العرب «لأنا
أَحْذَرُ مِنْ ضَبِّ حَرَشَتِهِ» حَرَشْتُ الصَّيْدَ إِذَا صَدَّتْهُ ويقال إنه لَا تَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ أَبْصَرَ
من عُقَابٍ وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وإله لَا تَوْهَمُ مِنْ قَهْدٍ وَأَخْفَرُ أَسَامِنَ الذِّئْبِ ومن الطائر
وَأَخْفَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ وهى الخنفساء اذا حَرَّكَوْهَا فَسَتْ فَأَنْتَنَتْ القوم يَحْيِيهِمْ رِيحُهَا ويقال
«أنه لَا تُصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ مِنْ تُوْتُوطٍ» وهى طائر نحو الغاريَّة سوادُ رُكْبَ عَشْتَاهُ تَرْكِيْبَاهُ عَلَى
عُودَيْنِ أَوْ عُوْدَةٍ تَطْبِيلُ عُنْهَاهُ فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ بِدَاهِ إِلَى الْمُنْكَبِ
. وأما السُرْفَةُ فهى دابة غبراء من الدود تكون فى الخَضِرِ فَتَضْخِمُ بَيْنَ مَنْ كُسِرَ عِيدَانُهُ
ثُمَّ تَلْزِقُهُ بِمِثْلِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ لِأَنَّهُ أَصْلَبُ ثُمَّ تَلْزِقُهُ بِعُودِ مَنْ أَعْوَادُ النَّجَرِ وَقَدْ غَطَّتْ
رَأْسَهَا بِجَمِيعِهَا فَتَكُونُ فِيهِ . وَإِنَّهُ لَا تَحْرُقُ مِنْ حِمَامَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَبِضُّ بِبُضَاعِى الْأَعْوَادِ
الْبَالِيَةِ قَرَّبًا وَقَعِ بِيضُهَا فَتَكْسِرُ . وقال أبو بكر بن دريد العرب تقول «هو أَلَمٌ مِنْ
أَفْعَى» وذلك أَنَّهَا لَتَحْتَفِرُ بِحَرِّهَا انْتِمَاتَهُمْ عَلَى الْحَيَاتِ فِي حِجْرَتِهَا وَتَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَتَقُبُّ وَأَنْشَدْنِي قَالَ أَنْشَدَ نَاعِبَةُ الرَّحْمَنِ

كَاتِمًا وَجْهًا ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ * ذَوْخَفِلٍ فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَمَطَرٍ
فَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَتَحْتَفِرُ * ثُمَّ تَحْيِي سَادِرَةً تَتَحَيَّرُ

قوله الانسان عبارة
اللسان والقاموس
الاحداث كتبه

شذوة من أمثال
العرب
قوله لنا احذر الخ
كذا في النسخ والذي
في أمثال المبدائي
واللسان أعلمنى
بضرب أنا حرشته
ولعلماء وايتان في
الثل كتبه

وكذلك «هو أظلم من حبة» وذلك أنها تدخل في كل حجر وتهجم على كل دابة . ومن أمثالهم «لا تهرف بما لا تعرف» والتهرف الأطناب في الشاء والمديح (وقال أبو عبيدة) من أمثالهم «سبني وأصدق» يقول لأبالي أن تقول في ما لا أعرفه من نفسي بعد أن تجانب الكذب (وقال أبو زيد) يقال «أحق يطخ الماء» أي يلغعه والمطخ اللغى يقول لا يشرب الماء ولكنه يلغعه . وأحق يسيل مرغه وهو الثعاب . وأحق لا يجأى مرغه أي لا يجبس لعله . وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فسار إلى زياد وهو وإلى البصرة فقالت المرأة أصليح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاء . وجرى فناءه وندي سقاءه أكلوه أنا نام وأحفظه أنا قام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفيت فصاليح وكنت خصاله واستوكعت أوصاله وأملت نفعه وجوت دفعه أراد أن يأخذ مني كرها فأتني أيها الأمير ففقد رامي قهرى وأراد قسري فقال أبو الأسود أصليح الله هذا ابني حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظري أوده وأمنحه على وألهمه حلى حتى يكمل عقله وسخمي قتلته فقالت المرأة صدق أصليح الله حمله خفا وحلته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال زياد أريد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من صعلك (قال أبو علي) استوكعت اشتدت وقوله فأتني أي قوتني وأعني (وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن العتيبي قال أخبرني أعرابي عن أخوة ثلاثة قال قلت لأحدهم أخبرني عن أخيك زيد فقال أزيد زينا به والله ما رأيت أحدا أسكن قورا ولا أبعد غورا ولا أخذ لذنب حجة قد تقدم رأسيها من زيد فقلت أخبرني عن أخيك زائد قال كلن والله شديد العقدة لكن العظمه ما رزنيه أقل مما ينخطه فقلت فأخبرني عن نفسك فقال والله إن أفضل ما في لعرفتي

ما وقع بين أبي الأسود الدؤلي وأمرأته من الخصامة في ولدها منه بين يدي زياد

سؤال أعرابي لأحد ثلاثة أخوة عنهم وعن نفسه وما أجابه

بفضلهما وإني مع ذلك لغير متشّر الرأى ولا تخذول العزم (قال أبو على)

قال أبو زيد لا نصارى قال الكلابيون إذا قالوا رأيت ذبنا (١) قلنا ز يدنا ينيه بقطع
الالف وتبيين النون وقال بعضهم ز يدنيه فالتى الهمزة (٢) وحركة الفتح على نون
التنوين وتقل النون وقال أبو المضاء أريدنا ينيه فأتى بألف الاستفهام قبل زيد ولم
يفسره أبو زيد (قال أبو على) هذه الزيادة تلحق في الاستفهام في آخر الكلمة

مبحث ما تلحقه
العرب بأخر الكلمة
في الاستفهام
الانكاري

إذا أنكرت أن يكون رأى المتكلم على ما ذكر أو يكون على خلاف ما ذكر فإن كان
ما قبله مفتوحا كانت الزيادة ألفا وإن كان مكسورا كانت الزيادة ياء وإن كان مرفوعا
كانت الزيادة واوا وإن كان ساكنا حركت لثلاثي سا كان لأن هذه الزيادات مبدات
والمبدات سوا كن فحركه بالكسر كما يحرك الساكن إذا قبله الف واللام الساكن
فاذا قال الرجل رأيت ذبنا قلت أريدنيه لأن النون هي التنوين ساكنة فحركتها
بالكسر لثلاثي سا كان ويقول قدّم زيد فتقول أريدنيه فإن قال رأيت عثمان
قلت أعثمانه فإن قال أنا نى عمر قلت أعمره كما قلت في الندبة وأعلامهوه لأن
هذه أعلم لماذا كرتك كما أن هذا علم للندبة وذكر سيويه أنه سمع رجلا من أهل
البادية وقيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا ينيه وإنما أنكرا أن يكون
رأى به على خلاف الخروج وكل ما ذكرنا ما أن تشكر على الخبر أن يثبت رأى به على ما ذكر
أو أن يكون على خلاف ما ذكر فإن قال رأيت زيدا وعمر قلت أزيدا وعمر ينيه تكون
الزيادة في متبى الكلام ألا ترى أنه إذا قال ضربت قلت أضربتاه فإن قال ضربت
عمر قلت أضربت عمراه وكذلك أن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا

(١) قوله قلنا ز يدنا ينيه إلى آخر عبارة أبي زيد هكذا هي في النسخ ولعل فيها تحريف أو سقطا
فانظر وحر (٢) قوله وحركة الفتح كذا في أصله ولعل الناسخ حرفه من الكسر إلى الفتح بدليل
ما سبق في وما ذكره هنا من قطع الهمزة والقائها يحتاج إلى تأمل ولم يذكر سيويه في
الكتاب كنهه مصححه

الطويله وتُعرِب الاسم الذي ذكره على ما أعربه فان كان رفعاً فعه وان كان نصباً نصبتّه وان كان جرّاً جرّته ألا ترى أنّه لو قال مررت بحذام قلت أحذاميه وربما زادت العرب إنّ ايضاحاً لعلم وذلك قالوا إنيّه لان الهاء والياء حقيقتان والهمزة والنون واضحان كما زادوا وإن في قولهم ما إن فعلت كذا وكذا (قال أبو علي) سألت أبا محمد فقلت له لم لم يقولوا إنّاه فقال لان الالف علامة لمركبة النون وتبين لها وقد سبقت (١) فلم يجز أن يسموا علامة محدثة ويسقطوا علامة متقدمة وهما علامتان فأما ما حكاه أبو زيد من قوله أَرَيْتَنِيه ينتقيل النون فانما هذا على لغة من يعف على الحرف بالتشديد كما قالوا سبب وككل فكذلك هذا وقف على زيد فشد فلبس الحرف به علامة حركة بالكسر لانه توهم أن التنوين أصل فلذلك قال أَرَيْتَنِيه ﴿ وقرأنا على أبي بكر بن دريد رجه الله بنقل الطهوي

قد حَرَّبَ الْأَنْضَادُ شَأْنَ الْحَلْقِ مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهَهُ إِلَى الْخَلْقِ

الثقة ما ينضد من أمتعتهم وأزادهم ناحية البيت فيغني أن قوماً يجيئون بعله أنهم ينشدون ابلافتحتاج إلى أن تقرهم فيضربون أنضادنا ويعني بالخلق ابلاسماتهم الخلق ﴿ حدثنا أبو بكر عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً من بني كلاب يذكر رجلاً فقال كان والله الفهم منه ذاً ذنين والجواب ذالسانين لم أر أحداً كان أرتق خلل رأى منه ولا أبعد مسافة روية ومراد طرف انما يرعى بهته حيث أشار إليه الكرم وما زال والله يتحسى مرارة اخلاق الاخوان ويسقيهم عذوبة أخلاقه ﴿ قال أبو علي) أرتق أسد يقال رقت الشيء إذا سدته أو شدته ﴿ حدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو جهم عن الأصمعي قال ذكر رجل عند أعرابي فوقع فيه قوم فقال أما والله أنه لا كلنكم لأدوم وأعطاكم لغروم وأكسبكم للعدوم وأعطفكم على المحروم

(١) قوله فلم يجز أن يسموا علامة محدثة ويسقطوا علامة متقدمة وهما علامتان

وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال أخبرنا الزبير بن يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال ذكر لي شعر الحرب بن خالد وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق وفي المجلس رجل من بلاد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وقال صاحبنا الحرب أشعرهما فقال ابن أبي عتيق بعض قولك يا ابن أخي فليشعر ابن أبي ربيعة لوطية بالقلب وعلق بالنفس ودرأ الحاجة ليس لشعر وما عصى الله بشعرا كرماعصى بشعر بن أبي ربيعة فذعني ما صفت لك أشعر قرين من رقي معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومن حسوه وتقطعت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه فقال الذي من ولد خالد بن العاص صاحبنا الذي يقول

إني وما تحرُّوا غداةً مني عند الجمار تؤدُّها العقل
لو بدلت أعلى ما كنها سُفْلاً وأصبح سُفْلاً به ولو
فيكاد يعرفها الخبير بها فيرده الأفعاء والمقل
لعرفت معناها لما احتملت مني الضلوعُ لأهلها قبل

فقال ابن أبي عتيق يا ابن أخي استر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر بعمل هذا أما نظير الحرب عليها حين قلب ربيعها فجعل عاليه سافلها ما بنى الآن يسأل الله حجارة من سجيل ابن أبي ربيعة كان أحسن محبة للربيع من صاحبك وأجل مخاطبة حين يقول
سائلا الربع بالبللى وقولا هجعت سوقا لي الغداة طويلا
أين حتى حلَّه إذا أنت مسرور بهم أهل أراك جيلا
قال سار واقامعنوا فاستقنوا وبكرهى لو انبتت سبيلا
سمونا وما سمننا مقاما واشتمنوا دمانه وسهولا
(قال أبو زيد الأنصاري) الشرخ والسرخ والتجار والتجر الأصل وأنشد يعقوب

ما وقع من بعض
جلساء ابن أبي عتيق
من تفضيله شعر
الحرب بن خالد
عنى شعر عمر بن أبي
ربيعة ورد ابن أبي
عتيق عليه

مطلب الكلمات التي
جاءت بمعنى أصل
النبي

مُتَدِّحًا بَطْلًا نَقَرَهُ كَأَن تَجَرَّ النَّاجِرَاتِ تَجَرَّهُ

وَالْأَرْوَمُ وَالْأَرْوَمَةُ قَالَ زُهَيْرٌ

(١) لَهُ فِي الْفَاهِينَ أَرْوَهُ صِدْقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ

وَالسَّخِ الْأَصْلُ وَأَتَشَدُّنَ الْأَعْرَابِي

وَسَخْنَانُ خَيْرُ أَسْنَاخِ الْعَرَبِ وَنَحْنُ فِي الثَّرْوَةِ وَالْعِزِّ الْأَشْب

وَالْبُذْءُ وَالْعُصْرُ جِيعًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَيْسَتْ هَذَا الْقَافِلِينَ أَتَيْتُمْ بِهَا أَهْلَكُمْ يَأْتِرُ جَيْشِينَ عُنُصْرًا

وَالضُّفْضِيُّ وَالْبُؤْبُؤُومُهُمُوزَانٌ وَقَالَ جَرِيرٌ

حَتَّى أَتَخَنَّا هَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ خَلِيفَةُ الْحَاجِّ غَيْرِ الْمَتَمِّ

فِي ضَنْفِي الْمَجْدُ وَبُؤْبُؤُوكَرَمِ

يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ التَّقِيُّ . وَالْعَرَقُ وَالنَّحَاسُ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي قَصَّرَ مَقِيلًا عَنْ مَقِيلِي

وَالنَّيْصُ وَالْأَثُ وَالْأَثُ وَالْأَثُ وَالْأَثُ وَجَعَهُ أَصَاصُ وَقَالَ الْفُلَاخُ

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَّاهُ إِلَى إِدْرُونِهِ وَلَوْ أَنَّ مِثْلَهُ عَلَى

أَلْرَغَمِ مَوْطُوهُ الْحَمَى مَنَلَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ

قَلِيلٌ يَجْدُ فَرَعَتْ أَصَاصًا وَعِزَّةٌ نَسَاءُ لَا تُنَاصِي

وَالْجُدُّمُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَحْرٍ

عَنِّي تَأَوَّى بِأَوْلَادِهَا لَتَهْلِكْ جُدُّمٌ عَمِيمٌ مِنْ مَرَى

وَالْأَرْتُ وَالسَّرُّ وَالْمَرْكَبُ وَالْمَتَبُّ وَالْكِرْسُ وَالْقَنْسُ وَهَذَانِ الْحَرْفَانُ وَهُمَا أَبُو عَمِيْد

عَنْهُ وَكَانَ الطُّوسِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَا عَمِيْدٍ رَوَى قَبْسًا بِالْبَاءِ قَالَ وَهُوَ تَصْصِيفٌ وَكَذَا قَالَ أَحَدُ

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ لَهُمْ
بِضْمٍ الْجَمْعُ وَحَرَرُ
الرَّوَايَةُ

ابن عبيد وروى قنسا بالنون وهؤلاء كلهم الأصل قال الهجاج

يَبْنُ ابْنُ مَرْوانَ قَرِيْعَ الانس وابنة عَبَّاسٍ قَرِيْعَ عَبْسٍ

فِي قَنْسٍ مَجْدُ فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ

(وقال الاصمعي) الْجَنْثُ الْأَصْلُ قَالَ الْهَاجِجُ * كَالْجَيْلِ الْأَسْوَدِ فِي جَنْثِ الْعَلَمِ * (وقال

أبو عبيدة) الْحَنِجُّ وَالْبَنَجُّ وَالْعَكْرُ الْأَصْلُ يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حَنْصِهِ وَبَنَصَهُ وَعَكَرَهُ (وقال أبو عمرو

الشيبياني) الْمَرْزَالُ الْأَصْلُ وَالْجَذْرُ الْأَصْلُ كُنَّا قَالُوكُمْ بِكْسَرِ الْجِيمِ (وقال الاصمعي) الْجَنْدَرُ (وقال

أبو عبيد) قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْجَرْثُ مِمَّا الْأَصْلُ وَالنِّصَابُ وَالنَّصَبُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ قَالَ

زُهَيْرٌ فِي النَّصَبِ

مِنَ الْأَكْرَمِينَ مَنَصِبًا وَضَرْبَةً إِذَا مَا نَشَأَ تَأْوَى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَحْتَدِ

حَتَّى انْتَصَى مِنْ هَاتِمٍ فِي مَحْتَدٍ أَكْرَمَ بِذَلِكَ مَحْتَدًا وَصَبَا

وَقَالَ جِدَالُ الرَّقْطِ فِي الْمَحْتَدِ يُعْرَضُ بِالْزَيْبِ

لَيْسَ الْأَمِيرُ بِالشَّيْخِ الْمَحْتَدِ وَلَا بَوَيْرٌ بِالْجِازِ مُقَصِّرٌ

إِنْ يَوْمًا بِالْقَضَاءِ يَصْطَدُّ أَوْ يَنْصَصِرُ فَالْجَحْرُ شَرُّ مَحْتَدٍ

(وقال أبو عمرو) الطَّنْصُ الْأَصْلُ يُقَالُ هُوَ الْأَتْمُهُمْ طَنْصًا أَيْ أَصْلًا قَالَ أَبُو

الْقُرَيْبِ النَّصْرِيُّ

إِنْ أَمْرًا أَخْرَمَ مِنْ أَصْلِنَا أَلَا مَنَا لَطْخًا إِذَا بَنَسَبَ

وَالْأَرَسُ الْأَصْلُ يُقَالُ إِنَّهُ لَتِيمُ الْأَرَسِ أَيْ الْأَصْلِ قَالَ أَبُو الْقُرَيْبِ أَيْضًا

إِنْ تَلَسَّمِ الْأَرَسُ غَيْرُ نَزَاعٍ عَنِ وَدَّ جَارِيَهُ الْقُرَيْبِ وَالْجَنْبُ

الْوَدَّ الشَّمُّ وَالْجَنْبُ الْقُرَيْبُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْوَدَّ الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَمًّا كَانَ

أَوْ غَيْرَهُ وَأَنْشَدِيئًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ فِي غَرَمِهِ * وَلَا أَذًا الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ * وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتِيمُ الْفَرَقِ

أَيْ الْأَصْلِ قَالَ دُرَيْسُ بْنُ السَّعْدِيِّ فِي غَرَمِهِ

قوله لم يحفظ صدره في

اللسان قال ساعدة

ابن جوفية

أنهم القلي وأصون

عرضي * ولا أذا

الخ كتبه معجمه

(١) ليستمن الفرق البطاء دوسر قد سبقت قبسا وانت تنظر

قوله السنج والسنج
الخ كذا في التسخ
فحرر الضبط في
الكلمتين كتبه
مصممه

وقال الاموى عن ابي الفضل من بنى سلامة الضن الاصل والضن الولد وقال الفراء
التيار والجار والتماس والتماس والضم والكسر وقال يعقوب عن ابي زيد السنج
والسنج بالحاء والجيم (وقال ابن الاعرابي) المتحد والمتحد والمتحد والمتحد أربع لغات
الاصل (وقال الاصمعي) أحسن النساء الفخمة الأسلة . وأقبحهن الجهممة القفرة
وهي القليلة اللحم . وأغلظ المواطي الحصباء على الصفا . وأشد الرجال الاعتف
الضم يقول فخم الاواح كثير العصب وأنشد * اعتف الأمن عظام وعصب *
وأسرع الأراب أرب الخلة وذلك أن الخلة تطويها ولا تقطعها والضم يقطعها
 . وأسرع الثيوس يس الخلب . وقال بعض الاعراب أطيب مضغة كلها الناس
صماتية مضطة (قال أبو علي) المصلبة التي قد سال صليها وهو ذو كها وان
لم يكن هناك ونله (قال) ويقال أكل الدواب رذون فرعون وهي التي رضعها ولها
وأقبح هزيرين المرأة والفرس وأطيب غبائل غبائل وأحب الأفاقي أفي
الجدب وأحب الحيات حيات الجمل وهو ثعبان ويقال أهون مظلوم سقاء مربوب
وهو الذي يسقى منه قبل أن يفيض ويترع ربه وأنشد

وصاحب صدق لم تنل سكاكهم ظلمت في ظلي عامدا أجر

يعنى وطبلين وشر للمال ما لا يزني ولا يذكي يعنى الحسير وأحب الذئاب ذئاب

(١) نقل صاحب السان عن المحكم بعد البيت عانصه هكذا أنشد يعقوب أي بالقاف قبل
الراء ورواه كراع ليستمن الفرق أي بالفاء المضمومة جمع فرس أفرق وهو الناقص احدى
الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طلبت بنات أعوج حيث كانت * كرهت نتائج الفرق البطاء

مع أنه قال من الفرق البطاء فقد وصف الفرق وهو واحد البطاء وهو جمع ٨١
كتبه مصممه

الْعَصَا وَأَطِيبُ الْأَبْلِ لِحْمًا مَأْكَلُ السَّعْدَانِ وَأَطِيبُ الْغَنَمِ لِنَمَامًا أَكَلُ الْحَرْثِ (وقال أبو زيد) من أمثالهم «لَا تَعْدَمُ الْخَرْقَاءُ عِلَّةً» يريد أن العِلَّ كثيرة يسيرة فهي لَا تَعْدَمُ أَنْ تَعْتَلَّ بِعِلَّةٍ عَنْدَ خُطَّابِهَا وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحُبِّ جَبَّتْ غَلَبَتْ . والسبب الجبل يعني أنها أقدرت بحجرتها بجبل ثم دفعته إلى النساء ليقدرن كما قدرت فغلبتهن بذلك . والمحب الساقط اللاصق بالأرض يقال أَحَبَّ الْبَعِيرُ إِذَا سَقَطَ فَلَمْ يَرَحْ ومثله قول الآخر أنشدته ابن الأعرابي

لَقَدْ أَهْدَيْتُ حُبَابَةَ بَنْتِ جَبَلٍ لَا هُلَّ جَلَّاجِلٍ جَبَلًا طَوِيلًا
وقال الأصمعي وأبو زيد من أمثالهم «أَعْنُ صَبُوحُ رَقِقَ» وكان الْمُفَضَّلُ الضُّعِيُّ
يُخْبِرُ بِأَصْلِ هَذَا الْمَثَلِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ زَلَّ بِقَوْمٍ فَأَمَّا قَوْمُهُ وَغَبَقُوهُ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ إِذَا
صَبَّحْتُمُونِي غَدًا كَيْفَ أَخَذَنِي حَاجَتِي فَقِيلَ لَهُ عَنْدُنَاكَ أَعْنُ صَبُوحُ رَقِقَ وَإِنَّمَا
أَرَادَ الضَّعِيفُ أَنْ يَوْجِبَ عَلَيْهِمُ الصَّبُوحَ (قال الأصمعي) ومن أمثالهم «كَأَنَّمَا
أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنْوُهَا» إِذَا كَلَّمَ بِكَلِمَةٍ عَظِيمَةٍ يُسَكِّتُهَا (قال أبو علي) وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ لَمْرَ بِنْتِ أَبِي رُبَيْعَةَ

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ وَالْأَطْلَالَ وَاللِّمَنَّا زِدْنَ الْفَوَادَ عَلَى عَدْلَاتِهِ حَرْنَا
دَاوُلًا سَمَا قَدْ كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا وَأَنْتِ إِذَا ذَاكَ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ وَطْنَا
لَمْ يَحْبِبِ الْقَلْبُ شَيْئًا مِثْلَ حُكْمِ وَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَيْئًا بَعْدَ كَمِ حَسْنَا
مَا لَنْ أُلَى أَدَامَ اللَّهُ فَرِيكُم مَن كَانَ شَطْمُنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ طَعْنَا
فَانْ نَأَيْتُمْ أَصَابَ الْقَلْبَ نَأَيْكُم وَإِنْ دَنْتَ حَارَكَمْ كُنْتُمْ لَنَا مَسْكَنَا
إِنْ تَجَلَّى لَا يُسَلِّي الْقَلْبَ بِحُلُكُم وَإِنْ جُودَى فَقَدْ عَنَيْتَنِي زَمْنَا
أَمْسَى الْفَوَادُ بِكُمْ بِأَهْدَمُ مَرْتَبَتِنَا وَأَنْتِ كُنْتَ الْهَوَى وَالْهَمَّ وَأَوَمْنَا

قوله لاهل جلاجل
كنا في النسخ والذي
في مادة حبب
وجلل من اللسان
لاهل حباب وقال
حباب اسم رجل
اه كتبه مصححه

اذ تَسْتَبِيكُ بِمَقْصُولِ عَوَارِضِهِ وَمُقَلَّتِي جُودِي لَمْ يَتَّعِدْ أَنْ شَدْنَا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَمْرِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْإِلْفَاطُ فِي الرَّوَايَةِ مُتَخَلِّطَةٌ

كَتَمَ الْهَوَى حَتَّى أَضْرَبَكَ الْكَتَمَ وَلَا مَلَأَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مَهْمُ ظَلَمَ

وَتَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ عَلَيْكَ الْهَوَى قَدَّمَ لَوْ نَفَعَ النَّفْعُ

وَزَادَكَ إِغْسَاءَهَا بِهَا طُولُ بَحْلِهَا عَلَيْكَ وَأَبَى غَمٍّ أَعْظَمَكَ اللَّهُمَّ

فَأَصْبَحْتَ كَأَنَّكَ إِذْ مَاتَ حَسْرَةً عَلَى إِرْهَادٍ أَوْ كُنْ سِقَى السُّمِّ

الْأَمِنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي شَقَاها وَلَا تَحْيَا حَيَاتَهَا لَهَا طَمَّ

تَحْتَبَّتْ أَتِيَانُ الْحَبِيبِ نَأْمَا أَلَا إِنْ هَجَرَانِ الْحَبِيبِ هُوَ الْأَمَّ

فَدَقَّ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ زَعَمَ أَنَّهُ رَشَادُ الْإِبَارِجِمَا كَذَبَ الرَّعْمِ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

فَلَوْ كَلَّمْتُمْ مَنْ نَبَّ بَدْمِي بِهِمَّةً لَهَيْجَ مِنْهَا رَجَّةٌ حِينَ نَاكَلُهُ

وَلَوْ كُنْتُ فِي غُلٍّ فُجِعْتُ بِلَوْعَتِي إِلَيْهِ لَأَنْتَبَيْتُ وَرَقَّتْ سِلَاسِلُهُ

وَلَمَّا عَصَانِي أَلْطَهَرْتُ عَوْلَةً وَقُلْتُ أَأَقْلَبُ بِقَلْبِي أَبَادَهُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ

أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مَجْتَمِعُونَ فِي أَمْرٍ لَهُمْ فَقَدِمَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْكَرَّمَ مَنَعَ الْحَرَّمَ مَا أَقْرَبَ

النَّقِيمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ لَأَخِيرُ فِي لَذَّةِ تَعْقِبِ نَدْمَا لَنْ يَهْلِكَ مَنْ قَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ رَهَدَ

رُبُّ هَزَلٍ قَدْ عَلِمَ جِدًّا مِنْ أَمَنِ الزَّمَانِ خَانَهُ وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهْلَانُهُ نَعَا الْوَرَّاحَ فَاتَهُ

يُوزَنُ الضَّغَائِنُ وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعْلُ اخْتَبَلُوا مَنْ أَدْلَّ عَلَيْكُمْ وَاقْبَلُوا عِذْرَهُ

اعْتَدَر

خطبة الاحنف بن قيس لقوم كانوا عنده

اعتذر اليكم أطع أخاك وإن عصاك وصله وإن جفالك أنصف من نفسك قبل أن
يتنصف منك وإياكم ومشاورة النساء واعلم أن كفر النعمة لوم وصحبة الجاهل سُوء
ومن الكرم الوفاء بالذمم ما أقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد اللطف والعداوة
بعد الود لا تكون على الأسافة أقوى منك على الاحسان ولا إلى الجمل أسرع منك إلى
البذل واعلم أن لمن ذنبك ما أصطبت به مثواله فانقي في حق ولا تكون خازنا
لغيرك وإذا كان القدر في الناس موجودا فالثقة بكل أحد عجز أعرف الحق لمن عرفه لك
واعلم أن طبيعة الجاهل تعدل صلة العاقل (قال) فما رأيت كلاما أبلغ منه فممت وقد
حفظته ❊ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عه قال ذكر أعرابي قوما
فقال أدبتهم الحكمة وأحكمهم التجارب ولم تفرهم للسلامة المنطوية على الهلكة
وجانبوا التسويف الذي به قطع الناس سافة آجالهم فقلت ألسنتهم بالوعد
وانبسط أيديهم بالأجاز فاحسنوا المقال وشغروها بالفعال ❊ وحدثنا
أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال رأيت أعرابيا صلى وهو يقول أسألك
التعفير والنافقة الفزيرة والشرف في العشير فانه عليك يسيره ❊ وحدثنا
أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي المدني قال حدثنا أبو الفضل
الربيعي قال حدثنا أبو السمراء قال دخلت منزل نحاس في شرا بارية فسمعت في بيت
بازاء البيت الذي كنت فيه صوت جارية وهي تقول

وكتنا كزوج من قطاف مفازة * لدى خفض عيش محبوبوني رعد

أصابهم ريب الزمان فأفردا * ولم تر شيئا قط أوحش من قرد

فقلت للنحاس اعرض علي ههنا الجارية المنشدة فقال انها سبعة مرها خزينة فقلت

ولم ذلك قال اشترى بها من ميراث فهي باكية على مولاه ثم ألمت أن أشدت

وكتنا كفصتي بانه وسط روضة * تسمي حتى الروضات في عيشة رعد

حديث الجارية التي
اشترها أبو السمراء
لعبد الله بن طاهر

فَأَفَرَّدَ هَذَا النِّصْنَ مِنْ ذَلِكَ قَاطِعٌ * فَيَا فَرْدَةً بَأْتِ نَحْسُنُ إِلَى فَرْدٍ

قال أبو السمراء فكتب إلى عبد الله بن طاهر أخيه يخبره فكتب إليه أن أتني عليها هذا البيت فان أجبت فاشترها ولو بخراب حراسان والبيت

بِمَيْدُوسٍ قَرِيبٍ حَدِيدٍ * جَعَلْتَهُ مِنْهُ لِي مَلَأْنَا

قال فألقينته عليها فقالت في سرعة

وَعَاتَبُوهُ فَنَابَ عَشَقًا * وَمَاتَ وَجَدًا فَكَيْفَ كَانَ مَاذَا

قال أبو السمراء فاشترتها بالفدينار وحملها إليه فماتت في الطريق قبل أن تصل إليه فكانت إحدى الحسرات إليه (قال أبو علي) وقرأنا على أبي بكر لابن مبلدة وهو الرماح بن الأبرد

تَبَادُرَ الْعِضَاءِ قَبْلَ الْأَشْرَاقِ * بَعْثَعَيْنِ كَعِاقِبِ الْأَوْرَاقِ

المفتع الغم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الغم وذلك القوي الذي يقطع به كل شيء فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدفع وذلك ضعيف لا خفيه . والقعب جمع قعب . والأوراق جمع ورق وهو الفضة يريد أنها أفتاه فأسننتها بيض لم تقط أي لم تصفر (قال أبو علي) وقد رثما ذكروا وهو قول الأصمعي ابن الأعرابي فقال يقول بالذرة العضاء برؤس ضمام كأنهم أقعاب الورق كبراً (وقال) قد تكون قعاب الورق سوداً (قال أبو علي) ويقسم ما ذهب إليه قوله كأنهم أقعاب الورق كبر لأن القعب قدح صغير فكيف يشبه رؤسها بالقعاب في الكبر . فاما قوله قد تكون قعاب الورق سوداً فليس بمبطل لما قال الأصمعي لأن الورق لا يكون أسوداً إلا بتغير لونه بالأحراق وما كانت العرب تعرف المحرق من الفضة ومع هذا فلا يستعمل أحد قدحاً من فضة سوداء وحدها وإنما يجري السواد في الياض (قال أبو علي) قال يعقوب ابن السكيت يقال عاد إلى ضفتيه وضفتيه أي إلى أصله والهز لا أصل وأنشد

قوله يقال عاد إلى
ضفتيه الخ كذا في
الأصل وعبارة اللسان
تخيدان الضفتين
بالهمزة والمجبة
وبالهمزة وزر كه عن
يعقوب كبه معصمه

٢٥ -
 أَنَامِنُ ضَنْفِي صَبَقَ * نَجَّ وَنَزَّ أَكْرَمُ حَذَلْ
 مَنْ عَزَّ زَلَّ قَالَهُ بِهِ * سَخَّ ذَا أَكْرَمُ أَصْلْ

قوله ومن أكرم في
 نسخة وفي أكرم كما
 في اللسان كتبه

مصححه
 مطلب الكلمات التي
 تعاقب فيها الصاد
 المضاد
 (١) قال في اللسان
 والصاد لغة اه

الْحَذَلُ الْجَزْ . وقال الهيماني نَجَّ وَنَزَّ بِهِ يَقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا عَظِمَ . وقال أبو عمرو
 مَا يُنَوِّضُ بِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوُضَ أَيْ يَقْعُرْ (١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَا تَ
 حِينَ مَنَاصٍ » وَمَنَاصٌ وَمَنَاصٌ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ انْقَاصٌ وَانْقَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنْقَاصُ الْمُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْمُنْقَاصُ الْمُنْقَشُّ طَوِيلًا يَقَالُ انْقَاصَتْ
 الرِّكْبَةُ وَانْقَاصَتْ السِّنُّ انْقِصَا مَا إِذَا انْقَشَتْ طَوِيلًا وَالْقِصُّ الشَّيْءُ طَوِيلًا وَأُنْشِدَ
 لَا يَذُوبُ

فَرَأَى كَقِصِّ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ لَهُ * لِكُلِّ نَاسٍ عَثْرَةٌ وَجَبُورٌ
 وقال الأصمعي مَقْصُصُ لِسَانِهِ وَمَقْصَمُهُ إِذَا حَرَكَهُ . وقال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت
 ذَا الرَّمَةِ عَنِ التَّنْضَاضِ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ وَحَرَكَهُ قَالَ الرَّاعِي

يَبِيْتُ الْحَيْسَةَ التَّنْضَاضُ مِنْهُ * مَكَانَ الْحَبِّ (١) يَسْمَعُ السَّرَا
 وقال الهيماني يَقَالُ تَصَاقُوعًا عَلَى الْمَاءِ وَتَصَاقُفُوا . وَيُقَالُ صَلَّامِلُ الْمَاءِ وَصَلَّامِلُهُ
 لِبَقَايَاهُ . وَقَبَضْتُ قَبْضَةً وَقَبَضْتُ قَبْضَةً وَيُقَالُ إِنَّ الْقَبْضَةَ أَقْبَلُ مِنَ الْقَبْضَةِ
 (قال أبو علي) . وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كِلَاهُمَا .
 وقال الهيماني سَمِعْتُ أَبَا بَرْدٍ يَقُولُ تَضَوَّلْتُ بِجُرْئِهِ وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ تَضَوَّلْتُ بِالْصَادِ
 غَيْرِ مُجْمَعَةٍ . وقال أبو عبيدة يَقَالُ صَافَى السَّهْمُ يُصَيِّفُ وَصَافَى يُضَيِّفُ إِذَا عَدَلَ
 عَنِ الْهَدَفِ . وَتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ الْغُرُوبُ وَتَضَيَّفَتْ إِذَا مَا لَتَ وَدَّتْ مِنَ الْغُرُوبِ وَمِنْهُ
 اسْتَقَى الضَّيْفُ يَقَالُ صَافَى الرَّجُلُ إِذَا دَامَتْكَ وَتَزَلَّ بِكَ قَالَ أَبُو بَرْدٍ
 كُلُّ يَوْمٍ تَرِيْسُهُ مِنْهَا يَرْتَقِي * فَصَيَّبْتُ أَوْصَافِي غَيْرَ بَعْدِ

(١) في القاموس الحسب بالكسر القرم من حبة واحدة اه كتبه مصححه

وقال الأصمعي جاص وجاص أي عدل . وقال الحبياني يقال إنه لصل أصلال وضل
أصلال (قال) ويقال ضل أصلال . (وقال أبو علي) قال أبو بكر بن حريز يقال
للرجل إذا كان ذاهية إنه لصل أصلال . (وقال أبو علي) والصل الحية التي تقتل إذا
تهست من ساعتها . (وقال الأصمعي) يقال مضمض ناعه ومضمضه إذا غسله
(قال أبو علي) وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة تقطوبه لهر
ابن أبي ربيعة

قالت سكينته والسموع ذوارف * تجري على الخدين والجلباب
لبت الفبيرى الذى لم أجزه * فيما أراد تصيدى وطلابى
كانت تزدنا المنى أماننا * اذلا نلام على هوى وقصابى
خبرت ما قالت فبت كأنا * يرعى الحسبانو أفذا الشباب
أسكن مماء الفرات وبرده * متى على ظلما وفقد شراب
بالنمى لك وإن نأيت وقلنا * يرعى النساء أمانة الغياب
إن تبذل لى نائلا أشقى به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابى
وعصبت فيل أقاربى فتقطعت * بينى وبينهم عرى الأسباب
فتركتنى لا بالوصال ممسكا * منهم ولا أسعفتى بشواب
فقتلت كلهم ربي فضلة مائه * فى حر هاجرة لمت مع شراب
(قال أبو علي) وحدثنى أبو بكر بن الأنبارى قال حدثنى أبي عبد الله بن خلف
قال حدثنا ابن أبي سعيد قال حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن الشافعى قال سمع سعيد
ابن المسيب ينشد

نصوع مسكابن نيمان أن شئت * به زئيب فى نسوة خفترات
ولم أرا ركب التمرى أعرضت * وكُن من أن يلقينه حذرات

قال فقال سعيد هذا والله مما يلدأ استماعه ثم قال

وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى وَسَعَتْ جَبَدْرَهَا * وَأَبَدَتْ بَنَانَ الْكَفِّ لِلْبِمَرَاتِ
وَعَالَتْ فُتَاتَ الْمُسْكِ وَحَقَّامَ حِلَا * عَلَى مِثْلِ بَدْرٍ لَاحَ فِي الظُّلُمَاتِ
وَقَامَتْ تَرَاهَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْنَنْتِ * بِرُؤْيَاهَا مَنْ رَاحَ مِنْ عَسَرَاتِ
قَالَ فَكَأَنَّا بَرَوْنُ أَنَّ الشَّعْرَ الشَّائِلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ . (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ
ابْنُ الْبَرَاءِ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ لَابِي قَعْبُو بِهِ الرِّفَاءَ وَكَانَ أَمِيًّا لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ
كَبَفِي بِالْأُلُوْعَيْنِ وَقَلِي * حَسُوهُ اللَّهُمَّ يَا بَعِيدًا قَرِيبَ (١)
يَا سَقَامِي وَيَا دَوَائِي جَمِيعَا * وَشَفَائِي مِنَ الضُّعْفِ وَالطَّيِّبِ
حَيْثَا كُنْتُ فِي الْبِلَادِ وَكُنَّا * فَعَلَيْنَا لِكُلِّ عَيْنٍ وَقِيبِ
مَا يُرِيدُ الْوُشَاءُ مِنْكَ وَمَنِي * دُونَ هَذَا تُشَقُّ الْجُيُوبِ
(قال أبو غلي) وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ لَا مَرَأَةَ مِنَ الْعَرَبِ نَسِيَ شُقْرَاءَ

خَلِيلِي إِنْ أَصْعَدْتُمَا وَهَطْتُمَا * بِلَا دَأْوَى نَفْسِي بِهَا فَادُّ كُرَانِيَا
وَلَا تَدْعَا إِنْ لَا مَنِي ثُمَّ لَا تُمْ * عَلَى سَظِطِ الْوَاشِيْنَ أَنْ تَعْلَزَانِيَا
فَقَدْ شَفَّ جَسْمِي بَعْدَ طَوْلِ مَجْلَدِي * أَحَادِيثُ مِنْ عَيْسَى تُشِيبُ النَّوَاسِيَا
سَارَى عَيْسَى الْوُدِّ مَا هَبَّتِ السَّبَا * وَإِنْ فَطَعُوا فِي ذَاكَ عَمْدًا لِسَانِيَا
وَفَرَأَتْ عَلَيْهِ لَا مَرَأَةَ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بَنِي دَهْمَانَ

أَلَا لَيْتَنِي صَاحِبْتُ رَكَبَ ابْنِ مَصْعَبٍ * إِذَا مَا مَطَا بِمَا أَتَلَّابَتْ مُسْدُورَهَا
إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِي دَعَوْتُ ابْنَ مَصْعَبٍ * فَإِنْ قَبِلَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلِي قُتُورَهَا
وَفَرَأَتْ عَلَيْهِ لَا مَرَأَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

بِنَفْسِي مِنْ أَهْوَى وَأَرْغَى وَمَسَالِهِ * وَتَنْقُضُ مِنِّي بِالْمَغِيبِ وَنَاهِيَهُ

(١) قوله يا بعيد اهكذا في النسخ ينصب بعد اوضبط منوزا وكتب عليه بالهامش
نصبه ضرورة اه وليس بوجه اذ لا ضرورة من جهة الشعر ووجب نصبه وتنوينه
وهو كرم مقصود ولم يمتثل الوزن كما لا يخفى كنهه معصمه

قوله على مضط كذا
في الاصل بهمة
الهمزة واقطر وحرر
كتبه معصمه

حَبِيبُ أَبِي الْأَعْرَاحِ وَيَغْضَى * وَفَضْلُهُ عِنْدِي عَلَى النَّاسِ خَالِفُهُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ (١)

أَلَا يَأْجَى وَادِي الْمِيَاءِ قَتَلَنِي * أَلَا حَذَلَنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ مُعِ
وَلِي كَيْدُ مَقْرُوحَةٍ مِنْ يَبْعَى * بِهَا كَيْدَ النَّسْتِ بِنَاثِرُ وُح
أَبِي النَّاسِ وَبَبِ النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي دَوَى بِهَمِج
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الدَّوَى الْمَرَضُ الشَّدِيدُ . وَالدَّوَى الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضُ . وَالدَّوَى الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ دَرِيدٍ

وَقَدْ أَتَوُدُّ بِالْأَوَى الْمَرْئِلُ * أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَا الْمَرْئِلُ
وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الدَّوَى جَمْعُ دَوَاةٍ . وَالدَّوَاةُ بِالْمَدِّ مَا يَنْتَدِأُ وَيَبُهِ . وَالدَّوَاةُ
الْمَنْ أَيْضًا بِالْمَدِّ . وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ الْعَرَبُ يَقُولُ أَنْتَ سُنْأَقُ
إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ * وَفَرَأْنَعُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

سَبَّحَنِي الْخَاضُ الْحَرْبُ إِنْ مَاتَ هَيْمٌ * وَكُلُّ الْبَوَاكِئِ غَيْرُهُنَّ جُودُ
يَقُولُ كَانَ يُحْسِنُ الْهَوَا وَلَا يَبْصُرُهَا وَهَذَا هَجَاءٌ وَضَدُّهُ مَدْحٌ وَهُوَ قَوْلُهُ

قوله الحرب كذا في
الاصول بالراء بعد الحاء
وتحذر الرواية كتبه
مصححه

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْخَاضُ عَلَيْهِمَا * إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَوَّانِ
بَعْنَى أَنَّهُ يَغْفِرُهَا وَيَهْأُهَا فَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِ . وَالْقَرْمَلُ وَاحِدَةٌ قَرْمَلَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفُضُ إِذَا وَطِئَتْ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «ذَلِيلُ عَذْبَرْمَلَةٍ» . وَالْأَوَّانِي نَبْتٌ

(١) أَيْ يَعْرِضُ بَابِنْتِ عَمِّهِ كَأَنَّهُ مَجْهُومٌ بِأَقْوَتٍ وَفِيهِ زِيَادَةٌ بَيْنَ بَعْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَهَذَا

وَأَيْتُ الْغَضِّ التَّبْتُ مَرْتَبُ التَّرَى * يَحْوَطُ كُلُّ شُعْبَاجٍ عَلَيْهِ مُصْجِعٌ

كَأَنَّ مَدْفُوقَ الزَّعْفَرَانِ بِجَبِيهِ * دَمْعَانِ طَبَاءِ الْوَادِيَيْنِ ذَبِجٌ

وَلِي كَيْدُ الْخِمْ فِي دَوَى هَذَا الشَّعْرِ الْأَقْوَاةُ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْفَنِّ أَهْ كَتَبَهُ مَحْصِيهِ

واحدتها آفانية يثبت في السهل * وأنشدنا أبو بكر بن الأباري قال أنشدني
أبي نصر العكلى

يَظُلُّ فَوَادِي شَاخِصًا مِنْ مَكَانِهِ * لَذَكَرَ الْغَوَاثِي مُسْتَهَامًا مَتِيمًا
إِذَا قَلَّتْ مَعَاتِ الشُّوقِ مَنَى تَنَمَّتْ * بِهِ أَرْجِيحَاتُ الْهَمَى فَنَسَمَتْ

وأنشدنا قال أنشدني أبي لرجل من بني رياح

كَسَى خَرَاتًا أَنْ لَا يَزَالَ يَمُودُنِي * عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خِيَالِ بَاتِمٍ
وَأَنْتَ مَكَانَ الْجَمِّ مَنَا وَهَلْ لَنَا * مِنْ النِّجَمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النِّجَمِ
(وقال أبو زيد) يَقَالُ رَمَعْتُ أَرْتَمْتُمَا وَحَطَمْتُ أَحَطَمْتُ حَطْمًا وَكَسَرْتُ أَكْسَرْتُ كَسْرًا
وَدَقَقْتُ أَدَقَقْتُ . هُوَ لَا أَرِيعَ جَاعَ الْكَسْرِ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْكَسْرِ وَأَنْشَدْنَاهُ

لَا تَسْمِجْ رَمَادًا قَالِ الْحَصَى * مَكَانَ النَّيِّ مِنَ الْكَائِبِ
وَيَقَالُ رَضَضْتُ أَرْضًا رَضًا . وَفَضَضْتُ أَفْضُضًا . وَرَفَضْتُ أَرْفُضُ رَفَضًا . هُوَ لَا
الْثَلَاثُ فِي الْكَسْرِ سَوَاءٌ . وَهَرَسْتُ أَهْرُسُ هَرَسًا إِذَا دَقَقْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَهْرَاسِ . وَالْهَرَسِ
وَالْوَهْسِ دُقْتُ الشَّيْءَ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَابِئِهِ وَمِثْلُهُ نَحَرْتُ أَنْحَرُ نَحْرًا . (قال أبو علي) .
وَمِنْهُ الْمَخَارِزُ هِيَ الْهَارُونَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَرْتُ التَّسْمِجَ إِذَا جَذِبْتَ إِلَيْكَ الصَّيْبَةَ غَيْرَ مَمْرُوزَةٍ
تَحْكُمُ الْقَضْمَةَ . وَسَقَقَ يَسْقَى مَحَقًا وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ تَدْقِيقًا وَحَقَقَتِ الْأَرْضُ الرِّيحُ
إِذَا غَفَّتِ الْأَنَارُ وَأَسْفَتِ التَّرَابُ وَاتَّسَقَ الثُّوبُ أَنْسَقًا إِذَا مَقَطَ زَيْبُهُ وَهَرَجَ جَدِيدُ
. وَسَهَكَتْ تَسْهَكُ سَهَكًا وَالرِّيحُ تَسْهَكُ التَّرَابَ كَمَا تَسْقَى . وَهَبَكَ يَرْهَبُكَ رَهَبًا
. وَجَسَّ بِجَسٍّ جَسًّا . فَارْهَبْنَا جَسْرَ بَيْنَ جَرَيْنِ وَالْجَسَّ مَاطِنَ بِالرَّحِيئِ وَالنَّيِّ
جَنِيشٌ وَجَسَّوْشٌ . وَطَلَعْتُ أَطْلَعْتُ طَلَعًا وَطَلَعْتُ بِالْكَسْرِ الدَّقِيقَ . وَرَجَعْتُ
أَرْجَعْتُ رَجْعًا بِإِعْجَامِ الْخَاءِ . وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدَخًا . وَفَدَخْتُ أَفْدَخُ فَدَخًا . وَتَلَعْتُ

أَتَلَعْنَا . وَغَعَتِ أَعْمَغُ غَمَا وَهَذَا الْحَسَّ فِي الرُّطْبِ . (وقال غير أبي زيد) يقال
رَضَعَتِ النَّوْيُ بَانَا مَرَضًا وَغَمَا وَغَمَتْهُ . ويقال الْحَبْرُ الَّذِي يَرُضُّ بِهِ الْمِرْصَاحُ وَالرُّغْنَةُ
النَّوَاتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَبْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الْفُضْلَ صَلَّيْهَا * جَرَمَ السَّوَادِي رَضُوهُ عَرَضًا

شذرة من حكم
بعض الاعراب

بِصَفِ نَاقَةٍ . (وقال أبو زيد) وَغَضَفَ يَغْضُفُ غَضْفًا . وَغَضَفَ يَغْضُفُ غَضْفًا . وَغَرَضُ
يَغْرِضُ غَرَضًا وَهَذَا الثَّلَاثُ الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ وَهُوَ الْكَسْرُ الَّذِي لَمْ يَنْ
وَقَصَبَتْ أَقْصِمَ قَصْبًا بِالْقَافِ وَقَصَبَتْ أَقْصِمَ قَصْبًا بِالْفَاءِ وَغَفَّتْ أَعْفَتْ عَفَاً وَهُوَ
الْكَسْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَرْفَاضٌ فِي رُطْبٍ أَوْ يَابِسٍ . وَيُقَالُ هَمَمْتُ أَهْمْتُ هَمًّا وَهُوَ
كَسْرُ الْيَابِسِ مِثْلُ الْعَظْمِ وَالرَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ . وَقَالُوا لَقِئْتُ الْكَسَرَ
تَبِيلاً إِذَا عَنَتَ فَأَبْنَتْهُ . وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرَهُ وَقَرًا إِذَا صَدَعْتَهُ وَالْوَقْرُ السَّدْعُ فِي الْعَظْمِ
. وَرَوَى أَبُو عَيْسَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَدْخُضُضُهُ أَهْضُهُ هَضًّا . وَدَهَسُهُ وَالشَّيْءُ يَدْهِسُ
 . (وقال الأصمعي) قَرَضْتُهُ قَرَضَةً كَسَرْتُهُ (وقال) وَهَسُهُ أَهْوَسُهُ هَوَسًا كَسَرْتُهُ أَنْتَدَ
 * إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا * (وقال) الْمُغْلِبُ الْمَكْسُورُ . وَالْمَوْلُ الْعَتِيُّ وَالْمَوْلُ الْعَجَبُ
الَّذِي يُنْقَبُ . (وقال الكسائي) وَقَصَبْتُ عَنَقَهُ أَقْصَبْتُ أَقْصَبًا وَلَا يُقَالُ وَقَصَبْتُ الْعَتَّى نَفْسَهَا
 . (وقال الأُمَوِيُّ) أَصْرَنَهُ أَصْرَةً أَصْرًا كَسَرْتُهُ (قال أبو علي) بِالْأَصْرِ الْعَطْفُ . وَالصُّورُ
مَصْدَرُ صُرْتُ مَا صُورُهُ إِذَا أَمْلَأْتَهُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَا نِلَ الْعَتَّى أَصُورٌ وَقَدْ فُرِيَ «فَصْرُهُنَّ
الْبَيْكُ» أَيْ أَمْلَأْنَهُ وَمِنْ قَرَأَ «فَصْرُهُنَّ الْبَيْكُ» أَيْ قَطَعْنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ صَارَ يَصِيرُهُ إِذَا قَطَعَهُ
وَمِنْ هَذَا قِيلَ صَارَ فُلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَمِيلْ وَذَهَابَ إِلَى خَلْفِ الْوَجْهِ . (وقال
غيره) وَهَضَبْتُ وَوَلَّسْتُ وَوَقَصْتُ أَيْ كَسَرْتُ وَقَدْ رَوَى يَبْتُ عَنَتُهُ * تَطَسَّ الْأَكَامُ بِهَنَاتٍ
خَفِيبَةٍ * وَرَوَى يَنْقُصُ وَيَهْضُ وَالْوَهْضُ الْكَسْرُ . (وقال الأصمعي) وَهَسَهُ
يَهْصُهُ وَهَضَاهُ إِذَا كَسَرَهُ (قال أبو علي) . وَفِي كِتَابِ الْغَرَبِ الْمَنْشُوعِ هَضْتُ

وهكذا قرأته وأنا أشك فيه وأظنه وهّضت فسقطت الواو عن النافل الياء . وقصّده
أقصده قصداً كسرته ومنه قيل « أَلْتَقَصَّدُ » والقَصْمُ والقَصْمُ الكسر وبعضهم يفرق
بينهما فيقول القَصْمُ الكسر الذي فيه يَنْتَوِنُ والقَصْمُ الكسر الذي لم يَنْ (وقال أبو عمرو)
الوهط الكسر يقال وهطت وحكى اتعرف عظمه أى انكسر (قال أبو زيد) ومن أمثال
العرب . « لَا يَعْدَمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٌ » يقال ذلك للرجل الذي قد أرمّل من الزاد والمال
فَيَلْقَى الرجلَ فينال منه ثم لا تَرَحُّ حتى يصل إلى أهله . (قال) ومن أمثالهم « مَا أَنْتَ
إِلَّا كَابِتَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يَظَلُّ تَقُلُّ » وذلك إذا تكلمت فَرَدَّ عَلَيْكَ انسان مثل كلامك يريد
الصدى الذى يحسبك بما تكلم به . ومن أمثال العرب « عَوْدُ يَعُودُ الْعَجِجِ » والعَجِجُ
الرياضة . (قال) ومن أمثال العرب « نَعِيمٌ كُلِّبِي بُوْسُ أَهْلِهِ » (١) ويقال بئس أهله
ويقال بئس أهله لفتان يضرب مثلاً للرجل يأكل مال غيره فيسمن ويتم وأصله أن كلباً
سمن وأهزل الناس لا كل الحيف فاهله بأسون ﴿ وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍاءُ عَنْ التَّوْزِئِيِّ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ وَلَدَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ غُلَامًا فَهَاءَ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْحَسَنُ يُحَمَّدُ اللَّهُ عَلَى هَبْتِهِ وَنَسْتَرِيدُهُ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مَرْجَأَ لِي إِنْ كُنْتُ
غَنِيًّا أَذْهَلَنِي وَإِنْ كُنْتُ فَقِيرًا أَتَعْبَنِي لَا أَرْضَى لَهُ بِسَعْيٍ سَعْيًا وَلَا بِكَيْدٍ كَيْدًا فِي الْحَيَاةِ كَدًّا
أُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَاقَةِ بَعْدَ وَفَاتِي وَأَنَا فِي حَالٍ لَا يَصِلُ إِلَيَّ مِنَ هَمِّهِ حَزْنٌ وَلَا مِنْ فَرَحِهِ سُرُورٌ
وهذا الإسناد قال بلغني أن محمد بن كعب القرظي قال لعمر بن عبد العزيز رضى الله
عنه لا تَحْنَدَنَّ وَزِيْرَا الْأَعْلَاءِ وَلَا أَيْسَارَ الْإِبْجِلِ مَعْرُوفًا وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفًا فَانْهَمِ
شُرَكَاءُكَ فِي أَمَانَتِكَ وَأَعْوَانُكَ عَلَى أُمُورِكَ فَإِنْ صَلَحُوا أَصْلَحُوا وَإِنْ فَسَدُوا أَفْسَدُوا

(١) قوله ويقال بئس أهله هكذا في النسخ وعبارة الميداني « نَعِيمٌ كُلِّبِي بُوْسُ أَهْلِهِ »

ويروى نعيم الكلب في بئس أهله ونعيم الكلب في بئس أهله هـ وبها يعلم ما هنا

كتبه معصمه

نبذة من أمثال العرب

قوله يعود كذا في

الأصل والذي

اللسان وأمثال الميداني

يعلم كتبه معصمه

وهذا الاسناد قال قال عبد الملك بن مروان رحمه الله يا بني أُمَيَّة ابذلوا نَدَاكم وكُفُّوا
أَنَّاكم وأعفوا إذا قَدَرْتُمْ ولا تَجْزَلُوا إذا سَلْتُمْ فان خير المال ما فادَجْنَا أو تَوَقَّيْنَا ولا
يقولن أحدكم ابْدَأْ بِنَ تَعْمَل فاعلم الناس عيال الله قد تَكْفُل الله بأرزاقهم فمن وسع
أَخْلَف الله عليه ومن ضَيَّقَ ضَيَّقَ الله عليه . (قال أبو علي) . وحدثننا أبو بكر رحمه الله
قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لا يُوجَدُ الصَّوْلُ بحوفا ولا
الغُصْبُ بمسروبا ولا المَالُولُ ذا الإخوان ولا الحرُّ حريصا ولا الشَّرمُ غَنِيًّا . وحدثننا
قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول من عَقَلْتُ بِالْحِلْمِ ومُرُوءَتِكَ
بِالْعَفَافِ . وَيَحْدِثُكَ بِجَانِبِ الْحَيَاةِ وَخَلَّتْكَ بِالْأَجَالِ فِي الطَّلَبِ . وحدثننا قال حدثننا
عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول أَفْجِ أَعْمَالُ الْمُتَعَدِّينِ الاتِّقَامَ وما اسْتَبِطَ
الصَّوَابُ بِمَثَلِ الْمَشَاوِرَةِ ولا حَصِنَتِ التَّسْمُ بِمَثَلِ الْمَوَاسَاةِ ولا كُتِبَتِ الْبَقْعَاءُ بِمَثَلِ
الْكِبَرِ . وقرأت على أبي بكر بن دريد الشماخ

كَلَّا يَوْحَى طَوَالُهُ وَصَلُ أَرَوَى ظَنُّونَ أَنَّ مَطَرُحُ الظُّنُونِ

طَوَالُهُ اسْمٌ يَزِيدُ كَانَ لَهَا عَلَيْهَا مَرْتِنٌ فَلَمْ يَرَمَا يُحِبُّ والمعنى في كَلَّا يَوْحَى طَوَالُهُ وَصَلُ أَرَوَى
ظَنُّونَ وَالظُّنُونُ الَّذِي لَا يَوْحَى بِهِ كَالْبَرِّ الظُّنُونُ وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْتَبِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ فَدَحَانُ أَنْ أَرَأَى الْوَصْلَ الظُّنُونُ وَأَطْرَحَهُ ثُمَّ قَالَ

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا بِأَدْفٍ مِنْ مَوْقِفِهِ حُرُونِ

الْمَوْقِفَةُ الْأُرْوِيَّةُ الَّتِي فِي قَوَائِمِهَا خُطُوطُ كَاتِبِهَا الْخِلَافُ وَالْوَقْفُ الْخِلْفَالُ مِنَ الذُّبْلِ
وَالتَّوْقِيفُ الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ فَأَرَادَ أَنْ يَفْهَمَ خُطُوطُهَا تَخَالَفُ لَوْنُهَا . وَالْحُرُونُ الَّتِي
تَحْرُونَ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ فَلَا تَبْرَحُ . يقول فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية التي
لا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ

تُطِيفُ بِهَا الرِّمَاءُ وَتُغْنِيهِمْ * بِأَوْعَالٍ مُعْلَفَةِ الْفُرُونِ

يقول تَطِيفُ بِهِمُ هَذِهِ الْأَرْمَاءُ فَلَا تَبْرَحْ لَانْتَفَى أَعْلَى الْجَبَلِ وَدُونَهَا أَوْعَالَ فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا
تَبْلُ الرَّمَا لَانْتَهُم يَرْمُونَ تِلْكَ لَانْهَا أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ فَكَاتَمَتْ فِي نَفْسِهَا وَأَعْيَا يُؤَكِّدُ كَيْدَ هَذَا
بَعْدَهَا وَأَنَّهَا لَا يَسْتَدْرِعُ عَلَيْهَا ﴿١٠﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ
بَشَرٌ مِنْ مِثْرَافٍ شَدِيدًا عَلَى الْعَصَا فَكَانَ إِذَا تَطَفَّرَ بِالْعَاصِي أَقَامَهُ عَلَى كُرْسِيِّ وَسَمَرَ كَقِيَّةِ
فِي الْحَائِطِ عَسَاوَرُ تَرَعِ الْكُرْسِيِّ مِنْ تَحْتِهِ فِي ضَرْبِ مُعْلَقَاتٍ يَمُوتُ وَكَانَ فَتًى مِنْ
بَنِي عَجَلٍ مَعَ الْمُهْلَبِ وَهُوَ يَحَارِبُ الْأَزَارِقَةَ وَكَانَ عَاشِقًا لِابْنَتِهِ عَمَلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ نَسْتَرِيرَهُ
فَكَتَبَ إِلَيْهَا

كتاب بعض الغتيان
إلى حبيبته وقد كتبت
إليه نستريه

لَوْلَا خَافَتُهُ بَشَرٌ أَوْ عَقُوبَتُهُ * أَوْ أَنْ يُنْزِلَ عَلَى كَتِفِي سِمَارٌ
إِذَا الْعَطْلُ تُعْرَى ثُمَّ زُرْتُكُمْ * إِنْ الْحُبُّ إِذَا مَا اسْتَقْدَرُوا

فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ

لَيْسَ الْحُبُّ الَّذِي يَحْتَنِي الْعُقَابَ وَلَوْ * كَانَتْ عُقُوبَتُهُ فِي إِلْفِهِ الثَّارِ
بَلِ الْحُبِّ الَّذِي لَا شَيْءَ يَجْتَنِعُهُ * أَوْ تَسْقَرُ وَمِنْ مَهْوِي بِهِ الدَّارِ
قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهَا عَطَلَ نَفْرَهُ وَانْصَرَفَ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِذْ خَفْتُ الْأَمِيرَ وَلَمْ * أَخْشَ الَّذِي أَنَا مِنْهُ غَيْرُ مُتَّصِرٍ
فَشَأْنُ بَشَرٍ يَلْعَبِي فَلْيَعَذِّبْهُ * أَوْ يَغْفُ عَفْوَ أَمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ مُقْتَدِرٍ
فَمَا بَالِي إِذَا أَمْسَبَتِ رَاضِيَةً * يَا هُنْتُ مَا نِيلَ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ بَشَرِي

ثُمَّ قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَمَا أَقَامَ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى وَشِيَ بِهِ وَاشْ إِلَى بَشَرٍ فَقَالَ عَلَى بِهِ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ
عَطَلْتُ نَفْرَكَ هَلُّوا الْكُرْسِيَّ فَقَالَ أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ لِي عُذْرٌ أَفْعَالُ وَمَا عُذْرُكَ فَانْشُدْ
الْأَبْيَاتَ فَتَرَقَّلَهُ وَكَتَبَ إِلَى الْمُهْلَبِ فَأَنْبَتَ فِي أَصْحَابِهِ ﴿١١﴾ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَتَشَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنَشَدْنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ لِمُتَاخِرِ بِنْتِ مَسْعُودِ بْنِ عَقْبَةَ أُنْشِدْ ذِي الرِّمَّةِ
وَكَانَ خَرَجَ بِهَا وَجْهًا إِلَى الْفُقَيْنِ

نَطَرْتُ وَدُونِي الْقَفْذُ وَالْقَفْذُ لَمْ يَلْهُلْ أَرَى * أَجَارِعُ فِي آلِ النَّحْيِ مِنْ ذُرَى الْأُمَلِّ
فِيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَجَمِيعٍ وَنَظَرَةٍ * تَنَاهَا عَلَى الْقَفْذِ خَبْلًا مِنْ أَنْتَبِلِ
الْأَجْبَذَ مَا بَيْنَ حَرْوِي وَشَارِعٍ * وَأَنْقَاءَ سَلَى مِنْ حُرُونٍ وَمِنْ سَهْلِ
لَمْ يَرَى لِأَصْوَاتِ الْمَكَائِي بِالضَّحَى * وَصَوْتُ مَبَا فِي حَائِطِ الرِّمْتِ بِالْحَبْلِ
وَصَوْتُ شِمَالٍ زَعَزَعَتْ بَعْدَ هَذَاهُ * أَلَا مَوَاسِبَاتًا وَأَرْطَى مِنَ الْحَبْلِ
أَحْبَبَ الْيَنَاءَ مِنْ صِيَاحِ حَجَاجَةٍ * وَدَيْكَ وَصَوْتُ الرِّيحِ فِي سَعَفِ الْفُخْلِ
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً * بِجَهْمٍ وَحَرْوِي حَيْثُ يَنْتَبِيْ أَهْلِيْ

(قال أبو علي) قال الأصمعي الأجارع جمع أجرع وجرعه وهي الرابية السهلة . والأمل جمع أميل والأميل الرمل المستطيل يكون ميلًا وكثر من ذلك . وانتبل الفساد في البدن . والانتقاء جمع نقا وهي الرملة المستطيلة ليست بقطعة . والمكايي جمع مكاه وهو طائر قال الشاعر

أَذَاغَرْدُ الْمَكَاهِي فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ * فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَمْرَاتِ

(قال أبو علي) قال الأصمعي يقال لِرِمْتٍ أَوَّلَ مَا يَبْدُو وَرَقُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَدْ أَقْلَ فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَدْبَى فَإِذَا طَهَّرَتْ خَضِرَتْهُ قِيلَ قَدْ بَقَلَ فَإِذَا أَبْيَضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ قَدْ أَحْنَطَ فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ وَلَا يُقَالُ مُورِسٌ وَالْأَلَا شَجَرٌ حَسَنُ الْمُتَنَزِّلِ الْمُنْتَمِ قَالَ بَشَرٌ

فَأَنْتَكُمُ وَمَنْعَكُمُ بَحِيرًا * أَلْبَانًا كَمَا مَتَدَحِ الْأَلَاءُ

يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ * وَتَمَتُّعُهُ الْمَرْلُومُ وَالْأَلَاءُ

وَالْأَسْبَاطُ جَمْعُ سَبَطٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضًا . وَالْحَبْلُ الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ (قال أبو علي) وقرأت عليه لابنة الحباب

مَحَاجِبُ يَحْيَى حُبُّ يَحْيَى فَاصْبَحْتُ * لِيَحْيَى قَوْلِي حَيْنًا وَأَوَائِلُهُ

الْأَبَايَ يَحْسِبِي وَمَتَّى رِدَائِهِ * وَحَيْثُ التَّقَشُّمِ مَقْنِي يَحْيَى حَائِلُهُ

وقالت فيه أيضا

أَضْرِبُ فِي يَحْيَى وَبَنِي وَبَيْنَهُ * تَنَافُلُوا نَسْرِي بِهَا الرِّيحُ كَلَّتِ
أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَمَّهمْ زَارَنَا * وَأَنْ نَهَلْتُمْنِي السَّيَاطُ وَعَلَّتِ

﴿ قال أبو علي ﴾: وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه قال

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بَيْنَ لُؤْثَانَ فَالْتَقَى * غَدَاةَ الْقَوَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَقُلْتُ أَلَا لَبْلُ قَذِيبٌ وَأَعْمَا * قَذَى الْعَيْنِ لِي مَا هِيَ إِلَّا طَلَلَانِ
فِيَا طَلَسْتِ لُؤْثَانَ لَا زَالَ فِيكَمَا * لِمَنْ يَبْتَنِي ظَلِكَمَا قَتْنَانِ
وَأَنْ كَتُمَا هَيْبَتُمَا لِأَعَجِ الْهَوَى * وَدَانِيَتُمَا لَيْسَ بِالْمُسْدَانِ

وأنشدنا أيضا

أَلَا يَا سَيَّالَاتِ الدَّحَائِلِ بِالْقَوَى * عَلَيْكُنَّ مِنْ بَيْنِ السَّيَالِ سَلَامُ
وَإِنِّي لِحَالُوبٍ لِي الشَّوْقُ كُلَّمَا * تَفَرَّدَ فِي أَفْنَانِكُنَّ حَمَامُ

﴿ قال أبو علي ﴾: وقرأت على أبي بكر بن دويد وجه الله لابن النعمان

فَقِي يَا أُمِّمِ الْقَلْبِ نَشْكُو الَّذِي بَنَا * وَفَرَطَا الْهَوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَأَكَ
سَلَى الْبَانَةُ الْعَنَامُ بِالْأَجْرِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّتْ أَطْلَالَ دَارَكَ
وَهَلْ قُتْنِي أَطْلَالُهُنَّ عَشِيَّةَ * مَعَامِ أَخِي الْبِأْسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ
لَيْتَ لَكَ إِنْسَاكِي يَكْفِي عَلَى الْحَسَى * وَرَقْرَأْتُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَادِكَ
وَلَوْ قُلْتُ طَافِي النَّارَ أَعْلَمُ أَنَّهُ * هَوَىكَ أَوْ مَدَنَ لَنَا مِنْ نَوَائِكَ
لَقَسَمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطَّئْتُهَا * هُدًى مِنْكَ لِي أَوْ مَنَّهُ مِنْ ضَلَالِكَ

﴿ قال أبو علي ﴾: وأنشدنا أبو عمر الطبري غلام نعلب قال أنشدنا أبو العباس أحمد

ابن يحيى القصوى

٣٦
فلو كنت أدري أن ما كان كائنٌ حذرْتُك أيامَ القوائدِ سليمٍ

ولكن حسبتُ الصرمَ شيئاً أُطيقُهُ انذرتُ أو حاولتُ فيك عزمٍ

أنا الخليلُ بَلَّغها السلامُ فأنبئني من الأئسِ مِرُوراً بجانبِ كُتُومٍ

قوله فيك عزم كذا

في نسخة وفي أخرى

أمر عزم وعلى كل

حال في البيت اقواء

كما لا يخفى كسبه

معجمه

(قال أبو علي) هكذا أنشدنا بجانب وهو عندي جانب من قولهم يلج فلان في جانب فيج

إذا لجج في مجانبه أهله

أنا الخليل ما ندي إذا لم يدم لنا خليل صفاء أود كيف ندبم

ولا كيف بالهجران والقلب ألف ولا كيف برقي بالهوان كرم

(قال الاصمعي) الدفينة والذئبة منزل لبني سليم ويقال اغتقت الخيل واغتنت إذا

أصابت شيئاً من الربع وهي الغنم والغنم قال طفيل الغنوي

وكنّا إذا ما اغتقت الخيل غفّة تجرد طلاب الترات مطلب

ويقال فلغ رأسه ونلغ رأسه إذا شذخه ويقال جدف وجدث للقبور والدفني والذئبي مثاله

الدفني من المطر ووقته إذا فاحت الأرض الكأنة فله بق فيها نوى والحائلة والحفالة الردي

من كل شيء قال أبو عبيدة الحفالة والحائلة واحد وهي من التمر والشعير وما أشبههما

مطلب في الكلمات

التي تعاقب فيها

الفاء والثاء

القصار منته (وقال أبو عمرو) الغناء والتناء في فناء الدار وحكي نلام فوهو وفوهو وهو الناعم

وحكي الأرفعة والأرنة للحدادين الأرضين وقال الهباني الأثافي والأثافي ولغة بني عيم

الأثافي وبوفرو ومحمد وبوزر ومحمد (وقال الفراء) المغافير والمغافير بني يتخبط الثمام وأزمت

والعسر كالعسل (قال) وسمعت العرب تقول خرنا تتغفرون تغفروا أي نأخذ المغفورة

(قال) وسمعت الكسائي يحكي عن العرب مغفروا أحد المغافير والقوم والثوم

الحنطة وفي قراءة ابن مسعود « وثومها وعنيسها » وثوب قرقي وثوب قرقي ووقعوا في

علقور شر وعلقور شر قال الجهاج * وبلدة مرقوبة العاقور * قال يعقوب

ابن السكيت نرى أن من قولهم عثرنا إذا وقع في الشر والنقي والنقي ما نفاها الرشاه من الماء قال الراجز

كَانَ مَتْنِبَهُ مِنَ النَّقِيِّ * مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّقِيِّ
وَيُرْوَى الصُّقِيُّ بِالْكَسْرِ وَالضَّم . وَهُوَ فِي النَّسَقِ . وَالنَّكَافُ وَالنَّكَادُ مَا خَذَا لِبَلٍ
وَقُرُوعُ الدَّلُورِ وَغَهَا مَصْبُ مَا نَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّجَرِ مَرٌّ يَذِلُّ وَيَذِلُّ إِذَا مَتْنَبَ مَا نَهَا
ضَعِيفًا . وَعَقْنَتْ فِي الْجَبَلِ أَعْقَضُ وَعَقْنَتْ أَعْتَنَ إِذَا صَعِدَتْ فِي الْجَبَلِ وَيُقَالُ هُوَ الضَّلَالُ
ابْنُ قَهْلَلٍ وَنَهْلَلٍ وَفَهْلَلُ أَيُّضًا عَنِ اللَّيْثَانِي . وَالْقَامُ وَالْقَامُ قَالَ الْفَرَاءُ الْقَامُ عَلَى الْقَمِ وَالْقَامُ
عَلَى الْأَرَبَةِ وَفَلَانٌ ذُو قُرُوعٍ وَزُورَةٍ أَيْ ذُو كُرُوعٍ مِنَ الْمَالِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَنْفَجَرَ
الْجُرْحَ وَأَنْفَجَرَ . وَطَلَّفَ عَلَى النَّهْمَانِ . وَطَلَّتْ إِذَا زَادَ عَلَيْهَا * وَقُرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
دُرَيْدُوجَهُ اللَّهُ لَطْفِيلُ

كَانَ عَلَى أَعْطَافِهِ تَوْبَ مَا نَحِجَّ * وَإِنْ يَلْقَى كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ
أَعْطَافُهُ جَوَانِبُهُ وَأَعْمَالُهُ عَطْفَانُ . وَالْمَاخُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُيُوتِ فِيمَا لَا الدُّوْفُ كَمَا
جُذِبَتْ ذُلُوهُ أَنْصَبَ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهَا فَأَبْتَلُ فَشَبَّ الْفَرَسُ وَقَدْ أَبْتَلُ مِنَ الْعَرَقِ
بِشُوبِ الْمَاخِ وَمِثْلُهُ

أَيُّتُ كَأَنِّي كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ * مِنَ الرَّحَضَاءِ آخِرِ اللَّيْلِ مَا نَحِجَّ
وقوله وإن يلقى كلب بين لحييه أراد أنه واسع الشدقين ثم قال
كَانَ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِحَامِهِ * سَنَاصِرٌ مِنْ عَرَقٍ مَتَلَبَّ
السَّقِيُّ الضُّوْءُ فَيَقُولُ كَانَ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِحَامِهِ مَضُوءٌ فَتَرَمُّ وَإِذَا كَانَ لَهُ
ضَوْءٌ كَانَ لَهُ خَفِيفٌ فَيَقُولُ يَخْفُفُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ حَتَّى كَأَنَّهُ عَرَبٌ يَتَضَرَّمُ عَلَى
أَعْرَافِهِ وَعَنَانُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَاهِلِيَّةِ * كَأَنَّمَا يَتَضَرَّمُ مِنَ الْعَرَبِ قَفَا . يَتَضَرَّمُ أَنْ يُوقِدَ أَنْ
يَعْنَى حَارٌّ كَأَنَّمَا خَفِيفُهُمَا خَفِيفُ الْعَرَقِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ سَأَلْتُ غَنِيًّا

كلها ومعت غنيا تقول انما وصفه بالشقرة شبه شقرته على عنانه في حواله الشمس يتوقد النار في يمين العرفج . وكان عمارة بن عقيل يقول ايضا وصفه بالشقرة (قال ابو علي)
وبت طقيل هذا احدا لا يسان التي غلب فيها ابو نصر على ابن الاعراب وذلك ان ابانصر ذهب فيه الى قول الاصمعي وهو التفسير الاول ومثله في الخفيف

جَوْحًا مَرُوحًاوَاحِضَارُهَا * كَمَعْمَعَةِ السَّحَابِ الْمُحَرَّقِ

(قال ابو علي) وحدثننا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأعرابي من لم يتزوج امرأتين لم يلق حلاوة العيش فتزوج امرأتين ثم ندب فانشأ يقول

تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ لِقَرِّ لِحْجَهِي بِمَا يَنْقِي بِهِ زَوْجُ اثْنَيْنِ
فَقُلْتُ أَصِيرُ بَيْنَهُمَا خُرُوفًا أَنَّهُ بَيْنَ أَكْرَمِ قَبَائِلِ
فَصُرْتُ كَنَجْمَةٍ تَقْطَعُ وَيُغْمِسُ تُنَادِلُ بَيْنَ أَخْبَثِ ذَبَابَيْنِ
رَمَاهُنِي بِهِجٍ مُضْطَهَذِي فَأَعْرَى مِنْ أَحَدِي السَّطِطَيْنِ
وَأَلْقَى فِي الْمَعِيشَةِ كُلِّ ضَرٍّ كَذَلِكَ الضَّرِيرَيْنِ الضَّرَّتَيْنِ
لَهْنِي لِيْلَةٌ وَلِلْأُخْرَى عَنَابٌ دَائِمٌ فِي الْيَلَّتَيْنِ
فَلَنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَبْقَى كَرِيمًا مِنْ الْخِيَرَاتِ مَمْلُوءَ الْيَسَدَيْنِ
وَتُدْرِكُ مُلْكُ ذِي بَرٍّ وَعَمْرُو ذِي جَدْنٍ وَمُلْكُ الْحَارَتَيْنِ
وَمُلْكُ الْمُتَنَدِّرِينَ وَذِي نُوَّاسٍ وَتَبِعَ الْقَدِيمِ وَذِي رُعَيْنِ
فَعُشَّ عَرَبًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَضَرْبًا فِي عَرَاضِ الْخَطْفَتَيْنِ

حديث وجعل من
الاعراب تزوج اثنتين
وقد قيل له من لم
يتزوج اثنتين لم يلق
حلاوة العيش

(قال ابو علي) وحدثننا ابو بكر رحمه الله قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كنت مؤاخيا لرجل من اهل حى ضرية . كان جوادا زنت الحلال فررت به يوما في بعض ردي على الاحياء فلذا هو كئيب فسالته عن شأنه فقال

عَمَاتَيْنِ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْ لَدَا حَهُ لَهْنَكِ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ

فَانْثَقَبَ مِنْ عُرْصَةِ سَالِكٍ تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بَيْضَةُ الْعُقْرِ
وَالْيَتَانِ لَعْرُوءَ الرَّحَالِ فَاقْبَلْتُ عَلَيْهِ أَغْظُهُ وَأَصْبِرُهُ فَانْتَشَأَ يَقُولُ

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي فِي يَدِي مُطِيعِي لَأَرْسَلْتُهُمَا أَلَا قِيَّ مَنْ لَهُمَ
وَلَوْ كَانَ قَتْلُهَا حَلَالًا لَأَقْتُلْتُهَا وَكَانَ وَرُودُ الْمَوْتِ خَيْرًا مِنْ الْقَتْلِ
تَعَرَّضْتُ لِلْأَفْيِ أَحَاوِلُ وَطَافَا لَعَلِّي أَنْجُو مِنْ صُعْبَةٍ بِالسَّيْرِ
فِيَارِبِ إِكْفَيْهَا وَالْأَفْيِي وَانْكَانَ يَوْمِي قَبْلَهَا فَاقْضِي حَتَّى

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ أَنْ أَبَا عُمَانَ أَنْشَدَهُمْ عَنِ التَّوْزِي عَنْ أَبِي

عَبْدَةَ لَاعِرَابِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ نَدِمَ فَقَالَ

نَدِمْتُ وَمَاتَنِي النَّدَامَةُ بَعْدَمَا خَرَجْتُ ثَلَاثَ مَالِهِنَّ رُجُوعُ
ثَلَاثُ يَحْرِمَنَّ الْحَلَالَ عَلَى الْقَتْلِ وَيَصْدَعَنَّ شَعْبَ النَّارِ وَهُوَ جِعُ

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ قَالَ بَلَغَنِي

حَدِيثُ بَعْضِ الْوُفُودِ
عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
رَجَاهُ اللَّهُ

أَنْ وَافِدًا وَفَدَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَاهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرَكْتَ النَّاسَ قَالَ تَرَكْتُ
غَنِيهِمْ مَوْفُورًا وَفَقِيرَهُمْ مَحْبُورًا وَظَالِمَهُمْ مَقْهُورًا وَمُظْلَمَهُمْ مَنصُورًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَوْلَمْ تَم

مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ

وَاحِدَةً مِنْهُمْ لَخِصَالِ الْبَعْضِ مِنْ أَعْضَائِي لَكَانَ يَسِيرًا ﴿﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ سَبْعُ خِصَالٍ لَمْ يَعْدَمْ سَبْعًا

مَنْ كَانَ جَوَادًا لَمْ يَعْدَمْ الشَّرَفَ وَمَنْ كَانَ ذَاوِفَاءً لَمْ يَعْدَمْ الْمَقَّةَ وَمَنْ كَانَ صَدُوقًا لَمْ يَعْدَمْ

الْقَبُولَ وَمَنْ كَانَ شَكُورًا لَمْ يَعْدَمْ الزِّيَادَةَ وَمَنْ كَانَ ذَارِعًا لِلْحَقِّ لَمْ يَعْدَمْ السُّوءَ

وَمَنْ كَانَ مُنْصَفًا لَمْ يَعْدَمْ الْعَافِيَةَ وَمَنْ كَانَ مُتَوَاضِعًا لَمْ يَعْدَمْ الْكِرَامَةَ ﴿﴾ وَحَدَّثَنَا

حَبِيبُ بْنُ
سَاعِدَةَ يَصْرُحُ

أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ

قُسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ يَفْضُلُ عَلَى قَيْصَرٍ وَرُزْرَقٍ فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ يَوْمًا أَفْضَلُ الْعَقْلِ قَالَ مَعْرِفَةُ

الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ قَالَ فَمَا أَفْضَلُ الْعِلْمِ قَالَ وَقُوفُ الْمَرْءِ عِنْدَ عَمَلِهِ قَالَ فَمَا أَفْضَلُ الْمَرْوَةِ

قال استبقوا الرجل ما توجهه قال فما أفضل المال قال ما قضى به الحق
 وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم رحمه الله عن العتيبي قال حدثني أبي
 قال حدثني رجل من أهل الشام عن الأبرش الكلابي أنه سمع الوليد بن عتبة
 وعمر بن سعيد بن العاص يتلحيان في مجلس معاوية رحمه الله فكلّم الوليد فقال له
 عمرو كذبت أو كذبت فقال له الوليد أسكت يا طليق اللسان متزوّع الحياء وبالأأم أهل
 بيتك فلم يرد عليه بك البخل الغاية الشائنة المنة لأهلها فأساعت خلافتك لخلك فمَنّت
 الحقوق وزمت الحقوق فانت غير مشيد البنيان ولا رفيع المكان فقال له عمرو
 والله إن قرئت على أني غير حلو المذاقه ولا ذين الملاكه وإني لك الشّصافي الخلق ولقد
 علمت أني ساكن الليل ناهية النهار لا أتبع الأقياء ولا أتبي إلى غير أبي ولا يجهل
 حسبي جام لحقائي النمار غير هيب عند الوعيد ولا خائف رعيدي فلم تعبر بالبخل
 وقد جعلت عليه فلم يرد عليه لقد أورتك الضرورة لو ما والبخل ففقطعت رحلك
 وجرت في قضيتك وأضعت حق من وليت أمره فليست ترجى العظام ولا تعرف
 بالكارم ولا تستغنى عن المحارم لم تقدر على التوفير ولم يحكم منك التدبير فأفهم
 الوليد فقال معاوية وساء ذلك كفاً لا بالكما لا يرتفع بكما القول إلى ما لا تريد ثم أنشأ
 عمرو يقول

ملاحاة الوليد بن
 عتبة سمع عمرو بن
 سعيد بن العاص
 في مجلس معاوية
 رضى الله عنه

وليد إذا ما كنت في القوم جالسا فكن ساكنا منك الوقار على بال
 ولا يسدرن الدهر من فيك منطق بلا تطرقد كان منك وإغفال
 وقرأت على أبي بكر لطيف الغنوي

نعلان أبرق الحريف وشمنه وخفن الهمام أن نقاد قنابه
 على أترج لا يرى النجم طالعا من الليل الا وهو قفر منازله
 أبرق الحريف قد أبرق الحريف وقال بعضهم دخل في برق الحريف . وشمنه

أَبْصَرَنَهُ . وَالنَّسِيمُ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ خَاصَّةٌ . وَقَوْلُهُ وَخَفَنَ اللَّهُ مَامَ يَعْنِي دَخَلَتْ شَهْوَى الْحِلِّ
نَخْفَنَ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ فَتَسْكِبَنَّ نَاجِيَتَهُ وَتَبَاعَدَنَّ عَنْهُ . وَالْقُنَابِلُ جَمْعُ قُنْبَلَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ
مِنَ الْخَيْلِ . وَقَوْلُهُ لَا يَرَى النِّجْمَ طَالَمَا عَنِ الْبَيْتِ يَقُولُ هَذَا الْحَيُّ لَا يَرَى النِّجْمَ طَالَمَا
بُسُوفُهُ الْأَرْحَلُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يَبْتَنِي الْجُمُعَةَ وَنَظَرٌ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَكَأَنَّهُ أَبْدَأَ قُرْ
﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ الْعَاقِلُ حَقِيقٌ أَنْ يُخْفِيَ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا الْعِلْمَ أَنَّ لَا يَنْتَالُ أَحَدٌ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَلَّ
لِمَتَاعِهِ أَوْ كَثُرَ عَنَّا وَفِيهِ وَاسْتَدْتَّ مَرَرْتُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ وَعَظَمَتِ الشَّعْبَةُ فِيهِ بَعْدَهُ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ وَأَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْقَتَبِيِّ قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ خَيْرُ
الْأَخْوَانِ مَنْ يُنِيلُ عُرْفًا وَيُدْفَعُ ضَرْأً ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ قَالَ شَيْبَانُ بْنُ شَيْبَةَ أَخُوَانُ الصَّدِّيقِ خَيْرُ مَكْسِبِ الدُّنْيَا هَمُّ زِينَةٍ فِي الرِّخَاءِ وَعُدَّةٌ فِي
الْبَلَاءِ وَمَعُونَةٌ عَلَى حَسَنِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ * وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَرْفَةَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي دُبَيْعَةَ مِنْ خُطْبَةِ ابْنِ سَعْدَانَ

قصيدة عمر بن أبي
ربيعه التي أولها
أعبده ما ينسى
مودتك القلب

أَعْبَدُهُ مَا يَنْسَى مَوَدَّتَكَ الْقَلْبُ وَلَا هُوَ بِلِيهِ رِخَاءٌ وَلَا كَرْبُ
وَلَا قَوْلٌ وَاشْ كُلَّمَا ذِي عِدَاوَةٍ وَلَا بُعْدٌ أَرَانِ تَأْتِي وَلَا قُرْبُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ نَعْمٍ لَدَيْكَ أَصَابَهَا وَاسْكُنْ حُبًّا مَا يُقَارِبُهُ حُبُ
فَإِنْ تَقَبَّلِي بِاعْتِدَادٍ تَوْبَةٍ تَأْتِي يَنْبَغُ لِيُوجِبَ جَدَّةً أَبَدًا تَنْبُ
أَنْزِلْ لَكُمْ بِاعْتِدَادٍ فِيمَا هُوَ يُتَمُّ وَإِنِ إِذَا مَا رَأَيْتُمْ غَيْرَكُمْ صَعْبُ
وَأَعْزَلْ نَفْسِي فِي الْهَوَى فَتَعَوَّقِي وَيَأْصُرُنِي قَلْبُ بِكُمْ كَلْفُ مَبُ
وَفِي الصَّبْرِ عَنِ الْيُؤَاتِيكَ رَاحَةً وَلَكِنَّهُ لَا صَبْرَ عِنْدِي وَلَا بُ
وَعَبْدُهُ يَبْذُلُ الْحَاجِرَ طَلْقَةً مَنَعَةً تُصْنِي الْحَلِيمَ وَمَا تُصْبُو
قَطُوفٍ مِنَ الْخُورِ الْأَوَّاسِ بِالضَّمْحَى مَتَى تَمْسُ قَيْسُ الْبَاعِ مِنْ تَهْرَاقِبُ

وَمَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي
وَمَنْ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

بِنَفْسِي مَنِ انْتَكَى جُودَهُ وَمَنْ اِنْ شَكَا الْحَبْلَ لَمْ يَكْذِبْ
 وَمَنْ اِنْ تَلَخَّطَ اَعْتَبَتْهُ وَاِنْ رَفَى سَاخِطًا يُعْتَبْ
 وَمَنْ لَا اَبَالَ رِضَا غَيْرِهِ اِذَا هُوَ سُرَّ وَلَمْ يُعْضَبْ
 وَمَنْ لَا يَطِيعُ بِنَاءَ اَمَلِهِ وَمَنْ قَدَّصَمَتْ لَهُ اَقْرَبِي
 وَمَنْ لَوْ نَهَاكَ مِنْ حُبِّهِ عَنِ الْمَاءِ عَطْشَانٌ لَمْ أَشْرَبْ
 وَمَنْ لَا سِلَاحَ لَهُ يَنْتَقِي وَاِنْ هُوَ نُوزِلَ لَمْ يُغْلَبْ

بحسب التصوي

هل الريحُ أَوْ بَرَقَ الْقَمَامَةُ تُخْبِرُ
سُلَيْمَى سَقَاهَا اللَّهُ حَبَّ تَصَرَّفَتْ
إِذَا دَجَّ دَجْدُ بَيْعِ الْعِبَادِ وَتَشَمَّتْ
قَفَرٌ فَرَحَ الْقَلْبِ بَعْدَ أَمْنِهِ

عیدلتر جل من بنی عباس

اِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُّسْعِدِينَ فَقُلِّبْهُ مَعَ الرَّاحِثِينَ الْمُسْعِدِينَ جَنِيبَ

وإنَّ هَبَّ عُلُوِّي الرِّيحَ رَأَيْتُ كَأَنِّي لَعُلُوبَاتُهُنَّ نَسِيبُ
وإنَّ الكَتِيبَ الْقَرْدَمَ جَانِبَ الْحَى إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَيْبُ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُ حَيًّا وَلَمْ يَطْرِبِ إِلَيْكَ حَيْبُ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ٤٤ لِقَاعِ رَعْنِ بْنِ مَعَاذٍ الْقَنْشِيرِ

يَقْرَأُ بَعْنِي أَنْ أَرَى ضَوْءَ مَرْثَةٍ بِمَانِيَةِ أَوْ أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
لَقَدْ شَغَفَتْنِي أُمُّ بَكَرٍ وَبَغَضَتْ إِلَى نِسَاءٍ مَا لَهُنَّ ذُنُوبُ
أَرَأَيْتَ مَنْ الضَّرْبَ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى وَدُونَهُ نَشْوَانُ لَهْنِ ضُرُوبُ
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَحْسَبُ أَنَّي ذُلُّهُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ أَدِيبُ

فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ * وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لِمَزَارِ بْنِ هَبْشَاءِ الطَّائِي

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَهَا بِاجْهَلَةِ الْحَى وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَبَدْتُ لِلنَّاسِ مَا بَيَا
مَنَازِلَ لَوْ مَرَّتْ بِهِنَّ جَنَازِي لَقَالَ صَدَايَ حَامِلِي أَتُرَايَا
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيْكُمُ حُبُّ حَتَّى يُشْكَكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبُ
الْحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ مَنْ أَنْ يَرَى لِسَرَفِهِ نَصِيبُ
وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ الْحَيْبِ فَأَنَّهُ لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْقَى مَغْلُوبُ
إِنِّي لَأُبْقِضُ عَشَقًا مُنْتَرَا لَمْ تَهْمُهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ وَرَأَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ دَخَلَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَبَزَّ يَدَيْنِ يَدَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ عَجَابًا فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا تَقُولُ فِي الْوَلَدِ قُلْ مَا أَرَادَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ عَدُوٌّ هَوْرُنَا
وَعَمْرُ قُلُوبِنَا وَفَرَّةٌ أَعَيْنَا بِهِمْ نَصُولُ عَلَى أَعْدَائِنَا وَهُمْ خَلْفُ مَنَّا لَنْ نَبْعَدَا فَكُنْ لَهُمْ أَرْضًا
ذَلِيلَةً وَسَمَاءً ظَلِيلَةً إِنْ سَأَلُوكَ فَأَعْطِهِمْ وَإِنْ اسْتَعْبَوْكَ فَأَعْنِهِمْ لَا تَمْتَحْنَهُمْ وَفَقَدْ

حديثنا لاحق
مع معاوية في مدح
الوليد بن يزيد

فَمَلَأُوا قُرْبَكَ وَيَكْرَهُوا حَيَاتَكَ وَيَسْتَبْطِئُوا وَفَاتَكَ فَقَالَ تَعْدِرُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ هُمْ كَمَا وَصَفْتَ

* وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ يَلْطَفُ فِي الْقَنُورِ

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَرْتُلُ بِجُورَةٍ وَكُنْتُ حَدَدًا لَا يُغَيِّرُهُ الصَّقْلُ

الْجُورَةُ مَآثِرُ الْجَعَارِ وَالْجَعَارُ جَبَلٌ يُوتَقُّ بِهِ فِي حَقِّهِ السَّاقِ إِلَى عُمُودِ الْقَامَةِ فَإِنْ انْقَطَعَ

الرِّشَاءُ لَمْ يَهْوِ الْمَاصِحُ فِي الْبُتْرِ فَيَقُولُ كُنْتُ سَيْفًا كَيْدًا لَا يُؤْتِرُ إِلَّا كَأَثَرِ الْجَعَارِ وَالذِّدَانُ

وَالْكَهَامُ وَالْكَهِيمُ الْكَلِيلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَأَيْتُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ

نُفَاعَةً حَسَنَةً وَيُقَالُ لِنَاعَةٍ وَهَوْنَتْ نَاعِمِي أَوَّلُ مَا يَسْدُو رَقِيقٌ لَمْ يُعْلَظْ وَيُقَالُ لِنَاعًا

مطلب ما منعاقب
فيه اللام والنون

الدُّنْيَا لِنَاعَةٍ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

كَذَا لِنَاعُ مَنْ أَلْمُودَانُ يَسْخَطُهَا وَرَجْرَجٌ بَيْنَ بَيْتَيْهَا خَنَاطِيلُ

يَسْخَطُهَا يَنْدَبُهَا وَالرَّجْرَجُ اللَّعَابُ يَرَجْرَجُ وَخَنَاطِيلُ قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَيُقَالُ بِعَيْرٍ

رَقْلٌ وَرَقْنٌ إِذَا كَانَ سَابِغُ الذَّنْبِ قَالَ ابْنُ مَيْدَةَ يَصِفُ فُلَانًا

يَبْعَنُ سَدَّوَسِيطَ جَعْدَرَقْلٍ كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُهْلُ (١)

مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلَانٌ وَوَعَلٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ بَكْلٌ يَجْرَبُ كَالْيَتِّ يَسْمُو إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رَقْنٌ

وَيُقَالُ هَتَنْتُ السَّمَاءَ وَهَتَنْتُ تَهْنِ تَهْنًا وَتَهْتَلُ تَهْنًا لَأَوْهَى مَصَابِغَ تَهْنٍ وَهَتَلُ وَهُوَ فَوْقَ

الْهَتَلِ قَالَ

فَصَحْتُ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كَلَامٌ مِنْ شَعْبِ ذَاتِ سَمْعٍ وَتَهْنَانِ

وَقَالَ الْهَجَّاجُ عَزَّ زَمَنُهُ وَهُوَ مَقْعِي الْأَسْهَالِ ضَرْبُ السَّوَارِي مِثْلُهُ بِالْتَهْنَانِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَكَذَا يَرُودُ بِهِ الْبَصَرُ يَرُودُ عِزْزٌ يَرِيدُونَ صَلْبًا وَالشُّدُولُ وَالشُّدُونُ

مَاجِلٌ بِهِ الْهُودِجُ قَالَ الرَّقْيَانُ

(١) قَوْلُهُ الْمَحْلُ هُوَ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ مَحَالٍ جَمْعُ مَحَالَةٍ بَضْعُ الْمِمْ وَهُوَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ

كَأَنَّ اللِّسَانَ كَتَبَهُ مَعْصَمُهُ

كَاسْمَاعِلَقْنَ بِالْأَسْدَانِ يَانِعُ حَمَاضٌ وَأَقْعَوَانُ

وقال حميد بن ثور

فَرَحْنٌ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ لَهْنٌ وَيَا شَرْنَ السَّيْلُ الْمَرْقَا
يُصِفُ نِسَاءً . وَالْكَتْنُ وَالْكَلُّ التَّزْجُ وَلِزَوْقُ الْوَسْخِ بِالنِّسَاءِ وَأَنْشَدَ ابْنُ مَيْمَنَةَ
تَشْرِبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْلُ فِي مَرَاغٍ جِلْدُهُ أَمْنَهُ كَتِلْ

وقال ابن مقبل

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَبْرَ مُسْتَوِيَا شَكِيرٌ بِجَاهِلِهِ قَدْ كَتِنَ

مُسْتَوِيَا بِمَنْتَصِبَا مَرْتَعَا . وَالشَّكِيرُ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ هَهُنَا . وَكَتِنَ أَيُّ لَزِقِهِ أَثَرُ
خَضِرَةِ الْعُشْبِ . وَيُقَالُ طَبْرَزْنٌ وَطَبْرَزْلٌ لِلشَّكْرِ . وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدَلَةُ وَهِيَ الرَّهْدَانُ
وَالرَّهْدَالُ وَهُوَ طَوِيرٌ يُشَبِّهُ الْقُبْرَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُرْعَةٌ وَقَالَ الطَّوْبِيُّ الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَلُ
الضَّعِيفُ وَالرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَلُ طَوِيرٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِقَيْتِهِ أَصِيلَانَا وَأَصِيلَا أَيُّ عَشِيًّا (قَالَ
الْفَرَاهُ) جَعُوا أَصِيلَا أَصِيلَانَا كَمَا يُقَالُ بِعِيرٍ وَبَعْرَانِ ثُمَّ صَغُرَ وَالْجَمْعُ وَأَبْدَلُوا النُّونَ لِأَمَّا
(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالسِّيَانِي) الْغَرِيرُ وَالْغَرِيرُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرُ الَّذِي يَبْقَى
فِيهِ الدَّمَاعِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَرِيرُ إِذَا جَاءَ السَّيْلُ فَنَبَتَ فِي الْأَرْضِ
بَحْفٌ فَتَرَى الطِّينَ قَدْ حَفَّ وَرَقَّ فَهُوَ الْغَرِيرُ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو) النَّمَالُ السَّرِجِينُ وَيُقَالُ الدَّمَانُ
بِالنُّونِ . (وَقَالَ الْفَرَاهُ) يُقَالُ هَوْبَتُنُ الْأَصَابِعِ وَشَتْلُهَا . وَهُوَ كَبْنُ الدَّلْوِ وَكَبْلُ الدَّلْوِ
(وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْكَتْبَنُ مَا تُثْنِي مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ (قَالَ) وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ يُقَالُ دَرَكْتُ
عَنْكَ بَعْضَ لِسَانِي أَيُّ كَفَّمْتُ وَقَدْ كَبَنْتُ نَوِيَّ فِي مَعْنَى غَبَنْتُهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِاللَّامِ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) غَبَنْتُ نَوِيَّ وَكَفَّمْتُهُ وَاحِدٌ (قَالَ) وَيُقَالُ دَرَجِلُ كُبْنُهُ إِذَا كَانَ مِنْقُبًا عَنْ
النَّاسِ (وَقَالَ الْفَرَاهُ) يُقَالُ آتَنُ بَاتِنٌ وَأَتَلُ بَاتِلٌ وَهُوَ الْأَتْلَانُ وَالْأَتْلَالُ وَهُوَ أَنْ يَقَارِبَ
حَطْلُوهُ فِي غَضَبٍ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو زُرَّوَانِ

أَأَنْحَنُ أَجَالَ وَفَارِقَ حَيَرَةٍ عُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ يَوْكَ تَفْعَلُ
وَمِنْ يَسْأَلُ الْأَيَّامَ نَأَى صَدِيقِهِ وَصَرَفَ اللَّيَالِي يَبْطَأُ مَا كَانَ يَسْأَلُ
أَرَأَيْتَ لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَالْأَنْتَ غَضَبَانِ تَأْتِلُ
أُرَدَّتْ لَكَيْمًا لَا تَرَى لِي عَثَرَةً وَمِنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

وقال الفراء العرب تجمع ذال لأن الذئب ذال ليل (قال أبو علي) بالذال لأن من المشى الخفيف
ومنه سمي الذئب ذوالفة والذال لأن بالذال مشى أي كأنه يمشي في مشيته . وقال الليثاني
عن الكسائي يقال أتاني هذا الأمر وما مانتُ مَنَانَهُ وما مالتُ مَالَهُ أي ما تهبطت له وهو
حنكُ الغراب وحلَّكه لسواده (قال) وقلت لأعرابي أقول مثل حنك الغراب أو حلَّكه
فقال لا أقول مثل حلَّكه قال أوزيد الحلَّكُ اللون والحنكُ المنسر (قال أبو علي) المنسر المنقار
وانما سمي منسرا لأنه ينسره أي ينتقبه (وقال الكسائي) هو العبد
زُلَّةٌ وزُلَّةٌ وزُلَّةٌ وزُغْمَةٌ وزُغْمَةٌ وزُغْمَةٌ أي قد قد العبد (وقال الفراء) عنوان
الكتاب وعُلُوُّهُ وعُنْيَانُهُ وقد عُنُونَتْهُ عُنُونَةٌ وَعُنُونَانَا وَعُلُونَتْهُ عُلُونَةٌ وَعُلُونَانَا (وقال الليثاني)
أَبْنَتْهُ وَأَبْنَتْهُ إِذَا أَنْبَتَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . ويقال هو على آسان من أبيه وعلى آسَالٍ
مِنْ أَبِيهِ وَقَدْ نَأَسَ أَبَاهُ وَنَأَسَلَهُ إِذَا تَزَعَّ إِلَى فِي الشَّبَه . وَعَنْتُهُ إِلَى التَّحْنِ وَعَنْتُهُ
أَعْنَلَهُ وَأَعْنَلَهُ وَأَعْنَتُهُ وَأَعْنَتَهُ . ويقال أَرْمَعَلُ السَّمْعَ وَأَرْمَعَنْ إِذَا تَبَاعَعَ . ويقال
لَأَبْلٍ وَلَأَبْنٍ . وَلِإِسْمَاعِيلَ وَلِإِسْمَاعِينَ وَمِكَائِيلَ وَمِكَائِينَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِسْرَافِينَ
وإِسْرَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَأَنْشَدَ

قَدَجَرَتِ الطَّيْرُ أَبَانِيْنَا قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينَا

هَذَا وَرَبِّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلَا

قال أبو بكر في كتاب التناهي في اللغة هذا أعرابي أدخل قريدا إلى السوق الحير فليبعه

فَنظَرْتُ إِلَيْهَا مَرَّةً فَقَالَتْ سَمِعْتُ فَقَالَ هَذَا لَا يَبَاتُ . وَشَرَّاحِيلَ وَشَرَّاحِينَ وَجَبْرِئِيلَ
وَجَبْرِئِينَ . وَيَقَالُ أَلَصَّتِ الشَّيْءُ أَلَيْصُهُ الْإِصْبُ وَأَنْصَتُهُ أُنَيْصُهُ إِنْ أَنْصَتَ إِذَا أَدْرَتْهُ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) . يَعْنِي مِثْلَ إِدَارَتِكَ الْوَيْدِ تُضْرَجُهُ وَالْأَحْلَ وَالْأَحْنِ وَالْأَحْنُ الْخَبِيثُ وَالْأَحْنُ أَيْضًا
الْكَثِيرُ الْحَمِّ . وَبَعِيرُ دَحْنَةٍ إِذَا كَانَ عَرِيضًا كَثِيرًا الْحَمِّ وَأَنْشَدَ

أَلَا أَرَأَيْتَ كَلَوَادَ عَنَسَتْ دَحْنَتُهُ بِمَا أَرْتَنِي مَرْهَبَةً مُغْنَتُهُ

. وَقَتَةُ الْجَبَلِ وَقَتُهُ . وَشَلَّتِ الْعَيْنُ الْقَمْعَ وَشَتَّتْ . وَذَلَالَةُ الْقَمِصِ وَذَنَانُهُ لِأَسَافِلِهِ
وَاحِدُهُ ذَلَالٌ وَذَنَنٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَأَبُو زَيْدٍ يَقُولُ وَاحِدُهُ ذَلَالٌ وَقَالَ الْخَبْيَانِيُّ
يَقَالُ هُوَ خَامِلٌ الذِّكْرُ وَخَامِنٌ الذِّكْرُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْقَةَ النَّصَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا كُنْ كَالْمَدَاوِي جُرْحَهُ صَبَرَ عَلَى شِدَّةِ الدَّوَاءِ مَخَافَةَ طَوْلِ الْبَلَاءِ
وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ كَتَبَ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى دُرَجِلِ أَتَى الدُّنْيَا فَإِنْ مَسَّهَا لَنْ وَارْفَضْ نَعِيمَهَا قَلَّةً مَا يَنْبَغِي مِنْهُ
وَأَتَرَ مَا يُجْبِيكَ مِنْهَا السَّرْعَةَ مَفَارِقَتَهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي غَيْدٍ قَالَ قَالَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ خِلَافَتِهِ

لَهُ الْفَوَادُ عَنِ الصَّبَا وَعَنِ انْتِقَادِ الْهَوَى

فَلَمْ يَرُوكَ أَنْ فِي شَيْبِ الْمَفَارِقِ وَالْجَلَى

لَكَ وَاعْتَبَا لَوْ كُنْتَ تَتَحَفُّظُ اتِّعَاطُ ذَوَى النَّهَى

حَتَّى مَتَى لَا تَرَعَوِي وَالْمَتَى إِلَى مَتَى

مَا بَعْدَ أَنْ نَجِمَتْ كَهْمًا وَأَسْتَلْبَتَ اسْمَ الْقَتَى

بَقِيَ الشَّبَابُ وَأَنْتَ إِنَّمَا تَحْمَرُّ رَقْنُ الْقَبْلِ

وَسَكَنِي بَنَاتُ نَاجِرَا لَمْ يَرَعَنَّ غَيَّ كَفَى

﴿قال أبو علي﴾ الأثرع الذي قد انحسر الشعر عن جانبي جبهته فاذا زاد قليلا فهو أجل
فإذا بلغ النصف فهو أجلي ثم هو أجله قال رؤبه

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوءَ بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْحَيِّينَ الْأَجَلَهُ
بَعْدَ غُدَاثِي الشَّبَابِ الْآبَلَهُ

قال وحديث أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله قال حدثني
صالح بن صالح قال حدثنا محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو قال
حدثنا زيد بن أسلم مولى بني عدي وكان إمامهم قال اجتمع اسحق بن سويد العدو
وذو الرمة في مجلس فأتوا بالطعام فطعموا وأتوا بالنبيذ فشرِب ذو الرمة وأبي اسحق بن سويد
العدوي فقال ذو الرمة

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَا يَذَعُرُكَ شَارِبُهُ وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرِبُ الْمَاءَ
قَوْمٌ يَوَارُونَ عَمَّا فِي صُدُورِهِمْ حَقٌّ إِذَا اسْتَمَكْنَا كَأَنَّا هُمُ الدَّمَاءُ
مُسْتَمِرِّينَ إِلَى أَنْصَافِ سُوقِهِمْ هُمُ الْخُصُوصُ وَهُمْ يُدْعَوْنَ قُرَامًا

فقال اسحق بن سويد

أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ يَرَى بِشَارِبِهِ وَلَنْ تَرَى شَارِبًا أَرَى بِهِ الْمَاءَ
الْمَاءُ فِيهِ حَيَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَفِي النَّبِيذِ إِذَا عَاقَرْتَهُ الدَّمَاءُ
يُقَالُ هَذَا نَبِيذٌ يُعَاقَرُهُ فِيهِ عَنِ الْبَرِّ وَالْخِيَرَاتِ الْبَطَاءُ
وَفِيهِ أَنْفِلْ مَهْلًا عَنْ مُعْتَمِهِ وَفِيهِ عِنْدَ رُكُوبِ الْأَشْمِ الْغَضَاءُ

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وثق واش بعبد الله بن
همام السأولي الذي ياد فقال له انه هجاء فقال أجمع بينك وبينه قال نعم فبعثني ياد إلى ابن
همام فأتني به وأدخل الرجل بيتا فقال زياديا ابن همام بلغني أنك هجوتني فقال كلا
أصلحك الله ما فعلت ولأنت لذلك بأهل فقال ان هذا الرجل أخبرني وأخرج الرجل
فأطرق ابن همام هنيهة ثم أقبل على الرجل فقال

٤٩ - أنت امرؤ إماماً اتَّمتَّكَ خالياً نَحْتُ وَإِذَا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمٍ
فَأَنْتَ مِنَ الْأُمَرَاءِ الَّذِي كَانَ يَشْنَأُ بِعَسْكَرِهِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْآثَمِ

قوله فأنت كذا في
نسخة بالباء الموحدة
من الأوب وهو
الرجوع وفي نسخة
فأنت بالنون والمعنى
على كل صحيح كتبه
مصححه

فأعجب ياد بجوابه وأقصى الواسي ولم يقبل منه وحديثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال دخل أعرابي على خالد بن عبد الله القسري فقال أصلي الله الأمير شيخ كبير
حدّثه اليك بارية العظام وموزنة الأسقام ومطولة الأعوام فذهبت أمواله
ودُعِذَتْ آبائُه وتغيرت أحوالُه فلن رأى الأمير أن يحبره بفضله وينعسه بسجله
وبرده إلى أهله فقال كل ذلك وأمره بعشرة آلاف درهم (قال أبو علي) بارية
العظام التي تبرى العظام . ودُعِذَتْ فُرِقت . والسجل النول الذي فيه ماء وهو ههنا
مثل (وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد عن الفضل قال دخل الهجاج على
عبد الملكتين مروان فقال للهجاج بلغني أنك لا تقدر على الهجاء فقال يا أمير المؤمنين من
قدّر على تشييد الأنبياء أمكته لا يخرب الأخيه قال فما يمنعك من ذلك قال إن لنا عزاً
يمنعنا من أن نُظلم وإن لنا حليماً يمنعنا من أن نُظلم فعلاّم الهجاء فقال لكلماتك أشعر
من شعره فأتى لك عزٌ يمنعك من أن تُظلم قال الأدب البارع والفهم الناصع قال
فما الحليم الذي يمنعك من أن تُظلم قال الأدب المستطرف والطبع التالف . قال للهجاج
لقد أصبحت حكيماً قال وما يمنعني وأنا ناصي أمير المؤمنين * وأنشدنا أبو بكر بن
الانباري قال أنشدنا أبو العباس

سؤال عبد الملكتين
مروان للهجاج وما
أجاب به

إذا غلب عنكم أسود العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام الآثم
نَحْنُ رُكبانُ الحُججِ بلوكم وتقرّ به الضيف القحاح العوام

أسود العين جليل يقول لا تكونون كراماً حتى يغيب هذا الجليل وهو لا يغيب أبداً
وقوله وتقرّ به الضيف القحاح العوام يعني أن أهل الأندية ينشغلون بذكر
لوكم عن حليب قاحهم حتى يمساوا فإذا طرقتهم الضيف صانف اللبان بحالها لم تحلب
فقال حاجته فكان لوكم يقرى بالضيف والاشتغال يومه (وحدثنا أبو بكر قال

أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال أعطى رجلاً أعرابياً فأكثره فقال له الأعرابي إن كنت جاورت قدرى عند نفسي فقد بلغت أملى فيك ❀ وحدثننا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سألت رجلاً رجلاً حاجته فقضاها فقال وضعتني من كرمك بحجت وضعت نفسي من رجائك ❀ وحدثننا أبو بكر قال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أعرابياً يمدح رجلاً فقال كان والله ساعياً في طلب المكارم غير ضال في معارج طرقها ولا متشاغل بغيرها عنها ❀ وحدثننا أبو بكر قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال سمعت أعرابياً يقول شيخنا الحكي وفهم أدوية السقام فقرأ بالحدق السلام ونحست الألسن عن الكلام (قال أبو علي) وقرأت على أبي عبد الله نفيطويه (١) قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي فقال لي بعد أن قرأت قطعتم الخبر فتبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عبد الله عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن تسكستين فانتظرت فإذ هو في مجلس قومه بني مخزوم حتى إذا تفرق الناس عنه وثبته مني ومعي صاحب لي فقال لي هل لك أن تنتظر هل بقي من الغزل شيء في نفسه فقلت دونك فقال يا أبا الخطاب أحسن والله ريسان العذري قال وفيما ذاق قال حين يقول

حديث عثمان بن
إبراهيم الحاطبي مع
عمر بن أبي ربيعة

لوحذ بالسيف رأسي في مودتها لئلا لأشك يهوي نحوها رأسي

فقال عمر أحسن والله فقال يا أبا الخطاب وأحسن والله تحبته بن جنادة العذري قال وفيما ذاق قال حين يقول

سرت لعنك سلمى عندمعتها فبست منيها من بعد سرها

(١) قوله قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي لعل هذه الجملة من زيادة الناسخ أو

مفعول قوله قرأت وعلى كل حال ففاعل قوله فقال هو أبو عبد الله نفيطويه فتأمل وحرر

كتبه مصعبه

فقلت أهلا وسهلا من هَذَا لَنَا ان كنت غُثَّالَهَا أو كنت إِيَّاهَا
تَأْتِي الرِّيحُ الَّتِي مِنْ نَحْوِ بِلَدَتِكُمْ حَتَّى أَقُولَ دَنَّتْ مِنْ بِلَادِهَا
وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاعَهَا تَوِيَّ قُدْفُ هَيْهَاتَ مُصْجَهَا مِنْ بَعْدِ مَسَاهَا
مِنْ جُحِبَا أَتَمَّتْ أَنْ يُلَاقِيَنِي مِنْ بِلَدِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا
كَيْبَا أَقُولُ فِرَاقُ لَا لِقَاءَ لَهُ وَتَضْمُرُ النَّفْسُ بِأَسْمَ تَسْلَاهَا
وَلَوْ تَمَوْتُ رَأَيْتُيْ وَقُلْتُ لَهَا يَا بُؤْسَ لَوْتُ لَيْتَ الدَّهْرَ أَبْقَاهَا

فضحك عمر وقال أحسن ويحه والله لقد هيبتني على ما كان مني ساكنا لأحدثكم حديثا حلوا
بيننا أنا منذ أعوام جالس إذا تأتي خالدا لخيريت فقال يا أبا الخطاب مر قبيلا ربيع برذن
كذا وكذا من مكة ولم أري مثلهم قط فهل لك أن تأتي متكررا فتسمع من حديثهم ولا يعلن
قلت ويحك وكيف لي بأن يحق ذلك قال تلبس لبسة أعرابي ثم تجلس على قعود حتى تهجم
عليهم قال جلست على قعود ثم أتيتهم وسلمت عليهم فسالني أن أحدثهم وأنشدهم
فأنشدتهم لكثير وجبل وغيرهما فقلن يا أعرابي ما أملكك لو زلت قصدت معنا يوما
هذا فإذا أمسيت انصرفت قال فأنحيت قعودي جلست معهم قصدت وأنشدتهم
فدنت هند وهي التي كنت أشتب بها فذت يدها فألقته عما مني عن رأسي ثم قالت بالله
أتراد خدعتنا منذ اليوم نحن والله خدعنا ثم أرسلنا إليك خالدا لينا بل على أقبح هياتك
ونحن على ما نرى ثم أخذنا في الحديث فقالت ياسيدي لو رأيته منذ أيام وأصبحت عند
أهلي فادخلت رأسي في جيبتي فلما نظرت إلى كعبي فرأيتهم لاء العين وأمنية المتتي ناديت
يا عمرا يا عمرا فصاح عمر بالبيكاه بالبيكاه ثم أنشأ يقول

ألم تسأل الا طلال والمتر بعا يبطن خيلك دوارس يلقعا

قصيدة عمر بن أبي
ربيعه التي أولها ألم
تسأل الا طلال
والمتر بعا

(قال أبو علي) وأمل علينا أبو عبدالله * عرفت مصيف الحى والمتر بعا * وهو غلط
لان عرفت مصيف الحى أول قصيدة جيل

فَيَجْتَنُّ أَوْ يَحْبِرُنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَهَا نَكَانَ فُوَادًا كَانَ قَدَمًا مُفْجِعًا
بِهَيْئَةٍ وَأَتْرَابٍ لَهْنٍ إِذْ أَلْهَوَى جَمِيعٌ وَادٌّ لَمْ يَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعًا
وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاءِ كَانَ مِرْجَاهُ كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرَّحِيقَ الْمُسْتَعْنَا
وَإِذْ لَا نَطِيعَ الْعَاذِلِينَ وَلَا تَرَى لَوَاشٍ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرْمَ مَطْمَعَا
تُنَوِّعَنَّ حَتَّى عَاوَدَ الْقَلْبُ سَقْمَهُ وَحَتَّى تَذَكَّرْتُ الْحَدِيثَ الْمَوْدَعَا
فَقُلْتُ لَطَرِيهِنَّ بِالْجُنْسِ إِنَّمَا ضَرَبْتُ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا
وَأَشْرَيْتُ فَاسْتَشْرَى وَقَدْ كَانَ قَدْ صَحَّحَا فُوَادَ بِأَمْثَالِ الْمَهَا كَانَ مُوزَعَا

وروى أبو عبد الله بإسناد الذي كان مولعًا ومعه في مولع وموزع واحد
وهيبت قلبا كان قد ودع الصبا وأشياءه فاشتفع عسى أن تُشفعا
لئن كان ما قد قلت حقا لما أرى كمثل الألى أطربت في الناس أربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف لي أخاف مقامًا أن يشيع فيشعنا
(قال أبو علي) هذا البيت لم يمهله على أبو عبد الله وقرأته عليه من خط ابن سعدان

فَقَالَ كُنْ فِلْهُمُ اتَّبِعْ وَأَتْبَاعِي فَسَلِمَ وَلَا تُكْثِرْ بِأَنْ تَتَوَرَّعَا
فَأَنِّي سَأَخْفِي الْعَيْنَ عَنْكَ فَلَا تَرَى مَخَافَةَ أَنْ يَفْشُو الْحَدِيثُ فَيُسَمَّعَا
فَأَقْبَلْتُ أَلْهَوَى مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِي لِمَوْعِدِهِ أُرْجَى قُعُودًا مَوْقَعَا
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفْتُ وَجُودَ زَهَامَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقِنَا

وروى أبو عبد الله فلما تلاقينا

تَبَاهَيْنَ بِالْعُرْفَانِ لِمَا عَرَفْتَنِي وَقَلْنَ أَمْرٌ وَبَاغٌ أَكْلٌ وَأَوْضَعَا

وروى أبو عبد الله لما رأيتني وروى أيضا أَمْسَلُ فَأَوْضَعَا (قال أبو علي)
وهو أحب إلي

وَقَرَّبَ أَسْبَابَ الْهَوَى لَتَيْمٍ يَقْبِسُ ذِرَاعًا كُلًّا قَسَنَ اصْبَعًا
فَلَمَّا تَنَازَعَ عَنِ الْأَحَادِيثِ قُلْنَ لِي أَخَفَّتْ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَ وَنُحَدِّثَا
وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ * لَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ نَقْرَ وَنُحَدِّثَا *

فَبِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدًا إِلَيْكَ وَيُنَالُهُ الشَّأْنُ أَجْمَعًا
وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا

فَمَا جِئْنَا إِلَّا عَلَى وَفْقِ مَوْعِدٍ عَلَى مَلَأْ مَنَاحِرَ جَنَانِهِ مَعَا
رَأَيْنَا خَلَاءَ مَنْ عَمُونَ وَمَجْلَسًا نَمِثُ الرُّبِّيَّ سَهْلَ الْمَحَلَّةِ مُعْرَبًا
وَقُلْنَا كَرِيمٌ نَالٌ وَصَلَّ كَرَامُ حَقُّهُ فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا

وَبَخَطَ ابْنُ سَعْدَانَ * حَقَّقْنَا فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا * (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَلِ رَارِ بْنِ هَبَّاشٍ الطَّائِي

فَمَا مَاءُ مَرْزَنْ فِي دُرَى مُتَمَتِّعٍ حَجَى وَزِدْهُ وَعَرَّبْهُ وَلُصُوبٍ
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ سِوَى أَنْ أَرَى بَيْضَالَهُنَّ غُرُوبٍ
أَأَهْجُرُ مَنْ قَدْ خَالَطَ الْقَلْبَ حُبَّهُ وَمَنْ هُوَ مَوْمُوقٌ إِلَى حَبِيبٍ

(قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ « زَا حِمَّ يَعُودُ أَوْ دَعَّ » يَقُولُ لَا تَسْتَعِنَ عَلَى أَمْرِكَ
الْإِبَاهِلُ السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةُ (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « الْعَمَلُ يَحْتَجِي سَوَاءَهُ مَعْقُولًا » يَعْنِي أَنَّ
الْخَطَأَ قَدْ يَحْتَمِلُ الْأَمْرَ الْجَلِيلَ وَيَحْتَجِي خَرِيعَةً وَكَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ . (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
« مَحْرَبُ نَبِيٍّ لِيَبَاعَ » وَالْمَحْرَبُ نَبِيُّ الْمَطْرِيقِ السَّاكِتِ . وَقَوْلُهُ لِيَبَاعَ أَيْ لِيَلْبَسَ وَرَوَى
أَبُو عَيْبَةَ وَأَبُو زَيْدٍ لِيَبَايَ أَيْضًا وَلَمْ يَفْسِرَاهُ * (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنَا قَوْلُ لِيَبَايَ
لِيَنْدَفِعَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ « كَانَ حَارًا فَاسْتَأْنَى » يَضْرِبُ بِمِثْلِهِ لِلرَّجُلِ
يَهْوَنُ بَعْدَ الْفَزِّ (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « الْحَبْرُ أَضْرَعَتْهُ الْيَبْتُ » أَيْ خَلَّ الْحَاجَةُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) انْخَفِصَ هَذَا لَنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ تَأْخُذُهُ رَغْمُهُ عِنْدَ التَّمَسُّ

حاجته صواعبها يقول فهذا الذي بي من القل هو الذي أَضَرَعَنِي وَالْقُلُ الرِّعْدَةُ .
(قال) ومن أمثالهم « عَوْدُ يُلْعَم » يعني أن يُحَسِّنَ أَسْنَانَهُ وَتُنْقَى وَالْقُلُ صَفَرَةٌ فِي
الاسنان . وقال أبو عبيدة وفي هذا المعنى من أمثالهم « ومن العنابر ياضة الهرم »
وقرأنا على أبي بكر بن ديد لا فتون التعلّى

أَيَّ جَزَوا عَامِراً سَوْأَ يُحَسِّنُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَني السَّوَأَى مِنَ الْحَسَنِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَفْ إِذَا مَا ضُنَّ بِالْقِسْبِ
العلوق التي رَأَى مَا بَنَفَهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا يقولون أَنْتُمْ تُحَسِّنُونَ الْقَوْلَ وَلَا تَعْضُونَ شَيْئاً فَكَيْفَ
يَنْفَعُنِي ذَلِكَ (وقال أبو عبيدة) السَّاسِمُ وَالسَّاسِبُ شَجَرٌ . وقال الليثاني أَنَا وَمَا عَلِيهِ
طَحْرِبَةٌ وَلَا طَحْرِبَةٌ أَيُّ خَوْفَةٍ وَكَذَلِكَ يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرِبَةٌ وَلَا طَحْرِبَةٌ أَيُّ لَطْفٍ مِنْ
غَيْبٍ . ويقال مَا فِي نَحْيِ بَنِي فُلَانٍ عَمَقَةٌ وَلَا عَمَقَةٌ أَيُّ لَطْفٍ وَلَا وَضَرٌ (وقال أبو عمرو
السيثاني) مَا نَزَلَتْ رَأَتْهَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَأَتْهَا أَيُّ مَقْبَلٍ . (وقال الأصمعي) بَنَاتُ
يَحْمُرُونَ بَنَاتُ يَحْمُرٍ صَعَابُ يَاتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ يَضُّ مَحْتَصِبَاتٍ قَالَ طَرَفَةُ
كَبَنَاتٍ أَضَرَّ يَمَادَنَّ كَمَا * أَتَيْتُ الصَّبْفَ عَسَالِجٍ الْخَضِرِ

قوله رِثْمَانُ
يُؤْخَذُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ
هَشَامٍ فِي الْمَعْنَى أَنَّ
فِي قَوْلِهِ رِثْمَانُ
ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةُ الرُّفْعِ
عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَا
وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ
مَفْعُولٌ ثَانٍ يَنْفَعُنِي
وَالنَّفْضُ عَلَى أَنَّهُ
بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي بَيْتِهِ
كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

(وقال أبو علي) وَيُرْوَى الْخَضِرُ (قال) وَكَانَ أَبُو سَرَّارٍ الْقَنْوِيُّ يَقُولُ بِأَسْمَلٍ يُرِيدُ
مَا أَسْمَلَكُ (وقال) ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَأَرْمَدٌ وَهُوَ لَوْنٌ إِلَى الْقُبْرَةِ (وقال يعقوب بن السكيت) قَالَ بَعْضُهُمْ
لَيْسَ هَذَا مِنَ الْإِبْدَالِ وَمَعْنَى أَرْمَدٍ شَبَهُ لَوْنِ الرَّمَادِ . وَسَمِعْتُ ظَلَابَ تَيْسٍ بَنِي فُلَانٍ
وَنَظَامَ تَيْسِهِمْ بِالْهَمْزِ فَيُهَا وَهُوَ صَاحِبُهُ عِنْدَ هِجَاةٍ وَأَنْشَدَ
يَصُوعُ عَنُوقَهَا أَحْوَى ذَيْمٍ * لَهُ ظَلَابٌ كَمَا حَبَّبَ الْغَرِيمُ

مطلب ما تعاقب
فيه الميم والباء

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ظَلَابُ التَّيْسِ وَظَلَامُهُ لَا يَهْمُزَانِ (قال أبو علي) وَرَوْنَاهُ
فِي الْغَرِيبِ الْمُسْتَفْغِيرِ مَهْمُوزٌ وَظَلَامُ الرَّجُلِ وَظَلَابُهُ بِالْهَمْزِ سَلْقُهُ وَيُقَالُ قَدْ تَلَقَّاهَا
وَتَلَّاهُ بِالذَّاتِ زَوْجَا اخْتِنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَيْسٌ مِنَ الْهَزَالِ مَا هُوَ الْأَعْسَبَةُ وَعَسَمَةُ

(قال أبو علي) . وكذلك يقال للكبير الذي قد ذهب لحمه ويقال للجوز قحمة وقحمة
وكذلك لكل مسنة . ويقال سبغلان فلان فأقرى عليه وأرى أي زاد (وقال الفراء)
يقال رميت وأرمت (قال) وكذلك يقال أرمت وأرئت على السبعين ورميت أي
زنت (قال) وأنشدني أعرابي

وأسمر خطياً كأن كُعبه * نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العسر

ويروى قد أرى (وقال أبو عبيد) الرجة والرجة إذا طالت الخلة فافوا أن تقع
أو أن يعمل رجبوها وهو أن يتي لها بنام من حجارة يرفدها ويكون أيضاً أن يجعل حول
الخلة شوكاً وذلك إذا كانت غريبة طرية ثلاثاً يصعداً أحد (قال الأصمعي) ومنه
قول الانصاري «أنا عبد بقاء المرجب يجذيلها المحكك» والعذيق تصغير عذق وهي الخلة
نفسها بلغة أهل الجاز والعنق الكباسة والكباسة تسمى القنو وجعه فنوان
والترجب أن يتي للخلة دكان يرفدها من شق الميل وذلك إذا كرمت على أهلها وناقوا
أن تقع فيقول إن لي عسيرة رفدني وتغنني وتعضدني . وقال أبو عبيد بقاء سمدرأسه
وسمدرأسه والتسيد أن يخلق رأسه حتى يلصقه بالجلد ويكون التسيد أيضاً أن يخلق
الرأس ثم تثبت الشئ اليسير من الشعر (وقال الأصمعي) ويقال للرجل إذا نبت شعره
واسود واستوى قد سمدرأسه وفي الحديث إن التسيد في الحرورية فاش ويقال
للفرج إذا نبت ديشه فقطى جلده ولم يطل قد سمدرأسه قال الراعي

نظف قطاغي ونحت لبنانه توأهض ربدناش ويش مسبد

(وقال اللحياني) هو ري من كتب ومن كتم أي من قرب وتمكن . وضربه لازم ولازب
وقوب شمارق وشبارق ومشرق ومشرق إذا كان ممرقا ويقال وقسع في نبات طمار
وطبار أي داهية والعبري والعري السدر الذي ينبت على الانهار والمياه وما ينبت منه
في الفسلا والبر فهو القشال . والجم والجب أصل الذئب ويقال أدعقت الكأس إلى
أصبارها وأصمارها إذا ملامتها إلى رأسها والواحد صمر وصبر ويقال رجُل دنية

وَدَعَاَ الْقَصِيرَ . (وقال الاصمعي) أَخَذَتْ الْأُمْرُ بِأَصْبَارِهِ أَيَّ بَكْلَةٍ وَيُقَالُ أَخَذْتُهَا بِأَصْبَارِهَا أَيَّ تَأَمَّةٍ بِجَمِيعِهَا وَأَنْشَدَ

رَبِّي عَلَى مَا قَدِّيقِرِيهِ الْفَارِ مَسَلَتْ سُبُوبَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ

وَيُقَالُ أَسْوَدَعْتُهُمْ وَغَيْبَ وَيُقَالُ أَصَابْنَا أَرْزَمَةً وَأَرْزَبَةً وَأَرْزَمَةً وَأَرْزَبَةً وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَيُقَالُ صَنَّبَ مِنَ الْمَاءِ وَصَنَّمْ إِذَا امْتَلَأَ وَرَوَى مِنْهُ (وقال أبو عبيدة) عَقَمَهُ وَعَقَبَهُ لَضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ وَيُقَالُ أَضْبَأْتُ الْأَرْضَ وَاضْمَأْتُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَيُقَالُ كَبَّعْتُهُ وَكَعَّعْتُهُ وَأَكْبَعْتُهُ وَأَكْعَعْتُهُ (وقال الاصمعي) أَكْعَعْتُهُ إِذَا جَذَبْتَ عَنَانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَالرَّاسُ مُكَمَّحٌ (١) وَأَكْعَعْتُهَا إِذَا تَلَقَّيْتُهَا هَاهَا بِاللِّجَامِ تَضَرُّبُهَا بِهِ (٢) وَمِنْهُ قِيلَ لِقَيْتُهُ كَفَأَ أَيَّ كَفَّةٍ كَفَّةٌ وَكَبَّعْتُهَا بَعِيرًا أَلْفَ وَهُوَ أَنْ تَجْنِبَهَا الْبِلَى وَتَضْرِبَ هَاهَا بِاللِّجَامِ لِكَيْ لَا تَجْرِيَ (وقال يعقوب) يُقَالُ ذَابَتْ بَنُو ذَا أَمَةٍ إِذَا طَرَدَتْهُ وَحَقَرَتْهُ وَيُقَالُ رَأَمْتُ الْقَدْحَ وَرَأَبْتُهُ إِذَا شَعِبَتْ وَيُقَالُ زَكَبْتُ بَطْفَنَهُ وَزَكَمْتُهَا إِذَا حَذَفَ بِهَا وَيُقَالُ هُوَ الْأُمُّ زَكَبَةٌ وَزَكَمَةٌ وَيُقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ وَأَبْدُ أَمْدٍ أَيُّ غَضَبٍ وَيُقَالُ الْمَالُ يَرْبِي عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُرَبَّى وَيُرِيدُ أَيُّ يَزِيدُ وَيُقَالُ وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاهُ وَمَعْكُوكَاهُ أَيُّ فِي غُبَارٍ وَجَلَبَةٍ وَشَرٍّ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدٌ بَنِي حِجْيٍ فِي بَعْكُوكَاهُ أَيُّ فِي اخْتِلَاطٍ (٣) (قال أبو علي) الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ جَرَّدْتُ فِي الطَّعَامِ وَجَرَّمْتُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَرْبِيْدَهُ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ كَيْلَا يَتَنَاوَلَهُ أَحَدٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ سَهَاوِي * فَلَا تَجْعَلْ شِمَالِي جَرْدَانِي

قال أبو العباس ويرى جرداً بانضم الجيم وقال غيره يقال مهلاً ومهلاً في معنى واحد

(١) قوله ومنه قوله والرأس مملح هو عجزيت من كلام ذي الرمة وابن مقبل وصدره

تَمُورٌ بَصْبَعٌهَا وَرَبِّي بِحُوزِهَا * حَذَارُ مَنْ لَا يَبْعَاذُ وَالرَّاسُ مُكَمَّحٌ

كَذَا فِي الْإِسَانِ (٢) قوله تضر بها به أي التلتمته كافي الإسان كتبه مصححه

قوله ربي الخ لم نجد
هنا اليست في غير
هذا الموضع وليسنا
على ثقة من صحة
الفاظه كلها كتب
مصحه

(وقال أبو عمر والشياني) مهلاوبهم لا تباع قال والقرهم والقرهب السبد (قال أبو
 علي) والقرهب أيضا الثور المسن (قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال
 حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقول
 انما المرء في الدنيا غرض تنتقل فيه المنايا وتهب للمصائب ومع كل جرعة شرق وفي
 كل أكلة غصص ولا ينال العبد فيها نعمة الا بفراق أخرى ولا يستقبل يومان عمره
 الا بهدم آخر من أجله فنحن أعوان الختوف وأنفسنا تسوقنا الى الفناء فمن أين زجرو
 البقاء وهذا الليل والتهار لم يرفعنا من شئ شرف الا أسرع الكربة في هدمنا بنا وتفرق
 ما جمعنا فاطلبوا الخير وأهلكه واعلموا أن خيرا من الخير معطيه وشرا من الشرف فاعله
 وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتي قال حدثنا رجل من أهل
 الكوفة قال كتب عمر رضي الله عنه الى ابنه عبد الله في غيبة فاجابها أما بعد فانه من اتقى
 الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكره زاده ومن أقرضه جزاه فاجعل التقوى
 حلاء بصرك وعباد ظهرك فانه لا عمل لمن لا يتق الله ولا أجر لمن لا حسن قلبه ولا
 جدي لمن لا خلق له (قال أبو بكر) وحدثننا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال
 بلغني أن بعض الحكماء كان يقول إني لأعظمكم وإني لكثير الذنوب مسرف على نفسي
 غير حامد لها ولا حاملها على المكر وفي طاعة الله عز وجل قد بليت ما فم أجدها
 شكرافي الرخاء ولا صبرا على البلاء ولو أن المرء لا يفتأ أخاه حتى يحكم أمر نفسه
 لترك الأمر بالخير والتهى عن المنكر ولكن محادثة الاخوان حياة للقلوب وجملاء للنفوس
 وتذكير من النسيان واعلموا أن الدنيا سرورها أحران واقبالها إديار وآخر حياتها
 الموت فكتم من مستقبل يوما لا يستكملهم ومتطرعدا لا يبلغه ولوتظرون الى
 الاجل ومسيره لا بغضتم الأمل وغروره (قال أبو بكر) وحدثننا أبو عبد الله قال أخبرنا محمد
 ابن موسى السامي قال حدثنا الأصمعي قال رأيت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو

نبت من كلام سيدنا
 علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه

من كلام بعض
 الحكماء

يقول يا حسن الصُّبَّةَ أَتَيْتُكَ مِنْ بَعْدِ فَأَسْأَلُكَ الَّذِي لَا تَرْفَعُهُ الرِّيحَ وَلَا تَخْرِقُهُ

الرِّيحَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ اللَّحِيَّةَ

مُسْتَقْبَلَاتٍ رَوَّاهَا بِجَافِلِهَا * يَمُوبُهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي

الرَّوَّاهَا بِالْأَبْلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالزَّادَ فَالْجِلُّ يُحْتَبِ إِلَيْهَا فَإِذَا طَالَ عَلَيْهَا الْقِيَادُ وَفَعَتْ

بِجَافِلِهَا عَلَى أَعْمَازِهَا فَضَارَتْ كَأَنَّهُا قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِجَافِلِهَا أَيْ جَعَلَتْهَا حَقَائِبَ لَهَا وَوَاحِدُ

الْحَقَائِبِ حَصِيَّةٌ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَجْدَنُ بِنِجِي

الْحَوِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِعُمَارَةَ بْنِ مَفْغُونٍ الضُّبِّي

أَجَارَتْ نَا مِنْ يَجْتَمِعُ يَنْفَرِقُ * وَمِنْ يَلْدُرْهُنَا لَعُودَاتُ يَنْفَلِقُ

وَمِنْ لَا يَزَلُ يُوْفِي عَلَى الْمَوْتِ نَفْسَهُ * صَبَّاحُ مَسَاءٍ يَا ابْنَةَ الْخَبِيرِ يَنْفَلِقُ

أَجَارَتْ نَا كُلَّ أَمْرٍ سُنِّيهِ * حَوَادِثُ إِلَّا تَكْسِرُ الْعَظْمَ تَعْرِقُ

وَتَعْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ * وَكُلُّ جَمِيعٍ صَالِحٍ لِنَفْسِهِ

فَلَا السَّالِمَ الْبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ خَالِدٌ * وَلَا الدَّهْرُ يُسَبِّحُ جَنِينًا لِمُسْتَفِقٍ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي أَبُو حَبِيبٍ بِحَاوِيٍّ غَيْرِ مَجْمُوعَةٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ

رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ كُذِّبَ وَهَجَرَتْهُ عَرَّةٌ وَحَلَقَتْ أَنْ لَا تَكَامَهُ فَلَمَّا نَفَرَ النَّاسُ مِنْ مَنَى وَلَقِيَتْهُ

حَبِيبَتُ الْجَمَلِ وَلَمْ تُجِبْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

حَبِيبَتُ عَرَّةٌ بَعْدَ النَّفَرِ وَأَنْصَرَفَتْ * خَفِيَّ وَيَحْسِلُ مِنْ حَبَالٍ يَا جَلَّ

لَوْ كُنْتُ حَبِيبَتَهُمَا زِلْتُ دَامِقَةً * عِنْدِي وَلَا مَسْلَأَ الْأَدْلَاجُ وَالْعَمَلُ

لَبَّتِ التَّجْبَةَ كَأَنِّي فَأَشْكُرُهَا * مَكَانَ يَا جَلًّا حَبِيبَتُ يَا رَجُلَ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الرَّاهِ قَالَ أَنْشَدَنِي مِنْصُورٌ

لَأَبِي عَامٍ الطَّائِي

سَقِيمٌ لَا يَمُوتُ وَلَا يُفْسِقُ * قَدْ أَقْرَحَ جَفَنَهُ الدَّمْعُ الطَّيِّقُ

قوله جنينا في نسخة

دفعناهم حلة فناء

اه معجمه

شديد الحزن يحزن من رآه * أسير الصبر فاطمه أدين
تجميع صباة وحليف شوق * تحمل قلبها لا يطيق
يقلل كانه مما اختواه * يسعر في جوانبه الحريق

(قال أبو علي) وأملى علينا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي من كلام
العرب خفة الظهور أحد السارين (١) والعزبة أحد السباين والبن أحد الحمين
وتبيل اليأس أحد السرين والشعر أحد الوجهين والراوية أحد الهاجيين
والحمية إحدى الميتتين * وأنشد أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا عبد الله بن خلف
ليشاعر بن برد الأعشى

رَهْدَنِي فِي وَصْلِ عَرْتِمْعَسَر * قُلُوبُهُمْ فِيهَا مَخَالِفَةٌ قَلْبِي
فَعَلْتُ دَعْوًا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى * فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يَبْصُرُ ذَوَالْبِ
وَمَا يَبْصُرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى * وَلَا تَسْمَعُ الْأَذْنَانِ الْأَمِنِ الْقَلْبِ
وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا كُلُّ حُسْنٍ دَعَا الْعَبَا * وَأَلْفَ بَيْنِ الْعَشْقَى وَالْعَاشِقِ الصَّبِ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس قال لما حضرت عبد
الملاك الوفاة قال وهو يعني الدنيا ان طوي لك قصير وان كثير لك قليل وان كنا
منك لفي غرور وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني عبي عن أبيه قال قيل لبعض
الحكام كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويقرب الآجال قيل له فما
حال أهلها قال من طفر به نصب ومن فاته حزن قيل فأى الأصحاب أبر قال العمل الصالح
قيل فأيهم أضرب قال النفس والهوى قيل فقيم المخرج قال في قطع الراحة وبذل المجهود
وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لابنه لا تعرفنك

(١) قوله والعزبة أحد السباين كذا في بعض النسخ العزبة جملة فمعجمة والسباين جملة
فوحدين بينهما ألف وفي بعض النسخ السباين همزة بعد الألف وقوله إحدى الميتتين
في بعض النسخ إحدى الموتين فخر كل ذلك كتبه معجمه

وصية عمر بن حبيب
العدائي لبلنه

(١) قوله فليوطن
أى نفسه فان المعنى
عليها وعلها سقطت
من قلم الناسخ كنه
معصية

ابن البراء قال ذكر وعنده عن ابن الخطاب رضي الله عنه أيهما أطيب العنب أم الرطب فقال
عمر أرسلا والي أبي حنيفة فقال يا أبا حنيفة أيهما أطيب الرطب أم العنب فقال ليس كالصفر
في رؤس الرقل الراسات في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصائم وتغلة الصبي ونزل
مريم ابنة عمران وبنتهج ولا ينفى طلبه ويحترس به الصب من الصلواة ليس كزبيب
الذي ان أكلته ضرس وان تركه غرت (قال أبو علي) الصفر ألبس بلغة
أهل الجاز . والرقل الطوال من الخل واحدتها رقة . ويحترس بصاد . والصلواة
الارض التي لا نبات بها . والنزل ما ينساغ من الطعام . ويقال هذا طعام قليل
النزل والنزل اذا كان لا ينساغ ولا يقال السدول والنزل والنزل أيضا الزرع وهو
الزيادة كرم الحياتي فاما قولهم أخذ القوم نزلهم فنعما ما تجرى عادتهم بأخذهما يتزلون
عليه ويصلح عيشهم به وهو ما خوض النزل يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض احاديث الاستسقاء اللهم أنزل علينا في أرضنا سكتنا أي أنزل علينا من
المطر ما يكون سببا لنيات التي تسكن الأرض به . فالسكن من سكن بمنزلة النزل من

نزل وفيه لغتان زُل وزَل ۞ وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن موسى الساسي عن الأصمعي قال قال رجل من أهل الحاضرة لرجل من أهل البادية أتعرّفون الزنا عندكم بالبادية قال نعم أو أحد لا يعرف الزنا وقد نهى الله عنه (١) فما الأمر عندكم قال الضمة والشمة والقُبلة قال ليس الأمر عندنا هكذا هو أن يباضع الرجل المرأة فقال الأعرابي هذا طالب ولدوني ۞ وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال أردف ذو الرمة أخاه فعرّضت لها طيبة فقال ذو الرمة

أَيَاطِيَةِ الْوَعَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ * وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ
فَقَالَ أَخُوهُ فَلَوْ بَحَسِنَ التَّشْبِيهِ وَالْوَصْفَ لَمْ تَقُلْ * لَشَاءَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ
جَعَلَتْ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَيْنِهَا * وَظَلَمَيْنِ مَسْقُوقَيْنِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ
فَقَالَ ذُو الرِّمَةِ هِيَ الشَّبَةُ الْأَمْدَرِيَّةُ وَأُذُنُهَا * سِوَاهُ الْأَمَشَقَةِ بِالْقَوَائِمِ
وَأَنْشَدَنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْبَابِنَا قَوْلَ الشَّمَاخِ

وَتَشْكُو بَعِيْنَ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا * وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْبَلِي
يريد وتشكو هذه المرأة السري التي قد أكل ركبها وذلك أنه استبان ذلك في عينها
لَعُورُهَا وَاتِّكَسَارُ طَرْفِهَا وَنَعَاسِهَا * وَتَشْكُو أَيْضًا قَوْلَ الْمُنَادِي أَيْ (٢) تَسْتَعِينُ ذَلِكَ
عليها ويرى ما أكلت ركبها ثم قال

- (١) لعله سقط هنا من قلم الناسخ لفظ قال ليكون قوله فما الأمر عندكم سؤالاً من الحضرى وقوله بعد الضمة جواباً من البدوى فتأمل وحرر كتبه معجمه
- (٢) تستعين كذا في الأصل ولعل الكلمة محرفة وعبارة اللسان بعد أن أورد البيت انما أراد الشماخ تشنيع المنادى على التوام كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون وقال الجوهري انما أراد أن المنادى كان ينادى مرة أصبح القوم كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرة ينادى أدبلي أي سيري ليلا اه كتبه معجمه

قَتَلْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ رَأْسَ حَيْمَةَ * بِحَاجَتِهَا أَنْ تُخَطِّيَ النَّفْسَ تُعْرِجُ
يقول أَتَيْتُ أَنْ أَبُوحَ * بِمَا أَحَدُكَ أَتَيْتُ رَأْسَ حَيْمَةَ أَنْ لَمْ تُقْسِلْ أَعْرَجْتُ أَيْ لَا أَقْدِرُ أَنْ
أَكْلِمَ هَؤُلَاءِ الرِّقَابَ وَمَعْنَى بِحَاجَتِهَا أَيْ بِحَاجَتِي إِلَيْهَا ﷺ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ الْأُمَرَاءِ
وَهُوَ يَشْرِبُ فَعَمِلَ يُحَدِّثُهُ وَيُنْشِدُهُ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهَا قَالَ هِيَ وَاللهِ أَيْهَا الْأَمِيرِ
أَيْ هِيَ الْخُرْفَقَالُ كَلَامُهُمْ هَؤُلَاءِ يَبِيبُ وَعَمَلٌ فَلَمَّا طَرِبَ قَالَ لَهُ قُلْ فِيمَا نَقَالَ

أَنَا نَابِهَا صَفْرَاءُ يَرْغُمُ أَهْلُهَا * زَيْبٌ قَصْدُ قَنَاءٍ وَهُوَ كَذُوبٌ

وَمَا هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ غَابَ نَجْمُهَا * أَوَافِقُ فِيهَا النَّبَّ ثُمَّ أَوْبُ

ﷺ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ
كَانَتْ مَوْلَاةُ بَنِي الْحِجَابِ تَحْفَظُ شَعْرًا وَرَوِيَهُ وَتُنْشِدُ قَبَائِلَ بَنِي الْحِجَابِ فَأَنْشَدَنِي
ذَاتَ لَيْلَةٍ كَلَّتِي فِي تَجَادُدِ مَوَافِينِ وَاحِدَةٍ وَهِيَ عَقِيلَتُهُنَّ فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلِي

حديث عماره من
عقيل في مولاة لبني
الحجاج كانت تنشد
كلمته في حمادة

فَأَنْ تُصِجَ الْأَيَّامُ شَيْئَيْنِ مَفْرَقَيْنِ * وَأَذْهَبْنَ أَهْمَانِي وَقَلْنَ مِنْ غَرْبِي

فِيَارَبِّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَنْ شَرِبَ * سَقَيْتُ بِهِ عَيْمَ الصَّدَى بَارِدَ عَذْبٍ

وَمِنْ لَيْلَةٍ قَدْ دُبُّهَا غَيْرَ آتِي * بِسَاحِبَةِ الْجَلْبِينَ زِيَانَةَ الْقَلْبِ

ضَحَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ وَضَرَبَتْ بِكُمُهَا عَلَى وَجْهِهَا وَقَالَتْ فَهَلَّا أَتَيْتُ حَرَمَهُ اللهُ

* وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ مَسْنَعِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

نَعْلِي بِالضَّعَالِ

يَقُولُونَ يَجْنُونَ بِمَرَاءٍ مُوَلَّعٍ * أَلَّا جَبَانُ بِنَاؤُ وَلَوْعٍ

وَأَيُّ لَأَخْنِي حُبَّ مَرَاهِمِهِمْ * وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَبَّاحٌ

وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يَكُنْ كَاتِمٌ * شَقَافُ أَجْتَهُ حَسَاوِضُ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللهُ مِنْ خَطِّ اسْتَعْقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ

بِنَفْسِي مَنْ هُوَ عَلَى التَّائِي * وَطُولُ الدَّهْرِ مُؤْتَفٌ جَدِيدٌ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي * وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا

أَلَا بَابِي مَنْ لَيْسَ وَاللَّهِ نَافِئِي * بَيْنِي وَمَنْ قَلْبِي عَلَى التَّائِي ذَا كَرُ
وَمَنْ كَيْدِي تَهَوَّنَا ذُكْرَانِي * كَهَوِّ جَنَاحِ يَنْقُضُ الطَّلَّ طَائِرُهُ
لَهُ حَقَّقَانِ يَرْفَعُ الْحَبِيبَ كَالشَّجَا * يُقَطِّعُ أُنْدَارَ الْجَبْرِ بَانَ نَائِرُهُ

(قال أبو علي) هكذا وجدته بخط اسحق بكسر الجيم ولم يكره أبو بكر وقال القراء
جُرْبانُ القميصِ بالضم وكذلك جُرْبانُ السيفِ حذمه وأما الذي في خبر أبي زيد
جُرْبانُ بتسكين الراء والتخفيف وهو الغمد وقرأت على أبي بكر في شعر الراعي
وعلى الشَّمالِ أَنْ يُهَاجِرَ بِنَا * جُرْبانُ كُلِّ مُهَنْدٍ عَضْبُ

* وَمِنْ حَسَنِ مَارٍ وَيَسَافِي خَفَقَانِ الْقَوَادِمِ أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دُرُوسْتَوِيَه

النصوي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد التماري لبشار بن برد

كَأَنَّ فَوَادَهُ كُرَّةٌ تُتَرَّى * حَذَارَ الْيَتَّى أَنْ نَفَعَ الْحَذَارِ
نَبَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى * كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قَصَارِ
أَقُولُ وَلَيْلَتِي زَنَادُ طَوْلَا * أَمَّا لَيْلٌ بَعْدَهُمْ نَهَارِ

وقد أحسن عدني بن الرفاع حين يقول

أَلَا مَنْ لِقَابٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّ * يَدَا لَمِيعٍ أَوْ طَائِرٍ يَتَصَرَّفُ

وأنشدنا غير واحد في هذا المعنى لقيس المجنون

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةٌ قِيلَ يُعْدَى * بِلَيْلِي الْعَامِزَةِ أَوْ بِرَاحِ
قَطَاءٍ عَزَّهَا شَرُّهُ فَبَاتَتْ * تَحَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

والمجنون أحبا المحبين في هذا المعنى وله

داع دعا الذئح بالخياف من منى * ففهم أحزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غير هافكها * أثار ليلى طائرا كان في صدرى

وروى الطار * وقرئ على أبي عمر المطرز غلام ثعلب في هذا المعنى وأنا أسمع قال

فصيدة الوفاق أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الوفاق وهو ورد بن ورد الجعدي

وردين ورد الجعدي

إذا تركت وردية التجدد يكن * لعينك مما يسكون طيب
وإني لأخشى أن يعود عليهما * فذى كان في جفنيهما غروب
وكانت رياح الشام تبقي مرة * فقد جعلت تلك الرياح طيب
وقد كان علوى الرياح أحبها * التناقص دارت هناك جنوب
كان فؤادى كلما خفرت روعة * من البين باز ما يزال ضروب
سما بالحوافى واستمر ساقه * على الصنوبر بالأكف نشوب
ولم أتس منها منظر أو مشبهها * لعيني في الصرم الحلول شوب
تأودين المطرفين كأنما * تأودين المطرفين عيب
أبني صدق لو تعلمين سقيته * سقاك حمامات لهن ديب
هوامل ما تغترين ربنة * لما فرغت من مائهن سكوب
هنا لعود من بشام ترقة * على بردشهن مشوب
بما قد تروى من رذاب ومسه * بنان كهذاب الدمع خضب
فلا وأبها إنها بضيلة * وفي قول واش إنها لفضوب
رميت عن قوس العدو وإثها * إذا مارأتني عازقة لوب

* وقرآن على أبي بكر بن زيد بن شامخ

رعي بارض الوسمي حتى كأنما * يرى سقا البهي أخله مله

يقول رعي هذا الحار بارض الوسمي . والبارض أول ما يخرج من النبات فلعاده

وأكله ذلك كما تبارى بسفا الهيمى أخله ملهيم . والسفاسوك الهيمى وأخله جمع
خلال . والمهيج الذى قد لعبت فصائله بالرضاع فإذا الهجت خل أنفها بخلال بعدد
الراس ولاسفه حجة ثلاثا يخرج فيقول رعى بارض الهيمى حتى ظهر شوكة وجع فإذا
تناوله الحداد وأرجعه فكا كما تبارى برؤيته السفا أخله ملهيم * وقرأت على أبى بكر بن
دريد لكثير

أَلَا حَيْثُ لَيْلَى أَجَدَ رَحِيلَى * وَأَذَنَ أَصْحَابِي عَنَّا بَعُول
تَبَدَّلَ لَه لَيْلَى لَتُذْهَبَ عَقْلَه * وَشَاقَتْكَ أُمُّ الصَّلْتِ بَعْدَ ذُحُولِ
وَرَوَى أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِي * تَبَدَّلَ لَه لَيْلَى لَتَقْلِبَ صَبْرَه *

أريد لآسى ذكرها فكا كما
إذا ذكرت لى تفتشك عيرة
وكم من خليل قال لى هل سالتها
وأبعده نسلأ وأوشكه قلى
حلفت برب الرافضات الى منى
تراها رفاقا بينهن تغاوت
تواهن بالاجاج من بطن نخلة
بكل حرام غاشع متوجه
على كل مدعان الارواح ميعدة
شوامد قد أرتعن دون أحنة
يمين امرئ مستغظ من ألبنة
لقد كذب الواشون ما بحث عندهم
بلى لى ولا أرسلتهم برسيل

وإروى برسول والرسول والرسيل الرسالة ههنا

قصيدة كثير التى
أولها * ألاحيا
لبلى أجدر حيلى
* ومنها البيت
المشهور لقد كذب
الواشون ما بحث
عندهم * بقول
ولا أرسلتهم برسول
وشرح ما فيها من
الغريب

فان جاء الواسون عني بكذبة
فلا تجعل لي باليل ان تتهمني
فان طبت نفسا بالعتاء فاجزلي
وا لا فاجال الي فانسني
وان تبذل لي منك يوما مودة
وان تبذل لي باليل عني فانسني
ولست براض من خليل بنائيل
وليس خليلي باللول ولا الذي
ولكن خليلي من يديم وصاليه
ولم ارمين ليلى والا اعذه
يا لومك في ليلى وعقلك عندها
يقولون ودع عنك ليلى ولا تهم
فما نقت نفسي بما امر وابه
تذكرت اربابا لعرة كلهم
وكننت اذا لاقيتهم كائن
تأطرن حتى قلت لسنن وارحا
فأبدن لي من بينهن تحبهما
فلا يا بلاي ما قضيت لباته
فلما راى واستيقن البين صاحي
فقلت واسررت الندامة لبتى
سلكت سبيل الرائحات عشيته
مخادوم نصيح او سلكن سبيلي
ففسروها ولم ياتوا لها بحويل
نصيح اتي الواسون ام يحبول
وخير العطا باليل كل جزيل
احب من الاخلاق كل جميل
فقدما عنت القرص عند بنول
توكتني نفسي بكل يحصيل
قليل ولا راض به بقليل
اذ اغبت عنه باعني بخيل
ويحفظتري عند كل دخيل
الارباب طالت غير منيبل
رجال ولم تذهب لهم بقول
بقاطعة الاقران ذات خليل
ولا عبت من اقوالهم بقتيل
حين يلبط ناعم وقبول
مخالطة عفتي سلاف شعول
رجاء الاماني ان يعفن مقيلى
واخلفن ظني انظنت وقيلي
من الدار واستقلن بعد طويل
دعا عروة يا حتر بن سلول
وكنتم امرأ اغتش كل عدول
مخادوم نصيح او سلكن سبيلي

فَأَسْعَدَتْ نَفْسًا بِالْهَوَى قَبْلَ أَنْ أَرَى عَوَادِي نَأَى بَيْنَنَا وَشُغُولِ

نَدِمْتُ عَلَى مَا قَاتَنِي يَوْمَ بَنَيْتُمْ فَيَا حَسْرَةً أَنْ لَا يَرَيْنَ عَوِيْلِي

وروى أبو بكر يوم بنيت وقال هو موضع

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ وَاهِيَةً الْكُلَى وَعَبَّ مَاءُ عَرَبٍ يَوْمَ ذَاكَ سَهِيلِ

تَكَتَّفَهَا خُرْقٌ وَأَكَنَّ خَرَزَهَا فَأَجْلَسَنَّهُ وَالسَّيْرُ غَيْرُ جَبِيلِ

أَقْبَى فَإِنَّ الْعَوْرَ بِأَعْرَبِ عَدَّكُمْ أَلَى إِذَا مَا بَنَتْ غَيْرُ جَبِيلِ

كُنَى حَرَّتًا لِلْعَيْنِ أَنْ رَدَّ طَرَفَهَا لَعْرَةً غَيْرًا ذَنَّتْ بِرَحِيلِ

ويروى أن رآه طرفها لعرّة غيرا (قال أبو بكر) رأى وراء مثل رعى وراع

وَقَالُوا نَأَتْ فَأَخْرَجْنِ الصَّبْرَ وَالْبُكَاءَ فَقُلْتُ الْبُكَاءُ أَشَقُّ إِذَا لَغَلِي

تَوَلَّيْتُ مُحْزُونًا وَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَفَأَتَلِي لَيْسَ لِي بِغَيْرِ قَتِيلِ

(قال أبو علي) وروى أبو بكر فوليت محزونًا

لَعْرَةً أَذِيحَتْلُ بِالْخَيْفِ أَهْلَهَا فَأَوْحَشَ مِنْهَا الْخَيْفُ بَعْدَ حُلُولِ

وَبَدَّلَ مِنْهَا بَعْدَ طُولِ أَقَامَةٍ تَبَعْتُ نِكَبَاءَ الْعَشِيِّ جُفُولِ

لَقَدْ أَكْثَرُوا لِوَأَشُونَ فِينَا وَفِيكُمْ وَمَالُ بَنِي الْوَأَشُونَ كُلِّ مَجِيلِ

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنَّ طَرَشَارِي إِلَى الْيَوْمِ كَأَلْفِ صَيٍّ بِكُلِّ سَبِيلِ

(قال أبو علي) بقول يرجوع والقافلة الراجعة من سفر ولا يقال الذين خرجوا من

بيوتهم إلى مكة قافلة . وَأَوْشَكُهُ أَسْرَعُهُ . وَالْقَلْبُ الْبُغْضُ . وَالرَّاقِصَاتُ الْأَبْلُ . وَالْمَلَا

الْقَضَاءُ . وَالْجَدِيدُ زِمَامٌ يَجْدُولُ أَيْ مَضْفُورٌ . وَالْأَصِيلُ الْعَشِي . وَتَوَاهَقْنَ تَبَارَيْنِ فِي

سيرهن والمواهقة المبارقة في السير قال طعيل

قَبَائِلُ مِنْ فَرَعِي غَنِيٍّ تَوَاهَقَتْ بِهَا الْخَيْلُ لِأَعْرَلٍ وَلَا مَتَانِبِ

والمواهقة المبارقة في كل شيء قال الشاعر

اذا وَاَحْمُوهُ الْمَجْدَ اَرْبَى عَلَيْهِمْ بِمُسْتَقْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ حَيْلِ

وقال الهجاج * تَوَاضِعُ التَّقَرُّبِ قُلُوبًا مَعْلَمًا * قال وكذلك المساجلة والمواغدة والمماناة والمماناة والمواغمة يقال واجتنت الرجل وواغذته وساجلته وماينته ومايرته وواغمته اذا ساويتهم في فعله قال اوس بن حجر

(١) تَوَاضِعَ رَجُلًا يَدِيَهُ وَرَأْسَهُ لَهُ نَشْرٌ فَوْقَ الْحَقِيصَةِ يَدِيفُ

وقال الآخر

مَنْ يَسَاجِلُنِي بِسَاجِلٍ مَاجِدَا بَعْلًا الدُّلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

وقال لبيد

أُمَانِي بِهَا الْاَكْشَافُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَجْزِي فُرُوشَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

وقال خدش بن زهير

تَمَارَتْ فِي الْفَقْرِ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا هَلَكَ الْغَارُ النَّسَاءُ الضَّرَائِرَا (٢)

وبطن نخلة بستان بنى عامر وهو الجمعية وعز وركبته الجففة . والخبث جمع خبوت وهي المظمتات من الأرض . ولطيف موضع . والنقى الطريق . والمندان المائلة يقال أذعن له اذاذل له وخضع . ومعيده التي قد عاودت السفر . والشوامذ السائلات الأذئاب

مما تعاقب فيه
الحين والحاء بن
كلام العرب

(١) قال في اللسان بعد أن أنشد في مادة وهق بلفظ

تواهى رجلاها يده ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

فانه أراد تواهى رجلاها يده حذف المفعول وقد علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين فاضمر وأن اليدين مواهقتان بالكسر كما أنهم مامواهقتان بالفتح فاضمر لليدين فعلا دل عليه الاول فكانه قال وتواهى يدا رجلها ثم حذف المفعول في هذا كما حذف في الاول فصار على ما ترى تواهى رجلاها يدا فعلى هذه الصنعة تقول ضارب زيد عمر وعلى أن يرفع عمر بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفع جميعا بهذا الظاهر اهـ (٢) قوله الغار رأى الغيرة كافي كتب اللغة كتبه معصمه

قوله وسبقتم شرا
الح الذي في اللسان
ووقتم شرا بحيل
وسبقتم سبعا
طويلا كتبه
معصمه

والنافة اذا سبَّان لَقِيْهُمَا سَمَتٌ بِذَنْبِهَا . وَأَرْجَحَنَ أَغْلَقَنَ أَرْحَامَهُنَّ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ فَهِنَّ مُرْتَجَاتٌ وَمِنْهُ قِيلَ أَرْجَحَ عَلَى الْقَارِي إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَتَوَكَّلُهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِ . وَالْحَوْلُ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَا تَلْقَحُ . وَالْأَلِيَّةُ الْمَيِّمُ وَفِيهَا أَرْبَعُ أَعْلَاقٍ يُقَالُ أَلِيَّةٌ وَتَجْمَعُ أَلِيَّاتٌ وَأَلَايَا . وَالْوَدُ وَتَجْمَعُ آوَاتٌ وَالْوَدُ وَتَجْمَعُ أَلَى وَالْوَدُ وَتَجْمَعُ إِلَى . وَفَرَّوْهَامُ الْفَرِيَّةُ يُقَالُ فَرَّى يَفْرِى . وَالْحَوِيلُ الْحَاوِلَةُ . وَالْحَبُولُ الدَّوَاهِي وَاحِدَتُهَا حَبْلٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْخَبُولُ جَمْعُ خَبَلٍ وَهُوَ الْفَسَادُ وَالذَّخِيلُ الْعَالَمُ بِدَاخِلِ أَمْرِهِ يُقَالُ هُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ وَذَخْلٌ وَذُخْلٌ وَذُخَيْلٌ وَذُخَيْلَانٌ وَذُخَيْلٌ وَذَخِيْلٌ (وَقَالَ الْعِيَانِيُّ) قَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ عَرَفْتُ دُخْلَ أَمْرِهِ وَدُخْلَ أَمْرِهِ وَدُخْلَ أَمْرِهِ وَدُخْلَ أَمْرِهِ وَدُخْلَ أَمْرِهِ وَدُخْلَ أَمْرِهِ . وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ نُخْلُ الْحَبِّ (١) صَفَاؤُهُ وَدَاخِلُهُ وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ

فَوَدِدْتُ أَنْسَكُوهُنَا لِدَارِهِمْ وَعَدَّتْهُمْ عَنْ أُمُورِ تَنْشَلِ

أَنَا نَطَاعٌ إِذَا قُتِّقْتُ أَرْضُنَا أَوْ أَنْ أَرْضَهُمُ الْبِنَا تُنْقَلِ

لُرُدِّ مَنْ كَتَبَ إِلَيْكَ رِسَالَتِي بِجَوَابِهَا وَيَعُوذُ ذَلِكَ الْخُطْلُ

وَيُقَالُ الذَّخِيلُ وَالنُّخْلُ الْخَاصَّةُ . وَمَنْعَعَتْ أَيْ مَارَوْتْ يُقَالُ شَرِبْتُ نَقَعَ وَبَضَعَ أَيْ رَوَى وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «حَتَامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْتَعُ» وَبَحَّتْ أَنْتَعَتْ . وَالْأَرَابُ الْأَخْرَانُ وَكَذَلِكَ اللَّدَاتُ . وَالْبَطُّ اللَّوْنُ وَهُوَ الْجِلْدُ أَيْضًا . وَتَأَطَّرْنَ هَهُنَا تَطَّتْنَ وَأَصْلُ التَّأَطَّرِ التَّعَطُّفُ . وَالْأَلَايَةُ الْبُطَّةُ . وَالْبَانَةُ الْحَاجَاةُ . وَالْمَخَارِمُ جَمْعُ مَخْرَمٍ وَهُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ . وَنَضَعَ جَبَلٌ أَسْوَدِينَ الصَّغْرَاءُ وَيَتَّبِعُ . وَالْعَوَادِي الصَّوَارِفُ . وَالْكَلَى جَمْعُ كَلِيَّةٍ وَهِيَ الرُّقْعَةُ تَكُونُ فِي أَصْلِ عُرْوَةِ الْمَرَاةِ . وَالْعَرَبُ اللَّوْغَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّجِيلُ

(١) قَوْلُهُ صَفَاؤُهُ وَدَاخِلُهُ كَذَا فِي النسخ بالعطف والذي في القاموس صفاؤه داخله بالإضافة

الْعَرَبُ الْخَنَمُ . وَالْخُرْقُ جَمْعُ خُرْقَاءَ . وَالْخُرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْعَمَلَ فَإِذَا أَحْسَنَتِ الْعَمَلَ فَهِيَ صَنَاعُ الرَّجُلِ مَنَعَ . وَأَجْبَلْتُهُ أَوْسَعَهُ . وَالْيَصِيلُ الْفَلِيطُ يَرِيدَانِ أَغْلَطَنَ الْأَشْيَ وَأَدَقَّقَنَ السَّيْرَ . (وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الْيَصِيلُ الْكَبِيرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَقَفَ عَلَى بَقِيعِ الْغُرَقْدِ «لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا بِحِيلَا وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلًا» . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهَذَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى وَاحِدًا لَانِ الْفَلِيطُ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ كَثَرَةِ أَجْزَاءِ . وَالنَّكْبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ مَهَبَيْنِ رِيحَيْنِ وَانْخَفِيلَ لَهَا نَكْبَاءٌ لِأَنَّهُمَا تَنَكَّبَتَا مَهَبَ هَذِهِ وَمَهَبَ هَذِهِ . وَالْجَفْوَلُ الَّتِي تَذْهَبُ التُّرَابُ . وَطُرُورُ الشَّارِبِ نَبَاتُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

مَنْ أَلَذِي هُوَ مَا لِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمَنْ أَلَذُّ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «جَبَلُ فُلَانٍ يُقْتَلُ» إِذَا كَانَ مُقْبِلًا (قَالَ) وَيُقَالُ «لَوْ كَانَ ذَا حَبْلَةٍ تَحْوَلُ» بِرَادَائِهِ أَيْ تَمْنَى مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ . (قَالَ) وَيُقَالُ لَا عَصْبَيْنَاكُمْ عَصَبُ السَّلْمَةِ وَالسَّلْمَةُ بِأَنْتِهَا الرَّجُلُ فَيَشْدُهَا بِنِسْعَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطِبَهَا لِثَلَا يَشْدُو كَمَا أَفْصِيصُهُ وَيُقَالُ «أَحْسُ وَذَقُ» مَثَلُ الرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِأَيْكِرِهِ فَيَقَعُ فِيهِ (وَقَالَ أَبُو عَيْسَةَ) يُقَالُ ضَبِعَتِ الْخَيْلُ وَضَجَّتْ سِوَاهُ (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ ضَبَّتْ بِمَنْزِلَةِ تَحَمَّتْ كَذَا حَكَى عَنْهُ يَعْقُوبُ . (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) لِأَنَّهُ لِعَفْصَاجٍ وَحِفْصَاجٍ إِذَا تَفَتَّقَ وَكَثُرَ لُحْمُهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عَفَاصِيحٌ (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا مَهْدِي يَقُولُ (١) «إِنْ فُلَانًا لَعَصُوبٌ مَا حَفْضِيحٌ» وَيُقَالُ يَحْتَرُّ وَامْتَاعَهُمْ وَيَعْرِوهُ أَيْ فَرَقُوهُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْتَلُو وَتَجِيءُ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَالْفَحْشِ هِيَ تُعْطَلِي وَتُحْتَلِي وَتُحْتَنِي وَقَدْ عَتَلَى الرَّجُلُ وَحَتَلَى وَحَتْنَى وَأَنْشَدَ الْجَنْدَلُ * قَامَتْ تُعْطَلِي بِلِسْمِ الْحَاضِرِ * وَبِرُوي تُحْتَلِي بِلُحْمٍ وَتُحْتَنِي وَيُقَالُ

(١) قَوْلُهُ إِنْ فُلَانًا لَعَصُوبٌ الْحِ عِبَارَةُ الْإِنْسَانِ وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ إِنْ فُلَانًا لَعَصُوبٌ مَا حَفْضِيحٌ

وَمَا حَفْضِيحٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا أَلَسْرَ غَيْرَ رَخْوًا وَلَا مَفَاضَ الْبَطْنِ اهـ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

وصف على رضى الله
عنه رسول الله صلى
عليه وسلم

من كلام العرب
وصاياها

نَزَلَ حَرَادُوعَرَاهُ أَي قَرِيبًا مِنْهُ . وَالْوَعَاوُ وَالْحَا الصَّوْتُ يُقَالُ سَمِعْتُ وَعَاهُمُ وَوَحَاهُمْ (قَالَ مَا تَعَاقَبَ فِيهِ الهمزة الأصمى) يُقَالُ الصَّبَا أَيْرُ وَأَيْرُ وَهَيْرُ وَهَيْرُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ . وَيُقَالُ لِلْقُشُورِ الَّتِي فِي أَصُولِ ^{الهند} الشَّعْرِ إِبْرِيَّةٌ وَهَيْرِيَّةٌ وَيُقَالُ يَا فُلَانٌ وَهِيََا فُلَانٌ وَأُنْشِدَ فَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مَغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيَا أَبَا

كُلُّ قَتَاةٍ بِأَيِّهَا مُجْبِيهٌ

وَيُقَالُ أَرَقَّتِ الْمَاءُ وَهَرَقَتْ . وَيُقَالُ إِيَالًا أَنْ تَفْعَلَ وَهِيَ الْكُ . وَيُقَالُ أَعْمَالُ السَّنَامِ وَأَعْمَلُ إِذَا تَنَصَّبَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَمُتْهُلْ وَيُقَالُ أَرَحْتُ دَابَّتِي وَهَرَحْتُهَا وَيُقَالُ أَرَزْتُ لَهُ وَهَرَزْتُ لَهُ . (قَالَ الْأَصْمَى) يُقَالُ الْكُرْمُ مِنْ سُوْسِهِ وَمِنْ نُوسِهِ مَا تَعَاقَبَ فِيهِ ^{السين والناء} أَيْ مِنْ خَلْقَتِهِ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَفِيسٌ وَحَفِيسٌ إِذَا كَانَ خَفِصَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ وَأُنْشِدَ الْغَرَاءُ

بِاقِجِ اللَّهِ بُنَى السَّعْلَانِ عَمْرُوبِنْ يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ

(١) المعروف الموجود
في كتب اللغة غير
أعفاء كتبه صححه

(١) * لَيْسُوا أَعْفَاءٌ وَلَا أَكْيَاسٌ *

أَرَادَ شِرَارَ النَّاسِ وَأَكْيَاسٌ * وَفَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ دُرْدَلِيْدٌ

نَسِينُ صَحَّاحِ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَةٍ بَعُودَ السَّرَا عِنْدَ بَابِ يُجْعَبُ

أَرَادَ أَنَّهُمْ يُحْطِطُونَ بِقَسِيَّتِهِمْ وَيُفْخِرُونَ فَيَقُولُونَ فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا . وَالسَّرَا خَشَبٌ يُخَذُّ مِنْهُ

الْقِسِيُّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَظِيثَةِ

أَمْ مِنْ نَحْصِمٍ مَعْصِيَةٍ فِيهِمْ مِيلٌ خُدُودَهُمْ عِظَامُ الْفَخْرِ

وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا جَلَسُوا يَتَفَاخَرُونَ بِخَطْوِ أَيْطَافِ قِسِيهِمْ فِي الْأَرْضِ لَنَاءً يَوْمَ كَذَا

وَكَذَا وَلَنَاءُ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا بَعْدَ نَدْوَانِ أَيْامِهِمْ وَمَا زَرَهُمْ ﷺ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنُ عَرَفَةَ الصَّوِيُّ رَجُلٌ رَجَحَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا

شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ نَافِعِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ «هَكَذَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ»

عن علي رضي الله تعالى عنه قال نَعَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُجْمَ الْهَامَةِ كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ رَجُلًا أَيْضًا مُشْرِيًا حَرَّةً طَوِيلَ
 الْمُسْرَةِ شَتْرَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ طَوِيلَ أَصَابِعِهَا « هَكَذَا الْحَدِيثُ » فَخُجِمَ
 الْكَرَّادِيسُ يَنْكَفَأُ فِي مَشِينَةٍ كَأَنَّ عَيْنِي فِي صَبَبٍ لَا طَوِيلًا وَلَا قَصِيرًا لَمْ أَرَمْ شَيْئًا
 قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قال أبو علي) الرجل استرسل الشعر كأنه مُسْرَحٌ
 وهو ضد الجُعُودَةِ يقال رَجُلٌ رَجُلٌ شَعْرٌ . والمُسْرَةُ الشعر المستدق من الصدر إلى
 السرة وأنشدني أبو بكر بن دريد للحارث بن وعلجة

الآن لما أبيض مسرأتي • وعَضْتُ من نابي على جذم

(قال أبو عبيدة) والشَّتْرُ الخِشْنُ الغليظ وهذا من صفة النبي صلى الله عليه وسلم الثَّامُ
 وأنه ليس هناك استرخاء . وخُجِمَ الْكَرَّادِيسُ يريد غليظ العظام والكَرْدُوسُ كلُّ عَظْمٍ عليه
 لحمه (قال أبو علي) وينكفأ يتأيل في مشينه وهذا مدح في المني لأنه لا يكون إلا عن تَوَدُّةٍ
 وَحُسْنِ مَنَى وقوله فِي صَبَبٍ الصَّبَبُ الحُدُورُ والمائِي يَرْتَفِقُ في الحُدُورِ • وأُمِّي عَلَيْنَا
 أَوْعَدَ اللَّهُ قَالَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَوَصَايَاهَا جَالِسُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَإِنْ جَهِلْتَ عِلْمُوكَ وَإِنْ زَلَلْتَ
 قَوْمُوكَ وَإِنْ أَخْطَأْتَ لَمْ يُغْنِدُوكَ وَإِنْ حَبَّبْتَ زَانُوكَ وَإِنْ غَبَّتْ تَقَفْدُوكَ وَلَا تُجَالِسُ
 أَهْلَ الْجَهْلِ فَإِنَّكَ إِنْ جَهِلْتَ عَنَّفُوكَ وَإِنْ زَلَلْتَ لَمْ يَقُومُوكَ وَإِنْ أَخْطَأْتَ لَمْ يُبَيِّنُوكَ
 وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَقْبَى أَعْرَابِي بَابَ بَعْضِ
 الْمَوْلُوكِ فَأَقَامَهُ حَوْلًا ثُمَّ كَسَبَ إِلَيْهِ « الْأَمْسَلُ وَالْعُدْمُ أَقْدَمَانِي عَلَيْكَ » وَفِي السُّطْرِ الثَّانِي
 « الْأَثَلُ لَا صَبْرَ مَعَهُ » وَفِي الثَّلَاثِ « الْأَنْصَرَأُ بِلَا فَائِدَةٍ تَمَانَةُ الْأَعْدَاءِ » وَفِي السُّطْرِ الرَّابِعِ
 لِمَا تَقَمَّ سَرِيحٌ وَلِمَا يَأْسُ مَرِيحٌ وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو لِرَجُلٍ فَقَالَ جَبَّكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ وَكَفَالَكَ شَرَّ الْأَجَوِفَيْنِ
 وَأَذَاكَ الْبَرْدَيْنِ (قال أبو علي) الْأَمْرَانِ الْفَقْرُ وَالْعُرَى وَالْأَجَوْفَانِ الْبَطْنُ وَالْقَصْرُجُ

والبردان برد العين وبرد العافية ❊ وحدثننا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت
أعرابيا يقول خصلتنا من الكرم أنصاف الناس من نفسك ومواساة الإخوان ❊ وحدثننا
أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال رفع طريح بن اسمعيل الثقفي حاجة إلى
كاتب داود بن علي ليرفعها إلى داود وجاءه مجاز ياله فقال له هذه حاجتك مع حاجة فلان
لرجل من الأشراف فقال طريح

تَحَلَّ بِحَاجَتِي وَاشْتَدُّ قَوَاهَا فَقَدْ أَسْتَبْتَنَزَلَةَ الضِّيَاعُ
إِذَا رَاضَعَتْهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى أَضَرَّ بِهَا مُشَارَكَةُ الرِّضَاعِ

❊ وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال حدثني أبو حاتم عن العتيبي قال لما عقد البيعة معاوية
رحمه الله لابنه يزيد قام الناس يخطبون فقال معاوية لعمر بن سعيد قم بأبأمية فقام
فحمد لله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن يزيد بن معاوية أمل تأملونه وأجل تأمنونه إن
استصغتم إلى حله وسعكم وإن احتجتم إلى دأبه أرشدكم وإن افتقرتم إلى ذات يده أغناكم
جذع قارح سويق فسبق وموجد قعد وقورع ففاز سهمه فهو خلف أمير المؤمنين ولا
خلف منه فقال معاوية أوسع بأبأمية واجلس ❊ وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال
حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال دخل أعرابي على بعض الملوك فقال رأيتني فيما أتعاطى
من مدحك كالخمر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر
وأيقنت أني حيث انتهى بي القول منسوب إلى العجز مقصر عن الغاية فأنصرفت
عن التماس عليك إلى الدعاء ❊ ووكفت الأخبار عنك إلى علم الناس بك ❊ وقرأنا على أبي
بكر بن دريد يقول الشاعر

أَعْلَمْتُ وَالْمَوْعُودَ حَقًّا وَفَاوَهُ بَنَاتُ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بِنَاءُ
فَإِنَّ الَّذِي أَلْقَى إِذَا قَالَ قَاتِلُ مِنَ النَّاسِ هَلْ أَحْسَسْتَهَا الْعَنَاءُ
أَقُولُ الَّتِي تُنْبِئُ الشَّمْلَ وَإِنَّمَا عَلَى وَإِنَّمَا الْعَدُوَّ وَسَوَاءُ

ما خطبه الناس
عمر بن سعيد
في مجلس معاوية يوم
عقد البيعة ليزيد

ما قاله أعرابي مدح
بعض الملوك وقد
دخل عليه

قال هذار جبل وَعَدَرجلا قَلْوصاً فأخلفه فقال له الموعد اذا سئلت أقول التي تُنبي
 الشَّمَاتَ عني أي أقول نعم قد أَخَذَتْها أي أَكْذِبْ ثم قال وَكَنِي وإِشْمَاتُ العدو سواء
 ﴿ قال أبو علي ﴾ وَأَنْشَدَنَا أبو بكر رَجِهَ الله قال أَنْشَدَنَا أبو حاتم الطَّرمَاح
 وَلَوْ أَنَّ غَيْرَ الْمَوْتِ لَأَقَى عَدْبًا وَجَدَلْ لَمْ يَسْطِعْ لَهُ أَبَدًا هَضْمًا
 فَتَى لَوْ صَاغَ الْمَوْتُ صِيعَ كَيْفَ إِذَا خَلِيلُ جَالَتْ فِي تَسَاجُلِهَا أَفْئِمًا
 وَلَوْ أَنَّ مَوْتًا كَانَ سَالمَ رَهْبَةً مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكَانَ لَهُ سَلَامًا
 ﴿ قال أبو علي ﴾ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَنَتَرَةَ

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تَمَثَّلَ مُثَلَّثٌ مِثْلِي إِذَا تَرَزَّ لَوَ ابْنُكَ الْمَتَرَلُ
 ﴿ قال أبو علي ﴾ وَأَمَلِي عَلَيْنَا رَجِهَ الله قال أَخْبَرَنَا أبو حاتم أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْشَدَهُمْ
 لِرَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ يَرْثِي ابْنَ ذُو بَابَا

أَبْلَغُ فَبِأَنْتِ جَعْفَرُ خُصُوصَةً مَا أَنْ أَوَّلُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ
 أَنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْهَوَادَّةَ يَنْشَأُ خَلْقُ كَسَحَقِي الرِّبْطَةَ الْمُتَجَابِ

قال ويروى

(١) قوله كَسَحَقِي
 الرِّبْطَةَ أَنْشَدَهُ
 صاحب اللسان في
 مادة عَمِنَ كَسَحَقِي
 الجنة قال والجنة
 ضرب من برد
 الين اه كُتِبَ
 معصيه

أَنَّ الْبَقِيَّةَ وَالْهَوَادَّةَ يَنْشَأُ سَمَلُ كَسَحَقِي الرِّبْطَةَ الْمُتَجَابِ (١)
 إِلَّا يَجِيئُ لَا يُكْتَفَى عَدِيدُهُ سُودُ الْجُلُودِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابِ
 ﴿ قال أبو علي ﴾ قَوْلُهُ لَا يُكْتَفَى عَدِيدُهُ لَا يَحْصَى ﴿ قال أبو علي ﴾ وَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لَا تَكُنْ أَوْ تَكُنْ الْجُودُ أَي لَا تَعُدَّهُ

ولقد علمت على الجُلْدِ والاسي أَنَّ الرِّزْيَةَ كَانَ يَوْمَ ذُو بَابَا

(٢) إِنْ مَأَعَانِي لَمْ أَهْبِكْ وَلَمْ أَقْمِ لِيْبِعِ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ
 إِنْ يَقْتُلُوا فَقَدْ هَمَّكَتْ بِوَتِهِمْ بَعْتِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
 بِأَحْبِهِمْ فَقَدْ أَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَشَدَّهُمْ فَقَدْ أَلَى الْأَحْصَابِ

(٢) قوله إِنْ مَأَعَانِي
 الخ كَذَا فِي النسخ
 بدون ضبط ولم نعرف
 عليه في غير هذا
 الموضع فخره كُتِبَ
 معصيه

ويروى بأشدهم أَوْ قَاعِي أَعْدَانِهِمْ وَأَجْلَهُمْ رَزَّ عَلَى الْأَصْحَابِ
وَعَمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَنَمَالٍ كُلُّ مَعْصَبٍ قَرَضَابٍ
(قال أبو علي) الْقِرْضَابُ وَالْقِرْضُوبُ الْفَقِيرُ وَالْقِرْضَابُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ الْقَصُّ

أَهْوَى لَهُ نَحْتُ الْحَجَّاجِ بَطْعَنَةً * وَالتَّحِيلُ تَرْدِي فِي الْغُبَارِ الْكَابِي
الكَابِي الْمُسْتَفْعُ يُقَالُ فَلَانِ كَلْبِي الرَّمَادَانُ كَانَ حَسِيًّا وَمِنْ هَذَا قِيلَ كَبَا الْقِرْسُ يَكْبُو
إِذَا رُبَا وَانْقَضَ

أَذْوَابُ صَابٍ عَلَى صَدَاكُ بَحَاذُهُ * صَوْبُ الرَّيِّعِ بَوَابِلُ سَكَابٍ
مَا أَتَسَّ لَا أَتَسَاءُ آخِرَ عَيْشِنَا * مَالِاحُ بِالْمَعْرَاءِ رَيْعُ سَرَابٍ
(قال أبو علي) الرَّيِّعُ الرَّجُوعُ وَرَبْعَانُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ وَالرَّيِّعُ أَيْضًا زِيَادَتُهُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْلِكُوا الْهَيْجَانَ فَهُوَ أَحَدُ الرَّيِّعَيْنِ ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
إِبْنِ بَارِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ أَبَاهُ أُنْشِدَهُ عَنْ أَحَدِ بْنِ عَمِيدٍ ابْنِ الْكَابِي لِسَلْمَةَ بْنِ يَزِيدٍ بَنِي أَخَاهُ
لَا مَهْ قَيْسُ بْنُ سَلْمَةَ .

مرثية سلمة بن يزيد
في أخيه لا مه قيس
بن سلمة

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومَهَا * لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
الْأَتَقَهُمِينَ الْخُبْرَانُ لَسْتُ لَاقِيَا * أَخِي إِذَا تَنَى مِنْ دُونِ أَكْفَانِهِ الْقَبْرِ
وَكُنْتُ إِذَا بَنَى بِهِ بَيْنَ لِسَلْمَةَ * يَنْظُرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ الْجَمْرِ
فَهَذَا لَبِئْسَ قَدْ عَلَّمْنَا إِيَّاهُ * فَكَيْفَ لَبِئْسَ كَانَ مَوْعِدَهُ الْحَشْرِ
وَهُوَ وَجَدِي أَتَى سَوْفَ أُعْتَدَى * عَلَى إِرْمَاحًا وَإِنْ نَقَسَ الْعُمُرُ
فَلَا يَبْعُدُكَ اللَّهُ إِمَّا تَرَكْتَنَا * جِيدَاوَادِي بَعْدَكَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ
فَقَى تَنْ يَطْعَى السِّيفُ فِي الرُّوْعِ حَقَّهُ * إِذَا تَوْبَ الدَّاهِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُودُ
فَقَى كَانَ يَدِينَهُ التَّقَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَعَى وَيُسْعِدُهُ الْفَقْرُ

فَقِي لَا يُعْصِدُ الْمَالَ رُبَا وَلَا يُرَى * لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرٌ
فَتَمُّ مَنَاخِ الضَّيْفِ كَانَ إِذَا سَرَتْ * شِمَالُ وَأَمْسَتْ لَا يُعْرِجُهَا سَرَتْ
وَمَا وَى الْيَتَامَى الْمُجْلِينَ إِذَا تَهَتَّوْا * إِلَى بَابِهِ سُعْبًا وَقَدْ قَطَعَ الْقَطَرُ
يُقَالُ قَطَعَ النَّاسُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَأَفْطَحُوا وَقَطَعَ الْقَطَرُ بِقَطْعِ الْحَاءِ (٢) وَحَدَّثَنَا حَرِثُ قَالَ
حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَجِيلٌ بَنُ مَعْمَرٍ يَنْتَازِعَانِ الشَّعْرَ فَيُقَالُ إِنَّ عَمْرَ
فِي الرَّائِسَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ أَشْعَرُ وَإِنْ جِيلًا فِي اللَّامِيَّةِ أَشْعَرُ وَكَلاَهُمَا قَدْ قَالَ فَأَحْسَنُ
قَالَ جِيلٌ

لَقَدْ قَرِحَ الْوَأْثُونَ أَنْ صَرَمَتْ جَلِي * بُيُوتُهُ أَوْ أَبَتْنَا لِنَا جَانِبَ الْبُضْلِ
يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ جِيلٌ وَإِنِّي * لَا أَقْسِمُ مَا بِي عَنْ بُيُوتِهِ مِنْ مَهْلٍ
أَحِلًّا فَقَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ أَوَانُهُ * أُمُّ أَحْسَنِي فَقَبْلَ الْيَوْمِ أَوْعَيْتُ بِالْقَتْلِ
وَفِيهَا يَقُولُ

إِذَا مَا تَنَاسَيْنَا الَّذِي كَانَ يَبْنِي * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي بُيُوتُهُ بِالْكُحْلِ
كَلَّا نَابِكِي أَوْ كَادَ يَبْكِي مُبْلَغُهُ * إِلَى الْفِتَنِ وَاسْتَجَلَّتْ غَبْرَةٌ قَبْلِي
فَيَا وَجْهِ نَفْسِي حَسْبُ نَفْسِي الَّذِي هِيَ * وَبَاوِيحِ أَهْلِي مَا أُصِيبَ بِهِ أَهْلِي
خَلِيلِي فَيَا عَشْمًا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَكِي مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
وَقَالَ عُمَرُ

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدْيِ سَخِي وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِمَابِ إِلَى قَتْلِي
وَطَارَتْ يَخْتَمُنُ فَوَادِي وَنَازَعَتْ * قَرْنَيْهَا حَبْلَ الصَّفَاءِ إِلَى حَبْلِي
هَذَا أَنَسٌ مَلَأَ شَيْئًا لَا أَنَسَ مَوْفِي * وَمَوْفَقَهَا يَوْمًا بِقَارِعَةِ التُّخْلِ
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي هِيَ * كَتَلُ الَّذِي بِي حَدُولُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ

وَفِيهَا يَقُولُ

فَقُلْتُ وَاسْتَأْنَسْتُ خَيْفَةً أَنْ يَرَى * عَذُوبِكُنِّي أَوْ يَرَى كَانِعُ فَعَلِي
فَقَالَتْ وَأَرْحَتْ جَانِبَ التَّصْفِ أَمَا * مَعِيَ فَتَكَلِّمْ غَيْرَ ذِي رُقْبَةٍ أَهْلِي
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهَا مِنْ رُقْبٍ * وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي
وَقَالَ الزُّبَيْرُ لَيْسَ مِنْ شَعْرَاءِ الْحِجَازِ يَتَقَدَّمُ حَيْلًا وَعَمْرًا فِي الشَّيْبِ وَالنَّاسُ لَهُمَا تَبَعٌ
* وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْ دَرِيدٍ لَكثير

لَا تَقْدِرُنَ بِوَصْلِ عَزَّةٍ بَعْدَمَا * أَخَذْتُ عَلَيْكَ مَوَاتِقًا وَعَهْدًا
إِنْ أُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَيِّيه * مَسَلَقَ الصَّفَاءِ وَأَتَجَرَ المَوْعِدَا
اللَّهِ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً * فِي حُبِّ عَزَّةٍ مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
وَيُرَوِّى اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً * فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
وَهَلْ تَمَدَّنَ وَالَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ * يَتَكُونُ مِنْ حَكْدِ الْعَذَابِ قَعُودَا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * تَهْرَأُ لَعَزَّةٌ خَاشِعِينَ مَبْصُودَا
وَالْبَتَّ يَنْشُرُ أَنْ تَمْسَ عِظَامُهُ * مَسًا وَيَحْتَلِدُ أَنْ يَرَالَ خُلُودَا

(حدثنا) أبو بكر بن الأنباري قال حدثني عبد الله بن خلف اللال قال قال محمد بن
زيد الأعرابي لما أُلْحِذَ نَزَجٌ عَلَى ابْنِهِ قَيْسٍ فِي طَلَاقِ لَبْنَى قَالَ ذَلِكَ قَيْسٌ طَرَحَ
ذَرِيْعَهُ فِي الرَّمْيَاءِ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَرِيهِ هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى أَمُوتَ أَوْ يَحْتَلِبَهَا بِخَاءِ
فَوَمَّه مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَعَطَّمُوا عَلَيْهِ الْأَمْوَدَ كَرُّوْهُمَا بَاتَهُ وَقَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَبِيكَ وَأَمَّا
إِنْ مَاتَ سَجَلٌ عَلَى * هَذَا الْحَالِ كُنْتُ مَعِينًا عَلَيْهِ وَشَرَّكَافِي قَتْلَهُ فَفَارَقَ لَبْنَى عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ
وَقَلَّه صَبْرَهُ وَبَكَاهُ مِنْ حَتَّى بَكَى لَهَا مَنْ حَضَرَ هُمَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ تَخَلَّتْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ * أَلَا بِنِي بِنَفْسِي أَنْتِ بِنِي
فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَتَرَعُ نَفْسِي * وَقَطَعَ الرَّجُلُ مَتَى وَالْبَيْنِ
أَحَبُّ إِلَيَّ يَا لَبْنَى فَرَاقًا * فَبَكَى الْفَرَاقَ وَأَسْعَدَنِي

حديث قيس بن
زيد والحاح أبيه
عليه في طلاق لبني
وما آل إليه أمر
بعد فراقها

ظلمتُك بالطلاق بعيرُ جرم * فقد أذهبتُ آخرى وديني

قال فلما سمعت بذلك لبني بكت بكاء شديدا وأنشأت تقول

رَحَلْتُ إليه من بلدي وأهلي * فجاءني جزاء الخائنين

فمن راني فلا يَعرُّ بعدى * مُحَلُّوا القول أو يَتَلَّوا الدفينا

فلما انقضت عِدَّتُها وأرادت الشخوص إلى أهلها أنبت براحله لتحمل عليها فلما رأى

ذلك قيس داخلة منه أمر عظيم واشتد لهفه وأنشأ يقول

بانت لَيْسَى فأنت اليوم مقبول * وانك اليوم بعد الحزم محبول

فأصبحت عنك لَيْسَى اليوم نازحة * ودل لَيْسَى لها الخيرات معقول

هل ترجعن نوى لبني بعاقبة * كما عهدت ليالي العشق مقبول

وقد أراي بلبني حَقَّ مُقْتَنَع * والشمل مجتمع والحبل موصول

فَصِرْتُ من حُبِّ لَيْسَى حين أذْكُرُها * أَلْقَبَ مَرَّتَيْنِ والعقل مدخول

أصبحت من حُبِّ لَيْسَى بل تَذْكُرُها * في كُرْبَةٍ ففؤادي اليوم مشغول

والجسم مَنَى مَنُوكَ لفسرقتها * بغيره طول سقام فهو مشغول

كان لَيْسَى يوم وَلَّتْ ما تكلمني * أخوه هيام مصاب القلب مشغول

أَسْتَوْدِعُ الله لبني إذ تَفَارِقُنِي * عن غير طوع وأمر الشيخ مفعول

ثم ارتحل لبني فجعل قيس يقبل موضع رجلها من الأرض ويحول خباياها فلما رأى ذلك

قومه أقبلوا على أبيه بالعدل والهم فقال دَرَجَ لما رأى حاله تلك قد جَنَّبَ عليك يابني

فقال له قيس قد كنت أخبرك أني مجنون بها فلم ترَضَ إلا بعتلي والله حَسْبُكَ وحَسْبُ أُمي

وأقبل قومه يَتَعَلَّقُونَ في تقييله التراب فأنشأ يقول

فاحسبي لطيب تراب أرض * ولكن حُبَّ مَنْ وَطِئَ الترابا

فهذا فَعِلُ سَحِينَا جميعا * أَرَادَ إلى البليَّة والعذابا

وقرأت على أبي بكر بن دريد

٧٩
كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّيطِ الْيَمَانِيِّ * مَسُوحًا فِي بَنَاتِهَا قُسُول

وَهَنَمْنَا مَسَامِعَ شَيْدَتِهَا * لَهَا حَبَّ مَخَالِطُهَا نَحِيل

يقول كانت هذه الابل بيضا كأن عليها الرِّيط ثم اسوتت من العرق من شدتها أتعبناها
فكاننا كسوناها المسوح يعني أنها صارت سودا بعد أن كانت بيضا . وقوله وهنمنا
صوامع شيدتها يعني أستمها رفعتها الهاجِبُ وهي جمع حبة وهي بزور البقل والنبات
مخالطها نَحِيل والصيل من الخضر ومنه قول الشماخ

وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَتَاهَا * تَبْدُلُ جَوَانِهَا غَيْرَ أَزَاهَا

(قال أبو علي) قال أبو عبيدة من أمثال العرب « العُقُوقُ نُكُلٌ مِنْ لَمْ يَنْكُلْ »
يقول إذا عقه ولده فقد نكاههم وإن كانوا أحياء (قال) ومن أمثالهم « تَجَبَّرَ وَضَةٌ
وَأَحَالَ يَعْذُو » يقول ترك الحصب واختار الضيق يضرب مثلا للرجل تعرض عليه
الكرامة فيختار الهوان (قال الأصمعي) ومن أمثالهم « اذْأَرَأَبْلُ الشَّرِّ فَاغْدُ »
أي فاحلّم ولا تسارع إليه . (وقال الأصمعي) حدثني خلف الأحمر قال أنشدني
رجل من أهل البادية

(١) عَمَى عَوْيُفٌ وَأَبُو عَجَلٍ * الْمُطْعَمَانِ الشَّحْمُ بِالْعَصِيجِ

وَبِالْفَعْدَةِ كَسَرَ الْبَرِيجِ * يَنْزِعُ بِالْوَدِّ وَالصَّبِيجِ

أراد بالعنبي والصبيج أراد الصبيصة وهي قرن البقرة (قال) وقال أبو عمرو بن العلاء
قلن لرجل من بني خنسله من أنت قال فقيج فقلت من أيهم قال مرج أراد فقيج
ومرئى وأنشد لهيمان بن قُباقة السعدي * يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصَّاهِجَا * (قال) أراد
الصَّاهِجَا مِنَ الصَّهْبَةِ وقال يعقوب بن السكيت بعض العرب إذا شد الياء جعلها جيما
وأنشد عن ابن الأعرابي

كَأَنَّ فِي أَذَانِهِمُ الشُّوْلُ * مِنْ عَيْسِ الصَّيْفِ خُرُونُ الْأَجَلِ

أراد الأبل وأنشد القراء

(١) قوله عى عوف

في اللسان خالى

لقبط وفي شرح

الاشموني على ألفية

ابن مالك خالى عوف

وأظهارا وياك كتبه

صححه

لَاهُمْ أَنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّجٌ * فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْسَلِجٍ
أَقْرَنَهَاتُ يَتْرَى وَفَرَجِجٍ

ما تعاقب فيه الحاء
الجيم

أراد وفَّرَني . (قال الأصمعي) يقال نركت فلاناً ينجوس بنى فلان ويخوسهم إذا كان
يدوسهم ويطلب فيهم ❀ وحدثنى أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثني أبو عبد الله
محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سرار الغنوي يقرأ غاسوا خلال الديار
فقلت غاسوا غاسوا فقال غاسوا وجاسوا واحد . قال وسمعت يقرأ وأذقتهم نسمة
فأدارأتم فيها فقلت غاسوا غاسوا نفس قال النسمة والنفس واحد . (وقال الكسائي) يقال
أحم الأمر وأجهم إذا حان وقته . ويقال رجل محارف ومجارف (قال) وهم يجلبون
عليك ويجلبون أي يعينون (قال الأصمعي) إذا حان وقوع الأمر قيل أجهم يقال أجهم
ذلك الأمر أي حان وقته وأنشد

حَيَّا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا • إِنْ يَكُنْ ذَا كُمْ الْفِرَاقُ أَجْمَا

ما تعاقب فيه الهمزة
العين

(قال) وإذا قلت حُمُ الأمر فهو قَدْر ولم يعرف أَحْمُ بالالف (قال الأصمعي) يقال آذَيْتُهُ عَلَى
كَذَا وَأَعْدَيْتُهُ أَي قَوَيْتُهُ وَأَعْنَتُهُ . ويقال استأديت الأمير على فلان في معنى استعديت
وأنشد ليزيد بن خُذَّاق العبدي

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَتَهَجَّجْتُ * سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي

يقول إن صار لك الهدى يقويك على الطريق ومعنى يُعْدِي يُقَوِّي ومنه أعداني
السلطان (قال) ولقد أضاء لك الطريق أي أبصرت أمرك وتبينته . وَأَتَهَجَّجْتُ صَارَتْ
تَهْجَا وَاصْطَحَّ تَبَيَّنَتْ (قال) وسمعت أبا تغلب ينشد بيت طفيل الغنوي

فَتَحْنُ مَتَعَنَا يَوْمَ حَرَسَ نِسَاءُكُمْ * غَدَاً قَدَاً نَاعِمٌ غَيْرُ مَعْتَلِي

يريد مَوْتِي . ويقال كُنَّا الْبَنُ وَكُنَّ وَهِيَ الْكُنْأَاءُ وَالْكُنْأَةُ إِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُورَتْهُ
رَأْسُهُ وَأَنْشَدَ

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَقَدْ كُنْتَ لَكَ الْحَيَّةُ ۖ كَانَتْ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُحُورَاتِي

ويقال موت زُؤَافٍ وزُؤَافٍ ونُؤَافٍ وإذا كان يُجِلُّ القتل . ويقال أردت أن تفعل
كذا وكذا وبعض العرب يقول أردت عن تفعل . وقال يعقوب بن السكيت
أنشد أبو الصقر

أَرَيْتَنِي جَوَادِمَاتٍ هُرَّ لَأَلَّتِي * أَرَيْتَنِي أَوْ بِحَيْلٍ مَحْلَلًا

يريد أعلني . (وقال الاصمعي) يقال الثَّمِي لَوْنُهُ وَالنَّيْع لَوْنُهُ . وَهُوَ السَّافُّ وَالسَّعْفُ (وقال
يعقوب) سمعت أبا عمر يقول الأَسْنُ قديم الثَّجَمِ وبعضهم يقول العُسْنُ وحدثنا أبو بكر
ابن الأبياري قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن محمد بن رستم قال حدثني محمد بن
قادم الصوى قال قال أبا بن نَعْلَبٍ وَكَانَ عَبْدًا مِنْ عُبَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَهِدْتُ أَعْرَابِيَةً
وَهِيَ نَوْصِي وَلَدُ الْهَابِرِ يَدْسُقِرَاهِي يَقُولُ لَهُ أَيُّ بَنِي أَجْلَسَ أَمْتَكُ وَصِيَّتِي وَبِاللَّهِ تَوَفَّقْتُ
فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ أَجْدَى عَلَيَّ مِنْ كَثِيرِ عَقْلٍ قَالَ أبا بن فوقته سمعت عال الكلامها مستحسنًا
لوصيتها فإذا هي تقول أَيُّ بَنِي أَيْبَاكَ وَالنَّيْمَةُ فَانْهَارَتْ رِعَ الضَّيْفَةِ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ
وَأَيْبَاكَ وَالتَّعَرُّضَ لِلْعُيُوبِ فَتُضْغَرُضًا وَخُلِقْتُ أَنْ لَا يَبْتَثَّ الْغَرَضُ عَلَى كَفَرَةٍ
السَّهَامِ وَقَلْبًا اعْتَوَرَتِ السَّهَامُ غَرَضًا لَا كَلِمَةً حَتَّى يَهِيَ مَا اسْتَمَعْنَ قُوَّتَهُ . وَأَيْبَاكَ
وَالْجُودُ يَدِينُكَ وَالْخُصْلُ يَمَالِكُ . وَإِذَا هَرَزْتَ فَاهَرَزَ زَكْرِيَّا بِلَنْ لَهْرَتِكَ وَلَا تَهْرُزُ
الْقَتْمَ فَإِنَّهُ حَجَرَةٌ لَا يَنْقَعِرُ مَاؤُهَا وَمِثْلُ لِنَفْسِكَ مِثَالُ مَا اسْتَحْسَنْتَ مِنْ غَيْرِكَ فَاعْلَمْ بِهِ وَمَا
اسْتَحْبَبْتَ مِنْ غَيْرِكَ فَاجْتَنِبْ فَإِنَّ الْمَرْءَ لَا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَمَنْ كَانَتْ حُدُودُهُ بِشَرِّ مَخَافٍ
ذَلِكَ مِنْهُ فَعَلَهُ كَانَ حَبِيقَهُ مِنْهُ عَلَى مِثْلِ الرِّيحِ فِي تَصْرِفِهَا ثُمَّ أَمْسَكَتْ قَدَوْتُ مِنْهَا فَقُلْتُ
بِاللَّهِ أَعْرَابِيَّةٌ إِلَّا زِدْتُهُ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَتْ أَوْ قَدْ أَعْجَبْتُكَ كَلَامُ الْعَرَبِ بِأَعْرَاقِي قُلْتُ نَمِ
قَالَتْ وَالْقَدَوَاتُ قَبِجٌ مَا تَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَمِنْ جَعِ الْحِلْمِ وَالسَّخَاةِ فَقَدْ أَجَادَ الْحِلْمَةُ
رَقَطَتْهَا وَسَرَّ بِالْهَالِكِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ وَجَدْتُ بَحْطَ

وصية بعض نساء
الاعراب لابنها وقد
أراد السفر

العبي بعد موته في كُتبه أن رجلا سأل بعض الزهاد فقال أخبرني عن الدنيا فقال
 جنة المصاب رزقة المشارب لأمتيع صاحبها صاحب ❶ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
 حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد قال سأل الوليد بن عبد الملك أباه عن السياسة فقال هيبة
 الخاصة مع صدق مودتها واقتياد قلوب العامة بالانصاف لها واحتمال حقوق
 الضعاف فإن شكرها أقرب الأيدي إليها ❷ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن
 عن عمه قال قيل لبعض الحكماء ما الداء العياء فقال حسد ما لا تناله بقول ولا تذكره
 بفعل ❸ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول من لم
 يرض بالحق عن أهله فهو الجواد . وسمعت آخر يقول الصبر عند الجود أخو الصبر عند
 اليأس . وسمعت آخر يقول سقاء النضج علف أيدي الثمان ❹ أكثر من مضاه البذل
 ❺ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سأروا أعرابي ابن عثم
 له فأشار عليه برأى فقال قد قلت بما يقول به الناصح السفيف الذي يخطئ حلو كلامه
 بمرور حربه بسبله ويحرك الاشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصيح منه وقيلته
 إذ كان مصدرا من عندهم لاسك في مودته وصافي غيبه وما زلت بمحمد الله إلى الخير
 متبجبا واضحا وطريقا مهيما ❻ (قال أبو علي) المهيح الواضح ❷ وحدثنا أبو بكر
 قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيد عن يونس قال كان زيادا ذاك رجل عاكلا قال له خذ
 عهدك وسير إلى عملك واعلم أنك مصروف دأس سنتك وأنت نصير إلى أربيع خلل فاختار
 لنفسك ❸ إنا إن وجدناك أمينا ضعيفا سنبذلنا بك لضغفك ولست من معرفتنا أماتك .
 وإن وجدناك قويا خائنا سنبهنا بقوتك وأحسننا على خيانتك أدبك وأوجعنا ظهرك
 وثقلنا غررك وإن جمعنا علينا الجرمين جمعنا عليك المصرتين . وإن وجدناك
 أمينا قويا زادنا في عملك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالنا وأوطأنا عقبك ❹ وحدثنا أبو بكر
 قال حدثنا أبو حاتم عن عبد الله بن مصعب الزبيري قال كتابيب الفضل بن الربيع

قوله واحتمال الخ
 هكذا في النسخ وانظر
 كتبه مصححه

ما كان يذيقه قوله
 للرجل إذا أراد أن
 يولي عمله

وَالْآنَ يُأَذِّنُ لَذَوِي الْبَهَائِ وَالنَّارَاتِ وَأَعْرَابِي يَدُوفُ كُلُّهَا نَصْرِي بِهِ فَمَامَ نَاحِيَةٍ
وَأَنْشَأُ يَقُولُ

رَأَيْتُ أَذْنًا يَغْتَامُ بَرْقَتَا * وَلَيْسَ لِلصَّبَّارِ كِي يُغْتَامَ
وَلَوْ دُعِينَا عَلَى الْأَحْسَابِ قَتَلْنِي * مَجْسَدُ تَلِيدٌ وَجَدُ رَاجِعُنَا
مَتَى رَأَيْتَ الصُّغُورَ الْجُدُلَ يَقْلُمُهَا * خِلَافُ مَنْ رَحِمَ فُتْرِي وَمَنْ هَامَ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِجَةِ اللَّهِ لَطْفِ الْغَنَى

وَأَصْفَرَّ مَشْهُومُ الْفُؤَادِ كَانَهُ * عَدَاةً أَلَدَى بِالزَّعْفَرَانِ مُطِيبٌ
تَقَلَّتْ عَلَيْهِ ثِقَلَةٌ وَسَجَنَةٌ * بِشَوِي حَقِّي جِلْدُهُ مُتَقَوِّبٌ
يُرَاقِبُ بِحَالِهِ الرِّقِيبَ كَانَهُ * لَمَّا وَتَرْتُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ مُغْضَبٌ

أَصْفَرُ يَعْنِي قَدْ حَا مِنْهُمُ الْفُؤَادُ أَيَّ كَانُ فُؤَادُهُ مَذْعُورٌ مِنْ سُرْعَةِ خُرُوجِهِ . وَالشَّهْمُ الْحَدِيدُ
الْفُؤَادُ الذِّكْرُ . وَقَوْلُهُ بِالزَّعْفَرَانِ مُطِيبٌ فَاصْفَرَّ كَانَهُ مُطِيبٌ بِالزَّعْفَرَانِ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَصْفَرَّ مَشْهُومُ الْفُؤَادِ يَعْنِي قَدْ حَا حَزْرُ وَزَا الصَّدْرِ وَكُلُّ ثَقَبٍ
فَهُوَ شَمٌ وَشَمٌ فَعَلَّ الْحَزْرَ ثَقَبًا وَجَعَلَ صَدْرَ الْقَدْحِ فُؤَادَهُ . وَقَوْلُهُ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ يَقُولُ كَانُ
ضَرْبُهُ قَسْرًا تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَمَشْتَبَهُ بِشَوِي لَيْتَلَسَ فَيَكُونُ أَسْرَعَ لَخُرُوجِهِ
. وَمُتَقَوِّبٌ مُتَقَشَّرٌ وَقُؤَابَتُهُ قَشْرُهُ . وَقَوْلُهُ يُرَاقِبُ بِحَالِهِ الرِّقِيبَ يَقُولُ
كَانَ هَذَا الْقَدْحُ بِصِيرٍ عَابِرٍ أَدْنَاهُ فَهُوَ يَلَاغِي الرِّقِيبَ فَلَا ذَائِلَ لِلْفَيْضِ أَفْضَرُ فَكَانَهُ
يُوحِي إِلَيْهِ بِحَالِهِ . وَقَوْلُهُ لَمَّا وَتَرْتُ يَقُولُ كَانَهُ مُغْضَبٌ لِقَهْرِهِمْ أَيَّ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
فَهُوَ يَتَأَرَّى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِرَاهِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْقَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ كَالْوَيْفِ فَهِيَ جَوْنِي
وَأَبُو نَوَاحِدٍ وَاحِدَةٌ فَقَالَ

غَلَامُ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ شَطْرِ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ تَحْشُورِ أَمٍ وَلَا ابٍ

(قَالَ) وَقَالَ آخِرُ بَعْضِهِمْ وَاحِدَةٌ

مَا ظَلَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ
بِهِمْ وَأَخَاهُ الشَّقِيقُ

أُولَءِى أَبِى وَأَنْتِ أَخَى وَلَكِنْ * تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعَ وَالْأُطُرُوفَ
وَأُمْلِكُ حِينَ تَنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ * وَلَكِنْ ابْنَهَا طَمِعَ سَخِيفُ
وَقَوْمُكَ يَعْلَمُونَ إِذَا التَقِينَا * مِنَ الْمَرْجُومَتَا وَالْمُخَوِّفِ

(قال أبو علي) : وقرأت على أبي بكر بن بدر بدجيل

وَقُلْتُ لَهَا اعْتَلَّتْ بَغِيرُ ذَنْبٍ * وَشَرُّ النَّاسِ ذُو الْعِلَلِ الْبُذِيلُ
فَقَاتِنِي إِلَى حَكْمٍ مِنْ أَهْلِ * وَأَهْلِكَ لَا يَحِيفُ وَلَا يَمِيلُ
فَقَالَتْ أَبْتَنِي حَكَمًا مِنْ أَهْلِ * وَلَا يَدْرِي بِنَا الْوَأْسَى الْمُحَوَّلُ
فَوَلَّيْنَا الْحُكُومَةَ قَدْ أُجُوفُ * أَغَاذِبُهُ طَرْفُ كُلِّ كَلِيلٍ
فَقُلْنَا مَا قَضَيْتَ بِهِ رَضِينَا * وَأَنْتِ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ كَفِيلُ
فَضَائِلُ نَافِذٍ فَاحْكُمِ عَلَيْنَا * بِمَا تَهْوَى وَرَأْيُكَ لَا يَفِيلُ
فَقُلْتُ لَهُ قُلْتُ بِغَيْرِ جُرْمٍ * وَغِبُّ الطَّلَمَ مَرْتَعَةً وَبَيْلُ
فَسَلْ هَذِي مَتَى تَقْضَى دُونِي * وَهَلْ يَفْضِيكَ ذُو الْعِلَلِ الطُّوْلُ
فَقَالَتْ إِنْ ذَا كَذِبٌ وَيُطْلُ * وَشَرٌّ مِنْ خُصُومَتِهِ طَوِيلُ
أَأَقْتُلُهُ وَمَالِي مِنْ سِلَاحٍ * وَمَا بِي لَوْ أَقَاتِلُهُ حَوِيلُ
وَلَمْ أَخْشِئْ لَهُ مَا لَا قِيْلُنِي * لَهُ دِينَ عَلَى كَمَا يَقُولُ
وَعِنْدَ أَمِيرِنَا حُكْمٌ وَعَدْلٌ * وَرَأَى بَعْدَ ذَلِكَ أَصِيلُ
فَقَالَ أَمِيرِنَا هَاتُوا شُهُودًا * فَقُلْتُ شَهِيدُنَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ
فَقَالَ يَمِينُهَا وَبِذَاكَ أَقْضَى * وَكُلُّ قَضَائِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
فَبِتَّ حَلْفَةً مَالِي لِيَدِيهَا * نَقِيرُ أَدْعِيهِ وَلَا قَتِيلُ
فَقُلْتُ لَهَا وَقَدْ غُلِبَ التَّعَرَّى * أَمَا يُقْضَى لَنَا يَا بَاشَ سُؤْلُ
فَقَالَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ حَاجِبِيهَا * أَطَلَّتْ وَلَسْتُ فِي شَيْءٍ يُطِيلُ

قصيدة جميل بن معمر
التي أولها وقلت لها
اعتلت بغير ذنب
وشر الناس ذو العلل
البيذل

فلا يَحْدُثُكَ الْأَعْدَاءُ عُنْدِي * فَتُكَلِّفِي وَإِيَّاكَ الشُّكُولَ
 وَوَحَدَنَاءَ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دِرْجِهَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَتْ خُلَيْتِي
 انْخَضَرَتْ تَهْوِي بِنِ عَمِّهَا فَعَلِمَ بِذَلِكَ فَوَمَّهَا فَحَبِيبُهَا فَقَالَتْ
 هَجَرْتُ لَنَا أَنْ هَجَرْنَاكَ أَصَبَتْ * بِنَاتِمَاتِكَ الْعِيسُونَ الْكُوشَعُ
 فَلَا يَقْرَحِ الْوَاشِسُونَ بِالْهَجْرِ رُبَّمَا * أَطَالَ الْمُحِبُّ الْهَجْرَ وَالْجَنِّبُ نَاصِحُ
 وَتَعْدُو النَّوَى بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْهَوَى * مَعَ الْقَلْبِ مَطْوِيٌّ عَلَيْهِ الْجَوَاهِرُ
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ عَمِّي حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلَانِ وَلِدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ كَانَتْ
 خَيْرَةً بِنْتُ أَبِي سَيْمٍ الْبُلُوْثِيَّةُ تَهْوِي بِنِ عَمِّهَا وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ « قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَمْلَى
 عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَاتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَنْشَدْنَاهَا أَجْدَبَ يَحْيَى لَأَمْ ضَيْغَمُ الْبُلُوْثِيَّةِ »
 وَبُنَا خِلَافَ الْحَيِّ لِأَنْحَنَ مِنْهُمْ * وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مَخْتَلَطَانِ
 وَبُنَا بَقِيْنَا سَاقَطَ الْعُلَى وَالنَّدَى * مِنَ اللَّيْلِ بِرَدَائِمَتِهِ عَطْرَانِ
 نَذُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الشَّدَى * إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَحْفَانِ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الشَّدَى الْأَذَى وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 نَذُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الْعَصَا * إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا رِدَانِ
 وَنَصْدُرُ عَنْ أَمْرِ الْعَصَافِ رُبَّمَا * نَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرَّشْقَانِ
 وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَصْدُرُ عَنْ رِيِّ الْعَفَافِ رُبَّمَا * وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ
 لَطْفِيلَ الْغَنَوَى يَصِفُ أَبَا بَلَا

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ * وَلَمْ تَرَ لَدَائِمَ حَوْلٍ مَجْرَمٍ
 سَوَى نَارٍ بَيْضٍ أَوْ غَرَالٍ صَرِيحَةٍ * أَغْنَى مِنَ الْخَفْسِ الْمُنَافِرَةِ نَوَامٍ
 إِذَا رَاعِبَاهَا أَنْفَجَاهُ تَرَامِيَا * بِهِ خِلْسَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ الْمُتَقَرِّمِ
 عَوَازِبُ بَعِيدَاتٍ مِنَ الْبَيُوتِ . وَالنُّبُوحُ أَصْوَاتُ النَّاسِ . وَالْمَقَامُ مَحَبَّةٌ يُقِيمُ النَّاسَ . وَتَمِّمُ

تَمَام . وَالمَجْرَمُ المَكْمَلُ يَقُولُ هَذِهِ الابلُ عَوَازِبُ لِعَرَّارِ بَاهِمَاتٍ رَعَى حَيْثُ شَاءَتْ لَا تَمْنَعُ وَلَا تَحْجَاوُ
فَلَمْ تَسْمَعْ أَصْوَاتَ أَهْلِ مَقَامَةٍ وَلَمْ تَرَنَّا رَاسَنَهُ نَامَةً سَوَى نَارِ بَيْضِ نَعَامٍ يُصِيبُهُ رَاعِيهَا فَيَسْجُوهُ
أَوْ غَزَالٍ يَصِيدُهُ . وَالصَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَأَغْنَى فِيهِ غَنَّةٌ . وَالْأَخْنَسُ الْقَصِيرُ الْإِنْفُ
وَكُلُّ طَبْخٍ أَخْنَسُ . وَالتَّوَامُ الَّذِي وَلَدِمَعَ غَيْرُهُ وَذَلِكَ أَشَدُّ لُضُوثُهُ وَصِغَرُ جِسْمِهِ وَقِيلَ لِلشَّعْبِيِّ
مَا لَكَ خُثَيْلًا قَالَ لَأَنِّي زُوِجْتُ فِي الرَّحِمِ وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَا لَكَ خُثَيْلًا قَالَ صَافِي بَنِي أَبِي أَيْ وَلَدْتُ
وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ وَإِذَا صَغُرَ مَا يُشَوَّى صَغُرَتِ النَّارُ . وَقَوْلُهُ تَرَامِيَاهُ أَيْ بِالْفَرَالِ رَمَى هَذَا
إِلَى هَذَا وَهَذَا إِلَى هَذَا خِلَافَةً أَيْ اخْتِلَافَ سُلْبِهِ الْعَاشِينَ أَوْ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ قَرَمًا إِلَى اللَّهِمْ وَذَلِكَ
لَا سِتْغَنَاءَ مَعْنَاهُ بِالْبَيْنِ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ كَانَ شَاعِرًا يُقَالُ لِيَزِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ لَهُ
يَزِيدُ كَمْ يَكْفِيكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَقِمْ فِي بَيْتِكَ يَا ثُلَّةُ ذَلِكَ وَلَا تَتَعَبَنَّ الْبِنَا
فَلَمَامَاتٍ رَنَاهُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ وَالشَّاعِرُ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ
لِي ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ الشَّاعِرُ هُوَ الَّذِي

مطلب وفائدة مسلم
ابن الوليد الشاعر
على يزيد بن مرزوق
ومارنائه بعد وفاته

أَحَقُّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ ۞ تَأَمَّلْ أَيُّهَا النَّاعِي الْمُنْشِدُ
أَنْتَ دَرِي مَنْ نَعَيْتَ فَكَيْفَ فَاهَتْ بِهِ شَفَاتُكَ كَانَ بِهِ الصَّعِيدُ
أَحَامِي الْمَجْدِ وَالْإِسْلَامِ أَوْدَى ۞ فَمَا لِلْأَرْضِ وَبِحُكِّ لَا تَعْمِدُ
تَأَمَّلْ هَلْ نَرَى الْإِسْلَامَ مَالَتْ ۞ نَعَامُهُ وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ
وَهَلْ شَبَّتَ سَيُوفُ بَنِي زَرَارٍ ۞ وَهَلْ وَضَعْتَ عَلَى الْخَيْلِ اللَّبُودُ
وَهَلْ نَسَقَ الْبِلَادَ عَشَارُ حَزِينٍ ۞ بَدْرُهَا وَهَلْ يَحْضُرُ عُودُ
أَمَّا هَدَّتْ لَصَرْعِهِ زَرَارُ ۞ بَلَى وَتَقْوُوسُ الْمَجْدِ الْمُنْشِدُ
وَحَلَّ ضَرْبُهَا أَنْحَلَّ فِيهِ ۞ لَمْ يَرْغَبِ الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ
أَمَّا وَاللَّهِ مَا تَنَفَّلَ عَيْنِي ۞ عَلَيْكَ بِدَعْوَاهَا أَبَدًا تَجِدُ

فان تجدد موع ليم قوم * فليس لجمع ذى حسب جود
 أبعد ينبت تحت البواكى * دموعاً وتصاب لها حدود
 لتبك قبلة الاسلام * وهتأطنا بها وهى العود
 وبكك شاعر لم يبق دهر * له نشأ وقد كسد القصيد
 فمن يدعو الامل كل خطب * ينوب وكل مضله تؤد
 ومن يحى الخبيس اذا تقايا * بحيلة تفسد البطل الصيد
 فان تهلك يزبد لكل حي * فمرس لمنية او طريد
 ألم تحب له أن النايا * فتكن به وهن له جنود
 لقد عرى دبيعة أن يوما * عليها مثل يومك لا يعود

مرثية زينب بنت
 الطرية فى أخيها
 يزيد

(قال أبو على) وقرأت على أبي بكر بن دريد أيات زينب بنت الطرية تروى أباها يزيد
 وأملاها علينا أيضا أبو بكر بن الابارى رحمه الله عن أحمد بن يحيى وفى الرواية زيادة
 ونقصان وأنا أنى على جميعها وفيها أيات تروى الهجير السلولى ولها وقد أملنا أيات الهجير

أرى الأمل من وادى العقيق مجاورى * مقبىا وقد غالت يزدغوانه
 فقى قلقد السيف لامتضائل * ولأرسل لباته وبانه
 فقى لا ترى قد القميص بخصره * ولكنما توى القميص كواحه
 فقى ليس لابن العم كالذئب انداى * بصاحبه يومادما فهو كله
 بئرله مظلوما ويرضك ظالما * وكل الذى حلقه فهو حمله
 اذا نزل الأضياف كان عدوا * على الحى حتى تستقل مرابه
 اذا ما طها للقوم كان كاته * حى وكانت شعبة لا ترايه
 اذا القوم أموايته فهو عاهد * لأحسن ما طنوا به فهو فاعله
 اذا جئ عند الجدار ضالجه * وذو باطل ان شئت أرضاك باطله

مَضَى وَوَرَّثَاهُ دَرِيْسُ مُغَاضَةِ * وَأَبْيَضَ هُنْدِيًّا طَوِيلًا حَائِلُهُ
فَتَى كَانَ يَرَوِي الْمَشْرِقَ بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى جَهْرَةِ الْحَيِّ نَافِلُهُ
كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَتهُ مُتَبَسِّمًا * وَإِنَّمَا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرُّأْسِ جَانِلُهُ
تَرَى جَازِدِيَّةً يُرْعِدَانُ وَنَارَهُ * عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَائِلُهُ
يَجْرَانُ تَنَاقُضًا عِزُّهَا عِزُّهُ جَارَهُ * بِصِيرَا بَهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَسَاغِلُهُ
وَلَوْ كُنْتُ فِي غُلٍّ فَجَعْتُ بِلَوْعَتِي * إِلَيْهِ لَانْتُ لِي وَرَقْتُ سَلَاكِلُهُ
وَلَمَّا عَصَانِي الْقَلْبُ أَطْهَرْتُ عَوَلَتِي * وَقُلْتُ أَلْقَلْبُ بِقَلْبِي أَبْدَلُهُ

(قال أبو علي) : الرَّهْلُ الْمُتَرَجِّي . وَالْبَادِلُ وَاحِدُهَا بَادِلَةٌ وَهِيَ الْأَعْمَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْمَكْتَبِ وَالْعَتَقِ . وَالْعَدْوُ وَالسِّيَّ وَالْخُلُقُ . وَالْدَرِيْسُ وَالْدَرِيْسُ التَّوْبِيخُ الْخُلُقُ وَجَعَهُ
دَرْسَانُ . وَالْهَذْمُ وَالطَّرْفُ وَالسَّمْلُ وَالنَّهْجُ الْخُلُقُ أَيْضًا . وَالْمَغَاضَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْجَهْرَةُ النَّاحِيَةُ
يَقَالُ جَلَسَ فُلَانٌ عَلَى جَهْرَةٍ أَيْ نَاحِيَةٍ . وَالْعَدَامِيلُ الْقَدِيمَةُ . وَالصَّامِلُ الْيَابِسُ وَالْتِيُّ
الْوَلَدُ الَّذِي بَعْدَ الْوَلَدِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ يَكْرُو وَالثَّانِي ثِيٌّ (قال) وَفَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنَ دَرِيْدٍ رَجُلَهُ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كَانَتْ أُمُّ الْفَضَالِ الْمَخَارِيْمَةُ تَحْتَ جِلٍّ مِنْ بَنِي الضَّبَابِ وَكَانَتْ تَحْبِبُهُ حَبَابًا
شَدِيدًا فَطَلَقَهَا فَقَالَتْ

هَلْ الْقَلْبُ أَنْ لَاقَى الضَّبَابِي خَالِيَا لَدَى الرُّكْنِ أَوْ عِنْدَ الصَّفَا مُتَجَرِّجَا

وَأَجْعَلْنَا قَرِيبَ الْحَصْلِ وَبَيْنَنَا حَدِيثُ كَتْنِ شَجِجِ الْمَرِيضِينَ مُرَاجِعَا

وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتْنُ شَاجَا

حَدِيثُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَصَلَى بِحَجْرَةٍ مُرِيًّا لَأَتَى أَصْحَابَهُ وَهُوَ مُنْقَجَا

(قال أبو علي) : وَفَرَأْتُ أَبْضَالَهَا عَلَيْهِ

سَأَلْتُ الْحَمِيْنِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا تَبَارَيْجَ هَذَا الْحَمِيْنِ سَالِفِ الدَّهْرِ

فَقُلْتُ لَهُمْ مَا يُذْهِبُ الْحُبَّ بَعْدَمَا تَبَوَّأُوا مَآيِنَ الْجَوَانِحِ وَالصُّدْرِ

فقالوا شفاهُ الحبُّ حبُّ يزيله
أوالأسُّ حتى تذهل النفس بعدما
رجت طمعا والياس عوناً على الصبر

(قال) وقالت فيه أيضاً حين ملئت عنه

تَعَزَّيْتُ عَنْ حُبِّ الضَّيَّابِ حَقْبَةً وَكُلُّ عَمَائِجَ أَهْلِ سَنْتُوبٍ
يقول خليل النفس أنتِ مُرِيبةٌ كَلَّا لَأَمْرِي قَدْ صَدَقَتْ مُرِيبٌ
وَأَرِيْنَا مَنْ لَا يُؤَدِّي أَمَانَةً وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ
أَلَهْمَا عَمَّا شِيعَتْ وَدَى وَمَاهَمَا فَوَادِي عَمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ كَيْفَ يُثِيبُ

(قال) وقرأت عليه لزيب بنت قروة المريفة في ابن عم لها يقال له المغيرة

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْغَادِي لَطِيشُهُ عَرَّجَ أَتَيْتُكَ عَنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ
مَا عَالَجَ النَّاسَ مِنْ وَجْدٍ تَقْتَمُّهُمْ إِلَّا وَوَجْدِي بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا
حَسْبِي رِضَاءُ وَأَنَا فِي مَسَرَّتِهِ وَوَدَّ آخِرَ الْأَيَّامِ أَجْتَهِدُ

وقالت أيضاً

وَدَى حَاجَةٌ مَا بَاحَ قُلْنَا وَقَدِ بَدَتْ شَوَاكِلُ مِنْهَا مَا إِلَى السَّيْلِ سَبِيلُ
لَنَا صَاحِبٌ لَا نَسْتَهِي أَنْ نَخُونَهُ وَأَنْتَ لَا تَخُونِي فَارْعَ ذَا الْخَلِيلِ
نَحْنُ أَكْثَرُ تَهْوَى غَيْرَهَا فَكُنَّا لَهَا فِي قُلُوبِنَا عَلَوٌ لَدَيْهِ دَلِيلُ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيتين الأولين في خبر طویل قد تقدم

للبلي الأخيلة وروايته * وأنشد أخرى فارغ و خليل * وقالت أيضاً

أَلَمْ تَرَ أَهْلِي بِالْمُغِيرِ كَأَنَّمَا يُغَيِّرُونَ بِالْوَمَاءِ فَيْلَ الْفَنَائِمَا
وَلَوْ أَنَّ أَهْلِي يَعْلَمُونَ قِيَمَةَ مِنَ الْحَبِّ تَشْنِي قُلُودِي التَّمَائِمَا

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى رُوِيَهُ بِنُ الْعَبَّاجِ

وقد أرى واسعَ جيبِ الكُمِ . أسفر عن عمامة المُعْتَمِ . عن قصبِ أَسْتَحْمُ مَدْلِهِمِ

(قال أبو العباس) قوله أرى واسع جيب الكم معناه أرى شارباً رعى البال يقال فلان واسع الجيب إذا كان رعى البال قليل الاكتران . وأسفراً كشف أى أبدي شعري لسواده وحسنه . والقصب ههنا الشعر عن الأصمعي . والأصم الأسود (قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد لعكرشة أبي شعيب بنى ابنه شعبا

قد كان شعْبٌ لو أن الله عمَّره * غير أن أدبه في عزها مضر
فارق شعْباً وقد قوَّست من كبير * لبست الخلتان الشكل والكبر
(قال) وأنشدنا أبو عبد الله عن أحد بن يحيى عن الزبير عن أيوب بن عباية نصيب
كسيت ولم أملك سواداً ونحت * قيص من القوي بيض بناقته
وما ضراً أتوا بي سوادى وانى * لكالمسك لا يسوعن المسك ذائقه
ولا خيراً وذا مرئى منكارة * عليك ولا في صاحب لا توافقه
إذا المرء لم يبل من الود مثله * بعاقبة فاعلم بآتي مفارقه
أنشدنا لعبد بن الحساس

أشعار عبد بن الحساس قنله * عند الخمار مقام الأصل والورق
ان كنت عبداً فنفسى حرة كراما * أو أسود اللون إنى أبيض الخلق

(قال أبو علي) الورق عند العرب المال من الأبل والغنم والورق الفضة وحدثني

أبو بكر بن دريد أن أباحاتم أنشداهم عن أبي زيد

وزهاء ان كفتها فروع عيشها * وان لم أكفتها قوت مجمل

يعنى النار هي زهاء أى بيضاء ترزهر يقول ان قد حنتها فخرجت فلم أدر كها بخرقه أو غير ذلك

مانت (قال أبو علي) قال الأصمعي من أمثال العرب «كل نجار إبل نجارها» يضرب

مثلاً للخطير يدان فيه ألوأنا من الخلق وليس تثبت على رأى (قال) ومن أمثالهم «اسقى

رقاس لها سقاء» يضرب مثلاً للجدن يقول أحسنوا اليه لأحسنه (قال) ومن أمثالهم

من أمثال العرب

« خَرَفَاءُ عِيَابِهِ » يضرب مثلاً لاجئ أى أنه أحمق وهو مع ذلك يعيب غيره (قال) ومن أمثالهم « كُلُّ جَوَّارٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ » وأصله أن الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالى لأصحابه فيه فهو مسرور بما يرى من فرسه ولا يرى ما عند غيره يضرب مثلاً لرجل تكون فيه الخلة يحمدها من نفسه ولا يشعر بما فى الناس من الفضائل (قال أبو عمر والشيباني) يقال أَسْوَدُ قَاتِمٍ وَقَاتِنٌ (وقال الأحرر) يقال طأنه الله على الخير وطأه أذا جبهه وهو يَطِينُهُ يَجْبِلُهُ (وقال الأصمعي) يقال للحية أَيْمٌ وَأَيْنٌ وَالْأَصْلُ أَيْمٌ نَخَفَ كَمَا يُقَالُ لَيْنٌ وَلَيْنٌ وَهَيْنٌ وَهَيْنٌ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ كَبِيرٍ الْهَذْلَى

وَلَقَدْ وَرَدَّتْ الْمَاءُ يَسْرُبُهُ بَيْنَ الرَّيْعِ الْمَشْهُورِ الصَّيْفِ
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ آيِمٍ مُتَغَضِّفٍ
الصَّيْفُ مَطَرُ الصَّيْفِ . وقوله العواسر يعنى ذئبا عاقدة أذنانها . والمِرَاطُ السَّهَامُ
التي قد عَطَّرَ بِسُهَا . وَمُعِيدُهُ مَعَاوِدَةٌ لِلْوَرْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقُولُ هَذَا الْمَكَانُ تَخْلُوهُ
مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَاتِ . وَمُتَغَضِّفٌ مُتَّيْنٌ (قال) ويقال القِيمُ وَالْعَيْنُ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي تَغْلِبَ

فَدَاءُ عَمَّالِي وَفِدَى صَدِيقِي وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِأَبِي قُعْبَيْنِ
فَأَنْتَ جَبَوْتَنِي بَعَثَانِ طَرِيفٍ شَدِيدُ السُّدْنِ بَذْلَ وَصَوْنٍ
كَأَنِّي بَيْنَ حَافِيَتَيْ عَقَابٍ أَصْلَبَ حَامِلَةٍ فِي يَوْمٍ عَيْنِ
(قال يعقوب) وقال بعضهم العَيْنُ الْبَاسُ الْقِيمُ ومنه « إِنَّهُ لَيَعَانُ عَلَيْهِ » أَيْ يُعْطَى وَيُلْبَسُ
يَقَالُ قَدْ عَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ وَرَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ عُطِيَ قَالِدُ رَوِيَّةٍ * أَمْطَرْنِي أَكْثَافَ عَيْنٍ مُعِينٍ *
أَي مُلْسٍ وَأَنْشَدَا لَأَصْمَعِي لَعُوفَ بْنِ الْخَرِيعِ
وَتَسْرُبُ أَسَارَ الْخَبَاضِ تُسَوِّفُهَا وَلَوْ وَرَدَتْ مَا الْمَرْيَةُ آجِجَا

(قال) أظنه أراد آجنا (قال) ويقال للشمال نسع ونسع وأنشد لهذلي
قد حال دون دريسيه مؤوبه نسع لها بعضاء الأرض تهزير
دريسيه خلقيه . ومؤوبه تأتي مع الليل والعشاء كل شجرة شوك الواحد عضة
. والحلان والحلام قوتى الجدى وأنشد لابن أحر

تهدى الينذراع الجدى تكرمه إما ذبيعا وأما كان حلانا
فالذبيح الذي يصلح للتسك . والحلان الصغير الذي لا يصلح للتسك . ويقال في الضب
حلان وفي البر بوع جفرة والجفرة التي قد انتفخ جنبها وأكث وشربت حتى سممت
ويقال غلام جفرا ذاسين وتحرك وأنشدنا أبو عبيدة قول مهلهل

كل قيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام
(قال أبو علي) . يقول كل قيل صغير ليس هو بوفاء من كليب بتمرة الحلام الذي ليس
بوفاء أن يذبح للتسك حتى ينال القتل آل همام فانهم وفاء به (وقال الاصمعي) يقال
انتفع لونه وانتفع لونه وهو تمتع اللون ويقال تجر من الماء ينجر تجرا وتجرجر
إذا أكر من شرب الماء فلم يكدر يروى وأنشد * حتى إذا ما أشد لوبان التجبر (وقال غيره)
يقال تحجت بالدلو وتحجت بها إذا جذبت بها التلي وأنشد الفراء

قصبت قلبنا هموما يزيدها تحج الدلاجوما
القلبيم البئر الغزيرة . والدلاجع دلاء . والندى والغاية (وقال الاصمعي)
الندى بعد ذهاب الصوت يقال مر فلانا أن ينادى فانه أئدى منك صوتا وأنشد للفردق
فقلت ادبي وأدع فان أئدى لصوت أن ينادى داعيان
أي أشد لهماه وأنشد

ومن لم يزل يستمع العام حوله ندى صوت مقرع عن العنق عذب
المقرع الذي اختير لعملة والعنق الاكل يقال ما ذقت عذوقا والعنق القاتم

الذى لا يأكل شيئاً يقال ما زال عاذباً عن المرعى وقال يعقوب بن السكيت (١) سمعت
أبا عمرو يقول ما ذقت عدوفاً ولا عدوفاً (قال) وأتت بد بن يدين من بد بن يدين فقال لي
صعقت يا أبا عمرو فقلت لم أصعب لفتكم عدوفاً ولتغيركم عدوفاً (وقال غيره) رطب
تحلقن وتحلقم (وقال الأصمعي) إذا بلغ الترميط ثلثي البصرة فهي حلقانة والجمع
حلقان وهي تحلقنة وتحلقمة . والحزيم والحزن ما غلظن الأرض وهي الحزوم والحزون
(قال) ويقال للبعير إذا قرب الخطو وأسرع دهاج ودهاج وقد دهاج يدهاج دهاجة
ودهاج يدهاج دهاجة وأنشد

وعير لها من بنات الكداد يدهاج بالقعب والمزود

يدهاج يسرع في تقارب خطوه وقال الجاهلي

كان رعن الال منه في الال بين الضصى وبين قبل القبائل

إذا بدا دهاج ذوا عدال

سبه الرعن حين يقص في ذلك الوقت وهو توهج السراب يبيع عليه أعدل يسرع بها

وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي الذي الرمة

ودو ككف المشتري غير أنه بساط لأخماس المراسيل واسع

الدوا المتوى من الأرض . وقوله ككف المشتري يعني إذا بسط كفه فصق براحته على

راحة بائعه إذا اشترى منه عقلاً . والبساط الأرض الواسعة . لأخماس لسير الأخماس

وهو جمع نخس والنخس ورود الماء في اليوم الخامس وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا

حديث الخيار بن

أوفى النهدي مع

معاوية

(١) عبارة اللسان قال أبو حسان سمعت أبا عمرو والنسيباني يقول ما ذقت عدوفاً ولا

عدوفاً قال وكنت عند بن يدين من بد النسيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

وجنبت ما يذفن عدوفاً يذفن بالمهرات والامهار

فقال لي بن يدين صحت أبا عمرو وأغماهي عدوفاً بالذال قال فقلت له لم أصعب أنا ولا أنت

تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالذال ككبه معصيه

العكلى عن أبي خالد عن الهيثم بن عدي قال دخل الخياط بن أوفى النهدي على معاوية فقال له يا خياط كيف تجدك وما صنع بك الدهر فقال يا أمير المؤمنين صدع الدهر فنتاق وأنكأ لي أدائي وأوهي عمادي وشبب سوادى وأسرع في تلادى ولقد عشت زمنا أصبى الكعب وأسر الأعماب وأجيد الضراب فبان ذلك عني ودنا الموت مني وأنشأ يقول

غبرت زمانا يرهب القرن جانبي كأنني شتم بأسل القلب خادر
يخاف عدوى صولتي ويهابني ويكرمني قرني وجارى المجاور
ونصبي الكعب أتى وسمانلى كأنني غصن ناعم التبت ناضر
فبان شبابي وأعترتني رقبته كأنني قنأه أطربها الماطر
أدب إذا رمى القسام كأننى لدى المشى قرم قیده متقاصر
وقصر القى شب وموت كلاهما له سائق يسعى بذلك وناطر
وكيف يلد العيش من ليس زائلا رهين أمور ليس فيها مصادر

فقال معاوية أحسنت القول واعلم أن إلهام مصادر فنسأل الله أن يجعلنا من الصادرين بخير فقد أوردنا أنفسنا موارد رغب إلى الله أن يصدرنا عنها وهو راض ووجدنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قدم علينا البصرة رجل من أهل البادية شيخ كبير فقصدته فوجدته يحضب لحيته فقال ما حاجتك فقلت بلقنى ما خصك الله به فحسنت أقبس من علمك فقال أنتنى وأنا أخضب وإن الخضب لمن علامات الكبر وطال والله ما غدت على صيد الوحوش ومنيت أمام الجيوش واحتلب الرداء وهوت بالنساء وقريت الضيف وأرويت السيف وشربت الراح ونادمت بالجماح فالיום قد حسنت الكبر وضعف منى البصر وجاء بعد الصفا الكدر ثم قبض على لحيته وأنشأ يقول

شَيْبٌ تَغِيْبُهُ كَيْمَاتُ قَرْيَةٍ كَيْبَعُكَ التَّوْبَ مَطْوٍ بِأَعْلَى حَرِّ قَدْ كُنْتُ كَالْعَصْنِ تَزْنَحُ الرِّيحُ لَهُ فَصُرْتُ عُسُودًا بِأَلَمَاءٍ وَلَا وَزَقَ صَبْرًا عَلَى الدَّهْرِ لِيَنَّ الدَّهْرُ نَوَغِيْرٍ وَأَهْلُهُ مَتَهُ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالرَّقِيقِ

(قال أبو علي) قال أبو يزيد يقال هُوْتُ بِالرَّجُلِ خَيْرًا أَهْوَبُهُ هُوًّا أَذًا أَزْنَقَتُهُ بِهِ وَإِنَّ لِنُوهٍ هُوًّا إِذَا كَانَ ذَارِئًا مَاضِيًا قَالَ الْبَصِيجُ * لَا عَاجِرَ الْهَوِّ وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ *
وقال أبو عمرو الهَوُّ الْهَيْمَةُ وَقَدْ هَآءُ بِهِ هُوَ وَفُلَانٌ بَعِيدُ الْهَوِّ أَيُّ بَعِيدِ الْهَيْمَةِ (قال أبو علي) *
وَأَنشَدَنِي أَبُو يَعْقُوبَ ابْنُ الْحَنِيدِ وَزَاقَ أَبِي بَكْرٍ بَنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنشَدْنَا أَحَدَ بَنِي عَيْدٍ
قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو الْعِيْنَاءِ

مَا فِي بَيْتِي مِنَ الصَّبَا إِلَّا الصَّبَابَةُ وَالْأَسَفُ
جَاءَ الشَّبَابُ فَأَتَانَا مَ وَلَا أَلَمٌ وَلَا وَقَفُ
كَانَ الشَّبَابُ كَرَاثِرٍ مَلَّ الزَّيَارَةُ فَانْصَرَفُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ الْإِسْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبِي

لَا زِعْمَكَ الشَّيْبُ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ فَالشَّيْبُ حُلَّةٌ وَوَقَارُ
أَنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا ضَحِكْتُ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ

وَأَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَنشَدَنِي
مُسْعُودُ بْنُ بَشْرِ الْمَذَنِيِّ

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عَدَّةً جَمَعَ بِهِ شَيْبٌ وَمَافَقَدَ الشَّبَابَا
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبُ خَزْمٌ إِذَا مَا قَالَ أَمْرٌ ضَأْوًا صَابَا

قال أبو العباس معنى قوله أَمْرٌ ضَأْوٌ أَيُّ قَارِبِ الصَّوَابِ وَمِنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ رِضٌ فِي الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يُصْرَحْ بِهِ وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ بَلَّغْنِي عَنْ عَلِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ قُرْنَتِ الْهَيْمَةُ بِالْحَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ وَالْقُرْمَةُ عُرْمَرُ السَّحَابِ

كتاب علي بن أبي والحكمة ضالة المؤمن نَحْدُ ضَالَةً حَيْثَا وَجَدْتَهَا ﷺ وحدثنا أبو بكر بن دريد
طالب إلى ابن عباس رضى الله عنهما بموعظة من أبيه قال بلغني عن ابن عباس أنه قال كتب إلى علي بن أبي
طالب رضى الله عنه بموعظة ما سررت بموعظة سروري بها أما بعد فإن المرء يسره ذلك
ما لم يكن ليفوته ويسوء فوت ما لم يكن ليُسْدرَ كره فإنا لك من دنياك فلانك كثر به فرحا
وما فاتك منها فلا تنبهه أسفا فليكن سرورك بما قدمت وأسفلك على ما خلفت وهمك
فيما بعد الموت * وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال أنشدنا
أجد بن يحيى الشيباني

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحبب الله بغير ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب
وأنشدنا قال أنشدنا أجد بن يحيى

في كل بلوى نصيب المرء عافية الالبلاء الذي يذني من النار
ذالك البلاء الذي ما فيه عافية من العذاب ولا ستر من العار
وأنشدنا أبو محمد النخعي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني عمرو بن بحر
الجاحظ قال أبو محمد والشعر لصالح بن عبد القدوس

وإن عناء أن تفهم جاهلا فيسب جهلا أنه منك أفهم
مضى يبلغ البيان يوما عامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
مضى ينتهي عن سبي من أتبه إذا لم يكن منه عليه تنكّم

وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا محمد بن يزيد قال أنشدني عبد الله بن القاسم قال
أنشدني العتيبي

تأنق في الاحسان حين أتته الوابن أبي ليلى فأنزله ذما
فوالله ما أتى على قوت شكره ولكن خطباء الرأي يتحدث لي غما

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال كان بالمدية غلام يحمق فقال
لامه بوشك أن ترين عظيم الشأن فقالت فكيف والله ما بين لائيتيما أحق منك فقال
والله ما رَجَوْتُ هذا الأمر إلا من حيث يَسْتَمِنُه أما علمت أن هذا زمان الحقي وأنا
أحدهم (قال أبو علي) الآية الحرة وجمعها الألب ويقال اللوبة أيضا وجمعها
لُوبٌ وانما قيل للأسود لُوبٌ لأن حجارة الحر سودا كأنها محترقة ومنه قيل للحرة قَتِينٌ لأن
معنى فتنوا أحرقوا وأنشد أبو عبد الله نفعطويه

لَا تَنْتَظِرَنَّ إِلَى عَقْلِ وَلَا دَبِّ إِنْ الْجُدُودَ قَرِنتَ الْحَقَاقَاتِ
وَاسْتَرْزَقَ اللَّهُ عَمَّا فِي خَزَائِنِهِ فَكُلُّ مَا هَوَاتِ مَرَّةً آتِ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي

يُعْزِي الْمُعْزِي نِمَ ضَيِّ لِسَانِهِ وَيُرَدُّ فِي الْقَلْبِ الدَّخِيلُ الْمُجْتَمِعَا
حَرِّقَا نَوَى فِي الْقَلْبِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُ أَنَا خِ عَلَى سَلَسَى إِذَا تَصَرَّمَا

(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو عيسى الربضي قال أنشدنا الطوسي أبو الحسن

على بن عبد الله

أَتَيْتُ عَلَى عَهْدِهِ الْمَيْسَالِ وَحَدَّثْتُ بَعْدَهُ أُمُورَ

وَاعْتَصْتُ بِالْيَأْسِ مِنْهُ صَبْرًا وَاعْتَدِلْتُ الْحَزْنَ وَالسُّرُورَ

فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى مَا أَحْدَثْتُ بَعْدَهُ الدُّهُورَ

فَلْيَجْهَدْ الدَّهْرُ فِي مَسَاتِي فَمَاعَسَى جَهْدُهُ يَضِيرَ

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدني المدحجي لام

معدان الأنصارية

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ فِتْيَانًا رَزَقْتَهُمْ * بِالْوَقْتِ مَنَابِيَهُمْ فَقَدْ بَعُدُوا

أَخَذْتُ قُبُورَهُمْ شَيْءٌ وَيَجْمَعُهُمْ * زَوَالُ النَّوْنِ وَلَمْ يَجْمَعْهُمْ بُلْدُ

قوله فتنوا أي من

قوله تعالى ان الذين

فتنوا المؤمنين

أي أحرق قلوبهم بالنار

الموقدة في الاخدود

كنا في اللسان كتبه

معجمه

مَيْتٌ مَصْرُومٌ بِالْعِرَاقِ وَمَيْتٌ بِالْخِزَانَةِ يَا بَنِيهِمْ بَدَدُوا
رَعَا مِنْ الْجَحْدِ كَذَا إِلَى أَجَلٍ * حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ أَطْمَاؤَهُمْ وَرَدُوا
كَانَتْ لَهُمْ هِمٌّ فَرَّقَنَ بَيْنَهُمْ * إِذَا الْقَعَادِ بَعْدَ عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا
فَعَلَ الْجَمِيلَ وَتَقَرَّجَ الْجَلِيلَ وَإِء * طَاءَ الْجَزِيلَ إِذَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ مِنْ أَمَلِ رُجُلًا هَابَهُ
وَمِنْ قَصْرٍ عَنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَعْيبُ النَّسَى الَّذِي يُقْصِرُ عَنْهُ حَسَدًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُقَالُ لَقَيْتَ فَلَانًا غَرَّاهُ الضُّحَى وَرَادَّ الضُّحَى وَكَهَرَ الضُّحَى كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَمَا تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ
وَتَقْصِي قَالَ الرَّاجِزُ

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةَ هَلٍّ مِنْ قَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَرَائِلَ الضُّحَى

* فِقَامُ لَوَانٍ وَلَا رُتَّ الْقَوَى *

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عُرْفَةَ
إِذَا غَشِيَتْ بِأَسْمَاءَ فَارَعَى مَوْتِي بِحِفْظٍ كَأَرْعَاكِ حِينَ أَغْيَبَ
بِنَفْسِي مِنْ يَحْيَى الذُّنُوبِ بِحُجْرَةٍ عَلَى وَمَا حَلَّتْ عَلَى ذُنُوبِ
تَصَدَّدَا إِذَا مَا جِئْتَ حَتَّى كَانَتْ عُدُومُ رِيضِ الصَّدْرِ وَهُوَ حَبِيبُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَعْصِلَى وَرَبِّ الْوَاقِفِينَ غَدَاةَ جَمْعٍ

لَأَنْتَ عَلَى التَّنَائِي فَاعْلَمِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصْرَى وَسَمْعِي

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَذِي الرَّمَّةَ

أَطَاعَ الْهَوَى حَتَّى رَمَتْ بِحَبْلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ بَعْدَ الْعِتَابِ عَوَانُهُ

أَطَاعَ الْهَوَى يَعْنِي هَذَا الْمَشْتَاقَ أَيْ تَابَعَ هَوَاهُ حَتَّى خَلَّتْهُ الْعَوَازِلُ وَقُلْنَ لَهُ حَبْلُكَ

عَلَى غَارِبِكَ وَإِنَّمَا هَذَا امْتِلَ أَيْ قُلْنَ لَهُ أَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْنَسِ

ابْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِيِّ

قَرِينُهُ مِنْ أَعْيَارِ قَلْدِ حَبَلِهِ وَحَازِرُ جَرَامِ الصَّدِيقِ الْإِقَارِبُ (١)

(١) لم نجد هذا البيت في غير هذا الموضع فخره كُتِبَ مصححه مطلب ما تعاقب فيه الهاء الخاء

(٢) قال أبو علي: قال الأصمعي مدح وسدده وما أحسن مدحه ومدحه ومدحته ومدته. وقال الحرث بن مصرف ساء بجل بن نضلة معاوية بن شكل عند المنذر أو النعمان «شأن فيه الأصمعي» فقال بجل أنه قتال نبطاء تبايع أماء مشاء بأفراء قعو الألبين ألحج الغنذين مُفج الساقين فقال أردت أن تثنى فدهته. ورواية أبي بكر بن دريد كيماء تذبته (٣) قال أبو علي: الأفراء واحد هافر وهو مسيل الماء إلى الرياض. وقعو والألبين عتلى الألبين نأثمهم ليس عن بسطهما. والفحج التباعد. ومُفج الساقين متباعدة هذه عن هذه. (٤) ويقال قوس جفواء إذا بان ورها عن كبدها وأنشدلرؤبة * لله در الغانيات المله * أي المدح. ويقال كدحه وكدهه ووقع من السطح فسكدح وتكدّه وأنشدلرؤبة * يخاف صفع القارعات الكدّه * الصفع كل ضرب على يابس. كدّه كُسِر. والقارعة كل هنة شديدة القرع ويقال هبش له وحبش أي جمعه وهو هبش وحبش والأحبوش الجماعات قال رؤبة لولا حبشأت من الحبش * لصيبة كافر عشوش وقال الهجاج كأن صيران المله الأخلاط * برملها من عاطف وعاط

• برمل أحبوش من الأنباط •

أي جماعة من الأنباط. ويقال قهل جلدّه وقهل المتقهّل اليابس الجلد. ويقال للرجل (٢) إذا كان ينيب في القراءة متقهّل ومتقهّل. ويقال جله وجلي وهو الجله والجلم وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس فوق الصدغين قال رؤبة * برأى أصلاد الجين الأجله * الأصلاد جمع صلد وكل حجر صلب فهو صلد. ويقال تحمّ يحمّ

(١) قوله قوس جفواء كذا في النسخ والذي في اللسان قوس جفاء ومنهجة (٢) عبارة اللسان وتقهّل الرجل وتقهّل على البدل ليس من العبادة خاصة اه كُتِبَ مصححه

وَنَهَمُ بِهِمْ وَتَأْمَنُ بِهِمْ وَأَنْعَمَ بِأَنْعَمٍ وَأَنَّهُ يَأْتِيَهُ وَهُوَ صَوْتُ مِثْلِ الرَّحِيرِ . قَالَ رُوِيَّةٌ
 * رَعَابَةُ تُخَشِي نَفْسَ الْأَنَّةِ * يَصِفُ فَلَا يَقُولُ يَرْعَبُ نَفْسُ الَّذِينَ يَأْتِيَهُمْ . وَقَالَ
 غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي صَوْتِهِ مِثْلُ وَصَهْلٍ أَيْ بِجَوْحَةٍ (وَقَالَ) هُوَ يَنْفَقُ فِي كَلَامِهِ وَتَنْفَقُ
 أَنَا تَوْسَعُ فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَعُ وَأَصْلُهُ الْفَهَقُ وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ . (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يَقَالُ الْحَقِيقَةُ
 وَالْهَقِيقَةُ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ (قَالَ) وَقَالَ رُوِيَّةٌ * يُضَجِّنُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُفْهَمَةَ * أَيْ أَصْلَهُ
 مِنَ الْحَقِيقَةِ قَلْبُوا لِمَا هَاءِ لَهَا أَخْتَهَا وَقَلْبُوا الْهَقِيقَةَ إِلَى الْقَهْقَهَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
 «سُرَّ السَّيْرُ الْحَقِيقَةُ» (قَالَ) وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ لَابْنِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْقَسْدِ وَإِلَّا لَكُ
 وَسَيْرُ الْحَقِيقَةِ يَرِيدُ الْإِعْجَابَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَقِيقَةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَقِّ أَيْ يُعْطَى السَّاقَةُ
 الْحَقُّ فِي سَيْرِهَا فَتَجِدُ نَفْسَهَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي أَيْضًا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ عَنِ بْنِ
 الْكَلْبِيِّ وَلَفْظَاهُمَا مُتَّفَقَانِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ لِبَعْضِ مَلُوكِ الْبَيْنِ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَتَنِي
 رُعَيْنٌ قَالَ مَاتَ أَحَدُ زَيْنِ بْنِ فَعْرَةَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْنِ فَقَالَ إِنْ أَلْخَلَقَ الْخَلْقُ وَالشُّكْرُ
 لِلنِّعَمِ وَالسَّلَامُ لِلْقَادِرِ وَلَا يَدْعِي مَا لَا يَدْفَعُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى رَجُوعِ مَا قَدْ فَاتَ
 وَقَدْ أَقَامَ مَعَهُ مَا سَدَّ عَنْكَ وَسَدَّ عَنْكَ مَا لَمْ يَدْفَعْهُ وَمَا لَمْ يَدْفَعْهُ وَمَا لَمْ يَدْفَعْهُ
 وَمَا لَمْ يَدْفَعْهُ فِيمَا سَبَقَ لَكَ أَوْ تَقَلَّ عَنْهُ وَقَدْ مَضَتْ لَنَا أَصُولُ نَحْنُ فَرَعُهَا فَأَبْقَاهُ الْقَرْعُ
 بَعْدَ الْأَصْلِ فَافْضَلُ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الصَّبْرُ وَأَمَّا أَهْلُ الدِّيَارِ فَيَسْأَلُونَ عَنِ الرِّكَابِ
 الْأَفْرِغِهَا فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرِ عِنْدَ النِّعَمِ وَالسَّلَامِ عِنْدَ الْفَقْرِ فَاعْتَبِرْ عَنِ قَدَرِ أَيْتٍ مِنْ أَهْلِ
 الْجَزْعِ هَلْ رَدَّ أَحَدُهُمْ إِلَى نِقْمَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَ مِنْ الْمَصِيبَةِ سُوءُ الْخَلْفِ فَأَتَقِ
 وَالرَّجْعُ قَرِيبٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَلَاءَ لِلنِّعَمِ وَأَخْلَعَكَ الْمَعْطَى وَمَا رَكَ أَكْثَرَ فَانْزَيْتَ
 الصَّبْرَ فَلَا تَقْعَلْ عَنِ الشُّكْرِ ❊ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ الْأَشْثَانِيُّ
 عَنِ التَّوْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ عَزَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ جَلَّ عَلَى أَخِيهِ فَقَالَ مَحْبُوبٌ

مَا قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ
 الْبَيْنِ لَزَيْنِ بْنِ
 يَعْزِيهِ يَوْمَ مَاتَ
 أَخُوهُ

مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ
 يَعْزِي رَجُلًا عَلَى
 أَخِيهِ

فَأَمَّتْ وَتُحْمَ عَارِضَ أَنْ صَبَّغَتْهُ ذَاتُ أَيْضَاوَ بَقِيَتْ حَسِيرًا أَمَّا أَخُولُ فَلَا أَخُولَ فَلَا يَذْهَبُ
 بَلْ جَزَعُكَ فَتَحَطَّ سَوْدُكَ وَتَقَلَّ ثِقَةُ عَشِيرَتِكَ بِاضْطِلَاعِكَ بِالْأُمُورِ وَفِي كَثْرَةِ الْأَسَاءِ
 عَزَّاءُ عَنِ الْمَصَائِبِ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ
 عَمِّي يَقُولُ التَّهْنِئَةُ عَلَى أَجَلِ الثَّوَابِ أَوْ لَى مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ ۞ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَسَأَ السَّلَامَةَ
 ذِي فَائِشٍ ابْنُ كَا كَمَلْ أَبْنَاءُ الْمَقَاوِلِ وَكَانَ بِهِ مَسْرُورٌ بِإِيْرَتِهِ لَوْ ضَعَهُ فَرَكِبَ ذَاتَ
 يَوْمٍ فَرَسًا صَافِيًا فَكَبَّاهُ فَوَقَصَهُ بِقَرَعٍ عَلَيْهِ أَبُو جَزَعٍ عَاشِدًا وَامْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَاجْتَبَى
 عَنِ النَّاسِ وَاجْتَمَعَتْ وَفُودُ الْعَرَبِ بِيَاهُ لِيَعْرِوهُ فَلَامَهُ فَجَحَّاهُ فِي إِفْرَاطٍ جَزَعَهُ نَخْرَجَ
 إِلَى النَّاسِ فَقَامَ خُطْبَاؤُهُمْ يُؤَسِّوْنَهُ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ الْمُلَبَّبُ بْنُ عَوْفٍ بَنَ سُلَيْمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَةَ
 الْجُفِيِّ وَجُعَادَةُ بْنُ أَفْلَحٍ بَنَ الْحَرِثِ وَهُوَ جَدُّ الْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ صَاحِبِ خِرَاسَانَ
 فَقَامَ الْمُلَبَّبُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ الدُّنْيَا جُودٌ تَقْسَلُ وَتُعْطَى لَتَأْخُذَ وَتَجْمَعُ لَتُنْفِتَ
 وَتُحْلِي لَتُرَى وَتَزْرَعُ الْأَحْزَانَ فِي الْقُلُوبِ بِمَا تَقْبَاهُمْ مِنْ اسْتِرْدَادِ الْمَوْحُوبِ وَكُلُّ مَصِيبَةٍ
 تَحْطَأُ نَفْسُكَ جَلَلًا مَا تَدُنُّ الْأَجَلَ وَتَقْطَعُ الْأَمَلَ وَإِنْ حَادَنَّا أَلَمُكَ فَاسْتَبِدَّ بِأَقْلَبِكَ وَصَفَّحَ
 عَنْكَ كَثْرَكَ لِمَنْ أَجَلَ التَّمَّ عَلَيْكَ وَقَدْ تَنَاهَتْ إِلَيْكَ أَنْبَاءُ مَنْ رَزَى قَصَبَ وَأُصِيبَ
 فَاعْتَقَرَ إِذْ كَانَ سَيَّوِيَّ فِيمَا يُرْتَقَبُ وَيُحْتَدَّرُ فَاسْتَشْعَرَ الْيَأْسَ مِمَّا فَاتَ إِذْ كَانَ ارْتِجَاعُهُ
 مُتَمْتِعًا وَمَرَامُهُ مُسْتَصْعَبًا فَلَسْتُ مَا ضَرَبْتَ الْأَسَى وَفَزِعَ أُولُو الْأَلْبَابِ إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ
 . وَقَامَ جُعَادَةُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تُشْعِرْ قَلْبَكَ الْجَزَعَ عَلَى مَا فَاتَ فَيَقْطَعُ دَهْنُكَ عَنِ الاسْتِعْدَادِ
 لِمَا بَاقِي وَنَاضِلَ عَوَارِضَ الْحُرْنِ بِالْأَنْفَعِ عَنْ مُضَاهَاةِ أَفْعَالِ أَهْلِ وَهْيِ الْعُقُولِ فَإِنَّ الْعَزَاءَ
 لِحُرْمَةِ الرِّجَالِ وَالْجَزَعَ لِرَبَاتِ الْحَيَالِ وَلَوْ كَانَ الْجَزَعُ بِرُدِّ فَائِشَا أَوْ يُجْعَلِي تَالِفًا لَكَانَ
 فَعْلًا دَنِيًّا فَكَيْفَ بِهِ وَهُوَ مُجَانِبٌ لِأَخْلَاقِ ذَوِي الْأَلْبَابِ فَارْتَبِ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 عَمَّا يَهَابُ فِيهِ الْأَرْدُلُونَ وَمَنْ قَدَّرَكَ عَمَارَكَ بِهِ الْمُخْسُوسُونَ وَكُنْ عَلَى نِعْمَةٍ أَنْ لَمْ يَمَلِكْ

اجتماع وفود العرب
 بيل سلامة ذي
 فائش لعز ومباينه
 وما قالوه في التعزية

فِيمَا اسْتَبَدَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ صَلَّهَ كَأَحْلَامِ النَّيَّامِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْقَاوِلُ وَالْأَقْبَالُ
دُونَ الْمُلُوكِ الْعُظْمَاءِ . وَوَقَّصَهُ كَسَرَهُ . وَيُؤَسُّوهُ يُعْزُّوهُ وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ لَكَ أَسْوَةٌ
بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَالْجَلَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَلَلُ الْكَبِيرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبُدَّةُ النَّصِيبُ
وَأَسْتَبَدَّتْهُ أَيْ جَعَلَتْهُ نَصِيبَهُ . وَالشَّوَى الْهَيْئَةُ الْيَسِيرُ وَالشَّوَى أَيْضًا رُذَالُ الْمَالِ
وَالْمُنَاضِلَةُ الْمُرَامَةُ . وَالْمُضَاهَاةُ الْمُشَاكَاةُ . وَالتَّهَافُتُ التَّتَابُعُ * وَقَرَأْنَا عَنِ
أَبِي بَكْرٍ دُرَيْدٍ

حُسَيْنٌ بَيْنَ مِلَّةٍ وَقَفَ * وَبَيْنَ نَحْلٍ هَجَرَ الْمُتَفِّ * نُمْتُ أَمْدَرُ نَبْعٍ كَفَّ

هَذِهِ أَيْلٌ خَرَجَتْ لِلرَّوْعَةِ فَرَجَعَتْ بِنَدِيرَتِهَا مِنْ طَعَامٍ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَجْدُنِي عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا الزَّهْدِيُّ قَالَ يَقُولُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَكْلَامُ هَذَا الْكَلَامِ فِي خُطْبَةٍ مَا الْجَزَعُ عَمَّا لَا يَدْمُهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا لَا يَرْجَى وَمَا
الْحِلَّةُ فِيمَا سَيَزُولُ وَأَمَّا الشَّيْءُ مِنْ أَصْلِهِ فَقَدْ مَضَتْ قَبْلُنَا أُصُولُ نَحْنُ قُرُوعُهَا فَمَا بَقِيَ
فَرَعَ بَعْدَ أَصْلِهِ أَمَّا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَغْرَاضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِمُ الْمَنَایَا وَهُمْ فِيهَا نَهَبٌ لِلصَّائِبِ
مَعَ كُلِّ جَرَّةٍ شَرْقٍ وَفِي كُلِّ أَكَّةٍ غَصَصٌ لَا يَنَالُونَ نِعْمَةَ الْإِبْرَاقِ أُخْرَى وَلَا يُعْمَرُ
مُعْرَبُ وَمِنْ عَمْرِهِ لَا يَهْدِمُ أَحَدٌ مِنْ أَجَلِهِ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الْخُتُوفِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَأَيُّ الْمَهْرَبِ
مِمَّا هُوَ كَائِنْ وَأَمَّا أَنْتَقَلَبَ فِي قُدْرَةِ الطَّالِبِ فَأَمَّا سَفَرُ الْمَصِيئَةِ الْيَوْمَ مَعَ عَظِيمِ الْفَائِدَةِ غَدًا
وَأَكْبَرُ خِيَمَةِ الْخَائِبِ فِيهِ وَالسَّلَامُ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاضِي الرَّبِيعُ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ دَارِمٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الْحَرْثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
مَسْأَلَةٍ فَدَخَلَ مَبَادِرَهمْ خَرَجَ فِي حِذَاءٍ وَهُوَ مَتَبِعٌ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ
كَتَبْتَ إِذَا سَلَّعْتَ الْمَسْئَلَةَ تَكُونُ فِيهَا كَالسَّكَّةِ الْحَمَامَةِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ حَافِظًا وَلَا رَأْيَ
لِي أَنْ أَتَمَّ الْقَوْلَ

خطبة عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه

إِذَا الْمُنْكَلَاتُ نَصَدْنَ لِي * كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
وَأَنْ بَرَقَتْ فِي تَحْيِيلِ الصَّوَا * بِعِيَاهُ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ
مُقَنَّعَةً بِنُغُوبِ الْأُمُورِ * وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكْرِ

لَسَانًا كَشَفْنَاهُ الْأَرْحَى * أَوْ كَالْحَسَامِ الْيَمَانِي الَّذِي
وَقَلْبًا إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْفُتُونُ * أَزَّرَ عَلَيْهَا يَوَاهِدَ دُرِّ
وَلَسْتُ بِأَمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ * يُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا تَلْخَبِرُ
وَلَكِنِّي مَذْرَبُ الْأَصْغَرَيْنِ * أُبَيِّنُ مِمَّا مَضَى مَا غَبَرَ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الخبيل السحاب الذي يُخَالُ فِيهِ الْمَطَرُ . وَالشَّقِيقَةُ مَا يُخْرِجُهُ
الْفِعْلُ مِنْ فِيهِ عِنْدَ حَيَاجِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لَطِبَاءُ الرِّجَالِ شَقَاقِشُ أَنْشَدَنِي أَبُو الْيَمَانِ
لَتَيْمِ بْنِ مُقْبِلٍ

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا * هُرْتُ الشَّقَاقِشِ ظِلَامُونَ الْعُزُرِ

. وَأَبْرَزَادِي مَا اسْتَنْطَقَتْهُ . وَالْأَمْعَةُ الْأَحْقُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ . وَالْمَذْرَبُ الْحَادُّ
. وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَمَرٍ مَعَ وَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَتِهِ فَقَالَ لَهُمْ لِيَقُلُّ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ وَلِيَقُصِّلَ مِنْ رَأْيِ تَفْضِيلِهِ فَأَنْشَدُوا وَفَضَّلُوا فَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَمْرًا وَالْقَيْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّابِغَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَعْنَى فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ
أَشْعَرُ وَاللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا عِنْدِي الَّذِي يَقُولُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ أَنْشَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْضُ
هَذَا الْاِبْيَاتِ الَّتِي أَنَا كَرَاهٍ وَضَمَّتْ إِلَيْهَا مَا اخْتَرْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَقَدْ قَرَأْتُ فِي شِعْرِ مَعْزَنِ بْنِ

أَوْسٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرٍّ وَدُمَارِ وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ

وَذِي رَحِمٍ قَلَمْتُ أَطْفَارَ ضِعْفَتِهِ * بِحِلْيَةٍ عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ

ما جرى بين عبد
الملك بن مروان
وأهل سمر من
انشاد كل منهم
أحسن ما قيل في
الشعر وانشاده هو
شعر معن بن أوس
الذي أوله * وذو
رحم قلت أطفار ضف

يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ * وَكَلِمَتُ عِنْدِي أَنْ يَحِلَّ بِهِ الرَّغْمُ
فَإِنْ أَعْفَ عَنْهُ أَعْضُ عَيْنًا عَلَى قَدِّي * وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّقْعِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ
وَأَنْ أَتَصْرَمَنَّهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسٍ * سَهَامٌ عَدُوٌّ يَسْتَهْضِمُهَا الْعَقْلُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَمَا تَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ
وَبَادَرْتُ مِنَ النَّأْيِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ * عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَسْتَمِ عَرْضِي فِي الْمُغِيبِ جَاهِلًا * وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَرٌّ
إِذَا جُمِعَتْهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةُ سَامِي * قَطِيعَتُهَا تَلْكُ السَّفَاهَةُ وَالْأَثَمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لَنَصْفِ بَابٍ وَيَعْصِي * وَيَدْعُو لَكُمْ جَائِرٌ غَيْرُ الْحُكْمِ
فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحْمِ إِلَى * رَعَايَتِهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا طُلْمٌ
إِذَا تَعَلَّاهُ بَارِقِي وَخَطْمُهُ * تَوَسَّيْ شَارِلًا يَنْشَأُ كُهُهُ وَسَمٌ
وَيَسْعَى إِذَا أَبَى لِيَهْدِمَ صَالِحِي * وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كُنَّ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
يُودِلُونَ أَنِّي مُعَدُّ ذُو خِصَامَةٍ * وَأَكْرَمُ جُهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الْعُدْمُ
وَيَعْتَدُّ عِنْدِي الْحَوَادِثُ نَكْبَتِي * وَمَا لِي فِيهَا سَنَاءٌ وَلَا نَعْمُ
فَازَلْتُ فِي لَيْلِيهِ وَتَعْطِي * عَلَيْهِ كَأَنَّهُ خَوْعٌ عَلَى الْوَلَدِ الْأُمِّ

وَرَوَى فَاذَلْتُ فِي رَفْقِهِ وَتَعْطَفُ عَلَيْهِ . وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَحَفْضُ لَهُ مَتَى الْجَنَاحُ تَأْلَفَا * تُدْنِيهِ مَتَى الْقَرَابَةُ وَالرَّحْمُ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْضَى عَلَيْهِ مَجْصِيَّةٌ * أَلَا سَلَّمَ قِدَالَهُ الْحَالُ ذُو الْعَقْدِ وَالْمُ

وَرَوَى * وَقَوْلِي إِذَا أَخْضَى عَلَيْهِ مُلْتَةٌ * أَلَا سَلَّمَ

وَصَبْرِي عَلَى أَسْبَاءٍ مِنْهُ رِيئِي * وَكَلِمَتِي عَلَى غِيظِي وَقَدْ يَتَّبَعُ الْكَلِمُ
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الْبُضْعُ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ * وَقَدْ كَانَ ذَا مَغْنًى يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ
رَأَيْتُ انْشِلَامًا بَيْنَنَا فَرَّقَتْهُ * بِرَفْقِي وَاحْيَائِي وَقَدْ يَرْقَعُ الثَّمْلُ

وَأَبْرَأْتُ غُلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا بِحُلَى كَأَيْشَقِي بِالْأَتُونَةِ الْكَلَمَ

وزاد ابن الأعرابي

فَدَاوَيْتُهُ حَتَّى أَرْفَأَنَّ نَفَارَهُ فَعُدْنَا كَأَنَّمَا لَمْ يَكُنْ يَنْتَاصِرُمُ

وَأَطْعَمَانَا الْحَرْبَ بِيَتْنِي وَبَيْنَهُ فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سَلَمٌ

وروى فاطمات نارا الحرب فقبل له يأمير المؤمنين من قائل هذه الابيات قال معن

ابن أوس المزني وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

لَتَمِ الْفَتَى أَضْحَى بِا كَنَافٍ حَائِلٍ غَدَا نَا لَوْغَى أَكْلَ الرُّدَيْنَةِ السُّمَرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْتَ غَيْرُ مَرْجٍ وَلَا مَغْلَقٍ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالْعَنْدَرِ

سَأَبْكِيكَ لَأُسْتَقْبِيَا فَيْضَ عَيْبَةٍ وَلَا طَالِبًا بِالْصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

وقرأت علي بن رجل مات له أخ بعد أخ

كَأَنِّي وَصِفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ لَمَوْقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ قَدْ

فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رَزَقْتُهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

فَأَقْسَمْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِهَا لَيْتَ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجَدِي عَلَى هَالِكِ قَدِي

وأنشدني محمد بن السري السراج لأبي عبد الرحمن العطوي

خَطَّتْهُ يَانَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَفَقَتْهُ لِمَنْزِلِ الْمُهْجُورِ

هَلَا يَبْعُضُ خِلَالَهُ خَنْطَتُهُ فَيُضَوِّعُ أَهْلَ مَنَازِلِ وَقُبُورِ

تَاللَّهِ لَوْ بَسِمِ أَخْلَاقِهِ لَعَرَى إِلَى النُّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ

طَبِيتُ مِنْ سَكَنِ الثَّرَى وَعَلَا الرَّبِّي لَسَرَّ دَوْمُهُ لِنُشُورِ

فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ عَصَفْتُهُ بِرِيحِ حَاصِبٍ وَأَوْدُورِ

وَإِذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُجَاوِرِ وَعَشِيرِ

وَاللَّهِ مَا أَبْنَتْهُ لَأَزِيدَهُ شَرًّا وَلَكِنْ نَفْسَهُ الْمَصْدُورِ

وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله قول الشاعر

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لِي فِي حَقِّهِ شَهَادَةً عَدْلًا دَخَصَتْ كُلُّ بَاطِلٍ

يعني والديه يقول بيننا شيء في صحيفة وجهي (قال أبو علي) وهذا
أبو بكر قال حدثنا سعيد بن هرون قال حدثني شيخ من أهل الكوفة عن عبد
الملك بن نوفل بن مساحق أخى بنى عامر بن لؤى قال قالت هند لابها عتبة بن
ربيعه إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي قال لك ذلك
فقال لها ذات يوم انه قد خطبك رجلان من قومك ولستُ مستمالة واحد منهما
حتى أصفئه لك . أما الأول ففي الشرف الضميم والحسب الكريم تخالين به هوجا
من غفلته وذلك إسجاح من شيمته حسن العصابة سريع الاجابة ان تابعته
تبعك وان ملكتُ كان معك . تفطن عليه في ماله وتكتفن برأيه عن مشورته . وأما
الآخر ففي الحسب الحبيب والرأى الأريب بدرأ رومته وعرضه يوجب
أهله ولا يؤدونه ان تبعوه أسهل بهم وان جانبوه وعر عليهم شديد الغيرة سريع
الظيرة صعب حجاب القبة ان حاج فغير متزور وان نوزع فغير مهور وقد ثبت لك
كلمتها فقالت أما الأول فسيدي ضياع لكريمته مؤات لها فيما عسى ان تعص أن
تلين بعد إبانها وتضيع تحت خباياها ان جاءته بولدا أحقت وان ألحيت فغن خطا
ما ألحيت الطود كرهذا عني ولأنتم هلى وأما الآخر فبعل الحرمة الكريمة إلى لأخلاق
هذا وأما هلى وإنه لموافقه وإنى لا أخنم بأدب البعل مع لزوى قبتي وقلة تلفتي وإن
السليل بيني وبينه طمئنى أن يكون المدافع عن حرم عشرينه الذائد عن كتيبتهما الحماي
عن حقيقتها المثبت لأرومتها غير مؤا كل ولا زميل عند صغمة الحروب قال
ذاك أبو سفيان بن حرب قالت فزوجوه ولا تلقى لقاء السلس ولا تسمه سؤم الضرس
ثم استغفر الله في السماء يجرئك في القضاء (قال أبو علي) الإسجاح السهولة
والزمل والزمال والزميل والزملة الجبان الضعيف . والصغمة الاضطراب يقال

ما شتر طته هند على
أبيها عتبة بن ربيعة
في ذواجها قبل أن
يزوجها من أبي سفيان
ابن حرب

قوله ان تعص كذا
في بعض النسخ وفي
أخرى ان تفص
وانظر كنه معجمه

قَدْ تَصَفَّعَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا اضْطَرُّوا. كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ يَقُولُ تَصَعَّصُوا تَفَرَّقُوا
 . وَالضَّرِيسُ السَّيِّئُ النَّائِي ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
 بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ قَدْ عَضَّلَهُنَّ وَمَنْعَهُنَّ
 الْأَكْفَاءَ فَقَالَتْ لِأَحَدَاهُنَّ إِنْ أَقَامَ أَبُو نَاعِلٍ هَذَا الرَّأْيَ فَارْقَنَا وَقَدْ ذَهَبَ حِطُّ الرِّجَالِ مِنَّا
 فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ تَعْرِضَ لَهُ مَا فِي نَفْسِنَا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى
 الْكُبْرَى تَحَدَّثَا سَاعَةً حِينَ أَرَادَا الْانْصِرَافَ أَتَشَدَّتْ

حديث البنات الثلاث
 مع أبيهن الذي كان
 قد عضلن ومنعهن
 الأكفاء

أَبْرَجَ لَاهِنًا وَنَلَى عَلَى الصَّبَا وَمَا نَحْنُ وَالْفَتَيَانُ إِلَّا شَهَائِقُ
 يُؤَبِّنُ حَبِيبَاتٍ مَرَارًا كَثِيرَةً وَتَبَاقُ أَحْيَانًا بَيْنَهُنَّ الْبَوَائِقُ
 فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْرَسَاءُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْوَسْطَى فَتَحَدَّثَا فَلَمَّا أَرَادَا الْانْصِرَافَ أَتَشَدَّتْ
 أَلَا أَيُّهَا الْفَتَيَانُ إِنْ فَنَاتَكُمُ دَهَاها سَمَاعُ الْعَاشِقِينَ خَفَّتْ
 قَدُونُكُمْ ابْغُوهَا قَتْلِي غَيْرُ زُمِيلٍ وَإِلَّا صَبَّتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ وَجُنَّتْ
 فَلَمَّا سَمِعَ شَعْرَسَاءَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الصَّغْرَى فِي يَوْمِهَا فَتَحَدَّثَا فَلَمَّا أَرَادَا الْانْصِرَافَ أَتَشَدَّتْ
 أَمَا كَانَ فِي ثَنَّتَيْنِ مَا تَرَعُ الْفَنَى وَيَعْقِلُ هَذَا الشَّيْخُ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
 فَا هُوَ إِلَّا الْخُلُّ أَوْ طَلَبُ الصَّبَا وَلَا بُدَّ مِنْهُ فَأَتَمَّ كَيْفَ تَفْعَلُ
 فَلَمَّا رَأَى تَوَاطُؤَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ زَوَّجَهُنَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَ لَهُمَا بِنٌ مَرَّةً ثَلَاثُ بَنَاتٍ قَعْنَسَهُنَّ فَقَالَتِ الْكُبْرَى أَنَا
 أَكْفَيْكُمْوهُ الْيَوْمَ فَقَالَتْ

حديث همام بن مرة
 مع بناته الثلاث وكان
 قد عنسهن

أَهْمَامُ بْنُ مَرَّةٍ إِنْ هَمِي إِلَى قَتْلَاءِ مُشْرِقَةِ الْقَذَالِ
 فَقَالَ هَمَامُ قَتْلَاءُ مُشْرِقَةِ الْقَذَالِ تَصِفُ فَرَسًا فَقَالَتِ الْوَسْطَى مَا صَنَعْتَ شَيْئًا فَقَالَتْ
 أَهْمَامُ بْنُ مَرَّةٍ إِنْ هَمِي إِلَى اللَّائِي يُكَنَّى مَعَ الرِّجَالِ
 فَقَالَ هَمَامُ يَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ الذَّهَبُ وَالْفَضَّةُ فَقَالَتِ الصَّغْرَى مَا صَنَعْتَ شَيْئًا وَقَالَتْ

أهيام من مرة إن همى إلى عَرْدٍ أُسْبِهَ مَبَالِي

فقال همام فأنلكن الله والله لأمسيت أوازٍ وجكن فزوجهن ❦ وحدثنا أبو بكر

ابن الأنباري قال حدثنا أبو العباس النحوي قال قال العباس بن الحسن العلوي (١)

ما قاله بعض الأدباء في ما الحام على الأصرار وحلول الذين مع الاقتار وطول السقم في الأسفار بال من

لقائه * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس وأبي واللفظ مختلط وصف بعض الثقلاء

ثَقِيلٌ يَطَالِعُنَا مِنْ أَمٍّ إِذَا سَرَهُ رَغَمٌ أَنْخَفِيَ أَلَمٌ

أَقُولُ لَهُ إِذَا أَنَى لِأَقَى وَلَا حَلَّتْهُ الْيُنَاقِدَمُ

عَدَمْتُ خَيَالِكَ لِأَمِنْ عَمِي وَسَمِعْتُ كَلَامَكَ لِأَمِنْ مَعَمِ

تَقَعُّ بِمَا شَتَّ عَنْ نَاطِرِي وَلَوْ بِالرَّدَاءِ بِهِ فَالْتَمِمْ

لِنَظَرَتِهِ وَخَرَّتْهُ فِي الْقُلُوبِ كَوَخَرِ الْحَاجِمِ فِي الْمَلْتَمِمْ

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف

وَتَقِيلُ أَشْتَمُنْ ثَقِيلُ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ

لَوْ عَصَرْتَهُمَا الْجَحِيمُ لَمَّا كَانَا نَسْوَاءَ عَقُوبَةٍ الْجَحِيمِ

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بسام

يَا ثَقِيلًا عَلَى الْقُلُوبِ إِذَا عَنَّ لَهَا أَيَقْتَبُ بَطُولُ الْجِهَادِ

يَا قَدَى فِي الْعَيُونِ يَا غُلَّةَ بَيْنِ الرِّأْفَةِ خِرَازِمٌ فِي الْفُؤَادِ

يَا طُلُوعَ الْعَذُولِ يَا بَيْنَ الْإِفِّ يَا غَرِيمًا أَتَى عَلَى مَبْعَادِ

يَا رُكُودًا فِي يَوْمٍ غَمٍّ وَصَيْفٍ يَا وَجْهَهُ التَّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ

خَلَّ عَنَّا فَمَا أَنْتَ فِينَا وَأَوْعَمِرُوا وَلِكُلِّ حَدِيثٍ الْمَعَادِ

(١) أي في وصف بعض الثقلاء كما يؤخذ من الإوصاف الآتية ولعل هذه العبارة

سقطت من قلم الناسخ كتبه معجبه

وَأَمْضَى فِي غَيْرِ حَسْبَةِ اللَّهِ مَا عَشَيْتَ مُلْتَمَى مِنْ كُلِّ فَيْحٍ وَوَادٍ
يَقْضَى بِكَ الْمَاهِمَةُ وَالْيَسَدُ دَلِيلٌ أَعْمَى كَثِيرٌ أَرْفَادُ
خَلَقَ النَّاسُ الْمَصِّمَ بِالْيَسْفِ وَرَجُلًا فَوْقَ شَوْلِ الْقَدَادِ

قال وأنشدنا أبي

رُبَّمَا تَقْلُ الْجَلِيسَ وَإِنْ كَانَ خَفِيفًا فِي كَفِّهِ الْمِيرِينَ
وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَقَى الْيَدِ تَقِيلُ أَرَى عَلَى تَهْلَانِ
كَيْفَ لَمْ يَحْمِلْ أَمَانَةَ أَرْضٍ حَلَّتْ فَوْقَهَا بِأَسْفِينِ

وحدثنا أبو بكر بن النابري قال حدثني أبي عن عكرمة الضبي قال قال العتيبي دخلت
عزة على عبد الملك بن مروان فقال لها يا عزة أنت عزة كثير فقالت أنا أم بكر الضميرية
فقال لها آروين قول كثير

وَقَدْ رَعَيْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْعَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ
تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالتَّحْلِفَةُ كَالْيَ عَمِلْتُ وَلَمْ يَخْبِرْ بِرِيٍّ مَخْبِرُ
فَقَالَتْ لَا أَرَى هَذَا وَلَكِنِّي أَرَى قَوْلَهُ

كَأَنِّي أَنَادِي خَيْرَ حِينَ آعَرَضْتُ مِنَ الصَّمِّ لَوْ تَعَشَى بِهَا الْعَصَمُ زَلَّتْ
صَفُوحًا فَمَا تَلَقَّاكَ الْإِنْجِلَةُ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

(قال أبو علي) وقرأت هذه القصيدة على أبي بكر بن ديد رحمه الله في شعر كثير وهي من
مُتَجَنِّبَاتِ شَعْرِ كَثِيرٍ وَأَوَّلُهَا

قصيدة كثير التائبة
التي منها البيت المشهور
وما كنت أدرى قبل
عزومة البكا الخ

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَأَعْقِلَا قُلُومِيكُمَا ثُمَّ أَكْبِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَبِرْوَى خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَأَعْقِلَا قُلُومِيكُمَا ثُمَّ أَنْظُرَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزْمَةِ الْهَوَى وَلَا مَوْجِعَاتِ الْحَزَنِ حَتَّى تَوَلَّتْ (١)

(١) المشهور في هذا البيت ولا موجعات القلب فان صح ما هنا فله رواية أخرى

فقد خلقت جهنم ما تحترق له قرئس غداة المأزمين وصلت
أنا دبك ما حج الحج وكبرت بفيغأزال رقصه وأهلت
وكانت لقطع الحبلى بيني وبينها كنانة نذراً فأوقت وحلت
ويروى وقت فأحلت

فقلت لها يا عزة كل مصيبة اذا وطئت يومها النفس ذلت
ولم يلق أنسان من الحب مبعدة نعم ولا عمل الأبحلت
كأنى أنادى مخرة حين أعرضت من الصم لو تشى بها العصم زلت
صفوحاً فالتقال الأبحلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت
ويروى صفوح والصفوح المعرض . ويروى ذلك الفصل

أباحنى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعالم تكن قبل حلت
فليت قلوبى عند عزة قبيدت بجبل ضعيف غر منها فضلت
وغودرى الحى القيمين رحلها وكان لها باع سواى فليت
وكنى كنى رجلين رجل صبيحة ورجل ردى فيها الزمان فشتلت
وكنى كذا التطلع لما تحاملت على ظلعها بعد العثار استقلت
أريد الثواء عندها وأظنّها اذا ما أظننا عندها المكث ملت
فأنا نصف أما النساء فبغضت الى وأما بالنسوال فضنت
يكلفها الغيران شتى ومابها هوانى ولكن للميلك استذلت
هنا مريثا غير داء مخامر لعز من أعراضنا ما استحلت
(قال أبو على) . قيل لكثيراً أن أشعر أم جيل فقال بل أنا فقيل له أقول هنا وانت
داوينة فقال جيل الذى يقول

رى الله فى عني بينته بالعلّى وفى العر من أنباها بالعرادح
وأنا أقول

هنيأمر رثاغيداً مخامراً لعرق من أعراضنا ما استحل
فوالله ما فارتبت إلا تباعدت بصري ولا كثر إلا أقلت

ويروى ولا استكثرت

فإن تكن العتي فأهلاً ومرحباً وحقت لها العتي لدينا وقلت
وان تكن الأخرى فإن وراءنا منادح لوسارت بها العيس كنت
خليلى أن الحاجبية طلعت قلوبكم وناقى قدأ كنت
فلا تبعدن وصل لعره أصبحت بعافية أسأله قد تولت
أسئني بنا وأحسني لأمومة لدينا ولا مقلية ان تقلت
ولكن أنبلى وأذكرى من مودة لناخلة كانت لديكم فطلت
فانى وإن صدت لثمن وصادق عليها بما كانت البنا أزلت
فأنا بالاداعى لعصرة بالجو ولا شامت إن نعل عزة زلت
فلا يحجب الواشون أن صابني بعزة كانت غمرة فحجبت
فاصبحت قدأ بالثمن دنف بها كما أدنفت هيباء ثم أسببت
فوالله ثم الله ما حل قلبها ولا بعدها من خلة حب حلت
وما مر من يوم على كيومها وإن عظممت أيام أخرى وحلت
وأضعت بأعلى شاهق من فؤاده فلا القلب بسلاها ولا العين ملت
فباغى القلب كيف اعترافه ولتفنى لما وطئت كيف ذلت
وإن يومها بي بعرة بعدما تحليت مما بيننا وتخلت
لكا لم تجي ظل القمامة كلها تبوأ منها المقييل اضمعلت
كا فى وإياها محابة محمد رجاها فلما جاوزته استهلت
فإن سال الواشون فيم همجرتها قفل نفس حرسلت فسلت

﴿ قال أبو علي ﴾ المأزمان بين عرفة والمزلفة . وأُتدبِكُ أَجَالِسُكُ وهو مأخوذ من التَّدْبِيقِ والنَّادِي جميعاً وهما المجلس * ومَبْعَهُ كلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ . والصَّفُوحُ المَعْرُضَةُ . بَلَنْتَ ذَهَبْتَ ﴿ قال أبو علي ﴾ وما أعرف بَلَنْتَ ذَهَبْتَ إلا في تفسير هذا البيت . والعُتْبَى الأَعْتَابُ يقال عَاتَبَنِي فلان فَأَعْتَبْتُهُ إذا نَزَعْتَ عَمَّا عَاتَبَكَ عَلَيْهِ والعُتْبَى الاسم والاعتاب المصدر . وقوله طَلَعَتِ الطَّلِيعُ المَعْيَى الذي قد سَقَطَ من الأعياء . وطلَّتْ هُدًى . وَأَزَلَّتْ اصْطَنَعَتْ . ويقال بَلَّ من مرضه وأَبَلَّ واستَبَلَّ إذا بَرَأَ . واعتَرَفَهُ اصطباره . يقال تَرَلَّتْ به مصيبةٌ فَوَجِعَ عُرْوَةً أَيْ صَبَّوْا والعارِفُ الصَّابِرُ * وأنشدنا أبو عبد الله رحمه الله نفسه

وقائل لا تَجْ بِاسْمِي فَقُلْتُ لَهُ هَبْنِي أَكْتُمُ جَهْدِي مَا أَغَانِيهِ

﴿ قال أبو علي ﴾ أنشدني جهدي وأنا اختر جهدي

فَكَيْفَ لِي بَارِتَابِي حِينَ تُبْصِرُنِي حَتَّى أَقُولَ إِذَا مَا كُنْتُ أَخْفِيهِ
أَمْ كَيْفَ يُسْعِدُنِي صَبْرٌ وَلِي كَيْدٌ حَتَّى تَذُوبَ وَقَلْبُ فِيهِ مَا فِيهِ
يَسَاحِرُ اللَّحْظِ قَدْ وَاللَّهِ بَرَحَ بِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَأَعْيَامًا أَلَا قِيهِ

﴿ قال أبو علي ﴾ وأنشدني لابن أذينة

قَالَتْ وَأَبْشَرْتُهَا تُجْعَوِي فُجِّبْتُ بِهِ قَدْ كُنْتُ عِنْدِي تُحِبُّ السَّرَفَ اسْتَرِ
أَلَسْتُ تُبْصِرُ مَنْ حَوْلِي فَقُلْتَ لَهَا غَطَى هَوَالِي وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصْرِي

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوهُمْ أَنَّنِي فَأَنْشَكِي غَرِيمًا لَوَانِي الدِّينَ مِنْذُ زَمَانٍ
لَطِيفُ الْحَسَاءِ عِلَّ الشَّوَى طَبَّبَ إِلَيَّ لَهُ عِلَلٌ لَا تَنْقُضِي وَأَمَانِي (١)

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا العجلي عن أبيه قال سأل عبد الملك العجاج عن عييه

(١) قال أبو علي إلى ميمرة الشفتين كذاها مش بعض النسخ كتبه معجمه

سؤال عبد الملك بن مروان للعجاج عن عييه وما أجابه وما قاله فيهما ليدن صفوان

قَتَلَكُمْ عَلَيْهِ فَأَبَى الْأَنْ يُخْبِرَهُ فَقَالَ أَنَا حَيْدٌ يَدْحُسُودُ حَقُودُ بُلُوجٍ ذَوْ قَسْوَةٍ فَبَلَغَ هَذَا
الْكَلَامَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ لَقَدْ أَتَيْتُكَ الشَّرَّ بِحَدِّ أَفْرِهِ وَالرُّوقَ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ
بِرُؤْيِهِ وَلَقَدْ تَأَنَّقَى فِي ذِمِّهِ نَفْسَهُ وَتَجَوَّدَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى لُؤْمِ طَبْعِهِ وَفِي إِقَامَةِ الْبِرْهَانِ عَلَى
إِفْرَاطِ كُفْرِهِ وَأَخْرُوجَ مِنْ كُفْرِيَّةٍ وَشَدَّةِ الْمُسَاكَاةِ لِسَيِّطَانِهِ الَّذِي أَغْوَاهُ (قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ) الْخَنِيْئُ وَالْخَنِيْئُ الْيَابَسُ وَأَنْشَدَ الْهَجَاجُ (١) * وَالْهَدْبُ النَّاعِمُ وَالْخَنِيْئُ *
النَّاعِمُ الرُّطْبُ الْيَنْبُوتُ وَأَنْشَدَ

مَا يَكُونُ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ
وَالْمَهْمَلَةِ مِنَ الْكَلِمَاتِ

وَأَنْ عِنْدِي لَوْ كَبْتُ مَسْجَلِي سَمَّ ذَرَارِيحِ رَطَابٍ وَخَنِيْ
(قَالَ) وَيُقَالُ جَمِّعٌ وَجَمِّعٌ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ رَجَعْتَ (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَمِّعٌ بِهَارِزٍ
الْكَعْبَةِ (قَالَ) وَيُقَالُ فَاحَتْ مِنْهُ رَجَمٌ طَبِيَّةٌ وَفَاحَتْ (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) يَقَالُ حَصَّ
الْجُرْحُ يَحْمَصُ حُوصًا وَحَصَّ يَحْمَصُ حُوصًا وَانْحَمَصَ انْحِمَاصًا وَانْحَمَصَ انْحِمَاصًا إِذَا
ذَهَبَ وَرَمَهُ (وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ) الْمُحْصُولُ وَالْمَحْصُولُ الْمُرْدُولُ وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَخَسَلَتْهُ (قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ) الْجُنَادِيُّ وَالْجُنَادِيُّ الْخَنَمُ (قَالَ) وَيُقَالُ طُخْرُورٌ وَطُخْرُورٌ لِلْسَّحَابَةِ
(وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الطُّخَارِيرُ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُسْتَدِقَةٌ رِقَاقٌ وَالْوَحْدَةُ طُخْرُورَةٌ وَالرَّجُلُ
طُخْرُورٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَيْفًا وَلَا يَعْرِفُهُ بِالْخَاءِ (قَالَ اللَّحْيَانِيُّ) يَقَالُ شَرِبَ حَتَّى أَطْمَعَرَ
وَأَطْمَعَرَ أَيَّ حَتَّى امْتَلَأَ وَرَوَى وَيُقَالُ دَرَجٌ وَدَرَجٌ إِذَا خَفِيَ ظَهْرُهُ وَيُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ مَالِي
وَيَتَخَوَّفُ أَيَّ يَنْقُصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »
أَيَّ تَنْقُصُ وَقَالَ الشَّاعِرُ

تَخَوُّفُ السَّيْرِ مِنْهَا تَأْمِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفُ عُودِ التَّبَعَةِ السُّفْنُ

(١) قَوْلُهُ وَالْهَدْبُ النَّاعِمُ الْحَقْمَامَةُ كَأَنِّي شَرَحْتُ دِيْوَانَ الْهَجَاجِ * فَهَذَا مَا اجْتَمَعَتْ جَوَقُهُ *

وَقَدْ رَوَى قَوْلُهُ خَشِيْ فِيمَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْأُمَالِي بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمَهْمَلَةِ كَأَنِّي الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ
مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

(قال أبو علي) التامك المرتفع من السنام . والقرذ المتبدبعضه على بعض .
والسفن المبرد * وأخبرني أبو بكر بن الانباري عن أبيه قال أتى أعرابي إلى
ابن عباس فقال

تَخَوَّنِي مَالِي أَخْ لِي ظَلَمٌ فَلَا تَحْذُلْنِي الْيَوْمَ بِأَخِيرِ مَنِي

فقال تخوفك أي تنقصك قال نعم قال الله أكبر أو يأخذهم على تخوف أي على تنقص
من خيارهم وقد قرئ أن لك في النهار سبعا طويلا وسبعا قراها يحيى بن يعمر (قال
الفراء) معناها واحد أي فرائغا (وقال غيره) سبعا فراغا وسبعا نوما ويقال قد
سبح الحرا إذا خار وانكسر ويقال اللهم سبج عنه الجمي أي خففها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعائشة رجعها الله حين دعت على سارق سرقها لا تسبني عنه بدعا لك أي لا تخفني
عنه لأنه ويقال لما سقط من ريش الطائر سبج (قال الأصمعي) هو السدى والسئي
والأسدي والأسئي لسدى الثوب قال الخطبة

ما تعاقب فيه الدال
والتاء

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا

ويروى رُكْبًا . رُكْب جمع رُكُوب وهو الطريق الذي فيه آثار والرُكْب الواسعة (قال)
وأما السدى من التدى فبالدال لا غير يقال سَدَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَدَبَّتْ مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ
التدى أو من الأرض (قال أبو علي) حكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة قال
السدى ما كان في أول الليل والتدى ما كان في آخره ويقال للبح اذا وقع وقد اسرخت
تغاريقه وتدى يلج سد . وقد أسدى النخل . ويقال أعده وأعده قال الشاعر

* لَمَّا وَغَرَّ مَا وَعَدْنَا بِمَعْدَا * وَيُقَالُ الدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ لِلْكَتَّاسِ وَيُقَالُ مَدَقُّ الشَّيْرِ
وَمَتَّ وَيُقَالُ السَّبْتَاءُ وَالسَّبْتَاءُ لِلْجَرِيثَةِ وَيُقَالُ لِلْمَرْسِيَّتِيِّ سَبْتَدِي وَيُقَالُ هَرَّتْ
الْقَصَارُ الثُّوبَ وَهَرَّمَا إِذَا خَرَقَهُ وَكَثَلَتْ هَرْدَعْرَضُهُ وَهَرَّتْ (قال أبو علي) وأنشدنا

أبو بكر بن دريد لمجد بن ثور

قَرِينَةُ سَبْعٍ أَنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ضَرْبٌ فَصَفَّتْ أَرْوَسٌ وَجَنُوبٌ

تَوَاتَرْنَ أَتَّبَعَ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا يَرِيدُ أَنْ يَرِدَ أَتَمَنَ غَيْرُ مَصْطَفَاتٍ فَإِذَا أَرْدَنَ الطَّيْرَانِ ضَرْبَيْنِ
بِأَجْنَحَتَيْهِمَا حَتَّى يَسْتَوِيَا ثُمَّ يَصْرَنَ إِلَى طَيْرَاتِهِنَّ وَهُنَّ مَصْطَفَاتُ الْأَرْوَسِ وَالْجَنُوبِ
* وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرْدَنَ لِنَفْسِهِ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا هَذِهِ الْآيَاتُ

لَيْسَ الْمُقْصِرُ وَاتِّبَاعُ الْكُلِّصِرِ حُكْمُ الْمُعْذِرِ غَيْرُ حُكْمِ الْمُعْذِرِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لَظْلُكَ مُوَبِّقٌ لَحَذَرْتُ مِنْ عَيْنِكَ مَا لَمْ أَحْذَرْ
لَا تَحْسَبْنِي تَمَسِّي تَحْتَرُّ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَتْ فِي تَمَعِي الْمُتَحَدِّرِ
خَبِيرٌ يُخَذِّبُهُ عَنِ الضُّعْفِ وَعَنِ الْبُكَاءِ لَيْسَ الْإِنْسَانُ وَإِنْ تَلَقَّفَ بِمُغْبِرٍ
وَأَقْدَمَ نَظْرَتُ قَرْدٍ طَرَفِي خَاسِئًا حَذَرْتُ الْعَدَا وَبِهَا مَذَلُّ الْمُنْتَظَرِ
يَأْسِي يُحْسِنُ لِي التَّسْتَرُّ فَأَعْلَى لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فَيَلَمْ أَتَسْتَرَّ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الْمُعْذِرُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ الْمُبَالِغَةِ فِيهَا وَالْمُعْذِرُ الْمَتَوَانِي . وَالْمُقْصِرُ عَنِ

مَا جَاءَ مِنَ الْكَلِمَاتِ
بِالضَّادِ وَالزَّاي

الشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَعَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَالْمُقْصِرُ الْعَاجِزُ عَنْهُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) جَاءَ تَنَازُلُ مَرْمَةٍ
مِنْ بَنِي فَلَانٍ وَصُفْصَمَةٍ أَيْ جَاعَةٍ وَأَنْتَدُ * إِذَا تَنَازَلَتْ مَرْمَةٌ لَمْ تَزْمَرْ * وَأَنْتَدُ نَازِلًا أَيْضًا

وَحَالُ دَوْنِي مِنَ الْأَبْنَاءِ مَرْمَةٌ كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَمَا

قَالَ وَرَوَى صُفْصَمَةُ وَيُقَالُ نَشَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَرَتْ وَهِيَ النَّشُوصُ وَالنُّشُوزُ

وَمِنْهُ يُقَالُ نَشَبَتْ نَشْبَتُهُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا قَالَ الْأَعْمَشُ

تَقَرَّرَ هَاشِجٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ قَضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِئًا

أَيْ نَاشِئًا ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَالَ لِي أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى تَقَرَّرَ هَاشِجٌ قَضَاعِيَّةٌ أَوْ خَرَجَتْ مِنْ قَوْمِهَا

فَأَصْبَحَتْ فِي قَضَاعِيَّةٍ غَرِيبَةٍ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِهَا هَلْ يَرَيْنَهَا الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهَا

أَمْ لَا وَالنَّشَاصُ الْقِيمُ الْمَرْتَفِعُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ إِنَّمَا سَمِيَ نَشَاصًا لِأَنَّهُ ارْتَفَعَ عَلَى غَيْرِهِ

بِمَنْزِلَةِ الثَّيْبَةِ ارْتَفَعَتْ عَلَى غَيْرِهَا . وَالنُّشُوزُ وَالنُّشُوصُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْغِلَظُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ)

وسمعت خلفاً يقول سمعت أعرابياً يقول «لم يحرم من قوله» أي من فصد نقف وأبدل من الصادر يا يقول المحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها . ويقال قص الجرْح بقص فصيصا وفرقيراً أي سال (وقال الاصمعي) أنا ناملس الظلام وملت الظلام أي اختلطه . ويقال ساحتد جلّه في الأرض وتاخذت إذا دخلت قال أبو ذؤيب

ما تعاقب فيه السين
والهاء المثلثة

قَصَرَ للصُّبُوحَ لها فَنَرَجَ لَهَا . بالتي فهي تَنُوحُ فيها الأصبع

شُرَجَ خُطوطٌ وشَرِجَانٌ خَلِيطَانٌ . والثي الشحم . والوطس والوطس الضرب الشديد بالخف . ويقال فوه يجرى سَعَابِيْبٌ ونَعَابِيْبٌ وهو أن يجري منه ماء صاف . ويقال ناقة فَاسِيحٌ وفَاسِيحٌ وهي القَيْتَةُ الحامل وأنشد الاصمعي * والْبَكَرَاتِ اللُّقْمُ الفَوَائِحُ *

((وقال أبو علي)) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة أن عمرو بن معد يكرب أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلاة فقال له اذكر حاجتك فقال حاجتي صلته مثلي فأعطاه عشرة آلاف درهم وقرضنا من نبات القبر أن نسيقاً قلعياً وغلاماً خبازاً فلما خرج من عنده قال له أهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال قال الله در بنى سليم ما أسد في الهجاء لقاءها وأكرم في الأرباب عطاءها وأثبت في المكرّمات بناءها والله لقد فاقتهما فما أحببتُها وشأنها فما أحببتُها وحاجتها فما أحفمتُها ثم قال

ما قاله عمرو بن
معد يكرب يعدح
مجاشع بن مسعود
وقد سأله فوصله

ولله مسؤلاً وآلاً ونائلاً وصاحب هجاء يوم هجاء مجاشع

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال ذكر أعرابي رجلاً فقال نعم حشو الذرع وبقيض الشيف ومثله الرغ هو كان أحلى من العسل إذا لوين وأمر من الصبر إذا خوشين وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الأول بن مزيد عن أبيه قال حدثني بعض موالى بني هاشم قال قال المنصور لخالد بن عبد الله القسري إني لأعبدك لأمر كبير قال يا أمير المؤمنين قد أعبد الله لك متى قلباً معقوداً بصيحتك ويداً مبسوطة بطاعتك وسيفان مشهورتان على أعدائك (١) فذا نشت (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثني عوى عن

(١) قوله فاذناشت
كذا وقع في النسخ
ولعل في الكلام نقصاً
أو تكون الفاء من
زيادة للنسخ فخور
كسه مصححه

أبيه عن هشام بن محمد قال حدثني رافع بن بكار بن نوفح بن دراج قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على الزبير بن عبد المطلب وهو صبي فأقعدته في حجره وقال

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ مَنَ * عَشْتُ بَعْشَ أَنْتُمْ * وَدَوْلَةٌ وَمَغْنَمٌ
فِي فَرَعٍ عِزٍّ أَنْتُمْ * مُكْرَمٌ مُعْظَمٌ * دَامَ مَحْيَا الْأَزَلِ

أي أبا الدھر ثم دخل عليه العباس بن عبد المطلب وهو غلام فأقعدته في حجره وقال

إِنْ أَخِي عَبَّاسٌ عَفُوٌّ كَرِيمٌ * فِيهِ عَنِ الْغَوْرَاءِ إِنْ قِيلَتْ صَمٌ
يَرْتَاحُ لِلْجَدْوِ يُوْفِي بِالذِّمِّ * وَيَنْصُرُ الْكُومَاءَ فِي الْيَوْمِ الشِّمِّ
أَكْرَمٌ بِأَعْرَافٍ مَنِ خَالٍ وَعَمُّ

ثم دخل عليه ضرار بن عبد المطلب وهو أصغر من العباس فقال

تَلَقَّيْتُ بِمَاسٍ ضَرَّارَ خَيْرُ نَفْسٍ * أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ وَيُعْلِي بِالنِّسْنِ
يَنْصُرُ الْأَضْيَافَ بِبَلَّتِ السِّنِّ * وَيَضْرِبُ الْكَبْشَ إِذَا الْبَاسُ أَرْجَحُنْ

ثم دخلت عليها أيتها أم الحكم فقال

يَا حَبْنًا أُمُّ الْحَكَمِ * كَأَنْتُمْ هَارِيْمٌ أَحَمٌ
يَا بَعْلَهَا مَاذَا يَنْتَمِ * سَأَلَمَ فِيهَا فَتَنَمَ

ثم دخلت عليه جارية له يقال لها أم مغيث فقالت مدحت وليلة وبني أخيك ولم تمدح ابني مغيثا فقال علي به بحسبه فجاءت به فقال

وَإِنْ تَلَقَّيْتُ بِمُغِيثٍ زِنْ كَبْرٍ * أَنْ يَسْرِقَ الْحَلْجَ إِذَا الْحُكْمُ كَثُرَ
وَيُوقِرُ الْأَعْيَارَ مِنْ قُرْفِ الشَّجَرِ * وَيَأْمُرُ الْعَيْدَ بِطِلْ يَعْتَدِرُ
مِيرَاثَ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا غَيْرَ حُرٍّ

(قال أبو علي) سألت أبا بكر عن يعتذر فقال يصنع عذيرة وهي طعام من أطعمة الأعراب (قال أبو علي) وقد جع يعقوب هذا الباب في كتاب المنطق فأكثر ولم

ما قاله الزبير بن عبد
المطلب يصف ابن
أخيه النبي صلى الله
عليه وسلم وأخويه
العباس وضرار وأبنته
أم الحكم ومغيث بن
جاريته

يأت بهذه الكلمة فأما يعتذر من العذر فكثير في أشعار الحرب في أمثال هذا الموضع
وحدثنا أبو بكر قال حدثني عبي عن أبيه عن هشام قال قالت هند بنت عتبة وهي رقص
ابنهما معا ويرجعه الله

ما وصفت به هند
ابنهما معا ويرجعه الله
الله وهي رقصه

إِنْ بَنَى مُعْرِقُ كَرِيمٍ حُبِّبٌ فِي أَهْلِهِ حَلِيمٌ
لَيْسَ بِعَاشٍ وَلَا نَسِيمٍ وَلَا بَطْشُ رُورٍ وَلَا سَوْمٌ
صَحْرُ بَنِي فِهْرٍ بِهِ رَعِيْبٌ لَا يَخْلِفُ الثَّلَنُ وَلَا يَخْبِيْمُ

(قال أبو علي) يَحْيِيْمُ يَحْيِيْنُ يقال خام عن قرنه ويمكن أن يكون يَحْيِيْمُ في هذا الموضع
يَحْيِبُ أَبْدَلْتُ مِنَ الْبَاسِمَا كَمَا قَالَ الْإِمْلِيْنُ لَا زِبْ وَلَا زِمٌ وَلَا زَمٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عبي عن أبيه عن هشام قال قالت سُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرْطُ بْنُ سُلَيْمٍ بِنْتُ قُشَيْرٍ وَهِيَ رَقِصٌ
ابنهما المغيرة بن سُلَيْمٍ

ما وصفت به سُبَاعَةُ
بِنْتُ عَامِرِ ابْنِهَا
المغيرة بن سُلَيْمٍ وَهِيَ
رَقِصَةٌ

نَمَى بِهِ إِلَى الذُّرَى هِشَامٌ قَسْرٌ وَأَبَاهُ كَرَامٌ
بَحَاجٍ حَصَارٌ عِظَامٌ مِنْ آلِ بَحْرٍ هُمُ الْأَعْلَامُ
أَلْهَامَةُ الْعِلَاءُ وَالسَّنَامُ

(قال) وأخبرني عبي عن أبيه عن هشام قال قالت أم الفضل بنت الحارث الهلالية وهي
رَقِصٌ ابْنُهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

ما وصفت به أم
الفضل ابْنُهَا عَبْدِ اللَّهِ
ابن عباس وهي رَقِصَةٌ

نَكَلْتُ نَفْسِي وَنَكَلْتُ بَكْرِي إِنْ لَمْ يَسْدِفْهُرًا وَغَيْرَ فِهْرٍ
بِالْحَسْبِ الْعَدُو بَدَلُ الْوَقْرِ حَتَّى يُوَارَى فِي ضَرْحِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) سمعت ابن خنيس الرأوق وقيل سأله أبا بكر بن دريد فقال له لم اشتق العقل
فقال من عقل الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل أي يحبه ولهذا قيل عقل الدواء
بطنه أي أمسكه ولذلك سميت خبراء بالدخاء معقله لأنها تمسك الماء قال فم اشتق القدر قال
من قولهم لحد إذا عدل لانه عدل إلى أحد شق القبر قال فم اشتق الضريح قال هو بمعنى

مضروح كانه ضرحه جانباه أى دفعاه فوقع فى وسطه ۞ وقرأت على أبى بكر بن دريد بن
شعر الحظيفة

وإن التى نكتبها عن معاشر على غضاب أن صدت كاصدوا
أنت آل شماس بن لأى وانما آناهم بها الأحلام والحسب العد
فإن الشقى من تُعادى صدورهم وذو الجند من لانا اليه ومن ودوا
(قال أبو على) الحسب الترف. والعبد القديم ويقال برعدا إذا كانت لها مائة من
الأرض

يسوسون أحلاما بعيدا آناها وان غضبوا جاء الحظيفة والجند
أفلاوا عليهم لأبالا يسكم من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنى وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا أشدوا

(قال أبو على) البنى واحدها بنيتة مثل رؤس ورشى

فان كانت النعمى عليهم جزوا بها وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وان قال مولا هم على جبل حاد من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا
مطاعين فى الهجاء مكاشيف للدجى بنى لهم آباؤهم وبنى الجند
فمن مبلغ أبناء سعد فقد سعى الى السورة العليا لهم حازم جلد
راى مجد أقوام أضيع نخثهم على مجدهم لما راى أنه الجهد
وروى الاصمعى لما راى أنه الجهد وروى لما راى أنه الجهد فمن روى أنه الجهد أراد به أنه
الجهد منه لان تضييعهم أحسابهم قد جهده ومن روى أنه الجهد أراد أنه الجهد من
هؤلاء المضيعين فى تضييعهم أحسابهم

وتعدناى أفتاء سعد عليهم وما قلت الا بلاذى علت سعد

وانشدنا أبو بكر بن الابارى قال أنشدنى أبى

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبّه ولم يشه قلباً غاوياً يحبّه
فلا بد أن تلقى له الدهر سبةً إذا ذُكرت أمثاله غلاماً الغما

وقرأت على أبي بكر بن دريد لا تصح

مضى ابن سبعة حين لم يبق مشرقٌ ولا مقربٌ إلا له فيه ماح
وما كنت أدري ما فاضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في حديد من الأرض ميتاً وكأنه حيّاً تضيق الصمائم
وما أنا من ردةٍ وإن جلت جازعٌ ولا يسرور بعد موتك طرح
كان لم يمت حتى سواك ولم تقم على أحدٍ إلا عليك السوائح
لئن حسنت فيك المرائي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المنايح

وانشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم

ألا في سبيل الله ماذا نصمت بطون الثرى واستودع البلد الفقير
بدو رآذا الدنيا دجّت أشرق بهم وإن أجذبت يوماً فأيديهم القطر
فيأشامت بالموت لا تفتن بهم حياتهم نقر وموتهم ذكر
حياتهم كانت لأعدائهم عى وموتهم للآخرين هم نقر
أقاموا ونظروا الأرض فأخضر عودها وصاروا بطن الأرض فاستوحش الظاهر
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت عني يقول سمعت
أعرابياً ينشد

كلاب الناس إن فكّرت فيهم أضر عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب لا يؤذي صديقاً وإن صديق هذا في عذاب
ويأتي حين يأتي في نيب وقد حُرمت على رجل مصاب
فأخزى الله أتواها عليه وأخزى الله ما تحت الثياب

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج أعرابي إلى الشام فكتب
إلى بني عمه كتاباً لم يجيئوه عنها فكتب إليهم

ألا يبلغ معاتبي وتسولي بغي عني فقد حسن العتاب
وسل هل كان لي ذنب إليهم هم منه فأعنيهم غضب
كتبت إليهم كُتبا مرارا فلم يرجع إليهم جواب
فلا أدري أغيرهم تنائي وطول العهد أم مال أصابوا
فمن يدك لا يدوم له وفاء وفيه حين يقترب انقلاب
فعمدي دائم لهم وودي على حال انشهدوا وغابوا

ما يجي من الكلمات
بالتاء الثلاثة والقال
اللمعة

(قال أبو علي) قال الأصمعي يقال لتراب البراءة التيسنة (وقال) يقال قرب حُصان
وحدثنا إذا كان سريعا . ويقال قتمه من ماله وقتمه وعلمه من ماله وعتمه إذا نفع
اليدفعة فأكثر . ويقال قرأنا تلعم وما تلعم . ويقال جنا يجنر وجنا يجنر وإذا قام
على أطراف أصابعه وأنشد لعثمان بن نضلة

اناشت غنثي دهاقين قرية وصناجعة تجذو على كل منيس

(قال أبو علي) جعل للانسان مقبلا على الاتساع وانما النسب الجمل كما قال الآخر
سأسمعها أو سوف أجعل أمرها الملاك أطلاقه لم تشق

جعل للانسان تطلقا وانما التلقف لسان البقر (وقال غير الأصمعي) يقال جثوة وجثوة
وجثوة وجثوة وجثوة وجثوة (وقال أبو عمرو والسياني) يكونون يونسوا (وقال غيره)
يقال خرجت غنيمة الجرح وغذبت له وهي مذبذبه ومافيه وقد غثت بغث وغذبت وأشدنا
أبو بكر بن دريد رحمه الله

فما كان ذنب بني طاهر بأن سببهم غلام فسبب (١)

(١) في اللسان بضم عراقيب كرم طول الندي = تخزروا نكها المركب كتيه مصمه

بِأَبِيضٍ ذِي سُلَيْبٍ بَارٍ يَفْطُ الْعِظَامَ وَيَرِي الْعَصَبَ

قال يزيد معاذة قال أبي الفزدق ومُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الرِّيَاحِيُّ لَمَّا تَعَارَفَا بِصُورٍ فَقَرَّ
مُحَمَّدُ بْنُ جَسَّاسٍ بِدَلَالِهِ وَعَقَرُ غَالِبُ مَائَةٍ . وَقَوْلُهُ سُبَّ أَيُّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ سُبَّ أَيُّ قَطْعٍ قَالَ
وَأَصْلُ السُّبِّ الْقَطْعُ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ قَالَ صِفْ لَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ وَمَا
أَصْفَاكَ مِنْ دَارٍ وَأَهْلَ عَنَاءٍ وَأَخْرَافَنَاءٍ مِنْ مَحْضٍ فِيهَا أَمِنْ وَمِنْ سَقَمٍ فِيهَا نَدَمٍ وَمِنْ
اِفْتِقَارٍ فِيهَا حَزَنٍ وَمِنْ اسْتَقْنَى قَتَنِ حِلَالِهَا حِسَابٍ وَحِرَامِهَا عَذَابٍ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَتَبِيِّ قَالَ عَزَلَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ عَنْ عَمَلِهِ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتَ وَاللَّهِ فَأَصْحَابُ مَتَبَعٍ أَمَّا فَاضِحَا فَلِكُلِّ وَالْقَبْلُ بِحُسْنِ سِيرَتِكَ
وَأَمَّا مَتَبَعَا فَلِكُلِّ وَالْبَعْدُ أَنْ يَلْقَاكَ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاضِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ قَالَ الْخَلِيفَةُ بْنُ شُعْبَةَ كَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُجْتَدَعَ وَأَعْقَلَ
مِنْ أَنْ يُجْتَدَعَ (قَالَ) وَكَانَ عَمْرًا ذَا نَظَرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَقُولُ هَذَا كَسَرَى الْعَرَبُ قَالَ فَكَانَ
مَعَاوِيَةَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ عَمْرًا مَسْخُولًا رَجُلًا قَطُّ الْأَرَجُّ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْهِنْدِ صُحْبَةُ السُّلْطَانِ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْعِزِّ وَالثَّرْوَةِ
عَظِيمَةُ الْخَطَرِ وَأَمَّا نُسَبُّ بِالْجَبَلِ الْوَعْرِ فِيهِ السَّبَاعُ الْعَادِيَةُ وَالْثَمَارُ الطَّيْبَةُ فَالْأَرْقَاءُ إِلَيْهِ
شَدِيدٌ وَالْمَقَامُ فِيهِ أَشَدُّ وَلَيْسَ يَتَكَافَأُ خَيْرُ السُّلْطَانِ وَشَرُّهُ لِأَنَّ خَيْرَ السُّلْطَانِ لَا يَتَعَدُّ وَمُزِيدُ
الْحَالِ وَشَرُّ السُّلْطَانِ يُزِيلُ الْحَالَ وَيُتْلَفُ النَّفْسُ الَّتِي لَهَا طَلِبُ الْمَزِيدِ وَلَا خَيْرَ فِي
النَّيِّ الَّذِي سَلَامَتُهُ مَالٌ وَجَاهٌ وَفِي نَكَبَتِهِ الْجَانِحَةُ وَالتَّلَفُ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِرَدِيدٍ

وصف رجل لبعض
الأمراء وقد عزل
عنه

وصف بعض علماء
الهند صُحْبَةُ السُّلْطَانِ

وَحَلَّقَتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ۞ كَحَمَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ

حَلَّقَتُهُ مَلَّتُهُ بِعَيْنِي سَهْمًا . وَالْإِمَامُ الْخَطِيطُ الَّذِي يُعَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْبِئُ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ
النُّرُّ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ

عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال أعار رجل من مُراد يقال له حريم على ابل عمرو بن رافة الهمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو سأل وكان بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصعدون فأخبرها أن حريما المرادى أعار على ابله وخيله فقالت واتقوا والوميض والشقق فلا تحريض والقلة والحضيض إن حريما لنبيع الحيز سيد مريز ذو معقل حريز غير أني أرى الحمة تستظفر منه بعثرة بطينة الجيرة فأغروا لا تنكح فأعار عمرو فاستاق كل شيء له فأتى حريم بعد ذلك يطلب الى عمرو أن يرُدَّ عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو

تقول سُلمى لا تعرض لثففة * وليك عن ليل الصَّالِحَاتِ
وكيف ينام الليل من جل ماله * حسام كلون الملح أبيض صارم
غرض انا غرض الكريمة لم يدع * له طمعا طوح اليمين لازم
ألم تعلق أن الصَّالِحَاتِ توهمهم * قليل إذا نام انطلى المسام
إذا الليل أدجى واكفهر ظلامه * وصاح من الأفراس يوم جوام
وبروى * إذا الليل أدجى وانجهرت نجومه * والمجهر الأبيض

ومال بأصحاب الكرى غالبه * فأتى على أمر الغواية حازم
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام لليف قائم
تحالف أقوام على ليلوا * وجروا على الحرب إذا ناسام
أهاليوم أدعى لهوادة بعدما * أُحيل على الحي المذاكى الصلادم
فإن حريما أن رجا أن أردتها * وينهب مالي يا ابنة القيل حال
مضى تجمع القلب الذكى وصارما * وأنفاجيا يجتنبك المطالم
مضى تطلب المال الممنع بالقنا * تعش ما جددا أو تحترق الخارم
وكنث إذا قوم غروني غروهم * فهل أتاقي ذايال همدان ظالم

ما وقع بين عمرو بن
رافة الهمداني وحريم
المرادى من الاغارة
والقتال وما قال
عمرو في ذلك

فلا ضلج حتى تقدح الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجحاجم
ولا آمن حتى تغشم الحرب جهرة عيمدة يوما والحروب غواشم
أمتبطى عمرو بن نعمان غارق وما يشبه القظان من هونائم
إذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا لها أنا كرام دكائم
وتنصر مولانا ونعلم أنه كما الناس تجرؤم عليه وجارم

(قال أبو علي) الخفوا للمعان الضعيف يقال خفا البرق يخفوخفو واخفوا
إذا برق برق ضعيفا . والوميض أئدمن الخفو والأريض بجارة الثورة . والحيز
الناحية . ومن يرفاضل من قولهم هذا أمر من هذا أى أفضل منه . والجهة القدر
وقال بعض المغويين هي واحد الحمام . وتكع ردع يقال نكعته إذا ردعته . والكفهر
الترابب الظلمة . والأقراط الآكام وهي الجبال الصغار واحدها قرط قال الشاعر
أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَبَرٍ أَلْبَبُ يَقْنَى الْمَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ

والهواة الضلع والسكون والصلادم واحدها صلدم وهو الشديد الصلب . وتقنع
نكف . والغشم أشد الظلم وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن أبيه
وعن ابن الكلبي قال قتل سمال بن حريم أخو مالك بن حريم قتله ثم ادغبله فلم يدر
مالك من قتله حتى أخبر بعد ذلك أن بني قيس قتلوا أخاه فأغار عليهم وقتل قاتل أخيه
وأنشأ يقول

حديث قتل سمال
ابن حريم في بني قيس
وأغاروا أخيه مالك
عليهم وما قال في ذلك
من الشعر

يارا كبا بلقن ولا تدعن * بنى قيس وانهم جرعو .
كى يجدوا مثل ما وجدت فقد * أصبحت نضوا ومسى الوجع
لا أسمع اللهوى الحديث ولا * ينغنى في القراش مضجع
لا وجدتكلى كما وجدت ولا * وجد عجول أضلها ربع
أو وجد شيخ أضل ناقته * ومهواح الخيم اندفعوا

يَنْتَرِفِي أَوْجُهُ الرِّجَالِ فَلَا * يَعْرِفُ شَيْئًا فَاَلْوَجْهَ مُلْتَمِعٌ
بَنِي قُيَيْرَ قُلْتُ سَيِّدُكُمْ * فَالْيَوْمَ لَا فِئْدِيَّةَ وَلَا جَزَعَ
جَلَّتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ كَلَا * حُلِجَ رَفِيهِ سَقَسَقُ لُتَعَ
تَرْكُهُ بِلَدِيَا مَضَاحِكُهُ * يَدْعُو صَدَاءَ وَالرَّأْسِ مُنْصَدِعِ
بَنِي قُيَيْرَ زَكْتُ سَيِّدُكُمْ * أَتَوَاهُ مِنْ دِمَائِهِ رُدْعُ
فَالْيَوْمَ صِرْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَاِنْ * أَتَقِي فَلَهْجَرِي وَدَهْرُكُمْ جَنْعُ
لَمْ أَلْ فِيهَا لِمَا يَلْبَسُ بِهِنَّ هَا * نَوْمٌ لَيْسَ يَعْرِفُ الطَّمَعُ

(قال أبو علي) قال أبو عبيدة عن بعض أصحابه سَفَاسِقُ السِّيفِ طَرَائِقُهُ التي يقال
لَهَا الْفِرْدُ . وَرُدْعُ مُنْطَخَةٍ وَلِهَذَا قِيلَ يَدِي مِنَ الرَّعْفِ رَانَ رِدْعُهُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ
أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَنْشَدَهُمْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَرْوَانَ بْنِ شَاسٍ

أَنَّ بَنِي سَلَى شَبِيحُ جَلَّةُ * بِيضُ الْوُجُوهِ نُرُقُ الْأَخِلَّةِ

أَخْبَرَنَا سَيُوفُهُمْ تَأْكُلُ أَعْمَادَهَا مِنْ حَدِّتِهَا ﷺ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
الْعُكْلِيُّ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى قَالَ أَنْشَدَنِي بِمَجَالِدِينَ سَعِيدُ شَعْرَا
أَعْنِي فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْشَدَكَ قَالَ كُنَا يَوْمًا عِنْدَ الشَّعْبِيِّ فَنَاشَدَنَا الشَّعْرُ فَلَمَّا فَرَغْنَا قَالَ
الشَّعْبِيُّ أَيْكُمْ تَحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا وَأَنْشَدَنَا

أَعْنِي مَهْلًا طَلَمًا أَلْ أَقْلُ مَهْلًا * وَمَا سَرَّ فَمَا لَنَا قُلْتُ وَلَا جَهْلًا
وَأَنْصَبَا ابْنِ الْأَرْبَعِينَ سَقَاهُ * فَكَيْفَ مَعَ اللَّائِي مُثَلَّثَاتُهَا مَثَلًا
يَقُولُ لِي الْمُنْتَقِي وَهَنْ عَشِيَّةٍ * بِمَكَّةَ تَصْهَبُ الْمُهَذَّبَةُ السُّخْلَا
تَقِي اللَّهُ لَا تَنْتَفِرْ إِلَيْهِنَّ يَاقَتِي * وَمَا خَلَقَنِي فِي الْجَمْعِ مِلَّةً سَاوَمَلًا
وَوَالَهُ لَا أَنْتَى وَإِنْ شَطَّ النَّوَى * عَرَانِيْنُ السَّمِّ وَالْأَعْيُنُ الْجَبَلَا
وَالْمِسْلُ مِنْ أَعْرَانِيْنِهِمْ وَلَا الْبِرَّاءُ * جَوَاعِلُ فِي أَوْسَاطِهَا قَصَبًا خَدَلَا

خَلِيلِي لَوْلَا اللَّهُ مَا قَلَّتْ مَرْحَبًا * لِأَوَّلِ شَيْدَاتِ طَلْعِنَ وَلَا أَهْلَا

خَلِيلِي إِنْ الشَّيْبَاءُ كَرِهَتْهُ * فَمَا أَحْسَنَ الْمَرْئِي وَمَا أَفْجَحَ الْحَمَلَا

قوله داء كرهته

هكذا في النسخ وانظر

فأنا لانتى بحضنه كبه

محضه

فَالْهَيْمُ قَالَ بِجَالِدٍ كَبِنَا الشَّعْرُ ثُمَّ قَلْنَا لَشُعْبِي مِنْ يَقُولِ هَذَا فَسَكَتَ قَبْلَ الْبِنَا
أَنَّهُ قَائِلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَرَادَ السُّحْلُ فَسَكَنَ الْحَادِي هِيَ نِيَابُ بَيْضٍ وَاحِدُهَا سَجِيلٌ
وَيُقَالُ السُّحْلُ الثَّوْبُ مِنَ الْقُطْنِ قَالَ الْهَذَلِيُّ

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا * سَحَّ نَجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

وَالْأَسْوَلُ الْمُسْتَرْحَى الْأَسْفَلُ يُقَالُ سَوَّلَ يَسْوُلُ يَسْوُلُ سَوَلًا وَيُقَالُ انْقَاءَ يَنْقِيهِ وَتَقَاءَ يَنْقِيهِ

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ دُرَيْدٌ

جَلَاهَا الصَّبَاؤُنَ فَأَخْلَصُوهَا * خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأْثَرَ

الْأَثَرِ فَرْدُ السَّيْفِ وَالْأَثَرُ خُلَاصَةُ الْبَلِّ وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِرْفَانٍ وَعَلَى أَثَرِهِ هُوَ الْأَثَرُ

الْجُرْحُ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ جَاخَشْتُهُ وَجَاخَشْتُهُ وَجَاخَشْتُهُ إِذَا خَافْتُهُ (وَقَالَ) بَعْضُ

ماتة عاقب فيه السنين

والسين

الْعَرَبِ يَقُولُ الْجَحْمَاشُ فِي الْقِتَالِ الْجَحْمَاشُ وَأَنْشَدَ لِحَمَلٍ مِنْ بَنِي فِرَازَةَ * وَالضَّرْبُ فِي يَوْمِ

الْوَعَى الْجَحْمَاشُ * وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَسَ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو)

سَقَبْتُ يَدَهُ وَسَقَبْتُ وَهُوَ تَسَقَّقَ يَكُونُ فِي أَصُولِ الْأَطْفَالِ (قَالَ) وَيُقَالُ السُّوْدَقُ وَالسُّوْدَقُ

السُّوَارُ (وَقَالَ الْخَبَرِيُّ) جَسَّ الشَّرُّ إِذَا اسْتَدْبَحَ جَسَّ وَاحْتَمَسَ الدِّيكُ إِذَا احْتَمَسَ إِذَا اقْتَتَلَا

وَيُقَالُ تَسَمَّتْ مِنْهُ عَلِيٌّ وَتَسَمَّتْ وَيُقَالُ الْقَبْسُ وَالْقَبْسُ السُّوَادُ يُقَالُ غَبَسَ اللَّيْلُ

وَأَغْبَسَ وَغَبَسَ وَأَغْبَسَ وَيُقَالُ عَطَسَ فُلَانٌ فَتَسَمَّتْ وَسَمَّتْ (وَقَالَ الْفَرَّاءُ) أَتَانَا بِسُدْفَةٍ

وَسُدْفَةٍ وَسُدْفَةٌ وَهُوَ السَّدْفُ وَالسَّدْفُ (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَبَسِ الصَّوَّةِ

وَفِي لُغَةِ تَيْمِ الظُّلَّةِ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْقَعْوِيِّينَ * وَأَقْطَعَ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَسْدَفَا * أَيْ أَطْلَمَ

وَبَعْضُ الْقَعْوِيِّينَ يَجْعَلُ السُّدْفَةَ اخْتِلَافَ الصَّوَّةِ بِالطَّلَامِ (أ) مِثْلَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى الْغَيْمِ

أَوْ قَالَ يَعْقُوبُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ جَعْسُوسٌ وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قَاءٍ وَصَغْرٍ وَوَلَاةٍ

(١) عبارة اللسان

كوقت ما بين صلاة

الصبح إلى أول الاسفار

أه

ويقال هومن جَعَامِيسِ السَّاسِ ولا يقال في هذا بالشين (وقال أبو عبيد) عن الأصمعي
الجَعْمُوشُ الطويل الدقيق والجَعْمُوسُ اللثيم (قال أبو علي) وحدثننا أبو محمد
قال قرأت على علي بن المهدي عن الزبني عن الليث قال قال الخليل الجعموس القبيح
الليث الخلق * وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

تَنَاعَرُوا مَرَمَانَا قَسِيرُ * وَمَوَلَى لَا يَدُبُّ مَعَ الْقَسِيرَادِ

قوله مرمانا قسرب قال هو لاعنة يقول ان رأيتكم ما تكرهوا رأيتنا وبنا وبنا وبنا
الى بنى أسد بن خزيمة وقوله لا يدب مع القسراد قال هذا رجل كان يأتي بسنة فيها
فرزان فيسدها في ذنب البعير فاذا غصه منها أقرأ فقرت الأبل فاذا فقرت استل منها
بعيرا فذهب به * وحدثننا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن خلف
الدلال قال حدثني أبو علي الحسن بن صالح قال قال مساور الوراق لجنون كان عندنا
وكان شاعرا وكان له بنت عم يحبها فذهب عقله عليها آخر هذا البيت
وما الحب إلا شعله قد حث بها * عيون المهابة للفظين الجوانح

فقال على المكان ولم يفكر

ونار الهوى تحق وفي القلب فعلها * كفعل الذي جانت به كف قاذح

(قال) وحدثننا عبد الله بن خلف الدلال قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثني بعض
أهل الأديب عن محمد بن أبي نصر قال رأيت بالبصرة مجنونا فاعدا على ظهر الطريق بالمربد
فكلم امرأته ركب قال

ألا أيها الركب البائون عرجوا * علينا فقد آسى هو أباينا

نسائلكم هل سال نعمان بعدكم * وخب لنا بطن نعمان وادبا

فسألت عنه فقيل هذا رجل من البصرة كانت له ابنة عم يحبها فتزوجها لرجل من أهل
الطائف فنقلها فاستوت عليها (قال) وأخبرني عبد الله بن خلف قال أخبرني أحد بن

حديث مساور
الوراق مع بعض
العشاق

زهير قال أخبرني مُصعب بن عبد الله الزبيري عن ابن عمر عن أبي بكر الوالي قال
 أخبرني عن أبي الجحون قال له حين سار به إلى بيت الله الحرام وكان أخرجه ليستشفي
 سار به أبوه إلى بيت الله الحرام
 له تعلق بأستار الكعبة وقل اللهم أرحنى من ليلى ومن حبيها وتبألى الله مما أنت عليه
 فتعلق بأستار الكعبة وقال اللهم من على ليلى وثريها فزجره أبوه وجعل يعتقه
 فأنشأ يقول

يَسْرُ بَعْنِي قُرْمًا وَيَزِدُنِي بِهَا عَجَبًا مَن كَانَ عِنْدِي يَعْجَبُهَا
 وَكَمْ قَائِلٌ قَدْ قَالَ تَبَّ فَعَصِيئُهُ وَتِلْكَ لِمَعْرِ تَوْبَةٍ لَا تُؤْتِيهَا

قال أبو بكر وزادنا غيره

فِيَانَسَ صَبْرًا لَسْتُ وَأَنَّهُ فَاعِلِي بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيْبُهَا
 حدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا عبد الأول قال سمعت الكتبي يقول أملت
 حتى لم يبق في منزلي إلا بارية فدخلت إلى دار المتوكل فلم أزل مُفَكِّرًا فحضرني بيتان
 فاخذت قصبة وكتبت على الحائط الذي كُتِبَ إلى جنبه

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجِلْ فِي الطَّلَبِ يَا بَنِي بِأَسْبَابٍ وَمِنْ غَيْرِ سَبَبٍ
 فَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ فِي اللَّهِ غَنَى اللَّهُ خَيْرًا مِّنْ أَبٍ حَلَبٍ

قال فركب المتوكل في ذلك اليوم حمارا وجعل يطوف في الحجر ومعه الفتح بن خاقان
 فوقف على البيت وقال من كتب هذين البيتين وقال للفتح اقرأ هذين البيتين فاستحسنهما
 وقال من كان في هذه الحجرة فقبل الكتبي فقال أغفلناه وأسأنا إليه وأمر لي بيدرتين
 (قال أبو علي) العوام تقول بارية وهو خطأ والصواب باري وبوري قال الراجز
 * كَانَتْ لِي أَنْجَلُهُ الْبَارِي * وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ «بوريك» فَأُعْرِبَ عَلَيَّ مَا نَبَأَتْ لِي بِهِ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدَ الْأَوَّلِ قَالَ أَنْشَدَنِي حَمَادٌ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي نَفْسَهُ

لِمَا رَأَيْتَ الْهَرَاءَ تَحْتَ صُرُوفِهِ عَلَى وَأَوْدَتْ بِاللَّحَارِ وَالْعُقْدِ
 حَذَقْتُ فَضُولَ الْعَيْشِ حَتَّى رَدَّتْهَا إِلَى الْقُوْتِ خَوْفًا أَنْ أَجَاهُ إِلَى أَحَدٍ

وقلت لنفسى أنبشرى وتوكلنى على قاسم الأرزاق والواحد الصمد
فإن لا تكن عندى ذراهم حسنة فعندى بحمد الله ما شئت من جلد

وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

هَمَمْتُ بِأَمْرِ هَمَّ عَبْدِي بَعَثَهُ وَخَالَفَ زُقَافَ هَوَايَ فَأَبْعَدَا

يقول رأيت رأى عبد الله بن عبد الله لا رأى له وخالف زوق هواي أى كان رأيه صوابا ولم يرد
عبد الله بعينه وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الأول عن أبيه قال حضرت مجلس الحسن
ابن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعته فجعل الرجل يشكر ويدعوه فقال الحسن يا هذا
علام تشكرنا أنا ترى الشفاعات زكاة مروءتنا . (قال) وحضرته وهو على كتاب شفاعته
فكتب في آخره بلفظي أن الرجل يسأل عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسأل عن فضل
ماله * وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى

فَأَقْسِمَ مَا تَرَكِي عَتَابَكَ عَنْ قَلْبِي وَلَكِنْ لِعَلِّي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ
وَأَنِّي إِذَا لَمْ أَلْزِمِ الصَّمْتَ طَانَعًا فَلَا يَدْمَنُهُ مَكْرَهَا غَيْرُ طَانَعٍ
وَلَوْ أَنَّ مَا رَضِيكَ عِنْدِي مِمَّنْ لَكُنْتُ لِمَا رَضِيكَ أَوَّلَ تَابِعٍ
إِذَا نَتِ لَمْ تَنْفَعُوا لِالشَّفَاعَةِ فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي

قَالَ لِي الْقَائِلُونَ زُرْتُ حُسَيْنًا لَا يُرَارُ الْكَرِيمُ فِي جُرْجَانٍ
خَالِدٌ بِاللَّهِ يَجُودُ وَيُعْطَى وَحُسَيْنٌ يَجُودُ بِالْحَرَمَانِ
ضَاعَ مِقْتَا حُجُودَ مَجُودٍ بَحْرٍ حَيْثُ ظَلَّ الْجِرَانُ يَتَّقِيَانِ
فَسَأَلْنَا الْعَوَاصِفَ عَنْهُ فَقَالُوا صِيغَ مِنْهُ قَلَانْدُ الْحِيتَانِ

وأنشدنا محمد بن القاسم قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد الله الرسمى لعبد الله بن كعب
العميري

أَيَا تَحْتَى مَرَّانَ هَلْ لِي الْيَا
عَلَى غَفَلَاتِ الْكَاشِحِينَ سَبِيلُ
أَمْنِيكَ نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا
وَنَفْعُكَ إِلَّا الْعَنَاءَ قَلِيلُ
وَمَا لِي شَيْءٌ مِنْكَ غَيْرَ انِّي
أُمْنِي الصَّدَى نَظْمِيكَ فَأُطِيلُ

(قال) وَأَنْشَدَنِي أَبِي

تَبَدَّلَ هَذَا السِّدْرُ أَهْلًا وَلَيْتَنِي
أَرَى السِّدْرَ بَعْدِي كَيْفَ كَانَ بَدَأَهُ
وَعَهْدِي بِهِ عَذْبَ الْحَنَى نَاعِمَ الذَّرَى
نُطِيبُ وَتُسَدِّي بِالْعَنَى أَصَالَهُ
قَالَكَ مَنْ سِدْرٍ وَنَحْنُ نَحْبُهُ
إِذَا مَا وَشَى وَاشْ بِنَا لِنَجَادُهُ
كَأَلَوْشَى بِالسِّدْرِ وَاشْ رَدَدْتَهُ
كَثِيرًا وَلَمْ تَخْلُجْ لَدَيْنَا شِمَالَهُ
(قال أبو علي) قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ كَثِيرٍ

فِيَا عَزَّازَ وَاشْ وَشَى بِي عِنْدَكُمْ
فَلَا تُكْرِمِيهِ أَنْ تَقُولِي لَهُ أَهْلًا
كَأَلَوْشَى وَاشْ بَعْرَةً عِنْدَنَا
لَقَدْ تَرْتَحِرُ لَأَقْرَبِيَا وَلَا سَهْلًا

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَدْرِي دُرِّي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ قَالَ مَهْلَهْلُ
ابْنِ رِيْعَةَ وَمَهْلَهْلُ لِقَبِّ وَأَتَمَسِي مَهْلَهْلًا بِقَوْلِهِ

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْغَارِ هَجِينَهُمْ
هَلْهَلْتُ أَنَا رَجَابًا أَوْ صَنِيلًا

هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ رَوَى « لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينَهُمْ » (قال أبو
علي) « الْكَرَاعُ أَنْفُ الْحَرَّةِ » وَقَرَأْتُ عَلَى أَحَدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّمَا سَمِيَ مَهْلَهْلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
أَرَفَ الْمَرَاتِي (١) وَاسْمُ عَدِي وَفِي خَلْقٍ يَقُولُ

رَفَعَتْ أَسْهَاءُ إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِي لَقَدْ وَقَّتَ الْأَوَاقِي

الَّتِي تَبَانِي حُسْمُ أَبِي بَكْرٍ إِذَا نَبَتْ انْقَضَتْ فَلَا تُحَوِّرِي

(قال أبو علي) ذِي حُسْمٍ مَوْضِعٌ وَتُحَوِّرِي تَرْجِيحِي يَقَالُ مَا لَهُ لَأَحَارَ إِلَى أَهْلِهِ أَيْ
لَا رَجْعَ إِلَيْهِمْ وَيَقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ أَيْ مِنَ النِّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ

ترجمة امرئ
القيس بن ربيعة
الملقب بمهلل
أنشئ كليب وما وقع
له من أخذ به بشار
أخيه وقصده
الرائية التي أولها
أليتنا بذى حسم
أنيرى الخ

(١) قوله واسمه
عدي الخ نسب
الجوهري وابن
سيده الليثاني
مهلهل وقال الصغاني
في التكملة وليس
البيت لمهلل وإنما
هو لاخته عدي
يرثي مهلهلا اه
وقوله رفعت أسهأ
الموجود في كتب
اللسان والنحو ضربت
صدرها كتبه مصحبه

﴿ قال أبو علي ﴾: الكور مأخوذ من كور العمامة كأنه وجمع عما كان أحكمه من الخبر
وسننه ومثل من أمثالهم « حور في محارة » يضرب مثلاً للرجل ينقص بعد الزيادة
﴿ قال أبو علي ﴾: وقال أبو عبيدة الحوَر الهلكة

فإن يك بالذائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير (١)

يقول إن كان طال ليلى هذا الموضع لقتل أخى فقد كنت أستقص الليل وهو

وأنقذني بياض الصبح منها لقد أنقذت من شر كبير

كان كواكب الجوزاء عوداً معطقة على ربيع كبير

العود الحديثات التناج واحدتها عائدوا ناعيل لها عودان أولادها تعوذ بها . والربيع

ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء نوق حديثات التناج عطفت على ربيع

مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض

كان الجدي في سنة ربي أسيراً وبمثلة الأسير

المثناة الحبل ﴿ قال أبو علي ﴾: والمثناة ههنا عندي المثني . والربيع الحبل والربيع الشدة

بالربيع فيقول كان الجدي قد شد بحبل مثني فهو أحكم الشدة وكان أبو الحسن يقول المثناة

ههنا الحبل والربيع الشدة ﴿ قال أبو علي ﴾: ولا عرف الربيع الشدة إلا عنه

كان النجم أدنى نصيراً فصالح جفن في يوم مطير

النجم الثريا إنما شبه بالفصال في يوم مطير لبطنها وذلك أن الفصيل يخاف الزلق

فلا يسرع

كواكبها زواحف لا غبار كان سماها يسدي مدير

(١) في اللسان * فقد أبكى على الليل القصير * يريد فقد أبكى على ليلى

السرو لأنها قصيرة اه فتأمل أيهما أحسن ولعل ما في الأمل إلى أرق وأبلغ

كتبه مصححه

الزَّوْاحِفُ الْمُعْصِيَاتِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ . وَالْقَوَائِمُ مِثْلُهَا كَرَدِّهِ تَوَكِيدًا لِأَنَّ الْخَتْلَفَ
الْمَقْصُودَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ مَرْحَفٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَرْحَفٍ لِأَنَّهُ يَقَالُ
أَزَحَفَ فَأَمَّا حَذْفُ الرَّائِدِ وَإِمَّا جَعْلَهُ كَالْمَنْسُوبِ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ غَاضٍ وَمَا شَبَّهَ أَرَادَ وَمَقْصُودُ
أَوْ أَرَادَ وَأَوْدَعُ وَغُضُوهُ وَأَنْكَرَ زَحَفٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) زَحَفَ صَحِيحٌ يَقَالُ زَحَفَ الْمَعْيُ وَأَزَحَفَ
أَيُّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهْوِضِ مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَقَوْلُهُ كَأَنَّ سَمَاءَ هَا بِيَدِي مُدِيرٍ يَرِيدُ أَنْ
سَمَاءَهَا أَنْ تَقْلَ مِنْ أَنْ يُدِيرَ هَامُ دِيرٍ فَهِيَ إِذَا تَكَلَّفَ إِذَا تَرْتَمَاهَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا

كَوَاكِبَ لَيْلَةٍ طَالَتْ وَغَمَّتْ فَهَذَا الصَّيْحُ رَاغِمَةٌ فَغَوْرِي
وَسَأَلَنِي بِدِيلَةٍ عَنْ أَبِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ بِدِيلَةٍ مَا ضَمِيرِي
فَلَوْ بَشِ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ فَيَضْرِبُ بِالْفَتْحِ نَائِبُ أَيُّ ذِي
يَقَالُ هُوَ زِيْرُنَاءَ . وَتَبَعَ نِسَاءَ . وَطَلَبَ نِسَاءَ . وَخَلَّمَ نِسَاءَ . وَخَلَبَ نِسَاءَ
إِذَا كَانَ يَخْطُبُ الْيَهُودَ وَيَطْلُبُهُنَّ وَيَبْعُهُنَّ وَيَهْوَاهُنَّ وَيُخَالِفُهُنَّ وَالنَّسَبُ مَحْذُوفٌ
كَأَنَّهُ قَالَ أَيُّ ذِي رَأَا

يَوْمَ الشَّعْمَيْنِ لَقَرَعَيْنَا وَكَيْفَ لِقَاءُ مَنْ يَخْتَلِ الصُّبُورُ
وَأَتَى قَدْرُكَتْ وَارِدَاتٍ يُجَيِّرُ فِي دَمٍ مِثْلَ الْعَيْرِ
الشَّعْمَانِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَجُيِّرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ قَتْلَةَ مُهْلَلٍ فَلَمَّا بَلَغَ خُبْرَهُ أَبَاهُ قَالَ
نِمِ الْقَبِيلَ قَبِيلًا أَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ مَهْلَهَ لَاحِينَ قَتْلَهُ قَالَ بُوَيْشِعَ نَعْلَ
كَلْبٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ بُوَيْشِعَ نَعْلَ كَلْبٍ أَمْرٌ مِنْ قَوْلِهِمَا الرَّجُلُ بِسَاحِبِهِ بَوَا
إِذَا قَتَلَ بِهِ وَكَانَ كَقَوْلِهِ أَيُّ مَنِّ بَشِعَ نَعْلَ كَلْبٍ فَخَانَتْ فِي الْقَوْدِ كَفُّهُ أَيُّ كَفُّهُ
وَيَقَالُ الْقَوْمُ بَوَا أَيُّ أَمْنًا لِي فِي الْقَوْدِ مُسْتَوْنٌ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَا فَاسْكَمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ أَلْعَوْفَ بْنَ عَامِرٍ
فِي تَهْذِيلِ الْحَرْثِ

قَرِّبَ بِمَرْبُطِ النُّعَامَةِ مَنَى لَقَعَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنِ حِيَالِ

يَتَوَّعُ بَصْدْرُهُ وَالرُّغْفُ فِيهِ وَيَحْتَلِجُهُ خَدَبٌ كَالْعَبِيرِ

يَتَوَّعُ يَنْهَضُ بِقَالَ نُؤْتُ بِالْحِلِّ أَنْوَبُهُ نَوَّأَ إِذَا نَهَضْتَهُ وَنَابِي الْحِلِّ يَتَوَّعِي نَوَّأَ إِذَا جَعَلَنِي

أَنْهَضُ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَتَوَّعُونَ بِهَا

أَي يَنْهَضُونَ بِهَا (١) وَلَيْسَ الْقَلْبُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بَنِي وَاعِ مَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَ فِي الشُّعْرَاءِ

اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ لَيْسَ وَلَا يَحْتَمِلُ إِلَّا الْقَلْبَ وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ

. وَيَحْتَلِجُهُ يَحْتَبِجُهُ وَمِنْ هَذَا نِيلَ لِلْحَبْلِ خَلِيجٍ وَقِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَنْجَذِبُ إِلَى نَاحِيَةِ خَلِيجٍ

وَيُرْوَى وَيَأْطُرُهُ أَيْ يَنْتَبِهُ وَيُعْطِفُهُ . وَإِنْ خَلَبَ الْفَخْمُ

هَتَكَتْ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عُبَادٍ وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلصَّدُورِ

وَهَمَامَ بِنِ مَرَّةٍ قَدْ رُكِّنَا عَلَيْهِ الْقَشْعِمِينَ مِنَ النَّسُورِ

وَيُرْوَى عَلَيْهِ الْقَشْعِمَانُ مِنَ النَّسُورِ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالَا كَأَنَّهُ قَالَ وَعَلَيْهِ الْقَشْعِمَانُ مِنَ

النَّسُورِ وَجَازَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْهَاءِ الَّتِي فِي عَلَيْهِ تَرْتِيبُ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ . وَالْقَشْمُ الْهَرَمُ مِنَ

النَّسُورِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُليبٍ إِذَا طَرِدَ الْبَنِي عَنْ الْجَزُرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُليبٍ إِذَا رَجَفَ الْعِضَاءُ مِنَ الدُّبُورِ

رَجَفَ تَحَرُّكُهُ حَرَكَةً شَدِيدَةً . وَالْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرَةٍ شَوْلَتْ وَاحِدَهَا عِضَةٌ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُليبٍ إِذَا مَاضِيَ جَبِرَانُ الْمُجِيرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُليبٍ إِذَا خِيفَ الْمُخَوِّفُ مِنَ الثُّغُورِ

(١) قوله وليس القلب الخ لم يتقدم لهذا القلب ذكر في كلامه هنا ولعله رحمه الله يشير

إلى ما حكاه الفراء عن بعض أهل العربية في تفسير قوله تعالى ما إن مفااتيحه لتنوء بالعصبة

انظر لسان العرب في مادة نوء كتبه معجمه

على أن ليس عدلان كليب غداة بلابل الأمر الكبير

على أن ليس عدلان كليب اذا برزت حبة الخدود

على أن ليس عدلان كليب اذا علت نحيات الامور

فدالبنى الشقيقة يوم جاؤا كأسد الغاب لجث في وتر

البلابل الاضطراب وروى بعضهم التلاتل وهو الانزعاج والحركة . والنحيات

السرائر . يقال زار برتر والثرير الاسم ويجي مثل هذا في الاصوات قالوا الفحيح

والكنش والهدير والقليخ يقال حث الأفقى وهو صوتها من فيها . وكشت وكشيشها

صوت جلدها . وقح البعير اذا هدر وبهذا سمى الشاعر قلأها

كان وما هم أشطان بر بعيدة بالهاجور

الأسطان الحبال واحدها سطن . والبرهنا الهواء الذى من الجال الى الجال . والين الوصل

وقرأ بعضهم « لقد تقطع بينكم » وقال أبو عبيدة الين الوصل والين الافتراق وهو من

الأضداد . وجال البر وجولها ناحيتها وما يجبس الماء منها ولهذا قيل للرجل الأحق ماله

جول أى شئ يمينه وكذلك يقال ماله زبر وزبر البرطيم : ماله صورا أى يصير اليه

. وماله معقول كل هذا فى معنى واحد أى ماله عقل والغويون يقولون معقول أى عقل

وأبو على يقول انما أراد بمعقول أى ماله شئ عقل أى شئ ليس له هنالك عقل

أمد عليه

فلا وأبى جليلة ما أفانا من النعم المؤبل من يعير

(١) جليلة أخت كليب وكانت تحت جساس قاتل كليب . وأفانا رجعنا . والنعم الابل

خاصة فإن اختلف بها غنم جازان يقال نعم ولا يجوز أن يقال للغنم وحدها نعم وجمع نعم

(١) قوله جليلة أخت كليب الخ كذا فى النسخ وهو مخالف لما فى أمثال الميسد فى من

أنها جليلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب كتبه مصححه

أنعام . والمؤبّل كن أبو الحسن يقول المكمل يقال إبل مؤبّلة كما يقال مائة مائة وقال
الأصمعي المؤبّلة التي للقبّة وقال غيره المؤبّلة الجماعة من الإبل

ولكنّا نهكنا القوم ضرباً * على الأتباع منهم والنور
نهكنا القوم أجهدناهم . والأتباع الأوساط واحد هاتج (وقال أبو عمرو النيباني) الكند
ما بين الكاهل إلى الظهر والشج نحوه

قتيل ما قبل المرء عمرو * وجسّاس بن مرمّة ذو ضربير
تركنا النليل عاكفة عليهم * كأنّ النليل تدخض في غدبر
يقال إنه ذو ضربير (١) أي ذو سقّة على العدو . وعاكفة مقيمة . تدخض رزق يقال
مكان دخض ورمّة وتدخضة فأما قول علقمة

رَقَا قَوْفَهُمْ سَقِبُ السَّمَاءِ فَدَاخِصٌ * بِشِكْتِهِ لَمْ يُسَلِّبْ وَيَلِيبْ
فبالصاغ غير مجعّة يقال دخض برجله وقصّ وكان بعض العلماء يرويه فداحض وهذا
الحرف أحسن ما نسب فيه إلى التعصيف

كأنّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَيْنَا * بِجَنْبِ عُنْتِيَةِ رَحِيماً مُدِيرِ
فلولا الرّيح أسمع أهل حجر * صليل البيض يُقْرِعُ بالذّكور
حجر قصبّة اليمامة وحريهم إنما كانت بالجزيرة (قال أبو الحسن) حدثني أبو العباس
الأحول قال أول كذب سمع في الشعر هذا والصليل الصوت قال الراعي
فَسَقَا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً * لَمَاءَ فِي أَجْوَاهُنْ صَلِيلَا

أي تصل أجوافها من العطش كما يصل الخرق إذا أصابه الماء . والذّكور السيوف التي
عملت من حديد غير أنيث و يروي قاف البيض يُقْرِعُ بالذّكور (قال الأصمعي) قد
غلت طعامه وعلائه وقد غلّت طعامه واعتلت والعلائة أقط ومن يخلط أورباً وأقط

يسمع من العرب يقال فلان يأكل القلب إذا أكل خبزاً من شعير وحنطة (قال) وفي لعل لغات بعض العرب
تأكل من اللغات يقول لعلني وبعضهم لعلني وبعضهم لعلني (١) وبعضهم لعلني وبعضهم لعلني
مادعغن اللحياني يقول العرب لعلك
يلعلك ورعنتك

هَلْ أَنْتُمْ عَائِمُونَ بِنَالِنَا * تَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَرَاخِيَامِ

(قال) وقال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * أَعْدَلْنَا فِي الرِّهَانِ نُرْسِلُهُ * يَرِيدُ لَعْنًا
وبعض العرب يقول لَأَنْتِي وبعضهم يقول لَأَنْتِي وبعضهم لَوْنِي (قال) وقال رجل يمني مَنْ
يَدْعُو إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّالَّةِ فَقَالَ أَعْرَابِي لَوْنٌ عَلَيْهَا جَارًا أَسْوَدُ يَرِيدُ لَعْلًا عَلَيْهَا جَارًا أَسْوَدُ
فَقَالَ سَوْدَانُهُ وَجْهَكَ (وقال الفراء) سمعت وعاءهم وعاءهم وهي النجعة ويقال ماله عن
معه

نَكَ وَغُلٌّ وَمَالُهُ عَنْ ذَلِكَ وَغُلٌّ فِي مَعْنَى بَلَاءٍ (وقال اللحياني) يقال ماله أَرْمَعْلُ دَمْعُهُ
وَأَرْمَعْلٌ إِذَا قَطِرَ وَتَتَابَعَ (وقال أبو عمر والسيدي) نُشِعْبُهُ وَنُشِفْتُ أَيْ أُلْعِفْتُ بِهِ وَانْه
لَنُشُوعٍ بِأَكْلِ اللَّحْمِ (٢) وَنُشِعْتُهُ وَنُشِفْتُهُ إِذَا سَعَطْتُهُ وَالنُّشُوعُ وَالنُّشُوعُ السُّعُوطُ وَحَدَّثْنَا
أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ

وَمَا اسْتَبْرَأْتُ فِي غَيْرِنَا قَدْرُ جَارِنَا * وَلَا يُقْبِتُ إِلَّا بِنَاهِجٍ تَنْصَبُ

يقول إذا جاورنا أحدا لم نكلفه أن يطع من عنده بل يكون ما يطع من عندنا بما نعطي
من اللحم حين ينصب قدره (قال أبو علي) وحَدَّثْنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثْنَا
أَبُو مَرْعٍ عَبْدِ الْأَوَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَذْنَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
ذَنْبًا قَعْنَقَهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِثْلُ دَائِي وَلَيْسَ تَوْبٌ حَرَمَنِي وَمِثْ
بِمِثْلِ قِرَابَتِي عُفْرُهُ فَوْقَ دَائِي فَأَتَجَبَّ الْمَأْمُونُ كَلَامَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ وَحَدَّثْنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ اخْتَلَى قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي قَالَ حَدَّثْنَا
الْأَصْبَغِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْعَنَابِيِّينَ قَالَ كَتَبَ كَلْتُومُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى صَدِيقِهِ أَمَا بَعْدَ
أَطَالَ اللَّهُ بِقَامِلٍ وَجَعَلَهُ يَمْتَدِّبُكَ إِلَى رِضْوَانِهِ وَالْجَنَّةِ فَانْكَ كُنْتَ عِنْدَنَا رَوْضَةً مِنْ

ما تعاقب فيه العين
المهملات الخمسة
(٢) أي المهملات
والمهملات كما هو معلوم
مما قبله كتبه معصية

ما تعاقب فيه العين
المهملات الخمسة
(٢) أي المهملات
والمهملات كما هو معلوم
مما قبله كتبه معصية

كتاب كلثوم بن عمرو
إلى صديق له
يستجديه

رياض الكرم بتهيج النفوس بها وتسريح القلوب إليها وكذا نفعها من التبعة استقاماً
لزهرتها وشقة على خضرتها وادناها لثمرتها حتى أصابت ناسه كانت عندي قطعة
من سني يوسف واستد علينا كلها وغابت قطتها وكذبنا عيومتها وأخلفتنا برؤفها
وفقدنا صالح الاخوان فيها فاقبعتك وأنا بانصاعى إليك شديد الشفقة عليك مع
على بانك موضع الرائد وأنت تغطي عين الحاسد والله يعلم أني ما أعذك الا في حومة الاهل
واعلم أن الكرم اذا سخي من اعطاء القليل ولم يحسنه الكثير لم يعرف جوده ولم تظهر همته
وأنا أقول في ذلك

نزل اليسار على العباس ممدود وقلبه أبداً بالخل معقود

إن الكرم ليضي عنك عسره حتى تراه غنياً وهو مجهود

والجليل على أمواله علل رزق العيون عليها أوجه سود

اذا تكرر من بدل القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجوده

بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سدد فقرافه ومجود

قال فتناظره ما له حتى أعطاء احدى نعليه ونصف قيمة خاتمه ﴿ قال أبو علي ﴾ وحدثنا

أبو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية رجلاً ينشد

وكاس سلاف يحلف الديك أنها لدى المخرج من عينه أصق وأحسن

فقلت بلغني أن الديك من صالح طيركم وما كان ليحلف كاذباً * وأنشدنا أبو عبد الله

نعلويه قال أنشدنا أحد بني يحيى الحموي رجلاً من العرب كان أبوه يمنعه من الاضطراب

في المعيشة شفقة عليه فكتب إليه

الاخلني أذهب لسانى ولا كن على الناس كلان ذلك شديد

أرى الضرب في البلدان يعني معاشرا ولم أر من يجدي عليه فعود

أتمنعني خوف المنايا ١٠٢٠ لأهـ بـ مـ ليس منه عبيد

قَدَعْنِي أَجُولُ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ يُسَاعِدُ حَسُودُ
فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرْبٍ مَجْلِسِي وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ سَدِيدُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جِهَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْأَسْنَدَانِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ مَعَ الْجَاجِ بِحَضْرَةِ طَعَامِهِ فَكَتَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ يَعْلَمُهَا بِذَلِكَ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ
أَيُّهَا فِي الْقُرْطَاسِ وَالْخَبْرُ مَا جِئْتِي وَأَنْتِ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ بَطِينُ
إِذَا غَبَّتْ لَمْ تَذْكُرْ صَدِيقًا وَلَمْ تَقُمْ فَأَنْتِ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ مَتِينُ
فَأَنْتِ كَكُلِّ السُّوءِ جَوَّعَ أَهْلَهُ فَهَزَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَهُوَ سَمِينُ

كتاب امرأة الى
زوجها زكان مع
الجاج يحضر طعمه
وهي في سوء حال

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
كَانَ الْبَغْتَرِيُّ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ مِنْ أَكْثَرِ فَتَيَانَ الْعَرَبِ جَلَالًا وَبَيَانًا وَنَجْدَةً وَشِعْرًا وَكَانَ بَنُو
الْمُهَلَّبِ يَحْسُدُونَ لَهُ لَفْظِهِ فَدَسَّتْ إِلَيْهِ أُمُّ وَلَدِ عُمَارَةَ بْنِ قَيْسِ الْيَمْعَمِيِّ فَرَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَأَبَى فَعَلِمَتْ عَلَيْهِ عُمَارَةُ حَتَّى شَكَاهُ إِلَى الْمُهَلَّبِ وَأَكْثَرُ فِي ذَلِكَ بَنُو الْقَوْلِ فَعَرَفَ ذَلِكَ
فِي وَجْهِ الْمُهَلَّبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ

كتاب البغترى بن
أبي صفرة الى المهلب
يدفع به عن نفسه
سعاية الاعداء

جَفَوْتُ امْرَأَتِي أَبْنَى عَمَارَةَ وَكَانَ إِلَى مَا تَشْتَهِيهِ بِسَارِعِ
تَمُوتُ حِفَاظًا دُونَ ضَمِيمِكَ نَفْسُهُ وَأَنْتِ إِلَى مَا سَاءَهِ مُتَطَالِعِ
كَأَنِّي أَخُو ذَنْبٍ وَمَا كُنْتُ مُعَذِّبًا وَلَكِنْ دَهْمُ خِيَارَاتِ الشُّبَابِ عِ
﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الشُّبَابُ عِ الثَّمَامِ وَالشُّبَابُ عِ الْعُقَابِ وَاحِدُهُ شَيْدَعَةٌ
دِينٌ وَقَدْ نَلِمَ الْعُقُولُ بَعِينًا إِلَيْكَ إِمَامُ مُوسَى جَوَالِعِ

الموسى الفاجرة . والجالة التي قد ألقت عنها الحياء

فَأَوْقَدَنِي نَارَ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا جِهَانًا وَلَمْ تُسَدِّ عَلَى الْمَطَالِعِ
بَعَيْنِي أَبْجُورَ السُّنْمِ أَشَاوَهَا وَلَوْ جَعَلْتُ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعِ
أَصْبُو بِعَرَسِ الْجَارِ أَنْ كَانَ غَائِبًا وَتِلْكَ أَلَّتِي تَسْتَكُنُّ فِيهَا الْمَسَامِعِ

فَلَمَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ أَصْبُو بِمَنْزِلِهِ وَرَبِّي رَامَا مَصْنَعْتُ وَسَامِعُ
فَان تَلَّ عَرَسَ الْجَمْدِي وَأَخْتُهُ سَرَيْنَ فَلَا قَاهُنَّ أَلَيْسَ خَالِعُ

الْأَلَيْسَ الْجَرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِعٌ قَدْ خَلَعَ الْحَيَاءُ

يَبْتَ رَأَى الْمُوسَاتِ إِذَا دَجَا الظَّلَامُ وَبَارُ الْبَيْتِ وَسَنَانُ هَاجِعُ
فَمَا أَنَا مِمَّنْ تَطْيِيهِ خَرِيدُهُ وَلَوْ أَنَّهُ بَدَّرُ مِنَ الْأَفَقِ طَالِعُ
تَطْيِيهِ تَدْعُوهُ يَقَالُ أَطْبَاءُ يَطْيِيهِ وَطَبَّاءُ يَطْبُوهُ

وَأَنَّى تَتَنَاهَى خَلَّاتُكَ أَرْبَعُ عَنْ الْفَحْشِ فِيهَا لِلْكَرِيمِ رَوَاعُ
حَيَاءُ وَاسْلَامٌ وَسَيْبٌ وَعَقَّةُ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا مَا حَبَّبَهُ الطَّبَاعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ مُجَانِبًا صِبَايَ فَأَنَّى الْآنَ وَالشَّيْبُ شَائِعُ
فَلَا تَقْطَعَنَّ مِنِّي وَشَائِحُ سَهْمَةٍ فَلَا يَصِلُ الْإِبْنَاءُ مَا أَنْتَ قَاطِعُ
وَكَاغِبُ بِأَجْرَائِ الْهِيَاجِ إِذَا تَنَظَّى شَهَابٌ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْرِقِ لَامِعُ
تُسَبِّحُ وَعَهْدُ اللَّهِ مِنِّي مُشْبَعًا صَبُورًا عَلَى الْأَوَاءِ وَالْمَوْتُ كَاتِعُ

الْوَشَائِحُ الْأَرْحَامُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) وَهِيَ مَا خُوذَتْ مِنْ وَشَائِحِ الرِّمَاحِ وَهِيَ
عُرُوقُهَا . وَالسَّهْمَةُ الْقَرَابَةُ * وَقُرِئَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَتَأْبِطُ شِرَا

وَأَنَّى لَهْمٌ مِنْ نَسَائِ فَقَاصِدُ بِهِ لَابِنُ عَمِّ الصَّدَقِ تَمِيمٌ بِنُ مَالِكُ
أَهْرُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ كَاهِرٌ عَطْفِي بِالْهَيْجَانِ الْأَوَارِكُ
النَّدْوَةُ الْجُلُوسُ . وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكُ

قَلِيلُ التَّشْكِي لِهَمِّ بَصِيهِ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى التَّوَيِّ وَالْمَسَاكُ
يَنْطَلِقُ بِرَاةٍ رَمِيصٍ بِغَيْرِهَا بَحِيثًا وَيَعْرِوْزِي ظُهُورًا كَالْمَهَالِكُ

الْبَحِيثُ الْمُتَعَرِّدُ

وَيَسْبِقُ وَقَدْ أَرَجَّحَ مِنْ حَيٍّ يَنْتَحِي بِمُحَرِّقٍ مِنْ سَدِّهِ الْمُتَدَارِكُ

اذا خاط عينيه كرى التوم لم ير له كلى من قلب شيطان فأنك
بمخروق يريد السريع الواسع . والشبحان الحادى كل أمر
اذا طلعت أولى العدي فنفره المسيلة من صلبم الغرب بانك
العدى الجماعة الذين يعدون فى الحرب

أنا هــزـه فى عظم قرن تهلت وأجند أفواه المنايا الضواحل
يرى الوحشة الأتس الأتس ويهتدى بحيث اهتدت أم البصوم الشوايد
* وأنشدنا أبو الحسن الترمذى الوراق قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
لبس أخاك على أصنعه فلبس مقتض على النص
ما كنت أخص عن أخى ثقة إلا ذممت عواقب الفحص
وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى رحمه الله قال أنشدنى أبى

ترك التبيذ لاهل التبيذ وأصبحت أشرب ماء نقاحا
شراب التبين والمرسلين ومن لا يحاول منه الحبا
رايت التبيذ بذل العزيز ويكسو التقي التقي اتساعا
فهبتى عذرت القى جاهلا فما العذرة فيه اذا المرء شاعا

(قال أبو على) قال الاصمعى يقال أنا قريبان وكر بان اذا دنا أن يمتلى . ويقال عسقى
بهوعلى به اذا لزمه والاقهّب والاكهّب لون الى الغبرة (قال) ويقال دقه ودكماذا
دفع فى صدره ويقال للشيء والسخلة قد امتك ما فى صرع أمه وقد امتق ما فى صرع أمه
اذا شربه كله ويقال كاتعه الله وقاتعه الله فى معنى قاتله الله (وقال أبو عمر والسيباني)
عربى كع وعربية كحة (وقال أبو زيد) أعربى قم وأعربى الخاح أى محض
خالص وكذلك عسدي قم أى خالص (وقال الاصمعى) القمح الخالص من كل شئ (وقال
القراء) يقال للذى يتجر به قسط وكسط ويقال كسطت عنه حطه وقسطت (قال)

ما تعاقب فيه
القاف والكاف من
الالفاظ

وفريش تقول كَشَطْتُ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطْتُ وفي مصنف ابن مسعود قَشَطْتُ
(قال) ويقال قَطَطَ القَطَارَ وكَطَطَ ويقال قَهَرَتِ الرجلَ أَقْهَرَهُ وَكَهَرَتْهُ أَكْهَرَهُ (قال)
وسمعت بعض غنم بن دودان تقول فلا تَكْهَرِ * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن
ابن الاعرابي أنشدهم

قَتَلْنَا سَبْعَةَ بَابِي لَيْتِي وَأَلْحَقْنَا الْمَوَالِي بِالصَّيْمِ

أي قَتَلْنَا سَادَتَهُمْ فَصَارَ الْمَوَالِي سَادَةً (قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر قال حدثنا أبو
حاتم قال كان قتي من أهل البصرة يختلف معنا إلى الاصمعي فافتنقذه فلقبت أباها فسالته
عنه فقال سألتني عن بيتين كان الاصمعي يرددهما

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا لَسْنُ رُجْعًا وَسَقَى الْعَصْرَ الْعَامِرِيَّةَ مِنْ عَصْرِ

لِيَالِي أُعْطِيَتْ الْبَطَالَةُ مَقْصُودِي تَعْرِى الْيَالِي وَالشُّهُورُ وَمَا أَدْرِي

فقلت له يا بني انك لست بعاشق ولولا ذلك لعرفت ما فعله الذكرك ب صاحبه قال فبعثته
على أن عَشِقَ بَلْجَا * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الاصمعي بعض بني
عمرو بن كلثة

إِنِّي أُعِينُكَ بِالرَّحَنِ يَأْسَكُنِي أَنْ تَدْخُلِي بِعَادِي حَسْبُكَ النَّارَا

قَالَتْ بِعَادِلُهُ مِنْ رَبِّي يُقَرِّبُنِي وَفِي دَوْلَةٍ أَخْنَى النَّارِ وَالْعَارَا

قُلْتُ أَسْمَعِي وَدَعِينَا مِنْ تَفْقُوهُمْ قُلْتُ أَفْقَهُ مِنَّا أَمْ عَمَارَا

إِذَا بَدَلْتُ لَنَا مَا مِنْكَ نَطْلِبُهُ فَاسْتَغْفِرِي مِنْهُرَّ بَا كَانَ عَقَارَا

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة

تَعَالَتْ لَنَا لَمْ تَكُنْ بِلَعَالَةٍ وَقُلْتُ شَهِدِي مَا بَعِثُنِي مِنَ السُّقْمِ

فَلَا تَجْعَلِي سُقْمًا بَعِينِي لَعَالَةٍ فَقَدْ كَانَ هَذَا السُّقْمُ فِي جَمْعَةِ الْجَسْمِ

وحدثننا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال بينا

أَبَا الْكَنْهَةِ بِالْكَوْفِ أَذَى رَجُلٍ مَكْفُوفٍ تَحْتَا فَقَالَ لَهُ الْطَّبْلُ بِي حَارًّا لَيْسَ بِالصَّغِيرِ
 الْمُتَقَرِّ وَلَا بِالْكَبِيرِ الْمَشْهُرِ إِنْ خَلَا الطَّرِيقُ تَدَفَّقَ وَإِنْ كَثُرَ الزَّحَامُ تَرَفَّقَ لَا يُصَادِمُ
 السَّوَارِي وَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْبَوَارِي إِنْ أَقَلَّتْ عُلْفَةُ صَبْرٍ وَإِنْ أَكْثَرَتْ شُكْرٍ وَإِنْ رَكِبَتْهُ
 هَامٌ وَإِنْ رَكِبَتْهُ غَيْرِي قَامَ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ فَإِنَّ مَسِيحَ اللَّهِ الْقَاضِيَ حَارًّا أَقْضَيْتُ حَاجَتَكَ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ
 الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ جَنْدَلَ بْنَ الرَّاحِي يَنْشُدُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ قَصِيدَةَ أَبِيهِ
 نَعُوسٌ إِذَا دَرَبْتُ جُرُوزًا ذَاغَلْتُ بُورِلَ عَامٍ أَوْ سِدَيْسٍ كِبَالِ
 قَالَ فَكَادَ صَدْرِي يَنْفَرُ جِلْحَسُنَ انْشَادِهِ وَجُودَةَ الشَّعْرِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) انْمَاسِي
 رَا عِيَالِقُولَهُ

لَهَا أَمْرٌ هَاقِيٌّ إِذَا مَا تَبَوَّاتِ لِأَخْفَافِهَا مَرَعَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَهَا
 فَقِيلَ رَعَى الرَّجُلُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ عِمِيدٍ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ مَرَّ جَرِيرٌ بِذِي الرِّمَّةِ فَقَالَ يَا غَيْلَانُ أَنْشُدْنِي مَا قُلْتَ
 فِي الْمَرْثَى فَأَنْشَدَهُ

بَنَتْ غَيْمَانًا عَنْ طَلَلٍ بِحَرْوِي عَقَبَهُ الرِّيحُ وَأَمْسَحَ الْقِطَارَا
 فَقَالَ الْأَعْيَنُ قَالَ بَلَى يَا أُمِّي فَقَالَ
 يَعُدُّ النَّاسُ جُودِي إِلَى تَجْمِ يُونُسَ الْمُجْدَارِ بَعْدَهُ كِبَارَا
 يَعْدُونَ الرَّبَابِ وَأَلَّ سَعْدَ وَنَمْرًا ثُمَّ حَتَّطَةَ الْخِيَارَا
 وَهَمَّ هَلْ وَسَطَهَا الْمَرْثَى لَعْوَا كَمَا لَغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحَوَارَا

قَالَ فَرَزْدُو الرِّمَّةَ بِالْفَرَزْدَقِ فَقَالَ أَنْشُدْنِي مَا قُلْتَ فِي الْمَرْثَى فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
 هَذِهِ الْآيَاتِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ حَسَّ أَعْدَعَلِي فَأَعَادَ فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّكَ هُنَّ أَشْدَّ لَحِينَ مِنْكَ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرٍّ بِدَرْجَةِ اللَّهِ الصَّلَاتَانِ الْعَبْدِي

قَصِيدَةُ الصَّلَاتَانِ
 الْعَبْدِي وَقَدْ جَعَلُوا
 إِلَيْهِ الْحُكْمَ بَيْنَ
 الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرِ
 أَيْهِمَا أَشْعَرُ

أَنَا الصَّلَاتِي الْفِي قَدْ عَلِمْتُ مَتَى مَا يَحْكُمُ فَهُوَ بِالْحَقِّ صَادِعٌ
أَتَنِي عِيمَ حِينَ هَابَتْ قُضَاتُهَا فَأَتَانِي بِالْفَصْلِ الْمُبِينِ فَاطِمُ
كَمَا أَنْفَعَدَ الْأَعْيَى قَضِيَّةَ عَامِرٍ وَمَا لَتَمِيمٍ فِي قَضَائِي رَوَاجِعُ
وَلَمْ يَرْجِعِ الْأَعْيَى قَضِيَّةَ جَعْفَرٍ وَلَسَ لِحَكْمِي آخِرُ الدَّهْرِ رَاجِعُ
سَأَفْضِي قَضَاءَ بَيْنِهِمْ غَيْرَ جَائِرٍ فَهَلْ أَنْتَ لِلْحَكْمِ الْمُبِينِ سَامِعُ
قَضَاءَ أُخْرَى لَا يَتَّبِعِي الشُّمُّ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ فِي الدَّخْلِ مِنْهُمْ مَنَافِعُ
قَضَاءَ أُخْرَى لَا يَرْتَضِي فِي حُكُومَةِ إِذَا مَالَ بِالْقَاضِي الرِّشَاءُ وَالطَّمَاعُ
فَإِنْ كُنْتُمْ حَكَمْتُمَايَ فَأَنْصَتَا وَلَا تَحْزَنْمَا وَلِيَرْضَ بِالْحَكْمِ قَانِعُ
فَإِنْ تَحْزَنْمَا أَوْ تَرْضَيَا لَا أَقْلُكُمَا وَلِلْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ رَاضٍ وَمَازِعُ
فَأَقْسِمُ لَا أَلُوعِنَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْدِلْ فَفُضِّلَ أَنْتَ طَالِعُ
فَإِنْ بَلَ بَحْرُ الْحَقِّ طَلَبَيْنِ وَاحِدًا فَمَا يَسْتَوِي حَيْثَانُهُ وَالضَّفَادِعُ
وَمَا يَسْتَوِي مَدْرُ الْقَنَاقَةِ وَزُجْجُهَا وَمَا يَسْتَوِي شُمُّ الذَّرَى وَالْأَبَارِعُ
وَلَيْسَ الذَّنَابِيُّ كَالْقُدَامِيِّ وَرِيْشُهُ وَمَا يَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
أَلَا إِنَّمَا تَحْتَطِّي كُلِّبٌ بِشَعْرُهَا وَبِالْجَدِّ تَحْتَطِّي دَارِمٌ وَالْأَفَارِعُ
وَمِنْهُمْ رُؤْسٌ يَهْتَدِي بِصَدُورِهَا وَالْأَذْنَابُ قَدَمًا لِلرُّؤْسِ وَتَوَابِعُ
أَرَى الْخَطِيئَةَ بِذَلِكَ الْفَرْزِ ذِي شَعْرِهِ وَلَكِنْ خَيْرًا مِنْ كُلِّبٍ مُجَانِعُ
فَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرًا الْيَوْمَ مِثْلُهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُلِّبٍ وَاضِعُ
جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ شَكِيَّةً وَلَكِنْ عَلَتْهُ الْبَاذِنَاتُ الْقَوَارِعُ
وَيَرْقِعُ مِنْ شَعْرِ الْفَرْزِ ذِي أَنْهُ لَهُ بَاذِنُ الْفِي الْخَبِيْثَةِ رَافِعُ
وَقَدْ يُجَدُّ السِّيفُ الدَّنَانُ بِجَفْنِهِ وَتَلْقَاهُ رَمًا غَمْدُهُ وَهُوَ قَاطِعُ
يُنَاسِدُنِي النَّصْرُ الْفَرْزِ ذِي بَعْدُنَا أَلَحْتُ عَلَيْهِ مِنْ جَرِيرٍ مَوَاقِعُ

فقلت له أُنَى وَنَصْرُكَ كَالَّذِي يُثَبِّتُ أَنْفُسًا كُتِبَتْهُ الْجَوَادِعُ
وَقَالَتْ كَلَيْبٌ بَغْدَتُ رُقَا عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهَا سُدْتُ عَلَيْكَ الْمَطَالِعَ
(قال أبو عبيد) كَسَمَ أَنْفَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَالْأَكْسَمُ أَيْضًا النَّاقِصُ الْخَلْقُ قَالَ حَسَنٌ * هـ
جَانِبُ وَافٍ وَآخِرُ أَكْسَمٍ * وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عِمْرَانَ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
أَهْبِئِي بَيْتَ قَاتِلَةِ الْعَرَبِ

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسَالَهُ أَبْلُكُ أَتَيْتُ مُخْبِرُهُمْ عَنْ جَيْشِهِمْ كُلِّ مَرَبَعٍ
أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنْهَزِمَ فَيَتَجَمَّعُ بِمُخْبِرِ جَيْشِهِ (قال أبو عبيد) أَخْبَرََنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْإِنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَذَّلِ بْنِ غِيْلَانَ، قَالَ رَكِبَ
أَبِي إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِيَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ مَتَاهِبٌ لِلرَّكُوبِ فَانْتَظَرَهُ فَلَمَّا أَبْطَأَ خُرُوجُهُ
دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُصَلِّيَ وَكَانَ الْمُعَذَّلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَقْطَعْهَا فَنَزَلَ فَرَجَّ عَيْسَى وَصَاحَ
يَا مُعَذَّلُ يَا أَبَا عَمْرٍ وَفَلَمْ يَجِبْهُ فَقَضَى وَمَضَى فَأَتَمَّ الْمُعَذَّلُ صَلَاتَهُ ثُمَّ لَحِقَهُ فَانْتَسَدَهُ

فَدَقُلْتُ إِذْ هَتَفَ الْأَمِيرُ يَا أَبَاهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
حَرَمُ الْكَلَامِ فَلَمْ أَجِبْ وَأَجَابَ دَعْوَتَكَ الضَّمِيرُ
لَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْ نَفْسِي إِذَا دَعَوْتَ وَلَا أُحِيرُ
لَبَالَكُ كُلِّ جَوَارِحِي بِأَنَا مِلِي وَلَهَا السُّرُورُ
شَوْقًا إِلَيْكَ وَحَقِّي وَلَكِدْتُ مِنْ فَرَحٍ أَلِيمِ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ جَلَسَ كَامِلُ الْمُؤَصِّلِي فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَقْرَأُ
الشَّعْرَ فَصَعِدَ تَحْتَهُ الْمُؤَصِّلِي النَّارَةَ وَصَاحَ

تَاهَبُوا لَلْحَدَثِ النَّازِلِ قَدْ قُرِئَ الشَّعْرُ عَلَى كَامِلِ
وَكَامِلِ النَّاقِصُ فِي عَقْلِهِ لَا يَعْرِفُ الْعَامَّ مِنَ الْقَابِلِ
يَهْبَهُ يَخِلْطُ الْفَاطِكُ كَأَنَّهُ بَعْضُ بَنِي وَائِلِ

وانما المرء ابن عم لنا ونحن من كوثى ومن بابل
أذنابنا ترفع قصائنا من خلفنا كغلب السائل
(قال أبو على) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد القصوى لأعرابي مات ابنه
وهو غائب

بالبقي كنتُ فبين كان حاضره اذ البسوه ثياب الفرقة الجندا
قالوا وهم عصب يستغفرون له ترجوا لله والوعد الذي وعدا
قل الغناء اذا لاقى القتي تلقا قول الأحمية لا يبعد وقد بعدا

المرائي التي قام بها
بعض العرب على
قبر عمرو بن حمزة
الدوسي بعد أن
عقروا واحلهم
عليه

(قال أبو على) بعد هلك وبعدناي وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبي عن أبيه
عن ابن الكلبي عن أبي مسكين وعن الشرفي بن قنطاري قال لما مات عمرو بن حمزة الدوسي
وكان أحسن تصاكم إليه العرب من قبته ثلاثة نفر من أهل ثرب فادمن من الشام
الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد أبو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعتيك بن قيس بن هبشة بن أمية بن معاوية وحاطب بن قيس بن هبشة الذي
كانت بسببه حرب حاطب فقتلوا واحلهم على قبره وقام الهدم فقال

لقد ضمت الأثرأ منك مرزأ عظيم رماد النار مشترلة القند
حليما اذا ما الحلم كان حرأمة وقورا اذا كن الوفوف على الجمر
اذا قلت لم تغل مغالا فقاتل وان ملئت كنت أليث يجي حي الأجر
ليتك من كانت حياتك عزة فأصبح لما بقى بغضى على الصغر
سقى الأرض ذات الطول والعرض منجم أحم الراواهي العري دائم القطر
وماني سقى الأرض لكن تربة أنشك في أحشائها ملحد القبر
(قال أبو على) الرحي وسط القيم ومعلمه وسط الحرب ومعلمها وقام

عتيك بن قيس فقال

بِرَغْمِ الْعُلَى وَالْجُودِ وَالْمُحْدِ وَالْتَدَى طَوْلُ الرَّدَى بِالْخَيْرِ حَافٍ وَنَاعِلٍ
لَقَدْ غَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ مِنْكَ مُرْزَاً تَهْوُضُ بِأَعْيَاءِ الْأُمُورِ الْأَتَائِلِ
يُضْمُ الْعُقَاةَ الطَّارِفِينَ فَنَأُوهُ كَمَا ضَمَّ أُمَّ الرَّاسِ شُعْبُ الْقَبَائِلِ
وَيَسْرُودُ دُجَى الْهَيْجَامَ مَضَامِعَ رِيحَةٍ كَمَا كَشَفَ الصُّبْحُ أَطْرَاقَ الْغَيَاطِلِ
وَيُسْتَهْزَمُ الْجَيْشُ الْعَرَمَ بِرَمَاهِهِ وَإِنْ كَانَ جَرَّارًا كَثِيرَ الصَّوَاهِلِ
وَيَتَقَادَذُ بِالْبَأْوَالِ الْآبَى لِحُكْمِهِ فَيَرْتَدُّ قَسْرًا وَهُوَ جَمُّ الدُّغَاوِلِ
وَيُخْضَى إِذَا مَا الْحَرْبُ مَدْرُوقَةٌ عَلَى الرُّوْعِ وَارْفَضَتْ صُدُورُ الْعَوَامِلِ
فَلَمَّا تَصَيَّبْنَا الْخِلَافَاتُ بِنَكْبَةٍ رَمَتْ بِهَا أَحَدَى الدَّوَاهِي الضَّائِلِ
فَلَا تَبْعِدُنْ إِنْ الْخُتُوفُ مَوَارِدُ وَكُلُّ فِتْنَى مِنْ صَرْفِهَا غَيْرُ وَائِلِ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الضَّائِلُ الدَّوَاهِي وَاحِدُهَا ضَيْلٌ وَقَامَ سَاطِبُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ
سَلَامٌ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي ضَمَّ أَعْظَمًا تَحْشُومُ الْمَعَالَى حَيَوَهُ قَتْسَلِمُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كَلِمَا ذَرَّ شَارِقُ وَمَا مَتَدَقَّعٌ مِنْ دُجَى الْبَلِّلِ مُظْلِمُ
فِيَا قَبْرَ عَمْرٍو جَادَ أَرْضًا تَعَطَّفَتْ عَلَيْكَ مَلْثٌ دَائِمُ الْقَطْرِ مُرْزِمُ
تَقَضَّتْ جَسْمَا طَابَ حَيَا وَمَيَّا فَأَنْتَ بِمَا ضَمَنْتَ فِي الْأَرْضِ مُعَلِّمُ
فَلَوْ نَطَقَتْ أَرْضٌ لَقَالَتْ رَأَيْتُهَا إِلَى قَبْرِ عَمْرٍو الْأَزْدَحَلُّ التَّسْكُرُمُ
إِلَى مَرَمَسٍ قَدْ حَلَّ بَيْنَ رَأْيِهِ وَأَحْجَارِهِ بَدْرٌ وَأَمْسَبَطُ صَيْغَمُ
فَلَوْ وَأَلَّتْ مِنْ سَطْوَةِ الْمَوْتِ مُهْمَةٌ لَكُنْتُ وَلَكِنْ الرَّدَى لَا يُنْهَمُ
فَلَا يُبْعِدُنْكَ اللَّهُ حَيَا وَمَيَّا فَقَدْ كُنْتُ مُورًا لِحُطْبٍ وَخُطْبُ الْمُظْلِمِ
وَقَدْ كُنْتُ تَقْضِي الْحُكْمَ غَيْرُ مُهْلَلٍ إِذَا غَالِ فِي الْقَوْلِ الْأَبْلُ الْقَسْمُ
لَعَمْرُ الَّذِي حُطَّتْ إِلَيْهِ عَلَى الْوَنَاءِ حَدَابِ سِيرُوعٍ نَبْهَا مَتَّهِمُ
لَقَدْ هَدَمَ الْعُلَاءُ مَوْتُكَ جَانِبَا وَكَانَ قَدْ دِمَارُ كُنْهَا لَا يَهْدُمُ

(قال أبو علي) : وَأَلْتَجَبَتْ . وَيُنْتِمِي بَطْنِي وَيُنْتِمِي حُرْكُهُ وَيَدْفَعُ . وَالْمُهْلَلُ
التوقف يقال جَلَّ عَلَيْهِ فَاهْلَلُ . وَالْغَيْطَةُ الظُّلَّةُ وَالْغَيْطَةُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ
قال أبو النجم * مُسْتَأْسَدٌ ذَبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ * وهو جمع غَيْطَلَةٍ وَالْغَيْطَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ
قال زهير

كَمَا اسْتَفَاتَ بَنِي قَرْغَيْطَلَةٍ خَافَ الْعَيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَنُ
وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْمُتَف . وقال ابن الأعرابي الغَيْطَلَةُ التَّخَافُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُهُمْ
وَالْغَيْطَلَةُ غَلَبَةُ النَّعَاسِ . وَالذَّغَاوِلُ الدَّوَاهِي (قال أبو علي) : ولم أسمع له بواحد قال
الهندي * (١) فَقَلَصِي لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو نَغَاوِلٍ * وَالْأَبْلُ الظُّلُومُ . وَالْعَشْتُمْ الَّذِي
يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ عَمَّا يَحْبُوبٍ وَيَهْوَى . وَالْحَدَّاءُ يَرْجِعُ حَذَّاءُ وَهِيَ الْمُنْهِنَةُ الظَّهْرَ
وَالثَّيِّ السَّحْمُ . وَالْمُتَهَمُّ الذَّائِبُ * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن الأعرابي
أَنَسْدَهُمْ فِي صِفَةِ قَنْدَرٍ

أَلْقَتْ قَوَائِمَهَا خَاوِرَةً طَرِبًا كَمَا يَنْزِمُ السَّكْرَانُ

قَوَائِمُ الْأَنَافِي . وَخَسَّافَرْدُ (قال أبو علي) : قال الأصمعي يقال لُشِدَتْ الْقَصْعَةُ
بِالْعَرِيدِ إِذَا جُمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَسَوِيَ وَقَدْرُنْدَتْ وَقَدْرُنْدُ الْمُنَاعِ إِذَا لُشِدَ وَسَوِيَ
وَالرَّيْدُ الْمَنْضُودُ وَمِنْهُ سَمِي مَرْنَدٌ وَيَقَالُ تَرَكْتُ فَلَانًا مَرْنَدًا أَيَّ قَدْرُنْدَ مَنَاعِهِ بَعْضُ
إِلَى بَعْضٍ وَنَضَدَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

قَدْرُكَرَانَقْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَدْتُ كَأُمِّيهِنَّ فِي كَافِرٍ

تَذَكَّرَ الْقَلِيمُ وَالنَّاعِمُ رَيْدًا يَعْنِي يَضُمُّ مَا مَنضُودًا بِبَعْضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ (قال أبو علي) :

(١) قوله قال الهندي فقلصني الخ أَنَسْدَهُمْ صَاحِبُ الْإِسْنَانِ فِي مَادَّةِ قَلَصَ بِلَفْظٍ .

فَقَلَصِي وَزَيْلِي قَدْرُكَرْتُمْ حَفِيَّةً وَشَرِي لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو نَغَاوِلٍ

ثم قال قلصني انقصاصه ، وزلي استرسالي وحفله كثرة لونه اه كتبه معجمه

وَدُكَاؤُ الشَّمْسِ وَأَبْنُ دُكَاؤِ الصُّبْحِ . والكافر الليل وانعاسي كافر الانه يُعْطَى نَظْمُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَلِهَذَا قِيلَ تَكْفَرُ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ إِذَا لَبِسَهُ وَكَفَرَ النَّهَامُ النَّجْمُ أَيَّ غَطَّاهَا وَمِنْهُ سَمِيَ الْكَافِرُ كَافِرَ الْإِنِّهِ يُعْطَى نِعْمَتُهُ وَسَمِيَ أَيْضًا الرِّزَاعُ كَافِرَ الْإِنِّهِ يُعْطَى الْحَبَّةُ وَعَنَى بِقَوْلِهِ بَعْدَ مَا أَلْقَى ذِكْرَ عَيْنَيْهَا فِي كَافِرٍ أَيْ ابْتَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ . وَيُقَالُ هَذَا مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ أَيْ مُرْقِعٌ وَقَدَرْدَمٌ وَبِهِ أَيْ رَفَعَهُ قَالَ عَنَتُهُ

هَلْ غَادَرْتُ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُرْدَمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

يَقُولُ هَلْ زِلْتُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا بِرَفْعٍ وَهَذَا مَثَلٌ وَأَنْعَامٌ يَدُهُ لَزَكْوَامًا قَالِ الْقَائِلُ . وَيُقَالُ ائْتَلَسَكَ وَأَعْرَسَكَ الشَّيْءُ إِذَا رَأَى كَمْ وَكُنَّا أَصْلُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ

• بِفَاحِمٍ دُرُوبِي حَتَّى ائْتَلَسَكَ • بِفَاحِمٍ بِعَنَى شَعْرًا أَسْوَدَ . دُرُوبِي عَرِيجٌ وَأُصْلَحُ وَقَالَ أَيْضًا • وَأَعْرَسَكَ أَهْوَالُهُ وَأَعْرَسَكَ • أَيْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَهَذَا الْجَمَامُ هَدِيلٌ هَدِيلًا وَهَذَا الْجَمَامُ هَدِيرٌ هَدِيرًا . وَطَلَسَاءُ وَطَرَسَاءُ لِلطَّلَةِ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَشْلَةٌ وَنَشْلَةٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً . وَيُقَالُ امْرَأَةً جَلْبَانَةً وَجَرَبَانَةً وَهِيَ الْعَجَبَانَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ قَالَ جَبْدُ بْنُ ثَوْرٍ

(١) جَرَبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي جَارَهَا بَعِيٌّ مِنْ بَعِيٍّ خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلْبَانُ

وَيُرْوَى جَلْبَانَةٌ . وَيُقَالُ عُوْدٌ مُتَقَطَّلٌ وَمُنْقَطَرٌ وَمُنْقَطِلٌ وَمُنْقَطِرٌ أَيْ مُقْطُوعٌ (وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ) . يُقَالُ سَهْمٌ أَمْلَطُ وَأَمْحَرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَرِيَشٌ وَقَدْ تَمَلَّطَ رِيْشُهُ وَتَمَرَّطَ . وَيُقَالُ جَلَمٌ وَجَرَمُهُ إِذَا قَطَعَهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَمِنْهُ سَمِيَ الْجَلَمُ الَّذِي يُؤْخَذُ بِهِ الشَّعْرُ (قَالَ

(١) قَالَ الْفَارِسِيُّ هَذَا الْيَتُّ يَفْعُ فِيهِ تَعْوِيفٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ قَوْمٌ كَانَ تَخْصِي جَارَهَا تَخْطِي جَارَهَا يَنْظُرُونَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ الْحَرَّةُ وَأَنْعَامُ يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ جَاءَ لِنَاصِي الْعِيرِ إِذَا وَصَفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْيَتِّ غَيْرُ تَخْصِي جَارَهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ كَمَا مَصَّحَهُ

أبو علي (١) يقال لكل واحد من الحديدتين جَلَمٌ فإذا اجتمعاهما جَلَمَانِ وكذلك
مِقْرَاضَانِ الواحد منهما مِقْرَاضٌ . والتَّلَاتِلُ والتَّرَاتِلُ الهَرَاهِرُ (قال الاصمعي) يقال
مَرَّ رَيْتُكَ وَرَيْحُكَ إِذَا تَرَجَّحَ . ويقال أَصَابَهُ سَلٌّ وَسَجٌّ إِذَا لَانَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ . ويقال
الزَّيْجِيُّ والزَّيْجِيُّ زَيْجِي الطَّائِر . ويقال رِيحٌ سَيْهَلٌ وَسَيْهَجٌ وَسَيْهُولٌ وَسَيْهُوجٌ وَهِيَ
الشَّيْطَانَةُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ

يَا دَارَ سُلَيْمٍ بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٍ (١)
وَالسَّهْجُ وَالسَّهْلُ وَالسَّحْقُ يُقَالُ سَحَقَهُ وَسَهَقَهُ وَسَهَجَهُ (وقال أبو عمرو النسياني)
السَّهْلُ وَالسَّهْجُ تَجَرَّرَ الرِّيحُ (قال أبو علي) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي
الْعَلَكِيُّ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ (٢) قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةُ لَضَرَّ أَلْصَدَاءُ فِي بَاضِرَارِ
صَفِيٍّ عَلَى بَاضِرِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ أَغْفَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَتَصَفُّنَا قَالَ أَمَا إِذَا لَبَّيْنَا
وَصَفَّهْ فَكَانَ وَاللَّهِ بَعِيدَ الْمَدَى شَدِيدَ الْقَوَى يَقُولُ فَصَلَا وَحَكِّمْ عَدْلًا يَنْخَبِرُ الْعِلْمُ
مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهَرَتْهَا وَيَسْتَأْنِسُ
بِالْبَيْلِ وَوَحْشَتُهُ وَكَانَ وَاللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ طَوِيلَ الْفِكْرِ يَقْبَلُ كَفَّهُ وَيُحَاطَبُ نَفْسَهُ
يُجِبُّهُ مِنَ الْبَاسِ مَا قَصُرَ وَمِنَ الطَّعَامِ مَا خُشِنَ كَانَ فِينَا كَأَنَّ حِدَنًا يُحِبُّنَا إِذَا سَأَلَاهُ
وَيُنَبِّئُنَا إِذَا اسْتَبْأَاهُ وَنَحْنُ مَعَ تَقَرُّبِهِ يَا نَاوِقَ رَبِّهِ مَنَا لَا تَكْادُنَا كَلِمَةً لَهَيْتِهِ وَلَا تَبْتَدِئُهُ
لِعَظَمَتِهِ يُعْظَمُ أَهْلُ الدِّينِ وَبِحُبِّ الْمَسَاكِينِ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَلَا يَتَأَسُّ
الضَّعِيفُ مِنْ عَدُوِّهِ وَأَشْهَدُ لِقَدْرَائِمِهِ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ رَأَيْتُ الْيَلَّ سُدُّوهُ وَغَارَتْ
نُجُومُهُ وَقَدْ مَثَلَتْ فِي حُمْرِهِ قَابِضَةٌ عَلَى حَيْثِهِ يَتَلَمَّلُ تَلَمُّلُ السَّالِمِ وَيَبْكِي بَكَاءَ الْخَزِينِ وَيَقُولُ
يَا دُنْيَا غَرَى غَيْرِي أَلَيْ تَعْرِضُ أَهْلًا إِلَى تَشَوُّقِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ بَايَعْتُكَ ثَلَاثًا لَا أَرْجِعُ
فِيهَا قَعْرُكَ قَصِيرٌ وَخَطْرُكَ خَفِيرٌ آهٍ مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَبُعْدِ السَّفَرِ وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ
فَبَكَى مَعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ فَلَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ تَزُنُّ عَلَيْهِ

(١) أراد جرت علم
ذيلها خفف كذا في
اللسان كتبه محصه

وصف ضرا
الصدائي على رضى
الله عنه وقد طلب
منه ذلك معاوية

يا ضرار قال حزن من دُجِحَ واحدُها في حجرها (قال أبو علي) . وقرأت على أبي بكر
 محمد بن الحسن بن ديد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي وأملأها علينا أبو الحسن على
 ابن سليمان الاخفش وقال قرئ لنا على أبي العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد
 وأحمد بن يحيى (قال) وبعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي
 وبعضهم يروونها بأسرها لسهَم الغنوي وهو من فومس وليس بأخيه وبعضهم يروى شيئا
 منها لسهَم والمرنى بهذه القصيدة يكتي أبا المعوار واسمه هَرم وبعضهم يقول اسمه شبيب
 ويخرج بيت روى في هذه القصيدة * أقام ثَقْلِي الطاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع
 والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العاليتي أولها بيتين
 (قال) وهؤلاء كانوا يختلفون في تقديم الابيات وتأخيرها وزيادة الابيات ونقصانها وفي
 تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدره (قال أبو علي) . وأناذا كرمًا يحضر في من ذلك

صيدة كعب بن
 سعد الغنوي التي
 فيها أبا المعوار
 منها
 ناع دعا يا من يحجب
 نالسي * فلم
 تحببه عند ذلك
 صباخ

والبيتان اللذان رواهما أبو العاليتي

الْأَمْنُ لِقَبْرِ لَازِلِ تَهْجِهِ شَمَالٌ وَمِيسَافُ الْعَبِيِّ جَنْوُبُ
 تَهْجُهُ تَهْنِئَةٌ بِقَالَ هَجِّ الْيَتِّ وَهَجْمُهُ إِذَا هَدَمَهُ (قال أبو عبيدة) ولما قُتِلَ بِسْطَامُ بْنُ
 قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ فِي بَكْرَيْنٍ وَائِلٌ يَبْتُ الْأَهْجِمُ أَيُّ هُدْمٍ إِكْبَارِ الْقَتْلِ . وَمِيسَافٌ مِقْعَالٌ مِنْ سَافَةٍ
 يَسِيفُهُ سَيْفًا إِذَا ضَرَبَهُ بِالسِّفِ يَرِيدُ أَنْ يَهْلِكَ حَدَّثَنَا فِي الصِّفِّ وَالشَّاءِ كَالسِّفِ
 يَهْرِمُ بِأَوْجَحِ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لَنَا ثَابِتُ خُطُوبِ
 وأولها في رواية الجميع

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِحِمْلِكَ شَاغِبًا كَأَنَّكَ بِحِمْلِكَ الطَّعَامَ طَيِّبَ
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَتَى الْجَوَابَ لِقَوْلِهَا وَلَدَّخِرَ فِي صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبِ
 وروى * فقلت ولم أعي الجواب ولم ألتج *
 تَبَاعَ أَحَدَانِ تَخَرَّجَ مِنْ إِخْوَتِي وَشَيْعِنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُنْشَبِ

لعمري لئن كانت أصابت منيئة أخى وألنا بالرجال شعوب
 لقد عجمت معنى الحوادث ما جدا عرو فالرب الدهر حين يرب
 وقد كان أمأله فُروح علينا وأما جهـ به فعزيب
 ففى الحرب إن حاربت كان سمامها وفى السلم مفضل اليتيم وهوب
 هون أمه ما ذا نصن قبرة من الجود والمعروف حين ينوب

وبروى حين ينوب

جوع خلل الخير من كل جانب اذا جاء جبهة به من ذهب
 مغبىة مغبىة الفائدات تعود لفعل الندى والمكر مات كسوب
 قى لا يالى أن يكون بحسبه اذا نال خلات الكرام شعوب
 (قال أبو على) وفراى على أبى بكر * قى لا يالى أن يكون وجهه *

غنىنا بخير حقة ثم جلت علينا التى كل الأنام نصيب
 فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت لآخر والراجى الخلود كنوب
 وأكرهم بنسبون والراجى الخلود لانه أغرب وأطرف والخلود أجود وفى العربية (١)
 وأعلم أن الباقي الخى منهما الى أجل أقصى مداه مقرب
 فلو كان حى يقتدى لقديته بما لم تكن عنه النفوس تطيب

الفداء يندو يقصر (قال أبو على) كذا حدثني محمد بن الأنبارى وقال الأخفش
 الفداء لا يقصر الا عند ضرورة الشعر فاذا قصت القاء قصر

بعضى أو عسى يدي وإنى ببذل فداء جاهدا نصيب
 فان تكن الايام أحسن مرة الى فقد عادت لهن ذنوب

(١) قوله والخلود أجود الخ أى بالنصب قال الاشمونى وهو ظاهر كلام سيويه لانه

الاصل وقيل الاضافة أولى للحقة اه كسبه معصمه

عَظِيمٌ رَمَادُ النَّارِ رَحْبُ فَنَائِهِ إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِمْهُ غُيُوبُ
قَرِيبٌ رَأْمَا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبْطَا أَبَى الْهَوَانِ قَطُوبُ
لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدَأَنِي عَلَى يَوْمِهِ عُلْتُ إِلَى الْحَبِيبِ
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيبِ
إِذَا مَا تَرَأَى الرِّجَالُ تَحَقُّفُوا فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَةُ وَهِيَ قَرِيبُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَنْطِقُوا الْعَوْرَاءُ

أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدِيَّتِهِ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْإِقَاءِ هَيُوبُ
عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرِّجَالُ نِسَائِهِ وَمَا لِحُظِّ الْأَطْعَمَةِ وَنَصِيبُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرِّجَالُ خِلَالِهِ وَمَا لِحَيْرِ الْأَقْسَمَةِ وَنَصِيبِ
حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ فَرِيَاوِدُ عَوَاهِ النَّسْدَى فَيُجِيبُ
هُوَ الْعَسَلُ الْمَادِي لَنَا وَشِمَةٌ وَلَيْتَ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ غَضُوبُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَيَّ الشَّيْبَ لِلنَّفْسِ الْجُوعِ غُلُوبُ
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَا ذَارِدُ اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ
كَعَالِيَةِ الرِّيحِ الْأُرْدَنِِّيِّ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرْنَا خَيْرَ الرِّجَالِ يُجِيبُ

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرْنَا الْقَوْمَ لِلْهَبِ

أَخَوَشْتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَا فِي قَدَرِهِ وَيَطِيبُ

وَرَوَى * أَخَوَشْتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ *

لَيْسَ كَ عَانَ لَمْ يَحْجِدْ مِنْ بُعِينِهِ وَطَاوَى الْحَسَنَاتِ إِلَى الْمَرَارِ غَرِيبِ
يَرْوَحُ زَهَاهُ مَبَامُ تَطِيفَةٍ بِكُلِّ ذَرَى وَالْمُسْتَرَادِّ جَدِيبِ
كَأَنَّ أَبَالَ الْغَوَارِ لَمْ يُوْفِ مَرْقِيَا إِذَا زَبَا الْقَوْمَ الْغُرَاءَ رَقِيبِ

ولم يدع فتينا كراما لئسر اذا هم من ربح الشئ محبوب
حبيب الى الزوار غسان بيته جميل الخشاب وهو اريب
اذا حصل لم يقصر مقامه بيته ولكنه الاذنى بحيث يحجب
بيت الندى يا أم عمرو خبيعه اذا لم يكن في المنقيات حلوب

وحدثنا أبو الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى قال أخبرنا سلمة عن الفراء أنه روى
بيت الندى يا أم عمرو خبيعه (قال أبو علي) وزادني أبو بكر بن ديد رحمه الله
من حفظه ههنا بيتا وهو

كان بيوت الحسي ما لم يكن بها بساس لا يلقى بهن عريب
اذا شهد الأيسار أغاب بعضهم كفى ذلك وصاح الجفن نجيب
(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر

وان شهدوا أغاب بعض حاتمهم كفى القوم وصاح الجفن اريب
وداع دعا من يحجب الى الندى فلم يستجبه عنده ذلك عجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبا المغوار مثل قريب (١)
يحبك كما قد كان يفتعل لانه يحب لأبواب العللاء طلوب
فأني لبا كيه وإني لصادق عليه وبعض القائلين كذوب
فنى أربحى كان بهت لنسدى كما هتروا مضى الشفرتين قضيب
وخبر عماى أعمال الموت بالقبرى فكيف وهاتروضة وكتيب

(قال أبو علي) يقال حبت المريض حمية وأحبت الحديد في النار إجماع وحيت

(١) قوله لعل أبا المغوار هكذا هو في النسخ أبا بالالف منصوبا وهو خلاف ما في كتب
اللمعة والنحوم أنه مجرور بلعل في اللمعة قيل ويستشهدون لذلك بالبيت فان صح ما هنا
كان فيه روايتان وقوله دعوتى كتب النصوص جهره وفي اللسان ثانيا كتبه معججه

الشيء إذا منع عنه وأُجِيت المكان إذا جعلته حتى لا يقرب . ويقال عييت بالكلام
فأنا أعياعيا ولا يقال أعييت ويقال أعييت من الشيء فأنا أعيي أعياء . وألح أشقى
يقال ألح من الشيء أي أشقى قال جيباء الانجعي

تَجَوُّوا إِذَا تُحِدَّتْ وَعَارَضَ أَوْهَا سَلَى الْخَنَ مِنْ السَّيَاطِ خُضُوعٌ
وَالسَّلَامُ التَّخَوُّرُ وَاحِدَتُهَا سَلَمَةٌ . وَالسَّلَامُ شَجَرٌ وَاحِدَتُهَا سَلْمَةٌ . وَالسَّلَامُ أَيْضًا شَجَرٌ
وَاحِدَتُهَا سَلَامَةٌ . وَيُقَالُ خَرَمَتِ الْمَنِيَّةُ وَخَرَمَتُهُ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . وَشَعُوبٌ مَعْرِفَةٌ
لَا تَنْصَرِفُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ وَأَمَّا سَمِيَتْ شُعُوبٌ لِأَنَّهُ تَشَعَّبَ أَيْ تَفَرَّقَ وَشُعُوبٌ صَفَةٌ
فِي الْأَصْلِ ثُمَّ سَمِيَ بِهِ . وَيُقَالُ جَعَمَتِ الْعُودُ إِذَا جَعَمَهَا إِذَا عَضَضَتْ لَتَسْبِرُ صَلَابَتَهُ
مِنْ رَخَاوَتِهِ بِغَمِّ الْجِيمِ فِي الْمَضَارِعِ . وَالْجَعْمُ التَّوَيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى « كَلَفِيطُ الْجَعْمِ »
. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَرْدٍ يَرَوِي عَنْ أَحِبَّاءِهِ كَلَفِيطُ الْجَعْمِ وَهُوَ أَجُودُ لَانِ مَالِظٌ مِنَ النَّوَى
أَصْلَبُ مِنْ غَيْرِهِ . وَعَرُوفٌ فَاصُّوْرَا . وَيُقَالُ رَأَيْتُ رِيْنِي وَأَرَأَيْتُ رِيْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَأَيْتُ تَبَيَّنَتْ مِنْهُ الرِّيَّةُ وَأَرَأَيْتُ إِذَا طُنَّتْ بِهِ الرِّيَّةُ . وَمُرُوحٌ وَمُرَاحٌ
وَاحِدٌ . وَعَازِبٌ وَعَزِيبٌ بَعِيدٌ وَمِنْهُ سَمِيَ الْعَرَبُ لِأَنَّهُ بُعِدَ عَنِ النِّسَاءِ . وَالسَّمَامُ
جَمْعُ سَمٍّ وَهَذَا اسْمٌ اتَّفَقَ فِي جَمْعِهِ فُعُولٌ وَفَعَالٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَمَامٌ وَسُمُومٌ . وَالسَّلْمُ
وَالسَّلَامُ الصَّلْمُ وَالسَّلَامُ الْأَسْلَامُ . وَهُوَ تَأْمَةٌ أَيْ هَلَكَتْ كَانَهَا أَنْ حُدِرَتْ إِلَى
الْهَابِيَةِ . وَجِيَاءُ فَعَالٌ مِنْ جَاءَ جِيٌّ وَفُعُولٌ وَفَعَالٌ يَكُونَانِ الْمُبَالَغَةُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ أُنْشِدْتُ بُونُسَ أَيْبَانَ مَن
رَجَزَ فَكَتَبَهَا عَلَيَّ ذِرَاعُهُ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّكَ لَجِيَاءٌ بِالْخَيْرِ . وَفِي قَوْلِهِ مُغِيدٌ مَغِيَتْ قَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا بِرَدَائِهِ يَحْتَرِبُ قَوْمًا وَيَحْتَرِبُ آخَرِينَ وَالْآخَرَانِ يَسْتَفِيدُونَ تَلَفٌ . وَالشُّعُوبُ
التَّغْيِيرُ يُقَالُ تَحَبَّبَ لَوْنُهُ يَتَحَبَّبُ شُحُوبًا . وَغَيْنَانَا قَنَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَغْيٌ
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَن لَّمْ يَتَغَوَّافِهَا . وَحَقْبَةٌ دَهْرًا . وَجَلَّتْ ذَهَبَتْ

بناوأَكْتَنَّا فَأَقْرَطَتْ وَأَصْلُ الْجَلْعِ الْكَشْفُ وَالْمُجَالَعَةُ الْمُكَاشَفَةُ وَيُقَالُ جُلِعَتْ
الْأَرْضُ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَيُقَالُ جُلِعَ الشَّجَرُ فَهُوَ جُلِعَ إِذَا ذَهَبَ الشَّتَاءُ بَعْضُهُ
وورقه كالرأس الأَجْلَحَ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَابِذْمَ بَغَاءً نَبِيخِي إِذَا غَبَرَ الْعِضَاءُ الْجُلْعُ

وَيُقَالُ نَاقَةُ مَجْلَاحٍ وَمَجْلَحٌ إِذَا أَكَلَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرِ وَهِيَ أَصْلَبُ الْأَبْلِ وَأَبْقَاهَا
لَبْنَا (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْمَجْلَحُ بغير هاء التي تَدْرُعُ عَلَى الْجَوْعِ وَالْقَرِّ يُقَالُ جَالَحَتْ النَّاقَةُ مَجْلَحًا
مَجْلَحَةً شَدِيدَةً قَالَ الشَّاعِرُ

لَهَا شَعْرٌ دَاجٍ رَجِيحٌ مَقْلَصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرَعٌ مَجْلَحٌ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَجَالِحِ الشِّتَاءِ مُبِغِّنَاتٌ إِذَا التَّكْبَهُ نَاوَحَتْ السَّمَالَا

وَالْمُبِغِّنَةُ وَالْمُبِغِّنَةُ الْغَلِيظَةُ الْجِسْمِ مِنَ الْأَبْلِ وَغَيْرِهَا . وَقَوْلُهُ عَظِيمٌ رَمَادُ النَّارِ أَيْ جَوَادُ
بُذُولُ الْقَرَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) إِنَّمَا نَصَفَ الْعَرَبُ الرَّجُلَ بِعَظَمِ الرَّمَادِ لِأَنَّهُ لَا يُعْظَمُ
إِلَّا رَمَادُ مَنْ كَانَ مَطْعَمًا لِلْإِضْيَافِ . وَالْفَنَاءُ مَعْدُودُ فَنَاءِ الدَّارِ وَالْفَنَاءُ بِالْفَتْحِ مَعْدُودُ مَنْ قَتِيَ
الشَّيْءُ وَالْفَنَاءُ عَابَ الثَّعْلَبِ مَقْصُورٌ وَالْفَنَاءُ جَمْعُ فَنَاءٍ أَيْ ضَامٍ مَقْصُورٌ وَهِيَ الْبَقْرَةُ

الْوَحْشِيَّةُ . وَتَحْتَجُّهُ تَحْتَبُّهُ وَمِنْهُ احْتَجَبَ فُلَانٌ الْمَالَ إِذَا غَيَّبَهُ . وَتَحْتَبُّهُ مِنَ الْحَبَابِ
وَالثَّرَى التَّرَابُ التُّدَى وَهَذَا مَثَلٌ وَأَنْبَارٌ يَدَّاهُ قَرِيبُ الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ إِذَا طُلِبَ

مَا عِنْدَهُ . وَقَوْلُهُ لَا يَبَالُ عَدُوَّهُ تَبَطَّأَ أَيْ لَا يَسْرِعُ غَوْرَهُ وَلَا يَسْتَصْرِجُ مَا فِي بَيْتِهِ لَدَاهَا

وَيُقَالُ لَهُ أَرَادَ لَا يَسَالُ لِيَنَّهُ لَانِ نَاجِيَتُهُ حَشَنَةً عَلَى عَدُوِّهِ وَإِنْ كَانَتْ لِيَنَّهُ لَوَلِيَّةً . وَالتَّبَطُّ

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَرَادِ إِذَا حَفِرَتْ . وَقَطُوبٌ مُعَبِّسٌ يُقَالُ قَطَبٌ يَقْطُبُ فَهُوَ قَاطِبٌ

وَقَطَبٌ فَهُوَ مُعْطَبٌ وَقَطُوبٌ الْمَبَالِغَةُ . وَالْعَلَقُ النَفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ

الْقَبِيحَةُ مِنَ الْقَبَسِ قَالَ الشَّاعِرُ * وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي يَقُولَ (١) * . وَالْوَرَعُ

قوله وما الكلم الخ
عجزيت صدره
وعوراء قد قبلت فلم
أسمع لها * وما
الكلم الخ والعوران
جمع عوراء وهي
الكلمة القبيحة
كذا في اللسان كتبه
مصححه

الجبان الضعيف . والمأذى العسل الأبيض وهو أجود العسل (وقال بعض اللغويين)
ومنه قيل للذرع ماذية لصفاء لونها . وقوله تعالى الرِّيحُ أَرَادَ كُلَّ رِيحٍ فِي طَوْلِهِ وَتَمَامِهِ
وَالْعَالِيَةُ مِنَ الرِّيحِ النِّصْفُ الَّذِي يَلِي السِّنَانَ فَمَا الَّذِي يَلِي الرِّيحَ فَسَافَتُهُ . وطاوى
البطن يريد ضامر البطن من الجوع . وَرَّهْلَهُ تَسَخَّفُهُ (وقال بعض اللغويين)
ذَرَى الحَانِطَ وَذَرَى الشَّجَرَ أَصْلُهَا وَالْجَيْدُ أَنْ يَكُونَ الذَّرَى النَّاسِجَةَ (قال أبو علي)
هكذا سمعت من أبي بكر ومن أتى بعله . ولهذا قيل أَنَا فِي ذَرَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فِي ذَرَى فُلَانٍ
. وَيُؤْنِي بُشْرِفَ . وَرَبَّأَصَارُ لَهُمْ رَيْبَتُهُ وَالرَّيْبَةُ الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الرَّقِيبُ أَيْضًا . وَالْيَسِيرُ
الْجُرُودُ الرَّاقِي تَعْرِ . وَالْأَيْسَارُ الَّذِينَ يَقْسِمُونَ الْجُرُورَ وَاحِدُهُمْ يَسْرُ . وَالْحَيَا وَجْهَهُ
وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا
عَلَى الْمَنْصُورِ يَطْلُمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَقَالَ لَهُ قَاتِلْ مِنْهُمْ أَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ هَذَا
سَدْعٌ عَلَى بَحْرٍ أَوْفَى فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَهُ فَأَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلَى الرِّبْعِ فَقَالَ لَهُ وَيَا بَلَاءَ مَا خَرَّ أَوْفَى
فَقَالَ يَرِيدُ خَرْفَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَاتِلْكُمْ اللَّهُ صَغَارًا وَكِبَارًا لَسْتُ كَمَا قَالَ
كعب بن سعد الغنوي

حَيْبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ غَشِيَانِ رَحْلَهُ جَبِيلُ الْمُحْيَاثِبِ وَهُوَ أَدِيبٌ

. وَالْمُتَّقِيَاتُ تَوَاتَتْ التَّقَى وَالتَّقَى الْمُخْ (وقال) الْبَسَاسُ وَالسَّبَاسِبُ الْعِمَارَى . وَيُقَالُ مَا بَالِدَارٍ
عَرِيبٌ أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ . وَالْأَيْسَارُ وَاحِدُهُمْ يَسْرُ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ
وَهُوَ مَدْحٌ . وَالْبَرَمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ وَهُوَ مَدْحٌ * وَقُرَأَ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُمْ .

فَلَمَّا رَأَتْ جِدَّ النَّوَى ضَافَتْ النَّوَى بَنَظْرَةً تَكَلَّى أَكْذَبَتْ كُلَّ كَاثِمٍ

أَيَّ لِمَا عَلِمْتُ بِالْفِرَاقِ بَكَتْ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْكَاتِمَ السَّامِعَ لَمْ يَجْمَعْ قَوْلُهُ يَعْنِي عِنْدَهَا (قال
أبو علي) . وَحَدَّثَنَا الرِّبَاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ قَالَ دَخَلْتُ دِيَارَ بَجَاةٍ الْمَدِينَةِ عَلَى امْرَأَةٍ

فقبيل لها سيف رأيتها فقالت لعمري الله كأن بطنها قربة وكان نديها دبه وكان استهارة
وكان وجهها وجه ديب قد نقش عقرية يقاتل ديكاً * وحدتها أبو عبد الله إبراهيم رجه
الله قال حدثنا جدي يحيى عن ابن الأعرابي قال كان الجحش في الشرف من العطاء وكان
دعماً فقال له عبيد الله ذات يوم كم عيال قال عان بنات فقال وأين هن منك فقال أنا
أحسن منهن وهن أكل مني ففعل عبيد الله وقال جادماً سألت لهن وأمره باربعة
آلا فقال

إذا كنت مرئياً للرجال لنفعهم فساد زباداً أو آخاً زباد
يحبك امرؤ يعطى على الجدماله اذا ضن بال معروف كل جواد
ومال لا أنسى عليه واتما طريقي من أمواله وتلادي
هم أدر كوا امر البرية بعدما تقاؤا وكادوا يصحون كعاد
وأنشدنا ربه الله قال أنشدنا جدي يحيى عن الزبير لامرأ من أهل الحجاز

يا خيلي آبي سهدي لم تتم عيني ولم تكدي
كيف تلعوفي على رجل أنس تلتله كيدي
مثل ضوء البدر طلعت له ليس بالزينة النكدي

قال وأنشدنا أيضاً

للناس بيت يدعون الطواف به ولي عكة لو يدرون بيتان
فواحد لجلال الله أعظمه وآخرى به شغل بالناس

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال للنافقة اذا ألفت ولدها ولم تشعر أي لم تنبش شعره
قد ألمست وأملطت وهي نافقة مخلص ومملط وإبل مالا يص وممالط فاذا كان ذلك من
عادتها قيل مملاص ومملاط وقد ألفت مملصاً . ويقال اعتاطت رجلاً واعتاصت وهما
واحد وذلك اذا لم تكن تحمل أعواماً (قال الاصمعي) يقال اطرههم واطرخم اذا
ما يكون بالصاد والطاء
ما يكون بالهاء والحاء

كان مشرفاً طويلاً وأنشد لابن أحر

أُرِي شَبَاباً مُطَرِّهاً وَحَمَّةً وكيف رجا الشج ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبي زياد الكلبي المطرهم الشباب المعتدل التام . وروى في البيت وكيف رجا المرماليس لاقيا . ويقال يَحْجُوبُهُ إِذَا نُجِبَ مِنَ النِّجْ . ويقال حَمَدَتْهُ الشَّمْسُ وَصَدَّتْهُ إِذَا اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ . (١) ويقال هاجرة صَيَّوْدُ أَي صُلْبُهُ وَحَجَرَةٌ صَيَّوْدُ قال الراجز

كَأَنَّهُنَّ النَّخْرُ الصَّيَّوْدُ يَرَفُّ عَقْرُ الحَوْضِ وَالْعُضُدُ

(وقال الاصمعي) يقال مَطَّ الحَرْفَ وَمَدَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال قَدَّ بَطَغَ الرَّجُلُ وَبَدَغَ إِذَا تَلَطَّ بِعَذْرَتِهِ وَقَالَ رُبِّيَّةُ * لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتَهْلَمَ بَطَغَ * وروى لم يَدَغْ . والدَّبُوقَاءُ الْعَذْرَةُ . ويقال مَالَهُ عَلَى الْأَهْدَاقِ قَدْ وَالْأَهْدَاقُ . وَالْأَبْعَادُ وَالْأَبْعَاطُ وَاحِدٌ (قال الاصمعي)

الْأَفْطَارُ وَالْأَقْتَارُ النَّوَاسِي يقال وَقَعَ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ وَعَلَى أَحَدِ قُرْبِيهِ أَي أَحَدِ نَاحِيَتَيْهِ وَيُقَالُ طَعَنَهُ قَطْرُهُ وَقُرْبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ . ويقال رَجُلٌ طَبْنٌ وَتَبْنٌ أَي نَطْنٌ حَاقِ . ويقال مَا اسْتَطْبِعَ وَمَا اسْتَنَبَعَ . وقال يعقوب بن السكيت المَعْكُولُ والمَعْكُودُ المَحْبُوسُ . ويقال مَعَلَهُ وَمَعْدَهُ إِذَا اخْتَلَسَهُ وَأَنْشَدَ

أَتَى إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلَا وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْفَسَلَا

قوله مَعَلَا أَي اخْتَلَسَا . وقوله وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِدَقْلِهِمْ أَيْدِيَهُمْ فِي الْخُصُومَةِ وَقَالَ الْآخَرُ

أَخْنَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدَا وَنَارِيَيْنَ حَرَبًا وَمَعَدَا

(١) قوله ويقال هاجرة تالُخ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَهَاجِرَةٌ صَيَّوْدٌ مَتَقَدَّةٌ

وَحَجَرَةٌ صَيَّوْدٌ وَهِيَ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا جِئَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ وَفِي مَادَّةِ عَضْدَمِنَا

فَارَفَّتْ عَقْرُ الحَوْضِ وَالْعُضُدُ مِنْ عَكَرَاتٍ وَطُؤْهَا وَثِيدُ

عَقْرُ الحَوْضِ بِالضَّمِّ مَوْضِعُ الشَّابَةِ مِنْهُ وَعُضُدُ جَوَانِبُهُ وَالْعَكَرَاتُ الْأَبْلُ الْكَثِيرَةُ أَهْ مَعْجَمُهُ

أَيَّ اخْتَلَسَا . وَاثْنَارِبِ سَارِقِ الْإِبِلِ خَلَصَتْ ثُمَّ يَسْتَعَارِفُ قَالَ لِكُلِّ مَنْ سَرَقَ بَعِيرًا كَانَ
 أَوْغَيْرِهِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ قَالَ كَانَ يَقَالُ النِّسَاءُ ثَلَاثَ قَهْنَةٍ لَيْسَتْ بِعَظِيفَةٍ مُسَلَّةٍ تُعِينُ أَهْلَهَا
 عَلَى الْعَيْشِ وَلَا تُعِينُ الْعَيْشَ عَلَى أَهْلِهَا . وَأُخْرَى وَعَاءُ الْوَلَدِ . وَأُخْرَى غُلٌّ قَلِيلُ بَضْعَةِ اللَّهِ
 فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ . وَالرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ قَهْنٌ لَيْسَ بِعَظِيفٍ يُصْدِرُ الْأُمُورَ مُصَادِرَهَا وَيُورِدُهَا
 مَوَارِدَهَا . وَآخِرُ يَنْتَهَى إِلَى ذِي اللَّبِّ وَالْمَقْدَرَةِ فَيَأْخُذُ بِقَوْلِهِ وَيَنْتَهِي إِلَى أَمْرِهِ . وَآخِرُ
 حَاطِرٍ بِاتِّرَالٍ بِاتِّمَرٍ لِرُشْدٍ وَلَا يُطِيعُ الْمُرْتَدَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 قَالَ رَجُلٌ أَحِبُّ أُنْزُقَ ضَرْطًا طَعُونًا وَمَعْدَةً غَضُومًا وَسِرْمًا مُنْبَاقًا (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قِيلَ لِعَرَبَةٍ الْأَوَّلَى سَمَّيْتِ قَوْمَكَ قَالَ بَارِبَعٍ أَتَّخَذَ لَهُمْ عَن مَالِي
 وَأَذَلَّ لَهُمْ فِي عَرَضِي وَلَا أَحْضَرُ صَغِيرَهُمْ وَلَا أَحْضَرُ فِيهِمْ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْأَشْجَدَانِي عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ قِيلَ لِقَيْسِ بْنِ عَاهِمٍ سَمَّيْتِ قَوْمَكَ قَالَ
 يَبْدُلُ الْقَرَى وَرَكَّ الْمِرَا وَفَضَّرَ الْمَوَلَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْجَهْشَتَانِي قَالَ قَالَ عَاهِمُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي يَامَعْشَرَ عَدَوَانِ الْخَيْرُ أَلَوْفُ عُرُوفٍ وَانْهَلَن
 يَفَارِقُ صَاحِبَهُ حَتَّى يُفَارِقَهُ وَإِنِّي لَأَكُنْ حَكِيمًا حَتَّى صَاحِبْتُ الْحَكَمَاءَ وَلَمْ أَكُنْ سَيِّدَكُمْ
 حَتَّى تَعَبَّدْتُ لَكُمْ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قَتَيْبَةَ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ تَطَرَّطُ الْحَطِيطَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَجْلَسِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي تَزَلُّ عَنْ
 النَّاسِ فِي سَنَةِ وَعَلَاهُمْ فِي قَوْلِهِ ۝ وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ تَطَرَّطُ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ
 غُلَامٌ صَغِيرٌ فَقَالَ إِنِّي أُلْغِنُ هَذَا الْغُلَامَ سَيُّدُ قَوْمِهِ فَقَالَتْ هِنْدُ كُتِّمْتَانِ كَانَ لَا يَسُودُ إِلَّا
 قَوْمَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَنِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِأُمِّهِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ مَا لَكَ وَلِحُرْمَتَيْنِ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ قِيلَ

إِذَا هَتَفَ الْعَصْفُورُ طَلُفُوا نَوَادِيَهُ وَلَيْتَ حَدِيدًا لِنَابِ عِنْدَ التَّوَادِي

تقسيم النساء الى ثلاثة
 أضرب والرجال الى
 مثلها

قوله وسرما منباقا
 أى مندفعاً في اللسان
 وسرما تنورا وكل
 صحيح كتبه مصححه

ينبغى من كلام الحكماء

فقال يا أمير المؤمنين وجب عليه حذفاً قته . . . بالشبهات فقال كان
الذاتين وكان رغبة على أهون فقال عبد الله . . . أنسابكم لا تعرضوها
للهجة وإياكم وما ساربه الشعر فإنه باق ما بقي الدهر والله ما يسرني أني هجيت بهذا البيت
وان لي ما طلعت عليه الشمس

يَتُونُ فِي الْمَشَى مَلَاءَ بَطُونُهُمْ وَجَارَتْهُمْ غَرَى بَيْنَ خَانِصَا
وَمَا يَأْتِي مَنْ مَدَحَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَنْ لَا يَدَّخِرَ بغيرهما
هُنَالِكَ إِنْ تَخَبَّلُوا الْمَالَ يُخَالُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِرُوا يُعْلَمُوا
عَلَى مُكْدِهِمْ رِزْقٌ مِنْ يَغْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَسَلُ
وَأَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُوحَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ لِحُرَيْثِ بْنِ هِشَامٍ رَثِي زَوْجَهَا عَمِرُو
ابْنَ مَرْثَدَةَ وَابْنَهَا عُلْقَمَةَ بْنِ عَمِرُو وَأَخُوهُ حَسَنٌ وَشَرَحِيلُ
لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعَدَاةِ وَأَفْأَلُ الْجُرُ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَلٍ وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

وَيُرْوَى النَّازِلِينَ وَالطَّبِيبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ . وَيُرْوَى النَّازِلُونَ وَالطَّبِيبِينَ
أَنْ يَسِرُوا يَهْبُوا وَأَنْ يَذَرُوا يَتَوَاعْظُوا عَنْ مَنْطِقِ الْهَجْرِ
قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا سَمِعَتْ لَهُمْ لَعْنًا مِنَ التَّائِبِيهِ وَالزَّجَرِ
وَالْخَالِطِينَ تَحِيَّتُهُمْ بَضَارُهُمْ وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بَذَى الْفَقْرِ
هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنَتِي قَبْرِي
(قال أبو علي) . الْهَجْرُ الْقَحْشُ . وَالْقَطْعُ الْجَلْبَةُ . وَالتَّائِبِيهِ الصَّوْتُ يُقَالُ أَتَيْتُهُ
تَأْيِبُهُ إِذَا حَضَرَ . وَالتَّصِيتُ الْمَصَوْتُ . وَالتَّضَارُّ الدَّهْبُ * وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي دِيَّارٍ أَنْشَدَهُ
يَا ابْنَ الْكَرَامِ حَسْبًا وَنَائِلًا حَقًّا وَلَا أَقُولُ ذَالًا بِالْمَلَا

الْبِكَ أَشْكُو الدَّهْرَ وَالزَّلَازِلَ وَكُلَّ عَامٍ تَقَعُّ الْحُمَاةُ

التفنج القشر (قال) قُتِرُوا حَتَّى أَجْمَلُوا السُّيُوفُ فَبَاعُوا هَالِسَهُمْ زَمَانَهُمْ * وَأُمِلَى أَبُو الْوَهْدِ
صَاحِبُ الزَّجَاجِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَانَ
الْمَازِنِيُّ الْفَرَزْدَقُ

(١) لَا خَيْرَ فِي حُبِّ مَنْ رُجِيَ نَوَافِلُهُ فَاسْتَبْرَأْ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُجَدِّعٍ

تَحَالٍ فِيهِ إِذَا مَا جِئْتَهُ بَلَّهَا فِي مَالِهِ وَهُوَ وَاقٍ الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ

وَقَرَأْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ عَلَى أَحَدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ كَانَ مَكَانَ نَوَافِلِهِ فَضَائِلُهُ
وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي مَكَانَ تَحَالٍ فِيهِ إِذَا مَا جِئْتَهُ بَلَّهَا * فِي مَالِهِ كَأَنَّهُ فِيهِ إِذَا مَا جِئْتَهُ بَلَّهَا *

عَنْ مَالِهِ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا الْريَّانِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ الْريَّانِيُّ

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ عَلَى الْخَيْرِ أَهْلَهُ وَلَمْ أَذِمَّ الْجَبِيسَ الْقَتِيمَ الْمَذْمُومَا

فَقِيمَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِاسْمِهِ وَشَقَى لِي اللَّهُ الْمَسَامِعَ وَالْقَمَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَعْرَابِيِّ سَالَ رَجُلًا حَاجَةً فَتَنَافَلَ عَنْهُ

كَدَحْتُ بِأُطْفَارِي وَأَعْمَلْتُ مَعْوَلِي فَصَادَفْتُ جُلُودًا مِنَ الصَّخْرِ أَمْلَسَا

تَشَاغَلَ لِمَا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي وَأَطْرَقَ حَتَّى قَلْتُ قَدَمَاتٍ أَوْعَسَى

وَأَقْبَلْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ يَقُوقُ فُؤَادَ الْمَوْتِ ثُمَّ تَنَفَّسَا

فَقُلْتُ لَهُ لَا بَأْسَ لَسْتُ بِعَائِدٍ فَأَفْرَحَ تَعْلُوهُ السَّيَادِيرُ مُبْلَسَا

السَّيَادِيرُ بِمَا يَرَاهُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْسُكْرِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ

مُسْتَمْلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعْمِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا الزَّيْبَرُ

لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

(١) قَوْلُهُ مِنْ رَجَائِي أَيُّ تَوَخَّرَ مِنْ قَوْلِكَ أَرْجَيْتَ الْأَمْرَ أَيُّ أَخَّرْتَهُ لَعَنَ فِي أَرْجَائِهِ وَبِهِمَا

فَرَى تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ بِكَافٍ كَتَبَ الْفَعْلَ كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ

غُرَابٌ وَطَلَبِي أَعْصِبِ الْقَرْنَ نَادِيَا بِصَرِيمٍ وَصِرْدَانُ الْعَشِيِّ تَصْمِيحُ

لِعَمْرِي لَنْ شَطَطَتْ نَعْمَتُهُ دَارَهَا لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَشَلِّ الْفِرَاقِ أَلِجُ

أَرْوَحُ بِهِمْ ثُمَّ أَغْدُو بِعَنْتِلِهِ وَيُحَسِّبُ أُنْفِي فِي الثِّيَابِ صَحِيحُ

فَإِنْ كُنْتُ أَغْدُو فِي الثِّيَابِ تَجَمَّلًا فَقَلْبِي مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ جَرِيحُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرَفَةَ لِنَفْسِهِ

أَرَأَيْتَ صَبْرَتُكَ اخْتِيَارًا أَمْ تَطَلَّبْتُ إِذْ ظَلِمْتُ انْتِصَارًا

لَا وَغَنَجٍ بِمُقَلَّتَيْكَ وَوَرْدٍ فَوْقَ خَدَيْكَ يُجْعَلُ الْأَنْوَارُ

مَا تَجَافَيْتُ عَنْ مُرَاطِلِ الْأَخَوَفِ وَأَشْ أَسْعَرْتُ مِنْهُ الْحَذَارُ

وَرَقِيبٍ مُسَوِّكٍ لِي طَرَفًا وَحُسُودٍ يَتِمُّونِي الْأَخْبَارُ

(قال أبو علي) يقال رَجَزِي وَأَزِي وَأَرِي وَأَنَا فِي مَنْسُوبٍ إِلَى ذِي رَزَن . ويقال

رَجُلٌ يَلْعَى وَالْمَلْعَى إِذَا كَانَ ظَرْفًا . وَيَلْمُ وَالْمَلْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ . (وقال غيره)

يقال لَأَقْعُ نَصِيبُ الزَّرْعِ الْبَرَقَانُ وَالْأَرْقَانُ وَهَذَا زَرْعٌ مَبْرُوقٌ وَقَدِيرٌ وَزَرْعٌ مَارُوقٌ وَقَدْ

أُرِقَ . ويقال لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْخُصُومَةِ وَالْجَدَلِ رَجُلٌ أَلْدُو يَتَدَدُ وَأَلْتَدَدُ . ويقال

طَبِيرٌ يَنَادِيهِ وَأَنَادِيهِ أَيْ مَتَفَرِّقَةٌ . ويقال لِلْجُلُودِ الْوَدِيدِ رَنْدَجٌ وَأَرَنْدَجٌ . ويقال

لِلْعُودِ الَّذِي يَنْصَرُّهُ يَنْصَرُّهُ يَنْجُوجٌ وَالْجُوجُ . وَيَرِينُ وَأَرِينُ مَوْضِعٌ . وَسَهْمٌ يَرِينُ وَأَرِينُ

بِقَضِ الرِّاءِ وَكَسَرِهَا فَيُحَمَّا مَنْسُوبٌ إِلَى يَرْبٍ . وَهَذِهِ يَنْدَرَاتُ وَأَنْدَرَاتُ . ويقال فِي

أَسْنَانِهِ يَلْلُ وَاللُّ إِذَا كَانَ فِيهَا إِقْبَالٌ عَلَى بَاطِنِ الْقَمِ . ويقال قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْهِ وَحَكَى

الْيَمَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ قَطَعَ اللَّهُ أَدْيِيَهُ . ويقال لِلرَّفِيقِ الْيَدَيْنِ إِنَّهُ

لَيْدِي وَأَدِي . ويقال وَلَدْنَاهُ أُمُّهُ يَنْتَاوُ وَتَنَاوُ وَتَنَاوُ هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ

. ويقال مَا فِي سِيرَةِ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ أَيْ بَاطِلَةٍ . ويقال أَعَصُرُ وَيَعَصُرُ . ويقال لِلدَّوْدَةِ

تَنْسَلُخُ فَتَصِيرُ قَرَأَةً يُسْرُوعُ وَأُسْرُوعُ . ويقال هِيَ الدَّوْدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ . ويقال

هي بنات النقي وبنات النقي دوداً بيض يكون في الرمل تشبه به الاصابع وقال ذوالرمة

خَرَّاعِيبُ أَمْلُودُ كَانَ بَنَاتُهَا بَنَاتُ النُّقَى تَحْقِي مَرَارًا وَتَطْهَرُ.

ما جرى بين ديد بن
الصمة والخنساء

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرجت مما ضربت

عمرو بن الحرث بن الشريد فهنأت ذود الهاجر بي ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودرديراها

ولأتراه فقال دريد

حَيُّوْا تَمَاضِرًا وَارْتِعَا حَيِّي وَفَقُّوْا فَإِنْ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي

مَا انْ رَأَيْتُ وَلَا سَعَتْ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِيَ أَيْتِي جُرْبُ

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو عَابِسُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ

مُتَحَسِّرًا نَضَعُ الْهِنَاءَ بِهِ نَضْعُ الْعَيْرِ بِرِيطَةِ الْعَصَبِ

أَخْنَسُ قَدَاهِمُ الْفَوَادِيكُمْ وَاعْتَادَهُ دَاءُ مِنَ الْحَيِّ

فَسَلِّمُهُمْ عَنِّي خُنُسُ إِذَا غَضَّ الْجَمِيعُ هُنَالِكَ مَا خَطْبِي

(قال أبو علي) الثقب القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير ويقال الثقب أيضا

بفتح القاف والواحدة نثبة . وغض من الغضاضة واللين وحدثنا أبو بكر قال حدثنا

أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خطب دريد بن الصمة خنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد

فأراد أخوها معاوية أن يزوجهامنه وكان أخوها خنساء غائبة فأتته وقالت

لا حاجة لي به فأراد معاوية أن يكرهها فقالت

تَبَا كُرْنِي حِمْدُهُ كُلُّ يَوْمٍ بِمَا بُولِي مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو

فَالَا أَعْطَا مِنْ نَفْسِي نَصِيحَا فَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَخَصُرُ

* لَنْ لَمْ أَوْفَ مِنْ نَفْسِي نَصِيحَا * لَقَدْ أَوْدَى

وبروي

أَنْكَرُهُنِي هَلَّتْ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَحْرَمْتَ سَيْدَ آلِ بَدْرٍ

مَعَاذَ اللَّهِ رَمَعْنِي حَبْرُكِ قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وبروى يَنْكَنِي ومعناها واحد

بَرَى سَجْدًا وَمَكْرَمَةً أَنَاهَا إِذَا عَشَى الصُّدُيقَ جَرِيْمًا

وبروى إذا عَدَى الجليس (قال أبو علي) الخبر في القصير الرجلين الطويل الظهر

. والشَّعْرَانِظِير والعطاء وقال دريد

لَمَنْ طَلَّلَ بِذَاتِ الْخَمْسِ أَمْسَى عَقْلَيْنِ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ خُرْسِ

أَنْشَبَهَا نَعْمَةً يَوْمَ دَجِنِ تَلَا لَهَا بَرْقَهَا أَوْضَاءَ شَمْسِ

فَأَقْسَمَ مَا سَمِعْتُ كَوْجَدَ عَمْرُو بِذَاتِ الْإِثْلَالِ مِنْ جَنْ وَلِإِنْسِ

وَقَالَ اللَّهُ يَا بَائِسُ آلَ عَمْرُو مِنَ الْفَتَيَانِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي

فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكُحُكَ مِثْلِي إِذَا مَا لَيْلُهُ طَرَّقَتْ بَعْثِي

وَقَالَتْ أَنَّهُ شَيْخٌ كَكِيرٍ وَهَلْ خَبَّرْتُمَا أَنَّ ابْنَ أَمْسِ

تَزِيدُ أَفْصَحَ الرِّجْلَيْنِ شَنَا يَقْلَعُ بِالْجِدِيرَةِ كُلَّ كِرْسِ

وبروى تَزِيدُ شَرِيبَتِ الْكَفَّيْنِ شَنَا يَقْلَعُ بِالْجِدَارِ وَالشَّرِيبَتِ الْغَلِيظِ

إِذَا عَقَبَ الْقُدُورَ عُدْنًا مَالًا تُحِبُّ حَلَالُ الْأَبْرَامِ عَرِي

وَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جَادَى إِذَا اسْتَهْجَلْنَ عَنْ حَزَبِنَسِ

بَائِي لَا يَأْتِي بِغَيْرِ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أَمْسِ

وَأَنِّي لَا يَهْرُ الضَّيْفُ كُلِّي وَلَا جَارِي يَبْتَئِثُ نَفْسِ

وَأَصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّعْصِ قَرَعُ بِهِ عِلْمَانُ مِنْ عَقَبِ وَضَرْسِ

دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِضِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسِ

وبروى * دَفَعْتُ إِلَى النَّجِيِّ وَقَدْ تَجَاوَا * عَلَى الرُّكَبَاتِ (قال أبو علي)

الْجِدِيرَةِ الْخَطِيئَةِ . وَالْكَرْسُ مَا تَكْرُسُ أَيْ حَارِبُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْكُرَّاسَةَ

. وَالْأَبْرَامُ جَمْعُ بَرٍّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَسِيرِ (قال أبو علي) قال لنا

أبو بكر قال أبو حاتم عن الأصمعي هذا غلط إنما هو مغربٌ كل شمس لان الأيسار إنما

يتناسرون بالعشبات ألم تسمع الى قول النمر بن قلوب

ولقد شهدتُ اذ القداحُ وجدتُ وشهدتُ عند الليل موقد نارها

فلما مات حجر قال النساء تعارض دريد في كلته

يُورِقني التندُ كرحين أُمسى ويردعني مع الأحران نكسي

على حجر وأى قتي كعخر ليوم كربيته وطعان خلّس

وعان طارقاً ومُسْتَضِيف رُوع قلبه من كل جرس

ولم أرمِ لَه رُزْأَ الحين ولم أرمِ لَه رُزْأَ لانس

أشدُّ على صُروف الدهر منه وأفصل في الخطوب لكل لبس

وبروي أشد على صُروف الدهر إذا

ألا يا حنفر لا أنساك حتى أفارق مُهَجَّي وَيُشَقِّ رَمِي

ولولا كثرُ ألبا كين حولى على أخوانهم لقتلت نفسي

ولكن لا أزال أرى هجولا يساعد نالحي في يوم نفس

تُفَجِّع والهاتبكى أخاها صبيحة رُزْه أو غبأ مرس

يُدْ كُرنى طلوع الشمس هجرا وأبكبه لكل غمر وبشمس

وما يكون مثل أخى ولكن أعزى النفس عنه بالتأسي

(قال أبو علي) قال أبو بكر طلوع الشمس للغارة وغروب الشمس للضيغان * وقرأت

على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال يقال عل في المرض

يعل أى اعتل وعل في الشراب يعل ويعل علأ (قال) يقال رجل هرز وقتذعل وطبعة

وضاحع إذا كان أحمق وأنشد

ما ليكوا عيب يا عيساه قد جعلت تزور عني وتطوى دوني الخبر

قد كنتُ فتاحَ أبوابِ مُقلِّقة نَبِيَّ الرِّيَادِ اِذَا مَا خُسُولِ السَّنَةِ
فقد جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصِينَ أَرْبَعَةً وَالوَاحِدَانِ عِشْرِينَ عَمَّا بَوْرَاءِ الْبَصَرِ .
وَكُنْتُ أَمْسِي عَلَى رَجُلَيْنِ مَعْتَدِلَا فَصَرْتُ أَمْسِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
(قال) هُوَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِ بَحِيلَةٍ أَسْوَدَ (قال أبو علي) . يقال فلان ذُبَّ الرِّيَادِ اِذَا كَانَ
لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ وَسَمِعَ قِيلَ لِلثَّوْرِ الْوَحْشَى ذُبَّ الرِّيَادِ قال ابن مقبل
أَتَيْدُ وَتَهَادِبُ الرِّيَادُ كَأَنَّهُ قَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرِّهِ رَاوِيْلٌ رَاغٍ
وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَسَهُمْ

قَتَى مِثْلُ مَرَّةٍ لِمَا لَيْسَ بِبَاخِلٍ يَحْبَرُهُ لَا مَهْمَلًا مَا لَبَّاخِلٍ
وَلَا قَاتِلٍ عَوْرَاءُ تُؤْذِي جَلِيصَهُ لَا رَافِعَ رَأْسًا بَعُورًا قَاتِلَ

(قال أبو علي) . هَذَا عِنْدِي مِنَ الْقُلُوبِ أَرَادَ بِقَاتِلِ عَوْرَاءَ
وَلَا يُظْهِرُ أَحَدُوهُ السُّوءَ مَهِيًّا بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ
وَلَيْسَ إِذَا خَرَّبَ الْمُهْمَةُ تَمَثَّرَتْ عَنْ السَّاقِ بِالْوَانِ وَلَا الْمُتَضَائِلِ
رَأَى أَهْلَهُ فِي نَعْمَةٍ وَهُوَ شَاخِبٌ طَوَى الْبَطْنِ عِجْاصَ النَّحْيِ وَالْأَصَائِلِ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ بَعْضُ
الْحِكَمَاءِ لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ وَلَا ظَهِيرٌ كَالشَّاورَةِ وَلَا مِيراثٌ كَالْأَثْبِ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ
مِنَ النَّبِيِّ يَقُولُ

اِذَا رُمْتُ عَنْهُ لَوْتُهُ قَالَ شافِعٌ * مِنَ الْحَبِيبِ سَعَادُ السُّؤْلِ الْمَقَابِرُ

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَشْعَرَ مِنْهُ النَّبِيُّ يَقُولُ

سَيِّئٌ لَهَا فِي مُصَمِّرِ الْقَلْبِ وَالْحَسَا * سِرِّرُهُ وَدَيُّومُ تَبَلَّى السَّرَائِرُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بَلْأَنْ أَقُولُ زُورًا أَوْ أَغْنَىٰ خُورًا أَوْ أكون بَلْمَعْرُورًا (قال) وسمعت عيسى يقول
كان يقال الخطُّ يُعَرِّبُ عن اللفظ . (قال) وسمعت يقول البلاغة أن تُظهر المعنى صهيماً
واللفظ فصيحاً وحدَّثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال بلغني أنه قيل
لعن بن زائد ما أحسن ما ملحت به قال قول سلم الخاسر

أَبْلَغُ الْفَتَيَانِ مَا لَكُنَّ * أَنْ خَبَرَ الْوَدَّ مَا نَفَعَا
إِنْ قَرَّ مَأْسُ بْنُ مَطِيرٍ * أَتَلَفْتَ كَفَّاهَ مَا جَعَا
كَلَّمَا عُدْنَا نَأْنَاهُ * عَادَنِي مَعْرُوفُهُ جَعَا

(قال أبو علي) الملائكة والملائكة والأولُ الرسالة ومنه اشتقاق الملائكة (قال)

وحدثنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم لثَعْبٍ (قال) وروى لَعْنَةُ
وَلَلَسْتُ خَيْرَ لَفْتَى مِنْ حَيَاتِهِ * إِذَا لَمْ يَنْبِ لِلْأَمْرِ الْإِبْقَانُ
وَيُرَى * إِذَا لَمْ يُطَقِ عَلَيْهِ الْإِبْقَانُ *

فَعَالِجُ جَسِمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ * هَيْبَتُ الْفُؤَادِ هَمُّهُ لِلْوَسَائِدِ
وَيُرَى وَلَا تَكُنْ * نَكِيتُ الْقَوَى ذَاتُ هَمِّهِ بِالْوَسَائِدِ *

إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِالْجَهَامِ نُسْلُهُ * هَذَا لِلْهَمْلِ الْقِلَاصُ الطَّرَائِدُ
وَأَعْقَبَ نَوْهُ الرِّزْمَيْنِ بُعْبُورُهُ * وَقَطَرُ قَلِيلِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ بَارِدُ
كُنِي حَاجَةً الْأَضْيَافِ حَتَّى يَرْحَبَهَا * عَنْ الْحَيِّ مَنَّا كُلُّ أَرْوَعٍ مَا جَدُ
تَرَاهُ بِتَفْرِيجِ الْأُمُورِ وَلَقِيهَا * لِمَا نَالَ مِنْ مَعْرِوفِهَا غَيْرُ زَاهِدِ
وَلَيْسَ أَخُونَا عِنْدَ شَرِّ نَحَافَةِ * وَلَا عِنْدَ خَيْرِ انْدِرَاجِ وَاحِدِ
إِذَا قِيلَ مِنَ الْغَضَلَاتِ أَجَابَهُ * عَطَاؤُ اللَّهِ مَنَاطِلُ وَالْسَوَاعِدِ

(قال أبو علي) الهَيْبَةُ الْفُؤَادُ الضَّعِيفُ يُقَالُ فِيهِ هَيْبَةٌ أَيْ ضَعْفٌ وَالْهَذَا لِلَّيْلِ وَاحِدُهُ
هُنْدُولٌ وَهُوَ مَا طَالَ مِنَ الرَّمْلِ وَأَمْتَدَّ وَهَذَا لِلرِّيحِ مَا امْتَدَّ مِنْهَا (قال أبو علي)

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشِ لِلْعَطَوِيِّ

اذا أنت لم ترسل وجئت فم أصل * ملأت بعدد منك سمع لييب
أنتك مشتاقا فلم أرحابسا * ولا ناظر الابعين غصوب
كأنني غريم مقتض أو كأنني * ملوع رقيب أو هو حبيب
فعلت وما قل العجب عزي * إلى سكر سبط الراحتين أرب
على لما خلاص ما ردع الهوى * أصالة رأى أو قار مشيب

(قال أبو علي) . يقال انه لأصيل الرأي بين الأصالة . بفتح الهمزة (قال) وحدنا
أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن العباس
ابن محمد قال قلت لأبي المحسن العطفاني أما كان لك ولد فقال بلى والله محسن وما كان
محسن كن حرمنا يا أشدق اذا تكلم سال لعابه كأنما ينظر بعسل الفلّسين يعني أن
عينه كانتا خضراوين كأن مشاة منكبته كركرة جمل وكان ترقوته يوان أو
خالفة فقال الله عني هاتين ان كنت أيا مثله قبله ولا بعده (قال أبو علي) . الكركرة
والكلكل والبرك والبركة والجوش والجوشن والجوشوش والحيزم والحيزوم
والحزيم الصدر قال روبة

حتى تركن أعظم الجوشوش * حذبا على أحذب كالعرش

والجوشوش ما تأن الصدر . والبوان عمود من أعمد البيت دون الصقوب . والصقوب
عمد البيت وجعه بون مثل خوان وخون . ويقال بوان وخوان أيضا بضم أولهما
والخالفة عمود يكون في مؤخر البيت (قال أبو علي) . قال الأصمعي يقال
أرخت الكتاب وورخته . وأكفت الدابة وأوكتها وأكف ووكف وكان روبة بن
البحاح ينشد * كالعودن المشدود بالوكف * بالوار . وأكدت العهد وكدته
 . ووسدته وإساده . ووشاح وإشاح . وولدت وإلته . وأخيت وأخيت (وقال
الأصمعي) ذآى البقل بذآى ذآى وأبلغة أهل الخجاز وأهل نجد يقولون ذوى بذوى

ما يقال بالهمز والواو

دُوَيْلًا وَدُوَيْ خَطًّا . (قال أبو علي) . وقد حكى أهل الكوفة دُوَيْ أيضًا وليست بالقصيدة
 (وقال أبو عبيدة) . آسَدَتِ اللَّبَّ وَأَوَّصَدَتْهُ إِذَا طَبَقَتْهُ (وقال غيره) مَا أَبْهَتْهُ
 وَمَا وَبَّهَتْهُ . وَالتَّخْمَةُ أَصْلُهَا مِنَ الْوَحَامَةِ . وَتُجَاهُ أَصْلِهِ مِنَ الْوَجْهِ . وَتَرَى أَصْلَهُ مِنَ
 الْمَوَارَةِ . وَتَقْوَى أَصْلُهُ مِنَ وَقَيْتٍ وَتُكَلِّانُ أَصْلُهُ مِنَ وَكَلَّتْ . وَالْمَالُ التَّلِيدُ وَالتَّلَادُ
 أَيْضًا أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَهُوَ مَا وَلَدَ عِنْدَهُمْ . وَالتَّرَاثُ أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَهَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ
 اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرَيْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 يَقُولُ مَرُوءَةَ الرَّجُلُ عَقْلُهُ وَشَرَفُهُ حَالُهُ وَهَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ الْعَقْلُ خَيْرُ قَرِينٍ وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ
 وَالتَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ وَهَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ الْعَقْلُ عَقْلَانُ فَعَقْلٌ تَفَرَّدَ اللَّهُ بِصَنْعِهِ وَعَقْلٌ يَسْتَفِيدُ مِنَ الْمَاءِ وَنَجْرَتُهُ وَلَا سَبِيلَ
 إِلَى الْعَقْلِ الْمُسْتَفَادِ إِلَّا بِصَنْعَةِ الْعَقْلِ الْمُرَكَّبِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْجَسَدِ قُوَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 صَاحِبُهُ تَقْوَى النَّارِ فِي الظُّلْمَةِ وَتَوَالِي الْبَصَرِ وَهَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ قَوْلُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلِبِهَا مِنْ غَيْرِهَا (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ عَزَّ الرَّاهَةُ أَشْرَفُ مِنْ سُرُورِ الْفَائِدَةِ (قَالَ) وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ حُلُّ الْمَنْ
 أَنْقَلُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْعَذَابِ وَهَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ
 الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ إِلَيْهِ فِي الْحَاجَةِ إِذَا قَضِيَتْ اجْتَمَعَ فِي الْعَزِّ وَإِذَا لَمْ تَقْضِ اجْتَمَعَ فِي الذَّلِّ
 فَارْغَبْ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ لِعَزِّكَ بِهَا وَخُزْ وَجَلْ مِنَ الذَّلِّ فِيهَا * وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ الْمُظَرِّزِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ كَلَابِئِيٌّ
 بَنَى أَخِيهِ الْعَمَّ فَيَقُولُ أَفْعَلُوا كَذَا وَافْعَلُوا كَذَا فَانْقَلَبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
 بِأَعْمٍ فَفَدَعْنَا كُلَّ شَيْءٍ مَا بَقِيَ عَلَيْنَا إِلَّا الْخِرَاءَةَ فَقَالَ اللَّهُ يَا بَنِي آخَى مَا رَكِبْتَ ذَلِكَ مِنْ
 هَوَانٍ بِكُمْ عَلَى أَعْلَاؤِ الضَّرَاءِ وَابْتَغُوا الْخِلَاءَ وَاسْتَدْبِرُوا الرِّيحَ وَخَوْا وَانْخَوْا الْعَظِيمَ

الكلام على العقل
 وحكم لبعض العرب

وَأَمْسُوا بِأَيْمَانِكُمْ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّرَامُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ
وَسَائِرُ الْمُغَوِيينَ يَقُولُ الضَّرَامُ وَأَرَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً وَأَتَعَرُّمُ وَأَرَاكَ مِنَ الشَّجَرِ
وغيره . وَيُقَالُ خَوَى الظِّلْمَ إِذَا جَافَى بَيْنَ رَجُلَيْهِ قَالَ الرَّاجِزُ

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ تَحْسُ * كَرَكْرَكَ وَثِقَاتٍ مُلْسُ

وَالثِقَاتُ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ مِنْ صَدْرِهِ وَرَكْبَتَيْهِ وَرَجْلَيْهِ إِذَا بَرَكَ . وَأَمْسُوا
اسْجُوا بِقَالَ مَشَتْ بَدَى بِالْمَنْدِيلِ أَمْسَاهُنَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

نَحْسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ كُفْنَا * إِذَا نَحْنُ قُنَانٌ عَنْ شَوَامِضَ مَهَبٍ

وَالْمَنْدِيلُ يُسَمَّى الْمَشْوَشُ * وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ قَالَ أَتَشْدُنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَلَقَتْ بَيْنَ شَبَّهِ قَرْنِ شَمْسٍ * وَعَيْنَاهُ اسْتَعَارَهُمَا غَزَالَا

وَهُنَّ أَحَبُّ مِنْ حَضْنِ الْوَأَوَى * حَوَاسِنُهُنَّ يَقْتَنُّ الرِّجَالَا

أَيُّ هُنَّ أَحَبُّ مِنْ حَضْنِ الْعِيدَانِ وَضَرْبِ جِهَالِي * وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ أَتَشْدُنِي أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَلَمْ أَرَشِيَا بَعْدَ لَيْلَى إِلَهٍ * وَلَا مَشَرَّ بَأَرْوَيْ بِهِ فَأَعِجْ

كَوْسَطِي لَيْلَى السُّهْرَ لَا مُقْسِنَةً * وَلَا وَبَى بَعْلِي الْقِيَامَ حُرُوجُ

أَعِجْ أَنْتَفَعَ بِقَالَ شَرِبْتُ وَأَعْفَا عَنِّي أَيُّ مَا أَنْتَفَعْتُ بِهِ . وَالْمُقْسِنَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَاسِيَةُ

يُقَالُ قَدْ أَقْسَانُ الْعُودَ إِذَا مَلَبَ ﴿ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيضًا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُمْ

وَلَوْ كُنْتُ تَعْمَى حِينَ نَسَّالَ سَامِحَتْ * لَأَلَّ النَّفْسُ وَأَحْلَوْلَا كُلُّ خَلِيلٍ

أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَنَى * وَأَسْأَلُ مِنْ مَمَاعِزَاتِ مَلِيلٍ

بَعْنَى الْأَرْضِ . وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا * وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ أَتَشْدُنَا أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى لَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ دَهْرًا (١) * وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِبَالِ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ

مضبوطاً وأنشدته في

فِي اللِّسَانِ هَزْلِيًّا أَيْ

بِكُجْرٍ مَجْزُوعٍ وَجَرَحِي كَتَبَهُ

مَحْصِيهِ

(قَالَ) لَانَهُمْ يَسْقُونَ الْبَابَانَ أَهْمَاتُهُ عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا فَإِذَا ذَجَعُوا

لَمْ يَذْجَعُوا الْأَسْمِينَ وَإِذَا وَهَبُوا فَانْكَنُكْ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ

حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَالرِّيَاضِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ الْمُرَامِقُ الْجَهْلُولُ الْعَاجِزُ الَّذِي يُتَّقَى سَوْءُ خُلُقِهِ

وَصَحْبَتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْخَضِرِ قَالَ الرَّاجِزُ (٢)

(٢) هَذَا الرَّجَزُ رَوَى

بَعْدَهُ رَوَايَاتُ

فَرَاغَهُ فِي اللِّسَانِ

كَتَبَهُ مَحْصِيهِ

وَصَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ * رَجِيئُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدِيَّتُهُ

إِذَا خَافَ بِعَجْرَةٍ قَدِيَّتُهُ * عَلَى بِلَالٍ نَفْسُهُ طَوِيَّتُهُ

* حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وَمَا بَلَوْتُهُ *

(قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْمُفْضَلِ

لِحَاتِمِ طَبِئِ

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتَنَا * هَانَا خَفَّتِي فِي بَنِي بَدَدٍ

جَاوَزْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنَعْتَمُ الْحَيَّ فِي الْعَوَصَاءِ وَالْيَسْرِ

فُصِّقْتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ * أَرْتَلْهُ إِلَّا طِمَ جَاءَ الْجَفَرُ

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ الْأَطِيسُ وَمَعْنَاهُ كَعْنَى الْأَطِمِ

وَدُعِيتُنِي أَوْلَى النَّبِيِّ وَلَمْ * يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ تَزُرُ

الضَّالِّينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ * وَالطَّاعِنِينَ وَخَلِيلُهُمْ تَجْرِي

وَالْخَالِطِينَ نَحْبَهُمْ بَضَارِهِمْ * وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بَنَى الْفَقْرَ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنْشَدَنَا أَبُو عِيْسَى هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ نَحْنُ قَدْ أَمْلَيْنَاهُ

فِيمَا مَضَى مِنَ الْكِتَابِ . وَزَمَنَ الْفَسَادِ حَرْبُ كَانَتْ لَهُمْ . وَالْعَوَصَاءُ الشَّدَّةُ

. وَالْمَاءُ النَّمِيرُ النَّاسِجُ فِي الْأَبْدَانِ . وَالْجَفَرُ الْبُزْلُ لَيْسَتْ بِطَوِيَّةٍ . وَالنَّعِيْتُ

الْإِطْمَالُ الذِّكْرُ . وَالتَّضَلُّ الْفَيْعُ كُنَّا قَالَ أَبُو زَيْدٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) إِنْ الْأَشْتَقَاقُ

يوجب أن يكون الغيت الذي ينال ماله وعرضه كل أحد لانه لا دفاع عنده فكانه منحوت

(قال) وأنشدنا أبو الحسن بن حنظلة الحسن بن الفضال

مازلت أشر بها والميل مُعْتَكِر * حتى تَصَاحَك في أبحار القمر

ثم انشبت على كفي وقد آخنت * مني ما خلت في دنوها وطر

(قال أبو علي) وقرأت على أبي عمر قال أخبرنا أحمد بن يحيى أن ابن الأعرابي أنشدهم

لسلي بن غويته بن سلى

لَا يَبْعَدَنَّ عَصْرُ السَّبَابِلَا لَنَاءِي وَنَبَاهِي النَّضَرِ

والمُرَشَقَاتِ مِنَ الْخُدُودِ كَأَي * ماض العيام صواحب القطر

وطراد خيل مثلها التَّقَا لَحْفِظِيَّةٌ وَمَقَاعِدُ الْجَرِ

لَوْلَا أَوْلَئِكَ مَا حَقَلْتُ مَتَى عُيُوبْتُ فِي حَرَجٍ إِلَى قَبْرِ

هَزَبْتُ زَيْنِيَّةَ أَنْ دَاتَ رَمَى وَأَنْ ائْتَحَى لَتَقَادِمَ طَهْرِي

من بعد ما عَهَدْتُ فَأَدَلَقِي يَوْمَ يَجِيءُ وَلَيْسَ لَهُ تَسْرِي

حتى نَأْتِي خَائِلُ قَتَمًا وَالْمَرْءُ بَعْدَ غَمَامِهِ يَحْرِي

لَا تَهْزِي مَتَى زَيْنَبُ فَا فِي ذَالِكِ مِنْ عَجَبٍ وَلَا تُفْصِر

أَوْ لَمْ تَرَى لِقَمَانَ أَهْلَكَ مَا اقْتَنَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ

وبقاء تُسْرِكُ كُلَّ أَنْفَرَضَتْ أَيَّامُهُ عِلَاتِ إِلَى تَسْرِ

ما طَالَ مِنْ أَمَدٍ عَلَى لَيْدٍ رَجَعَتْ مُحَوَّرُهُ إِلَى قَصْرِ

ولقد حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَعَلِمْتُ مَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ

(قال أبو علي) يَحْرِي يَنْقُصُ ومنه يقال رما الله بأفعى حاربه وهي التي قد نقص جسمها

من الكِبَرِ (وقال أبو علي) قال أبو عبيدة العرب تَقْلِبُ سُرُوفَ الْمَضَاعِفِ إِلَى الْبِئَاءِ

فيقولون تَقْلَبْتُ وَأَغَامُهُو تَقْلَبْتُ قَالَ الْجَبَّاحُ * تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

الكلام على قلب آخر

المضاعف إلى البئاء

واتما هو تَقْمُضُ من الاَقْضَاض (وقال الاصمعي) هو تَقْعُلُ من الاَقْضَاض فقلب الى
الباء كما قالوا تَقْمُضُ تَسْرُزُ (وقال أبو عبيدة) رجل مُلَبٍّ واتما هو من أَلَبَتْ
قال المصْري بن كعب

فَقَلَّتْهَا فِي يَدِي إِلَيْكَ فَأَتَيْتُ * حَوَائِجِي لَكَ بِعِذَالِكِ لَيْبِ

بَعِذَالِكِ أَي مَعَ ذَلِكَ . وَلَيْبُ مَقِيمٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ خَابَ مِنْ نَسَاهَا انْعَمَ هُوَ مِنْ
تَسَّتَ (وقال يعقوب) سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ لَمْ يَنْسَنْ لَيْبُ تَفْسِيرُهُ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ مِنْ جَاءَ
مَنْسُونٌ فَقُلْتُ لَمْ يَنْسَنْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ وَمَنْسُونٌ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَقَالَ هُوَ مِثْلُ
تَطَنَّنْتُ (وقال أبو عبيدة) التَّضْعِيفُ التَّضْعِيفُ وَقَعَلْتُ مِنْهُ صَدَدْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِذَا
قَوْمٌ مِنْهُمْ بَصِدُونُ» أَي يَجْعَلُونَ وَقَالَ أَيْضًا الْأَمْكَاءُ وَتَصْدِيهِ (وقال العتابي) قَصَبْتُ
أَطْفَارِي بِعَيْنِي قَصَصْتُهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَلَعَّبْتُ مِنَ اللَّعَاعَةِ (وقال أبو عسلى)
وَاللَّعَاعَةُ نَبْتٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(١) رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِمْ وَرَاقَهُ * لَعَاعُ تَهْلَامِ الْكَلْبِ وَإِعِدَ

الْكَلْبُ مَا عَلِمَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

زُرْ وَرَأْمًا أَمَا الْإِلَهَ فَيَتَّقِي * وَأَمَا بَصَلَ الصَّالِحِينَ فَيَلْتَقِي

أَرَادَ بِأَيْتَمَ فَعَلَبَ إِلَى الْبَاءِ (وقال الفراء) أَدْرَعْتُ الْأَيْلَ وَأَدْرَعْتُ إِذَا أَسْرَعَتْ
(وقال أبو عمرو) مَا ذُقْتُ عُدُوفاً وَلَا عُدُوفاً . وَالْأَدْحَاحُ وَالْأَذْحَاحُ بِالْأَلِ وَالْأَذَالُ وَهُوَ الْقَصِيرُ
(وقال الاصمعي) فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ سَيْفٌ وَحَصِيكَةٌ أَي غَدْرٌ وَعَدَاوَةٌ (وقال ابن الأعرابي)
الْحَسَا كَدَ (٢) وَالْحَسَا فَدِ الصَّغَارِ (وقال الاصمعي) نَذَرْتُ الطَّائِرَ وَزَرَقْتُ (وقال أبو عبيدة)

(١) قَوْلُهُ وَرَاقَهُ أَي أَعْجَبَهُ وَأَعْدِرَجِي مِنْهُ خَيْرٌ وَتَمَامُ نِيَّتِ كَذَلِكَ فِي الْأَسَانِ (٢) قَوْلُهُ الْحَسَا كَدَ
وَالْحَسَا فَدِ الْخُ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ الَّتِي بِيَدِنَا شَيْءٌ مِنَ الْقَضَائِي بِهَذَا الْمَعْنَى
وَالَّذِي فِي مَا دَتَ حَسَلٌ مِنَ الْأَسَانِ وَالْقَامُوسُ وَالْحَسَا كُلُّ الصَّغَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَتَبَهُ مَعَهُ

مَا يُقَالُ بِالْأَلِ وَالْأَذَالِ
وَالْكَافِ وَالْفَاءِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ

زَبْرَتِ الْكِتَابَ وَزَبْرَتُهُ إِذَا كَتَبَتْهُ (وقال الاصمعي) زَبْرَتُهُ كَتَبَتْهُ وَزَبْرَتُهُ قَرَأَتْهُ قِرَاءَةً خَفِيفَةً (وقال) قال أعرابي حَبِيبِي أَنَا أَعْرِفُ زَبْرَتِي أَيِ كِتَابِي (وقال الاصمعي) تَرَبِّعَ لِسْرَابٍ وَتَرَبِّعُهُ إِذَا جَاءَ وَنَهَبَ ﷻ (قال) وحدثننا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال بلغني أن ابن السَّجَّالِ قال للفضل بن يحيى وقد سأله رجل حاجة إنَّ هَذَا لَمْ يَنْصُرْ وَجْهَهُ عَنْ مَسْئَلَتِهِ أَيْلًا فَأَكْرَمَ وَجْهَهُ عَنْ رَدِّهِ إِيَّاهُ فَفَضَى حَاجَتَهُ (قال) وحدثننا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن العنبي قال سأل أعرابي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال رجل من أهل البادية سأفته الحاجة وانتهبه الفاقة والله سأئلك عن بقاي هذا فقال والله ما سمعت كلمة أبلغ من فائلك ولا أوعظ لمقول منها (قال) وحدثننا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا الاصمعي عن العلاء بن الفضل بن عبد الملك قال قال خالد بن صفوان لفتى بين يديه رحمه الله أياك إن كن ليلاً العين جالاً والأذن بياناً وحدثننا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال قال أكرم بن صَيْقِي خَيْرُ السُّفَاهِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَمْ يَهْمُكَ وَمَنْ صَبَرَ ظَفِرَ وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ النَّفْعُ (قال) وقرأت على أبي عمر الطرزي قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال زعم الثقي عثمان بن حفص أن خلفاً للأحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة أن هذا الشعر لابن أذينة الثقي (١)

مَابَالُ مَنْ أَسَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ حَفَاطًا وَنَوَى مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسِيرَى
أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ بِحَلَى وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَقَهُمْ بِهَرَى
أَنَاءٌ وَحَلْمًا وَاتَّظَارَ إِيَّاهُمْ عَدَا وَمَا أَبَالُ وَإِي وَلَا الضَّرْعُ الْقُصْرُ
أَطْنُ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ سَتَمَلُّهُمْ مَتَى عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرَى

(١) لابن أذينة كذا في النسخ ووقع في مادته عن الحسن لابن أذينة مضبوطاً بكسر الهمزة والتون المشددة المفتوحة وبعد هاءم وحذف لصرر كتبه معجمه

ألم تعلموا أني تخاف عرّاسي وأن قتاني لاتلين على الكسر .
 وإني وإياهم كنّ نبيّ القطا ولولم ينبّه بات الطير لآتسرى
 (قال أبو علي) وبروي وأني وهو جيد (قال) وقرأت عليه أيضا قال أنشدنا
 أحد بني يحيى عن ابن الاعرابي

وموتى على مارأني قد طوّثه حفاطًا وحاربّت الذين يحارب
 اذأنت لم تغفر لولاك أن ترى به الجهل أو صارمته وهو عاتب
 ولم يؤله المعروف أو شك أن ترى موالى أقوام ومولاه غائب

(قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن الاعرابي قال السُّلَّة خُرقة تُشَدُّ
 على رأس الإبريق وجعلها غلّيل والعلّة ما تواريت فيه والعلّة خوارق الجوف من
 العظس وغيره (قال) وقيل لابنة الخُسّ أي الطعام أثقل قالت بيض نعام (١) وصري عام
 الى عام قيل فأى الطعام أخبت قالت طريث مَرَّ أبدي عن رأسها القصر (قال)
 والطروث نبت لا بقل ولا شجر ولا جنبه كله من جنس الكواة نبت مع العضاء . والذآنين
 مع الرمث (وقالت جارية راعية) طروث ولاعضاه وذوون ولا رمثه وذكرولا
 رجله ثم قصّدت عليه (وقال أبو العباس) كان الضب قد دفن نفسه في التراب وأخرج
 ذكره فقالت هذا القول ثم قصّدت عليه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم وعبد الرحمن

عن الأصمعي قال مرأعراي بأعراية تبكي زوجها فقال وما يبكيك لاجع الله بينك وبينه
 في الجنة ثم مر بها بعد ذلك فقال يا فلانة رقتني فاني قد تزوجت فقالت ثم باليت
 المهدم والماتر الشوم والرحم المضموم (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن
 عمه قال كانت أم كثير الضبية بذيّة وكان زوجها كذلك فاجتمع ما عند بعض ولادة الميلاء
 فقالت له اسكت يا ممتنّ الحسيتين فقال يحقّ لهما أن يكونا كذلك وهما طبعان فماذا منذ
 ثلاثين عاما وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأم كثير كم تزوجت

(١) قوله وصري
 عام الى عام الذي في
 اللسان بعد عام وانما
 أرادت لسن عام
 استقبلته بعد انقضاء
 عام تبعث فيه اه
 باختصار مضجعه

قالت ثلاثة وكان أبو بلي هذا آخرهم وكان والله مسترخيا ضعيفا فنظر إليها الغلام فقال آبي تذكري أم والله فلربما رجعنا نذكرنا لبيطار (١) بحفلة الحمار (قال) وحدنا أبو بكر قال دعنا نأكل الطبق لي لرجل فقال من الله عليك بصفة الجسم وكثرة الأكل ودوام الشهوة ونقاء المعدة ورزقك ضرسا طمخونا ومعدة هضوما وشرمانشورا (قال) وقرأت على أبي بكر لسعد بن ناشب

(١) ذرا لبيطار كذا في نسخة براء فزاي وفي أخرى بالعكس وكلاهما صحيح بمعنى طعن كنه معصمه

تُفقدني فيما ترى من شر استي وشدة نفسي أم سعد وما تدرى فقلت لها إن الكريم وإن حلا ليلى على حال أحر من الصبر وفي الآتين ضعف والشراسة هيبة ومن لا يهيب يحمل على مراكب وعز وما بي على من لا يمين قطاطة ولكنني فقط آبي على القسر أقيم صفاذي الليل حتى أروء وأخطمه حتى يعود إلى القدر فان تعذليني تعذلي بي مرزا كرم ننا الأعمار مشرك النسر اذا هم آلي بن عينيه عزمه وصمم تصميم السريجي ذي الأثر

(قال أبو علي) الأثر فرند السيف وهو رنفه بفتح الهمزة وسكون الناء ومثله في البناء خلاصة الثمن وهو اختيار ابن الأنباري (قال أبو علي) والذي أختاره كسر الهمزة كذا قاله الأصمعي وأبو نصر والخباني وقد اختلف عن أبي عبيد فيه فروى بعضهم الأثر وروى بعضهم الأثر وأنشدوا عنه * والأثر والصرب معا كالأصية * بالكسر والفتح والأصية على مثال فاعلة طعام يصنع مثل الحساب النمر . والصرب اللبن الحامض . ويقال جئت على أثره بكسر الهمزة وسكون الناء وأثره بفتح الهمزة والناء (قال)

وقرأت على أبي بكر قال قرأت على أبي حاتم والريثي عن أبي زيد قال دا جرم قيس

بش الغداء للغلام الشاحب كبداء عطف من صفا الكواكب

أدارها التفاش كل جانب حتى استوت مشرقنا ك

بعضى رَحَى . والكواكب جبال طوال يُقَطَّعُ منها الأرواء واحداها كَوَكَب . وكبداء

عظيمة الوسط . وشاحب متغير اللون (قال) وقرأت على أبي بكر لسعد بن ناشب

أخى عَزَمَات لا يَزِيدُ على الذى يَهْمُ به من مَقْطَعِ الأُمْرِ صاحباً

إذا هَمَّ لَمْ تَزِدْ عَزِيمَةً هَمِهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِ مِنَ الأُمْرِ هَانِياً

فَيَا لِرَازِمٍ وَتَحْوَايِ مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَابِ

إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَتَكَبَّ عَنْ ذِكْرِ الْحَوَادِثِ جَانِبًا

وَلَمْ يَسْتَنْرِقْ رَأْيَهُ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا هَامَ السَّيْفِ صَاحِبًا

(قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال التسننه

وَالْقَوْمَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُسْقَى بِهَا الْأَرْضُ وَالسَّحَابُ الْمَرْءُ . (وقال) خَلَطَ يَحْلُطُ خَلَطًا وَآخِلَطَ

إِنَّا غَضِبَ وَأَنْشَدَ

لِكُلِّ أَمْرِئٍ شَكْلٌ يَقَرُّ بَعِيْنُهُ وَقَرَّةٌ عَيْنٍ الْقَسْلُ أَنْ يَحْتَبِ الْعَسْلَا

وَتَعْرِفُ فِي جُودِ أَمْرِئٍ جُودَ خَالِهِ وَيَنْزِلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا لَهْ نَذْلَا

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

عَلَيْكَ الْخَالُ إِنَّ الْخَالَ يَسْرِى * إِلَى ابْنِ الْأَخْتِ بِالشَّبهِ الْمَيِّنِ

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ وَصَلَهُ لَنَا بِهِ

جَزَى اللَّهُ جَبْوَابًا وَعَمْرًا وَنَائِلًا جَزَاءَ الْوُصُولِ الْمُنْعَمِ الْمُفْقِلِ

هُمْ خَلَطُونِي بِالْغَفُوسِ وَأَكْرَمُوا الشَّوَاءَ وَجَادُوا بِالسَّوَامِ الْمُؤْوِلِ

وَلَمْ يَسْأَمُوا مَثْوَايَ مَبْعَا كَوَامِلَا كَأَنِّي فِيهِمْ بَيْنَ أَهْلِي وَمَعْشَرِي

سَأُولِهِمْ سُكْرًا يَكُونُ كَفَاءً مَا بَلَوْنِي بِهِ مَا بَلَّ رَيْبِي مَقْشَوِي

رَأَيْتُ بَنِي الْهَضَارِ سَادَتِ جُدُودُهُمْ لَهُمْ شَرَفٌ يَرْتَوَى النِّجْمُ مِنْ عُلَى

هُمْ خَيْرٌ مِنْ مِثْنَى عَلَى الْأَرْضِ مَعْتَرَا لِجَارِ جَنِيْبٍ أَوْ لَضَيْفٍ مُحْكُولِ

اذا طائبت أبايتهم يبت جارهم فقد حل حيث العضم من فرع بدبل
معاقلهم في يوم كل كريمه قواضب تقضى بالحمام المجل
معا يبدون المحصنات اذا بدت كواكب صبح تحت ظلمات قسطل
اذا البطل المزهوب سطوة بأسه نقي الزوع يوم بالفضاء الهمرجل
الاذن بأحقهم بنو الحرب في الوعى فكانوا لهم ملوت آمنع معقل
يجهدكم ألبان أكفكم على الناس أجرى من رواجس هطل
وإن لكم في ذروة المجسورة نقاصر عنها كل بده مرفل

(قال أبو علي) القسطل العبار . والهمرجل السريع . وأحقهم جمع حقو
والبد السبد قال أوس بن مرقاء

رأى ثنائنا اذا ما جاء بدأهم * وبدؤهم ان انا كان ثنائنا

(قال أبو علي) التثنيان دون السبد وقد ذكرنا الاختلاف فيه واشتقاقه في كتابنا
المقصود والمدود . والمرفل المعظم قال الشاعر

اذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه * وإن كان فيهم سوقة ليس يعرف

ما قبل في كتمان السر (قال) وأنشدنا أبو بكر بن الاباري قال أنشدني أبي رحمه الله لقيس بن ذريح

لو أن امرأ أخفى الهوى من ضميره * لمست ولم يعلم بذلك ضمير

ولكن سألني الله والنفس لم تبع * بسرته والمستخبرون كثير

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد

ومستخبر عن سر ريار ددته * بعباء من ربا غير يقين

فقال أئمتني ذوا مانه * وما أنا ان خبرته بأمين

(قال) وقرأت عليه لمسكين

وفتيان صدق لست مطلع لبعضهم على سر بعض كان عندي جاءها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع يخوى لأبرام اطلاعها
يقلون شئ في البلاد وسرهم الى صخرة أعيال الرجال انصداعها
(قال) وقرأت على أحد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال قيل لأعرابي كيف
كتمانك للسر قال أجهدا الخبر وأحلف للستخبر (قال) وقرأت على أبي بكر في شعر
قيس بن الخطيم

أجود بمضنون التلاد وإني بسرل عن سألني لخصين
إذا جاوزا الأثنين سر فانه ينشون كثيرا الحديث قين (١)
وان ضيع الأخوان سرافاني كنوم لاسرار العشيراءين
يكون له عندي اذاما صمته مكان بسوداء الفؤاد كين
وبروي اذاما التمتته * مقر بسوداء الفؤاد كين

سلي من جلبي في الندى ومالتي ومن هو لي عند الصفا خدين
وأي أخي حرب اذاهي ثمرت ومذر مخم ياتوا أكون

وبروي عند ذلك أكون

وهل يخذل الجار الغريب قيعي وخوني وبعض المقرفين خوون
وبالمعت عيني لغرة جارة ولا ودعت بالتم حين تبين
أبي الذم أباه عتي جدودهم وفعل الصالحين معين
فهذا كما قد تعلمين وإني لجلد على ريب الخطوب متين
وإني لأعتمد الرجال بخلتي أولي الرأي في الأحداث حين تبين
فأرى بهم صدرى وأضني مودتي وسرل عندي بعد ذلك مصون
أمر على الباني ويقلط جاني وذو الود أحلولي له وآلين

(١) الذي في كس النحر واللقبة بنت وتكثر الوشاة كنهه معصمه

﴿ قال أبو علي ﴾ قال الاصمعي يقال طاروا عباديد وأباديد أى متفرقين . ويقال هات فيه وعات إذا أقبَسُوا وأخذ الشيء بغير رفق . ويقال بط فلان جرحه وبجته وأنشد
(١) لجاءت كأن القسور الجئون بجها عسا ليجه والشامر المتسارح

القسور نبت . والجئون الذى يضرب الى السواد من شدة خضرة والعسا ليج جمع عُلُوج وهى هتات تنبسط على الارض مثل العروق ﴿ قال أبو علي ﴾ والعسا ليج أيضا أغصان الشجر واحدها عُلُوج . والشامر الذى تضيغ ثمره والثمر أول ما يطلع قبل أن يتضج . والمتسارح المتقابل . ويقال تبض العرق يتبض وتبذ يتبذ اذا ضرب . ويقال مر تبخره فى الماء ومردّه ومر تبث الشئ ومردّه اذا لبثته يبدله وكل شئ مر تبث فقد مردّ قال النابغة الجعدي

فلما أبى أن ينقص القودح (٢) رفعت المريد والمريد ليضمرا

ويقال أرمدوا رقدوا مضى على وجهه ﴿ قال أبو علي ﴾ يريد أنه أسرع قال ذو الرمة
يصف ظليما

يرقنقى ظل عراض ويتبعه (٣) خفيف ناخفة عشتومها حبيب

العراض والعرات المضطرب . والناخفة أول كل ريح تبذو بشدة والقودح والهودج

والزحليف والزحاليق أنز زج الصبيان من فوق الى أسفل فأهل العالية يقولون زحوفة وزحاليق وتيم ومن يليهم من هوازن يقولون زحوفة وزحاليق . والمحدث والمحدث أصل كل شئ . وعكزة اللسان وعكذته أصله ومعظمه . والهزق والهيف الجاف

ما يقال بالفاء والقاف
والهاء والقاف والذال
والراء وغير ذلك

(١) أورد الجوهري البيت بلفظ فجاءت قال ابن برى وصوابه لجاءت واللام فيه جواب لوفى بيت قبله ثم ساق البيت وشرحه فأنظر اللسان (٢) قوله رفعت الذى فى موضعين من اللسان نزعنا (٣) قوله ويتبعه الذى فى موضعين من اللسان ويطرده ولعلهم اربايتان
كتبه مصححه

ويقال استوثق من المال واستوثج اذا استكثر . والمأص والمعص من الابل البيض
التي قد قارفت الكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول أبي بكر بن دريد رحمه الله
فاما يعقوب والحياني فقالا المعص بالغين المجبة . ويقال سأكله وسأكله . وتفكه
وتفكن اذا تئدم . ويقال عليه أمشاج من غزل وأشاج من غزل أى داخله بعضها
في بعض . ويقال ملقه بالسوط وولقه اذا ضرب به (قال أبو عبيدة) . يقال هو قادر رُخ
وقاب رُخ أى قد رُخ (قال) . وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي
قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما أقرن شئ إلى شئ أفضل من علم إلى حلم ومن
عقور إلى مقدرة (قال) . وحدثننا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال بلغني
أن لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب
والشجاع عند الحرب وأخوك عند حاجته اليه (قال) . وحدثننا عبد الرحمن عن عمه
قال قال بعض الحكماء أحرم المولد من ملك جده هزله ورأيه هواه وأعرب عن ضميره
فعله ولم يتخذ عنه رضاه عن خطئه ولا غضبه عن كيده (قال) . وحدثننا أبو بكر قال حدثنا
العلكي عن أبي خالد عن الهيثم قال قدم حكيم من حكماء أهل وارس على المهلب فقال
أصلح الله الأمير ما أشخصني الحاجة وما قنعت بالمقام ولا أرضني مثل ما تصف اذقت
هذا المقام قال ولم ذلك قال لأن الناس ثلاثة غني وفقير ومُسْتَرِيد فالتغني من
أعطى ما يستحقه والفقر من منعه حقه والمستريد الذي يطلب الفضل بعد الفنى وإني
نظرت في أمره فرايت أنه قد أدبت إلى حتى فتاقت نفسه إلى استراة ذلك فان منعتة فقد

أنصفتي وإن زدتني زادت نعمتي على فأعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه (قال) . سؤال بعض خلفاء
وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني حمارة بن عجيل قال حدثني أبي يعني عجيل بن أُمَيَّة عن أشعر
ابن بلال قال سمعت أبي يعني بلال بن جرير يقول سمعت جريرا يقول دخلت على بعض
خلفاء بني أُمَيَّة فقال لا أحدثني عن الشعراء فقلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن

فقر من كلام الحكماء

العشرين يعني طَرَفَهُ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي سَلْمَى وَالتَّائِبَةِ قُلْتُ كَانَ يُنْسَبُ إِنْ الشَّعْرَ
وَسُدِّيَّاهُ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ جَحْرٍ قُلْتُ أَخَذْتُ الْحَبِيبُ الشَّعْرَ نَعْلَيْنِ يَطْوُهُمَا
كَيْفَ شَاءَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي ذِي الرِّمَّةِ قُلْتُ قَدَرْتُ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ فَمَا
تَقُولُ فِي الْأَخْطَلِ قُلْتُ مَا بَاحٍ عَمَّا فِي صَدْرِهِ مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى مَاتَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي الْفَرَزْدَقِ
قُلْتُ بِيَدِهِ نَبْعَةُ الشَّعْرِ فَأَبْضَاعُهَا قَالَ فَأَبْقَيْتَ لِنَفْسِكَ شَيْئًا قُلْتُ بَلَى وَاقْتُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَا مَدِينَةُ الشَّعْرِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا وَيُعَوِّدُ إِلَيْهَا وَلَا نَأْسَحُ الشَّعْرَ تَسْبِيحًا مَا سَجَّهَ أَحَدٌ قَبْلِي
قَالَ وَمَا التَّسْبِيحُ قُلْتُ تَسْبِيحٌ فَأُطْرَفَتْ وَهَجَّوَتْ فَأَرْدَيْتَ وَمَدَحَتْ فَأَسْنَيْتَ وَرَمَلَتْ
فَأَغَزَزَتْ وَرَجَزَتْ فَأَبْجَرَتْ فَأَنْقَلْتُ ضَرْبًا مِنَ الشَّعْرِ لَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ قَبْلِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
كَذَا أَمَلِي عَلَيْنَا أَرْدَيْتَ وَهُوَ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ أَسْقَطْتَ لَاهُ هَاجِي فِي زَمَانِهِ عَدَمٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ
فَاسْقَطَهُمْ غَيْرَ الْفَرَزْدَقِ وَالرُّذَيْئَةَ السَّاقِطَةَ مِنَ الْأَبْلِ مِنَ الْهَزَالِ أَوْ مِنَ الْإِعْيَامِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ أَنْشَدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ

فَأَنْتَ لَنْ تَرَى طَرَفَ الْحُرِّ * كَلِّصَاقِبِهِ طَرَفَ الْهَوَانِ
وَلَمْ تَحْبُجْ مَوَدَّةَ ذِي وَفَاءٍ * بِمِثْلِ الْبَرِّ أَوْ لَطْفِ الْإِنْسَانِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ

وَبَاءَتِ الْقِتَالُ بَنُو هُلَيْكٍ * فَسَحَى بِأَسْمَاءَ بَغِيرَ قَطَرٍ

(قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) هُوَذَا قَوْمٌ اسْتَغْلَمَ الشَّاعِرُ حَبِيثَتَهُمُ الْقِتَالُ وَصَغُرَتْ أَنْهُمُ عِنْدَهُ فَقَالَ فَسَحَى
بِأَسْمَاءَ بَغِيرَ قَطَرٍ يَعْنِي بِدَمٍ لَا يَقْطُرُ (قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يُقَالُ سَمِعَ فِي الْجَبَلِ يَسْعُ وَشَوْعَاوُ قُلْتُ يَقُلُ وَقَوْلَا وَسَنَدَيْسُنْدُسُونَا وَتَوَقَّلْ
وَتَوَسَّعْ إِذَا صَعَلَتْ فِي الْجَبَلِ وَأَنْشَدَ لَشَيْخٍ مِنْ بَنِي مُتَقَدِّ

وَلَيْلَهَا لَفْصَةٌ شَيْخٌ قَدْ نَحَلَ * أَيْ جَوَارٍ تَرْدَقُ مِثْلَ الْجَلِّ

حَوْسَا فِي السَّهْلِ وَسُوعٌ فِي الْجَبَلِ . فِي الصَّيْفِ حَسَىٰ وَهِيَ فِي الْمَشَىٰ وَشَلَّ

(قال أبو علي) الدَّرْدَقُ الصَّغَارُ . وَالْحَوْسَاءُ الشَّدِيدَةُ لَا كَلَّ . وَقَوْلُهُ فِي الصَّيْفِ حَسَىٰ
أَيُّ هِيَ غَزِيرَةٌ لَا يَنْقَطِعُ لِنَهْجِهَا . وَفِي الْمَشَىٰ وَشَلَّ أَيُّ إِذَا انْقَطَعَتْ أَلْبَانُ الْإِبِلِ فَلِنَهْجِهَا يَسِيلُ
يَسِيلُ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْوَشَلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَجَارَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا فَتَسْبِيهِ لِنَهْجِهَا (قال)
وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ دَجَّ وَدَجَّ وَدَجَّ وَدَجَّ إِذَا
ذَلَّ . (قال) وَالْجُدُّ وَالْجُدَّةُ وَالْجُدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ (وقال) سَيْفَاتُ رَوْثُور . وَبَاضُكُ
وَبَضُوكُ أَيُّ قَاطِع . (وقال) لَا يَبْضُلُ اللَّهُ يَدَهُ (قال) وَحَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ وَرَاقِئُ ابْنِ بَكْرٍ
دَرِيدٌ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُسَجِّجُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ
فَأَخْرَجَهَا إِلَى تَهَامَةَ فَلَمَّا أَصَابَهَا حُرُّهَا قَالَتْ مَا فَعَلْتُ دَرَجٌ كَأَنَّ تَأْتِنَا وَنَحْنُ نَبْدُ بِقَالَ لَهَا
الصَّبَا قَالَ يَجْبِسُهَا عَنكَ هَذَانِ الْجَبَلَانِ فَأَنْشَدَتْ

أَيَا جَبَلِي تَهْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيَا نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا
أَجْدِرُ دَهَا أَوْ تَنْفِ مَنَى حِرَاةً عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقِ الْأَصِيمِهَا
فَإِنَّ الصَّبَارَ يَحِ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومِهَا

(قال) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى

لَعَلِّي بِنَ الْغُدْرَةِ الْقَتَوَى

فَذُو الرَأْيِ مَنْ أَسْقَادَ لِأَمْرِهِ . وَشَاهِدُنَا قَاضٍ عَلَى مَنْ تَغَيَّرَا
إِذَا غَضِبَ الْمَوْلَى لَهُمْ غَضِبَ الْحَصَى فَلَمْ تَرَ أَرَى مِنْ حَصَاهُمْ وَأَصْلِبَا
أَبَى لِي أَنْ لَسَ أَعِيرَ وَالِدَا دَنِيًّا وَلَمْ يَذُمَّ فَعَالِي فَأَقْصِبَا
وَلَمْ أَنْسِبْ يَوْمًا سِوَى الْأَصْلِ أَبَتْنِي بِهِ مَا كَلَّا يَنْتِي لَذَلْ وَمَشَرَا
وَلَمْ تَضِرِبِ الْأَرْضَ الْعَرِيضَةَ فَرَجَهَا عَلَيَّ بِأَسْبَابٍ إِذَا رَمَتْ مَدَّهَا

وَهَلْ الْفَتَى أَنْ لَا رَاحَ إِلَى النَّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا قَبِيحًا
(قال أبو علي) أَفْصَبُ أَنتُمْ وَأَصْلُ الْقَصَبِ الْقَطْعُ وَمِنْهُ قَبِيلُ الْجَزْازِ قَصَابٍ (قال)
وَأَنشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنشَدْنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

بِأَقْلَبُ نَلَمْنَا مِنْ أَسْمَاءٍ مَعْرُورٍ فَادَّكَّرُوا هَلْ يَنْفَعُنَا الْيَوْمَ تَذَكُّيرٌ
تَأْتِي أُمُورٌ فَتَنْدَرِي أَعَاجِلُهَا خَيْرُ نَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ
فَأَسْتَغْدِرُ اللَّهَ خَيْرًا وَارْتَضِينَ بِهِ فَيَمْنِ الْعُسْرُ إِذَا دَارَتْ مِيسِيرٌ
وَيَتِمُّ الْمَرْغَى الْأَحْيَاءُ مُعْطَا أَذْوَاقِ الرِّمَسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ
حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْأَتَدُ كُرُهُ وَالذَّهَبُ أَيُّهَا حَالُ دَهَارٍ بَرٍّ

(قال أبو علي) الْأَعَاصِيرُ جَمْعُ إِعْصَارٍ وَالْإِعْصَارُ الرِّيحُ تُشِيرُ الْقَبْرَةَ (قال) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي
عَمْرِو قَالَ أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الرَّافِعِ بْنِ مُرَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي
وَصَاحِبِ الشَّوْءِ كَالِدَاءِ الْعَيْضِ إِذَا يَرْقُضُ فِي الْجُوفِ يَجْرِي هَهُنَا وَهَهُنَا
يُبْدِي وَيُظْهِرُ عَنْ عَوْدَاتِ صَاحِبِهِ وَمَا رَأَى مِنْ فَعَالٍ صَالِحٍ دَفَنًا
كَمْ هَسْرَتِهِ إِذَا مَكَّنَتْ سَيْرَتَهُ رَامَ الْجَمَاحِ وَإِنْ رَفَعَتْهُ سَكَنًا
إِنْ عَاشَ ذَلِكَ فَأَبْعَدْنَاهُ مَنَزَلَهُ أَوْ مَاتَ ذَلِكَ فَلَا تَقْرِبُهُ جَنَّتَا

(قال أبو علي) يُقَالُ تَحْمَضُ وَتَغْمَضُ فَمَنْ قَالَ تَغْمَضَ قَالَ فِي الْفَاعِلِ تَغْمِضُ وَمَنْ قَالَ تَحْمَضَ
قَالَ فِي الْفَاعِلِ تَحْمِضُ . وَالْجَنُّ وَالرِّيمُ وَالرُّمَسُ وَالْجَدَثُ وَالْجَدَفُ الْقَبْرُ (قال) وَقُرَأَتْ
عَلَيْهِ قَالَ أَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَإِذَا صَاحَبَتٌ فَاصْجَبْ مَا جَدَا ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ
فَقَوْلُهُ لَشَيْءٍ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

(قال) وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ
الْخُبْرُ أَوِ التَّمَرُ فَقَالَ التَّمَرُ حُلُوٌّ وَمَاعِنُ الْخُبْرِ مُصَبَّرٌ . قَالَ «مَعْنَى هَذَا الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي قَالَ التَّمَرُ

حـ لو ثم جاد فقبل له مالك عُدْتُ فقال إِنَّ الذَّنْبَ لَا يَدْعُ غَيْطًا شِعَ فِيهِ (قال) وحدثنا أبو بكر
ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال تَزَلَّ رجلٌ من العرب في قومٍ عَدَى فَأَسَاؤًا
عَشْرَتِهِ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ جِبْرَتَكَ فَقَالَ يَقْتَابُنَا أَقْصَاهُمْ وَيَكْتَلِبُ عَلَيْنَا أَذْنَاهُمْ
وَيُكْثِرُونَ لَدِينَا نَجْجُوا هِمَّ وَيَكْشِفُونَ عَلَيْنَا خُصَاهِمَ (قال) وحدثني أبو بكر قال حدثنا
أبو حاتم عن الأصمعي قال قرأُ أَمَامَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ثُمَّ أُرْفِجَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ إِنَّكَ يَا أَمَامَ مَا عَلِمْتُ
أَفْعُولُ لِمَا تَحْبِرُ فِيهِ (قال) وَأُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ

وَكُنَّا كَقُصْنَى بَانَتْ لَيْسَ وَاحِدٌ يُزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيٍ وَاحِدٍ
تَبَدَّلَ بِي خَلَا فَاخَالَتْ غَيْرَهُ وَخَلَّتْهُ لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدى
وَلَوْ أَنَّ كَسْفِي لَمْ تُرْدِنِي أَبْتَنَاهَا وَلَمْ يَصْلَحْ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَاعِدِي
الْأَقْبَحُ الرَّحْمَنُ كُلُّ مُمَازِقٍ يَكُونُ أَحَافِي الْخَفَضُ لَافِي الشَّدَائِدِ

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال أنشدنا
عبد الله بن شبيب

طَرَقْتُ بَيْنَ مَسْجِدٍ وَمَكْبَرٍ بِحَطِيمٍ مَكَّةَ حَيْثُ كَانَ الْأَبْطَحُ
فَسَبْتُ مَكَّةَ وَالْمَشَاعِرَ كُلَّهَا وَرِحَالَنَا بَاتَتْ بِمَسْلِكِ تَنْفَعِ

(قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

خَبَرُوهَا بَاتِي قَدَرْتُ وَجَسْتُ فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَلَا أُخْرَى جَزَعًا لَيْسَ تَزُوجَ عَنَّا
وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءِ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُوتَهُنَّ لِلْسَرَسَرَا
مَا لَقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعَظْمَايَ إِحَالُ فَمِنْ فَرَا
مِنْ حَدِيثِي إِلَى قَطِيعٍ خَلَّتْ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّبِهِ جَرَا

(قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو عثمان الأشناداني

بشعر بني يمين هالك * أم عبيد وأبو مالك

(قال) أم عبيد المفازة . وأبو مالك الكبر وأنشد

أبا مالك أن الغواني هجرني * أبا مالك إني أطنك دأبا

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال قُرطاط وقُرطان . وحجر أصم وحجر أرا إذا كان

ملا دأبنا ويقال أغين من توبك وأخين وأكبن . ويقال للناس والدواب إذا

مروا بمشوا مضغضا مروا يدبون ديبا ويدجون دجيجا . ويقال أقبل الحاج

والداج فالهاج الذين يحجون والداج الذين يدجون في أتر الحاج . ويقال للرجل

والدابة إذا تعودا لمروا قد جرن عليه يجرن جرونا ومروا عليه يجرن مرونا ومروا له وقال

أبو عبيدة) ريح ساكرة وساكنة . والزور والزون كل شيء يقتدر بأوبعد وأنشد

* جاؤا بزورهم وجنابا لأصم * وكانوا جاؤا بعبيرين فغفلوا هما وقالوا لا تغرحن يفر

هذان فعابهم بذلك وجعلهما ريتين لهم (قال أبو علي) قال أبو عمرو والشيباني

المقطعة والمقطعة القدر الشديدة الغليان * (وحكى الفراء) عن امرئ القيس بن أسد

أنها قالت جاءنا سكران ملتكا في معنى جاء ملتقا وهو اليابس من السكر (وقال ابن

الاعرابي) شيخ ناك وقاله وقعر وقصر (قال أبو علي) قال الاصمعي من أمثال العرب

« أشبه شرج شر جالوان أسيرا » يضرب مثلا لأميرين يشتبهان ويفترقان في شيء . وذكر

أهل البادية أن لقمان بن عاد قال للقيمين لقمان أقيم ههنا حتى أنطلق إلى الأبل فقهر لقيم

جرورافا كلها ولم يحبب لقمان نخاف لأثمته فحرق ما حوله من السم الذي يشرج « وشرج

واد » يعني المكان فلما جاء لقمان جعلت الأبل تشير باخفافها البحر فعرف لقمان

المكان وأنكر ذهاب السم فقال أشبه شرج شر جالوان أسيرا . وهذا أبو بكر

قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى الوراق رحمه الله إلى أبي

كتاب عمر الوراق الى
أبي بكر بن حزم

بكر بن حزم إن الطالبين الذين أَسْجَعُوا والتجار الذين رَجَحُوا هم الذين اشترى والباقي الذي يدوم
بالفاني المذموم فَأَغْتَبَطُوا وَايْبَعُهُمْ وَأَجَدُوا عَاقِبَةً أَمْرَهُمْ فَاللهُ اللهُ وَبَدَّلَكَ صَاحِبَ وَقَلْبِكَ
مُرِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيْامُكَ وَنِزْلَ بَيْتِكَ حَامِلُكَ وَلَنْ الْعَيْشَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ تَقْلُصُ ظِلَّهُ
وَيَفَارِقَهُ أَهْلُهُ فَالسَّعِيدُ الْمَوْفِقُ مَنْ أَكَلَ فِي عَاجِلِهِ قَصْدًا وَقَدَّمَ لِيَوْمٍ فَقَرَهُ ذُخْرًا
وَحَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مَحْمُودًا قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ عِلَاجُ أُمُورِهَا وَمَارَى إِلَى الْجَنَّةِ وَسُرُورِهَا (قَالَ)
وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحَدِ بَنِي هِجْزٍ الْعُجْوِيِّ لَأَبِي حَبِيبَةَ التَّمِيمِيِّ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأَتْ
الْبَيْتَيْنِ الْأُولَيْنِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَدِ الْعُجْوِيِّ
أَلَا حَيٍّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِي لَيْسَ الْبَلَى لِمَا لَيْسَ الْبَالِيَا
إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْيُومُ وَلَيْلُهُ تَقَاضَاءُ شَيْءٍ لَا يَمْلُ التَّقَاضِيَا
حَتَّى تَكُونَ الْبَالِيَا بَعْدَ مَا كُنْتَ مَرَّةً سَوَى الْعَصَا لَوْ كُنَّ يَبْقَيْنَ بَاقِيَا
(قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِي دُرَيْدٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ وَالرَّيَّانِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ
الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَعِيفٍ الْفَزَارِيِّ

أَفْقَرُ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيْبِ إِلَى الرَّجِيِّنِ إِلَّا الطَّبَّاءُ وَالْبَقَرَا
كَانَهَا دُرَّةً مُنَمَّعَةً مِنْ نَسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَّةَا
أَصْبَحَ مِنْ الشَّبَابِ مُبْتَكِرَا إِنْ يَنْأَعَى فَقَدْ نَوَى عَصَا
فَارَقْنَا قَبْلَ أَنْ نَفَارِقَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ جَاعِنَا وَطَرَا
أَصْبَحْتُ لِأَجْلِ السِّلَاحِ وَلَا أَمْلُهُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذَّبَّ أَخْشَاهُ أَنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا
مَسَّنَ بَعْدَ مَا قُوِيَ أَسْرُهَا أَصْبَحْتُ شَيْخَا أَعَالَجُ الْكِبَرَا
هَذَا نَاذًا أَمْلُ الْخُلُودِ وَقَدْ أَدْرَكَ عُمُرِي وَمَوْلَى حَجْرَا
أَبَا أَمْرِي الْقَيْسُ قَدْ سَمِعْتَهُ هَيَّاهُ هَيَّاهُ طَالَ ذَا عُمْرَا

ما يقال بالسين والرائي

(وقال الاصمعي) نَسَلُ جُلْدِهِ وَزَلَمَ إِذَا تَشَقَّقَ قَالَ الرَّاعِي

وَعَلَى نَعْيِ بِلْتَانِ كَأَنَّهُمَا ثَعَالِبٌ مَوْتَى جَدُّهُمَا قَدْ تَسَلَّعَا
 وَيُرْوَى قَدْ تَرَكَا . وَيَقَالُ ضَرَبَهُ فَسَلَعَ رَأْسَهُ أَيْ شَقَّهُ . وَيَقَالُ خَسَقَ السَّهْمُ وَخَرَّقَ
 إِذَا قَرِطَسَ وَسَهْمٌ خَارِقٌ وَخَاسِقٌ وَيَقَالُ مَكَانٌ شَارُوسٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَيَقَالُ تَزَعَّهْ
 وَتَسَعَّهْ وَتَذَعَّهْ إِذَا طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رِمَحٍ . (وَقَالَ غَيْرُهُ) الشَّازِبُ وَالْبَسَابِبُ الضَّامِرُ . (وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ) الشَّازِبُ الضَّامِرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا وَالشَّالِبُ وَالشَّالِفُ الَّذِي يَنْسُ . (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ الْخَطِيطَةُ أَيْ تَقَاسَرُ بِهَا أَنْمَا قَالَ أَعْرَاسُ بِهَا (قَالَ) وَيُرْوَى
 بَيْتٌ أَبِي ذُوَيْبٍ

أَكَلَّ الْجِيمَ وَطَاوَعَتَهُ سَمِجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ
 وَيُرْوَى وَأَسَعَلَتْهُ أَيْ أَنْشَطَتْهُ وَالزَّعَلَ النَّشَاطُ . (وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ) يَقَالُ مَحْسُ الْقَوْسِ
 وَجِسٌ وَجَسٌ وَمَجْزُوعٌ وَمَجْزُوعٌ لِمَقْبُضٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْفُجُورِيُّونَ يَذْهَبُونَ إِلَى
 أَنْ جَمِيعَ مَا أَمْلَيْتَاهُ إِبْدَالٌ وَلَيْسَ هُوَ كُنْتُكَ عِنْدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ النُّحُوِّ وَإِنَّمَا حُرُوفُ الْإِبْدَالِ
 عِنْدَهُمْ اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا تَسَعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَيْرِهَا فَأَمَّا حُرُوفُ الزَّوَائِدِ
 فَيَجْمَعُهَا قَوْلُنَا «الْيَوْمَ تَنْسَاءُ» وَهَذَا عَمَلُهُ أَبُو عُمَيَّانَ الْمَازِنِيُّ . وَأَمَّا حُرُوفُ الْبَدَلِ فَيَجْمَعُهَا
 قَوْلُنَا طَالِ يَوْمَ أَنْجَدْتَهُ وَهَذَا أَعْلَمُهُ . فَالطَّاءُ تَبْدُلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ
 نَحْوَ قَوْلِكَ أَصْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ مِثْلُ اصْطَبَرَ (١) وَبَعْدَ الطَّاءِ أَيْضًا فِي
 افْتَعَلَ * وَالْأَلِفُ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتَا لِمَيْنِ فِي مِثْلِ رَمَى وَغَرَا . وَإِذَا كَانَتَا عَيْنَيْنِ
 فِي مِثْلِ نَامَ وَقَامَ وَالْعَابُ وَالْمَاءُ . وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُفَاءُ فِي يَاجِلٍ وَأَشْبَاهِهِ . وَتَكُونُ بَدَلًا مِنْ
 التَّنُونِ فِي الْوَقْفِ فِي حَالِ النَّصْبِ مِثْلَ رَأَيْتُ زَيْدًا . وَبَدَلًا مِنَ التَّنُونِ الْخَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ إِذَا
 كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ قَوْلِكَ اضْبِرْبَا وَقَدْ أَبْدَلُوا اللَّامَ مِنَ التَّنُونِ فَقَالُوا أُصِيلَالٌ وَإِنَّمَا هُوَ

أحرف الإبدال

(١) قَوْلُهُ وَبَعْدَ الطَّاءِ أَيْ الْمَجْعَةُ وَالْمَهْمَلَةُ كَمَا فِي الْعُظْمِ وَالطَّرْحِ فَلِذَا حَاصِلُ أَنَّ التَّاءَ تَبْدُلُ
 طَاءً فِي يَابِ الْاِفْتَعَالِ بَعْدَ حُرُوفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْأَطْبَاقِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا لَا يَخْفَى كَتَبَهُ مَصْحُومُهُ

أَصْلَان * والياء تبدل من الواو فاء وعينا نحو مِرْزَانٍ وَقِيلَ وتبدل من الالف والواو في
النصب والجرف في مُسْلِمَيْنِ وَمُسْلِمِينَ . ومن الواو والالف في بَهَائِلِ (١) وَقَرَّاطِيسٍ وما
أشبههما اذا حَقَّرْتَ أَوْجَعْتَ . وتبدل من الواو اذا كانت عينا نحو لَيْثَةٍ وتبدل من
الالف في الوقف في لقمة من يقول أَفْعَى وَجُلَى وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ فَقَالُوا فِي قَرَّاتٍ
قَرَّيْتُ . وتبدل من الجرف المدغم نحو قِرَاطِ الْأَرَاهِمِ قَالُوا قَرَّيْتُ وَيُنَارِ الْأَرَاهِمِ
قَالُوا دَنَيْتُ . وتبدل من الواو اذا كانت لاماً في مثل قُصَايَا دُنْيَا . وتبدل من الواو في
مثل غَارٍ وَنَحْوِهِ . وتبدل من الواو في شَقِيئَةٍ وَعَنِيَّةٍ وَأَشْبَاهِهَا * والواو تبدل من
الياء في مُوقِنٍ وَمُوسِرٍ وَنَحْوِهِمَا . وتبدل من الياء في عَمَوِيٍّ وَرَحَوِيٍّ اذا نسبنا الى
عَمِيٍّ وَرَحِيٍّ . وتبدل من الياء اذا كانت عينا في كُوسَى وَمُكُوبَى وَنَحْوِهِمَا . وتبدل
من الياء اذا كانت لاماً في شَرَوِيٍّ وَتَقَوِيٍّ وَنَحْوِهِمَا . وتبدل مكان الالف في
الوقف في لقمة من يقول أَفْعَوُ وَجَبَلَوُ كَمَا أَبْدَلْ مَكَانَهَا الْيَاءَ مِنْ كَانَتْ لِقْمَتُهُ أَفْعَى وَجُلَى
 . وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتين في الوقف والوصل . وتبدل من
الالف في ضَوْرِبٍ وَثُغْوَرِبٍ وَنَحْوِهِمَا وَضَوْرِبٍ وَدَوْرِبٍ في ضاربٍ ودائٍ وَضَوَارِبٍ
ودوائٍ اذا جمعت ضارباً ودائفاً . وتبدل من ألف التانيث الممدودة اذا أضفت أو
ثبتت فقلت حَمْرَاوَانٍ وَحَمْرَاوِيٍّ . وتبدل من الياء في قَتُوٍّ وَقَتُوَةٍ يَرِدُ جَمْعَ الْفَتْيَانِ
وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عَمِيٍّ وَعُصَيٍّ . وتكون بدلان من الهمزة المبدلة
من الياء والواو في التنبيه والاضافة فَحَوْكَسَاوَانٍ وَعِطَاوِيٍّ * والياء تبدل من التون
في العنبرِ وَشَبَاءٍ وَنَحْوِهِمَا اذا سكنت وبعدها ياء وقد أبدلت من الواو في قَمٍ وذلك قليل كما
أن أبدل الهمزة من الهاء بعد الالف في ماءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ * والهمزة تبدل من الواو والياء
اذا كانتا لامين في قَضَاءٍ وَشَقَاءٍ وَنَحْوِهِمَا . واذا كانت الواو عينا في آدُورٍ وَأَتُورٍ وَالسُّورِ
ونحو ذلك . واذا كانت فاء نحو أَجْوَهٍ وإساده وأعد * والتون تكون بدلان من الهمزة

(١) أي في مفرديهما
كما لا يخفى اهـ مصححه

فِي فَعْلَانِ فَقُلِيَ كَأَنَّ الهمزة بَدَلُ مِنَ الْفَحْرَاءِ * وَالجَمْعُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ
فِي الْوَقْفِ نَحْوِ عِلَى وَعُوفٍ بِرَادِعِلَى وَعُوفَى * وَالضَّالُّ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ النَّسَاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا
كَانَتْ بَعْدَ الرَّأْيِ فِي مِثْلِ أَزْدَجَرَ وَنَحْوِهَا * وَالنَّاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ فَاءَ نَحْوِ
أَتَعَدُوا أَنَّهُمْ وَأَتَلَّجَ وَثَرَاتٌ وَتَجَاهَ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَمِنَ الْيَاءِ فِي افْتَعَلَ مَنْ يَنْسَبُ وَنَحْوِهَا .
وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنَ الضَّالِّ وَالسِّينِ فِي سَبَّ وَهَذَا قَلِيلٌ . وَأَبْدَلْتُ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَا مَا فِي
أَسْتَوُوا وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا * وَالْهَاءُ تَبْدُلُ مِنَ النَّاءِ الَّتِي يُوْنْتُ بِهَا الْأَسْمَاءُ فِي الْوَقْفِ نَحْوِ طَلَعَتْ
وَمَا أَشْبَهَهَا . وَتَبْدُلُ مِنَ الهمزة فِي هَرَقَتْ وَهَمَرَتْ وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ وَذَلِكَ فِي
كَلَامِهِمْ قَلِيلٌ كَأَنَّ تَبْيِينَ الْحَرَكَةِ بِالْأَلْفِ قَلِيلٌ أَعْمَاجُهُ فِي أَنَا وَنَحْوِهَا (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْهَيْثَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ قَالَ قَالَ
عَمْرُو بْنُ زَيْنَبٍ الْعَبْسِيُّ وَهُوَ مَرُوءَةُ الْقُرْطُوبَانِيِّ عَبْسٍ أَحْفَظُوا عَنِّي ثَلَاثًا أَعْلَمُوا أَنَّهُمْ
يَنْقُلُ أَحَدُكُمْ حَدِيثًا لَا تَقْلُ عَنْكُمْ مِثْلَهُ . وَإِيَّاكُمْ وَالتَّرْوِيجُ فِي بُيُوتَاتِ السُّوءِ فَإِنَّهُ يَوْمًا
نَاجِيًا . وَاسْتَكْبَرُوا مِنَ الصِّدِّيقِ مَا قَدَرْتُمْ وَاسْتَقْلُوا مِنَ الْعَدُوِّ فَإِنَّ اسْتِكْثَارَهُ يُمْكِنُ (قَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ (ع) التَّاجُ الْحَافِرُ وَالنَّيْبَةُ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنِ الْعَبْدِيِّ أَيْضًا قَالَ قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ قَتِيْبَةَ لَا تَطْلُبُنِ حَاجَتَكَ إِلَى
وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ لَا تَطْلُبِهَا إِلَى الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَهُوَ بَعِيدٌ وَيُعِدُّهَا وَهُوَ قَرِيبٌ وَلَا
تَطْلُبِهَا إِلَى الْآخِ فَإِنَّهُ يَبْدَأُ بِفَعْلِكَ وَهُوَ يَضُرُّكَ . وَلَا تَطْلُبِهَا إِلَى دَجَلٍ لَعَنَهُ قَوْمٌ مَّا كَلَّمَ
فَإِنَّهُ يَجْعَلُ حَاجَتَكَ وَفَاءً لِحَاجَتِهِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ
قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا فِي حَلْقَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ قَالَ الْحَسَنُ لِابْنِهِ يَابُنَى إِذَا جَالَسْتَ
الْعُلَمَاءَ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْ تَقُولَ وَتَعْلَمْ حُسْنَ اسْتِمَاعٍ كَمَا تَعْلَمُ
حُسْنَ الْعَمَلِ وَلَا تَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثًا وَإِنْ طَالَ حَتَّى يَمْسُكَ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ دَجَلُ بْنُ لَبْنَةَ يَابُنَى لَا تُنَاجِحْ حَلِيبًا وَلَا تُجَاوِرَنَّ

وصايا البعض الحكماء

لجوعا ولا تعاضرن ظلوما ولا تواخين متهما (قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو

العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لرجل كانت تبيح امرأته ابنه عنه

أَرْحَنَ عَنِّي طَرْدِينَ تَبَدَّتْ بِحَمْلِكَ طَيْرُ طَرْنٍ كُلِّ مَطِيرٍ

فِي لَأَرْزِي زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا جُبُورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ

فَأَيُّ وَبَاءٍ كَرَجَلِي نَعَامَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَنَى وَفَقِيرٍ

(قال) كرجلي نعامسة في اتفاقنا وأنا لا يختلف قال وليس شيء من البهائم الا هو وإن

انكسرت احدى رجليه انتفع بالآخرى الا النعامسة وقال غير ابن الاعرابي لانه لا يخنها

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الاباري (قال) حدثني أبي عن الطوسي قال كانت لمرو بن شاس

امراة من رططه يقال لها أم حسان بنت الحرث وكان لها ابن يقال له عرار من أمته سوداء

فكانت تغيره به وتؤذي عراراً وتؤذيها وتستهوي يستهوا فلما أعيت عراراً لأذى والمكره

في ابنه قال الكلمة التي فيها هذه الايات (قال) وقال ابن الاعرابي قالها في الاسلام

وهو شيخ كبير

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي صَعُوتُ وَأَنْسَى تَحَلَّمْتُ حَتَّى مَا أَعَارِمُ مِنْ عَرَمٍ

وَأَطَرَقُ أَطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغَا لَنَابِيهِ الشَّجَاعُ لَقَدْ أَزَمَ

فَإِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا التَّكْبِ الْقَعَمِ فَإِنِّي عَرَارٌ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

وَإِنْ عَسَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمُنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكَ الشِّيمِ

أَرَدْتُ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عَرَارًا لَعَرَى بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

فَإِنْ كَتَبَ مِنِّي أَوْ تَرَدَّدَ جُجِبَتِي فَكَوْنِي لَهُ كَالشِّيمِ رَبُّ لَهُ الْأَدَمِ

وَالْأَقْسِرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَا كَبُ تَبِيسُ خَسَالِيسَ فِي سَيْرِهِ يَسَمُ

ويروى خسار يد خمسة أيام وإنما أسقط الهاء من خمسة لانه لم يذكرا الايام كقول صمنان

الشهر خسار يد خمسة أيام (قال أبو علي) يقال عرم الغلام يعرم عرماً وغلان عارم

وَعَلَّامُ غُرَامٍ وَعَرَمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَمُ وَضُرُّ الْقَدَرِ وَسَجَّهَا . (وَقَالَ غَيْرُهُ) الْعُرَامُ
الْعُرَاقُ مِنَ الْحَمِّ . وَالْعَمَمُ الطُّولُ وَالْعَمِيمُ الطَّوِيلُ فَوَصَفَهُ بِالْعَمَمِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ
عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ . وَالْيَتَمُّ وَالْأَتَمُّ الْإِبْطَالُ . وَقَالَ الطُّوسِيُّ الْيَتَمُ الْغَسْلَةُ وَمِنْهُ أَخَذَ الْيَتِيمُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) كَلِمَةً يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ أُغْفِلَ فَضَاعَ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَيَقُولُ الْيَتِيمُ الْفَرْدُ
وَالْيَتَمُّ إِذَا انْفَرَدَ وَمِنْهُ الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ (قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَاهِقٍ عَالٍ إِلَى خُفْضٍ
وَعَالِي الدَّهْرِ بَوَاقِرُ الْغَنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي
لَوْلَا بُيُوتٌ كَرُغِبَ الْقَطَا أُجِيعَنَّ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
لَكُنَّ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَأَمَّا أَوْلَادُنَا يَتَنَّا أَكْبَادُنَا عَمَشَى عَلَى الْأَرْضِ

(قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ لِمَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ

رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِمْ لَا تُكْتَبُ نِسَاءُ صَوَالِحُ
وَفِيهِمْ وَالْأَيَّامُ تَعْمُرُنَ بِالْقَتَى عَوَائِدُ لَا يَمْلِكُنَّ وَتَوَائِحُ

قَالَ وَهَدَّ شَأْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ
عُدَسٌ يَفْتَحُ الدَّالَ الْأَعْدَسُ بْنُ زَيْدٍ فَاهُ بَعْضُهَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ يَفْتَحُ السِّينَ الْأَ
سُدُوسُ بْنُ أَصْبَعٍ فِي طَى . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ بَعْضُهَا الْفَاءُ الْفَرَفِصَةُ أَبَانَا لَلَّةُ
أَمْرًا لِعُمَيَّانَ بْنِ عِفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ مَلِكَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ (١) الْأَمْلِكَانُ
ابْنُ خَزْمٍ بْنُ زَيْدٍ فَاهُ بَعْضُهَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمٌ يَفْتَحُ الهمزة وَالْقَامُ الْأَسْلَمُ بْنُ
الْحَكَمِ مِنْ قُضَاعَةَ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

(١) قَوْلُهُ الْأَمْلِكَانُ بْنُ خَزْمٍ الْخُ كَذَا فِي اللُّسَانِ وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَمَلِكَانُ مَحْمَدُ بْنُ
جَرَمٍ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي قُضَاعَةَ وَمِنْ سِوَاهُمَا فِي الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْمِيمِ

بكل بلاد أم بكل مظنة أخو أمل من أجل مطمعا
كاننا خلقنا لنسوى وكأنا حرام على الأيام أن نجتمع

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لفطري بن النجاة

لأركن أحدا للآجام يوم الوعى مقسوما لجام
فلقد أداني للرماح دريشة من عن عيني (٢) مرة وأما
حتى خضبت بما تحدد من دمي أكناف سرجي أو عنان لجامي
ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب جندع البصيرة فارجح الأقدام

(قال أبو علي) الدريشة مهموزة الحلقمة التي يتعلم عليها الطعن وهي فعيلة بمعنى
مفعولة من درأت أي دفعت . والدريشة غير مهموزة دابة أو جعل يستتر به الصائد فيرمي
الصيد وهو من دريت أي ختلت وقال الشاعر

فان كنت لا أدري الظباء فأتني * أدس لها تحت التراب الدواهي

وبنوه على مثال خديعة إذ كل في معناها وقوله * أكناف سرجي أو عنان لجامي •
أرادو عنان لجامي . وقوله جندع البصيرة أي قبي الاستبصار أي وأنا على بصيرتي
الاولى وقوله فارجح الأقدام أي متناهي الأقدام (قال) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم
ابن محمد بن عرفة

لكن درست أسباب ما كل ينينا من الود ما سوقي الليل بدارس
وما أنا من أن يجتمع الله ينينا على خير ما كنا عليه بيانس

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو جابر
بجوز بن جابر قال حدثنا أبي قال أرسلت أم جعفر زبيدة إلى أبي العتاهية أن يقول على
لسانها أيانا يستعطف بها المأمون فتأتني ثم أرسل إليها هذه الأبيات

أَلَا إِن صَرَفَ الدَّهْرُ نَفِي وَيُعَدُّ وَيُجَمُّ بِالْآلِفِ طَوْرًا وَيُقَعَّدُ
أَصَابَتْ رَبِّيبَ الدَّهْرِ مَنِي يَدِي يَدِي فَسَلْتُ لِلْإِقْدَارِ وَاللَّهِ أَحَدُ
وَقُلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ أَنْ هَلَكْتُ يَدُ فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَدُ
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالْرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعَلَهُ لَمْ يُقَعَّدَا وَمُحَمَّدُ

فلما قرأها المأمون استحسنها وسأل عن قائلها فقبل أبو العتاهية فأمره بعشرة آلاف درهم وعطف على زبيدة وزاد في تكريمها وأثرتها (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قال موسى شهوات يهجو عمر بن

موسى بن عبيد الله بن معمر ويخدح عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله

بُيَارِي ابْنَ مُوسَى يَا ابْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ بِدَاكُ جَمِيعًا تَعْدِلَانِ لَهُ يَدَا
بُيَارِي أَمْرًا يَسْرِي يَدَيْهِ مُقْبِدَةٌ وَيُنَاهِمَا تَبْنِي بَنَاءَ مَشِيدَا
فَأَنْتَ لَمْ تُشَبِّهْ بِدَاكُ ابْنَ مَعْمَرٍ وَلَكِنَّمَا أَشَبَّهْتَ عَمَلُ مَعْمَدَا
وَفَيْدَا وَإِنْ قِيلَ ابْنُ مُوسَى بِنَ مَعْمَرٍ عُرُوْقُ يَدْعَنَ الْمَرْغَا الْمُجْدُ قُعْدَا
ثَلَاثَةُ أَعْرَاقٍ فَعَرَقُ مَهْمُ ثَلَاثُ وَعَرَفَانِ شَانَا مَا أَصَابَا فَاقْسَدَا

(قال أبو بكر) وكان معبومولي وكان أخا أبيه لأمه وله حديث قدس كره أبو عبيدة في المنال (قال أبو علي) القَعْدُ والقَعْدَانِ الثَّيْمُ الْأَصْلُ وَالْإِقْدَارُ قُلَّةُ الْأَجْدَادِ . وَالْأَطْرَافُ كَرَاهَةُ الْأَجْدَادِ كَلَامُهُمَا مَدْحُ (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ هَالِ أَنْشَدَنَا

عبد الرحمن عن عمه

لَتَمَرُّ مَا حَقَّ أَمْرِي لَا يَبْعُدُنِي عَلَى نَفْسِهِ حَقَّقْتُ لِوَجِبِ
وَمَا أَنَا لِنَسَائِي عَلَى يَدَيْهِ وَبَدَى وَصَافِي خُلُقِي بِجُنَابِ
وَلَكِنَّهُ إِنْ مَالَ يَوْمًا بِجَانِبِ مِنَ الصَّدِّ وَالْمُهْجَرَانِ مَلَّتْ بِجَانِبِ

(قال) وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال كتب محمد بن مكرم إلى أبي العينية أما بعد

فأني لأعرف للمعروف طريقاً وأعرّ ولا أحرّ من طريقه إليك ولا مستودعاً أقلّ زكاةً
وأبعد غنماً من خير يحمل عندك لأنه يصير منك إلى دين رديّ ولسان بني وجهل قد
ملك عليك طباعك فالعروف لديك ضائع والصنيع عندك غير مشكورة وانما
غرّضك من المعروف أن تحرّزه وفي مواليه أن تكفره (قال) (وقرأت على أبي بكر
قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال من أمثال العرب «لأخاف الأمن سبيل
تلقى» أي الأمن بنى على وقرأني (قال) والثلعة مسيل الماء إلى الوادي لأن
من زل الثلعة فهو على خطر أن جاء سيل جرف بهم وقال هذا وهنازل بالثلعة أي
لأخاف الأمن مأمنى (قال أبو على) وسألت أبا بكر بن دريد عن المثل الذي
تضربه العرب لمن جازى صاحبه بثل فعله وهو قولهم «يوم يسوم الحفّض
المجور» فقال أصل هذا المثل أن أخوين كان لأحدهما بنتون ولم يكن لأخر ولد
فوثبوا على عههم فجور وابنته أي القوه بالأرض ثم نشأ لأخر بنتون فوثبوا على عههم
فجور وابنته فشكا ذلك إلى أخيه فقال يوم يسوم الحفّض المجور (قال أبو على)
والحفّض متاع البيت والحفّض أيضاً البعير الذي يحمل عليه متاع البيت وانما سمي حفّضاً
لأنه منه بسبب والعرب تسمي الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب وذلك قيل للجلد الذي
يحمل فيه الماء راوية وانما الراوية البعير الذي يستق عليه وينشديت عمرو بن كلثوم
على وجهين

ونحن إذا عماد البيت حرّث * على الأحفاض نمنع من يلينا

ويزي عن الأحفاض فمن روى على أراد متاع البيت ومن روى عن أراد الجمل الذي يحمل
عليه متاع البيت (قال أبو على) قال أبو نصر هجرت فلانا أهجرة هجرتا وهجرتا إذا
ركت كلامه . وهجرت الرجل في منامه بهجرت هجرتا هجرتا وتكلم في منامه . وأهجرة
بهجرت هجرتا وهجرتا إذا قال هجرتا أي فحشا وكلاما قبيحا . وهجرت البعير أهجرة هجرتا

الكلام على مادة هجر

وهو أن تُسَدَّ جِبلًا من حَقْوٍ مَالِي خُفِّ بَيْدِهِ (قال أبو علي) . وذلك الجبل يسمى الهَبَّار . وروى أبو عبيد عن الأصمعي هَجَرْتُ البعيرَ أَهْجَرَهُ هَجْرًا وهو أن تُسَدَّ جِبلًا في رِشِّهِ بِيَحْلِهِ ثُمَّ تُسَدُّ مَالِي حَقْوٍ مَانٍ كُلُّ عُرْيَا وإن كانَ مَرَّ حَوْلًا سَدَّدْتَهُ إِلَى حَقْبَيْتِهِ . وذكر الأصمعي في كتاب الصفات نحو قول أبي عبيد (قال) وهو أن تُسَدَّ جِبلًا من وَطِيف رَجُلِهِ إِلَى حَقْوِهِ وَأَنْتَدَ .

فَكَفَعَلَكُمُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهَشٍ * يَزُونَنَّ بَيْنَ مَا بَوُضَ وَمَهْجُورٍ
(وقال أبو نصر) وهَا جَرَّ الرَّجُلُ هَاجِرًا مَهَاجِرَةً إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَدَا إِلَى الْمَدْنِ (قال أبو علي) . ويقال هَاجِرًا أيضًا إِذَا خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى بِلَادٍ . وقال أبو نصر ويقال لكل مَا أَقْرَطَ فِي طَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ مُهْجِرٌ وَالْأُنْثَى مُهْجِرَةٌ وَفَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذَا أَقْرَطَتْ فِي الطَّوْلِ قَالَ الرَّاجِزُ تَعَلَّوْا بِأَعْلَى السُّحْقِ الْمَهَاجِرِ * مِنْهَا عِشَاشُ الْهُسْدِ الْقَرَارِ
(وقال غيره) الهَاجِرِيُّ الْخَانِقُ بِالِاسْتِقَاءِ . ويقال هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ . ويقال لكل شَيْءٍ فَضْلٌ شَيْءٌ هُوَ أَهْجَرُ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَيْنِ الْجَيْدِ هَجِيرٌ . ويقال إن معاوية رَجَعَهُ اللَّهُ خَرَجَ مِنْهُ هَافِرٌ بِحَوَاءِ ضَخْمٍ فَقَصِدَ قَصْدَيْتَ مِنْهُ فَذَا بَغْنَاتُهُ أَمْرَاءُ بَرْزَةٍ فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ غَدَاةٍ قَالَتْ نَعَمْ حَاضِرٌ قَالَ وَمَا غَدَاؤُكَ قَالَتْ خُبْرٌ جَيْرٌ وَمَاءٌ عَمِيرٌ وَحَيْثُ قَطِيرٌ وَلَبَنٌ تَهْيِيرٌ فَتَنِي وَوَرَكُهُ وَنَزَلَ فَلَمَّا تَقَدَّسَى قَالَ هَلْ لِلْمَنْ حَاجَةٌ فَذَكَرَتْ حَاجَةَ أَهْلِ الْحَوَاءِ قَالَ هَانِي حَاجَتُكَ فِي خَاصَةِ نَفْسِكَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَنْزَلَ وَادِيَا فَرِيقٍ أَوَّلُهُ وَيَقُفُّ آخَرُهُ (وقال أبو عبيد) هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيْ أَعْظَمُ مِنْهُ (قال أبو علي) . وَصَدَّقْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ هَذَا الطَّرِيقُ أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدُ مِنْهُ وَالْمَهْجَرَةُ الْبُعْدُ وَأَصْلُ هَذَا الْعِبَارَاتِ كُلُّهَا وَاحِدٌ (وقال غيره) وَالْمَهَاجِرِيُّ الْبِنَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ وَالْمَهَاجِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَهْجَرٍ فَأَدْخَلَ فِيهِ الْآلِفَ وَالْأَلَامَ (قال أبو علي) . وليس هَذَا الْقَوْلُ بِعَرَضِي وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَالْمَهَاجِرَةُ وَالْمَهْجِيرُ وَالْمَهْجَرُ وَقَدْ زَوَالَ الشَّمْسُ قَالَ الشَّاعِرُ

١٩٧ - كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أَخْتَنَ هَجْرًا * مَعْقَاةً نَوَاسِرُهَا سَوَايَ

ويقال ما زال ذلك هجيراه أي دأبه الذي بهجر به ويقال إهجيراه أي ضال الغنم . ويقال
أنا نا على هجر أي بعد سنة فصاعدا (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر رجه الله قال
أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن بنس قال وقف أعرابي في المسجد الجامع في البصرة
فقال . قُلْ النَّبِيُّ وَنَقَصَ الْكَفِيلَ وَجَفَّتْ الْخَلِيلُ . والله ما أصبحنا نتفخ في وَصَحٍ
ومالنا في الدِّوَانِ من وشمه وانال عيال جرَّبه فهل من معين أعانه الله يعين ابن سبيل ونضو
طريقي وقُلْ سَنَةِ فَلَا قَلِيلَ مِنَ الْأَجَرِ وَلَا غَنَى عَنِ اللَّهِ وَلَا عَمَلٌ بَعْدَ الْمَوْتِ (قال
أبو علي) . الْوَصْحُ اللَّبَنُ وَالْعَاسِي وَصَحَّيَانَتُهُ وَقَالَ الْهَنْدِيُّ

عَقَّوْا سَهْمَهُمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ * ثُمَّ اسْتَفَاوْا وَقَالُوا اجْنَبْنَا الْوَصْحَ

عَقَّوْا رَمَوْا إِلَى السَّمَاءِ وَاسْتَفَاوْا رَجَعُوا . وَالْوَشْمَةُ مِثْلُ الْوَشْمِ فِي الذَّرَاعِ يَرِيدُ الْخَطَّ
. وَالْجَرَّةُ الْجَمَاعَةُ . وَيُقَالُ الْجَرَّةُ الْمَسَاوِينُ وَيُقَالُ عِيَالُ جَرَّةٍ أَيِ كِبَارِكُلِهِمْ
لَا صَغِيرَ فِيهِمْ قَالَ الرَّاجِزُ

جَرَّةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ * لَا ضَرْعُ فِيهِمْ وَلَا مَذَنِّي

. وَالْقُلُّ الْقَوْمُ الْمَهْرَمُونَ يَعْنِي أَنَّهُ انْهَزَمَ مِنَ الْجِدْبِ وَالْقُلُّ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ
وَجَمْعُهَا أَقْلَالٌ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
عَابِدُ رَجُلٍ السَّوْبِيُّ بِحَضْرَةِ أَعْرَابِي فَقَالَ لَا تَعْبَهُ فَإِنَّهُ عُدَّةُ الْمُبَاغِرِ وَطَعَامُ الْعَهْلَانِ
وَعِذَاءُ الْمُبَكَّرِ وَبُلْقَةُ الْمَرِيضِ وَيَسْرُوقُوا الْخَزِينَ وَيُرْدِمُنْ نَفْسَ الْمُحْدُودِ وَجَدَفِي
التَّسْمِينَ وَمَنْعَوْتُ فِي الطَّبِّ وَقَفَارٌ يَجْعَلُو الْبَلْغَمَ وَمَتْنُوهُ يُصَفِّي الدَّمَ وَإِنْ شَتَّ كَانَ
تَرَابًا وَإِنْ شَتَّ كَانَ طَعَامًا وَإِنْ شَتَّ قَرِيدًا وَإِنْ شَتَّ خَيْصًا (قال أبو علي) .
يَسْرُوقُ وَيَكْشِفُ مَا عَلَيْهِ يُقَالُ سَرَاعَتُهُ تَوْبَهُ إِذَا نَزَعَهُ . وَالْمُحْدُودُ الَّذِي قَدْ حُدَّ أَيِ قَدْ خُزِبَ
الْحَدَّ . وَالْقَفَارُ الَّذِي لَمْ يَلْتَ بَشْيٌ مِنْ أَذْمٍ لَا زَيْتَ وَلَا سَمْنَ وَلَا لَبَنَ يُقَالُ طَعَامُ قَفَارٍ

شرح سؤال بعض
الأعراب

وصف أعرابي السويقي

وعقار وغير وسختبت حوث ^{حدثني} أبو عمرو قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العرب تقول ما عقراح وخبر قفار لا آدم معه . وسوي حث وهو الذي لم يلبث بسمن ولا زيت . واحتفل مبسل وهو أن يؤكل وحده قال الرازي .

بُسُّ الطعام الخنظل المبسل * يجمع منه كيدي وأكسل

ويروي ياجع (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي اعتذار من منع أجل من وعد مطول (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر بن الأباري قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال كان مالك بن أسماء بن خارجة واجدا على أخيه عيينة بن أسماء وطال ذلك حتى تفاقم الأمر بينهما فآخذا الحجاج عيينة فحبسه لجبايات كائنه وكتب إلى مالك يعلبه بذلك وهو نطن أنه يسره فلما قرأ الكتاب أنشأ يقول

ذهب الرقاد فاحبس رقاد ممانا باد وملت العواد

خبر أائي عن عيينة مقطوع كانت تقطع عنده الأكباد

ويروي عن عيينة موجه

بلغ النفوس بلاؤه فكأننا موقى وفينا الروح والأجساد
(١) يربعون غرة جعدنا ولو أنهم لا ينفقون بنا الكار بهادوا
لما أتاني عن عيينة أنه أمسى عليه تظاهر الأقياد
تخلت له نفس النسيجة أنه عند الشدائد تذهب الأحقاد
وعلمت أائي أن فقدت مكانه ذهب العاد فكان فيه نعاد
ورأيت في وجه العدو سكاسة وتغيرت لي أوجه وبلاد
وذكرت أي قتي بسد مكانه بالرقد حين تقاصر الأفراد

(١) قوله غرة جعدنا أي خداعه وفي نسخة غرة جعدنا والاقباد جمع قيد أي تتعاون عليه

أَمِنْ يَمِينِنَا كَرَامَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ
 ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الشَّكَاةُ مُوْءُ الْخَلْقِ وَالشَّكْسُ السَّيُّ الْخَلْقِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ
 الْإِنْبَارِي قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالَّذِ كُرُمْتُكَ هُنَا يَرَعَالُ قَلْبِي وَإِنْ غُيِبْتَ عَنْ بَصَرِي
 الْعَيْنُ تَفْقَهُنَّ تَهْوِي وَتُبْصِرُهُ وَتَاطُرُ الْقَلْبُ لَا يَحْشُلُونِ النَّظَرُ
 (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا مَسْعُودٌ بْنُ بَشَرٍ
 أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ التَّسْوَى لَنْ غُيِبْتَ عَنْ عَيْنِي لِمَا غُيِبْتَ عَنْ قَلْبِي
 يَوْهَمِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَانَا أُنَاجِلُكَ مِنْ قُرْبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قُرْبِي
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْفَةَ نَقَطَوِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي

يَحْيَى يَقُولُ قَالَ جَرِيرٌ وَدِدْتُ أَنْ يَسْقُبَ بَنِي السُّودَاءِ بِغِيٍّ نُصِيَّا إِلَى هَذِهِ الْآيَاتِ
 بَرَزْتُكَ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرَحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَعَلَيْنَا فَمَا لَكَ الْقَلْبُ
 وَقُلْ إِنْ تَنَلْ بِالْوَيْمِنِ كَحَبَّةٍ فَلَا مَثَلَ مَا لَاقَيْتَ مِنْ حُكْمِ حُبِّ
 وَقُلْ فِي تَحَنُّنِهَا لَكَ الذَّنْبُ أَعْمَا عَنَابُكَ مَنْ عَابَتْ فِيمَا لَهُ عَنَابُ
 فَنَ شَاءَ رَامَ الصَّرْمَ أَوْ قَالَ ظَالِمًا لِذِي وَدَّ ذَنْبٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ
 خَلِيلِي مَنْ كَعَبَ أَلْمَاهُ دِيمًا بَرَزْتُكَ لَا تَفْقِدُ كَأَبَدًا كَعَبُ
 مِنْ الْيَوْمِ زُورَاهَا فَإِنْ رَكَبْنَا غَدَاةً غَدَعْنَاهَا عَنْ أَهْلِهَا نَكَبُ
 ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الشُّكْبُ الْمَوَاتِلُ

وَقَوْلَاهُمَا يَا أُمَّ عُثْمَانَ خُلِّتِي أَسْلَمْنَا فِي حِينِ أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ
 وَقَالَ رَجُلٌ حَسْبُكُمْ مِنْ مَلَاحِيهَا فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ لَيْسَ لِي دُونَهَا حَسْبُ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَلِ أَهْلِ الْمَرْيَةِ

أَبَا جَبَلِيٍّ وَادَى عُرَيْبَةَ الَّتِي نَاشَنَ نَوَى قَوَى وَحَقَّ قُدُومُهَا (١)
 الْأَخْلِيَاءُ جَرَى الْجَنُوبَ لَعَلَّهُ يُدَاوِي قُودَى مِنْ جَوَاهِ نَسْمِهَا
 وَكَيْفَ تُدَاوِي الرِّيحُ شَوْقًا مَطْلًا وَعَيْنَا طَوِيلًا بِالدَّمْعِ مَحْبُومِهَا
 وَقَوْلَا لِرُكْبَانِ عَمِيَّةٍ غَدَتِ إِلَى الْيَتْرِ جَوَانُ نَحَطِ جُرومِهَا
 بَأَنَّ بِأَكْنَافِ الرِّغَامِ غَرِيبةً مُوَلَّهَةً تَكَلَّى طَوِيلًا نَسْمِهَا
 مُقَطَّعةً أَحْشَاءُ وَهَلْ مِنْ جَوَى الْهَوَى وَتَبْرِجِ شَوْقٍ عَاكِفٍ مَا يَرِيهَا

(قال أبو علي) الثَّيْمُ الصَّوْتُ (قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس
 عن ابن الأعرابي قال الطَّايَةُ والثَّايَةُ والغايَةُ والرايَةُ والآيَةُ فالطَّايَةُ السَّطْحُ الَّذِي يَنَامُ
 عَلَيْهِ والثَّايَةُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ وَشَجَرَتَيْنِ فَتَلْقَى عَلَيْهِمَا نَوَابِقُ السَّطْحِ
 والغايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ وَتَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي تُقَيِّ عَلَى رَأْسِ أَيِّ شَيْءٍ تَرَفُّفٌ . والآيَةُ الْعَلَامَةُ
 (وبهذا الإسناد قال) قال خالد بن صفوان واقعه ما بَأَى عَلَيْنَا يَوْمَ الْاَوْثَنِ نُوْزِرُ الدُّنْيَا عَلَى
 هَجُورِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ مَسَاوَاهَا وَمَا تَزَادُنَا الْأَخْلِيَاءُ وَعَنَا الْأَوَلِيَاءُ (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا
 الرَّاشِي لَا عَرَابِيَّ يَهْجُو بَيْنَهُ

إِنْ بَنَى كُلُّهُمْ كَالْكَلْبِ أَبْرَهُمْ أَوْلَاهُمْ بَنِي
 لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ أَدْنَى وَضْرَتِي وَلَا اتَّسَاعِي لَهُمْ وَرُحْبِي
 فَلَيْتَنِي مِثْلُ بَغِيرِ عَقَبٍ أُولَيْتَنِي كَنْتَ عَقِيمَ الصُّلْبِ

(قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي الحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ
 يَهْجُو ابْنَهُ عَمَلًا

نَسِيْلُ مَا أُولَيْتُمْ مِنْ صَالِحٍ مَضَى وَأَنْتَ لِتَأْتِيَنِي عَلَى حَفِيظٍ

(١) قوله وَحَقَّ قُدُومُهَا أَيَّ قَدَّرَ كَيْدَهُ مَعَهَا

تَلِيْنُ لِأَهْلِ الْغُلِّ وَالْغَرَمِمْهُمُ وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيْظُ
عَدُوٍّ لَمْ يَسْرُورُ وَذُو الْوَدَّ بَالِذِي أَتَى مِنْكَ مَنْ غِيْظَ عَلَى كَطِيْظِ
وَسَمِيَتْ غِيَابًا وَلَسْتُ بِغَائِظَ عَدُوٍّ وَلَكِنْ الصَّدِيقَ تَغِيْظُ
فَلَا حَفَظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً وَلَا هِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيْظُ

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

أَنْ يَحْسُدُونِي فَأَنْفِي غَيْرُ لَأَعْمَهُمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ فَحَسَدُوا
قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُ نَاغِيْظًا بِمَا يَحْسُدُ
أَنَا الَّذِي يَحْسُدُونِي فِي مُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي مَبْدَأَ مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

(قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله

أَخٌ لِي كَأَبَامِ الْحَيَاةِ لِإِخَاؤِهِ تَلْقَوْنَ الْوَأَنَاءَ عَلَى خُطُوبِهَا
إِذَا عَبْتُ مِنْهُ خَلَّةً فَهَجَرْتُهُ دَعَتْنِي إِلَيْهِ خَلَّةً لَا أَعِيْهَا

(قال) وأنشدني أبو بكر بن الأزهري مستملى أبي العباس قال أنشدنا الزبير بن بكار

لسويد بن الصامت

أَلَا رُبَّمَا تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ رَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ مَاءً مَا يَقْرَى
لِسَانُهُ كَالشَّهَادَةِ مَا دَمَتْ حَاضِرًا وَبِالْغَيْبِ مَطْرُورٌ عَلَى نُفْرَةِ الْخَرِّ

(قال أبو علي) مطرور محذو من طررت السكين حذتها (قال) وحدثنا أبو بكر بن

دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مات المهلب بن عمرو بن جراحان وكان ولاية

أربع سنين فقال نهار بن وسعة

أَلَا ذَهَبَ الْغَرُّ وَالْقُرْبُ الْغَنَى وَمَاتَ النَّدَى وَالْحَرَمُ بَعْدَ الْمَهْلَبِ
أَفَامَا بَعَثَ وَالرُّوْذَرُ هُنَّ صَرِيْحُهُ وَقَدْ غِيَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

ثم ولي بعده قتيبة بن مسلم فدخل عليه نهار فين دخل وهو يعطي الناس العطاء فقال من

رأى نهار بن وسعة
المهلب وما ترتب على ذلك

أنت قال نهار بن تَوْسَعَة قال أنت العاتِل في المهلب ما قلت قال نعم وأما القتال
وما كان مذَكُّنا ولا كان قَبْلنا ولا كلُّنا من بعد مثل ابن مُسلم
أعمَّ لأهل الشِّرك قَتْلًا بَسِيفَةً وأكثرَ فِتْنًا مَعْمًا بعد مَغْنَمٍ
قال ان شئت فأقلِّ وان شئت فأكثر وان شئت فأجد وان شئت فأقدم لا نصيب مني خيرا
أبدا يا غلام أقرض اسمي من الفقر فلزم منزله حتى قتل قتيبة وولي يزيد فأناه فدخل
عليه وهو يقول

ان كان ذَنْبِي يا قَتِيْبَةُ اُنِّي - مدحتُ امرًا قد كان في المجدِّ اَوْحدا
أَبَا كُلِّ مَظْلُومٍ وَمِنْ لَأْلِأَلِهِ - وَغَيْثُ مَغِيْثَاتِ اَلْطَّلَنِ التَّلْدَا
فَسَأَلْنَا اِنَّ اِلَهَ اِنْ سُوْبُ حَسَنِ - اِلَى اِذَا اَبَسَتْ يَزِيْدُ وَمَحَلْدَا

قال أَحْكَمُ قال مائة ألف درهم فأعطأ ماها (قال) وقال أبو عبيدة مرة أخرى بل كان
المدوح محطد بن يزيد وكان خليفة أبيه على خراسان فكان نهار يقول بعد موته رحمه الله
مخلد افارق لي بعد من قول (قال أبو علي) قال الليثاني دَجَنَ بِالْمَسْكَانِ يَنْجُنُ
دُجُونًا فَهُوَ دَا جُنْ اِذَا ثَبَّتْ وَأَقَامَ وَمِثْلُهُ رَجَنَ رَجْنُ رَجُونًا فَهُوَ رَا جُنْ (وقال غيره)
ومنه قيل شاه رَا حَسَةً اِذَا أَقَامَتْ فِي السُّيُوفِ عَلَى عِلْفِهَا (وقال الليثاني) وَنَّيْنُ وَنُونَا
(وقال الأصمعي) الْوَاتِنُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ (وقال الليثاني) تَنَانُوتُنُو أَفْهَوَاتُنِي وَتَنَنْجُ
تُنُونًا فَهُوَ تَنْجُ (قال أبو بكر بن دريد) ومنه سميت تَنُوحُ لَانْهَا أَقَامَتْ فِي مَوْسِعِهَا
(وقال الليثاني) وَرَكَدَرُ كَرُودًا فَهُوَ رَا كُدُوا لِحِمِّ يَلْمُ الْحَامَا (وقال يعقوب بن
السكيت) وَقَطْنٌ يَقَطُّ قَطُونًا فَهُوَ قَاطِنٌ قال الهجاء * قَوَاطِنُكُمْ مِّنْ رُّوقِ الْحَيِّ *
وَمَكْدَمِكُمْ مَّكْدُومًا فَهُوَ مَكْدُومًا وَمِنْهُ قِيلَ نَاقَةُ مَا كِدُومَكُودُ اِذَا ثَبَّتْ غُرُزَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ
(قال أبو علي) وأخبرنا القلابي عن أبي الحسين بن كيسان عن أبي العباس أحمد بن
يحيى قال زعم الأصمعي أن الغُرُزَ لغة أهل الجعرين وأن الغُرُزَ بالفتح اللغة العالية (وقال

مطلب في ألفاظ
وردت بمعنى الثبات
والأقامة

يعقوب) وَرَمَكَ يَمَنُ رُموكَ فَهُوَ رَامُكَ وَنَكَحْتُمُ نَكَحُوا فَهُوَ نَاكِهُ وَأَرَاكَ يَأْرَاكَ
أَرَوْكَ فَهُوَ أَرَاكَ وَأَبَلَ أَرَكَهُ فِي الْحَضِّ أَيْ مَقِيَّةً فَأَمَّا الْأَوَارُكَ فَالَّتِي تَأْكُلُ الْأَرَاكَ
وَعَدَنَ بَعْدَنَ عَدَنًا وَزَادَ الْحَيَاتِي وَعَدُونًا وَمَنْ قَبْلَ جَنَّةٍ عَدَنَ أَيْ جَنَّةً أَقَامَةً وَإِبِلَ
عَوَادِنُ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَوْضِعٍ (قَالَ يَعْقُوبُ) وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ لِأَنَّ النَّاسَ يَتِيمُونَ فِيهِ فِي
الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَيْ تَأْخِذُ بِهِ مَعْدِنٌ أَشْبَهَتْ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ فِيهِ قَالَ الْهَجَاجُ
* مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُنْمِلِي * يَعْنِي كِنَاسًا فِيهِ وَتَبَأْتُ الْبَقْرَ (قَالَ يَعْقُوبُ) وَتَلَدَ
بَتَلَدٌ تَلَوْدًا وَبَلَدٌ يَلْدُ بُلُودًا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْهُ اسْتَقَاقُ الْبَلْدِ كَمَا تَبَتَّ فَلَمْ يَنْقُطْ
لِجَوَابٍ وَلَا تَصْرِفٍ (قَالَ يَعْقُوبُ) وَأَبْدَأُ بِأَبْدَأُ بُوْدًا وَالْبَدِيدُ يَلْدُ الْبَادِ فَهُوَ يَلْدُ وَالْبَدْنُ
الْجَالِي الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنَزَلَهُ قَالَ الرَّائِي

مَنْ أَحْمَرَنِي بَدَوَانُ لَا تَرَا لُهُ * بَرَاءٌ يَعْلَمُ بِهَا الْجَنَامَةُ الْبَدُّ
وَأَلَّتْ يَلْتُ فَهُوَ يَلْتُ وَأَلَّتْ السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَأَرَبَّ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ مُرَبٌّ وَأَلَبَّ يَلْبُ
إِلْبَابًا فَهُوَ يَلْبُ وَلَبَّ أَيْضًا وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَكْثَرُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ * لَبَّ بَارِضٍ مَا تَحْتَاطُّهَا النَّعَمُ *
قَالَ الْخَلِيلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَيْلٌ وَسَعْدَيْكَ كَأَنَّهُ قَالَ أَجَابَهُ لَيْلٌ بَعْدَ أَجَابَةٍ وَلَزِمَ مَا لَكَ بَعْدَ زَوْمٍ أَيْ
كَلِمَا دَعَوْتَنِي أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ . وَرَمَا يَرْمَا وَرُمُوًّا . وَخِيَمٌ يَخِيْمُ تَخِيْمًا وَرِيْمٌ
رِيْمٌ تَرِيْمًا . وَقَتْلُكَ يَقْتُلُ فُتُوكَ وَقَتْلُكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ وَأَنْتَدَ الْفَرَاءُ
لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرًا هَافِي حُطًى وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَلَطَ
أَخَذْتُ مِنْهَا بَقْرُونَ شَطَطٌ حَتَّى عَلَا الرَّأْسُ دَمٌ يَغِيظُ
وَأَبْنُ يَسْنٍ إِسْنًا فَهُوَ يَسْنُ قَالَ النَّابِغَةُ

غَشِيَتْ مَنَازِلَ بَعْرِ يَنَاتٍ * فَأَعْلَى الْجَنَاحِ اللَّحْمَى الْمُنِينَ
وَيَجِدُ بِالْمَكَانِ يَجِدُ يَجُودًا فَهُوَ يَجُودُ وَمَنْ قَبْلَ أَنَا ابْنُ يَجِدُهَا أَيْ أَنَا عَالِمُهَا . وَحَكَى يَعْقُوبُ
عَنِ الْفَرَاءِ هُوَ عَالِمٌ بِجِدَّةِ أَمْرِكَ وَبَجِدَّةِ أَمْرِكَ كَقَوْلِكَ بِدَاخِلَةِ أَمْرِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَوْصَبَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ إِذَا نَبَتْ وَدَامَ وَأَنْشَدَ الْبُحَّاحُ

تَعْلَوْا عَاصِمٍ وَتَعْلَوْا أَحَدًا * إِذَا رَجَبَتْ مِنْهُ الذُّهَابُ وَأَوْصَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْ وَصَبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَذَابٍ وَاصِبٍ أَيْ دَائِمٍ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ)

تَبَيَّنْتُ عَلَى الشَّيْءِ كُنْتُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ

يُنْسِي تَنَاقُصَ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ * أَلَا أَنْتُمْ عَلَى حُسْنِ الْحَيَةِ وَأَشْرَبِ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ) التَّشْتِمُ مَدْحُ الرَّجُلِ حَيَاوًا أَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

(وَقَالَ غَيْرُهُ) الطَّادِيُّ الثَّابِتُ قَالَ الْقَطَامِيُّ * وَمَا نَقَضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِيُّ * وَالْمَوْطُودُ

الْمُنْبِتُ وَمَوْطُودٌ مَنْ وَلَدَ يَطْدُ وَالْعَوِيُونَ يَقُولُونَ أَنْ هَذَا مِنْ الْمَقْلُوبِ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو)

وَالْأَقْسُ الثَّابِتُ وَأَنْشَدَ الْعَرُثُ (١) وَعَزَّ قَعْسَاءُ * وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ أَتَمَّ بِأَتَمِّ أَوْ مَوْتَمَّ

يَوْمَ وَمَوْتَمَّا إِذَا نَبَتْ فِي الْمَكَانِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهَذَانِ الْخَرَفَانِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُمَا أَتَمَّا وَمَوْتَمَّا وَيُقَالُ أَرَى بِالْمَكَانِ وَتَأْرَى إِذَا احْتَبَسَ قَالَ

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ رِقْبُهُ * وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرِّ سَوْفِهِ الصَّفَرُ

وَقَالَ آخَرُ لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَضِيِّ وَأَنْ * نَادَى مُنَادِيًا يَنْزِلُوا يَنْزِلُوا

(وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَحَلَ بِالْمَكَانِ إِذَا قَامَ فِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَمَةَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ

أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنُ شَدَادٍ ابْنَ الْهَادِ الْوَلَاءَ دَعَا بَنَاهُ وَيُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى دَاعِيَ الْمَوْتِ لَا يُقْلِعُ وَأَرَى

مِنْ مَقْصِي لَا يَرْجِعُ وَمِنْ بَنِي فَالِهِ يَنْزِعُ وَإِنِّي مُوَصِّيلٌ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ

الْعَظِيمِ وَلَيْكِنْ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِكَ شُكْرُ اللَّهِ وَحُسْنُ النِّيَّةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَإِنَّ الشُّكُورَ

يَزْدَادُ وَالتَّقْوَى يَخِرُ زَادَ وَكَانَ كَمَا قَالَ الْحَطِيطَةُ

(١) قَوْلُهُ وَعَزَّ قَعْسَاءُ عَزَّ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ وَمَصْدَرُهُ

فَقِيصًا عَلَى الشَّبَاهَةِ تَمِيمٌ * يَنْجُصُونَ وَعَزَّ قَعْسَاءُ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

وصية عبد الله بن
شداد لابنه

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الرادد ترا وعنده الله لا تقي مزيد
وما لا بد أن يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد

ثم قال أي بني لا ترهقني في معروف فان الدهر ذو صروف والأيام ذات نوائب على
الشاهد والغائب فكمن راغب قد كان مرغوب اليه وطالب أصح مطلوباً
مالديه واعلم أن الزمان ذو ألوان ومن يصعب الزمان يرى الهوان وكن أي بني كما قال أبو
الاسود الدؤلي

وعذمن الرحمن فقلنا ونعمة عليك اذا ما جاء العرف طالب
وان امرأ لا يرتجى الخير عنده يكن هتافاً على من يصاحب
فلا تمنعن اذا حاجة جاء طالبا فانك لا تدري متى انت راغب
رايت التوا هذا الزمان بأهله وبينهم فيه تكون النوائب

ثم قال أي بني كن جواد بالمال في موضع الحق بخسلا بالأسرار عن جميع الخلق فان
أحمد جود المرء الانفاق في وجه البتر وان أحمد بخل الحر الصن يحكوم السر وكن كما قال
قيس بن الخطيم الانصاري

أجود بكنون التلاد واتى بسر عمن سألني لصنين
اذا جاوزا الأثنين سرفانه بنش وتكثير الحديد قين
وعندي له يوما اذا ما اتيتي مكان بسوداء الفؤاد مكنين

ثم قال أي بني وان غلبت يوما على المال فلا تدع الحيلة على حال فان الكريم يحتمل
والذي عيال وكن أحسن ما تكون في الظاهر مالا أقل ما تكون في الباطن مالا
فان الكريم من كرم طبيعته وظهرت عند الانفاق نعمته وكن كما قال ابن
خذاف العبدي

وجدت أي غدا ورثة أبوه خلا لا قد تعد من المعالي

فَأَكْرَمُهُمَا تَكُونُ عَلَى نَفْسِي لَنَا مَا قُلْتُ فِي الْأَزْمَاتِ مَا لِي
فَتَحْسُنُ سِرِّي وَأَصُونُ عَرَضِي وَتَجْعَلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي
وَإِنْ نَلَيْتُ الْفَيْءَ لَمْ أُغْلِ فِيهِ وَلَمْ أَخْصُصْ بِحَقَّقِي الْمَوَالِي

ثم قال أي بني وإن سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك إن أمضيتها
حيالها رجع العيب على من قالها وكان يقال الأريب العاقل هو القطن المتخافل
وكن كما قال حاتم الطائي

وَمَا مِنْ شَيْءٍ شَمَّ ابْنَ عَمِّي وَمَا أَنَا خُلْفٌ مِنْ رِيحِي
وَكَلِمَةُ حَاسِدٍ غَيْرُ جُرْمٍ سَمِعْتُ فَقُلْتُ مَرَى فَأَنْفَذَنِي
فَعَاوُهُ أَعْلَى وَلَمْ تَسُوْهُ وَلَمْ تَعْرِقْ لَهَا يَوْمَ جِيحِي
وَدُوَّ الْوَيْلِ يَلْقَانِي طَلِيقًا وَلَيْسَ إِذَا تَقَيَّبَ بِأَتَلِيحِي

(قال أبو علي) ما ألوت ما قصرت وما ألوت ما استطعت

سمعت بغيته فصعقت عنه * محاذقته على حسبي وديني

(قال أبو علي) ويروي سمعت بغيته ثم قال أي بني لا تواجها من أحتي تعاشره وتتفقد
موارده ومصادره فإذا استطعت العشرة ورضيت الخيرة فواجبه على إقالة العترة
والمواساة في العترة وكن كما قال المقفع الكندي

أَبْلُ الرِّجَالِ إِذَا أُرِدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّمتْ فَعَالَهُمْ وَتَفَقَّدِ
فَإِذَا طَفَرْتَ بِذِي الْإِبَابَةِ وَالتَّقَى فِيهِ الْبَيْدِ قَرِيرَعِينَ فَاشْدُدِ
وَإِذَا رَأَيْتَ وَلَا تَحَالَةَ زَلَّةً فَعَلَى أَخِيكَ بِفَضْلِ حِلْمِكَ فَارْوُدِ

ثم قال أي بني إذا أحببت فلا تفرط وإذا أبغضت فلا تشطط فإنه قد كان يقال أحب
حييئك هو تأمأ عسي أن يكون بغيضك يومًا وأنفص بغيضك هو تأمأ عسي أن يكون
حييئك يومًا وكن كما قال هذبة بن الحشرم العنزي

وَكُنْ مَغْفَلًا لِّحِلْمٍ وَاصْفَعْ عَنِ الْخَلَا فَاَنْتَ رَأَى مَا حَبِيتَ وَسَامِعُ
وَأَحْبَبَ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبَا فَاَنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَارِعُ
وَأَبْغَضَ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبَا فَاَنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ
وَعَلَيْكَ بِتَحِيَّةِ الْأَخْيَارِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَإِيَّاكَ وَتَحِيَّةَ الْأَشْرَارِ فَالْمَعَارُ وَكُنْ كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ

أَحْبَبَ الْأَخْيَارَ وَأَرْغَبَ فِيهِمْ رَبُّ مَنْ صَاحَبْتَهُ مِثْلَ الْجَرْبِ
وَدَعَى النَّاسَ فَلَا تَشْتَبِهْهُمُ وَإِذَا شِئْتَ فَاشْتَبِهْ ذَا حَسْبِ
إِنَّ مَنْ شَامَ وَغَدَا كَالَّذِي يَشْتَرِي الصُّفْرَ بِأَعْيَانِ الذَّهَبِ
وَاصْذُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ وَدَعِ النَّاسَ فِي شَاءِ كَذَبِ
(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لِكَعْبِ

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَطْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ زَيْمِي
وَزَادَ رَفْعُ الْكَفِّ عَنْهُ تَحْمِيلاً لِأَوْزُقِي زَادِي عَلَى آكِسِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) النَّدْبُ الْأَثَرُ وَجَعُهُ نُدُوبٌ وَأَنْدَابٌ وَالْأَطْلُ بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ (قَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ

لَا تَشْتَبِهْ بَابِي وَرَدِّ فَانْتَبِ تَعَوَّدْ عَلَى مَالِي الْحَقُّوقُ الْعَوَائِدُ
وَمَنْ يُؤْثِرُ الْحَقَّ النَّدُوبُ تَكُنْ بِهِ خَصَاصَةُ جِسْمٍ وَهُوَ طَيِّبٌ مُجَادُّ (١)
وَإِنِّي أَمْرُهُ عَافَى إِنَّمَا شَرِكُهُ وَأَنْتَ أَمْرُهُ عَافَى إِنَّمَا أَنْتَ وَاحِدُ
أُقَسِّمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرْقَةَ

(١) فِي نَسْخَةِ مَائِدٍ
بِالْهَمْزِ نِدَالِ الْجِيمِ هـ

أَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَاجْمَعَ الدَّهْرُ كَمَا يَجْعَى
مَنْ سَابِقَ الدَّهْرِ كَمَا كَبُوءَ لَمْ يَسْتَقْلِهَامَنْ خَطَا الدَّهْرُ

وَأَتَسَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو الْحُسَيْنِ لَا عَرَابِي
فِي وَصْفِ نَارِ

مَا أَتَسَدَّهُ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ فِي وَصْفِ
النَّارِ

رَأَيْتُ جَحْزَنَ عَرَّةَ ضَوْءِ نَارٍ نَلَّالًا وَهِيَ وَاجِحَةُ الْمَكَانِ
فَقَسَبَهُ صَاحِبَايَ بِهَاسٍ هَلَا فَقُلْتُ تَبَيَّنَا مَا تُبْصِرَانِ
أَنَارُ أَوْ قَدِ تَنَوَّرَا بَدَتْ لَكُمْ أَمَّ السَّبْقِ الْإِيَانِ
كَأَنَّ النَّارَ يَقْطَعُ مِنْ سَنَاهَا بَنَاتِي جُبَّةً مِنْ أَرْجَوَانِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَثِيرَ

رَأَيْتُ وَأَعْجَبَايَ بِأَيْلَةِ مَوْهِنَا وَقَدْ نَابَ بِحُجْمِ الْفَرْقَدِ الْمُتَصَوِّبِ
لَعَسَرَةً نَارًا مَا تُبْخُوحُ كَانَهَا إِذَا مَا رَمَقْنَا هَامَنْ الْبُعْدِ كَوَكْبِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَبْخُوحُ مُحَمَّدٌ (قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِلشَّمَاخِ وَيُقَالُ إِنَّهَا

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى جَحْرَانُ دُونِي لَيْسَ لِي دُونَ أَرْحَلُنَا السُّدُرِ
لَا يَلِي بِالْعُنَيْزَةِ ضَوْءَ نَارٍ تَلَوَّحُ كَانَهَا الشَّعْرَى الْعَبُورِ
إِذَا مَا قُلْتُ أَجْدُهُا زَاهَا سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدُّبُورِ
وَمَا كَانَتْ وَلَوْ رَفَعَتْ سَنَاهَا لِيَصْرُ ضَوْءُهَا إِلَّا الْبَصِيرِ
فَبِتُّ كَانَتِي بِأَكْرَبِ صَرْفَا مَعْقَفُهُ جَبَاهَا تَدُورُ
أَقُولُ لِصَاحِبِي هَلْ يُلْقَى إِلَى لَيْسَ لِتَهْجُرِ الْبُكُورِ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِحْلِيلَ

أَكْثَبْتُ طَرْفِي أَمْ رَأَيْتُ بَنَى الْفَضَا لَيْسَتْ نَارًا فَاجِسُوا إِلَيْهَا الرُّكْبُ

إلى ضؤء نار في القتام كأنها من البعد والاهوال جيب بها نقب
وما خفيت مني لدن شب ضؤءها وما هم حتى أصبحت ضؤءها يحبو
وقال صحابي ما رى ضؤء نارها ولكن عجلت واستناع بك الخطب
(١) فكيف مع المحراج أبصرت نارها وكيف مع الرمل المنطقة الهضب
(قال أبو علي) الاستناعة التقدم والمخراج موضع وأنشد بعض أصحابنا
كأن نيراننا في رأس قلعتهم * مصلات على أرسان قصار
وأنشدنا أبو بكر عن بعض أشياخه عن الأصمعي

وإني بنار أوقدت عند ذي الحجي * على ما يعني من قدي بصير
(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن
يحيى عن الزبير عن شيخ قال حدثني رجل من الخضر بالسغد وهو موضع قال جاءنا نصيب
إلى مسجدنا فاستندته فأنشدنا

ألا يا عقاب الوكر وكر ضربة سقت العوادي من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا أرى مرور الليالي منسباتي ابنة العمر
تقول صلينا وأهجر بنا وقد رى إذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد سخطه وطاق بما جمعت من جها سدرى
ظلت بذي دوران أنشد بكركى ومالي عليها من قلوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان إلا تعلقة بأوصحة الأناب طيبة النشر
فقال لي الرعيان لم تلتس بنا فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكاتب مؤالفا قلاص سليم أو قلاص بنى وبر

(١) قوله فكيف مع المحراج الذي في ياقوت من بدل مع في الموضعين وفيه أيضا المنطق بالهضب
وعليه فقيه الاقواء وهو كثير في أشعار العرب فالمدار على الرواية اه كتبه محمديه

فقال فريق القوم لا وفر يقهس نعم وفر يقى قال وبلك ما نندري

(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر بن دريد بعض هذه الايات

فقال فريق القوم لا وفر يقهس نعم وفريق أئمن الله ما نندري

أما والذي حج الملبون بينه وعظم أيام الذبايح والنحر

لقد زادني الجفر حبا وأهله لبال أقامتني ليلي على الجفر

فهل يأتي الله في أن ذكرتها وعملت أحملي به البلة النفر

وسكنت ما بي من سأم ومن كرى وما بال طيا من جنوح ولا فسر (١)

(١) هذا البيت في

اللسان بتغيير في بعض

الالفاظ فانظره كته

قال وقرأت على أبي عمر المبرز قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال قال أبو زياد

الكلابي اذا احتبس المطر اشتد البرد فاذا مطر الناس كان البرد بعد ذلك قريبا أي سكون

وسمى القربى قريبا لان صاحبه اذا مضى فيه استراح عنه وسكن (قال) وقرأت عليه

قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العرب تقول هذا آت من مرقاة الغنم

والواحدة مرقاة والمرقة صوف الجفاف والمرضى تمرق أي تنشف (قال) وأنشدنا أبو بكر

قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد بلنظارا للعقبي

فإن رقي بدني خفة فسوف تصادف حلمي رزينا

وتجهمني عند الحفاة حصاة تغسل شبا العاجينا

فاياك والبني لا تستر حديد النيوب أطال الكمونا

نوى تحمل السم أنيابه وحالف لصبا منيعا كنينا

وأته الحواة الأولى جربوا فلا يسطون اليه الجينا

(قال) وقرأت على أبي بكر وجهه الله من كتابه قال قرأت على الرياشي للاعور الشني

(قال أبو علي) ويقال انهم الابن خناني

لقد علت عمرة أن جاري * اناضن النسي من عيالي

﴿ قال أبو علي ﴾ قال أبو بكر أُنكر الريائي المُنَى وقال لعله حرف آخر وروى المترمن عياى ﴿ قال أبو علي ﴾ المُنَى والمُنَى واحد فى المعنى لانه يقال نعى المال ينهى ونهىته أنا وانهىته

فائق لأضن على ابن عيسى بنصرى فى الخطوب ولا توالى
ولست بقائل قولاً لأخطى بقول لا يصدقه فعلى
وما التقصير قد علمت بعد وأخلأ الدنة من خلألى
وجئت أبى قد أوزنه أبوه خلألا قد تعد من المعالى
فأكرم ما تكون على نفسى اذا ما قل فى الأزمات مالى
فمحسن سيرى وأصون عرضى ومحمل عند أهل الرأى حالى
وان نلت الفنى لم أغل فيه ولم أخص بحفوفى الموالى
ولم أقطع أخالاً خ طريف ولم يذم لطفه وصالى
وقد أصبحت لأحتاج فيما بكون من الأمور الى سؤال
وذلك أننى أدبت نفسى ومأحلت الرجال دوى الحال
اذا ما أصر عقرم مرث عليه الأربعون من الرجال

﴿ قال أبو علي ﴾ قال أبو بكر قال الريائى الخوالى أشبه

فلم يلحق بصلحهم فدعه فليس بلاحق أخرى المبالى
وليس برائل ماعاش يوما من الدنيا يحول على سقال

﴿ قال أبو علي ﴾ الاتباع على ضربين فضرب يكون فيه الثانى بمعنى الاول فيوفى به تأكيد الان لفظه مخالف للفظ الاول وضرب فيه معنى الثانى غير معنى الاول فن الاتباع قولهم «أسوان أوآن» فى الحزن فأسوان من قولهم أسى الرجل يأسى أسى اذا حزن ورجل أسيان وأسوان أى حزين . وأوآن من قولهم آوته آؤه بمعنى أتته

آتيه وهي لغته ذليل قال قال خالد بن زهير

يَا قَسُومَ مَا بَالُ أَبِي ذُرِّيْبِ * كُنْتُ إِذَا أَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَسْمُ عَطْفِي وَيَعْرُتُ نَوْبِي * كَأَنِّي أَرَبْتُه رَيْبِ

ويقولون ما أحسن أو يدي النافعة وأني يديها يعنون دجج يديها فعني قولهم أسوان
أثوان خزين مترددين ذهب ويحي من شدة الحزن ويقولون عطشان نطشان فنطشان
ماخوذ من قولهم ما به تطيش أي ما به حركة فعناء عطشان قلق ويقولون خزيان
سوان فسوان ماخوذ من قولهم سواء سواء أي امر فيج ورجل أسوأ وأمرأة سواء
إذا كانا فيجب وفي الحديث «سواء ولود خير من حسنا عقيم» ويقولون شيطان
لطان فلتان ماخوذ من قولهم لا طحبه بقلي يوط ويلط أي لصق ويقال للولد
في القلب لوطه أي حب لازق ويقولون هو لوط بقلي منك وألطي أي ألق ويقال
ما يبط هذا بقلي وما يلباط أي ما يلتصق ويقال ألات القاضي فلانا بغلان أي ألحقه
به فعني قولهم شيطان ليطان شيطان لصوق ويقولون هي عري وهو من قولهم هناني
الطعام ومرآني فإذا أفردوا لم يقولوا الأمرآني ولم يقولوا أمرآني ويقولون عي شوي
فالشوي ماخوذ من الشوي وهو ذال المال ورديته وقال الشاعر

أَكُنَّا الشَّوْيَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَعِ شَوْيَ * أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فعناء عي ردل ويمكن أن يكون ماخوذ من الشوية وهي بقية قوم هلكوا وجعها شوايا
حدثني بهذا أبو بكر بن دريد وأنشدني

فَهْمُ شُرِّ الشَّوَايَا مِنْ عَمُودِ * وَعَوْفٌ شَرٌّ مِنْ تَعَلِّعٍ وَمَافٍ

ويقولون عي شوي وشي أصله شوي ولكنه أجزى على لفظ الاول ليكون مثله في البناء
ويقولون عري يض أريض فالأريض الخلق الخير الجيد النبات ويقال أرض أريضة
قال الشاعر

بلاد عَرِيضَةٌ وأَرْضٌ أَرِيضَةٌ * مدافعُ غَيْثٍ في فضاء عَرِيضٍ
ويقولون غَيْثٌ مَلِيٌّ وهو معنى غَيٍّ ويقولون حَيْثُ نَبْتٌُ فالنبت يمكن أن يكون الذي يَنْبُتُ
شَرُّه أي يظهره أو يكون الذي يَنْبُتُ أمور الناس أي يستخرجها وهو مأخوذ من قولهم
نَبْتُ البُرِّ أي نباتها إذا أخرجت نَبْتَهَا وهو زراعتها وكان قياسه أن يقول خَيْثُ نَابْتُ فقل
نَبْتُ لجوارته خَيْثُ ويقولون حَيْثُ حَيْثُ كذا حكاه ابن الاعرابي بالميم وأحسبه لغة في
حَيْثُ أبدل من النون ميمًا وفعل به ما فعل بَنَيْتُ لما كان في معناها . ويقولون خَفِيفٌ
ذَفِيفٌ والذَفِيفُ السريعُ ومنه سمي الرجل ذَفَافَةً ويقال ذَفَفَ على الجريح إذا أَجْهَزَ
عليه . ويقولون قَسِيمٌ وَسِيمٌ والقَسِيمُ الجميلُ الحَسَنُ يقال رجل قَسِيمٌ وامرأة قَسِيمَةٌ
والقَسَامُ الحَسَنُ والجمالُ وأنشد يعقوب * يُسَنُّ على مَرَاغِمِ القَسَامِ * وقال
العجاج * وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ * أي المُحَسَّنِ وقال الشاعر
ويوما توأفينا بوجهٍ مَقْسَمٍ * كَأَنَّ ظَلِيصَةً تَعْطُو لِي وَارِقَ السَّلَمِ
أي مُحَسَّنٍ والوَسِيمُ الحَسَنُ الجميلُ يقال رجل وسيمٌ وامرأة وَسِيمَةٌ والِبَسَمُ الحَسَنُ
والجمالُ قال الشاعر

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهِمْ نَبِيمٌ * يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ
ويقولون قَبِيحٌ شَقِيحٌ فالشقيح مأخوذ من قولهم شَقَّ البُسْرُ إذا تغيرت خُصْرَتُهُ
بِحُمْرَةٍ أَوْصَفَرَةٍ وهو حينئذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ وَتِلْكَ الْبُسْرَةُ تَسِي شَقْعَةً وَحِينَئِذٍ يُقَالُ
أَشَقَّ النَّخْلُ فمعنى قولهم قَبِيحٌ شَقِيحٌ متاهي القَبْحُ ويمكن أن يكون بمعنى مَشْقُوحٍ من
قول العرب لَا تَفْتَحَنَّ شَقَّ الْجَوْزِ بِالْجَنْدَلِ أَي لَا كَسِرَنَّكَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَيَجَامِكُ سَوْرًا
(وقال الخيلاني) شَقِيحٌ لَقِيحٌ فالشقيح ههنا المكسور على ما ذكرنا واللقيح مأخوذ من قولهم
لَقِيحَتِ النَّاقَةُ وَلَقِيحَ الشَّجَرُ وَلَقِيحَتِ الْحَرْبُ فمعناه مكسور حامل للشر (قال) وحكى عن
يونس شَقِيحٌ نَبِيحٌ فالنبيح مأخوذ من التَّبَاحِ ومعناه مكسور كثير الكلام . ويقولون كثير

بَيْزٌ فَالْبَيْزُ هُوَ الْكَثِيرُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَيْزٌ أَيْ كَثِيرٌ فَقَالُوا بَيْزٌ لَوْ ضَعَّ كَثِيرٌ كَمَا قَالُوا مَهْرَةٌ
 مَا مَوْرَةٌ وَسَكَّةٌ مَا بَوْرَةٌ وَأَيُّ لَا تَبْهَ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا . وَيَقُولُونَ كَثِيرٌ بَذِيرٌ فَالْبَذِيرُ
 الْمَبْذُورُ وَهُوَ الْمَفْرُقُ . وَيَقُولُونَ كَثِيرٌ يَجِيرٌ فَالْيَجِيرُ لَغَتْ فِي الْجَيْلِ وَهُوَ الْعَظِيمُ كَمَا قَالُوا
 وَجَلَّتْ مِنْهُ وَوَجَرَتْ مِنْهُ . وَيَقُولُونَ بَذِيرٌ عَفِيرٌ وَالْبَذِيرُ الْمَبْذُورُ وَالْعَفِيرُ الْمَفْرُقُ
 فِي الْعَفَرِ وَهُوَ التَّرَابُ أَوْ الْمَجْعُولُ فِي الْعَفَرِ . وَيَقُولُونَ ضَبِيلٌ بَيْلٌ فَالْبَيْلُ هُوَ الضَّبِيلُ
 (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) بَوْلُ الرَّجُلِ يَبُولُ بَالَةً إِذَا ضَوَّلَ . وَيَقُولُونَ جَدِيدٌ قَسِيبٌ فَالْقَسِيبُ
 الْجَدِيدُ . وَيَقُولُونَ مَصْجَعٌ مَجْجٌ فَالْمَجْجُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ تَخَنَّنَ مِنْ لُؤْمِهِ
 . وَيَقُولُونَ مَلِجٌ مَلِجٌ لِلَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

سَلِجٌ مَلِجٌ كُلُّهُمُ الْحُورُ ۝ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ

فَالسَّلِجُ الْمَسْلُوحُ الطَّعْمُ وَالْمَلِجُ الْمَلُوحُ وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الطَّعْمُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَحْتُ
 الْقَهْمَ مِنْ قَهْمِ الدَّابَّةِ وَمَلَحْتُ الْيَرْبُوعَ مِنَ الْجَفْرِ وَمَلَحْتُ قَضِييَا مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا تَزَعَّتْ نَزَعًا سَهْلًا
 وَالْمَلْحُ فِي السَّيْرِ السَّهْلُ مِنْهُ . وَيَقُولُونَ فَقِيرٌ وَفَقِيرٌ فَالْوَقِيرُ الْمَوْقُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَرْتُ الْعَظْمَ
 أَقَرُّهُ وَالْوَقْرَةُ الْهَرْمَةُ فِي الْعَظْمِ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ دُرَيْدٍ

رَأَوْا وَقْرَةً فِي الْعَظْمِ مَنَى فَبَادَرُوا * بِهَا وَعَمَّهَا مَا رَأَوْا أَخِيهَا

الْوَعَى أَنْ يَتَّخِرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَالْوَعَى أَيْضًا الْقَعْبُ وَالْمَدَّةُ يُقَالُ وَعَى الْجُرْحُ يُعَى
 وَعَيًْا إِذَا سَالَ مِنْهُ الْقَعْبُ وَالْمَدَّةُ وَالْقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ

كَأَنَّمَا كُسِّرَتْ سِوَا عِظِهِ * ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّأَمَّا

. وَأَخِيهَا أَجْبَنُ عَنْهَا يُقَالُ غَامٌ إِذَا جَبَنَ . وَيَقُولُونَ مَلِجٌ قَرِيجٌ وَأَصْلُ هَذَيْنِ
 الْحَرْفَيْنِ فِي الطَّعَامِ فَالْقَرِيجُ الْمَقْرُوحُ وَالْمَقْرُوحُ الَّذِي فِيهِهِ الْأَفْرَاحُ وَالْأَفْرَاحُ الْأَبْرَارُ
 وَاحِدُهُمَا قَرِحٌ وَمَلِجٌ بِمَعْنَى مَلُوحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَحْتُ الْقَدِرَ أَلْمَحْتُهَا إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا الْمَلْحَ
 يَقْدَرُ فَعَنَى قَوْلَهُمْ مَلِجٌ قَرِيجٌ كَامِلُ الْحَسَنِ لِأَنَّ كَامَلَ طَبِيبِ الْقَدْرِ أَنْ تَكُونَ مَقْرُوحَةً

مملوحة . ويقولون مُضِيعٌ مُسِيعٌ والاسماعُ الاضاعة ونافعةٌ مسياع اذا كانت
تصير على الاضاعة والجفاء ومعنى اساع آلتى في السباع وهو الطين قال القطامي

(١) * كَابِطَتَبَّ الْفَدْنِ السَّيَاعُ * والاصل فيه ما اُنْأَتْ ثُمَّ كُتِرَتْ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مُضِياعٍ
مُسياعٌ وَلِكُلِّ مُضِيعٍ مُسِيعٌ . ويقولون وَحِيدٌ قَبِيدٌ . وَوَاحِدٌ قَاحِدٌ وَهُوَ
مَنْ قَوْلُهُمْ قَعَدَتِ النَّافَةُ إِذَا عَظُمَ سَنَامُهَا وَالْقَعْدَةُ السَّانِمُ وَيُقَالُ أَقْعَدْتُ أَيْضًا فَعْنَاهُ
أَنَّهُ وَاحِدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ وَالشَّانُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٌ خَاصَّةٌ . ويقولون أَشْرُ أَفْرُ فَالْأَشْرُ الْبَطَرُ
الْمَرْحُ وَكَذَلِكَ الْأَفْرُ عِنْدَ بَنِي الْأَعْرَابِيِّ فَأَمَّا الْأَفْرُ وَالْأَفُورُ فَالْعَدُوُّ يُقَالُ أَفَرُّ يَأْفِرُ أَفْرًا
. ويقولون هَذَرٌ مَذَرٌ فَالْهَذَرُ الْكثيرُ الْكَلَامِ وَالْمَذَرُ الْفَاسِدُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَذَرَتْ
الْبَيْضَةُ عَمَزَ مَذَرًا إِذَا فَسَدَتْ وَمَذَرَتْ مَعْدُهُ أَيْضًا . ويقولون طَرَّ لَصِبٌ فَالْحَزُّ
الْبُخْلُ وَاللَّصِبُ الَّذِي لَزِمَ مَاعِنْدَهُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَصِبَ الْجُلْدُ بِالْحِمِّ يَلْصِبُ لَصِبًا إِذَا لَصِقَ
بِهِ مِنَ الْهَرَالِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ يَلْصِبُ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصِبًا إِذَا تَشَبَّهَ فِي جَفْنِهِ فَلَمْ
يُخْرَجْ . ويقولون حَفَرْتَقَرٌ وَحَقِيرْتَقَرٌ وَحَقَرْتَقَرٌ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْقَوْمِ وَالْبَقَرِ
فَالْتَقَرَّ إِلَى بَهِ النَّقَرَةِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي شَاكِلَتِهَا وَمُؤَخَّرُ ذَنَبِهَا فَيَنْقَبُ عَرَقُوهَا
وَيَدْخُلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَهْنٍ وَيَبْرُدُ مَعْلَقًا وَإِذَا كَانَتِ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هِنَةً عَلَى أَهْلِهَا
قَالَ الْمُرَارِيُّ الْعَدَوِيُّ

وَحَسَوْتُ الْغَيْطُ فِي أَضْلَاعِهِ * فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ

الْحَظْلَانُ أَنْ يَمْشِيَ رُويًا وَيُطْلَعُ يُقَالُ قَدْ حَظَلَّتْ تَحْظُلُ حَظَلًا إِذَا طَلَعَتْ (وقال ابن
الأعرابي شاةٌ حَظُولٌ إِذَا وَرِمَ صَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَتَشْتَرُويًا وَيَطْلَعُ وَأَصْلُ الْحَظْلِ الْمَنْعُ

وَأَنْشِدِ يَعْقُوبَ

تَعَرَّيْتُ الْحَظْلَانَ أَمْ مُحْسِلٌ * فَقُلْتُ لَهُلِمِ تَقْذِفْنِي بِدَائِمَا

(١) قوله كَابِطَتَبَّ فِي نَسْخَةِ كَامِلَتِي وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ كَتَبَهُ مَعَهُ ح

فَاتَى رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ * يَتَمُّ وَيَقْنَى فَارْتَحَى مِنْ وَعَاتِيَا

فَلَنْ تَحْدِيَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا * وَلَا حَصْرًا خَبَاشِدِيَا وَكَأَنِّيَا

الصامرين المانعين الباخلين يقال صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا إذا بَخِلَ وَالْحَصْرُ الْبَخْسُ أَيْضًا
وَأَصْلُ الْحَصْرِ مَشْدَةُ الْقَتْلِ يُقَالُ حَصَرَمَ جِلْدَهُ وَحَصَرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَرَثَاهُ . وَيُقَالُ
حَظَلْتُ عَلَيْهِ وَحَزَنْتُ عَلَيْهِ وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ يَعْقُوبُ الْخَطَلَانُ مَشَى الْعَضْبَانُ
(وَقَالَ) يَعْقُوبُ قَالَ الْقَتَوِيُّ عَثَرَتْ قَرَّةٌ وَتَبَسَ نَقَرٌ وَلَمْ أَرْكَبْ أَنْقَرًا وَهُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ ثُمَّ
يَقْبِلُ لِكُلِّ حَقِيرٍ مَتَاهَا وَنَ يَحْقِرُ نَقِيرٌ وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرْتُ نَقَرًا وَبِحُجُوزَانِ رَادِبِهِ النَّقِيرِ الَّذِي
فِي النَّوَاءِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ حَقِيرًا لِمَتَاهَا فِي الْحَقَارَةِ وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ أَجُودٌ . وَيَقُولُونَ
ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا وَخَضِرَ مَضِرًا أَيْ بَاطِلًا فَالْخَضِرُ الْأَخْضَرُ وَيُقَالُ مَكَانٌ
خَضِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَضِرًا لِقَعَةِ نَضِيرٍ وَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ أَنْ دَمَهُ بَطُلٌ كَمَا يَبْطُلُ
الْكَلَامُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ عُسْبُ أَخْضَرَ
إِذَا كَانَ طَبِيعًا وَمَضِرًا أَيْضًا لِأَنَّ الْمَضِرَ تَأْسَى مَضِرُ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيعِ فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ أَنْ دَمَهُ بَطُلٌ طَرَفًا فَكَانَ لِمَا لَمْ يَتَّارِبْهُ فَيَرَأَى لِأَجَلِهِ الدَّمُ بَقِيَ أَيْضًا وَقَالَ بَعْضُ الْغَوَرِيِّينَ

الْخَضِرُ بُقِيلَةٌ وَجَعَهَا خَضِرٌ وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتَ ابْنِ مَقْبَلٍ

تَقَادَهَا فَرَجٌ مَبْلُوبُهُ خَنْفٌ * يَنْفَخْنَ فِي رُوعِهِمُ الْخَوْذَانُ وَالْخَضِرُ

وَيَقُولُونَ شَكِسَ لَكِسٌ فَالشَّكْسُ السَّيِّئُ الْخُلُقُ وَاللَّكْسُ الْعَسِيرُ وَيَقُولُونَ رُطِبٌ مَقَرٌ
مَقَرٌ فَالصَّغَرُ الْكَثِيرُ الشَّعَرُ وَصَقَرُهُ عَمَلُهُ وَالْمَقَرُ الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِيَقِي كُلَّ شَيْءٍ أَنْفَعَتَهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرْتَهُ وَهُوَ مَقُورٌ وَمَقِيرٌ وَمِنْهُ السَّمَلُ الْمَقُورُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَقَعَ فِي الْخَلِّ
وَيَقُولُونَ سَغَلَ وَغَلَ قَالَ السَّغْلُ الْمَضْطَرِبُ الْأَعْضَاءِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ
غَيْرُهُ السَّغْلُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ فَأَمَّا الْوُغْلُ فَالسَّيِّئُ الْغِذَاءِ لَا عَرَفَ فِيهِ اخْتِلَافًا وَالْوُغْلُ فِي قَوْلِ
أَبِي زَيْدٍ الْمَقْصَرُ وَفِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الدَّخْلُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَيَقُولُونَ سَجَّ لَجَّ فَالْجُ الْكَثِيرُ

الاكل الذي يُلْمَج كل ما وجدته أى يأكله قال لييد

يُلْمَج البارض لجأفى التنى * من مرابيع رياض ورجل

ويقولون ثَقَفُ ثَقَفٌ وَثَقَفُ ثَقَفٌ وَالْقَفُّ الْجِدُّ الْاِتِّقَافُ ويقولون وَثَقُ ثَقْنٌ وَوَتَحُ ثَقْنٌ وَوَتِجُ ثَقْنٌ فَالْوَتِجُ الْقَلِيلُ وَالْثَقْنُ مِثْلُهُ ويقال وَتَحَتَّ عَطِيَّتُهُ وَشَقَّتْ وَأَشَقَّتْهَا أَنَا ويقولون عَابَسُ كَابَسُ فَالْعَابَسُ مِنْ عُبُوسِ الْوَجْهِ وَكَابَسُ يَكْبِسُ ويقولون حَائِرٌ بِائِرٌ فَالْحَائِرُ الْمُتَحَيِّرُ وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ وَالْبَوَارُ الْهَالِكُ وقال أبو عبيدة رجل بائر وبورُ بضم الباء أى هالك قال ابن الزبعرى

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّ لَسَانِي * رَاتِنِي مَا تَقْتَضِي إِذَا بَاوُرُ

ويكون البائر الكاسد من قولهم بارت السوق إذا كسدت ويقولون حَاقِظٌ بِاقِظٌ فَبَاقِظٌ يمكن أن يكون لغة في بائق كما قالوا قَرَّبُ حَخْمَاتٍ وَحَدَّ حَاذٌ وَنَبِيذُهُ وَنَبِيذُهُ لِرَأْبِ الْبَسْرِ فَكَانَ الْأَصْلُ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ رَجُلًا سَقَى فَأَجَادُوا كَثْرَ فَعِيلٍ حَاقِظٌ بِاقِظٌ أى حَاقِظٌ بِالسَّقَى بائق للماء ويقولون حَارِيَّازٌ وَحَرَّانٌ رَأْنٌ وَحَارِجَازٌ فَلِجَازِ الَّذِي يَجْرُ الشَّيْءُ الَّذِي يَصِيبه مِنْ شِدَّةِ حَرَارَتِهِ كَمَا يَنْزِعُهُ وَيَلْجُئُهُ مِثْلُ الْعَمِّ إِذَا أَصَابَهُ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَازَ لَفْعَةٍ يَازُ كَمَا قَالُوا الصَّهَارِ يَجُّ وَالصَّهَارِيُّ وَصَهْرِيحٌ وَصَهْرِي وَصَهْرِي لَفْعَةٌ تَمِيمٌ وَكَمَا قَالُوا شَيْرَةً لِلشَّجَرَةِ وَحَقَرُوهُ فَقَالُوا شَيْرَةً قَالَ الرِّيشِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُنَا بِنَا عِنْدَ الْمُفْضَلِ وَعِنْدَهُ الْأَعْرَابُ فَقَالَتْ أَيْتُهُمْ يَقُولُ شَيْرَةً فَقَالُوا هَافَقَلْتُ لَهُ قُلْ لَهُمْ يُحَقِّرُونَهَا فَقَالُوا شَيْرَةً وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ تَقُولُ شَيْرَةً وَأَنْشَدَتْ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ نِلٌّ وَلَا جَنَى * فَأَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْرَاتِ

فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ صَغِيرَهَا فَقَالَتْ شَيْرَةً وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَبْدَلُوا مِنَ الْحَاهَاهِ كَمَا قَالُوا مَدَحْهُ وَمَدَحَتُهُ وَالْمَدْحُ وَالْمَدَّةُ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَاهِ يَاءً كَمَا أَبْدَلُوا فِي هَذِهِ وَهَذِي وَهَذَا

الابدال قليل في كلامهم فقد حكي الرُّؤسَى عن العرب أنهم يقولون بافلاء هارُ ويقولون
خامِر دابر وخاسِر دامر وخَسِر دمر وخَسِر دبرُ فالدابر يمكن أن يكون لغته في الدامر وهو
الهالكُ ويمكن أن يكون الدابر الذي يدبرُ الأمر أي يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر ومنه
قيل لهذا الكوكب الذي بعد الثريا الدبرانُ لأنه يدبرُ الثريا ومنه الرأى الدبرى وهو الذي
لا يأتي الا عن دبرٍ يقال فلان لا يأتي الصلواة الا دبرٍ بأي في آخرها ويمكن أن يكون
الدابر الماضي الزاهب كما قال الشاعر

وَأَيُّ الَّذِي رَزَلَهُ الْمَوْلَى رَجَعَهُمْ * بَصَابَ هَامِدَةٍ كَأَنَّ الدَّابِرَ

أَيُّ الزاهب الماضي ويقولون صَالَ نَالَ فالتال الذي تَلَّ صاحبه أي يَصْرُعُه كأنه
يُعْوِيه فيلقيه في هَلَكَةٍ لا ينجو منها ومنه قوله عز وجل وَلِلَّهِ الْجَيْنُ . وقال أبو بكر بن
دريد كل شيء ألقينه على الأرض مماله جُثَّةٌ فقد تَلَّتهُ وسه سى التل من التراب وقال
بعض أهل العلم رُخٌ مِثْلُ انعام هو مِثْلُ من التل وأنشد

فَرَأَيْتُ قَهْوِينَ الشُّجَاعِ عَكِفَهُ رُخٌ مِثْلَ * يَدُّوهُ خَطَطِي الْبَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمِعَ أَذْلَ
انخطاى الكثير الاعم والبضيع الاعم ويقولون جائع نائع فالنائع فيه وجهان يكون
المُتَمَائِلُ أنشد أبو بكر بن دريد * مِثْلُهُ مِثْلُ الْقَضِيَةِ النَّائِعِ * ويكون العطشانُ
وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه

لَعَرَّبَنِي شَهْلِي مَا أَقَامُوا * صُدُورًا خَلِيلَ وَالْأَسَلِ النَّبَاعَا

يعنى الرماح العطاش ويقولون سَادِمٌ نَادِمٌ فَالسَّادِمُ المَهْمُومُ ويقال الحزينُ ويقال
السَّدَمُ الغضب مع هم ويقال غيظ مع حزن ويقولون نَافَهُ نَافَهُ فَالتافه القليل
والتافه الذي بقي صاحبه أنشد أبو زيد

وَلَنْ أَغُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا * أُمَارُسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا * وَالْعَرَبُ الْمُتَفَهَ الْأَمِيَّا

وقال الأعمى القليل الكلام والمُتَفَهُ الذي قد نَفَهَ الشَّيْءَ أعيامه ويكون النافه المعنى

في نفسه ويقولون أحقُّ ناكٌ وفاكٌ فتاكٌ من قولهم نكَّ الشيءُ نكًّا إذا وطئه حتى يَشُدَّه ولا يكون ذلك الشيءُ إلا لئنا مثل الرطبِ والبطيخِ وما أشبههما والاحقُّ مَوْلَعٌ بوطءِ أمثالهما وفاكٌ من الفكَّة وهو الضَّعْفُ قال الشاعر

الحَرْمُ والقَوْمُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ والفَكَّةِ وَالْهَامِ

وقال ابن الأعرابي شيخنا وفاكٌ فعناه أن الشيخَ لضعفه إذا وطئ لم يقدر أن يَشُدَّه غير الشيءِ اللين وفاكٌ هَرِمٌ وقد فُلَّ يَفُلُّ فُكًّا وفُكُو كافتهم فلاكٌ ويقال عَنَزَ فاكَةٌ ونجسة فاكَةٌ ويقولون سائغٌ لائغٌ وَسَيْغٌ لَيْغٌ وَاللَّائِغُ الذي لا يَتَّبِعُ زُؤْلَهُ في الخلق من سهولته (وقال) أبو عمرو اللَّائِغُ الذي لا يَتَّبِعُ الكلامَ وامرأَةٌ لَيْغَةٌ فأصلها من لاغٍ يَلِغُ (١) وإن كان لم يصل إلى الآخِر لاغٍ ويليغُ) ويقولون مائغٌ دائغٌ فالدائغُ الدائغُ الهالكُ حَقًّا كذا قال أبو زيد فاما الدائغُ بالسُّون فالساقط المهزول من الرجال كذا قال أبو عمرو وأنشد

(١) هكذا هذه
العبارة في النسخ
ولست في اللسان
فحررها كتبه
مجمعه

أَنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْجَانِقِ * قَتَلْنَ كُلَّ وَامِقٍ وَعَاشِقٍ * حَتَّى رَأَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ
(قال أبو علي) الجَانِقُ البراقعُ الصَّغارُ واحدها جَنَقٌ ويقولون عَكَ أَكٌ فَالْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ
وَالْعَكِيلُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَكُّ وَالْأَكَّةُ الْحَرُّ الْمُحْتَمَمُ يقال يوم ذُوْكَ وَالْأَكُّ أَيْضًا الضَّبُّ قَالَ
رُوْبَةُ تَفَرَّجَتْ أَكَّاهُ وَعُجْمُهُ * عَنْ مُسْتَبْرِلٍ لِرَدْقِهِ

ويقال أَكَّاهُ يُوَكُّهُ أَكَّاهُ إِذَا زَجَّهَ وَالزَّجَامُ نَضِيقٌ ويقولون كَزَلُ فَالزَّلُّ اللَّاصِقُ بالشيءِ من قولهم زَزَّتْ الشَّيْءُ بالشيءِ إِذَا أَصَقَّتْهُ بِهِ وَقَرَّتْهُ إِلَيْهِ والعرب تقول هَوَّلَ زَنْتَرٌ وَزَنْتَرٌ زَنْتَرٌ ويقولون قَدَمٌ لَدَمٌ فَالْفَدَمُ الْعَيُّ الْبَلِيدُ ويقال الجَبَانُ وَاللَّدَمُ الْمَلْدُومُ وهو الْمَلْطُومُ كما قالوا مَا سَكَبَ أَيْ مَسَكُوبٌ وَدَرَاهِمُ ضَرْبُ أَيْ مَضْرُوبٌ أَبْدَلَتْ الطَّاءُ دَالًا تَشَابَهَ كُلُّ الْكَلَامِ . ويقولون رَعْدًا رَعْدًا شَعْمًا فَالدَّعْمُ والدَّعْمَةُ أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ وَجَحًا فَهَاتَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهَهَا مِمَّا يَلِي جَحَافِلَهَا أَشْمُ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ

ما فكناه قال أرغمه الله وسود وجهه ويمكن أن يكون الرغم السخول في الارض
 فيكون من قولهم أدغمت الحرف في الحرف وأدغمت البعوض في فم الغرس فأدغمت فلا
 أعرف له اشتقاقا وسألت عنه جميع شيوخنا فلم أجدا أحدا يعرفه وقد ذكره
 سيبويه في الابنية وكان مشايخنا يزعمون أن كثيرا من أهل النعم صنف في هذا الحرف
 في كتاب سيبويه فقال شئنا بالعين غير المجعمة والذي روى ذلك له وجه من الاشتقاق وهو
 أن تجعل الميم زائدة كما أنها في ررقم وشئنا وجلهمة ويكون اشتقاقه من الشناعة كلمة
 قال أرغمه الله وأدغمه الله وسنعه . ويقولون فطعت ذلك على رغمه وسنعه . ويقولون
 رطب تعدمعد فالشعدين والتعد الكثير اللحم الغليظ وكان أبو بكر بن دريد
 يقول اشتقاق المعد من هذا ويمكن أن يكون المعد المعود وهو المنزوع
 المأخوذ فأقيم المصدر مقام المفعول كما قالوا هذا درهم ضرب الأمير أي مضروب الأمير
 ويكون من قولهم معدت الشيء إذا تزعمته واقتلعت ويقولون مررت بالرح وهو مركوز
 فامتدته فيكون معناه على هذا رطب لئن منزوع من الشجرة لوقته . ويقولون أجن
 بلغ ملغ . قال أبو زيد البلغ الذي يسقط في كلامه كثيرا وقال ابن الاعراب يقال
 بلغ وبلغ وقال أبو عبيدة البلغ البالغ بفتح الباء وقال غيره البلغ والبلغ الذي يبلغ ما يريد
 من قول أوفعل والمبلغ الذي لا يبالى ما قال وما قبل له هكذا قال أبو زيد . وقال أبو
 عبيدة الملع الشاطر . وأبو مهدي الاعرابي هو الذي سمي عطاة ملغا . ويقولون حسن
 بسن (قال أبو علي) يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوا في قولهم امرأة
 خلبن وهي الخلابة وناقته علقن من التعلج وهو الغلظ وامرأة سمعته نظريه وسمعته نظريه
 إذا كانت كثيرة النظر والاستماع فكان الاصل في بسن بسا وبس مصدر بسنت
 السويق أبسه بسا فهو مبسوس إذا لته بسن أو زيت ليكمل طيبه فوضع البس موضع
 المبسوس وهو المصدر كما قلت هذا درهم ضرب الأمير تريد مضروبه ثم حذفت إحدى

السينين وزيد فيه النون وبنى على مثال حَسَنَ فعناء حَسَنَ كامل الحُسْنِ وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف لان حروف التضعيف تبدل منها الياء مثل طَطِيتُ وَتَقَضَيْتُ وأشباههما مقدمضى فلما كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وكانت من حروف البدل كما أنها من حروف البدل أبدلت من السين ان مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع وتكون مثل حَسَنَ ويقولون حَسَنُ قَسْنُ فَعْلُ بَقَسْنُ ما عَمِلَ يَسْنُ على ما ذكرنا والقَسْ تَبْعُ الشئ وطلبه فكانه حَسَنُ مَقْسُوسُ أى متبوع مطاوب . ومن الاتباع قولهم لَمْ حَفَظْنَا بَطْأً وَبَطْأً بَعْنَى خَطَا وهو كثره الهم ويقولون بَطْأً يَبْطُؤُا إذا كثر لجه فاما قول الرجل لأبى الاسود خَطِيتُ وَبَطِيتُ فيمكن أن يكون من ههنا أى زادت عنده (وسئل ابن الاعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم «الصدوق يُعْطَى ثَلَاثُ خِصَالٍ الْهِبَةُ وَالْمُحِبَّةُ وَالْمُحَبَّةُ» فقال يمكن أن تكون المُحِبَّةُ من قولهم عَمَّيتُ الأبل إذا سَمِتَ فكانه يعطى الزيادة والفضل . ويقولون أجمعون أكتعون فأكتعون بمعنى أجمعين . وقال أبو بكر بن دريد تَعَجَّ الرجل إذا تَقَبَّضَ وانضم (قال) ويقال تَعَجَّ كَتَعًا إذا شمر في أمره فيجوز أن يكون جاؤا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض ويقولون أجمعون أبصعون فابصعون من قولهم تَبَّعَ العَرَقُ إذا سال ورَتَّبَحَ وقد روى بيت أبي ذؤيب * الأاجم فإنه يَبَّصَعُ * أى يسيل سيلانا لا ينقطع فكانه قال أجمعون متتابعون لا ينقطع بعضهم عن بعض كالشئ السائل ويقولون صَبَّقَ لَيْقُ فالصَّبَّقُ الإلصاق لما تَصَمَّتْهُ من ضيق واللَّيْقُ مأخوذ من قولهم لَأَقْبَ الدَّوَاءُ إذا انصقت ولَأَقْبَ المرأَةُ عند زوجها أى لَصَقَتْ بقلبه . قال الاصمعي ولا أعرف صَبَّقَ عَيْقُ (قال أبو علي) فان قيل صَبَّقَ عَيْقُ فهو صواب لانهم يقولون ما لَأَقْبَ المرأَةُ عند زوجها ولا عَاقَتْ أى لم تَلْصُقْ بقلبه . ويقال عَقَرِيَتْ نَعْرِيَتْ وَعَقَرِيَتْ نَعْرِيَتْ فَعَقَرِيَتْ فَعَلِيَتْ من العَقْرِيرِ وبدونه

شِدَّةَ الْعَفَاةِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَفَرِيَّتٌ فَعِلْتُمْ لِمَنْ الْعَفَرِ وَهُوَ التُّرَابُ كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّعْفِيرِ
لِغَيْرِهِ أَيْ التَّرْبِيعِ لَهُ . وَنَفَرِيَّتٌ فَعِلْتُمْ مِنَ النَّفَورِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ النَّفَورِ
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ التَّعْفِيرِ لِغَيْرِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعَفَّتٌ مُلَفَّتٌ فَالْمُعَفَّتُ الَّذِي
يَعَفَّتُ الشَّيْءُ أَيْ يَذْفُقُهُ وَيَكْسِرُهُ . يُقَالُ عَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَالْمُلَفَّتُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى
يُقَالُ أَلَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلَفَّتُ الَّذِي يَلَفَّتُ الشَّيْءُ أَيْ يَلْوِيهِ . يُقَالُ
أَلَفْتُ رِدَائِي عَلَى عُنْتِي وَأَنْشَدْتُ أَبُوبَكْرَ بْنَ دُرَيْدٍ * أَسْرَعَ مِنْ لَقَبِ رِيَاءِ الْمُرْتَدَى *
يُقَالُ لَقَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَصَدْتَهُ وَكُلَّ مَعْصُونَةٍ لَقُوتُ وَمِنْهُ اللَّفِيَّةُ وَهِيَ الْعَصِيدَةُ وَالْعَصْدُ
الْأَيْ . وَيَقُولُونَ سَجَّلَ رَجُلٌ فَلِلسَجَّلِ الْخُضْمُ . يُقَالُ سَقَاءُ سَجَّلٌ وَسَجَّلٌ وَسَجَّلٌ
. قَالَ الْأَحْمَرِيُّ وَتَعَفَّتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْتِهَافًا قَالَتْ سَجَّلَةٌ رَجُلٌ تَنْبِي نَبَاتِ
الْتَّمَلْهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّجُلُ الْعَظِيمَةُ الْجِسْدُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسَيْسِ أَيْ
الْأَبْلِ خَيْرٌ قَالَتْ السَّجَّلُ الرَّجُلُ الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ وَالرَّجُلُ مِثْلُ السَّجَّلِ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ لِسَيْفٍ وَمَلَكًا رَجُلًا يُعْطَى عَطَاءَ جَرَّالٍ يَرِيدُ مَلِكًا عَظِيمًا
. وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الذَّئْبِ مَمْلَعٌ هَمْلَعٌ وَالْهَمْلَعُ السَّرِيعُ وَكَذَلِكَ السَّمْلَعُ . أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

ابن دريد بعض الرُّجَازِ

مَنْ لِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ * وَالشَّاءُ لَا تَعْنِي عَلَى الْهَمْلَعِ

تَمَشَّى تَمْشَى (قَالَ) وَالْفَعْلُ نَزَجَ مِنْ زَجَرِ الْغَنَمِ . وَيَقُولُونَ هَوْلًا أَبْدَأْتُمْ أَسْرَمًا وَمَعْنَاهَا
كُلُّهَا وَاحِدٌ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَبْدِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَذْهَبُ يَسْتَدِينُ دَخْلَهَا وَهُوَ يَقُولُ نَزَلَتْ بِذَلِكَ الْوَادِي فَذَا نِسَابُ أَحْرَارٍ عَلَى
أَجْسَادِهِمْ إِبْقَالُ حَنَظِلِهِمْ إِذْ بَارَحَ الْكِرَامِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَغَارَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
فَقَتِلَ مِنْهُمْ عِدَّةٌ نَفَرٍ وَأُقِلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَتَجَلَّى إِلَى الْحَيِّ فَلَقِيَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ يَسْأَلْنَ عَنْ آبَائِهِنَّ

سؤال بعض نساء
العرب عن آبائهن
وشرح وصفهن لهم

فَقَالَ تَصِفْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنْ أَبَاهُ عَلَى مَا كَانَ فَقَالَتْ أَحَدَاهُنْ كَانَ أَبِي عَلَى شَقَاءٍ
مَقَاءٍ طَوِيلَةٍ الْأَنْقَاءُ تَمَطَّقُ أَنْبِيَاهَا بِالْعَرَقِ تَمَطَّقُ الشَّيْخُ بِالْمَرْقِ فَقَالَ نَجَابُولُ
فَقَالَتِ الْآخَرَى كَانَ أَبِي عَلَى طَوِيلٍ ظَهْرُهُ شَدِيدًا سَرُّهَا هَادِيهَا شَطْرُهَا فَقَالَ نَجَابُولُ
فَقَالَتِ الْآخَرَى كَانَ أَبِي عَلَى كَرَّةٍ أَنْوَحَ يَرْوِيهَا لِبَنِّ الْقُفُوحِ قَالَ قَتَلَ أَبُوهُ فَلَمَّا
انْصَرَفَ الْقَلْبُ أَصَابُوا الْأَمْرَ كَذَا كَرَمٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الشَّقَاءُ الطَّوِيلَةُ وَكَذَلِكَ الْمَقَاءُ
وَالْمَقُّ الطُّولُ وَرَجُلٌ أَشَقُّ وَأَمَقُّ إِذَا كَانَ طَوِيلًا وَالنَّقِيُّ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ وَجَعٌ
أَنْقَاءُ وَالتَّمَطَّقُ التَّنَدُّوقُ وَهُوَ أَنْ يُطَبَّقَ أَحَدُ الشَّقَتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ
بَيْنَهُمَا وَالْأَسْرَاطِلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَسَدَدْنَا أَسْرَهُمْ» وَالْهَادِي الْعَنُقُ وَالْأَنْوَحُ

الْكَنِيَّةُ الرَّحِيْفَةُ جَرِيهٌ يَقَالُ مِنْهُ أَنْفَحَ بِأَنْفَحِ أَنْوَحًا وَهَرَضَ فِي الْخَيْلِ أَتَشَدُّ يَعْصِبُ

جَرِيٌّ بَنِي لَيْلَى جَرِيَّةُ السُّبُوحِ * جَرِيَّةٌ لَا وَاْنَ وَلَا أَنْوَحُ

(قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَيْسَى الْقَتَنِيسِيُّ بْنُ دُرَيْمٍ

وَفِي عُرْوَةِ الْعُدْنَى إِنْ مَتَّسَمْتُ * وَعَمْرُوبٌ بِقَدْلَانَ الَّذِي قَتَلَتْهُ هَنْدٌ

وَبِي مَثَلُ مَا مَاتَ بِهِ غَيْرَ أَتَقَى * إِلَى أَجَلٍ لَمْ يَأْتِنِي وَقْتُهِ بَعْدُ

هَلْ الْحُبُّ الْأَعْبَرَةُ بَعْدَ عَيْتَةٍ * وَحَرُّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ

وَفِيضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ بِاللَّيْلِ كُلَّمَا * بَدَاعِلُ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَسْدُو

(قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ الْأَكْبَرِ الثَّمَالِيُّ لِيَزِيدَ الْمُهَلَّبِيِّ

لَا تَخَافِي إِنْ غَبَّتْ أَنْ تَنْتَابَا * لَوْ لَا إِنْ وَصَلْتَنَا أَنْ نَعْلَا

إِنْ تَغَيَّبِي عَنْ أَفْسَقِيَا وَرَعِيَا * أَوْ تَحِلِّي فِينَا فَأَهْلَا وَسَهْلَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَا قُسْنُكُ فُسِّ الْوُطْبِ يَقُولُهُ الرَّجُلُ جَلَّةً مِنْ أَمْثَالِ

لَا آخَرَ إِذَا رَأَى مُنْتَفِخًا مِنَ الْغَضَبِ أَيْ لِأَذْهَبِنَا تَفَاخُلُ يَقَالُ فَشَسْتُ الْوُطْبَ أَقْشَمْتُ فَشَا الْعَرَبُ

اذا حَلَّتْ وَكَاهَهُ وَهُوَ مَنْفُوخٌ فَيُخْرِجُ مِنْهُ مَا فِيهِ مِنَ الرِّيحِ (وقال الاصمعي) من أمثالهم
 هَمَّا كَعَكَيْ عَيْرٍ يَقَالُ لِلشَّيْنَيْنِ الْمُسْتَوِيَيْنِ وَيَقَالُ هَمَّا كُرْبَتَي الْبَعِيرِ وَهُوَ مُثْلُهُ
 وَيَقَالُ سَوَاسِيَةٌ كَأَنَّ سَنَانَ الْحَارِثِ مِثْلُهُ وَسَوَاسِيَةٌ مُسْتَوِيَةٌ وَلَمْ يَعْرِفِ الْاِصْمَعِيُّ لِسَوَاسِيَةِ
 وَاحِدًا وَيَقَالُ هَمَّ كَأَنَّ نَانَ الْمُشْطِ (قال الحماني) يَقَالُ انْتَفَعَ لَوْنُهُ وَاسْتَفَعَ لَوْنُهُ مِنَ السَّقْعَةِ
 وَهِيَ السَّوَادُ وَانْتَفَعَ لَوْنُهُ وَانْتَمَعَ لَوْنُهُ وَالتَّمْيُّ لَوْنُهُ وَاسْتَفَعَ لَوْنُهُ وَالتَّفْعُ وَاسْتَفَعَ وَابْتَسَرَ
 وَالتَّهْمُ وَانْتَفَعَ وَانْتَفَعَ (وقال الحماني) وَيَقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَهُ عَيْرٌ وَسَهْرٌ
 وَحَرْبٌ وَجَرَبٌ وَرَجَلٌ (قال) وَرَجُلٌ مِنَ الرَّجُلَةِ (قال أبو علي) وَعَيْرٌ مِنَ الْعَيْرَةِ
 وَحَرْبٌ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ السَّلْبُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ اسْتَفَاقَ الْحَرْبُ مِنَ
 الْحَرْبِ (وقال الحماني) يَقَالُ آمَ وَعَامَ فَأَمَّ مَاتَ أَمْرًا أَنَّهُ (قال أبو علي) وَعَامَ اسْتَفَى
 اللَّبَنُ يُرَادُ بِذَلِكَ ذَهَبَتْ أَبْلُهُ وَغَنِمَهُ فَعَامَ إِلَى اللَّبَنِ (قال) وَيَقَالُ مَا لَهُ مَالٌ وَمَالٌ خَالٌ
 جَارٌ وَمَالٌ أَفْقَرُ وَيَقَالُ مَا لَهُ شَرِبَ بَلَزَنٍ ضَاحٍ أَيْ فِي ضَيْقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ (قال أبو
 علي) الْأَرْنُ الضَّيْقُ وَالضَّاحِي الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ الَّتِي لَا يَسْتَرُهَا شَيْءٌ (قال) وَيَقَالُ مَا لَهُ
 أَحْرَأَ اللَّهُ مَدَاهُ أَيْ أَعْطَسَ اللَّهُ هَامَتَهُ (قال أبو علي) وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَيْ قُتِلَ فَلَمْ
 يَثَّرْ بِهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ أَنَّ الْقَنْبِيلَ يَخْرُجُ مِنْ هَامَتِهِ طَائِرٌ يَسْمَى الْهَامَةُ فَلَا يَرَالُ يَصْجُ
 عَلَى قَبْرِهَ اسْقُوفِي اسْقُوفِي حَتَّى يَقْتُلَ قَاتِلُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْاِصْبَعِ الْعَدَوَانِي

مما يقال في الدعاء على
 الانسان

يَا عَمْرُو! لَا تَدْعُ شَيْئًا وَمُنْقَضَتِي • أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُوفِي
 بِعَنَى رَأْسِهِ وَيَقُولُونَ مَا لَهُ أَبْلَاءُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ نَحْتُ الْقِرَّةِ أَيْ الْعَطَشِ وَالْبَرْدِ (قال أبو علي) الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْجَوْفِ مِنَ الْعَطَشِ قَالَ الشَّاعِرُ (١)
 مَا كَانَ مِنْ سَوْفَةٍ أَتَقَى عَلَى نَعْمًا مَا بَجَعَمَ إِذَا نَاجُوذُهَا بَرَدًا
 مِنْ ابْنِ مَامَةٍ كَعَبٍ نَمَّ عَيْبِي زَوْا لَيْبَةِ الْأَحَرَّةِ وَقَدَى
 (قال أبو علي) يَرِيدُ عَيْبِي بِهِ وَالزَّوَالَهُلَاكُ (قال) وَيَقُولُونَ مَا لَهُ وَرَأَهُ اللَّهُ وَالْوَرَى سَعَالٌ

(١) قوله قال الشاعر
 هومامة اليايادي أبو
 كعب ووقدي مثل
 جعزي أي تتوقد
 والناجوددن الحمر
 وانظر اللسان كعبه
 معصيه

بقى منه دما وقصا والعرب تقول للبغيض اناسل ورأيا وحبابا فالقهاب السعال
 والحبيب اذا عطس عبرا وسبابا (قال أبو علي) الورى مصدر والورى الاسم (قال اللحياني)
 وحكى عن أبي جعفر قال العرب تقول بغيه البرى وهو التراب وحي خيرا أى خيرا فانه
 خيرا أى ذو خسر (قال) وحدثننا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا
 أحمد بن يحيى عن ابن الاعراب قال قيل لامرأته من العرب أى الابل أكرم قالت السريعة
 الدرّة الصبور تحت القرّة التي يكرمها أهلها كرام القناما لحرة قالت الاخرى نعمت
 الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وماهى قالت الهموم الرؤوم القطوع الديوم التي ترى
 وتسوم أى لا ينعها مرها وسرعتها أن تأخذ والرؤوم التي لا تبقى شيأ والهموم
 الغزيرة (قال) وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا أحمد بن يحيى قال قال سعيد بن العاص
 ما شئت رجلا مذ كنت رجلا ولا زاجته بركتي ولا كلفتم استلتي أن يبدل ماء وجهه
 فيرتج حينه رشح السقاء (قال) وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى الانصاري
 عن ابن عائشة قال سألت عبد الرحمن بن حسان رجلا حاجة فقصر فيها فسألتها غيره فقضاها
 فكتب عبد الرحمن الى الاول

ذمت ولم تحمد وأدركت حاجتي * تولي سواكم شكرها واطمأنعها
 أبى لك فعل الخير رأى مقصّر * ونفس أضاق الله بالخير باعها
 اذاهى حنته على الخير مرة * عصاها وان همت بسوء أطاعها

وقرأت على أبي عمر المطرّز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعراب قال آسرت طي رجلا
 شابا من العرب فقدم أبوه وعه ليقيدها فاستطوا عليها في الفداء فأعطياهم عطية لم يرضوها
 فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبان على جبلى طي لا أزيدكم على
 ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الابل للعم لقد ألقيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لي تحوّن
 فآلبت أن نجأ وأطرّ قطعة من ابلهم فكان أباه قال له الزم الفرقدين على جبلى طي فانهما

وصف أكرم الابل

كذا يباض بأمله
 ولعله أن تأخذ
 الرعى وحر كسبه
 معجبه

تعرى بعض بعض
 الاعراب لابنه وقد
 أسر

طالعان عليهما وهما لا يغيبان عنه (وهذا الاسناد) قال ابن الاعرابي الورث في الميراث والارث في الحسب وقال اذا نعت من أول الليل نومة ثم قتلت الناشئة (قال) ويقال رجل مع مسلم أي نعم القوم ويجمعهم قال وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا آجدين يحيى

ثلاثة أبيات فيبئ أحبه وبينان ليسا من هواي ولا شكلي
فيا أيها البيت الذي حيل دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهل
بنا أنت من بيت دخولك لذة وطللك لو سطاغ بالبارد السهل

قال وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا آجدين يحيى

أنت بنى عمي ورهطى فلم أجِدْ عليهم اذا اشتد الزمان معولا
ومن يفتقر في قومه يحمدا لفتى وان كان فيهم ما جد العم محولا
يمنون ان أعطوا ويضل بعضهم وبحسب عجز اسمته ان تجملا
ويرزى بعقل المرء قلتما له وان كان أقوى من رجال وأحولا
فان الفتى ذا الحرم مرام بنفسه حواشي هذا الليل كي يتمولا

قال وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

الحمد لله جدا دائما أبدا في كل حال هو المسترزق الوزر
فليس ما يجمع الترى بحيلته وليس بالهجر من لم يتر يفتقر
ان المقاسم أرزاق مقدره بين العباد فحروم ومذخر
كم أرزقت فان الله جالبه وما حرمت فإيجري به القدر
فاصبر على حدن ان الدهر منقضا (١) عن الذنابة ان الحر يصطب
ولا تبين ذاهم تعالجه كاه النار في الأحشاء تستعر
على القيراس لثور الصبح من تقبا كان جنبك معروبه الأبر

قوله على حدن ان
بفتحين بضبط الكلمة
والعصاح والمحكم
وغيرها وانظر شارح
القاموس كنه

فَالَهُمْ فَضْلٌ وَطُولُ الْعَيْشِ مُنْقَطِعٌ وَالرِّزْقُ آتٍ وَرَوْحُ اللَّهِ مُنْتَظَرٌ
 ((قال أبو علي)) الرُّوحُ الشُّرُورُ والفرحُ قال الله عز وجل فَرُّوْهُ وَرَاحَةُ الرَّيْحَانِ
 الرِّزْقُ ((قال)) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ بِغَى الْمَبْرَدِ قَالَ قَالَ
 سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ مَلَحْنِي أَعْرَابِي بَيْتَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُمَا

أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي
 الْمَدْحِ وَالْهَجْرِ

أَيَسَارِيَا بِاللَّيْلِ لَا تَخْشَ ضَلَّةً سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ
 لَنَا مُقَرَّمُ أَرْبَى عَلَى كُلِّ مُقَرَّمٍ جَوَادُ حَتَّى فِي وَجْهِهِ ثَلَاثُ جَوَادٍ
 فَأَغْلَقْتُ صَلْتَهُ فَهَجَانِي بَيْتَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ أَهْجَى مِنْهُمَا وَهَذَا قَوْلُهُ
 لِكُلِّ أَحَدٍ مَدْحٌ نَوَابُ عِلْمَتِهِ وَلَيْسَ لِمَدْحِ الْبَاهِلِيِّ نَوَابُ
 مَدْحِ بْنِ سَلَمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْرُهُ فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ رُبُوبُ
 قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي بَحِيٍّ

قَدْ مَرَدْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا هُجْرًا إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْبَغِي
 وَرَحَلْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ فَذَا ضَيْقُهُ مِنَ الْجُوعِ عَرِيٍّ
 يَرَى بِنَفْسِهِ أَيْ يَمُوتُ

وَإِذَا خُبِرَ عَلَيْهِ سَكَنُكُمْ كَهُمْ اللَّهُ مَا بَدَأَ صَوْنَكُمْ
 وَإِذَا خَاتَمَ النَّبِيُّ سُلَيْمًا * نَبْنِ دَاوُدَ قَدْ عَلَا بِحُجَّتِهِ
 فَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِهِ هَذَا بِحَمْدِهِ * وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِهِ هَذَا بِحَمْدِهِ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي بَحِيٍّ ((قال أبو علي)) وَقَرَأْتُ هَذِهِ
 الْآيَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِزْدِيدٍ وَالْأَلْفَاظُ فِي الرَّوَايَةِ مَخْتَلِفَةٌ وَلَمْ يَسْمَعْ قَائِلُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هِيَ لِسَالِمِ بْنِ وَاصِلَةَ

أَحِبُّ الْقَتَى بَنَى الْفَوَاحِشَ سَمِعَهُ كَأَنَّهُ عَنْ كُلِّ فَاخِشَةٍ وَقَرَأَ
 سَلِيمٌ دَوَاعِيَ السُّدْرِ لَا بِاسْطِأَدَى وَلَا مَانَعَاخِيرًا وَلَا طَاطِبًا هُجْرًا

اذا ما انت من صاحب لك زلة فكن انت محتالاً زلتك عذراً
غنى النفس ما يكفيه من سخلة وان زاد شيأ عاد ذاك الغنى فقراً
وانشدنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله انشدنا أبو علي العنزي الأقفه الأودي (قال أبو علي)
قصيدة الأقفه
الأودي

وقرأها على أبي بكر بن دريد في شعر الأقفه واسمه صلاءة بن عمرو
فينا معاشر لم يبنوا القومهم * وان بني قومهم ما أفسدوا عادوا
وروى أبو بكر بن الانباري من معاشر لم يبنوا

لا يرثون ولن يرعو المرثدهم فالجهل منهم معاً والقي ميعاد
أنصوا كقبيل بن عمرو في عشيرته اذا هلك بالذي سدى لها عاد
وروى أبو بكر بن الانباري

كانوا كمثل لقيم في عشيرته اذا هلك بالذي قد قدمت عاد
أو بعده كقذار حين تابعه على القواية أقوام فقد بادوا
وروى أبو بكر بن الانباري حين طاعوه
والبيت لا يبتئ الأله عمد ولا عمد اذا لم ترس أوند
وروى أبو بكر ولاعمود

فان تجمع أوند وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
(قال أبو علي) وزادنا أبو بكر بن الانباري بعده هذائنا وهو

وان تجمع أقوام ذوو حسب أصطاد أمرهم بالرشد مضطاد
لا يصح الناس قوضي لأسرألهم ولا سراة اذا جهألهم سادوا
تبقي الأمور بأهل الرأي ما صلت فان تولت فبا لأشر ارتقاد
وروى أبو بكر بن الانباري تهدي الأمور

اذا تولت سراة القوم أمرهم * فمأ على ذاك أمر القوم فازدادوا

أَمَارَةُ النَّبِيِّ أَن يُلْقَى الْجَمْعُ لِنَبِيِّ الْأَبْرَامَ لِلْأَمْرِ وَالْإِذْنِ بِإِسْتِثْنَاءِ
حَانَ الرَّحِيلِ إِلَى قَوْمِهِ وَأَنْ يُعَدُّوا * فِيهِمْ صَلَاحُ الْمُرْتَادِ وَإِشْرَافُ
وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ أَنَّ الرَّحِيلَ (قَالَ) أَبُو عَلِيٍّ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ حَانَ
الرَّحِيلِ وَيُرْوَى لَأَرْحَلَنَّ إِلَى قَوْمٍ

فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنَتْ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِثْلُ
إِنْ النَّجَاءِ إِذَا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنَ أَجَةِ النَّبِيِّ إِبْعَادُ فَأَبْعَادُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَزَادَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ بَعْدَ هَذَا بَيْنَا وَهُوَ
فَالْخَيْرُ زَادَ مِنْهُ مَا لَقِيَ بِهِ * وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلْبًا زَادَ

وَصَدَرْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ مَنَازَعَةُ الْقِتَالِ
نَاوَعُ الْقِتَالِ الْكَلَابِيُّ وَهُوَ عَيْدُ بْنُ الْمَضَرِّ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَيْنَ كُلُّ الْكَلَابِيِّ رَجُلًا مِنْ
عَلَى قَوْمِكَ وَاتَّهَ أَنْتَ لِحَامِلِ الذِّكْرِ وَالْحَسْبُ ذَلِيلُ النَّفَرِ خَفِيفٌ عَلَى كَاهِلِ خَفِيفٍ كُلُّ عَلَى
ابْنِ قَتْلٍ فَقَالَ الْقِتَالُ قَوْمُهُ

أَنَا بِنُ أَسْمَاءَ أَعْمَى لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَاهِ بَنُو الْأُمَوَانِ بِالْعَارِ
لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا نَدَى وَأَضْعَى لَوَاضِعِ الْجَدِ يَحْمِي حَوْزَةَ الْحَارِ
مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ رَفَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْجَاهِلَةِ ضَرْبُ غَيْرِ عَوَارِ
يَالْبَنَى وَالْمَتَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكِ الْوَلَسِينَ أَوْ لِسَابِ
طَوَالِ الْأَنْصَةِ الْأَعْنَاقُ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْأَمَامِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
لَا يَتَرَكُونَ أَخَاهُمْ فِي مَوَدَّةٍ يَسْنِي عَلَيْهِ حَلِيلُ الذِّلِّ وَالْعَارِ
وَلَا يَفِرُّونَ وَالْمُخْرَاءُ تَقَرُّعُهُمْ حَتَّى يُصَيِّبُوا بِأَيْدِيَاتِ أَطْفَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) النَّصْبُ عَظِيمُ الْعُنَى وَالْأَزْفَارُ الْأَجَالُ وَاحِدُهَا فَرٌّ وَالْمَوَدَّةُ الْمُنَاسِقَةُ
مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَّ أَنْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ

قال أنشدني أبي

أى شئ يكون أعجب أمرا
ان تفكرت من صروف الزمان
عارضت السرور وتوزن فيه
والبلايا تكال بالفقران

قال وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب
وأرسل عبد الله إذ حان حينه الى قومه لا تعقلوا لهم دحي
ولا تأخذوا منهم قالوا بكرة وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ابن عمرا سالم وهل بطن عمري غير شرب لطم
فان أنتم لم تقولوا (٢) واتدبتم فثوا بأذان النعمان المصلم
ولا تردوا الأفضول نساكم اذا ارتعلت أعقابهن من النعم

(٢) النقي في اللسان
فان أنتم لم تشاروا
بأخيك ولعلها

روايتان كتبه معجمه (قال أبو علي) الإقبال جمع أفيل وهي صغار أولاد الإبل وارعتلت التعلت يعني

أداحضن قال وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا العجلي عن الحرمازي قال حدثنا

الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال دخل صمصمة بن صوحان على معاوية رضى الله عنه

أول ما دخل عليه وقد كان يبلغ معاوية عنه فقال معاوية رحمه الله من الرجل فقال

رجل من نزار قال وما نزار قال كان اذا غزا المحوش واذا انصرف انكماش واذا لقي

اقترش قال فن أتي ولده أنت قال من ربيعة قال وما ربيعة قال كان يفرز بالخيل ويغير

بالليل ويجود بالنيل قال فن أتي ولده أنت قال من أمهر (٣) قال وما أمهر قال كان اذا

طلب أفضى واذا أدرك أرضى واذا آب أفضى قال فن أتي ولده أنت قال من جديلة

قال وما جديلة قال كان يطيل التجاد ويعبد الجياد ويحيد الجلاد قال فن أتي ولده أنت

قال من دعي قال وما دعي قال كان نارا ساطعا وشرا فاطعا وخيرا نافعا قال فن

أى ولده أنت قال من أفضى قال وما أفضى قال كان ينزل الفارات ويكثر الفارات

ويحمي الجارات قال فن أتي ولده أنت قال من عبد القيس قال وما عبد القيس قال

انتساب صمصمة
لما سأل معاوية عن
نسبه

(٣) في نسخة من
أسد قال وما أسد

أَبْطَالُ نَادِهِ بِحَاجَةِ سَادَةٍ صَنَادِيدِ قَادِهِ قَالَ فَنِ أَى وَلَدِهِ أَنْتَ قَالَ مَنْ أَنْصَى قَالَ
وَمَا أَنْصَى قَالَ كَانَتْ رِمَاحُهُمْ مُشْرِعَةً وَقُدُورُهُمْ مُتَّرَعَةً وَجِفَاتُهُمْ مُفَرَّغَةً قَالَ
فَنِ أَى وَلَدِهِ أَنْتَ قَالَ مَنْ لُكِّزَ قَالَ وَمَا لُكِّزَ قَالَ كَانَ يُبَاشِرُ الْقِتَالَ وَيَعَانِقُ الْأَبْطَالَ
وَيُسَدِّدُ الْأَمْوَالَ قَالَ فَنِ أَى وَلَدِهِ أَنْتَ قَالَ مَنْ عَمِلَ قَالَ وَمَا عَمِلَ قَالَ الْيَبُوثُ
الضَّرَاعِمَةُ الْمَلُولَةُ الْقَمَاقِمَةُ الْقُرُومُ الْقَشَاقِمَةُ قَالَ فَنِ أَى وَلَدِهِ أَنْتَ قَالَ مَنْ كَعَبَ قَالَ
وَمَا كَعَبَ قَالَ كَانَ يُسَعِّرُ الْحَرْبَ وَيُجِيدُ الضَّرْبَ وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ قَالَ فَنِ أَى وَلَدِهِ
أَنْتَ قَالَ مَنْ مَالِكَ قَالَ وَمَا مَالِكَ قَالَ هُوَ الْهَمَامُ لِلْهَمَامِ وَالْقِمَامُ لِلْقِمَامِ فَقَالَ
مَعَاوِيَةُ رَجَعَهُ اللَّهُ مَا تَرَكْتُ لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيضٍ شَيْءٍ قَالَ بَلْ تَرَكْتُ أَكْرَمَهُ وَأَحَبَّهُ قَالَ
وَمَا هُوَ قَالَ تَرَكْتُ لَهُمُ الْوَبَرَ وَالْمَدَرَ وَالْأَبْيَضَ وَالْأَسْفَرَ وَالصَّفَا وَالْبَشْعَرَ وَالْقُبَّةَ
وَالْمُتَخَرَّ وَالسَّرِيرَ وَالْمِنْشَبَ وَالْمُلَّاكَ إِلَى الْمُخَشَّرِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَسُوءُنِي أَنْ أَرَاهُ أَسِيرًا
قَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَسُوءُنِي أَنْ أَرَاهُ أَمِيرًا ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَرْدًا وَوَصَلَهُ وَأَكْرَمَهُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْقَارِئُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَوْ
بَكَرَ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةُ رَجَعَهُ اللَّهُ لِعَقَالٍ
سَادَةٍ كَمَا الْأَخْنَفُ وَهُوَ خَارِجِي فَقَالَ إِنْ شِئْتُ حَدَّثْتُكَ عَنْهُ بِخُصْلَةٍ وَإِنْ شِئْتُ بَاثْنَتَيْنِ وَإِنْ
شِئْتُ بِثَلَاثٍ وَإِنْ شِئْتُ حَدَّثْتُكَ إِلَى اللَّيْلِ فَقَالَ حَدَّثْنِي عَنْهُ بِثَلَاثٍ خُصَالٍ قَالَ لَمْ
أَرَأِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ أَغْلَبَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَخْنَفِ فَقَالَ نِعَمْ وَاللَّهِ الْخُصْلَةُ قَالَ وَلَمْ
أَرَأِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَكْرَمَ لِجَلِيسٍ مِنَ الْأَخْنَفِ قَالَ نِعَمْ وَاللَّهِ الْخُصْلَةُ قَالَ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ أَخْطَى مِنَ الْأَخْنَفِ قَالَ كَانَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَتَصِيرُ حُطُوتُهُ لِلأَخْنَفِ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ

وَالْمَعَاوِيَةُ بِمَسَادٍ
لَا حَنْفَ وَجَوَابِهِ

يُطَوُّنَ الضَّأْنَ وَيَحْمِلُونَ نَعْلَهُ
سِلَاحٌ لَمْ يَكُنِ الْأَعْدَاءُ بِهِ قَتْلَ الْأَشْدَاءِ الْجَبَانِ
تَسْلُبُهُ وَلَيْسَ لَهُ سِنَانٌ

قال هذا خناق معه ورث قال وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

هُوَ الْحَيْثُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ تَمَامُ مَشْيِ الْكَلْبِ وَارْدِ جَارِهِ

قال نظر له اليه يُغْنِيْلُ عَنْ قِرَاءَةِ أَنْ تَحْتَبِرَهُ (قال أبو علي) وحدش أبو بكر بن الأنباري

قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع

جرير وهو يريد الشام فطرب فقال أنشدني لأخي بني ملح يعني كثيرا فأنشدته حتى

انتهيت الى قوله

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَنْيَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْإِبَاطِحِ

تَوَلَّيْتُ عَنْيَ حِينَ لَأَلِي مَذْهَبٌ وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَافِحِ

الكلام على مادة عدا فقال لولا أنه لا يحسن بشيخ مثلي الخبير لتعرت حتى يسمع هشام على سبيله (قال الأصمعي

يقال عدا الفرس يعدو وعدوا إذا أحضر . وأعديته أنا أعديه إعداء إذا استحضرت

قال النابغة الجعدي

حَتَّى لَحَقَّاهُمْ يُعَدِّي قَوَارِئُنَا * كَأَنَّارٍ عَنْ قَفَرٍ قَرَّعُ الْآلَا

يريد رفعة آل . وفرس عدوان إذا كان شديد العدو وكذلك الحمار . ويقال رأيت

عدى القوم مقبلا وهم الذين يحملون في الحرب رجالة قال مالك بن دينار

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلِمُهُمْ * طَلَعَ السَّوَاغِنُ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ

(قال أبو علي) السَّوَاغِنُ مَسَايِلُ الْمَاءِ . ويقال عدا عليه عدوا وعداء وعدوا إذا جار

وعادى بين عشرة من الصيد عدا أي والى موالاة قال امرؤ القيس

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَهْجَةٍ * دَرَا كَأَوْ لَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلُ

ويقال قد تعادى على القوم بالظلم وتعادوا الي بالنصر أي وآلوا . وقال أبو نصر وتعادوا

من العدو أيضا . وتعادى المكان تعاديا فهو متعاد إذا كان متفاوتا وليس بمستو يقال

نمت في مكان متعاد . ويقال جثت في مركب ذي عدوا إذا لم يكن مطمئنا ولا سهلا

وَأَيْنِكَ عَلَى عُدْوَاءِ الشُّعْلِ أَى عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمْرِ بِالشُّعْلِ وَصَرَفَ الشُّعْلَ وَرَوَى أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْعُدْوَاءُ الشُّعْلُ . وَيُقَالُ عَدَاءٌ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْدُوهُ إِذَا صَرَفَهُ
وَعَدَهُ عَنْ ذَلِكَ أَى أَصْرَفَهُ وَالْعَوَادِي الصَّوَارِفُ وَاحِدَتُهَا عَادِيَةٌ قَالَتْ سَاعِدَةُ
هَجْرَتٌ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِّنْ يَّحْيَى • وَعَدَّتْ عَوَادُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ (١) .

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يُقَالُ عَدَاءُ
الْمَرْءِ وَأَنْتَدْنَا هُوَ وَلَمْ يُعْرَفْ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَوَالله مَا أَدْرَى أَطَأْتُ فِحْنَةً تَأَوَّنِي أُمُّ لَمْ يَحِيدْ أَحَدٌ وَجَدِي
عَشِيَّةً لَا أَعْدَى بِدَائِي صَاحِبِي وَلَمْ أَرْدَأْ مِثْلَ دَائِي لَا يُعْدِي
وَكَانَ الصَّبَاخُ ذَنَ الشَّبَابِ فَأَصْبَحَا وَقَدْ تَرَكَانِي فِي مَغَانِبِهَا وَحْدِي
(قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ مَاعَدَا ذَاكَ بَنِي فُلَانٍ أَى مَا جَاوَزَهُمْ . قَالَ وَأَنْتَدَنِي أَبُو عَمْرٍو لِبَشْرِ
ابْنِ أَبِي حَازِمٍ (٢)

فَأَصْبَحْتَ كَالشُّقْرَاءِ لَمْ يَعْشُرْهَا سَنَابِلُ رِجْلَيْهَا وَعِرْضُكَ أَوْفَرُ
وَيُقَالُ الزَّمَّ أَعْدَاءُ الْوَادِي أَى نَوَاحِيهِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ السَّاحَةُ وَالْفَنَاءُ
وَقَالَ غَيْرُهُ الْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ جَانِبُ الْوَادِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ زَلَّتْ فِي قَوْمٍ عُدَى
وَعُدَى أَى أَعْدَاءُ وَالْعُدَى أَيْضًا الْعُرْبَاءُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْعُدَى الْأَعْدَاءُ وَالْعُدَى الْعُرْبَاءُ
فَأَمَّا عُدَى فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاءً . وَالْعَادَى الْعَدُوُّ
• قَالَ الْأَصْمَعِيُّ خَاصِمْتُ بَنِي حُلَوَى أَمْرًا فَقَالَتْ لَا تَقُومِينَ أَفَامَ اللَّهُ نَاعِيكُ وَأَشْمَتَ اللَّهُ
رَبَّ الْعَرْشِ عَادِيكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَأَنْتَدْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْتَدْنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ التَّوْزِي
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْغُبَرِيِّ بْنِ حَبْنَاءَ

(١) قَوْلُهُ وَحِبِّي فِي الصَّحَاحِ ضَبَطَ هَذَا اللَّيْتَ بِضَمِّ الْمَاءِ وَقَالَ أَرَادَ حَبِيبٌ فَأَدْغَمَ وَنَقَلَ الضَّمَّةَ
إِلَى الْخَاءِ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِفَتْحِهَا وَانْظُرِ اللَّسَانَ (٢) قَوْلُهُ فَأَصْبَحْتَ الْخَمْرُ بِجَوْعَةِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ
كَلَّابٍ وَكَانَ عَتَبَةُ قَدْ أَجَارَ رِجْلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلَّابٍ فَلَمْ يَجْعَلْهُ الشُّقْرَاءَ اسْمَ
فَرَسٍ رَحِمَتْ ابْنَهَا لَعَنَ قَصْدَ فَقَتَلَتْهُ كَذَا فِي اللَّسَانِ كَتَبَهُ مَحْبُوحُهُ

جملة من شعر المغيرة

- ٢٣٤ -

خُئِمْنَ أَخِيكَ الْعَقَوُ وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تُعَاتِبُهُ
فَأَنْتَ لَنْ تَلْقَى أَهْلَهُ مَهْلِكًا وَأَيُّ أَمْرٍ يُجُومِنُ الْعَيْبَ صَاحِبُهُ
أَخَوُكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ التَّائِي عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزُورُ جَانِبُهُ
وَلَيْسَ الَّذِي يُلْقَاكَ بِالْبَشِيرِ وَالرَّضَا وَإِنْ غَبَّتْ عَنْهُ لَسْتَ سَعَتَكَ عَقَارِبُهُ
قَالَ وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَجَاهُ لِلْمَغِيرَةِ

(١) قوله وهو الوثب
الذي في كتب اللغة
ان الوثب من معاني
الطفر بالطاء المهملة
لا المججمة كسبه معجمه

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً فَأَطْفِرْهُ * عَلَى عَثْرَةٍ إِنْ أَمَكَّتْكَ عَوَائِرُهُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : أَطْفِرَ أَفْعَلُ مِنَ التَّطَفَّرِ وَهُوَ الْوُثْبُ (١)
وَقَارِبُ إِذَا مَالَمَ تَحْبِلُكَ حِيلَةً وَصِمَمَ إِذَا أَبْقَتْ أَنْتَ عَاقِرُهُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَ لَهُ قَدَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

وفي هذه القصيدة يقول

وَقَدْ أَلْبَسَ الْمَوْلَى عَلَى ضَعْفِ صَدْرِهِ وَأَدْرَكَ بِالْوَعْمِ الَّذِي لَا أَحَاضِرُهُ
وَقَدْ يَعْلَمُ الْمَوْلَى عَلَى ذَلِكَ أَنِّي إِذَا مَا دَعَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ نَاصِرُهُ
وَإِنِّي لَا أَجْزِي بِالْمُسَوِيَّةِ أَهْلَهَا وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسَامَ الشَّرُّ حَافِرُهُ
وَأَغْضَبُ لِلْمَوْلَى فَأَمْنَعُ ضَمِيمِهِ وَإِنْ كَانَ غَشَامًا يُجِنُّ ضَمَائِرُهُ
وَأَحْلُمُ مَالَمَ أَتَى فِي الْحِلْمِ ذَلَّةً وَبِالْجَاهِلِ الْعَرِيضِ عِنْدِي زَاجِرُهُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : وَرَوَى عِنْدِي مَزَاجِرُهُ

وَإِنِّي لَخَرَّاجٌ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا تُضَيِّقُ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ حَفَافِرُهُ
حَوْلَ بَعْضِ الْأَمْرِ حَتَّى أَتَالَهُ صَمُوتٌ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا ذَاخِرُهُ

قَالَ وَهَذَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجَاهُ إِلَهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّاعِيُّ قَالَ أَخْبَأْتَنِي الْأَخْطَلَ
لِأَنَّ ابْنِي جُعِيلٍ نَحَا كَمَا إِيَّاهُمَا شَعَرُ فَقَالَ

سبب تسمية
الأخطل بهذا اللقب

لَعَمْرُكَ أَنِّي وَابْنِي جُعِيلٌ * وَأَمَهُمَا لَأَسَارُ لَتَيْنِ

فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَذَا خَطِيئٌ مِنْ قَوْلِكَ فَسَمِيَ الْأَخْطَلُ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ يُقَالُ مَنْطِقُ
خَطِيئٌ إِذَا كَانَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَرَجَّحَ خَطِيئٌ وَأُذِّنَ خَطِلَاءُ قَالَ وَالْأَسْتَارُ أَرْبَعَةٌ مِنْ
كُلِّ عِنْدٍ قَالَ جَرِيرٌ

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمُّهُ * وَأَبَا الْبَعِيثَ لَشَرِّ مَا اسْتَارَ
قَالَ وَالنَّوْءُ خَمْسَةٌ . وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَالثُّلُثُ عَشْرُونَ . وَالْفَرَقُ سِتَّةُ عَشَرَ (قَالَ)
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ قَالَ أَنْشَدَنِي أَوْ أَنْشَدَنَا وَكَيْعُكَ الثُّلُثُ مِنْ
أَبِي عَلَى قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّائِيَةَ

أَسْرُبُ بِصَبْرٍ خَلَّكَ وَالْبَسَ عَلَيْهِ سَمَّاكَ
وَكُلُّ هَزِيلٍ لَكَ عَلَى الْ* رَاحَةِ وَاشْرَبْ وَتَلَّكَ
إِذَا اعْتَرَتْكَ فَاقَةُ فَارْحَلْ بِرَفْقٍ جَلَّكَ
وَارْعَبْ إِلَى اللَّهِ وَنُطْ بِمَا لَدَيْهِ أَمَّا لَكَ
وَأَخٍ فِي اللَّهِ وَصِلْ فِي دِينِهِ مِنْ وَصَلِكَ
رِزْقُكَ بِأَيْدِكَ إِلَى حِينَ تُلَاقِي أَجَلَكَ
مَا لَكَ مَا قَدَّمْتَهُ وَلَيْسَ مَا بَعْدَكَ لَكَ
وَالزَّمَانُ أَكَلَهُ إِذَا اشْتَهَاهَا أَكَلَكَ
وَالرَّيْءُ قَوْسٌ فَإِنْ رَمَاكَ عَنْهَا قَتَلَكَ
يَا رَبِّ إِنِّي رَاغِبٌ أَدْعُو وَأَرْجُو نَفَلَكَ
أَنْتَ حَقِّي لَمْ تُخَيِّبْ دَعْوَةَ رَاغِبٍ أَمَّا لَكَ
فَاعْطِنِي مِنْ سَعَةِ يَامُنْ تَعَالَى قَلَّاكَ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَجَلٌ عِنْدِي مِثْلَكَ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَثَلُ هَذَا الْقَدَارُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ الْعَطَوِي

قصيدة العطوى
في الرد على هشام
ومن قال قوله

جَلَّ رَبُّ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ عَنْ صِفَاتِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ
جَلَّ رَبِّي عَنْ كُلِّ مَا اكْتَفَيْتَهُ لَخَطَاتُ الْإِبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ
بَرَى اللَّهُ مِنْ هِشَامٍ وَمَنْ قَالَ فِي اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِ هِشَامِ
أَيُّ زَادَ رُؤُوسَهُ يَدَاهُ عَامِدَانِ كَبَائِرِ الْأَنَامِ
سَوْفَ تَلْقَاهُ حِينَ يَلْقَاهُ نَارَ تَنْتَلْقَى لِأَهْلِهَا بِضَرَامِ
كَمْ شَدِيدَ الْعِنَادِ لِلْإِسْلَامِ بَيْنَ أُنْسَاءِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَهَشَامٍ فَالَهُ خَلَعَ الرِّبْقَةَ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ وَذِمَامِ
قُلْتُ لَنْ قَالَ قَوْلُهُ وَرَأَاهُ خَيْرٌ مُسْتَرْدٍّ وَخَيْرِ إِمَامِ
لَمْ أَتَكْرَهْ أَنْ يَكُونَ مُصِيبًا فِي مَعَايِهِ عَابِدُ الْأَصْنَامِ
لَمْ أَتَكْرَهْ قَوْلَ مَنْ عَبَدَ الشَّمْسَ وَصَلَّى لِلْأَنْجُمِ الْأَعْلَامِ
إِنْ تَرَمَّ بَيْنَهَا انْفِصَالًا فَهِيَ تَلْقُدْرَمَتْ مِنْهُ صَعْبُ الْمَرَامِ
مَالِدِيلُ الْمِينُ عَنْ حَدَثِ الْعَا لَمْ أَفْضَحْ بِهِ لَدَى الْأَقْسَامِ
لَا دَلِيلُ فَلَا تَرَمُّهُ وَقَدْ قَلَّتْ كِبَعُضُ الْأَنَامِ رَبُّ الْأَنَامِ
لَمْ يُرِدْ غَيْرَ قَدَمَةِ الْخَلْقِ فَاقْصِدْ قَصْدَهُ دَعِ مُنَاقَضَاتِ الْكَلَامِ
قال وقرأت على أبي بكر رحمه الله

لَا دَفْعَ ابْنَ الْعِمِّ عَنِّي عَلَى شَعَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَنَا الْجَنَادُ
وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ
وَحَسْبُ لِي مِنْ ذَلِكَ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مَنَآوَاهُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
(قال أبو علي) جَنَادُ الشَّرِّ وَأَتْلُوهُ وَاحِدُهُ جَنَدَةٌ وَأَصْلُ الْجَنَادِ دَوَابُّ تَكُونُ
فِي حِجْرَةِ الصَّيَابِ فَذَا بَاءُ الْمُضْتَبِّ فَرَأَاهَا قَالَ هَذِهِ جَنَادُهُ (قال) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ يُونُسَ قَالَ لَمَّا أُنْشِدَ أَبُو النَجْمِ

• بين رماحى مالك ونهشل * قال ربه أوليس نهشل من مالك فقال له يا ابن أخيان
الكمر أشباهير يمالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا
أبو حاتم عن الأصمعي للخبيل السعدي

إذا أنشأ ديت الرجال فلا فقههم وعرضك عن غيب الأمور سليم
وإن مقادير الحمام إلى القتي لسواقه ما لا يخاف هموم
وقد يسبق الجهل النهي ثم أنها ربيع لأصحاب العقول هموم
وقد تردي النفس القتي وهو عاقل ويوفن بعض القوم وهو خريم

أي حازم (قال أبو علي) وقرأت هذا البيت على أبي عمر في وادي ابن الأعرابي (قال)
وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي * ويوفن بعض القوم وهو جريم * أي عظيم الجرم
(قال أبو علي) الجرم الجسد (قال) وأنشدنا أبو بكر للغيرة بن حنّاء

إن امرؤ وخنثى حين تنسبني لا ملقيك ولا أخوال العوق
لا تحسبن يافاضي منقصة إن اللهم في أقرابها البلق

(قال أبو علي) اللهم واحدها الهوم وهو الكثير الجري والعرب تقول أضعف
انخيل البلق وأنشدها بهم وأنشدنا أبو بكر لعروة بن الورد

قلت لركب في الكنيف رروحا عتبة يتناعد ما وانرزح
تألو القتي أو تلبغوا بنفوسكم إلى مستراح من غناه مريح
ومن يلمن على ذاعمال ومقعدا يفررو بطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة ويبلغ نفس عذرها مثل منفع

(قال أبو علي) ما وأن ماء لبني قزارة والرازح الذي قد سقط من الهزال والأغياء
والجميع رزح (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي
عبيدة لمعن بن أوس

لَعَزَّ مَا هَوَيْتُ كَتِي لَرِيَّةٍ وَلَا حَلَّتْني تَمَوَّاسِيَّةٌ رَجُلِي
وَلَا فَادَى سَمْعِي وَلَا بَصَرِي لَهَا وَلَا رَأَى عَالِمٍ وَلَا عَقْلِي
وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصَبِّني مُصِيبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ قَتْلِي قَبْلِي
وَلَسْتُ بِجَاشٍ مَا حَبِثُ بِمَنْكَرٍ مِنَ الْأَمْرِ مَا يَمْتَنِي إِلَى مِثْلِهِ مِثْلِي
وَلَا مُؤَرَّاةً نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَابَتِي وَأَوْزُضَتْنِي مَا أَقَامَ عَلَى أَهْلِي

قال محمد بن أبي بكر رحمه الله قال حدثنا أبو معاذ قال حدثنا محمد بن شبيب أبو جعفر
الضوي عن ابن أبي خالد عن سفيان بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان قال وقع ميراث بين
بني هاشم وبين بني أمية تشاحوا فيه وتضايقوا فلما تفرقوا أقبل علينا أبو ناعمر فقال
يا بني إن القرش دجاجزل عنها أقدام الرجال وأفعالا تخشع لها رقاب الأموال وغايات تقصر
عنها الجياد السومة والسناكل عنها الشفار المشحونة ثم انه ليخيل الي أن مهم ناسا
تخلقوا بأخلاق العوام فصار لهم رفق في اللؤم وتحرق في الحرص ان خافوا مكرها
تصلوا له الفقر وان عجلت لهم نعمة أخرها عليها الشكر أولئك أنشاء الفكر وعجزة
سحابة الشكر (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو معاذ عن محمد بن شبيب الضوي
قال وقد عبيد الله بن زياد بن ثعلبة بن عتب بن زرقاء فأعطاه عشرين ألفا فلما ودعه
قال يا هذا ما أحسنت فأمدحك ولا آسأت فأذمك وانك لأقرب البعداء وأحب البغضاء
(قال يعقوب) يقال وقع ذلك الأمر في روعي وفي خلتي وفي ضميري وفي نفسي
وحكي التوزي وقع في صغري وفي جنيبي ومنه قيل لا يلتأ بصغري أي لا يلتزم
بقلي وكذلك يقال لا يلتزم بصغري (قال أبو علي) وأخبرنا بعض أصحابنا عن
أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له ان أباعبيدته يحكي وقع في روعي
وفي جنيبي قال أما الروع فنعيم وأما الخفيف فلا قال وحدثنا أبو عبد الله قال أخبرني
محمد بن يونس عن الأصمعي قال أتى أبو مهدنة فاهاه فسهاه ففوضاه فأساه فلوذوه فقيل له

يا أبا مهدية أسأت الوضوء وكان الاناء يسع أقل من رطل فقال القُرشيدي والرب
كريم والجواد يُعفو (قال) وقرأت على أبي عمر المُرز قال حدثنا أجد بن يحيى عن
ابن الاعرابي قال قيل لابنة الخُس ما أحسنُ شئ رأيت قالت غادية في إثر سارية في
نِجاء قافية (قال) النِجاء الأرض المرتفعة المشرفة لأن النبات في الموضع المرتفع أحسن
(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال خرج
بر والفردق مُرتدين على ناقه إلى هشام بن عبد الملك فقل جريري يقول فجعلت
الناقة تَلْفُ تَلْفُ فصرها الفردق وقال

إلام تَلْفَيْنِ وأنت تَحْيِي وخير الناس كلهم أُمَامِي
مَنْ رَدَى الرِّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالْدِّرْ الدَّوَامِي
ثم قال الآن يحيى جريراً فأنشده هذين البيتين فردد عليهما

تَلَفْتُ أَنَّهُمَا نَحْتُ ابْنِ قَيْنٍ إِلَى الْكَيْرَيْنِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ
مَنْ رَدَى الرِّصَافَةَ تَحْضَرُفُهَا لِنَزِيدَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ

فجاء جريرو والفردق بفصل فقال ما يضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين فقال جريرو

* تَلَفْتُ أَنَّهُمَا نَحْتُ ابْنِ قَيْنٍ * كما قال الفردق سواء فقال الفردق والله لقد قلت هذين

البيتين فقال جريرو أما علمت أن شيطاننا واحد (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم
عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قيل للفردق ان ههنا أعرابيا قريبا منك يُنْشِدُ
شعرا فقال ان هذا لقاف أو لثائن فأناهُ فقال عن الرجل فقال رجل من قُفَّعِ قال
كيف تركت القنان قال تركته يسار لَصَافٍ فقلت ما أَرَادَ القُفَّعِيُّ والفردق قال
أَرَادَ الفردق قول الشاعر

صَمِنَ الْقَنَانُ الْقُفَّعِيَّ سَوَّاهَا إِنَّ الْقَنَانَ يَقُفَّعِينَ لِمَعْمَرٍ

قلت فأَرَادَ القُفَّعِيُّ بقوله يسار لَصَافٍ قال أَرَادَ قول الشاعر

محاورة الفردق مع
بعض الاعراب

٢٤٠
 وَإِنَّا يَرْكُ مِنْ نَعِيمٍ خَصْلَةٍ فَلَمَّا سُوِّعَ مِنْ نَعِيمٍ أَكْثَرُ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُمْ أَسْوَدَ خَصْمَةٍ فَإِذَا لَصَافُ تَبِيضٍ فِيهِ الْحُمْرُ
 أَكَلْتُ أَسِيدَ وَالْهَجِيمَ وَدَارِمُ أَرَا الْجَارَ وَخُصْمِيَّةَ الْعَبْرِ
 ذَهَبْتُ فَنَشِيشُهُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا سَرَقَ أَصْبُ عَلَى فَنَشِيشَةِ الْبَجْرِ

قال ويرى هربا (قال) وأملى علينا أبو بكر محمد بن السري السراج

إِذَا شِئْتُ أَذَانِي صُرُومٌ مُشِيعٌ مَعِيَ وَعَقَامٌ تَتَّقِي الْقَعْلَ مُقْلُتٌ
 يَطُوفُ بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا وَيَتَّقِي بِهَا الشَّمْسَ حَتَّى فِي الْكَارِعِ مَيْتٌ

أَذَانِي أَعَاتِي وَقَوَانِي . وَصُرُومٌ صَارِمٌ يَعْنِي قَلْبُهُ . وَمُشِيعٌ يُجَاعُ كَانَ مَعَهُ شَيْئًا يُشِيعُهُ
 وَعَقَامٌ عَقِيمٌ مِثْلُ صَحَّاحٍ وَصَحِيجٍ وَشَحَّاحٍ وَشَحِيجٍ . وَالْمُقْلَتُ الَّتِي لَا يَتَّقِي لَهَا وَلَدٌ كَأَنَّهَا
 تُقْلَتُهُمْ أَيْ تَهْلِكُهُمْ وَالْقُلْتُ الْهَلَاكُ . وَحِكِي الْأَصْمَعِي إِنْ الْمُسَافِرُ وَمَالُهُ لَعَلِّي قَلْتُ
 الْأُمَاوِيَّ اللَّهَ . وَقَوْلُهُ حَتَّى فِي الْكَارِعِ مَيْتٌ يَعْنِي التَّلُّلُ كَأَنَّهُ مَاتَ بِمِثْلِهِ مِنْ الْأَكَارِعِ
 وَذَلِكَ حِينَ يَقُومُ قَائِمُ النَّهَارِ وَمِثْلُهُ * وَاقْتَعَلَ الظَّلَّ فَصَارَ جُورِبَا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا
 اشْتَرَيْتَ ذُلًّا كَرَّ السُّوقَ يَعْنُونَ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاطْلُبِ الْعَجَّةَ وَتَحَبَّبِ الْعُيُوبَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ
 إِلَى أَنْ تُقِيمَ السَّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَ فِي السُّوقِ يَوْمَ لَا يَدْمَنُهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ رَبُّ شَدَقِي
 لَكُرْزٍ يَضْرِبُ مِثْلًا لِرَجُلٍ يُحْتَقِرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ أَنْتَ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ
 أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِرُكُضٍ فَرَسًا فَرَمَتْ بِعُجْرَاهَا فَاقْتَادَ فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْكُرْزُ الْجَوَالُ
 نَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَمْ يَحْمَلْهُ مَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ رَبُّ شَدَقِي الْكُرْزُ يَقُولُ هُوَ شَدِيدُ الشَّدَا كَأَنَّهُ

مفسورة أبي صفوان (قال) وقرأت على أبي عمر في نواردين الأعرابي قال أتشدنا أجدن يجي عن ابن الأعرابي
 الأسدي وشرحها لآبي صفوان الأسدي

تَأْتِ دَارَ لَيْلِي وَشَطَّ الْمَزَارِ فَعَيْنَاكَ مَا تَطْعَمَانِ الْكَرَى
 وَمَرَّ بِسُرْقَتِهَا بَارِحُ فَصَدَّقَ ذَلِكَ غُرَابُ النَّوَى

فَأَتَحَتَّ يَغْدَانِ فِي مَنَازِلِ هـ شُرُفَاتُ دُوبَيْنِ السَّمَاءِ
وَجَيْشٌ وَرَابِطَةٌ حَوْلَهُ غَلَاظُ الرِّقَابِ كَالْمَدَائِشِرِ
بَأَيْدِيهِمْ مَحْدَانُ الصَّقَالِ سَرِيحِيَّةٌ يَحْتَلِينَ الطَّلِي
وَمِنْ دُونِهَا يَلْدُنَارُ حُ يُحْبِبُهُ الْيَوْمَ رَجَعُ الصَّدَى
وَمِنْ مَنَازِلِ آجِنِ مَأْوُهُ سُدَى لَا يُعْلِنُهُ قَدِ طَمَى
وَمِنْ حَذَرٍ لَا يُحِبُّ الرُّقَا هـ أَسْمَرْدَى حِمَّةٌ كَالرَّشَا
أَصَمٌ صَمُوتٌ طَوِيلُ السَّيَا نَمْتَرَتِ الشَّدَقُ حَارَى الْقَرَا
هـ فِي الْيَيْسِ نَعَاثٌ يَطِيرُ عَلَى جَانِبَيْهِ كَجَمْرِ الْقَضَى
وَعَيْنَانِ جُرْمَا نِيهِمَا تَبْصَانِ فِي هَامَةِ كَالرَّحَا
إِذَا مَا تَشَابَبَ أَيْدَى هـ مَذْرَبَةٌ عَصَا لَا كَلُودَى
كَأَنَّ خَفِيفَ الرَّجَاحِ رُسَهُ إِذَا امْطَلَأَتْ أَثْنَاؤُهُ وَانْطَوَى
وَلَوْعَضُ حَرَقٍ مَضَاةً إِذَا لَا تَنْشَبُ أَنْيَابُهُ فِي الصَّفَا
كَأَنَّ مَرَا حَفَهُ أَنْشَعُ خُرُزْنُ فَرَادَى وَمِنْهَا تَنَى
وَقَدْ شَاقَى نُوْحٌ قُرْبِيَّةَ طُرُوبِ الْعِشَاءِ هَتُوفُ النَّحَى
مِنَ الْوَرْدِ نَوَاحِيهَا كَرَّتْ عَمِيبَ أَنْشَاءِ بَذَاتِ الْغَضَى
فَقَنَّتْ عَلَيْهِ بِلَيْنِ لَهَا يَهْجُ لِلصَّبِّ مَا قَدْ مَضَى
مَطْوُوقَةٌ كُسَيْبُزِينَةُ بِدَعْوَةِ نُوْحٍ لَهَا إِذْ دَعَا
فَلَمْ أَرَبَاكِيَّةً مِثْلَهَا تَبْكِي وَدَمْعُهَا لَا تَرَى
أَضَلَّتْ فَرْجَهَا فَنَاطَفَتْ هـ وَقَدْ عَلِقَتْهُ حِبَالُ الرَّدَى
تَلَابِيهَا الْيَأْسُ مِنْهُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَمَاذَا يَرُدُّ الْبُكََا
وَقَدْ صَادَهُ صَرِيمٌ مُلْهِمٌ خَعُوقُ الْجَنَاحِ حَيْثُ الثَّمَا

حَدِيدُ الْحَالِبِ عَلَى الْوَيْلِ * فَمِنْ مَنَازِلِ الْوَيْلِ فِيهِ قَتَا
 رَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ مِنْ خَوْفِهِ * جَوَاحِرُ مَنَازِلِ مَا أَغْتَدَى
 قَبَاتَ عَدُوِّهِ عَلَى مَرْقَبِ * بِشَاهِقَةِ صَعْبَةِ الْمَرْقَبِ
 فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ صُجُوبُهُ * وَنَكَبَ عَنْ مَنِيكِهِ التَّدَى
 وَحَتَّ مَحْلَبُهُ قَارِنًا * عَلَى خَطْمِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَطَا
 فَصَبَدَ فِي الْجَوْرِ مَسْتَدًا * رَطَارَ حَيْثُ إِذَا مَا انْقَصَى
 فَأَنَسَ سِرْبَ قَطَا قَارِبِ * جَبِي مَهْلٍ لَمْ تَحْجُ الدَّلَى
 غَدَوْنَ بِأَسْقِيَةِ بَرْوَيْنِ * لَزْنِ مَطْرَحَةِ بِالْقَلَا
 يُبَلَدْنَ وَرِدَا وَلَمْ يَرْعَوَيْنِ * عَلَى مَا تَحْتَفُّ أَوْ مَا وَفَى
 تَذَكَّرْنَ ذَا عَرْمَضٍ طَامِيَا * يَجُولُ عَلَى حَافَتَيْهِ الثَّنَا
 بِهِ رُقُقُهُ مِنْ قَطَا وَارِدِ * وَأُخْرَى صَوَادِرَ عَنَمٍ وَارِدِ
 فَلَمَّا نَاسِقِيَهُ لَمْ تُشَدَّ * بِخَرْزٍ وَقَدْ شُدَّ مِنْهَا الْعُرَا
 فَأَقْعَصَ مِنْهُمْ كُنْدِيَّةُ * وَمَرْقُ حَيْرُومَهَا وَالْحُسَى
 فَطَارَ وَغَادَرَ أَشْجَلَامَهَا * تَطِيرُ الْجَنُوبُ بِهَا وَالصَّبَا
 يَحْلَنُ حَفِيفَ جَنَاحِيهِ إِذْ * تَدَلَّى مِنَ الْجَوْرِ بَرَقًا بَدَا
 فَوَلَّيْنِ مَجْتَهِدَاتِ النَّجَا * جَوَافِلُ فِي طَامِسَاتِ الصُّوَى
 فَأَبْنِ عَطَاشًا فَسَقِيْنِ * مُجَابَلَاتِهِنَّ كَمَا السَّلَى
 وَبَنِّ بِرَاطِنِ رُقَشِ الْقُلُوهِ * رَجَرِ الْخَوَاصِلِ جَرَّ الْأَهَا
 فَذَلِكَ وَقَدْ أَغْتَدَى فِي الصَّبَاحِ * بِأَجْرَدِ كَالسَّيْدِ عَيْلِ الشُّوَى
 لَهُ كَفَلٌ أَيْدٍ مُشْرِفٍ * وَأَعْمَدَةٌ لَا تَشْكِي الْوَجَى
 وَأَذُنٌ مُسَوَّلَةٌ خَشِرَةٌ * وَشِدْقٌ رُحَابٌ وَجُوفٌ هَوَا

وَتَيَّانٌ مُدًّا إِلَى مُقْصِرٍ رَجِبٌ وَعُوجٌ طَوَالُ الْخَطَا (١)
 لَهُ تَسْعَةُ طَلَنٍ مِنْ بَعْدَانٍ قَصْرُهُ تَسْعَةُ فِي الشَّوَى
 وَسَبْعُ عَرَبِينَ وَسَبْعُ كَسِينٍ وَخَمْسُ رَوَاهُ وَخَمْسُ ظَلَمَا
 وَسَبْعُ قُرْبَنٍ وَسَبْعُ بَعْدٍ نَمْنَمُهُ فَاغْبِ عَيْبِي
 وَتَسْعُ غَلَاظُ وَسَبْعُ رَفَاقٍ وَصَوْنُهُ عَيْرٌ وَمَنْ خَطَا
 حَدِيدُ الثَّمَانِ عَرِيضُ الثَّمَانِ شَدِيدُ الصَّفَاقِ شَدِيدُ الْمَطَا
 وَفِيهِ مِنَ الطَّرِيقِ فَنٌّ رَأَى فَرَسًا مَثَلَهُ يُقْتَنَى
 غُرَابَانِ فَسَوْقُ قَطَاةٍ لَهُ وَتَسْرُ وَيَعْسُوبُهُ قَدِيدَا
 جَعَلْنَا لَهُ مِنْ خِيَارِ الْقَطَا حَجَسًا مَجَالِحٌ ثُمَّ الذَّرَى
 يُنَادِي بَعْضُ لَهُ دَائِبَا وَنُقْفِيهِ مِنْ حَلَبٍ مَا اسْتَهَى
 فَقَطَا صَنِيعًا فَلَمَّا شَتَا أَخَذْنَاهُ بِالْقَوْدِحِ أَنْطَوَى
 فَهَجَّنَاهُ عَائِقُ الْقَطَا نَحَامُ الْبَطُونِ صَحَّاحُ الْعَجَى
 فَوَلَيْنَ كَالْبَرْقِ فِي تَقَرُّهِنَّ جَوَافِلُ يَكْسِرَنَّ صَمَّ الصَّفَا
 فَصَوْبُهُ الْعَبْدُ فِي إِيْرَهَا فَطَوْرًا يَغِيبُ وَطَوْرًا يَرَى
 كَأَنَّ بَعَثَكَ إِذْ جَرَى جَنَامًا يَقْلِبُهُ فِي الْهَوَا
 بِقَدَلٍ حَسَا فَنِّ مَقْعَصٍ وَشَاصٍ كُرَاعَاهُ دَامَى الْكَلَى
 وَثَنَتَانِ خَفَخَصَ قُصْبِيهْمَا وَثَالِثَةٌ رَوِيَتْ بِالْمَا
 فَرَحْنَا بِصِيدٍ إِلَى أَهْلِنَا وَقَدَحَلَّ الْأَرْضَ وَبُ الدَّجَى
 وَرَحْنَاهُ مَثَلُ وَقْفِ الْعَرَوِ سِ أَهْفَ لَا يَنْشَكِي الْخَفَا
 وَبَلَّتِ النَّسَاءُ بَعَوْنَهُ وَيَا كُنْ مِنْ صَيْدِ الْمُسْتَوَى
 وَقَدَفَيْدُهُ وَغُلَاوَالَهُ تَمَامٌ يَنْفُثُ فِيهَا الرُّقَى

(١) يقال لقوائم
 الدابة عوج بالضم
 صفة غالبه
 ويسحب فيها ذلك
 كذا في اللسان كسبه

﴿قال أبو علي﴾ نَأَتْ بَعْدَتْ يقال نَأَى يَنَأَى نَائًا والنَّأَى البُعْد والنَّأَى البُعِيد وأما نَاءَ فَهَضَّ وَشَطَّ بَعْدَ يقال شَطَّ وَشَطَّنَ وَزَحَّ وَنَضَبَ وَشَسَعَ إِذَا بَعَدَ . والكَرَى الثَّوْمُ يقال كَرَى يَكْرِى كَرًى إِذَا نَامَ . وأما كَرَا يَكْرُو فَلَعِبَ بِالْكُرَةِ . ومَرَّ بِقَرَقَهَا بَارِحٌ (قال أبو عبيدة) سَأَلَ يُونُسَ رُؤْيَةً وَأَنَّا شَاهَدْنَا السَّامِعَ وَالْبَارِحَ فَقَالَ السَّامِعُ مَا وَلَّاكَ مَيَّامِنَهُ وَالْبَارِحَ مَا وَلَّاكَ مَيَّاسِرَهُ (وقال غيره) السَّامِعُ مَا مَرَّ عَلَى يَمِينِكَ وَالْبَارِحَ مَا مَرَّ عَلَى يَسَارِكَ . وأَكْثَرُ الْعَرَبِ تَبَرُّكُ بِالسَّامِعِ وَتَشَاءُ بِالْبَارِحِ وَفِيهِمْ قَوْمٌ يَتَبَرَّكُونَ بِالْبَارِحِ وَيَتَشَاءُمُونَ بِالسَّامِعِ . وَالنَّوَى الْبُعْدُ وَالنَّوَى الْبَيْتُ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْوِيهِ . وَبُعْدَانُهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ يُقَالُ بُعْدَانُ بَعْدَانٍ وَمُعْدَانُ بَعْدَانٍ وَبُعْدَانُ وَبُعْدَانُ وَهِيَ أَقْلَاهُ وَأَوْدُوهَا . وَشُرُفَاتُ جَمْعُ شُرْفَةٍ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالرَّابِطَةُ النَّوْمُ الَّذِي قَدْ رُبَطُوا خِيُولُهُمْ . وَالشَّرَى مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأُسْدِ . وَسُرِّيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى السُّرِيِّ بِمَعْنَى السُّيُوفِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ يَفْسِرُ بَيْتَ الْحَاجِجِ * وَفَاجَّأَوْهُ سَيِّئًا مَسْرُومًا * قَالَ بِمَعْنَى أَنَّ أَنْفَهُ كَالسَّيْفِ الشَّرِيحِيِّ فِي اسْتَوَائِهِ وَدِقَّتِهِ وَشِمَمِهِ . وَيَحْتَلِنُ يَقَطْعَنُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَى وَهُوَ الرُّطْبُ يُقَالُ خَلِيْتُ الْخَلَى وَخَلَّتِيتهُ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْخَلْلَةُ . وَالطَّلَى جَمْعُ طَلْبَةٍ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ وَأَنشَدَنِي الرِّمَّةَ

أَضَلَّهُ رَاغِبًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا * عَنْ مُطَلِّبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ
وَالْمُطَلِّبُ الْبَعِيدُ الَّذِي يُجَوِّجُ لَهَا طَلْبَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي وَاحِدُ الطَّلَى طَلَاةٌ وَأَنشَدَ
مَتَى تُسْقَمَنْ أَنْ يَأْبَاهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ * مِنَ اللَّيْلِ شَرِّ بَاحِينَ مَالَتْ طُلَاهُمَا (١)

وَالصَّدَى هَهُنَا الصَّوْتُ الَّذِي يُحْيِيهِ مِنَ الْجِلِّ وَالصَّدَى أَيْضًا ذِكْرُ الْيَوْمِ وَقَدْ اسْتَقْبَلْنَا هَذَا فِي كِتَابِنَا الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوَّدِ . وَالْأَجْنُ الْمُتَغَيَّرُ يُقَالُ أَجْنُ الْمَاءِ أَجْنُ وَبَاجْنُ أَجْنُ وَأَجْنُونًا . وَأَسَنَ يَأْسُنُ وَيَأْسُنُ أُسُونًا . وَقَدْ أَجْنَّ وَأَسَنَ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِينَ . فَأَمَّا أَسَنَ (١) قَالَ سَبِيحِيَّةٌ وَلَا تَطِيرُ لَهُ الْأَحْكَاءُ وَحِكْيٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ بِضَمٍّ وَأُولَاهُ وَهُوَ مَاءُ الْعَجَلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ وَأَنْظِرِ السَّانَ كِتَابَهُ مَعْمُودٌ

الرجل اذا دبر به من خبث رائحة البترة على فعل لا غير . وسدى مهملا لا يرتد انيس
 ويعاد ويلاد واحد يقال عنت بالنسي ولنتبه . وطما ارتفع يقال طما الماء
 يطمو . والحش الحية . والحمة سمه وضرة . والرشاء الحبل ممدود فقصره للضرورة
 ومنه رت واسع مشق الشدق ويقال هرت نوبه وهردته وهردته ثلاث لغات
 والقرا التلهر وانما جعله حارى القرا لانه قد حرى جسمه أى نقص واذا كان
 كذلك كان اخبثه ومنه قولهم رما الله بأقبي حارية . والثبات جمع فئانة وهو
 انقسه من فيه وانما شبهه بحمر الغنى لاجرها أشد حرارة وأكبر بقاء وأحسن
 منظرا ولذلك كثرت الشعرا مزكروها فى أشعارهم . والمآ فى جمع مآق وفى مآق
 سبع لغات يقال مآق مهموز ومآق غير مهموز فمن همز جمع آمأ فمثل أمعاق
 ومن لم همز قال أمواق وموق مهموز وموق غير مهموز وجمعها مثل جمع الأول . ومآق
 ومآق فمن همز جمع مآقيا ومن لم همز قال مواق وموق وموق وجمعها كجمع اللذين
 يليانها من قبلها وموقى مثل موقع وجمعه مواقى مثل مواقع وأمق وجمعه آمأق مثل
 أعناق وموق العين الجانب الذى إلى الأنف من العين والحناء الذى إلى الصدغ وتيسان
 برفان يقال بص بص بصيصا . وبص بص بصيصا . ورف رف . ولصف
 يلف لصفيا . وآل يؤل ألا انزرق . والهفاف البراق وكذلك المؤتلق والدليص
 وثأب تفعل من الثوباء . ومذربة تحمدة . وعصل معوجة يقال ناب أعصل
 . والمذى السكاكين واحدها مذبة قالت الخنساء

فكأنما أم الزما * ن تحوزنا على الذبايح

والخفيف الصوت وكذلك الهفيف والنجج . والجرس الصوت وفيه ثلاث لغات
 يقال جرس وجرس وجرس وكان أبو بكر رحمه الله يختار جرسا يفتح الجيم اذا لم يتقدمه
 جرس فان تقدمه حش اختار الكسر وقال هذا كلام فصحاء العرب . والمثل

الصَّئْب . وَاصْطَلَّ افْتَعَلَ مِنَ الصَّلَا . وَأَتْنَاؤُهُ جَمْعُ نَبِيٍّ يَرِيدُ أَنْ عَظَافَهُ وَأَتْنَاؤُ الْوَادِي مَا تَعْرِجُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ تَحْتَابُهُ وَأَصْوَاهُ . وَالصَّفَاةُ الْعَجْزَةُ وَجَمْعُهَا صَفَاةٌ وَكَذَلِكَ الصَّفَوَاءُ وَالصَّفَوَانَةُ . وَالْأَتْسَعُ جَمْعُ نَسْعٍ وَهُوَ حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ أَدَمَ . وَفُرَادَى أَفْرَادٍ . وَتَنَاةٌ مَمْدُودَاتَانِ اثْنَانِ وَفَصْرُهُ لِقَافِيَةٌ ضَرْوَةٌ . وَشَاقِي شَوْقِي لِأَفَرَقَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ . وَالْوَرَقُ جَمْعُ أَوْرَقَ . وَالْوُرْقَةُ لَوْنُ الرَّمَادِ وَالْعَيْبُ السَّعْفُ وَجَمْعُهُ عَيْبٌ وَالْأَشَاءُ الصَّغَارُ مِنَ النَّخْلِ وَاحِدَتُهَا أَشَاءَةٌ . وَالضَّرْمُ الْجَانِعُ وَالْمُحْمُ الَّذِي يُرْزَقُ الْمُحْمُ كَثِيرًا . وَالْمُحْمُ الَّذِي يُطْعَمُ أَفْرَاخُهُ الْحَمَّ . وَالتَّجَاءُ الذَّهَابُ وَالسَّرْعَةُ مَمْدُودٌ نَقْصَرُهُ لِلضَّرْوَةِ . وَالتَّحَالِبُ جَمْعُ تَحَلَّبٍ وَهِيَ أَطْفَارُ السَّبَاعِ وَمَا صَادَمَنِ الطَّيْرِ . فَأَمَّا الْفَارُ وَالْيَرْبُوعُ وَالْعُرَابُ وَمَا أَشْبَهَهُمْ فَافِيضٌ لَطْفُهُ يُرْتَنُّ كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) الْبُرْتُنُ مِثْلُ الْأَمْبِغِ وَالتَّحَلَّبُ نَظِيرُ الْبُرْتَنِ قَالَ الثَّانِبَةُ

فَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَضٌ عَلَى بَرَانِهِ لَوَيْبَةُ الضَّارِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبُرْتُنُ الْكَفُّ بِكُلِّهَا مَعَ الْأَصَابِعِ . وَالْوَلِيطُ فِى كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ فِى رِجْلَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ وَدُونَ الْعُرْقُوبِ وَفِي يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ وَدُونَ الرِّكْبَةِ فِى الرِّجْلِ الرُّسْغِ ثُمَّ الْوَلِيطُ ثُمَّ الْعُرْقُوبُ ثُمَّ السَّاقُ ثُمَّ الْفَخْذُ ثُمَّ الْوَرْلُ وَفِي الْبِدَالِ الرُّسْغِ ثُمَّ الْوَلِيطُ ثُمَّ الرِّكْبَةُ ثُمَّ الذَّرَاعُ ثُمَّ الْعَضُدُ ثُمَّ الْكَتِفُ . وَالْقَنَا أَحَدُ دِبَابِ فِي الْمَنَقَارِ وَكُلُّ صَائِدٍ مِنَ الطَّيْرِ فِيهِ قَنَا وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْقَنَا فِي أَنْفِ النَّاسِ . وَجَوَاحِرُ جَمْعُ جَاوِرَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ إِلَى جَحْرِهَا . وَالْعَذُوبُ الْقَائِمُ السَّاكِتُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ . وَالرَّقَبُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَانْعَاسِي مَرَقَبًا لَهُ رُقَبٌ مِنْهُ أَيْ يُحْفَظُ مِنْهُ وَيُحْرَسُ . وَالرُّتْقُ الْمَصْعَدُ . وَتَكَبَّ أَصْلُهُ مِيلٌ يَرِيدُ أَلْقَى . وَحَتَّ وَحَدَّ وَاحِدٌ . وَالْقَارِثُ الدَّمُ الْيَابِسُ يُقَالُ قَرَّتِ الدَّمُ يَقَرَّتْ قُرُونًا . وَالْقَصْمِيُّ أَنْدَرًا وَأَنْدَرًا أَنْدَفَعَ يُقَالُ أَنْدَرْنَا عَلَيْنَا وَأَنْدَرْنَا أَنْدَفَعَ وَدَرَّاهُ وَدَرَّهَتْهُ وَأَنْسَى أَبْصَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّا نَسْتَمُ مِنْهُمْ رُسُودًا . وَالسَّرِبُ الْقَطِيعُ

من الطير والقطا والنساء والبشر ويقال فلان واسع السرب أى رعى الببال . وعلى لفظه هو آمن فى سر به بكسر السين أى فى نفسه وهو آمن فى سر به بفتح السين أى فى جماعته . والسرب بفتح السين أيضا الوجه قال ذو الرمة

خلى لها سرباً وألاها وهيجهما * من خلفها لاحق الصقلين همهم

وعلى لفظه السرب الابل وماعى من المال يقال جاء سرب بنى فلان أى إبلهم ومنه قولهم اذهب فلا أذهب سربك أى لا أريد لك لتذهب حيث شئت . وكانت العرب تطلق بقولهم اذهبي فلا أذهب سربك ويقولهم حبلك على غاربك . ويقال سرب الفعل يسرب سروباً إذا ذهب فى الارض قال أحنس بن شهاب

وكل أناس فاربوا قيد خلفهم * ونحن خلعتنا قيد فهو سارب

والسرب سرب الثعلب بفتح الراء يقال انسرب الثعلب إذا دخل فى سربه وعلى لفظه السرب الماء الذى يخرج من عيون خرز القربة الجديدة قال جرير

بلى فانهل دمعاً غسيراً * كما عنت بالسرب الطيبا

والطباب واحد حاطبة وهى رقعة تكون فى أسفل المزادة ويقال سرب قربك أى اجعل فيها الماعنى تنسديعون الخرز وقال ذو الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرية سرب

يريد كأنه سرب من كل مفرية . وروى أبو عمرو والنيسابى سرب بكسر الراء أى سائل والأول رواية الأصمعى وهو أجود وقال الأئمة السرب الخرز وهو شاذ لبقوله أحد غيره . والسربة الجماعة من الخيل والحير والابل ويقال سرب على الابل أى أرسلها قطعة قطعة . والسربة الشعر المستدق من الصدر إلى السرة قال الشاعر

الآن لما ابض مسربى * وعضضت من نلى على جذم

والقارب الطالبُ للماء يقال قَرَبْتُ اللَّبْلَ تَقَرُّبٌ وأَقْرَبَهَا أَهْلُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَهَمْ قَارِبُونَ
وَلَا يُقَالُ مُقَرَّبُونَ وَهَذَا الْحَرْفُ شَانِدٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَعْمَاقُ الْوَارِبُونَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَوُو قَرَبٍ
وَلَمْ يَنْتَوِ عَلَى أَقْرَبٍ وَلِئَلَّ الْقَرَبُ لِيَلَهُ طَلَبُ الْمَاءِ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

يُقَاسُونَ جَيْشَ الْهَرَمْزَانِ كَأَنَّهُمْ * قَوَارِبُ أَحْوَاضِ الْكَلَابِ تَلُوبُ
وَتَلُوبُ تُحْمَلُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ يُقَالُ لَابَتْ تَلُوبُ لُوبًا . وَالْوَابُ الْعَطَشُ الَّذِي
يَحْمَلُ صَاحِبُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَالْجَبَابُ يَفْتَحُ الْجَيْمَ مَقْصُورًا حَوْلَ الْمَاءِ
وَالْجَبَابُ كَسْرُ الْجَيْمِ مَقْصُورًا . مَا جَعْتُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ جَبَوَةٌ وَجَبَاوَةٌ
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ جَبًّا مَقْصُورًا كَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْهُ . وَحَكَى
الْحِجَافِيُّ جَبَيْتُ وَجَبَوْتُ . وَالْمَنْهَلُ الْفُرْصَةُ وَالْمَنْهَلُ الْمَاءُ أَيْضًا وَاعْمَاسِي مِنْهَا
لَا يَنْهَلُ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَيْ رَوَى وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَمَنْهَلٌ فِيهِ الْقُرَابُ مَبْتُ كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ رَزَيْتُ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ وَلِئَلَّ ذَاتُ نَدَى سَرَيْتُ
وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ مُرَاهَا لَبْتُ وَلَمْ تُصَرِّفْنِي كَنَسُهُ وَبَيْتُ
وَجَبَةً تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ وَسَائِلُ عَنْ خَبْرِي لَوَيْتُ
فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَصَرَّفْتُ تَعَطَّفَنِي وَتَعَلَّيْتُ وَالْبَيْتُ هَهُنَا الْمَرَأَةُ يُقَالُ هِيَ بَيْتُهُ أَيْ أَمْرَاتُهُ
وَالْجَمَّةُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدَّبَةِ * وَسَائِلُ عَنْ خَبْرِي لَوَيْتُ * هَكَذَا أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ خَبْرِي وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ عَنْ خَبْرٍ وَهُوَ أَجُودُ . وَتَمَحَّه تَعَفَّرَهُ . وَالْمَاخُ
الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبَرَادِ قَلَّ الْمَاءُ فِيمَلَأَ الدَّلْوُ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

يَا أَيُّهَا الْمَاخُ دَلْوِي دُونَكَ * إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ * يَنْتَوْنَ خَيْرًا وَيُعْجَدُونَكَ

ومن هذا قولهم فلان يستمتع فلانا وفلان يبيع فلانا فأما المائع فالذي يقوم على رأس البئر
فيجنب اللؤلؤ قال ذو الرمة

كانها دلو بئر جذ ما نحها * حتى اذا مار آهانا نه السكر ب

والدلا جمع دلا وهو اللؤلؤ قال الراجز

ان دلاقي ايمبا دلاقي * قاتلتي وملوها حياقي

وبرنوين يستقين . قال الاصمعي يقال رويت على اهل ارويدي باقاناوا اذا انبتهم
بالماء وقوم واء . والزغب جمع ازغب وزغبه وهي ذوات الزغب والزغب الريش
الضعيف اول ما يبدو ويقال لطائر اول ما يظهر ريشه قد بئر ثم جم ثم وند ثم زغب
والقلا جمع قلاة قال الشاعر

إلى ابا حفص تفسق القلا * برحلي فتلاء الذراعين جلعد

وجمع القلاقي والورثا الورود والورد الابل التي رد الماء كذا حكى الطوسي عن ابن
الاعرابي . وبرعوين يعطفن وبرعجن . ووفى فتر . والعرض والطحلب
والغلق الخضرة التي تعلو الماء وقال الاصمعي اذا قدم الماء علته ثلاثة اشياء الطحلب
والعرض والغلق فالعرض خضرة رقيقة والطحلب مثل الرجرجة تغطي الماء
والغلق مثل صغار الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى اعلاه (وقال) يعقوب بن
السكيت العرض أغلق من الطحلب وأنشد الطوسي لعمر

وماء بموأة قليل انيسه * كأن به من لون عرمرمه غسلا

والغسل كل ما غسل به الرأس والغسل ههنا الخطمي وطاميا أمر تفعيا يقال طمى الماء
يطمي طميا وطما يطمو وطموا . والغناء حمد ود احتاج اليه فقصه وهو ما على الماء
من كسار العيدان وحطام النبت . وأقص قتل والاقصا أن تضرب الشيء أو زيمه
فيموت مكانه يقال منه أقصته إقصا ومثله أصمته إصما وزعفته وأزعفته وهو

ماخوذ من الموت الزعاف . والكُدْرِيَّة العظيمة من القطن نسبها الى الكُدْر وهي معظم القطن وهي كُدْر الألوآن . والحيزوم الصدر . وغادر ترك قال عنترة

* هل غادر الشعراء من مبدئ * والأشلاء جمع شلوه وهو بقية الجسد . والجوافل المنكشفة الناهبة واحدها جافلة . ومنه قيل جفَلت الريح الشراب اذا كشفته وأذهبت . والطامسات الدارسات يقال ملّمت وطسم اذا درس وطامسات وطامسات . والصوى الأعلام المنصوبة في الطريقين ليهتدى بها واحدتها صوة ومنه الحديث « ان للسلام صوى ومنارا كمنار الطريق » ويقال قد أصوى القوم اذا وقعوا في الصوى وقد استقصينا هذا الحرف في كتابنا المقصور والمدود وابن رجغن والآب الراجع والاياب الرجوع . والمجافات جمع مجافة وهي ما تجتبه بأفواهها . والسلى الخلد الرقيق الذي يخرج على الولد . وبراطن ينجسن والتراطن ما لا يفهم من كلام العجم قال علقمة بن مجدة

يُوحى اليها بانقاص ونقطة * كما راطن في أفدائها الروم

حدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال قال أعرابي والله ما أحسن الرطانة واني لأرْسِب من رصاصة وما قرّفتي الا الكرم . والمقرّم البطي الشباب أنشد أبو عبيد أشكو الى الله عبالأردقا * مقرّبين وعجوزاً شملقا

بالسين محجمة وهو أحدا ما أخذ عليه . وروى ابن الاعرابي سملقا بالسين غير المحجمة وهو الصمغ والدردق الصغار . والرّش جمع أرّش ورقشاه وهي النقطة ويقال رَقَشْتُ الكتاب رَقَشًا ورَقَشْتُهُ اذا كتبت ونقطته قال طرفة كسطور الرّق رَقَشَهُ * بالضمي مَرَقَشَ يَمُسه قال مَرَقَشُ الأكبر واسمه ربيعة

الدارققر والرّسوم كما * رَقَشَ في ظهر الأديم قلم

وبهذا البيت سمي مُرَقِشًا . والألها جمع لَهَا تَمَثَّلَ قَطَاةً وَقَطَاً وقسمته الشاعر

للضرورة وهو ردى جذ البس كقصص الممدود أنشدنا الفراء

مَا لَمْ يَنْمُرْ مِنْ نَيْشَاءَ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعِلِ وَاللَّهَاءِ

وَالنَّيْشَاءُ النَّيْصُ . وَالْأَجْرُ الْقَصِيرُ السَّعْرُ وهو مدح في الخيل قال الشاعر

وَأَجْرَ مَنْ خُولِ الْخَيْلِ طَرْفُ * كَانَ عَلَى شَوَاكِهِ دَهَانًا

وَالسَّيْدُ النَّجْدُ وَالْعَرَبُ تُسَمَّى بِهِ الْقَرْسُ قال امرؤ القيس * عليه كسيدة الرِّدْهَةُ الْمُنَاوِبُ *

وَالرِّدْهَةُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَفِيعُ فِيهَا الْمَاءُ وَجَعُهُارْدَاءُ وَالْوَقِيعَةُ مَثَلُهُ وَكَذَلِكَ الْوَقُطُ

وَالْوَجْدُ وَالْقَتَبُ . وَالْعَبْلُ الْغَلِيظُ يُقَالُ فَرَسٌ عَبْلٌ الْقَوَائِمُ وَعَبْلٌ الْمُحْرَمُ أَيْ غَلِيظُ الْمُحْرَمِ

وهو مدح في الخيل قال امرؤ القيس

سَلِمَ الشُّطْرَى عَبْلُ السَّوَى سَجَّ النَّسَا * لَهُ حَبَّاتٌ مُسْرِفَاتٌ عَلَى الْقَالِ

أَرَادَ الْفَائِلَ وَالْفَائِلَ عَرَقٌ فِي الْخُرْبَةِ يَسْتَبِطِنُ الْفَتْنُذُ وَيَجْرِي إِلَى الرَّجْلَيْنِ وَالْخُرْبَةُ الثَّقَرَةُ

الَّتِي فِي الْوَرْدِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ أَنَّمَا هُوَ جُلْدٌ وَلَحْمٌ قَالَ الْأَعْنَى

فَدَنْطَعُنُ الْعَبْرَى مَكْنُونٍ فَائِلُهُ * وَقَدْ يَسْبِطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ الْخَادِقَ بِالطَّعْنِ إِذَا طَعَنَ الطَّرِيذَةَ تَعَمَّدَ الْخُرْبَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ

عَظْمٌ وَلِذَاكَ تَقَرَّبَ الْأَعْنَى أَيْ أَبْصَرَ بِمَوَاضِعِ الطَّعْنِ وَمَكْنُونُ الْفَائِلِ دُمُهُ . وَالسَّوَى

الْأَطْرَافُ الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ وَمِنْهُ قِيلَ رِمَاهُ فَأَشْوَاهُ إِذَا أَخْطَأَهُ كَأَنَّ السَّهْمَ مَرَّ بَيْنَ شَوَاهِ

وَيَكُونُ أَشْوَاهُ أَيْضًا أَصَابَ شَوَاهُ وَهُوَ غَيْرُ مَقْتُلٍ وَأَيْدٍ قَوِيٌّ وَالْأَيْدُ وَالْأَدُّ الْقُوَّةُ قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ « وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ » وَيَسْتَعْبِ مِنَ الْفَرَسِ إِشْرَافُ الْقَطَاةِ وَالْحَارِ لُ

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

عَلَى أَنَّ حَارَكَهُ مُسْرِفٌ * وَنَلَهَرَ الْقَطَاةَ وَلَمْ يَحْبِبْ

وَالْأَعْمَدَةُ هَهُنَا الْقَوَائِمُ وَاحِدُهَا عَمُودٌ . وَالْوَجَى أَنْ يَحْدُ الْفَرَسُ وَجَعًا فِي بَاطِنِ حَافِرِهِ

من غير أن يكون فيه وهي ولا تحرق يقال وجي الفرس يوجي ووجي شديدا . والمؤلفة
المحدثة والعرب تستحب التأيل في أذن الفرس وتمدح به قال الشاعر
يُخْرِجُنْ مِنْ مُسْتَطِيرِ النَّفْعِ دَامِيَّةٌ * كَأَنَّ أَذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ
وحسرة لطيفة رقيقة قال الشاعر

(١) قوله المشرة
الورقة عبارة اللسان
انما عني أنها دقيقة
كالورقة قبل أن
تنشعب والبيت للتمر
ابن زولب اه كنه
مقصده

لَهَا أَذْنٌ حَسْرَةٌ مَشْرَةٌ * كَأَعْلَاطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا مَفَرَّ (١)
المشرة الورقة يقال قد عَشَرَ الشجر إذا أَوْرقَ وعَسَرَ الرجل إذا اكْتَسَى . والأعْلَاطُ
وعاء المارح والعرب تشبه به آذان الخيل وصفه رخلا وكل لطيف دقيق رقيق حَسْرٌ يقال
حربة حَسْرَةٌ قال رؤبة * وَافَقَتْ لُحْرِي حَسْرَاتِ الرَّشْقِ * قال ابن الأعرابي حَسْرَتُ
العود إذا برئته وأنشد * وَتَلَقَّى لَتِمَ الْقَوْمُ النَّاسَ مَحْسَرًا * أي يَقْشِرُ أَمْوَالَهُمْ
والرَّحَابُ والرَّجِيبُ الواسع مثل طول وكويل وجسام وجسيم . والهواء ممدود
قصره للضرورة وهو الفرجة بين الشيتين يرد أنه واسع الجوف كما قال امرؤ القيس
وجَوْفٌ هَوَامٌّ حَتَّ صَلْبٍ كَانَهُ * من الهَضْبَةِ الخلقاء زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ
واللَّيْمَانُ نسيئة تلحى وهما عظما الأهرمتين وإذا طال طال حَدُّ الفرس وطول الخدم مدح
في الخيل والعرب تستحب سعة المنخر في الفرس لأنه إذا اتسع مخفره لم يخبس الرَبْوُ
في جوفه قال امرؤ القيس

ما يستحب طسوه
وقصر من الفرس

لَهَا مَخْرُكُ جَارِ الضَّبَاعِ * فَتَنْهَرُ بِجِجٍ إِذَا تَبَهَّرَ
وفسر ابن الأعرابي في هذه القصيدة ما نحن ذا كروه قال ابن الأعرابي التسعة
الطوال عنقه وخذاه وظيفه فارجليه وبطنه وذئاعه ونخذه وتفسيره غير موافق
لقول الشاعر لأنه ذكر عشرة أشياء وقد ذكر الشاعر تسعة ونازع فيه أبو عمرو
في وقت فراءتي عليه فقال قال لنا أبو العباس هذا غلط من الشاعر (قال أبو علي)
ونظرت فإذا لاتصم تسعة ولا سبعة فيقع الظن أن الراوي أخطأ في النقل وذلك أنه

أراد كل شيء يستحب طوله في القوائم فهي ثمانية . وطيفاً الرجلين والذراعان والثمن
وهي الشعر الذي في مؤخر الرُئع واحدتهائنة ويستحب طولها وسوادها ولذلك
قال الشاعر

لَهَا ثَنٌ كَخَوَافِ الْعُصَا * بِسُودَيْقَيْنِ إِذَا تَزَيَّرَ

وَيَقِينُ يَطْلُنُ يقال وَفَى شَعْرُهُ بَعِي إِذَا طَالَ . وَتَزَيَّرَ تَشَفَّسُ فان كان الشاعر ذهب الى
هذا وأراد معها العنق جاز وضع قوله لأنه قال تسعة في الشوى والشوى القوائم . وقال
ابن الاعرابي والتسعة القصار أربعة أرساغه ووطيفاً يديه وعيبيه وسأفاه وهذا صحيح على
ما ذكرنا لأنه ذكر العسيب مع القوائم فحمل كلامه على الأكثر كما ذكرنا في الأول
(وقال ابن الأعرابي) والسبعة العارضة خداه وجهته والوجه كله وأن يكون عاري
القوائم من اللحم هذه كلها تستحب . وسبع مكسوة الفخذان وحاميتاه . ووركه
وخصيرا جنبه ونهدهاه وهما في الصدر قال أبو العباس كنا قال ابن الاعرابي نهدهاه
وغيره يقول فهدهاه (قال أبو علي) الصحيح فهدهاه وهما اللعتمان اللتان في الأور
كالهدهدين وإن كان كلام ابن الاعرابي يحتمل في الاشتقاق أن يسميا النهدين (وقال
ابن الاعرابي) السبع التي قربت يزيد سبع خصال صالحة قربت منه وسبع خصال
رديئة بعدت منه فليسن فيه (وقال ابن الاعرابي) وتسع غلاط وأنطقه الأربعة
وأرساغه الأربعة غلاط وعكوه غليظة . والسبع الرقاق منقراه وأذناه ومحفظاه
وشقرته . وحديد الثمان عرقوباه وأذناه وقلبه ومنكباه . وعريض الثمان عريض
الفخذين والوركين والأوطفة . وفيه من الطير جنس التسرقي بأطن الحافر والغرابان
ما أشرف من وركيه . والضرر عرق تحت لسانه وعصفور معظم في وسط هامته
هذا جميع ما فسر ابن الاعرابي في هذه القصيدة (قال أبو علي) يستحب من الفرس
طول العنق ولذلك قال امرؤ القيس

ما يستحب من الفرس
تفصيلا

وسالفةً تَجُوقُ اللَّيْلَ * نَاضِرَمَ فِيهَا النَّوَى السُّعْرُ

قوله وقد روى الخ
عبارة ابن بري وهو
غلط لان شجرة اللبان
الكندر لا يطول فيصير
سحقوقا والسحقوق
التخلة الطويلة كذا
في اللسان كتبه
معصية

واللَّيْلَانُ النخل (١) وقد روى في هذا البيت اللَّيْلَانُ وكان أبو بكر بن دريد رجه اقله يرد هذه
الرواية و يقول كيف يشبه طول عنقه بشجرة اللَّيْلَانِ وهي مقدار قعدة الرجل في الارتفاع
ويستحب هَرْتُ الشَّدَقَيْنِ وطول الخدين ولذلك قال الشاعر
هَرَيْتُ قَصِيرَ عَذَارِ الْجَامِ * أَسِيلَ طَوِيلِ عَذَارِ الرِّسَنِ
يريد أن مشق شديقي من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار الجاهل لانه يدخل فيه وأنه
أسيل الخلد والاسالة الطول فعذار رسته طويل لطول خده لان الرسن لا يدخل في
فيه منه شيء ويستحب طول وطين الرجلين ولذلك شبهت النعام في طول الوطيف لان
ما يشبه من خلق الفرس بخلق النعام طول الوطيفين وقصر الساقين ولذلك قال أودود

لَهَا سَاكَا طَلِيمِ خَا * ضِبُّ فَوْجِيَّ بَارُعِ

ويستحب قصر الظهر مع طول البطن ويستحب طول الذراعين ولذلك شبهته العرب
بالنطى . ومما يشبه من خلق الفرس بخلق النطى طول وطين رجله وتأنيف عرقوبه
والتأنيف التحديد ولذلك قال أودود

طَوِيلُ طَائِحِ الطَّرْفِ * إِلَى مَقَرَعَةِ الْكَلْبِ

حَدِيدِ الطَّرْفِ وَالْمَنْكَبِ وَالْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

لان حدة العرقوب تستحب من الفرس وهو من النطى كذلك وتستحب حدة القلب
والطرف والمنكب ويستحب سمو الطرف ومما يشبه أيضا من خلق الفرس بخلق النطى
عظم فذيه وكثرة لحمها وعرض وركبه وشدة منتهيه وإجفار جنبه أى انتفاخهما ولذلك
قال أبو النجم * مُنْتَفِخُ الْجَوْفِ عَرِيضُ كَلْكَلِهِ * وَقَصْرُ عَضْدِهِ وَتَجَلُّ مَقْلَبِهِ وَلُحُوقُ
أَبْطَالِهِ ولذلك قال امرؤ القيس

لَهُ أَبْطَالُ طَبِيٍّ وَسَاقَاتُ نَاعِمَةٍ * وَإِرْخَاسُ رَحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَغْلٍ

والتَّسْرَحَانُ الذَّنْبُ ويقال إنه أحسن الدواب تقريبا والتقريب أن يرفع يديه معا
ويضعهما معا . ومما يشبه من خلق الفرس يخلق جارا الوحش غَلَطُ اللحم وتعبيره
والتعبير أن يجتمع اللحم على رؤس العظام فيصير كالعبر الذي في وسط نَصل السهم وهو
انناشِرُ في وسطه وكذلك عبر الكف الناشِرُ في وسطه ونظماه فُصُوصه وسرَّاته وهو أعلى
ظهره ولذلك قال الشاعر * له مَنَّ عَيْرُوسًا قَلِيمٌ * وَتَمَكَّنُ أَرْسَاغُهُ وَتَحِيصُهَا وَالتحيصُ
أن لا يكون على قوائم علمه ولذلك قال الشاعر

وأحمر كالديابح أَمَّا سَمَاؤُهُ * فَرَبِيٌّ وَأَمَّا أَرْضُهُ فَعُولُ

سَمَاؤُهُ عَالِيهِ وَأَرْضُهُ قَوَائِمُهُ وَعَرَضُ صَهْوَتِهِ وَالصَّهْوَةُ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ
الرَّاكِبُ وَصَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

لَهُ أَتَبْلَا طَلِيًّا وَسَاقًا لِعَامَةٍ * وَصَهْوَتُهُ عَيْرًا تَأْتِي فَوْقَ مَرَقَبٍ
وَيَسْتَحْبِ مِنْ الْفَرَسِ طَوْلُ الذَّنْبِ فِي كَثَرَةِ شَعْرِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ

وَأَذَانُهَا وَحَفٌّ كَأَنَّ ذُبُولَهَا * مَجْرَأُهَا مِنْ سَمِجَةٍ مَرَّتْ بِ(١)

(١) سمجة كجھنة

بر بالمدنية أو بقديد

أو اسم موضع كذا

في ياقوت أهم محصه

وَيَسْتَحْبِ غَلَطُ الْأَرْسَاغِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْجَعْدِيُّ

كَأَنَّ عَمَائِلَ أَرْسَاغِهِ * رِقَابٌ وَعُولٌ عَلَى مَشْرِيبِ

وَيَسْتَحْبِ عَرَضُ الصَّدْرِ مَعَ دَقَةِ الزَّوْرِ وَهُوَ الْجَوْجُو وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

لَهُ جَوْجُو حَسْرٌ كَأَنَّ لِحَامَهُ * يُعَالِيهِ فِي رَأْسٍ جَذَعٍ مُشْتَبِ

فَوْصَقُهُ بِدَقَةِ الزَّوْرِ وَطَوْلُ الْعُنُقِ وَيَسْتَحْبِ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ كَلُّنَكَبِ

وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ كَالْقَعِيِّ وَإِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ مُسْتَوِيًا (١) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَصَامُ بْنُ خُلَيْفٍ الْهَلْبِيُّ قَالَ قَالَ ابْنُ أَقْبِصِرَ

خَيْرُ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ جَنَأٌ وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ أَقْبَى وَإِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ اسْتَوَى وَإِذَا

مَسَى رَدَى وَإِذَا عَادَا فَالْرَّيْدَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجَائِمِ الْمَشْيِ الشَّدِيدِ وَالْعَدْوُ وَإِذَا

رَبِّ يَبْدِيهِ رَمِيًّا لِيَرْفَعَ سُبُكَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ قَبْلَ مَرِّ بَدْحُونَةَ . فِي وَهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ
 حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيَّ : تَمَّ الْحُكْمَ بِإِسْنَةِ أَبِي سَفْيَانَ وَكَانَ عَلَى
 الْكُوفَةِ أَرْسَلَ أَلْفَ فَرَسٍ فِي خَلْبَةٍ فَقَرَضَهَا عَلَى ابْنِ أَفْصَرَ أَحَدَ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ فَقَالَ
 تَحْيَى هَذِهِ سَابِقَةٌ فَسَأَلُوهُمَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهَا قَالَ رَأَيْتُمَا مَسَتْ فَكَتَفَتْ وَخَبَّتْ فَوَجَعَتْ
 وَعَدَّتْ فَتَسَفَّتْ قَالَ بَخَاعَتْ سَابِقَةٌ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ مَسَتْ فَكَتَفَتْ أَيْ حَرَكَتْ
 كَتَفَهَا . وَالْكَتْفُ الْمَشْيُ الرَّوِيْدُ قَالَ الشَّاعِرُ (١) * قَرِيحٌ سِلَاحٌ يَكْتِفُ الْمَتَى قَاتِرٌ *
 وَالْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنَ السِّبْرِ فِيهِ بَعْضُ السَّرْعَةِ وَهُوَ دُونَ الشَّدِيدِ يُقَالُ وَجَفَ يَجِفُّ
 وَجِيفًا . وَمِثْلُهُ الْوَضْعُ يُقَالُ وَضَعَ وَضْعًا (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) قَبْلَ رَجُلٍ أَسْرَعَ
 كَيْفَ كُنْتُ فِي سَبْرِكَ قَالَ كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَتَجَوُّ الْوَقْعَةَ وَأُعْرِسُ إِذَا أَفْجَرْتُ
 وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ وَأَسِيرُ الْوَضْعَ وَأَجْتَنِبُ الْمَلْعَ بَخْتِكُمْ لَيْسَ بَسِيعٌ أَيْ لِمَا سَبِيعُ
 لَيْالٍ فَالْمَلْعُ أَرْفَعُ مِنَ الْوَضْعِ وَنَسَفَتْ أَدْنَتْ سُبُكَكُمْ هَا مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدُوِّهَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ
 أَنَّهُ لَتَسُوفَ السُّبُكُ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي تَقْدِمُ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ سُئِلَ بَعْضُ بَصَرَاءَ أَهْلَ الشَّامِ مَتَى يَلْغُ ضَمْرُ الْفَرَسِ فَقَالَ إِذَا ذُبُلَ
 قَرِيرُهُ وَتَغَلَّقَتْ غُرُورُهُ وَبَدَأَ حَصِيرُهُ وَاسْتَرَحَّتْ شَاكِلَتُهُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْقَرِيرُ
 مَوْضِعُ الْجَسَمِ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ وَالْغُرُورُ الْغُضُونُ الَّتِي فِي جِلْدِهِ وَاحِدُهَا غَرٌّ وَالْحَصِيرُ
 الْعَصَبَةُ الَّتِي فِي الْجَنْبِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي السُّلْبَ وَالشَّاءُ كُلُّهُ الْفِطْفِطَةُ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
 وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ حَيْثُ مِنَ الطَّرِيقِ الْفَرَسُ وَفِي كُلِّ فَرَسٍ مِنْ أَسْمَاءِ الطَّيْرِ عَذَةٌ أَكْثَرُ
 مِنْ هَذِهِ . فَمِنْهَا الْهَامَةُ وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَعْلَى رَأْسِهِ وَفِيهِ الدِّمَاغُ وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الدِّمَاغِ
 أَيْضًا . وَالْقَرَّخُ أَيْضًا وَهِيَ الدِّمَاغُ وَجَعُهُ فُرُوحٌ . وَالنَّعَامَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْطِي الدِّمَاغَ
 وَالْعَصْفُورُ الْعَظْمُ الَّذِي تَبَتَّ عَلَيْهِ النَّاصِيَةُ قَالَ جَدُّ

(١) هُوَ لَيْلِدُ وَمَدْرَمُ
 كَمَا فِي اللِّسَانِ * وَسَقَتْ
 رَبِيعًا بِالْقَنَاءِ كَأَنَّهُ
 * قَرِيحُ الْمَخَامِصِ

مَا فِي الْفَرَسِ مِنْ
 أَسْمَاءِ الطَّيْرِ

وَنَكَّلَ النَّاسَ عَنَّا فِي مَوَاطِنَا ضَرْبُ الرُّؤْسِ الَّتِي فِيهَا الْعَصَافِرُ

والذبابَةُ النُّكَيْتَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي فِي أَنْسَانِ الْعَيْنِ فِيهَا الْبَصَرُ . وَالصُّرْدَانُ عُرْفَانِ تَحْتَ
لِسَانِهِ وَالسَّمَامَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي صَفْعَةِ الْعُنُقِ . وَالْقَطَاةُ مَقْعَدُ الرَّذِيفِ وَالْعُرَابَانِ
رَأْسَا الْوَرِكَيْنِ فَوْقَ الذَّنْبِ حَيْثُ يَلْتَقِي رَأْسُ الْوَرِكِ الْإِيمَنِ وَالْإِيسَرِ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ)
وَفِي الْوَرِكِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ . حِفْرُهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ الْجَاعِرَتَانِ وَهُمَا مَوْضِعُ الرَّقِيقَيْنِ
مِنْ أَسْتِ الْحِمَارِ . وَحِفْرُهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الذَّنْبِ حَيْثُ يَلْتَقِي رَأْسُ الْوَرِكِ الْإِيمَنِ وَالْإِيسَرِ
الْعُرَابَانِ . وَحِفْرُهَا اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ الْجَبَّتَيْنِ . وَالْغَرْبُ الْهَرْمَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْحَبَّةِ وَالْقَصْرِى . وَالنَّاهِضُ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى أَعْلَى الْعَضِدِ الْجَمْعُ نَوَاهِضُ وَأَنْهَضُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ (١)

وَقَرُّ بَوَاكُلِّ جَمَالِي عَضَّةٌ ۖ أَبْقَى السِّنْفُ أَتْرَابًا نَهَضَةً

وَالْحَامَةُ الْقَصُ . وَالنَّسْرُ كَالنَّوَى وَالْحَصَى الصَّغَارُ يَكُونُ فِي الْخَافِرِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ

قَالَ الشَّاعِرُ

مُفْجِجُ الْحَوَاجِي عَنْ نُسُوبِ كَانِهَا * نَوَى الْقَسْبِ رَتَبَتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجِلِجٍ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) مُفْجِجٌ وَاسِعٌ وَالْحَوَاجِي نَوَاحِي الْخَافِرِ وَاحِدُهَا حَامِيَةٌ وَاتِمَامَتِ حَامِيَةٌ
لَا نَهَا تَحْتَى النُّسُورُ وَرَتَبَتْ تَنْدَرَتْ وَزَرَتْ وَالْجَرِيمُ التَّمَرُّ الْجَرُومُ وَهُوَ الْمَصْرُومُ وَمُلْجِلِجٌ مَنْ
قَوْلُهُمْ لَمْلَجَ الْقَعْمَةُ فِيهِ إِذَا حَرَكَهَا فَالْمُلْجِلُجُ الْمُحَرِّكُ الْمُدَارِي الْفَمِ . وَالْفَرَّاشُ الْعَظَامُ
الرِّقَاقُ فِي أَعْلَى الْخِيَاشِيمِ وَهِيَ تَسْمَى الْخَشَارِمَ . وَالشَّعَاءُ كُلُّ مَارِقٍ وَهَشٌّ مِنَ الْعَظَامِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْخِيَاشِيمِ وَفِي رُؤُسِ الْكَتِفَيْنِ . وَالصَّقْرَانِ الدَّائِرَتَانِ التَّانِيَتَانِ فِي مَوْخَرِ
الْبَدَنِ دُونَ الْجَبَّتَيْنِ . وَخَطَاةٌ تَمْلِكُ . وَالصَّفَاقُ الْجُلُودَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ
مِنْ السَّرَقَاتِ الْقُنْبُ وَالْقُنْبُوعَاءُ قُضْيِيهِ . وَالْيَعْسُوبُ الْغُرَّةُ تَكُونُ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ
فَوْقَ الرِّثَمِ وَيُقَالُ الْيَعْسُوبُ كُلُّ بَيَاضٍ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ عَرَضٌ أَوْ اعْتَدَلٌ لَا يَبْلُغُ الْخَلِيقَاءَ
وَالْخَلِيقَاءُ حَيْثُ اتَّقَى عَظْمُ أَعْلَى الْأَنْفِ وَعَظْمُ الْحَاجِبِ . وَالْمَجَالِجُ الَّتِي تَنْدَرُ فِي الشِّتَاءِ

وا. عدها مجالِح (وقال الاصمعي) اذا كانت النافذة تندرج على الجوع والبرد فهي مجالِح

وقد جالحت مجالحة وأنشد

لهاشعرداج وجبدهم قَلَص * وجسم خداري وصرع مجالِح

وقال الفرزدق

مجالِح الشتاء خبيثات * اذا النكباء ناوحت السماء (١)

وانجعت غلات الغلاظ الشداد واحدها خبيثته . ومنه قيل للاسد خبيثته . وشم

مرنفة . والذرى الاسمة . واحدها ذروة . وأعلى كل شيء ذروته . ويقال للسنام

الذروة والشرف والقمعة والقعدة والهودة والعريكة والكثرة قال علقمة بن عبدة

* كثر كحافة كبر القين ملبوم * (قال الاصمعي) ولم أسمع بالكثرة الا في هذا

البيت والعرض علف أهل الامصار مثل القتب والنوى قال الأعشى

من سرة الهجان صلبها العُض ورعى الحى وطول الحيال

الرعى مصدر رعى يرعى رعيًا والرعى الكلاؤ . ونقصه نؤره والقفة الأثرة والقفاوة

ما يخص به الرجل من الطعام وقال الشاعر

ونقي ولينا الحى ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع (٢)

وقاط من القيط . وصنيع مصنوع . والعانة جماعة الخمر وجعها عانات وعون

قال أبو النخيم يذكر امرأه * تعد عاتك القوى من مالها * وقال حميد الأرقط

* أحقب شجاج مشل عون * والعطاط الصبح يضم الغين قال الراجز

* وردت قبل سدة العطاط * فأما العطاط بالفتح فضر ب من العطاط قال الهذلي

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل العطاط

ونجاص ضوامر . والنجى جمع نجاية ويقال نجاة أيضا كذا قال الاصمعي وهى قدر

مضعة مملقة تعصبه تتخذ من ركة البعير الى فرسبه قال امرؤ القيس

(١) الذى فى اللسان

حواصات العشاء

بدل مجالح الشتاء

أى هى أكولات

لعشائهن ولعلها

روايتان كبه

معجمه

(٢) نحسبه أى

نعطيه حتى يقول

حسبى كذا فى

اللسان اه معجمه

نُطَارِظِرَانِ الْحَصَى عَنْ مَنَاسِمٍ * صِلَابِ الْجَبِي مَلُومُهَُا غَيْرُ أَمْعَرَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي الْعَجَابَةُ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ بِلَانِقَةٍ وَهِيَ مِنَ الْقِرْسِ مُضَيِّغَةٌ . وَجَدَلَّ
أَلْفَاهَا عَلَى الْجَدَالَةِ وَالْجَدَالَةُ الْأَرْضُ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

قَدْ أَرَكُبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ * وَأَتَرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

وَسَاصُ مَرْ تَفِيعٍ يَقَالُ شَصَايْتُ صَوَاذًا ارْتَفَعَ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصْفِرُ قَاقُ الْخَمْرِ

أَنَا خُوَا جَرَّ وَاشْأَصِيَاتٍ كَأَنَّهَا * رَجَالُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَنْسِرْ بَلَاوَا

وَالْقُصْبُ الْمَتَّى وَجَعَهُ أَقْصَابُ . وَالْوَقْفُ الْخَطْلُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ فُضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقُرُونِ وَالْعَاجِ . وَالْأَهْفُ الضَّامِرُ . وَغُلَّوَالَهُ أَغْلَوَا فِي النَّهْنِ

أَيُّ ارْتَفَعُوا فِيهَا وَالْعُلُوبُ مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الشَّيْءِ وَالْارْتِفَاعُ فِيهِ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْغَالِيَةُ مِنَ

الرَّوَافِضِ . وَالتَّمَامُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ الْعُوْتَةُ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ

وَإِنَّا لِلنِّسَةِ أَنْشَبْتُ أَطْفَارَهَا * أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُتَيْقِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو جَدُّهُ قَالَ

وَلِي مُعَاوِيَةُ رُوحٌ بَنِي زُبَايْعٍ فَغَبَّ عَلَيْهِ فِي جَنَائَةٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالْقُدُومِ فَلَمَّا قَدِمَ أَمَرَ بِضَرْبِهِ

بِالسِّبَاطِ فَلَمَّا أَقْبَمَ لِيُضْرَبَ قَالَ نَسَدْتُكَ اللَّهُ يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَهْدِمَ مِنِّي رُكْنًا أَنْتَ بَنَيْتَهُ

أَوْ أَنْ تَضَعَ مِنِّي خَيْبِسَةً أَنْتَ رَفَعْتَهَا أَوْ تُثَمِّتَ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَقَفْتَهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْآتِيَّ

حُلْمًا وَعَقُولًا دُونَ إِفْسَادِ صَنَائِعِكَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ . إِذَا اللَّهُ سَخَى عَقْدًا مَرَّ تَسِيرَ

خُلُوسِيهِ (وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ) قَالَ أَخْبَرَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَيْصَةَ عَنْ

سَيِّبِ بْنِ سَيْبَةَ قَالَ بَعَثَ الْحَجَّاجُ خُطْبَاءَ مِنَ الْأَجَاسِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا أَتَاهِ

الْكَلَامُ إِلَى خُطْبِيبِ الْأَزْدِ قَامَ فَقَالَ . قَدْ عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَا نَحْنُ فَعَالَ . وَلِسْنَا بِنَاجِيَّ

مَقَالَ . وَأَنَا تَحْزِي يَفْعَلُنَا عِنْدَ أَحْسَنِ قَوْلِهِمْ أَنَّ السِّیُوفَ لَتَعْرِفُ أَكُفْنَا

وَأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَتْ تَعَذِّبُ أَرْوَاحَنَا . وَقَدْ عَلِمْتُ الْحَرْبُ الرُّبُوبُ أَنْ تَقْرَعَ جَاحَهَا . وَتَحْتَلِبَ

كَلَامُ خُطْبِيبِ الْأَزْدِ
لَمَّا بَعَثَ الْحَجَّاجُ
خُطْبَاءَ مِنَ الْأَجَاسِ
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ

صَراها ثم جلس وحديثا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مر رجل على قبر عامر بن الطفيل فقال عمّ صباحا باعني فلقد كنت سرّ يعافى وعدك اذا وعدت المولى بطيئاني بعادك اذا أوعدته ولقد كانت هدايتك كهداية النجم وجرأتك كجرأة السيل . وحديثك كحد السيف (وحدثنا أبو بكر) رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال بلغني أن ابن ملجم لعنه الله حين ضرب عليا رضوان الله عليه قال أما أنا فقد أرفقت السيف وطردت الخوف وحنثت الأمل وبقيت الرجل وضربت به ضربة لو كانت باهل عكازا قتلتهم وفي ذلك يقول النجاشي

اناحية أعيا الرقاة دأواها • بعننا لها تحب الظلام ابن ملجم

(وقال يعقوب) قال القراء سمعت الكلابي يقول قال بعضهم لولده يا بني لا تتخذها حنانة ولا آانة ولا منانة ولا عسبة الدار ولا كسبة القفا . الحنانة التي لها ولمن سواء فهي تحن عليهم . والآانة التي مات عنها زوجها فهي اذا رأت الزوج الثاني أتت وقالت رحمه الله فلان زوجها الاول . والمنانة التي لها مال فهي عن علي زوجها كلما هوى الى شيء من مالها . وقوله عسبة الدار يريد الهجينة وعسبة الدار التي تثبت في دمنة الدار وحولها عشب في بياض الارض فهي أخفم منه وأخفم لانها غدتها الدمنة وذلك أطيب لئلا كل رطبا ويسألانه نبت في أرض طيبة وهذه نبت في دمنة فهي مُنننه رطبة واذا يسبت صارت حنانا وذهب قفها في التمنه فلم يكن جعه وذلك يجمع فقه لانه في أرض طيبة (قال أبو العباس) أحمد بن يحيى القف ما يس من البقل وسقط على الارض في موضع نباته وقوله كسبة القفا هي التي يأتي زوجها وأبنها القوم فاذا انصرف من عندهم قال رجل من جبناء القوم قد والله كان يني وبين امرأه هذا المولى وأمه أمر (وقال جهل الزبير) أتى رجل ابنة الخسيس يستشيرها في امرأه يترجوها فقالت انظر رمكاه جسمية أو بيضاء وسية في بيت حديد وبيت حديد وبيت عز قال ما تركت من النساء شيئا قالت بلى شر النساء

وصية بعضهم لولده
لما أراد التزوج
وجواب ابنة الخسيس
لمن سألها

تَرَكْتُ السَّوَادَ الْمَرَضَ وَالْجِرَاءَ الْخَبِيزَ الْكَثِيرَ الْمَلَطَ (قال أبو علي) الرَّمَاءُ السَّمَاءُ
وَالرَّمَاءُ لَوْنُ الرَّمَادِ وَمِنْهُ قِيلَ بَعِيرُ أَرَمِكَ وَنَاقَةُ رَمَاءٍ وَالْمَلَطُ الْمَشَارَةُ وَالْمُشَاقَّةُ قَالَ
رُؤْبَةُ * لَا وَأَعْهَوا الْأَزْلَ وَالْمَلَطَا * الْأَوَاءُ السَّنَةُ . وَالْأَزْلُ الضِّيقُ (قال) وَهَذَا شِئْنِي
الْكَلْبَانِي قَالَ قِيلَ لَابْنَةُ الْحُسَّ أَيْ النِّسَاءِ أَسْوَأُ قَالَتِ الَّتِي تَقْعُدُ بِالْفَنَاءِ وَمَعْلَا الْأَنَاءِ وَمَعْنَى
مَا فِي السَّعَاءِ . قِيلَ فَأَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ قَالَتِ الَّتِي إِذَا مَسَّتْ أَغْبَرَتْ وَإِذَا نَطَقَتْ صَرَصَرَتْ
مُتَوَرِّكَةً جَارِيَةً فِي بَطْنِهَا جَارِيَةً يَتَّبِعُهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِثْلُهَا (قال أبو علي) أَغْبَرَتْ
أَنَارَتْ الْغُبَارَ فِي مِثْلِهَا . وَصَرَصَرَتْ أَحَدَتْ صَوْتَهَا أَنَشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنَ دَرِيدٍ رَجُلَهُ
اللَّهُ الْجَرِيرَ (١)

(١) أَيْ بَرْنِي ابْنَهُ
سَوَادَةٌ وَضَرْمٌ جَانِعٌ
وَيُرْوَى لَحْمٌ بَوْرَنَةٌ أَيْ
يَسْتَهْنِي اللَّحْمَ وَانْظُرْ
اللسان كَبِهَ
مَجْهول

لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقْلَى ضَرْمٍ * بَازِيَصَرُ صَرُفُوقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
وَيُرْوَى ذَا كَهْمُ سَوَادَةٌ . قِيلَ فَأَيُّ الْعِلْمَانِ أَفْضَلُ قَالَتِ الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ الَّذِي إِنْ سَبَّ
كَاهُ أَجَحَى . قِيلَ فَأَيُّ الْعِلْمَانِ أَفْضَلُ . قَالَتِ الْأَوْيَقُصُ الْقَصِيرُ الْعَضْدُ الْعَظِيمُ
الْحَاوِيَةُ . الْأَغْيَبُ الْغَشَاءُ الَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعْصِي عَنْهُ (قال أبو علي) الْأَسْوَقُ
الطَوِيلُ السَّاقُ وَالْأَعْنَقُ الطَوِيلُ الْعُنُقُ . وَالْأَوْيَقُصُ تَصْغِيرُ أَوْقَصَ وَالْأَوْقَصُ
الَّذِي يَدْنُو رَأْسُهُ مِنْ صَدْرِهِ قَالَ رُؤْبَةُ

أَدَمُهُ مَبِاغَةٌ وَأَرْنَلُهُ * أَوْقَصُ يُجْزَى الْأَقْرَبِينَ عَيْطَلُهُ (٢)

الْعَيْطَلُ الطَوِيلُ الْعُنُقُ وَجِهَةٌ وَقَصُ وَقَدْ وَقَصَ يَوْقَصُ وَقَصًا وَمِنْهُ الْأَوْقَصُ قَاضِي
الْمَدِينَةِ . وَالْحَاوِيَةُ مَا تَحْتَوِي مِنَ الْبَطْنِ أَيْ اسْتَدَارَ مِثْلُ الْحَوَايَا وَالْحَوَايَا جَمْعُ حَوَايَةٍ
وَهُوَ كَسَاءُ يَدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرَّكْبُ (قال) وَأَنَشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجُلَهُ اللَّهُ
قَالَ أَنَشَدَنَا أَبُوحَاتِمٍ لَمْ يَضُرَّ مِنْ قُرْطِ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْثَى

قصيدة مفرس
المرثي

أَهَاجَتَكَ أَيَاتُ عَفْوٍ خُلُوقُ * وَلَطِيفُ خَيَالٍ لِلْمُحِبِّ نَشُوقُ

(٢) الَّذِي فِي الْلسَانِ عَطَلُهُ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ عَنَقُهُ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ كَبِهَ مَجْهول

وما حاجبه من رسم دار ومنته
 بهامن مطافيل الطياف فروق
 تلوح مغانيها بجبركانها
 ردهيمان قد أعج عتيق
 تعذبني بالودسعدى قلبها
 تحمّل منا مثله قدوق
 ولو تعلمين العلم أيقنت أنني
 ورب الهدايا المشعرات صدوق
 أذود سوام الطرف عنك وماله
 الى أحد الآ عليك طريق
 أهم بصرم الحبلى ثم ردي
 عليك من النفس الشعاع فريق
 تبيحني الوصل أيامنا الألى
 مردن علينا والزمان وريق
 ليالى لاهورين أن تخط النوى
 وأنت خليل لايلام صديق
 ووعظك إيانا وقد قلت عاجل
 بعبأ كما قد تعلمين محقق
 فأصبحت لا تجزيتني عودتي
 ولأن اللهجران منك مطبق
 وأصبحت طافتك العوائق إنما
 كذلك ووصل الغانيات يعوق
 وكادت بلاد الله بأم معمر
 بعارجت يوما على نصيق
 تشوق اليك النفس ثم أردتها
 حياة ومثلي بالحياء حقيق
 واني وإن حاولت صرعى وهجرتي
 عليك من أحدات الردى لشقيق
 وإن كنت لما تخبرني فسألى
 فبعض الرجال الرجال رقيق
 سلى هل قلاني من عشر محبته
 وهل ذم رجلي في الرجال رفيق
 وهل يجتوى القوم الكرام محبتي
 اذا غبر مخشى الفجاء عبق
 وأستم أسرار الهوى فأمينها
 اذا باح مزاح بهن بروق
 وأمينها
 انا باح مزاح بهن تزوق

ويروى

شهدت رب البيت أنك عذبة الشبا وان الوجه منك عتيق
 وأنك قسمت القواد فبعضه
 رهين وبعض في الحبلى وثيق

سَقَاكَ وَإِنْ أَصْبَحْتَ وَابْنَةُ الْقَوَى شَقَائِقُ مَرْزَن مَاءُ قَيْسِ
بِأَحْسَمٍ مِنْ نَوَى الثَّرْيَا كَأَنَّهَا سَقَامَا ذَابِحِ الطَّلَامِ حَرِيْقُ
صَبْوَحِي إِذَا مَا دَوَّرَتِ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ وَذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ غَبُوقُ
وَرُبُّكُمْ لِي يَا قَلْبُ أَنْتَ صَارَ عَلَى الْهَجْرِ مِنْ سَعْدِي فَسَوْفَ تَذَوِّقُ
فَتَ كَمَدًا أَوْ عَشَّ سَقِيًّا فَأَعْمَا تُكَفِّفُنِي مَا لَا أَرَاهُ تُطْبِقُ

(قال أبو علي) الشَّعَاعُ المتفرق المنشر قال قيس بن الخطيم

طَعَنُتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً * لَهَا تَغْدُلُ وَلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (١)

(قال الأصمعي) يقال جَنَّبَ بَنُو فُلَانٍ فُهْمَهُمْ جُنْبُونًا لَمْ يَكُنْ فِي أِبْلِهِمْ بَيْنٌ . وَأَهْدُو إِلَى بَنِي الْكَلَامِ عَلَى مَادَّةِ
جَنَّبَ

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلْبَهُ حُلُوبَتَهَا * وَكُلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ يُجَنَّبُ
وَيَقَالُ إِنْ عِنْدَهُ نَذِيرٌ مُجَنَّبًا وَشَرَّ مُجَنَّبًا أَيْ كَثِيرًا . وَالْمُجَنَّبُ التُّرْسُ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ
صَبَّ اللَّهْفُفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَفِيَةٍ * تَنْتِي الْعُقَابَ كَيْلُطُ الْمُجَنَّبِ

اللَّهْفُفُ الْمَلْهُوفُ وَهُوَ الْمَكْرُوبُ (٢) وَالسُّبُوبُ الْجِبَالُ وَاحِدُهَا سَبٌّ قَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ
تَنَلَّى عَلَيْهِمَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَانَةٍ * سَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

وَالنَّابِلُ الْحَادِقُ . وَالطَّعْنَةُ نَاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَرْتَوِي مِنْهَا . وَقَالَ غِيَاثُ الطُّغَيْةِ الشِّمْرَاخُ
مِنْ شِمَارِجِ الْجَبَلِ . وَيُلَطُّ يَكْبُ . وَيُقَالُ جَنَّبَتِ الرِّيحُ مُجَنَّبُ جُنُوبًا إِذَا هَبَتْ
جُنُوبًا وَجُنَّبْنَا مِنْذُ أَيَّامٍ أَيْ أَصَابَنَا الْجُنُوبُ . وَأَجُنَّبْنَا مِنْذُ أَيَّامٍ دَخَلْنَا فِي الْجُنُوبِ
وَسَبَّابَةٌ مُجَنَّبَةٌ جَاءَتْ بِهَا الْجُنُوبُ . وَجَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيْبًا

(١) فسر الأزهري هذا البيت فقال لولا انتشار سن الدم لأضاءها التفدحني آسنيين اه
وروي عن الأصمعي لولا الشعاع نضم الشين وقال هو ضوء الدم وجرته وتفرقه (٢) قوله وهو
المكروب هذا هو الأصل وعني به المشتار للعلل وتنتى ترفع وانظر اللسان كتبه معججه

ومنه قيل جانب للغريب وجعه جناب أنشدني أبو الياس للقطامي

فَسَلِّتْ والتَّسْلِيمُ لِمَنْ يَضُرُّهَا * وَلَكِنَّه حَسَمَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ

أى على كل غريب ورجل جنب غريب وجعه أَجْنَابُ قال الله عز وجل «والجارِ الْجُنُبُ» أى الجار الغريب وقال نَعَمْ الْقَوْمُ هُمُ الْجَارُ الْجُنَابَةُ أى العُرْبَةُ ويقال جَنِبْتُ

فلانا الخيرا أى تَحْتَمِنُهُ وَجَنِبْتَهُ أَيْضًا بِالتَّخْفِيلِ قال أبو نصر والتخفيف أجود قال الله عز وجل «وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» وجلس فلانُ جَنْبَهُ أى ناحية قال الراعى

أَخْلَدْتُ إِنْ أَبَالَكَ ضَافٌ وَسَادَهُ * هَمَّانُ بِنَا جَنْبَهُ وَدَخِلَا

وأصابنا مطر تَنَبَّتْ عَنْهُ الْجَنَّةُ وَهُوَ نَبْتُ وَيُقَالُ أُعْطِيَ جَنْبَهُ فَيُعْطِيهِ جِلْدَ جَنْبٍ بَعِيرٍ فَيَتَذَنَّبُ

مِنْهُ عُلبَةً وَالْعُلبَةُ قَدْحٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْلَبُ فِيهِ وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنْابِ بِكسر الجيم

لموضع يتجدد وفرس طَوَّعُ الْجَنْابِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْقِمَادِ وَلَمَّ فُلَانٌ فِي جَنْابٍ قِيمٍ إِذَا لَمَّ

فِي مَجَانِبَةِ أَهْلِهِ فَأَمَّا الْجَنْابُ بفتح الجيم فاحْوَلُ الرَّجُلُ وَنَاحِيَتُهُ وَفَنَاءُ عِدَارِهِ وَجَلَسَ

فُلَانٌ يَجْنِبُ فُلَانًا وَجَانِبُهُ وَيُقَالُ مَرُّوا بِسُرُونِ جَنْبَائِهِ وَجَنْابَتَيْهِ وَجَنْبَتَيْهِ إِذَا مَرُّوا

بِسُرُونِ إِلَى جَانِبِهِ وَجَنِبْتُ الدَّابَّةُ أَجْنَبَهَا إِذَا قَدَّتْهَا وَالْجَنِيَّةُ الدَّابَّةُ تُقَادُّ قَسِيرًا إِلَى جَنْبِكَ

وقال يعقوب الجنيبة الناقة يعطيها الرجلُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَجُوا يَمْتَارُونَ وَيُعْطِيهِمْ دِرَاهِمَ

يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا وَأَنشَدَ

رَحَى الْحَبَالِ مَائِلَ الْحَقَائِبِ * رَكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنْائِبِ

أى هى ضائعة وقال أبو عبيدة الْجَنِيبُ التَّائِبُ وَأَنشَدَ لَأَرْطَابِ بْنِ سُهَيْلٍ مَجْرُ

شَيْبِ بْنِ الْوَرْصَةِ

أَيُّ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْسَلٍ وَلَمْ تَزَلْ * جَنِيًّا لَا بَأْسَ وَأَنْتَ جَنِيبُ

وَالْجَنْبُ مَقْنُوحَةُ النُّونِ أَنْ تُجْنِبَ الدَّابَّةُ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

* لَهَا جَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطٌ * أَرَادَ ذَنْبَهَا كَأَنَّهَا تَجْنِبُهُ وَمُسَبِّطٌ مَمْدُودٌ وَيُقَالُ جَنِبَ

البعير يجنب جنباً اذا طلع من جنبه ويقال الجنب لصوق الرثة بالجنب من شدة العطش قال ذو الرمة

وَدَبَ السَّحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّلَا أَوْ جَنْبُ

وَالشَّلَا الْقُلْعُ الْخَفِيفُ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ جَنْبَهُ إِذَا كَسَرَ جَنْبَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْلَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ

اجتمع الشعراء بباب الحاج وفيهم الحكم بن عبد الله الاسدي فقالوا أمله الله الأمل ما عا شعروا في الفأر وما أشبهه قال ما يقول هؤلاء يا ابن عبد الله قال اسمع أيها الأمير قال هات فانشد

قصيدة الحكم بن عبد الله الاسدي وقد اجتمع الشعراء بباب الحاج

عَلَى لَأَسْتَفِي فَمَا أَبْطَرُ الْعَنَى وَأَعْرَضُ مَيْسُورِي لَنْ يَنْتَفِي عَرْضِي
وَأَعْسُرُ أَحْيَانًا فَتَسُدُّ عُسْرِي وَتَدْرِي مَيْسُورِي الْعَنَى وَمَعِي عَرْضِي
وَمَا نَالَنِي حَتَّى تَجَلَّتْ فَأَسْفَرْتُ أَخُوْنَفَةً فِيهَا بَقَرُضٌ وَلَا فَرُضٌ
وَلَكِنَّ سَبَبَ الْإِلَهِ وَخَوْفِي وَتَصَدَّقَ حَلِيلِي بِالْمَطْبَةِ بِالْعَرْضِ
لَأُكْرِمَ نَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَخَضَعًا لَدَى مَنْتَهَى يُعْطَى الْقَلِيلُ عَلَى الْقَضِ
قَدْ أَمَضْتُ هَذَا فِي وَصْفِ عَبْدِ وَمِثْلَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ وَالَّذِي أَمَضِي
أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أَسْرِي وَأَذُوهُ عَلَى أَنْسَى أَجْرِي الْقَارِضُ بِالْقَرْضِ
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَنَصْفُ خَلْقِي إِذَا كَلِمَتُ أَخْلَاقِي كُلِّ قِيَمَحْضِ
وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا لَحِقَ نَابِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي
وَأُخْضِي هُمُومِي بِالزَّمَاعِ لَوْ جَهَهَا إِذَا مَا الْهُمُومُ لَمْ يَكْذِبْ بَعْضُهَا بَعْضِي
وَأَسْتَفِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَيْلُ الْبَعِيرِ عَنِ الدَّحْضِ
وَأَمْكُهُ مَالِي وَوَدَى وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الضَّلُوعِ عَلَى بَعْضِي
وَيَقْرَهُ سَيِّئِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظَمِ مِنْ كَلِمِ بَعْضِ

وَلَسْتُ نَعْبُدُجَهَنَّ فَمِنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْخُلُوفَ فَمِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

قال فلما سمع الجاهل هذا البيت * ولست ببدني وجهين فمِنْ عَرَفْتَهُ * فضله على الشعراء
بجائزة ألف درهم ق كل مرة يعطيهم ((قال أبو علي)) العَرَضُ والعَرَضَةُ والسَّيْفُ
والبطانُ والوَضْنُ حزام الرَّحْلِ والْحَضُّ اللحمُ وَنَحَضْتُ اللحمَ عن العظم نَحَضًا إذا
عَرَفْتَهُ وَاللَّحْضُ الرُّثَى . والمَضُّ مصدر مَضَضَهُ مَضَضًا فَأَمَّ المصدر مقام الفاعل كما
قالوا رجل عدلُ أي عادل ((قال أبو علي)) وحدثنا أبو بكر بن الأباري قال في قوله

نفسه قوله تعالى

وكان الله على كل

شيء حسيبا

عز وجل «وكان الله على كل شيء حسيبا» أربعة أقوال يقال علما ويقال مقتدرا
ويقال كافيا ويقال محاسبا فالذي يقول كافيا يخرج بقوله جل وعز «يا أيها النبي
حَسْبُكَ اللَّهُ» أي كافيك الله وبقوله عز وجل «عَطَاءُ حَسْبًا» أي كافيا وبقول الشاعر
إذا كانت الهجاء وانثقت العصا * حَسْبُكَ والعصا سيفٌ مَهْدُ

أي يكفيك ويكفي العصا وبقول امرئ القيس

فَمَلَأْ بَيْنَنَا أَقْطَاوَسَنَا * وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرَى

أي يكفيك الشيع والري ونقول العرب أحسبني الشيء يحسبني إحسابا وهو محسب

قال الشاعر

وَإِذَا أَرَى فِي النَّاسِ حَسَنًا يَفُوقُهَا * وَفِيهِ حَسَنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مُحَسِّبُ

وبقول الآخر وَنَفَقِي وَلَيْدًا لِحَيٍّ أَنْ كَانَ جَانِعًا * وَنَحْسَبُهُ أَنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

أي نعطيه حتى يقول حسي أي كفائي وقالت الخنساء

يَكُونُ الْعِنَارُ لِمَنْ أَنَاهُمْ * إِذَا لَمْ تَحْسِبِ الْمَاءُ الْوَلِيدَا

والذي يجعله بمعنى محاسب يخرج بقول قيس المخنوع

دَعَا الْمَحْرُومُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِكَلَّةٍ يَوْمَا أَنْ تُحَيِّيَ دُؤُوبَهَا

وَنَادَيْتُ يَارَبَّاهُ أَوَّلَ سُؤْلَتِي * لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبُهَا

فَعَنَاهُ أَنْتُمْ حَاسِبَا عَلِيٍّ طُلُمَا . وَالَّذِي يَقُولُ عَالِيًا يَصِحُّ بِقَوْلِ الْمُجَلِّ السَّعْدِيِّ
فَلَا تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْلَ حَوْبَةٍ * يَقُومُ بِهَا وَمَا عَلِيُّ حَسِيبُ

أى محاسب عليها عالم بظنك . والذي قال مقتدر المخرج بشئ . (قال أبو علي) والقولان الأولان صحيحان في الاشتقاق مع الرواية والقولان الآخران لا يصحان في الاشتقاق
الأثران قال في تفسير بيت المخبل السعدي محاسب عليها عالم بظنك فالحبيب في بيته
المحاسب وهو بمنزلة قول العرب الشرب المشارب وأنشد الفراء

فَلَا تُسْقِ وَلَا يُسْقَى شَرِبِي * وَرَبِّهِ إِذَا أَوْرَدْتَ مَائِي

أَيُّ مُشَارِبِي وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنْدِيدٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ

رُبَّ شَرِيبٍ لَدُنِي حَسَّاسٌ * شَرَابُهُ كَالْحَزْبِ بِالْمَوَاسِي

لَيْسَ بِحَمُودٍ وَلَا مُوسَى • عَجَلَانِ يَمْشِي مَشْيَةَ النَّفَاسِ

وَيُرْوَى النَّقَاسُ فَعْنَاهُ رُبُّ مُشَارِبِكَ وَالْحُسَّاسُ الشَّرُّ ۝ قَالَ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ

قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البراز قال حدثنا عبيد الله بن عمرو قال حدثنا يحيى بن

سفيان قال سمعت عمرو بن مرة يقول حدثنا عبد الله بن الحرث عن طلق بن قيس عن ابن

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ

دَعَوْنِي وَأَغْسِلْ حَوْبَتِي وَبَيِّتْ حُجَّتِي وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَأَسْأَلْ سَخِيصَةَ قَلْبِي قَالَ

أَوْ بَكْرٍ الْحَوْنَةُ الْفَعْلَةُ مِنَ: الْحُبِّ وَهُوَ الْأَشْمُ فَقَالَ حَابُّ الرَّحْلِ إِذَا أَشْمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

«انه كان حوثاً كبيراً» وقرأ الحسن: انه كان حوثاً كبيراً فقال الفراء الحوث المصدر

والْحُبُّ الْأَسِيْرُ وَقَالَ نَابِغَةُ بْنُ شَيْمَانَ

نَحْنُ أَرْبَعَةٌ كُنَّا أَهْمًا * فَكَانَ مَلِكُ حَقَالِيسَ بِالْحُوبِ

وَالسُّخْمَةُ الْحَقْدُ وَفِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ فِي قَلْبِي عَلَى فُلَانٍ ضَعْفٌ وَحَقْدٌ وَضُبٌّ وَوَرٌّ

دَعَتْ . وَطَائِفَةٌ وَتَرَّةٌ . وَذُحُلٌ . وَثَلٌّ . وَوَغْمٌ . وَوُغْرٌ . وَغُرٌّ . وَمَثَرَةٌ . وَإِخْنَةٌ .

شرح حدیث در
تقبل دعوتی الخ

وَدِمْنَةُ . وَسَجِيْمَةٌ . وَحَسِيكَةٌ . وَحَسِيْفَةٌ . وَكَيْفَةٌ . وَحَشْنَةٌ . وَحَرَازَةٌ . وَحَرَازُ
ويقال حَرَازٌ قال الشاعر

فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ * وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْإِنَّمِ
وقال لبيد * بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَادُ وَالْأَتَمْنُ * وقال الأعشى

يُعْومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ * فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ
وقال أيضا وَمَنْ كَانَتْحِ ظَاهِرٍ غَمْرُهُ * إِذَا مَا انْتَسَبْتَ لَهُ أَنْ تَكْرَنَ
وقال ذو الرمة

إِذَا مَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَلَهُ : بِلَا إِحْسَنٍ بَيْنَ الثُّغُورِ وَلَا تَحْلِيلِ
وقال نَصِيبٌ

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى قَدْ يُعَاوِدُنِي التَّبَلُّ * عَلَى حِينِ شَابِ الرَّأْسِ وَاسْتَوْسَقَ الْعَقْلُ
وقال القطامي .

أَخُولَ الَّذِي لَا تَعْلَلُ الْحَسَّ نَفْسُهُ * وَتَرْقُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَثَائِفُ (١)
أَيُّ الْأَحْقَادِ وَاحِدُهَا كَيْفَةٌ . وَالْكَيفَةُ أَيْضًا الصُّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْأُمَوِيُّ فِي الْحَشْنَةِ

أَلَا أَرَى إِذَا حَشْنَةً فِي فُؤَادِهِ * يَجْمَعُهَا الْأَسِيدُ وَيَدْفِنُهَا

وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّعَوِيُّ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَازَةً * فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْخُلُوفُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَوَى أَبُو عَيْدٍ الْحَسَّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ مَعْنَى الْمَثَلِ
السَّائِرِ الْخَفَائِظُ تَحْلِلُ الْأَحْقَادَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتَ خَرِبِي يَضَامُ وَأَنَا عَلَيْهِ وَاجِدًا خَرَجْتَ مَا فِي
قَلْبِي مِنَ السَّجِيْمَةِ لَهُ وَلَمْ أَدْعِ نَصْرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ وَالْمُحْفَظَاتُ الْأُمُورُ الَّتِي تُحْفَظُ الرَّجُلُ أَيْ
تَعْضُهُ كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

(قال) وهدى أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال
نزلت بقوم من غنى يجتورونهم وقبائل من بني عامر بن صعصعة فحضر نديا لهم وفيهم
شيخ لهم طويلا الصمت عالم بالشعر وأيام الناس يجتمع اليه فتيانهم يشدونه أشعارهم قالوا
سمع الشعر الجيد قرع الأرض قرع عجب في يده فينفذ حكمه على من حضر بيكر للنشد
وإذا سمع مالا يهجمه قرع رأسه عجبته فينفذ حكمه عليه بشاة إن كان ذا غنى وإن كان
إن كان ذا إبل فإذا أخذ ذلك ذبح لاهل النادى فحضرهم يوما والشيخ جالس بينهم فأنشده
بعضهم بصفحة

غَدَتْ فِي رَعِيلٍ نَدَى أَدَاوَى مَنُوطَةٍ * بَلْبَاتُهَا مَرْبُوعَةٌ لَمْ تُعْرَخِ
(قال أبو علي) عُرْخَ ثَلَيْنِ

أَذَا سُرُخٌ عَطَّتْ بِحَالِ سَرَاتِهِ * تَعَطَّتْ فَطَّتْ بَيْنَ أَرْجَاءِ سُرُخِ
لِلسُرُخِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَعَطَّتْ شَقَّتْ فَقَرَعَ الْأَرْضَ عَجَبُهُ وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ أَنْشَدَهُ
أَخْرِيفُ بِلْدَةِ

كَأَنَّ سَمِيطَ الصَّبِيِّ فِي آخِرِ بَاتِهَا * مَلَأَهُ نَبِيٌّ مِنْ طِبَالِ السَّخْصَرِ
تَحَالَ بِقَايَاهَا الَّتِي أَسَارَ الدُّجَى * تَمُدُّ شِبَعًا فَوْقَ أَرْدِيَةِ الْعَجْرِ
فَقَامَ كَالْمَجْنُونِ مُتَلَتَاتِقَةً سَخَى خَالِطَ الْبَرِّاءِ * لَجَعَلُ بَصْرِ بُعَيْنَاوِشْمَالًا وَهُوَ يَقُولُ
لَا تُفَرِّغَنَّ فِي أُنْثَى بَعْدَهَا * مَا يَسْتَفْرِقُ أَرْيَكَ فَقَدْهَا
إِنِّي إِذَا السَّيْفُ تَوَلَّى نَدَاهَا * لَا أَسْتَطِيعُ بَعْدَ ذَلِكَ رَدَّهَا

(قال أبو علي) قال الأصمعي البراءة إبل أهل الحواري بالغة ما يلقى وقال أبو عبيدة البراءة
الابل البروءة وقال أبو عمرو البراءة ألف بغير (قال) وهدى أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان
الأشعث أناني قال كنا يومنا في حلقة الأصمعي إذا قبل أعراي يرثل في الخروز فقال أين
عبيدكم فأشرنا إلى الأصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

نزول الأصمعي بقوم
من غنى وفيهم شيخ
عالم بالشعر وأيام
الناس

سؤال أعبراني
الأصمعي

لامال الالعطاف تُو زِرُهُ * أم ثلّنين وابنة الجبل
لا يرتقي الشتر في دلّانه * ولا يُعدي نعليه عن بلل

قال فضلك الاصمعي وقال

عَصْرَتُهُ نَظْفَةً تَضْمَنُهَا * لَصْبٌ تَلْقَى مَوَاقِعَ السَّبَلِ
أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاءِ أَشْكَلَةٍ * إِنَّ لَمْ يُرْغَبْهَا بِالْقَوْمِ لَمْ تُنَلِّ

قال فادبر الاعرابي وهو يقول بالله ما رأيت كالיום عُصْلَةً ثم أنشدنا الاصمعي القصيدة
لرجل من بني عمرو بن كلاب أو قال من بني كلاب (قال أبو بكر) هذا يصفر رجلا خائفا
لجأ إلى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطاف وأنشدنا

لامال لي الأعطاف ومِدرَع * لكم طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ لِي طَرَفٌ

وقوله * أم ثلّنين وابنة الجبل * يعني كنانة فيها ثلّثون سهما وابنة الجبل القوم لانهم
نُبع والنسب لا ينب الا في الجبال . وقوله لا يرتقي الشتر أي ليس هناك شتر والشتر النسي
لانه في جبل . والذلّانل ما أحاط بالقميص من أسفله واحدها ذلّ وذللّ وقال أبو زيد
وذللّ . وقوله لا يُعدي نعليه عن بلل أي لا يصرفهما عن بلل أي ليس هناك بلل
والعَصْرَةُ والعَصْرُ والمُعَصْرُ الملبأ . والنظفة الماء يقع على القليل منه والكثير وليس
بضد . والضب كالشق يكون في الجبل . وقوله تَلْقَى مَوَاقِعَ السَّبَلِ أي قبل وتضمن
والسبيل المطر . والوجبة الأكمة في اليوم (وقال الاصمعي) سمعت أعرابيا
يقول فلان يأكل الوجبة ويذهب الوقعة أي يأكل في اليوم مرة ويَبْرُز مرة
والجَنَاءُ والجَنَى واحد وهو ما جنى من الثمر . والأشكلسدر جئلي لا يطول أنشدنا أبو بكر
* عوجا كما عوجت قسي الأشكل * وأنشدنا مرة قيس الأشكل والأشكل جمع
أشكلة وحدتها أبو بكر قال حدثنا السكّن بن سعيد عن محمد بن عباد قال دخل
أعشى بن ربيعة على عبد الملك بن مروان وعنده ابنه الوليد وسليمان فقال له يا أبا المغيرة

ما بقي من شعرك فقال والله لقد ذهب أكثره وأنا الذي أقول

مَا أَنَا فِي أَمْرِي وَلَا فِي خُصُومِي * بِمَهْتَضِمٍ حَقِّي وَلَا سَلَامٍ قَرْنِي
وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابِي * وَلَا مُظْهِرٍ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتَ أَذْنِي
وَفَضَّلْتَنِي فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ أَتَيْتُ * أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمَ مَا عَنِي
فَأَصْبَحْتُ أَذْفَضَلْتُ مَرَّوَانًا وَابْنَهُ * عَلَى النَّاسِ قَدْ قُضِلْتُ خَيْرًا وَأَبْنِي

فقال عبد الملك من يابوسني على حب هذا وأمره بجائزة وقطيعه بالعراق فقال يا أسير المؤمنين انما الحجاج على واجد فكتب اليه بالصفح عنه ويحسن صلته فأمره الحجاج بذلك وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا ناعب قال أنشدنا ابن الاعرابي وياخذ عيب المرء من عيب نفسه * مراد لعمري ما أراد قريب

قال وقال لنا بعض المشايخ هذا البيت مبني على كلام الأحنف بن قيس وقال له رجل أدلتني على رجل كثير العيوب فقال اطلعه عيانا فاعيا عيب الناس بفضل ما فيه وهدرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمة قال زلت في واد من أودية بني الغنم وانا هو معان بأهله واذافنيه يريون البصرة فأجبت صحبتهم فأقتلني تلك عليهم واني لوصب محوم أخاف لا أستمسك على راحلتي فلما قاموا إلى الرحا لوا يعظوني فلما رأوا حال رحا لواي وجاؤني وركب أحدهم وراي عسكني فلما أعنفوا في السير نادوا ألاقني يحدونا أو ينشدنا فاذا أمشدني جوف الليل بصوت تدحرجين يقول

لَمَّا رُلْنَا نِي يَوْمَ مَا نُوَافِلُ أَمْتُ * خَفَاتَا عَلَيَّ آثَارُهُمْ لَصِيُورُ

غداة (١) المتق أدريمت بتظرة ونحن على متن الطريق نسير
ففاض دموع العين حتى كاثها لناظرها غصن راح مطير
فقلت لقلبي حين خفبه الهوى وكاد من الوجد المبريطير

(١) المتق موضع
بين أحد والمدينة
والسبر من أبرانا
غلب كسه معججه

فَهَذَا وَلَمَّا خَصَّ الْبَيْنَ لَيْلَهُ فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِمْ شَمُورٌ
وَأَصْبَحَ أَعْلَامُ الْأَجْبَةِ دُونَهَا مِنْ الْأَرْضِ غُولٌ نَارٌ وَسِيرٌ
وَأَصْبَحَتْ تَجْدَى الْهَوَى مَتَمَّ النَّوَى أَزِيدُ شَيْتَانًا إِذْ يَجْنُ بَعِيرٌ
عَسَى اللَّهُ بَعْدَ النَّأْيِ أَنْ يُصْقَبَ النَّوَى وَيُجْمَعُ شَمْلٌ بَعْدَ هَاوٍ وَسُرُورٌ

قال فسكنت غنى الحمى حتى ما أحس بها وقلت لردني أنزل إلى راحتك فاني مفيق
تفسير قوله تعالى مُنْجِسًا لِرَجَالِهِ اللَّهُ وَحُسْنُ التَّجْمَةِ خَيْرًا (قال) وحدها أبو بكر عن أبي حاتم عن ابن
وهو شديد المحال الأزم عن أبي عبيدة قال معنى قوله عز وجل «وهو شديد المحال» شديد المكر والعقوبة

وأنشدنا ابن الأنباري لعبد المطلب بن هاشم

(١) الحلال بالكسر لا هُمُ أَنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَا مَنَعَ حَلَالًا (١) لَا يَغْلِبُنْ صَلِيْبُهُ وَمَحَالُّهُمْ غَدْرًا مَحَالَّتِ
القوم المقيمون يريد وقال الأعشى فَرَعَ تَبْعٌ مَهْمٌ فِي غُصْنِ الْجَبْدِ غَيْرِ النَّدَى عَظِيمِ الْمَحَالِ
هم سكان الحرم كذا معناه عظيم المكر وقال نابغة بن شيبان
فِي السَّانِ وَاسْتَشْهَدَ بِالْيَتِ كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

أَنْ مَنَ يَرْكَبُ الْقَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَحْلُو بِسِرِّهِ غَيْرَ خَالٍ
كَيْفَ يَحْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبُهُ شَاهِدُهُ وَرَبُّهُ ذُو الْمَحَالِ
وقال الآخر أَبْرَعُ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَقْلُبُ مَجْدَالًا
وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْسَامٍ فَكُلُّ أَعْلَى الشَّغَابِ وَالْمَحَالَا

(قال أبو علي) الشَّعْرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ يُقَالُ اعْتَقَلَهُ الشَّعْرِيَّةَ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ
الْمُصَارِعُ رِجْلَهُ يَنْدِجِي الْأَخْرَفَ يَصْرَعُهُ (قال أبو بكر) سمعت أبا العباس أحمد بن
يحيى النحوي قال يقال المحال ما أخوذ من قول العرب محمل فلان بفلان إذا سعى به إلى
السلطان وعزَّضه لما يؤمُّه ويهلكه (قال أبو بكر) ومن ذلك قولهم في الدعاء اللهم
لا تجعل القرآن بنا محالاً أي لا تجعله شاهداً علينا بالتضييع والتقصير . ومن ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم «القرآن شافعٌ مُشَفَّعٌ وما حلُّ مُصَدَّقٌ من شفع له القرآن يوم

القيامه نجا ومن محل به القرآن كنه الله على وجهه في النار » وروى عن الاعرج أنه قرأ
شديداً لمحال بفتح الميم أي شديداً لحول وتفسير ابن عباس يدل على فتح الميم لأنه قال وهو
شديداً لحول . والمحال في كلام العرب على أربعة معان: المحال الحيلة والمحال البكرة
التي تعلق على رأس البئر . والمحال الفقر من فقر الظهور وجعلها محال . والمحال مصدر
قولهم حلت بين الشين (قال أبو زيد) ماله حيلة ولا محالة ولا محال ولا محالة ولا محال
ولا احتيال ولا حول ولا حول وأخذ

قد ارتكب الآلة بعد الآله * وأترك العاجز بالجدالة * منعراً ليست له محالة
أي حيلة . والجدالة الأرض يقال تركت فلاناً مجدلاً أي سافطاً على الجدالة وأنشدنا
أبو بكر بن الأنباري

ما للرجال مع القضاء محالة * ذهب القضاء بحيلة الأقوام

قال وحدثنني أبي قال بعث سليمان المهلب إلى الخليل بن أحمد بمائة ألف درهم وطالبه
لحبسته فرد عليه المائة ألف وكتب إليه

أبلغ سليمان أني عنه في سعة وفي غنى غير أني لست ذامال
نحى بنفسي أني لا أرى أحداً يموت هزلاً ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا يهز ينقصه ولا يزيد في حوله محال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه ومثل ذلك الغنى في النفس لا في المال

(قال أبو علي) والعرب تقول حوّل الرجل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله أنشدنا محمد بن

القاسم فذاك من الأقوام كل مجمل * يحوّل إماماً العرق سائل

أي يقول لا حول ولا قوة إلا بالله (وقال) أحمد بن عبيد حوّل الرجل وحوّل إذا قال

لا حول ولا قوة إلا بالله وبسم الله الرجل إذا قال باسم الله وقد أخذنا في البسملة وأنشدنا بن

الاعرابي لقد بسملت لي غداة لقيتها * فباي ذاك الغرأ البسمل

وقال أبو بكرمة الضبي قد هلك الرجل إذا قال لا إله إلا الله وقد أخذنا في الهلكة . وقال

الخليل بن أحمد جعل الرجل إذا قال حق على الصلاة قال الشاعر

أقول لها ونعم العين جار * ألم تحزنك جعله المنادي

وحدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يونس الكندي قال حدثنا إبراهيم بن

زكريا البراز قال حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبان عن أنس قال قال النبي صلى

الله عليه وسلم «أكل السقر جل يذهب بطحاء القلب» قال أبو بكر الطخاء الثقلي والظلمة

يقال ليلة طخياء وطماخية قال وأنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي

لَيْتَ زَمَانِي عَادَلِي الْأَوَّلُ وَمَا رُدُّلَيْتُ أَوْ لَعَسَلُ

وليلة طخياء رَمَعَلُ فيها على الساري ندى مخضَلُ

(قال أبو علي) يقال أرمعل وأرمعن إذا سال وقال الطخاء الغيم الكفيف (قال

أبو علي) لم أسمع الطخاء الغيم الكفيف إلا منه فاما الذي عليه عامة الغويين

فالطخاء الغيم الذي ليس بكفيف (وقال الأصمعي) الطخاء والطمحاء والطخاف والطماء

الغيم الرقيق كذلك روى عنه أبو حاتم . وقال أبو عبيد عنه الطخاء السحاب المرتفع

وفسر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الطخاء العشي والثقل وهذا

شبيه بالقول الأول (قال أبو علي) وحقيقته عندي أنه ما جعل القلب حتى يسد

الشهوة ولذا قيل للسحاب طخاء لانه يجعل السماء ولذلك قيل ليلة المظلمة طخياء لانها

تجمل الأرض بظلماتها (وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة

قال خرج ردي بن الصمة في قوارس من بني جشم حتى اذا كانوا في واديني كنا نرفع لهم

رجل في ناحية الوادي ومعه نلعة فلما نظر اليه قال لغارس من أصحابه صحبه خيل

الطعينة وتجن بنفسك وهم لا يعرفونه فانهى اليه الغارس فصاح به وألح عليه فلما آت

أتى زمام الرحلة وقال للطعينة

تفسير حديث أكل
السقر جل يذهب
بطحاء القلب

ما وقع لرد بن الصمة
يوم الطعينة وأغارة
بني كنا نرفع لهم
جشم

سِرِّي عَلَى رِسَالِكَ سِيرَ الْأَمِينِ
أَنَا نِشَانِي دُونَ قِرْفِي سَانِي
سِرِّ رِيَّاحِ ذَاتِ جَاشِ سَاكِنِ
أَبْلِي بَلَاثِي وَأَخْبِرِي وَعَايِنِي

ثم حُلَّ عَلَيْهِ فَصْرُهُ وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَأَعْطَاهُ الطَّعِينَةَ فَبَعَثَ دُرَيْدًا سَا أَسْرَ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ
صَاحِبُهُ فَلَمَّا أَتَاهُ أَتَى إِلَيْهِ وَرَأَى صَرِيحًا صَاحِبَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ قَظَنَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ قَتْلَ نِسْبِهِ فَالْقَى
زِمَامَ الرَّاحِلَةِ إِلَى الطَّعِينَةِ ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ

خَلَّ سَبِيلَ الْحُرِّ الْمُنْبَعِ لِمَنْ لَاقَى دُونَهَا رَيْبَهُ
أَوْ لَا خُذْهَا طَعْنَةً سَرِيعَةً وَالطَّعْنُ مَيِّتٌ فِي الْوَعْدِ سَرِيعَهُ

ثم حُلَّ عَلَيْهِ فَصْرُهُ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى دُرَيْدٍ بَعَثَ فَارِسًا ثَانِيًا لِيَنْظُرَ مَا صَنَعَ فَلَمَّا أَتَاهُ أَتَى إِلَيْهِمَا رَاحَةً
صَرِيحِينَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ يَقُولُ طَعْنَتَهُ وَيُجَرِّحُ رُحْمًا فَقَالَ لَهُ خَلَّ سَبِيلَ الطَّعِينَةِ فَقَالَ لِلطَّعِينَةِ
أَقْصِدِي قَصْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ

مَاذَا تَرِيدُنِ شَتِيمَ عَابِسٍ أَلَمْ تَرَ الْفَارِسَ بَعْدَ الْفَارِسِ
ثُمَّ حُلَّ عَلَيْهِ فَصْرُهُ وَأَنْكَسَرَ رُحْمُهُ وَارْتَابَ دُرَيْدُ وَطَنَ أَنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا الطَّعِينَةَ وَقَتَلُوا
الرَّجُلَ فَلَحَقَ رَيْبَعَةً وَقَدَّ دَنَا مِنَ الْحَيِّ وَوَجَدَ أَحْبَابَهُ قَدْ قَتَلُوا فَقَالَ أَيُّهَا الْفَارِسُ إِنْ مِثْلَكَ
لَا يُقْتَلُ وَلَا أَرَى مَعْدُومًا وَخَلِيلُ نَائِرَةٍ بِأَحْبَابِهَا فِدُونُكَ هَذَا الرُّحْمُ فَانْصَرَفَ إِلَى
أَحْبَابِهِ فُتِّمَطُّهُمْ عَنْكَ فَانْصَرَفَ دُرَيْدُ وَقَالَ لِأَحْبَابِهِ إِنْ فَارِسَ الطَّعِينَةَ قَدْ جَاحَا وَقَتَلَ
فُرْسَانَكُمْ وَأَنْتَرَعَ دَمِي وَلَا مَطْمَعَ لَكُمْ فِيهِ فَانْصَرِفُوا وَأَنْصَرَفَ الْقَوْمُ فَقَالَ دُرَيْدُ

مَا لَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ حَامِي الطَّعِينَةَ فَارِسًا لَمْ يُقْتَلْ
أَرَدَى فَوَارِسًا لَمْ يَكُوفُوا نَهْرَةً ثُمَّ اسْتَمْرَكَا لَهُ لَمْ يَفْعَلْ
مِثْلَ اللَّاتِ بِسَدِّ وَأَسْرَةٍ وَجْهَهُ مِثْلَ الْحَامِ جَلَّتْهُ كَفَّ الصِّقْلِ
يُرْجَى طَعْنَتُهُ وَيَنْصَبُ رُحْمُهُ مَسْجُوحَاتُهَا تَمُوتُ وَالْمَنْزِلُ
وَرَى الْفَوَارِسَ مِنْ خَافَقَرُوحِهِ مِثْلَ الْبُعَابِ خَشِينٍ وَقَعَ الْأَجْدَلُ

بِالْبَيْتِ شَعْرَى مِنْ أَبَوَيْهِ وَأُمِّهِ بِاصْبَاحٍ مَنْ يَلُمُّهُ لَا يَجْهَلُ
(قال أبو علي) الْبَغَاءُ وَالْبَغَاءُ وَالْبَغَاءُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ وَقَالَ رُبْعِيَّةُ

إِنْ كَانَ يَنْفَعُ الْبَقِينَ فَسَأَلَنِي عَنْ الطَّعِينَةِ يَوْمَ وَادِي الْأَحْرَمِ
إِذْ هِيَ الْأَوَّلُ مِنْ آثَانِهَا لِي لَوْلَا طَعْنُ رُبْعِيَّةَ بْنِ مُكْدَمٍ
أَذْهَبَ لِي أَذَى الْفَوَارِسِ مِثْنَةً خَلَّ الطَّعِينَةُ طَائِعًا لَا تَنْدَمُ
فَصَرَفْتُ رَاحِلَةَ الطَّعِينَةِ فَخَوَّهَ عَمْدًا يَعْلَمُ بَعْضُ مَا لَمْ يَعْلَمْ
وَمَكَتُ بِالرَّغْمِ الطَّوِيلِ إِيَّاهُ فَهَوَى صَرِيحًا لِي بَيْنَ وَالْفَمِ
وَمَتَّعْتُ آخِرَ بَعْدِهِ جِيَّاشَةً نَجْلَاءَ فَاعْرَةً كَسَدِ الْقَضِيمِ
وَلَقَدْ شَفَعْتُهُمَا بِأَخْرَافِ وَأَبَى الْفَرَارَى الْقِدَادَةَ تَكْرُمِي

ثم لم تلبث بنو كنانة أن أغارت على بني جُشَمٍ فقتلوا وأسروا دريد بن الصِّمَّةَ فأخفى نفسه
فيها هو عندهم محبوب من أذباء نسوة يتهادين إليه فصرخت أحداهن فقالت هل كنتم
وأهلكتم ما ناجر علينا قومنا هذا والله الذي أعطى ربعة رُحمة يوم الطعينة ثم ألقت عليه
نوبها وقالت يا دريد أنا جازمته منكم هذا صاحبنا يوم الوادي فألوم من هو فقال أنا دريد
ابن الصمة فمن صاحبي قالوا ربعة بن مُكْدَمٍ قال فما فعل قالوا قتله بنو سليم قال فما فعلت
الطعينة قالت المرأة أنا هي وأنا امرأته فخبسه القوم وأمرُوا أنفسهم فقال بعضهم لا ينبغي
دريد أن تكفر نعمته على صاحبنا وقال آخرون والله لا يخرج من أيدينا الأبرضا

لُحَارِقِ الَّذِي أَسْرَهُ فَأَنْبَعَثَ الْمَرْأَةُ فِي اللَّيْلِ وَهِيَ رَاطِمَةٌ بِنْتُ جَذَلِ الطَّعْنَانِ تَقُولُ
سَجَّزِي دُرَيْدًا عَنْ رُبْعِيَّةَ نِعْمَةً وَكُلُّ أَمْرِي يُجْزِي عَمَّا كَانَ قَدْماً
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جَرَّأُوهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مَذْمُومًا
سَجَّزِي بِهِ نَعْمِي لَمْ تَكُنْ بَصِيرَةً بِاعْطَاةِ الرَّغْمِ الطَّوِيلِ الْمُقَوِّمًا
فَقَدْ أَدْرَكْتُ كِفَاهَ فِينَا جَرَّاءَهُ وَأَهْلُ بَأْسٍ يُجْزِي الَّذِي كَانَ أُنْعَمًا

فَلَا تَكْفُرْ وَحَقَّ نَعْمَاءُ فِيكُمْ وَلَا تَرْكَبُوا نِلَاقَ الْبَيْتِ غَيْلاً أَلْعَمَاءُ
فَلَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يَضُقْ بِشَوَابِهِ ذِرَاعًا غَنِيًّا كَانَ أَوْ كَانَ مُعْدِمًا
فَقُكُّوَادِرَ يَدَا مِنْ إِسَارِ مُخَارِقِ وَلَا تَجْعَلُوا الْبُؤْسَ إِلَى الشَّرِّ سُلَامًا

فلما أصبحوا أطلقوه فكَسَتْهُ وَجْهَتُهُ وَلَقِيَ بِقَوْمِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَأَفَاعِنِ غَزْوِ بَنِي فِرَاسٍ حَتَّى

هَلَكَ (قال أبو علي)، وبما استحسنته من شعر قيس بن الخطيم قال وقرأت شعر قيس بن ذكر ما استحسن من
الخطيم على أبي بكر بن ديد رحمه الله شعر قيس بن الخطيم

أَنْ تَلْقَى خَيْلَ الْعَامِرِيِّ مُغِيرَةً لَا تَلْقَهُمْ مَتَقِي الْأَعْرَافِ
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمُهُ فِي عَامِرٍ فَهُوَ الْمُدَافِعُ عَنْهُمْ وَالْكَافِي
الْوَارُونَ الْمُدْرِكُونَ بَنِيهِمْ وَالْحَاشِدُونَ عَلَى قَرَى الْأَصْيَافِ
قال وبما اختار الناس لقيس بن الخطيم

أَتَى سَرَّ بَيْتٍ وَكَانَتْ غَيْرُ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبَ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
مَا مَتَّقَى يَقْطَعِي فَقَدْ تَوَتَّنَتْهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مَصْرَدٍ مَحْسُوبٍ
كَانَ الْمُنَى يَلْقَا نَهَا فَلَقِيَهَا فَلَهُوَتْ مِنْ لَهْوِ أَمْرِي مَكْذُوبٍ
فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُّ نَوَاهَا لُغُوبٍ

قال وحديثي أبو بكر بن ديد قال قامت الانصار الى جبر في بعض قنمااته المدينه فقالوا
أَنَسِدْنَا يَا أَبَا حَزْرَةَ قَالَ أَنَسِدُوا قَوْمَانَهُمُ الَّذِي يَقُولُ

مَا مَتَّقَى يَقْطَعِي فَقَدْ تَوَتَّنَتْهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مَصْرَدٍ مَحْسُوبٍ

(قال) وَأَنَسِدْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنَسِدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ

لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ وَقَفَّالًا لِحَرْكِهِ عَوَارِضُ الْيَأْسِ أَوْ يَرَّ نَاحِيهِ الطَّمَعُ
لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا أَوْ عِنْدَهَا جَرَى لَكُنْتُ أَمْلَأُ مَا آتَى وَمَا دَعُ
إِذَا دَعَا بِاسْمِهَا دَاعٍ لِيَصْرَتَنِي كَانَتْ لَهُ شُعْبَةٌ مِنْ مُهَيِّقِي تَقَعُ

٢٧٨ - لَا أَجِلُ الْقَوْمَ فِيهَا وَالْغَرَامُ بِهَا مَا حَسَلَ اللَّهُ نَفْسًا فَوْقَ مَا تَسَعُ

(قال) وأنشدني بعض أصحابنا

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ سُورًا كَأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
قَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ الْأَمْنَ التَّقَى وَلَا الْمَالَ الْأَمْنَ قَتَا وَسُيُوفُ
وَلَا الذَّنْوَ إِلَّا كُلُّ جَرْدٍ أَصْلَدِمَ وَكُلُّ رَقِيقٍ الشَّغَرَيْنِ حَلِيفُ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَتَّمَا تَنَى أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا بَكَلَ شَرِيفُ

(قال أبو علي) الجرداء القصيرة الشعر والصلدم الشديدة يعني فرسا والحليف

الحديد حكى الأصمعي عن العرب إن فلانا حليف اللسان لطويل الأمة أي طويل القامة

(قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم والرياشي عن أبي زيد اللاد قرع القسي

فَأَبْلَغَ مَا لَكَ عَنِّي رَسُولًا وَمَا نَعْنَى الرَّسُولِ إِلَهُ مَالٍ
تُخَادِعُنَا وَتُوعِدُنَا وَتَدَا كَدَّ آبِ الذَّنْبِ يَأْدُو الْغَزَالَ
فَلَا تَفْعَلْ فَإِنْ أَعَالَه جَلْدُ عَلَى الْعَرَاءِ فِيهَا ذَوَاتُ خِيَالٍ
وَلَا تَسُوفَ تَجْعَلْ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّعْمَالِ
وَتُعْنِي فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَخِينَا كَمَا تُعْنِي الْبَيْتُ عَنْ الشِّمَالِ

(قال أبو علي) يَأْدُو يَحْتَلُ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

أَدْوَتْهُ لَأَخَذَهُ • فَهَبَاتِ الْفَقَى حَنْدًا

وَالْعَرَاءُ الشِّدَّةُ . وَمِنْهُ قِيلَ تَعَزَّزْ لِحُمِ الْقَرَسِ إِذَا اشْتَدَّ (قال أبو علي) قرأت على أبي بكر

تفسير قوله تعالى ابن الأباري في قوله جل وعز «وَلِيَحْصَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَجْعَلَ الْكَافِرِينَ» أقوال . قال
وليجص الله الذين قوم يجصهم يجردهم من دنوبهم واحتجوا بقول أبي ذؤواد الأيادي يصف قوائم القرس
آمنوا

صُمُ السُّورِ صَحَاحٌ غَيْرُ مَارَةٍ • رُكِبَ فِي مَحْصَاتِ مُلْتَقَى الْعَصَبِ

السُّورُ شِبْهُ التَّوَيِ الَّتِي تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ . وَتَحْصَاتُ أَرَادَ قِسْوَاتُ مُجَرَّدَاتٍ لَيْسَ فِيهَا

الانْعَصَبُ وَالْجِلْدُ وَالْعَقَمُ ومنه قولهم اللهم تحص عَنَّا ذُنُوبَنَا . قال وقال الخليل معنى قوله جل وعز ولم تحص ولم تحص . وقال أبو عمرو واحتج بن زرار الشَّيْثَانِي ولم يحص وليكشف واحتج بقول الشاعر

حَتَّى بَدَتْ قَرَأُوهُ وَتَحَصَّتْ * ظَلَمًا وَهَرَأَى الطَّرِيقُ الْمُبْصَرُ

(قال) ومعنى قولهم اللهم تحص عَنَّا ذُنُوبَنَا أيا كشفها وقال آخرون اطرحتها عَنَّا . (قال أبو علي) . هذه الأقوال كلها في المعنى واحد ألا ترى أن التخليص تجريد والتجريد كشف والكشف طرح لما عليه ﴿ وحديثنا أبو بكر قال حدثنا امامنا علي بن ابي بصير القاضى قال حدثنا أبو مصعب الزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي البقي وحلوان الكاهن بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي مسعود الانصارى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَنِّ الكلب ومهر البقي وحلوان الكاهن . (قال أبو علي) قال الاصمعي البقي الائمة وجعه بغايا . وفي الحديث قامت على رؤسهم البغايا وقال الاعشى

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَفْرِجِجِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

وقال الآخر فخر البقي يحدج ربيتها انا ما الناس شلوا
أى طردوا . والبقي أيضا الفاجرة يقال بعتت بغيري اذا فجرت . والبغاء الفجور
في الامام خاصة قال الله عز وجل «وَلَا تَكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ» . والبغية
الربيعة قال الشاعر

وَكَانَ وَرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ بَغِيَّةٌ * فَأَوْقَى بَغَائِلُنَّ بَعِيدَ بَشِيرَا

وجعها بغايا وقال طقيل العنوى

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَاوٍ بَاسَتْ * إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَكْتَبْ

يكتب يجمع (وقال أبو بكر) في الحلوان أربعة أقوال أحدها أن الحلوان أجرة ما يأخذه
الكاهن على كهنته . والقول الثاني أن الحلوان الرشوة التي يرشها الكاهن على كهنته

وغير الكاهن يقال حَلَوْتُ الرجلَ أَحلَوتهُ حَلْوَانَا قال الشاعر

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ * مَقَاحِجَةٍ صَمَاءٍ يَتَسَبَّلُهَا

والقول الثالث أن الحَلْوَان ما يأخذه الرجل من مهر ابنته ثم اتسع فيه حتى قيل في الرثوة

والعطية قالت امرأته من العرب تعدح زوجها * لَا يَأْخُذُ الحَلْوَانُ مِنِّي بَنَاتِيَا *

والقول الرابع أن الحَلْوَان هو ما يُعْطَاه الرجلُ مما يَسْتَحْلِيهِ وَيَسْتَطِيحُ بهُ يقال منه حَلَوْتُ

الرجلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا يَسْتَحْلِيهِ طَعَامًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ كَمَا تَقُولُ عَسَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ

اجتماع عامر بن السَّلَّ أَوْ مَا يَسْتَحْلِيهِ كَمَا يَسْتَحْلِي الْعَسَلُ ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ

الطَّرِبُ وَجْهَةً بَنُ أَبُو حَاتِمٍ يَضُنُّ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَقُولُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ حَتَّى اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ مُدَّةَ

رَافِعٍ عِنْدَ مَلِكٍ مِنْهُمْ وَتَحَمَّلْتُ عَلَيْهِ بِأَمْدٍ قَائِمٍ مِنَ الثَّقَفِيِّينَ وَكَانَ لَهُمْ مُوَاخِيَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي

أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ أَوَّلَى الْعِلْمَ وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَدْرَكَ أَبُوهُ الْجَاهِلِيَّةَ

أَوْ جَدَّهُ قَالَ اجْتَمَعَ عَامِرُ بْنُ الطَّرِبِ الْعَدَوَانِيُّ وَجْهَةً بَنُ رَافِعِ الدُّوسِيِّ وَبِزْعَمِ النَّسَابِ أَنَّ

لِي لِبْنَتِ الطَّرِبِ أُمُّ دَوْسِ بْنِ عَدْنَانَ وَزَيْنَبُ بِنْتُ الطَّرِبِ أُمُّ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَيْسِي قَالَ اجْتَمَعَ

عَامِرُ وَجْهَةً عِنْدَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ فَقَالَ نِسَاءُ أَخِي أَصَمَّعَ مَا تَقُولَانِ قَالَ قَالَ عَامِرُ

لِحُجَّةٍ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ أَبَا دَيْكُ قَالَ عِنْدِي الرِّئِيسَةُ الْعَدِيمُ وَذِي الْخَلَّةِ الْكَرِيمُ

وَالْمُعِيرُ الْغَرِيمُ وَالْمُسْتَغْفِرُ الْهَضِيمُ . قَالَ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْمَقَاتِ قَالَ الْفَقِيرُ

الْمُخْتَالُ وَالضَّعِيفُ السُّؤَالُ وَالْعَبِيُّ الْقَوْلُ . قَالَ فَمَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْمَنْعِ قَالَ

الْحَرِيسُ الْكَانِدُ وَالْمُسْتَبِيدُ الْحَاسِدُ وَالْمُخَفُّ الْوَاجِدُ . قَالَ فَمَنْ أَجْدَرُ النَّاسِ

بِالصَّنِيعَةِ قَالَ مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا مَنَعَ عَنَدَ وَإِذَا مَوَّلَ صَبَرَ وَإِذَا قَدَّمَ الْعَهْدَ

ذَكَرَ . قَالَ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ عَشِيرَةً قَالَ مَنْ أَنْ قَرَّبَ مَنَعَ وَإِنْ بَعُدَ مَدَحَ وَإِنْ نَظَّمَ

صَفَحَ وَإِنْ ضُوبِقَ سَمَحَ . قَالَ مَنْ أَلَامَ النَّاسَ قَالَ مَنْ إِذَا سَأَلَ خَضَعَ وَإِذَا سُئِلَ

مَنَعَ وَإِذَا مَلَكَ كَتَعَ نَظَاهِرُ مَجَشَعَ وَبَاطِنُهُ طَبَعَ . قَالَ فَمَنْ أَحْلَمَ النَّاسُ قَالَ

مَنْ عَقَا إِذَا قَدَّرَ وَأَجَلَّ إِذَا تَصَوَّرَ وَلَمْ يُطْفِئْهُ عَمْرُؤُ الطَّفَّارِ . قَالَ فَنَ أَحْزَمُ النَّاسِ
 قَالَ مَنْ أَخَذَ رِقَابَ الْأُمُورِ بِيَدَيْهِ . وَجَعَلَ الْعَوَاقِبَ نُصَبَ عَيْتِهِ . وَبَيَّذَ التَّهْيِيبَ
 دَبْرَ أَذْنِيهِ . قَالَ فَنَ أَتَقَرُّ النَّاسُ قَالَ مَنْ رَكِبَ الْخَطَارَ وَاعْتَسَفَ الْعَثَارَ وَأَسْرَعَ
 فِي الْبِدَارِ قَبْلَ الْاِقْتِدَارِ . قَالَ فَنَ أَجُودُ النَّاسِ قَالَ مَنْ بَدَلَ الْمُجْهُودِ وَلَمْ يَأْسَ عَلَى
 الْمَعْهُودِ . قَالَ فَنَ أَبْلَغُ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَلَّى الْمَعْنَى الْمُرِيرَ بِالْفِظَا وَالْوَجِيزَ وَطَبَّقَ
 الْمِفْصَلَ قَبْلَ التَّحْزِيرِ . قَالَ مَنْ أَتَمَّ النَّاسَ عَيْشًا قَالَ مَنْ تَحَلَّى بِالْعَفَافِ وَرَضَى
 بِالْكَفَافِ وَتَجَاوَزَ مَا يَخَافُ إِلَى مَا لَا يَخَافُ . قَالَ فَنَ أَشَقَى النَّاسِ قَالَ مَنْ حَسَدَ
 عَلَى الْتَمِّ وَتَسَخَّطَ عَلَى الْقِسْمِ وَاسْتَشْعَرَ النَّدَمَ عَلَى فُوتِ مَا لَمْ يَحْتَمِ . قَالَ مَنْ أَغْنَى
 النَّاسَ قَالَ مَنْ اسْتَشْعَرَ الْيَاسَ وَأَبْدَى التَّجَمُّلَ لِلنَّاسِ وَاسْتَكْنَى قَلِيلَ النِّعَمِ وَلَمْ يَسْخَطْ
 عَلَى الْقِسْمِ . قَالَ فَنَ أَحْكَمُ النَّاسِ قَالَ مَنْ صَمَتَ فَاذْكُرَ وَنَظَرَ فَاغْتَبَرُ وَوَعِظَ
 فَازْدَجَرَ . قَالَ مَنْ أَجْهَلُ النَّاسِ قَالَ مَنْ رَأَى الْحُرْقَ مَغْنَمًا وَالتَّجَاوُزَ مَغْرَمًا
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الرِّيفَةُ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْشَدَتْ
 يونس النُّعْوَى

وَالْكَبِيرُ رَثِيئَاتُ أَرْبَعٍ * الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَاءُ وَالْإِخْدَعُ

فَقَالَ أَيُّهَا اللَّهُ وَعِشْرُونَ رَثِيئَةً . وَالْخَلَّةُ الْخُلَاجَةُ وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ يَقَالُ فُلَانٌ خُلِّيَ
 وَفُلَانَةٌ خُلِّيَتْ الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَخُلِّيَ وَخُلِّيَتْ وَالْخُلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ وَالْخُلُّ

الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ (قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدَرٍ يَدْرِجُهُ اللَّهُ

فَأَسْقَنَهَا يَا سَوَادُ بِنَ عَمْرٍو * إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخُلٌّ

وَالْخُلُّ أَيْضًا الْمُحْتَاجُ قَالَ زُهَيْرٌ

وَأَنَّ أَمَامَ خَلِيلٍ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ * يَقُولُ لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا هَذَا الْبَابَ فِي مَا مَضَى مِنَ الْكِتَابِ . وَالْكَانَ الَّذِي يَكْفُرُ النِّعْمَةَ

• وَالْكُنُودُ الْكَفُورُ ومنه قوله عز وجل «انَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» وامرأة كُنُودٌ كَفُورٌ
لِلزَّوْجَةِ . والمستديم مثل المستير وهو المستعطى ومنه اشتقاق المائدة لانها تأخذ ولا تسمى
مائدة حتى يكون عليها طعام فاذا لم يكن عليها طعام فهي خوان وخوانٌ وجع خوان
خُونٌ . وَكَعْ تَقْبُضُ يقال قد تَكَعَّ جِلْدُهُ اِذَا تَقَبَّضَ يريد انه ممسك بجِلْدِ
وَالْجَسْعُ أَسْوَأُ الْحَرْصِ . وَالطَّبْعُ الدَّنَسُ . ويقال جعلت الشيء دَبْرًا ذِي اِذَا لَمْ
أَتَفَتْ اِلَيْهِ . والاعتساف رُكُوبُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَرُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ
مَعْرِفَةٍ . وَالْمَزِيدُ مَنْ قَوْلِهِمْ هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَزِيدُ (قال) وحدثني أبو
بكر بن دريد قال سألت أعرابي رجلا درهما فقال لقد سألت من رآ الدرهم عَشْرَ الْعَشْرَةِ
وَالْعَشْرَةَ عَشْرَ الْمِائَةِ وَالْمِائَةَ عَشْرَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ عَشْرَ دِينَكَ . وَالطَّبَقُ مِنَ السِّيفِ
الَّذِي يَصِيبُ الْفَاصِلَ فِيَقْصِلُهَا لِأَجْلِ زَوَّارِهَا ﷺ قال وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد
الرحمن عن عمه قال دخلت على امرأة من العرب بأعلى الأرض في خيائها وبين يديها
بُتْنٌ لَهَا قَدْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَقَامَتْ إِلَيْهَا فَأَعْمَضَتْهُ وَعَصَبَتْهُ وَصَبَّتْهُ * ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ أَخِي قُلْتَ
مَا تَسْأَلُنِي قَالَتْ مَا أَحَقُّ مِنْ أَلْبَسَ النِّعْمَةَ وَأَطْلَبَتْ بِهِ النَّظْرَةَ أَنْ لَا يَدْعَ التَّوَهُُّقَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ
حَلِّ عَقْدَتِهِ وَالْحُلُولِ بِعَفْوَتِهِ وَالْمَحَالَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ وَمَا يَقْطُرُ مِنْ عَيْنِهَا قَطْرَةٌ صَبْرًا
وَاحْتِسَابًا ثُمَّ تَطَرَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ وَأَنْتَ مَا كَانَ لِكَابِطَتِكَ وَلَا أَمْرًا لِعَرِيْسِكَ ثُمَّ أَتَشَدَّتْ نَقُولُ
رَحِيبُ الذَّرَاعِ بِأَلْتِي لَا تَسِيْنُهُ * وَأَنْ كَانَتْ الْفَحْشَاءُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعًا .
(قال) وَأَنشدني أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال أَنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال
أَنشدني الْخُثْعِيُّ لِنَفْسِهِ

أَيُّهَا النَّاعِيَانِ مِنْ تَنْعِيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكُمْ تَبْكِيَانِ
نَعْيَا الشَّاقِبَ الزَّيْدَا أَبَا اسْحَقَ رَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالْأَحْسَانِ
لَذَهَابِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَقْشَرُ إِلَى رَبِّ قَبْرِهْ فَأَعْقِرَانِي

وَأَنْتَحِمَانِ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ نَا * نَ دَمِي مَنْ نَدَامُوا تَعْلَانِ

(قال) وقرأت على أبي بكر بن الأنباري في كتابه وقرأ عليه في المعاني الكبير لعقوب بن السكيت وأنا أسمع قال وقرأت بعض هذه الأبيات على أبي بكر بن دريد في كتاب النوادر لابن دريد قال صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ

بَكَرْتَ تَلُومُكَ بَعْدَوْهِنَّ فِي النَّدَى بَسَّلْ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَنَانِي
وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَطْفِي غَيْرَهُ أَنْ سَوْفَ تَخْلُجُنِي سَبِيلَ صَحَابِي
أَأَصْرُهَا وَبَنِي عَمِّي سَاغِبُ فَكَفَالَهُ مِنْ إِبْنَةِ عَلِيٍّ وَعَابِ
أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتُ بِلَيْلِ هَامَتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا بِأَلْيَا أُنُوبِي
هَلْ تَحْمُسُنِ إِبْلَى عَلَى وَجْهِهَا أَمْ تَعْصِبُنْ رُؤُسَهَا بِسَلَابِ

(قال أبو علي) بَكَرْتَ عَمِلْتَ ومنه بكورة الرطب والفاكهة وهو المتجمل منه ولم يرد الغدو إلا الأثره قال بعدوهن أي بعدنومة والعرب تقول أنا أبكر اليك العشيمة أي أبجل ذلك وأسرعه . والبسل الحرام ههنا قال زهير

بَلَاذِبَهَا نَادَمْتُهُمْ وَالْقَتْمُ * فَانْ تَقْوِيَا مَتْمُهُمْ فَانْتَمَا بَسَلُ

أي حرام (وقال أبو حاتم) يقال للواحد والاثنتين والجماعة والمؤنث والمذكر بسلاً بلفظ الواحد كما يقال رجل عدل وقوم عدل والبسل في غير هذا الحلال وهو من الأضداد (قال) أنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد

زِيَادَتَنَا ثَمَانُ لَأَحْمَرُ مَنَّا * بَقِيَ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَنَا
أَيُّ ثَبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَفْتُمْ زِيَادَتِي * دَمِي إِنْ أُسِغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلُ

أي حلال . وَتَخْلُجُنِي تَحْدُبُنِي ومنه قيل للواء خليج لأنه انجذب إلى جهة من الجهات ومنه قيل للجام خليج لأنه يجذب الدابة ويمكن أن يكون فعلاً في معنى مفعول لأنه يخلج أي يُجَذَّب والسغب الجوع والسغب الجماعة والسغب الجائع . والإبه الحياء يقال

أَوَابْنُهُ فَأَتَابَ مِثْلَ أَتَدَ (وَحكى) يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي قَالَ حَضَرَنِي أَعْرَابِي
فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ ارْتَدَّ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو مَا طَعَامُكَ بِطَعَامِ ثَوْبَةٍ (وَقَالَ)
أَبُو زَيْدٍ لَا عَرَابِيَةَ بِالْعُيُونِ مَا لَكَ لَا تُصِيرِنِي إِلَى الرُّفْقَةِ فَقَالَتْ أُخْرَى أَنْ أَمْسَى فِي الزَّفَاقِ أَيْ
أَسْتَحْيِي وَانْخِرَازِيَةِ الْحَيَاءِ . وَالْعَابُ الْعَيْبُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَعَابٌ
أَيْ عَيْبٌ وَالرَّجُلُ أَنْ يَرُدَّ عَجْرُ الْبَعِيرِ إِذَا أَرَادَ التَّهَوُّضَ وَأَنْشَدَ

تَحْدُ الْقِيَامُ كَأَنَّمَا هُوَ مَحْدَةٌ * حَتَّى تَقُومَ تَكْلُفُ الرَّجْزَاءِ

وَالَّذِ كَرَّ رَجَزُ . وَالسَّلَابُ خَرْقَةُ سُدَاةٍ تَنْقَعُ بِهَا الْمَرْأَةُ فِي الْمَاءِ ثَمَّ (قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي
مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْإِنْبَارِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَيْتَيْ

رَمَيْتِي وَسَوَّرَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ أَجْفَارِ الْكَنَاسِ رَمِيمٌ (١)
فَلَوْ كُنْتُ أَطِيعُ الرِّمَاءَ رَمِيمًا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّصَالِ قَدِيمٌ
رَمِيمٌ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَاتِ بَيْنَهَا ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَرَاكَ بِيَهُمُ

(١) رَمِيمٌ اسْمُ امْرَأَةٍ
كَأَنَّهَا شَهْدَتْ عَلَيْهَا
فِي السَّانِ كَتَبَهُ
مصححه

قَالَ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ

قُلْ لِحَادِي الْمَطَى خَفَضُ قَلِيلًا تَجْعَلُ الْعَيْسَ سِيرَهْنَ ذَمِيلًا
لَا تَقْفُهَا عَلَى السَّبِيلِ وَدَعَهَا يَهْدِهَا شَوْقٌ مِنْ عَلَيْهَا السَّبِيلَا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ لَابِي حَيْةَ الثَّمِيرِي وَأَنَا أَسْمَعُ

مِنْ شِعْرَائِي حَيْةَ
الْثَمِيرِي

وَحَبْرُكَ الْوَأَشُونَ أَنْ لَنْ أَحْبُبُكُمْ نَلَى وَسَوَّرَ اللَّهُ ذَاتَ الْمَحَارِمِ
أَصْدُ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلِيَنَهُ عَزَاءُ بِكُمْ الْإِتِّسَالُ الْعَلَاظِمِ
حَيَاءٌ وَبُقْيَا أَنْ تَشِيعَ عَنِّيَمَةٌ بَنَّا وَبِكُمْ أَنِّي لَأَهْلُ التَّمَامِ
وَأَنْ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَّتَهُ عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ
أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرْقَلْتُ إِلَيْهِ الْفَنَّا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهُازِمِ

ولكنه والله ما طلَّ مُسْلِمًا كَفَرَ الثَّنَايا واخحات المِلاغم
 اذاهن ساقطن الاحاديث للفتى سقا طحصى المرحان من سلك ناطم
 رمين فأقصدن القلوب ولن ترى دما مائرا الأجوى فى الحيازيم
 (قال أبو على) يقال سنان لَهْذَمَ لسانَه أى حاذ . والملاغم ما حول القم ومنه قيل
 تلغمت بالطيب اذا جعلته هناك والمائر السائل (قال) وأنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن
 محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

فمالك اذ ترمين يأم مالك حشاشة قلبي شل منك الاصابع
 لها أسهم لا فاصرات عن الحشى ولا شاخصات عن فؤادى طوالع
 فنهن أيام السباب ثلاثة وسهم طير بعد ما شبت رابع
 (قال) وأنشدنا أبو بكر محمد بن السرى السراج قال أنشدنى ابن الرومى لنفسه
 لما تودت الدنيا به من صرفها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
 علام بكى لما رآها وانها * لا رعب مما كان فيه وأوسع
 (قال) وأنشدنا أيضا لنفسه

يا أيها الرجل المسود شيبه * كيما يعذب به من الشبان
 أقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ما عدت من الغربان

(قال أبو على) وحدثنا أبو بكر بن الانبارى فى قوله جل وعز « ويقولون متى هذا الفتح » تفسير قوله تعالى
 ان كنتم صادقين « معناه متى هذا القضاء والحكم وأنشد

ألا أبلغ نبي عصم رسولاً * فأتى عن فتاحكم غنى (١)
 (١) كذا بالاصل مضبوطا والذي فى
 اللسان الأمان مبلغ
 عرار سولا الخ كته
 « إن تبست فواقد جاءكم الفتح » ففيه قولان قال قوم معناه إن تستقضوا فقد جاءكم
 مصححه

الْقَضَاءُ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ
اللَّهُمَّ أَنْصِرْ أَفْضَلَ الَّذِينَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَأَرْضًا لَكَ بَيْنُكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّ تَسْتَفْخِرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِي بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ
(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ يَسْتَنْصِرُ وَالصُّعْلُوكُ الْفَقِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِ وَالْغَنَى * فَكَلَّ سَقَانَاهُ بِكَاسِهِمَا الدَّهْرَ

قوله غنيًا في نسخة
حينئذ أي من الحياة
كتبه مع صححه

يَعْنِي بِالْفَقْرِ وَالْغَنَى (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو
الْعَكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَادِعٍ
طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ رَمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِسَفَرَجَةٍ فَقَالَ دُونَكَهَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَانْهَضَ النَّجْمُ الْفَوَادُ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ قَالَ خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشَةَ النَّجْمُ الْفَوَادُ مَعْنَاهُ يُرِيحُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ النَّجْمُ
الْفَوَادُ تَجَمُّعُهُ وَنُوسَعُهُ مِنْ جَمَامِ الْمَاءِ وَهُوَ تَسَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ * جُومٌ عُمُونَ الْحَسَى بَعْدَ الْحَبِضِ

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ جَرِيهُ جَاءَهُ جَرِيٌّ مُسْتَأْنَفٌ كَمَا يَنْقَطِعُ مَاءُ الْحَسَى ثُمَّ يَثُوبُ فَيَأْتِي مِنْهُ
مَاءٌ آخَرُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَسَى صَلَابَةٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ وَعَلَيْهَا رَمْلٌ فَلَا تُنْتَشِفُهُ الشَّمْسُ لِأَنَّ
ذَلِكَ الرَّمْلَ يَسْتَرُهُ وَلَا يَقْبَلُهُ الْأَرْضُ لِصَلَابَتِهَا فَإِذَا حَفِرَ خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا فَرَجًا بِمَا حَفَرْتَهُ
بِثَرِّ قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَكْلِيُّ
عَنِ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ مَسْلَمَةَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا اللَّهُ وَعَلَيْهِ رِطَّةٌ
مِنْ رِيَابِ مِصْرَ فَقَالَ بَكُمُ أَخَذْتُ هَذِهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَعَالَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ فَلَوْ نَقَصْتُ مِنْ غَنَاهَا
شَيْئًا كَانَتْ نَاقِصًا مِنْ شَرَفِكَ قَالَ لَا هَالُ لَهَا فَلَوْ زِدْتُ فِي غَنَاهَا شَيْئًا كَانَتْ زَائِدًا فِي شَرَفِكَ قَالَ لَا هَالُ
فَاعْلَمْ بِمَسْأَلَةِ أَنَّ أَفْضَلَ الْاِقْتِصَادِ مَا كَانَ بَعْدَ الْجِدَّةِ وَأَفْضَلُ الْعَفْوِ مَا كَانَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ
وَأَفْضَلُ الْإِنِّ مَا كَانَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

مسعود بن بشر عن رجل من ولد عمرو بن مرة الجهني وروى مرة حُجْبَةُ قال قال رجل وفود رجل من بني من بني ضَبَّة أَوْ قَالَ وَقَدْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ وَبَنُو ضَبَّةٍ مِنْ سَعْدِ هَذِيمَ وَفِي الْعَرَبِ ضَبَّتَانِ ضَبَّةُ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ضَبَّةُ هَذَا وَضَبَّةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ فَوَقَدْ هَذَا الضَّبِّيُّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ

وَاللَّهِ مَا نَدْرِي إِذَا مَا هَاتِنَا طَلَبُ الْبَلَدِ مِنَ الَّذِي نَتَطَلَّبُ

فَلَقَدْ ضَرَبْنَا فِي الْبِلَادَةِ لَمْ نَجِدْ أَحَدًا سِوَالِ ابْنِ الْكَوْثَرِ يُنْسَبُ

فَأَصْبِرْ لِعَادَتِنَا الَّتِي عَوَّدْتَنَا أَوْ لَا فَأَرْشِدْنَا إِلَى مَنْ نَذْهَبُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِي وَأَمْرُهُ بِالْفَدِينَارِ ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ

يَرْبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْخَيْرَانِ إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ عَمَّا

وَلَيْسَ كَبَانَ حِينَ تَمَّ بِنَاؤُهُ تَتَّبِعُهُ بِالتَّقْضِ حَتَّى تَهْدِمَا

فَاعْطَاهُ ابْنِي دِينَارَ ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْعَامِ الثَّلَاثِ فَقَالَ

إِذَا اسْتَمَطَرُوا كَانُوا مَعَاذِرِي النَّدَى * يَجُودُونَ بِالْمَعْرُوفِ عَوْدًا عَلَى بَدَى

فَاعْطَاهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ قَالَ وَهَدَيْتُنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَ نَاعِدَ الرَّجُلِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ

قَالَ أَعْرَابِي لَابْنِ عَمِّهِ اطْلُبْ لِي امْرَأَةً بَيْضَاءَ حَدِيدَةً فَرَعًا جَعْدَةً تَقُومُ فَلَا يُصِيبُ قِيْصُهَا

مِنْهَا الْأُمُشَانَةُ مِنْ كِبْيَاهَا وَحَلَّتِي نَدِيهَا وَرَانَتْ قِيْلَتِيهَا وَرَضَافُ دُكْبَتِيهَا إِنْ أَسْتَقَلَّتْ

فَرَمَيْتُ مِنْ تَحْتِهَا بِالْأَثَرِ جَعْلَةً الْعَظِيمَةَ نَفَذْتُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ وَأَتَيْتُ بِعِلِّ هَذِهِ الْإِفْقِ الْجِنَانِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الرِّضَافُ وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْمُطْبِقُ عَلَى مَلْتَقَى مَفْصَلِ السَّاقِ

وَالْقِنْذُ قَالَ وَهَدَيْتُنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى الشَّيْبَانِي عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ جَاعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَفُوا عَلَى دَعْفِلِ التَّسَابِعِ بَعْدَ مَا كُفِّ

فَسَلُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا سَادَةُ الْبَيْنِ فَقَالَ أَمِنْ أَهْلِ مَجْدِهَا الْقَدِيمِ وَشَرَفِهَا الْعَبِيمِ

كَتَبَتْ قَالُوا أَلَا قَالَ فَأَتَمَّ الطَّوَالَ قَصَبًا الْمُحْصُونَ نَسَبًا بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ قَالُوا لَا قَالَ فَأَنْتُمْ

أَقْوَدُهَا لِرُحُوفٍ وَأَتْقَرُهَا لِاصْفُوفٍ وَأَضْرَبَهَا بِالسُّيُوفِ رَهْطُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ قَالُوا

لا قال فانتم أحضرها قراء وأطعمها فناء وأشدّها لقاء عطف حاتم بن عبد الله قالوا لا
قال فانتم الغارسون للنخل والمطعمون في الخمل والقائلون بالعدل الانصار قالوا نعم قال
أبو علي القراء يفتح القاف معدود القرى والقرى بكسر القاف مقصور . سمع القاسم بن
معين من العرب هو قراء الضيف (قال) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن

قصيدة حضر النقي الاصمعي قال أنشدني خلف الأحمر لعرابي
الهندلي وشرحها

تَهَزُّ أُمِّي أُخْتُ آل طَيْسَةٍ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مُبْلَطًا لَاتِيَّةً
وَهَزَّتْ مِنْ ذَلِكَ أُمُّ مَوْءَةٍ قَالَتْ أَرَأَيْتَ قَدِ دَقَّتْ لَهْ
مَالِكٌ لَأُحْبِتَ تَبَرِّجَ الْوَلَةِ هَرْدَوِيَّةٌ أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَةً
أَلَسْتُ بِأَيَّامٍ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ وَقَبْلُ الذَّنْحِ عَلَى الضَّلَلَةِ
وَقَبْلَهَا عَامٌ أَرْتَبِعُنَا الْجُعْلَةَ مِثْلَ الْإِنَانِ نَصْفًا جُنْعَلَةً
وَأَنَا فِي ضُرَابٍ قِيلَانَ الْقُلَةِ أَبْقَى الزَّمَانِ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَةً
وَرَجَا عِنْدَ الْفَاحِ مُقْفَلَةً وَمُضْغَةً بِاللَّوْمِ سَحَابِ مَهْلَةٍ
وَمَا تَرَيْ فِي الْوَفَارِ وَالْعَلَةِ قَارِبَتْ أُمْسَى الْقَعُولَى وَالْفَجْلَةَ

(قال أبو علي) هكذا أنشدناه أبو بكر وأنشدنا غيره الفجلى والقعولة

وَتَادَةً أَبْيَتْ نَبْتَ النَّقْصَلَةِ خَزَعَلَةُ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَةِ
وَهَلْ عَلَتْ خُسَاءُ جَهْلَةٍ مَمْقُونَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مَمْرَطَلَةٍ
فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةٍ كَمَا تَعَاتُ فِي الْإِنَاءِ الثَّيْلَةِ
عَرَضَتْ مِنْ جَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْفَلَةٍ وَهَلْ عَلَتْ بِأَقْيَ الثَّغْلَةِ
وَمَرَسِنَ الْجِلِّ وَسَاقِ الْجَلَلَةِ وَغَضْنَ الضَّبَّ وَلِيطَ الْجُعْلَةِ
وَكُنْشَةَ الْأَقْيَ وَنَفَخَ الْأَصْلَةَ أَلَى أَفَاتِ الْمَائَةِ الْمُؤَبَّلَةِ
نَمَّ أَقْيَ مِثْلَهَا مَسْتَقْبَلَةً وَلَمْ أَضَعْ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَةَ

وَأَفْعَلُ الْعَارِفُ قَبْلَ الْمُسْتَلِهِ . وَهَلْ أَكْبُ الْبَائِلُ الْخَفْلَهُ
وَأَمْنُ الْمَبَاحَةِ السَّجَلَهُ . وَأَطْعُنُ السَّحَابَةَ الْمُسْلِنَةَ
عَلَى غَنَاشِ دَهْشٍ وَهَجَلِهِ . إِذَا أَطَاشَ الطَّعْنُ أَيْدِيَ الْبَعْلَهُ
وَصَدَقَ الْفِيلُ الْجَبَانُ وَهَلَهُ . أَقْصَدْتُهَا فَلَمْ أَحْرِهَا أَتَمَلَهُ
مَنْ جِثَّ يَمُتُ سِوَاءَ الْمَقْتَلِهِ . وَأَضْرِبُ الْحَدِيَّةَ ذَاتَ الرَّعْلِهِ
زِدْفِي نَحْرَ الطَّيِّبِ قُتْلَهُ . وَهَلْ عَلِمْتَ يَتَنَا إِلَّا الْوَلَهُ
* شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِنَا وَأَكَلَهُ *

(قال أبو علي) طيسلة اسم . والمبط الفقير يقال أبط الرجل فهو مبط . وقال الاصمعي
أبط فهو مبط إذا لصق بالبلاط وهي الأرض الملساء . ومولة اسم . والدالف الذي
يُغَارِبُ الْخَطُوفُ مَنِيَهُ وَالشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلِيفًا مِنَ الْكِبَرِ . وَدُئِلَهُ أَيْ قُورِبَتْ خُطَاهُ
وَالْأَعْرَلَةُ مَوْضِعٌ . وَالضَّلْضَلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ تَرَكَّبَهَا جَارَةٌ كَذَا رَوَى الْبَصْرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا الرَّجْزِ فِي كِتَابِ الصِّفَاتِ لِلْأَصْمَعِيِّ عَلَى مِثَالِ فُعْلَةٍ وَذَكَرَهُ أَبُو عَمِيدٍ
فِي بَابِ فُعْلَةٍ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الضَّلْضَلَةَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ثُمَّ ذَكَرَ فِي الْبَابِ الْخَنْزِرَ الشَّيْ
الْخَسِيسَ مِنَ الْمَتَاعِ . وَالْبُجْلَةُ أَرْضُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعْصَعَةٍ . وَالْجُنْعَلَةُ الْغَلِيظَةُ الْجَلْفِيَّةُ
وَالْقِيلَانُ جُمْعُ قَالَ وَالْقَالَ وَالْقَلَى الْعُودُ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ الْقُلَّةُ وَالْقُلَّةُ عُودٌ قَدُوسٌ بِرِ
مُحَدَّدِ الطَّرْفَيْنِ تَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ . وَالنَّهْبَلَةُ الْهَرَمَةُ يُقَالُ قَدْ خَسَلَتْ الْمَرْأَةُ وَنَهَبَتْ
إِذَا اسْتَنْتَ قَالَ نَابَهُ

مَاوَى الضَّيَافِ وَمَاوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ * نَأْوَى إِلَى نَهْلٍ كَلَّتْ سِرْعُفُوفُ
وَالْعُفُوفُ الْجَانِي . وَالنَّهْلَةُ الَّتِي لِأَصْرَارِ عَلِيهَا وَهَذَا مِثْلُ . وَالْعَلَّةُ الْجَرْعُ . وَالْقَعُولَى أَنْ
يَعْنِي مِشِيَةَ الْأَخْنَفِ وَهُوَ أَنْ يَبْأَعَ أَلِ الْكَبْلَانِ وَيُقْبِلُ الْقَدَمَانِ . وَالْقَحْلَةُ مُقَارَبَةُ
الْخَطُوفِ . وَالنَّقْلَةُ أَنْ يَنْبُتَ التُّرَابُ فِي مِشِيَتِهِ وَهُوَ مِثْلُ التَّعْلَةِ . وَالْخَرْعَلَةُ التَّلْعُ يُقَالُ

نافع بها خرعال وليس في الكلام قَعْلَالٌ غيره الا ما كان مضاعفا مثل القَلْقَال والزَّلْزَال
والْقَسْقَاس والهَيْبَلَةُ أَنْ يَنْسِفَ التُّرَابَ فِي مَسْبَتِهِ . وَمَعْوَنَةٌ مَدْلُوكَةٌ . وَمِرْطَلَةٌ مَبْلُولَةٌ
والأَجْنُ المتغير . والسَّمْلُ القليل من الماء . وَتَمَاتُ تَمْرَسُ . وَالتَّمْلَةُ بقية الهناء
في الأناة . والجَفِيلُ الجمع . والتَّقْلَةُ الأنثى من أولاد النعالب . والمرْسُنُ من الأنف
موضع الرِّسَنِ . والغَضْنُ التَّكْسِرُ والغُضُونُ التَّكْسُورُ في الجلد . وَلِبَطُ كُلِّ شَيْءٍ قِشْرُهُ
واللِّبَاطُ اللَّوْنُ أَيْضًا . وَالْكَنَّةُ وَالْكَنْشُ صَوْتُ جِلْدِ الْحَيَّةِ . وَالْأَصْلَةُ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ
وَالْمُؤَبَّلَةُ المَجْمَعَةُ وَيُقَالُ الَّتِي حُبِسَتْ لِقَيْتِهِ . وَالبَائِلُ السِّمِينَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامُ
وَالسَّجَلَةُ العَظِيمَةُ يَقَالُ سَقَاءٌ سَجَلٌ وَسَجَلٌ وَسَجَلٌ . وَالشَّحَاحَةُ الَّتِي تَسُحُّ
أَي تَصْبُ . وَالْمُسْلُكَةُ الْمُنْدَارِكَةُ الْقَطَرُ . وَالغَاشُّ السَّرْعَةُ وَالْجَعْلَةُ . وَالبَعْلُ التَّخِيرُ
وَالْوَهْلُ الْفَرْعُ . وَالْأَعْلَةُ وَالْأَعْلَةُ لَعْنَانِ طَرَفِ الْأَصْبَعِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) وَالْأَعْلَةُ أَفْصَحُ
وَالْخَدْبَاءُ الضَّرْبُ إِلَى تَهْجُمٍ عَلَى الْخَوَافِ . وَأَجَلُ الْخَدْبِ الْهَوَجُ . وَالرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ
تَبْقَى مِنَ الْهَمِّ مَعْلُوقَةٌ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

خَلِيلِي هَذِي زَفْرَةُ الْيَوْمِ قَدِمَصَتْ * فَنَ لَقَدِمْنَ زَفْرَةَ قَدَا طَلَّتْ

وَمِنْ زَفَرَاتٍ لَوْ قَصَدْنَ قَتَلْتَنِي * تَقْضُ الَّتِي تَبْقَى الَّتِي قَدْ تَوَلَّتْ

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَنْشَدَتْنِي

جُحُوزٌ بِحَيٍّ صَرِيَّةٍ (شِعْرُ جُحُوزٍ نَصْبِيَّةٍ)

وَمُسْتَحْفِيَاتٍ لَيْسَ بِحَقِّ زُرْنَا يُسْحَبْنَ أَذْيَالُ الصَّبَابَةِ وَالشُّكْلِ

جَمْعُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَهُ نَزَعْنَ وَقَدْ كَثُرْنَ فِينَا مِنَ الْقَتْلِ

مَرِيضَاتٍ رَجَعَ الْقَوْلُ خُرْسٍ عَنْ أَلْفَا نَأْلَقْنَ أَهْوَاءَ الْقُلُوبِ بِالْهَوَى

مَوَارِقٍ مِنْ جَبَلٍ الْحُبِّ عَوَاطِفٍ بِحَبْلِ ذَوَى الْأَلْبَابِ بِالْخَدِّ وَالْهَزْلِ

يَعْفُنِي الْعَذْلُ فِيهِنَّ وَالْهَوَىٰ يُحَذِّرُنِي مَنْ أَنْ أُطِيعَ ذَوِي الْعَدْلِ
(قال الأصمعي) فما رأيت امرأة أحلى لفظاً منها ولا أفصح لساناً (قال) وأنشدنا علي بن
سليمان لابن علي البصير

لَمَّا رَأَيْتُ مَا نَسَبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَسَعَتْ وَصَوْحَ بَنِي هَارِئِ الْهَشِيمِ

(قال أبو علي) صَوْحَ بَيْسٍ وَنَشَقٍ قال وأنشدنا إبراهيم بن محمد قال أنشدنا أبو العباس
لَمَّا رَأَيْتُ مَا يَدْرِي الْفَقِي أَيُّ أَمْرِهِ وَإِنْ كَانَ مَحْرُومًا عَلَى الرُّشْدِ أَرَشِدُ
أَفِي عَاجِلَاتِ الْأَمْرَامِ أَحِلَّاهُ أَمْ النُّومُ أَذَى السَّعَادَةِ أَمْ غَدُ
(قال) وأنشدنا بضاعتن أبي العباس

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمُسَوِّدَةَ فَاسْتَعِنَ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ مُشَوِّدِهِ حَازِمٍ
وَلَا تَحْبِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاظَةً مَكَانَ الْحَوَافِي نَافِعٍ لِقَوَادِمِ

(قال) وأنشدنا محمد بن السري للعباس بن الأحنف

لَمَّا رَأَيْتُ مَنْ كَانَ الْمُقَرَّبُ مِنْكُمْ هَوَىٰ صَادِقًا أَيْ لَمْ تَوْجِبِ الْقُرْبُ
سَارِعِي وَمَا اسْتَوْجَبْتَ مِنْ رِعَايَةٍ وَأَحْفَظُ مَا ضَيَّعْتَ مِنْ حُرْمَةِ الْحُبِّ
مَتَى تُبْصِرَ بَنِي بَاطِلٍ يَنْبَغِي سَمَائِلَ بَادِي الْبَثِّ مُنْصَدِعِ الْقَلْبِ
بِرِيَا تَمْنَى الذَّنْبَ لِمَا هَجَرَ لِكَيْمَا يُقَالَ الْهَجْرُ مِنْ سَبَبِ الذَّنْبِ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو عَتَبَهَا وَعَتَابَهَا فَقَدْ بَغَفَنِي بِالْعِتَابِ وَبَالَعَتْنِي

(قال) وأنشدنا عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدنا أبو العباس عن محمد بن يزيد قال
أنشدنا علي بن قطرب لأبيه

أَشْتَأَقُ بِالْخُظْرَةِ الْأُولَى فَرِيَّتَهَا كَأَنِّي لَمْ أُسَلِّفْ قَبْلَهَا نَظْرًا

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عز وجل الصَّمَدُ ثَلَاثَةٌ
تفسير قوله تعالى الصمد

أقوال قال جماعة من اللغويين الصمد السيد الذي ليس فوقه أحد لأنه يصمد إليه الناس في أمورهم قال وأنشدنا

سيرُ واجمعاً بنصف الليل واعتمدوا * ولا رهينة إلا السيد صمد
وقال الآخر علونه بحسام ثم قلته * خذها حديثاً فانت السيد الصمد
يعنى حديثه بن بذر وقال الآخر

الأبكر الناعي بخيري بني أسد * بهر زبن مسعود بالسيد الصمد
(قال أبو علي) قوله يصمد أي يقصد قال طريقة

وأن يلتقي الحى الجميع تلاقى * الذروة البيت الكريم المصمد

(قال أبو علي) وهذا القول الذي يصح في الاشتقاق واللغة قال وحكى أبو بكر عن
الاعشى أنه قال الصمد الذي لا يطعم . وحكى عن السدي أنه قال الصمد الذي لا جوف له
قال وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يونس الكندي قال حدثنا
سعيد بن سفيان الجحدري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قضا يوماً الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل بالغسل أفضل»
قال أبو بكر نفسير فيها قبل الرخصة أخذ ويقال بالسنة أخذ . ومعنى قوله ونعمت أي
نعمت الحسنة الوضوء ولا يجوز ونعمت بالهاء لأن مجرى التاء التي في نعمت مجرى التاء التي في
قامت وقعدت قال وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثني عبيد الله بن الحسين عن
أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه عن النبال بن نقر عن الطرماع بن حكيم قال خرج خمسة نفر
من طي من ذوي الحجا والراي منهم رجُلٌ من شهر وهو أحد المعمرين وأتيت بن حارثة
ابن لأم وعبد الله بن سعد بن الحشرج أبو حاتم طي . وعارف الشاعر ومرة بن عبد رضى
يريدون سواد بن قارب النوسي ليمتنوا عمله فلما قرأوا من السراة قالوا ليجب كل رجل منا
خيتاً ولا يجزى به صاحبه ليل أنه عنه فان أصاب عرفنا عمله وإن أخطأ ارتحلنا عنه نقياً

خرج خمسة نفر
من طي إلى سواد بن
قارب ليمتنوا عمله

كل رجل منهم خيئنا ثم صاروا اليه فأخذوا له إبلا وطرا من طرف الحيرة فضرب عليهم قبة
 وغرلهم فلما مضت ثلاث دعابهم فدخلوا عليه فتكلم برج وكان أسنهم فقال جادله
 السحاب وأمرع لك الجنب وصفت عليك النعم الرغاب . نحن أولو الآكال والحداثي
 والأغتيال والنعم الجفال ونحن أصهار الأملأك وفرسان العراك يوزي عنهم أنهم من
 بكر بن وائل . فقال سواد السماء والارض والقمر والبرص والقرص والقرص
 انكم لأهل الهضاب النعم والتخيل النعم والتخيل النعم . من أجاب العطاء وسلمى ذات
 الرقة السطعا . قالوا انا كذلك وقد خالك كل رجل منا خيئنا الخبر باسمه وخيئنا
 . فقال لرجل أقسم بالضيء والحلك والتجوم والفلك والشروق واللك لقد خيأت
 برثن فرخ في عيط مرخ تحت أسرة الشرخ . قال ما أخطأت شيئا فن أنا قال أنت
 برج بن مسهر عصرة المعمر وشمال المحجر . ثم قام أنيف بن حارثة فقال ما خيئني وما
 اسمي فقال والسحاب والتراب . والأصباب والأحاب والنم الكذاب لقد خيأت قطامة
 فسيط وقذة مربط في مديرة من مدي مطيط . قال ما أخطأت شيئا فن أنا قال أنت
 أنيف قاري الضيف ومعمل السيف وخاط السقاء بالصف . ثم قام عبد الله بن سعد
 فقال ما خيئني وما اسمي . فقال سواد أقسم بالسوام العازب والوقير الكارب والمجد
 الراكب والمشيخ الحارب لقد خيأت نقاة قن في قطيع قدم من أو أديم قد جرن
 . قال ما أخطأت حرفا فن أنا قال أنت بن سعد النوال عطاولك سجال وشرك عضال
 وعمدك طوال ويتك لا ينال ثم قام عارف فقال ما خيئني وما اسمي . فقال سواد
 أقسم بنصف اللوح والماء المسفوح والقضاء المنذوح لقد خيأت رقعة طلا أعفر
 في زعنفة أديم أحر تحت جلس نضو أدبر . قال ما أخطأت شيئا فن أنا قال أنت عارف
 ذو اللسان العضب والقلب الندب والمضاء العرب مناع السرب وسبيح التهب . ثم قام
 مرتين عبد رضى فقال ما خيئني وما اسمي . فقال سواد أقسم بالارض والسماء والبروج

والأنواء والظلمة والضياء لقد خَبَّاتْ دَمْعٌ فِي رَمَّةٍ نَحْتُ مُسِطٍ لِيَهْ • قال ما أخطأت شيئا
فمن أنا قال أنت مرمره السريع الكره البطي القره الشديد المره • قالوا فأخبرنا
بما رأينا في طريقنا إليك فقال والتأطر من حيث لا يرى والسامع قبل أن ينجح والعالم
بما لا يدري لقد عنت لكم عقاب عجزاء في سغانيب دوحه جرداء تحمل جدلا فتمار يتم
إمائنا وإمار جلا • فقالوا كذلك ثم مه قال سنخ لكم قبل طلوع الشرق سيد أمق على
ماء طرق • قالوا ثم ماذا قال ثم تنس أفرق سندي أرق فرما الغلام الأزرق فأصاب
بين الوائلة والمرق قالوا صدفت وأنت أعلم من تحمل الأرض ثم ارتحلوا عنه فقال عارف

أَلَا لَلَّهِ عِلْمٌ لَا يُجَارَى إِلَى الْغَايَاتِ فِي جَنِّي سَوَادِ
أَتَيْنَاهُ نُسْبَاهُ أَمْتَحَانَا وَتَحْسِبُ أَنْ سَمِعَهُ بِالْعَنَادِ
فَأَبْدَى عَنْ خَنِي مَخْبَاتٍ فَأَضْحَمَ سِرُّهَا لِلنَّاسِ بَادِ
حُسَامٌ لَا يُلِيقُ وَلَا يُنَائِي عَنِ الْقَصْدِ الْمِيمِ وَالسَّدَادِ
كَانَ خَيْثِنَا الْمَا اتَّجِنَا بَعَيْنِهِ بَصْرَحَ أَوْ بِنَادِي
فَأَقْسَمَ بِالْقَنَارِ حَيْثُ قَلَسَ وَمِنْ نَسْكَ الْأَقْصَرِ مِ الْعِبَادِ
لَقَدْ حَزَنَتِ الْكُفَاهَةُ عَنْ سَطِيجٍ وَشَقِ وَالْمُرْقِلُ مِنْ إِيَادِ

(قال أبو علي) • أمرع أخصب • والجَنَابُ ما حول الدار • والضَّبَابُ السابغ الكثير
يقال خير فلان ضباب على قومه أي سابغ عليهم • والرَّغْبُ الواسعة الكثيرة ويقال
فلان ذو أشكل أي ذو حظ ورزق في الدنيا والجمع آكال • والأغبال جمع غبل والغبل
الماء الجاري على وجه الأرض وفي الحديث «مأسق بالغبل ففيه العُشر ومأسق بالدلو
فنصف العُشر» والقُلُّ الماء الذي يجري بين الشجر • والجَفَالُ الكثيرة وهذا الجمع
قليل جد لم يأت منه إلا حرف مثل رباب وهو جمع ربي والرُّبِّي الحديث التناج وفري رولاد
البقرة وجهه قرأه وتم كتاب وهي الكثيرة وقد جمع ربي راء على فُعَال والعمر الماء

الكثير ويقال رجل غمر الخلق اذا كان واسع الخلق سخيا قال كثير
غمر الرداء اذا تبسم صاحكا * غلقت الفم حكما فاب المالح

يريد الرداء ههنا البدن والعرب تقول فدى الرداءى وفدى لك ثوبى يريدون البدن
والبرص الماء القليل وجمعه راض ويقال فلان يتبرص حقه أى يأخذه قليلا قليلا
وتبرصت الماء ومنه سمي الرجل راضا والشم الطوال . والم الطوال أيضا . وأجأ
وسلى جبلا طي . والعيطاء الطويلة ويقال طيئة عطاء اذا كانت طويلة العنق
والسطعاء أيضا الطويلة والدلك (٢) اصفرار الشمس عند الغيب يقال دلكت الشمس
تدلكوكا . والبرتن ثغر كل ما لا يصيد من السباع والطيء مثل الحمام والضب
والفأرة قال امرؤ القيس

(٢) الذى فى اللسان
أن الدلك محركا وقت
اللوله الذى هو
اصفرار الشمس الخ
كتبه مصححه

ورى الضب خفيها ما هرا * تانيا برتنه ما يتعفر

أى ما يصيبه العفر وهو التراب وجمع البرتن برائن فاذا كان مما يصيد قيل لظفر مخب
والاعيط وعاء غمر المرخ والعرب تشبهه آذان الخيل . والمرخ خبث قدح منه النار
والأسرة والاسار القذ الذى يشبه خشب الرجل وشرا الرجل جانباء والمعر الذى
ذهب ماله ويقال ما أعمر من آمن الحج . والمخبر الملبأ الضيق عليه والصبب
ما انخفاض من الارض والخبب ما علا . والقطامة ما قطمته بفيك والقطم ما طراف
الأسنان . والفسيط قلامة الظفر . والقذ الريش وجمعها قذذ والمريط من السهام
الذى قد عرط ريشه أى تنف والمدي جدول يحترى منه مسال مما حرق من الخوض كذا
قال الاصمعي وأنشد * وعن مطيطات المدي المدعوق . والمدعوق الذى قد أكثر
فيه الوطء يقال دعقته الابل اذا أكثر فيه الوطء تدعقه دعقا وتدعق عليهم الفأرة
أى تدعقها والسوام المالح الراعى من الابل . والعازب البعيد . والوقير والقر القرم
كذا قال أم عدي وأنشد

٢٩٦
ما لَنْ رَأَيْتَ مَلَكًا أَغَارَا * أَكْثَرَ مِنْهُ قَرَّةً وَقَارًا

والقار الأبل وقال الفراء الوقر الغم التي بالسواد . والكارب القريب وأنشد أبو بكر
أَجْبِيلْ إِنْ أَبَلَكَ كَارِبُ يَوْمِهِ * فَلَا ذُعَيْتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاجْبِيلِ
والمشج الجاد في لغة هذيل وفي غيرها الحاذر والتفائمت انتفسته من فيك والفن
واحد أفنان الأشجار وهي أغصانها ويرن لأن والتنف والوحد واحد وهما الهواء
وانما أضاف لما اختلف اللفظان فكأنه أضاف الشيء إلى غيره والمشروح المصوب
يقال سمعت الشيء صيته والمدح الواسع . والرمعة الشعرات المتديلات في رجل
الأرنب يقال أرنب رموع إذا كانت تقارب الخطوط كأنها تمشي على رزمعتها . وزعانف
الأيدي أطرافه مثل اليدين والرجلين وما لاخبر فيه واحدتها زعنفة ومنه قيل لردال
الناس الزعانف . والحلس البعير بمنزلة القرمط للسافر (قال أبو علي) يقال قرمطان
وقرمطاط والقرمطاط البرذعة وانما قيل له حلس للزومه الظاهر والعرب تقول فلان
حلس بيته إذا كان يلزم بيته وأحلسته أي أبنته إحلاسا إذا أزمته إياه . والتدب الذكي
والقرب الحد والشرب جماعة الأبل يقال جاسرب بني فلان بفتح السين والعرب كانت
تطلق في الجاهلية بقولهم اذهبي فلا أندسربك أي لا أردد بالثمن ذهب حيث شئت
والشرب بكسر السين القطيع من الظباء والبقر والنساء والقطب . ويقال فلان آمن في
شربه بكسر السين أي في نفسه . والذمة الصلة . والرمة العظام البالية . والمرأة القوة
والعجاء التي أبيض ذنبها وفي غير هذا الموضع التي تربت بغيرتها والشغائب ما داخل
من الأغصان . والذوحة الشجرة العظيمة . والمبدل العضو بجمعه جلول . والشرق
الشمس والعرب تقول لا أفضل ذلك ما طلع شرق وشرق الشمس طلعت وأشرق
أضاعت والسيد القريب . والامق الطويل والطرق الماء الذي يوت في الأبل يقال
نامطرق ومطروق . والأبرق والبرقاع والبرقة غطاء من الأرض فيه جارة ودرمل وجبل

أُبرق إذا كان فيه لونان . والوايلة رأس العُصْد الذي يلي المشكب . وقال الأصمعي الرشيد
 ما أَلَقْتُ أرضاً حتى خرجتُ إليها أمير المؤمنين أي ما أَمْسَكْتُ وِيئاً يُجْبِسُ يقال
 نَأَتْ عَنْهُ غَضَبُهُ أي أَطْفَأَهُ . والعنائر جمع عنيرة وهو ذئب كان يُذْبَحُ للاصنام في
 الجاهلية . وَقُلْسُ صَم . والأقْبَصُ صَم (قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى

قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لأعرابية تُرْفِصُ ابنها وهي تقول
 أَجِبْ مَحْبُوبٌ بِمَجِيعِ مَالِهِ * قَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْفَقْرِ ثُمَّ قَالَ * إِذَا أَرَادَ بَدَلَهُ بَدَلَهُ

قال وأنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
 أَرَى كُلَّ أَمْرٍ إِلَى عَاصِمٍ * فَا أَنَا لَوْ كَانَ لَمْ يُؤَدِّ
 . فَتَقَسَّى فِدَاؤُكَ سُسْتَقَطَا * وَتَقَسَّى فِدَاؤُكَ فِي الْمَرْقَدِ
 وَتَقَسَّى فِدَاؤُكَ رَحْبَ الْيَمِّ * بِنَ الْخَيْرِ مَحْتَجِبَ الْإَفْنَدِ
 فَلَوْ كُنْتُ شَيْئاً مِنَ الْأَشْرِبَاتِ * لَكُنْتُ مِنَ الْأَسْوَعِ الْإِبْرَدِ

قال وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت امرأة
 بجيمى ضريبة أحسبها من عتي ذات يسار فكثر خطاها ثم انها علفت غلاما من بني
 هلال ففضضها إليه وقد شاع في الحاضرات أنها أحسن ضياقتي فلما أتعشيت جلست إلى
 تحتني فقلت لها يا أم العلاء اني أريد أن أسألك عن أمر وأنا أهابل لما أعلم من عفتك

وفضل دينك وشرفك فتبسمت ثم قالت أنا أحدثك قبل أن نسألي ثم قالت

أَلْهَبَ أَيْ لَمَّا أَدْمَتُ لَكَ الْهَوَى * وَأَصْفَيْتُ حَتَّى الْوَجْدَى لَكَ ظَاهِرُ
 وَبَاهَرْتُ فَيْلَ النَّاسِ حَتَّى أَضْرِبِي * مُجَاهَرَتِي بِأَوْجٍ فِيمَنْ أَجَاهِرُ
 فَكُنْتُ كَتَّى الْعُصْنِ بَيْنَا نِظْلَتِي * وَبُحْبُيْ أَدْعَرَ عَنهُ الْأَعَامِرُ
 فَمَارَ لِقَافِي وَاسْتَدَارَتْ نِظْلَاهُ * سِوَايَ وَخَلَانِي وَلَقَعَ الْهَوَا حِرَ

ثم غلب عليها البكاء فقامت عتي فلما أصبحت وأردت الرحيل قالت يا ابن عمي أنت

(١) قبله كافي اللسان
* قدقات لما بدت
العقاب * وضما
الخ كته معصحه

والأرض فيما كان بيني وبينك فقلت إنه وانصرف عنها (قال) وأنشدني أبو بكر
وسمها والبदन الحقاب * جدي لكل عامل ثواب * الرأس والأكرع والاهاب
قال أبو بكر هذا أصابني مخاطب كلبته والبदन الوعل المسن والحقاب جبل (قال)
وقرأت على أبي بكر

وبيض رقعنا بالبحي عن مئونها سماودجون كالحيا المقوض
هجوم عليها نفسه غير أنه متى رُم في عينية بالشج بهض
البيض أراد بها البيض ومماؤه كل شيء شخصه يعني التظيم والجون الأسود هجوم عليها
يعني على البيض فإذا أبصر شخصتها هض عن البيض . والشج والشج لغتان الشخص
(قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرايشي لأعرابي

لقد زاد الهلال إلى جبا عيون تلتقي عند الهلال
إذا ما لاح وهو شقي صغير تظن إليه من خلل الجمال

(قال) وأنشدنا إبراهيم بن محمد قال أنشدنا أبو العباس لأجد بن إبراهيم بن اسماعيل
يخاطب بعض أهله

أخذك أطفالك الغنى فَنَسِيتِي وَنَفْسِكَ وَالْأُنْيَا الدُّنْيَا قَدْ نَسِيتِي
فإن كنت تعلم عند نفسك بالغنى فإني سيعطيني عليك غنى نفسي

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله في قوله عز وجل « فلو لا إن
كنتم غير مدينين » معناه غير محزين (قال) وأنشدنا
ولم يبق سوى العنوا ن دناهم كما دانوا

تفسير قوله تعالى
غير مدينين ومعنى
الدين

أي جازيهم كما جازوا . ومن ذلك قوله جبل وعز « مالك يوم الدين » قال قتادة
معناه مالك يوم يدان فيه العباد أي يجازون بأعمالهم ويكون الدين أيضا الحساب قال ابن
عباس معنى قوله مالك يوم الدين أي يوم الحساب ويكون الدين أيضا السلطان قال زهير

لَقَدْ خَلَّاتِ بِحَوْفِي بَنِي أَسَدٍ * فِي دِينٍ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فِدْلُ
معناه في سلطان ويكون الدين أيضا الطاعة من ذلك قوله جل وعز « ما كان لياخذ
أخاه في دين الملك » معناه في طاعة الملك ويكون الدين أيضا العبودية والتل وجاه في
الحديث « الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » فمعناه استعبد نفسه
وأذلها لله عز وجل قال الأعشى

هُودَانَ الرَّبَابَ أَذْكَرُ هُوَ الدِّينُ * دِرَا كَابْتَرَوْهُ وَمِصَالِ
تَمْدَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ وَكَانَتْ * كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

يعنى أنه أذلهم فذلوا وقال القطامي

رَمَتْ الْمَقَاتِلُ مِنْ فُؤَادِي بَعْدَمَا * كَانَتْ تَوَارِدُنِيكَ الْأَدْيَانَا

معناه تستعبدك بجها . ويكون الدين أيضا الملة كقولك نحن على دين إبراهيم ويكون
الدين العادة قال المتنب العبدى

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي * أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
أَكُلُ الدَّهْرِ حِلٌّ وَارْتِحَالٌ * أَمَا يَبْقَى عَلَيَّ وَمَا يَبْقَى لِي

ويكون الدين أيضا الحال قال النضر بن شميل سألت أعرابيا عن شئ فقال لو بقيتني على
دين غير هذه لأخبرتلك . وروى أبو عبيدة قول امرئ القيس

كَدِينِكَ مَنْ أُمِّ الْحَوْرِ يَثْقِلُهَا * وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ

أى كعادتك . والعرب تقول ما زال هذا دينه ودأبه ودينه وديده وديونه أى عادته
(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن الأنبارى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال
حدثنا أبو وائل خالد بن محمد بن خالد بن الحسن بن خراش ويحيى بن محمد بن السكن
البرز قال حدثنا جابر بن هلال قال حدثنا المبارك بن فضالة عن عبد بن سعيد
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تفسير حديث ان « ان أحبك إلى وأقر بكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وأبغضهم إلى وأبعدكم مني أحبك إلى وأقر . ثم مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون المتفهمون قالوا يا رسول الله قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين فمن المتفهمون قال المتكبرون » قال أبو بكر قال الغويون منهم يعقوب ابن السكت الثرثارون الذين يكبرون القول ولا يكون الاقوال باطلاً ويقال نهر ثرثار اذا كان ماؤه مصوناً ومطر ثرثار وسحاب ثرثار وأنشد يعقوب

لنخضها في الصحن للأعشار * بريرة كصحب المماري * من قادم متهمر ثرثار
وكان أبو بكر بن ديد يقول تهمر ثرثار اذا كان ماؤه كثيراً ولذلك سمي النهر المعروف بالثرثار وناقته ثرة اذا كانت غزيرة اللبن وسحابة ثرة كثيرة المطر وعين ثرة كثيرة الدموع وأنشدني
يا من لعين ثرة المدامع * يخفيها الوحدب عماها مع

يخفيها يستخرج كل ما فيها ومثل قول أبي بكر قاله أبو العباس محمد بن يزيد (قال أبو علي) :
حدثني بذلك عبد الله بن جعفر النحوي وأنشدنا أبو العباس لعنتر بن شداد
جاءت عليها كل عين ثرة * فتركن كل قراره كالدرهم
وقال أبو بكر يقال رزت الشيء وثرثرته اذا فرقته وبذته (قال أبو علي) : ومنه قيل ناقه
زور وهي مثل الفتوح وهي الواسعة الاحاليل وقد فتحت وأفتحت لان الواسعة الاحاليل
يخرج خضها متفرقا منسرا (وقال غير يعقوب المتفهم الذي يتسع شدة وفوه بالكلام
الباطل وأصله من الفقه وهو الابتلاء قال الاعشى

زور على آل المحلق جفنة * كجاية الشيخ العراقي تفهق

وكان أبو عجز خلف يروي كجاية الشيخ ويقول الشيخ تعجيف والشيخ الماء الذي يسبح على
وجه الارض أي يذهب ويحترق والجاية الحوض الذي يجي فيه الماء أي يجمع وجمعها
جواب قال الله عز وجل « وحفان كالجواب » قال وحداً أبو بكر رحمه الله قال
حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال أبو زرارة بجال بن حاجب العلقمي من ولد علقمة بن

زوار مخرج يزيد بن شيبان بن علقمة حاجا فرأى حين شارف البلد شيئا يحقهم ركب على ابل
 عتاق يرحل ميس ملبسة أدما قال فعلت فسلط عليهم وبدأت به وقتل من الرجل ومن
 القوم فأرأ القوم ينظرون الى الشيخ هيعة فقال الشيخ رجل من مهرة بن حيدان بن عمرو
 ابن الحاف بن قضاة فقلت حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ قفا ايها الرجل نُسبتنا
 فأنسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا (قال أبو بكر) وروى السكني بن سعيد بن محمد بن عباد
 شامتنا مائة الذئب القم ثم انصرفت قلت ما أنكرت سوءا ولكني ظننتكم من
 عسيري فأناسيكم فأنسبتم نسبنا لا عرفه ولأنا نعرفه قال مال الشيخ لئامه وحسره
 عماسته وقال لعمرى لئن كنت من جذم من أجذام العرب لأعرفنك فقلت فاني من
 أكرم أجذامها قال فان العرب بنيت على أربعة أركان مضر وربيعة واليمن وقضاة
 فمن أيهم أنت قلت من مضر قال أمن الأرياء أم من الفُرسان فعلت أن الأرياء
 خندف وإن الفُرسان قيس قلت من الأرياء قال فأنت اذامن خندف قلت أجعل
 قال أفن الأريئة أم من الجعجة فعلت أن الأريئة مدركة وإن الجعجة طابحة فقلت من
 الجعجة قال فأنت اذامن طابحة قلت أجعل قال أفن الصميم أم من الوشيط فعلت أن
 الصميم عيم وأن الوشيط الرباب قلت من الصميم قال فأنت اذامن عيم قلت أجعل قال
 أفن أكرمين أم من الاحلين أم من الاقلين فعلت أن الاكرمين زيدمئة وأن
 الاحلين عمرو بن عيم وأن الاقلين الحرث بن عيم قلت من الاكرمين قال فأنت اذامن
 زيدمئة قلت أجعل قال أفن الجود أم من البود أم من التمد فعلت أن الجود ومالك
 وأن البود سعد وأن التمد امرؤ القيس بن زيدمئة قلت من الجود قال فأنت اذامن
 من بني مالك قلت أجعل قال أفن الذري أم من الأرداف فعلت أن الذري حنظلة
 وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان قلت من الذري قال فأنت اذامن بني
 حنظلة قلت أجعل قال أمن البدور أم من الفُرسان أم من الجرائم فعلت أن البدور

مسلافة يزيد بن
 شيبان حين خرج
 حاجا لرجل من مهرة
 وانتساب كل لصاحبه

مالك وأن القُرسان يربوع وأن الجُرائم البراجم قلتُ من السدور قال فأنت إذا من
 بنى مالك بن حنظلة قلتُ أجل قال أفن الأرنبة أم من اللحين أم من القفا فقلتُ أن
 الأرنبة دارم وأن اللحين طهية والعذرية وأن القفار بيعة بن حنظلة قلتُ من الأرنبة
 قال فأنت إذا من دارم قلتُ أجل قال أفن الباب أم من الهضاب أم من الشهاب
 فقلتُ أن الباب عبد الله وأن الهضاب مجاشع وأن الشهاب تهشل قلتُ من الباب قال
 فأنت إذا من بنى عبد الله قلتُ أجل قال أفن البيت أم من الزوافر فقلتُ أن البيت
 بنو زُرارة وأن الزوافر الاخلاف قلتُ من البيت قال فأنت إذا من بنى زُرارة قلتُ أجل
 قال فان زُرارة ولعشرة حاجبا ولقيطا وعلقمة ومعبدًا وخزيمة وليدا وأبالحرث
 وعمرًا وعبدمنه ومالكًا فن أياهم أنت قلتُ من بنى علقمة قال فان علقمة ولذبيان
 ولم يلد غيره فتزوج شيبان ثلاث نسوة مهدت بنت جهران بن بشر بن عمرو بن مرثد فولدت له
 يزيد وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زُرارة بن عُدس فولدت له المأمور (١) وتزوج عمرة بنت
 بشر بن عمرو بن عُدس فولدت له المقعد فلا يهن أنت قلتُ لههدد قال يا ابن أخي ما فترقتُ
 فترقتان بعد مدركه الا كنت في أفضلها حتى زاحل أخوالك فانهما أن تلدني أماهما أحب
 إلي من أن تلدني أمك يا ابن أخي أتراني عرفتك قلتُ إي وأبيلك أي معرفة (قال أبو علي) *
 المنسُ ضرب من الشجر يعمل منه الرجال وأرم القوم سكنا والوشيط الخسيس من الرجال
 والصميم الخالص قال وحدثنَا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا الرباعي عن العري عن الهيثم
 قال قال لي صالح بن حسان ما يشترطه أعرابي في شملة والشطر ألا خرحتك يتفكك
 قلتُ لا أدري قال قد أجئتكَ حولًا قلتُ لو أجلتني حولين لم أعرف قال أف لك فذكرت
 أحسبك أجودنهما مما أرى قلتُ ما هو قال أما سمعت قول جميل

(١) كذا بالاصل
 عيين بوزن مفعول
 وسره اهـ

* أَلَا يَأْتِي النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُوَ * أعرابي في شملة ثم أدركه اللين وضرع الحب فقال

* نُسائلُكم هل يقتل الرجلُ الحب * كله والله من نخنى العقيق (قال أبو علي) * وأمل

علينا أبو بكر بن الأنباري هذه القصيدة لجبل قال وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر جبل

قصيدة جبل

وفي الروايتين اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض البيوت

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَابِثِينَ يَعُودُ

فَنَعْنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ صَدِيقُ وَإِنَّمَا تَبْذُلِينَ زَهِيدُ

وَمَا أَنْسَى مَلَأَ شَيْءًا لَا أَنْسَى قَوْلَهَا وَقَدَّرْتُ نَضْوَى أَمْرٍ تُرِيدُ

وَلَا قَوْلَهَا وَلَا الْعِيُونَ الَّتِي تَرَى أَتَيْتُكَ فَأَعْدَدْتَنِي فَدَتِكَ جُدُودُ

خَلِيلِي مَا أَخْنِي مِنَ الرَّجْدِ ظَاهِرُ وَدَمْعِي بِمَا أَخْنِي الْغَدَاةَ شَهِيدُ

أَلَا قَدْ أَرَى وَاللَّهِ أَنَّ رَبَّ عَبْرَةٍ إِذَا الدَّارُ شَطَطَتْ يَنْتَدِي سَرِيدُ

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَابِثُكَ قَاتِلِي مِنَ الْحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ

وَإِنْ قُلْتُ دَدِي بَعْضَ عَقْلِي أَعْشِبْهُ مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَاكَ مِنْ لَدُنِّي بَعِيدُ

فَلَا أُنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبَا وَلَا حُبًّا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ

جَزَيْتُكَ الْجَوَازِي يَابِثُكَ مَلَامَةٌ إِذَا مَا خَلِيلُ بَانَ وَهُوَ جَبِيدُ

وَقُلْتُ لَهَا يَتْنِي وَيَتْنُكَ فَأَعْلَى مِنَ اللَّهِ مِثَاقُ لَهُ وَعُهُودُ

وَقَدْ كَانَ حَيِّكُمْ طَرِيقًا وَتَالِدَا وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَارِفٌ وَتَلِيدُ

وَإِنْ عَرُوضُ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَإِنْ سَهْلَتُهُ بِاللَّيْلِ لَصْعُودُ

فَأَنْتِ عَيْشِي بِاتِّظَارِي نَوَالَهَا وَأَبْلَيْتُ ذَاكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ

فَلَيْتَ وَشَاءَ النَّاسُ يَتْنِي وَيَتْنَهَا يَدُوفُ لَهُمْ سَمَاءٌ طَامُومُ سَوْدُ

وَلَيْتَ لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْنَى وَشَارِقُ نَضَاعُفُ أَكْبَالُ لَهُمْ وَقِيُودُ

وَيَحْسَبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْجَهْلِ أَنَّي إِذَا جِئْتُ بِهَا هَسَنٌ كُنْتُ أَرِيدُ

فَأَقْسَمُ طَرَفِي بَيْنَهُنَّ فَيَتَوَيَّ وَفِي الصُّبُورِ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَبْلَةً وَادِيَ الْقُسَيْرِي إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ

هَذَا خَلِيلُكَ نَضُّوا لِأَحَرِّ النَّبِيِّ * لَمْ يَبْقَ مِنْ جَسَمِهِ إِلَّا تَوَهُمُهُ

الكلام على الأمة
والمال

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ» الْأُمَّةُ الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْقَرْنِ وَالْأُمَّةُ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْأُمَّةُ أَيْضًا الْمَلَّةُ وَالسُّنَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ» أَيْ عَلَى دِينٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» أَيْ لَوْلَا يَكُونُ النَّاسُ كُفَّارًا كُلُّهُمْ وَالْأُمَّةُ أَيْضًا الْحَيْثُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ «وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ» أَيْ بَعْدَ حِينَ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةُ وَادَّكَرْ بَعْدَ أُمَّةٍ مِثْلَ عَمِّهِ وَوَلَّهُ أَيْ بَعْدَ نَسَبَيْنِ وَالْأُمَّةُ أَيْضًا الْأَمَامُ وَيُقَالُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا» وَالْأُمَّةُ أَيْضًا الْقَامَةُ وَجَمْعُهَا أُمٌّ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

وَأَنْ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ * حَسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأُمِّ
وَالْأُمَّةُ وَالْأُمَّةُ وَالْأُمُّ وَالْأُمُّ الْوَالِدَةُ قَالَ الشَّاعِرُ

تَقَبَّلْتُمَا مِنْ أُمَّةٍ كَلَّ طَمَلًا * تَنْوِزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا جُلُهَا

وَقَالَ آخَرُ * أُمِّهِتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي * قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْهَاجِ الْكُتُبَ فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي وَمَالِكٌ مَالِكٌ أَلَمَّا كَلَّتْ فَأَقْنَبَتْ أَوْ تَصَدَّقَتْ فَأَمْضَيْتْ أَوْ بَسْتُ فَأَبْلَيْتْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَبْلُ وَالْغَنَمُ وَالْفِضَّةُ الرَّقْمُ وَالْوَرَقُ وَالذَّهَبُ النَّضْرُ وَالنَّضِيرُ وَالْعَقِيَانُ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَفَلُهُ مَا حَبَّبَ فِيهِ الزَّكَاةُ وَمَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ مَالٌ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أَلَا يَا مُسْرِلًا تِلْكَ سَابِرِيَاءُ * فَتَرَكْتُ مِنْ يَزُورُكَ فِي جِهَادِ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ
النَّضَارُ كُفْرًا بِوَالِدِهِ
كَأَجْرٍ كَبِيرٍ مِمَّنْ

أَتَجِبُ أَنْدَأْبَتَ عَلَى دِينَا * وَأَنْ ذَهَبَ الطَّرِيفُ مَعَ التَّلَادِ
مَلَأْتُ بَدِي مِنَ الدُّنْيَا مَرَارَا * فَاطْمَعَ الْعَوَازِلُ فِي اقْتِصَادِي
وَلَا وَجِبْتُ عَلَى زَكَاتِ مَالٍ * وَهَلْ تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى جَوَادِ

وَأُنْشِدُ أَيْضَا

وَاللَّهِ مَا بَلَعْتُ لِي قَطُّ مَا شِئْتُ * حَدَّ الزَّكَاةِ وَلَا إِبِلَ وَلَا مَالَ

قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز وهو الماسحون قال سَمِعْتُ رَجُلَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ فَقَالَ الْوَلِيدُ
هِيَ صَحِيفَتُكَ فَأَمِلَ فِيهَا مَا شِئْتُ (قال) وحدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال قيل لابن شهاب ما الزاهد قال من لم يمنع الحلال شكره ولم يغب
الحرام صبره (قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا الحسن بن علي بن العتيبي قال
حدثني مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزازي قال قال عمرو بن
معد يكرب بن العيص بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أأرأيت أن يوتخزوم قال وما ذاك قال
تَضِيقُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَيُّ بَقَوسٍ وَكَيْفَ وَتَوَرَّ قال ان في ذلك لَشَبْعَةٌ فَلْتِ لِي أَوَّلَكَ قال
لي وُلَكَ قال حَلَالِيَا أمير المؤمنين (١) فيما تقول واني لأَكُلُ الْجَدْعَ مِنَ الْإِبِلِ أَنْتَقِيهِ عَظَمًا عَظَمًا
وَأَشْرَبُ النَّبْنَ مِنَ الْبَنَدِزِ نَبْنَةً وَصَرِيحًا (قال أبو علي) قال الاصمعي القَوْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ
التَّرْتِيقِ فِي الْجَلَّةِ وقال أبو بكر الكعْبُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ وَالتُّورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ قال
الاصمعي يقال أعطاه تَوْرَةً عَظَمًا (قال أبو علي) والعرب تقول حَلَالِيَا لِأَمْرِ تَكَرَّهه
بمعنى كَلَّا قال وحدثنا غير واحد من مشايخنا منهم ابن دريد بلسانده وأبو بكر بن الأنباري
قال حدثني أبي عن أبي علي العتيبي قال حدثنا مسعود بن بشر قال حدثنا أبو الحسن
المدائني قال قال الأحنف بن قيس لمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ وَكُلُهُ فِي رَجُلٍ وَجَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ مُصْعَبُ
بَلَّغْنِي عَنْهُ الثِّقَةَ فَقَالَ الْأَحْنَفُ حَلَالِيَا أَيْهَا الْأَمِيرَانِ الثِّقَةُ لَا يَبْلُغُ (وروى) أبو بكر بن

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا وَتَأْمَلْ هَذِهِ
الْمِثَارَةَ وَلَمْ يَجِدْ حَلَالِيَا
بِمَعْنَى كَلَّا فَحَرَّرَ كِتَابَهُ
مَعْنَى كَلَّا

الإنبارى كلا قال وقال أبو بكر التين أعظم الأقداح (قال أبو علي) العمر القدح الصغير الذي لا يروى ومنه قيل تقمرت من الشراب أي لم أرو ثم القعب وهو فوقه قليلا والحقن قدح عريض قصير الجدار والجنبيل قدح ضخم خشب نحيت والأوب القدح المقعر (قال أبو علي) وخبرني الغالي عن أبي الحسن بن كيسان قال سمعت بندارا يقول لأوب الذي ليس بالكبير ولا الصغير ومنه قيل حافر وأب والعلبة قدح من جلود الابل والرقد القدح العظيم أيضا قال الاعشى

رُبَّ رَقْدَةٍ رَقْدَتْكَ الْيَوْمَ * مَوْاسِرِي مِنْ مَعْشِرٍ أَقْتَالِ

قال أبو بكر والزينة التي قد صب عليها ماء وكذلك المرضة قال الشاعر (١)

إِذَا شَرِبَ الْمَرْضَةُ قَالَ أَوْكَى * عَلَى مَا فِي سِقَانِكَ قَدَرُونَا

والصريف اللبن الذي ينصرف به عن الضرع حاراً قال وحدهنا أبو بكر بن الإنبارى قال حدثنا العزري قال حدثنا أبو خيرة قال كنا عند أبي داود الطيالسي وهو على التفسير ولم يكن يحفظ القرآن فقال «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فقال المستلي ليس هكذا القراء فقال هكذا الوقف عليها (قال) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال

أَنشَدْنَا أَبُوحَاتِمٍ

إِذَا اسْتَمَلْتُ عَلَى الْيَاسِ الْقُلُوبُ وَضَاقَ بِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
وَأَوَّلَمْتُ الْمَكَارِهِ وَالْهَمَامَاتُ وَأَرَسْتُ فِي مَكَامِنَا الْخَطُوبُ
وَلَمْ تَرَ لَانْكَشَافِ الضَّرِّ وَجْهَهَا وَلَا أَغْنَى بِحِيلِهِ الْآرِيبُ
أَنَّا لَعَلَّ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ نَعْوُ بِمَنْ بِهِ الطَّيْفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ فَتَقَرُّونَ بِهَا الْفَرْجُ الْقَرِيبُ

قال وحدهنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن التوزني عن أبي عبيدة قال أنشدني رجل من ولده شام بن عبد الملك معاوية بن أبي سفيان

(١) هو ابن أحرر
يخاطب امرأته
والمرضة بضم الميم
وكسر الراء وبكسر
الميم وقبح الراء وانظر
اللسان كتبه مصححه

مختارات من الشعر
في الصبر والحزم

قَدِ عَشْتُ فِي الدَّهْرِ أَلْوَا عَلَى خَلْقٍ * شَقِيٌّ وَقَاسِيَتْ فِيهِ اللَّيْنُ وَالطَّبْعَا
كَلَّا لَيْسَتْ فَلَا النِّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي * وَلَا النُّعُودُ تُنْكَرُنِي مَكْرُوهًا جَسَعًا
لَا عِلَّا الْأَمْرَ صَدْرِي قَبْلَ مَصْدَرِهِ * وَلَا أَصْبِيُّ بِهِ ذُرْعًا إِذَا وَقَعَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْدٍ

أَمَّا الْهَوَى حَتَّى يَجْنِبَهُ الْهَوَى * كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ النَّمَا
وَأَكْرَمًا تَلْقَا فِي النَّاسِ صَامِتًا * فَإِنْ قَالَ بِنَا لِقَائِهِ وَأَنَّهُمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرَهَا * وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عِرْفَةَ

خَاطِرٌ نَفْسِي لَا تَقْعُدُ بِحَجَرَةٍ * فَلَيْسَ حُرِّيٌّ عَلَى عَجْزٍ يَحْدُورِ
أَنْ لَمْ تَنْلُ فِي مَقَامٍ أُنْطَالِبُهُ * فَأَبْلُ عُدْرًا بِإِلَاحٍ وَتُحِيرِ
لَنْ يَبْلُغَ الْمَرْءُ بِالْأَحْجَامِ هِمَّتَهُ * حَتَّى يُبَايِسَ رَهْمَانَهُ بِتَغْيِيرِ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي الْأَحْجَامِ مَطْلَبَهَا * سَهْلًا يَحْزَنُ وَإِجْثَادًا يَتَغَوَّرِ

(قال أبو علي) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحَدِ بْنِ عَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ أَجْمَعُ
الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرَانَا كَعٍ وَأَجْمَعُ إِذَا أَقْدَمَ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَأَحَدُ بْنُ يَحْيَى أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ إِذَا كَعٌ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ

كَمْ مَسَّ أَحَدٌ لَكَ لَيْسَتْ تُنْكَرُهُ * مَا دُمْتَ مِنْ دُنْيَا لَكَ فِي يَسْرِ
مُتَّصِنٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ * يَتَفَالَهُ بِالْمُتَّحِبِّ وَالْبَشْرِ
يُطْرَى الْوَفَاءُ وَذَا الْوَفَاءِ * مَحَى الْعَدْرُ بِجَهْدٍ وَذَا الْعَدْرِ
فَإِذَا عَدَا وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرِ * دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ
فَارْفُضْ بِأَجَالِ مَوَدَّتِهِ * يَفْضِلُ الْمُقْلَ وَيَعْشَقُ الْمُتْرَى
وَعَلَيْكَ مِنْ جَالِدٍ وَاحِدَةٍ * فِي الْعُسْرِ إِمَّا كُنْتَ وَالْيُسْرِ

- ٢٠٩ - لَا تَخْطِطُهُمْ بِغَيْرِهِمْ * مَنْ يَخْطِطُ الْعَقْبَانَ بِالصَّفَرِ

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أراد قرة بن حنطة الخراعى قصبة حنطلة
الهجرة فقال أبو حنطلة

أَقُولُ لِقَرَّةٍ أَذْ سَوَّاتٍ * لَهُ النَّفْسُ رَلَّةُ الْكَبِيرِ الْيَقَنِّ
أَقَرَّةٌ رُبَّمَا لَيْلَةٍ * غَبَقْتُ فِيهَا صَرِيحَ الْبَيْنِ
أَحِينَ فَشَا الشَّيْبُ فِي لَتِي * وَأَقْنَى شَبَابِي مَرَّ الزَّمَنِ
تَرَوَحْتُ فِي النَّفَرِ الرَّائِحِينَ * وَخَطَيْتُ شَيْطَانِي الْخَزَنَ
وَأَقَرَّدْتُهُ وَالْهَامَا فِي الدِّيَارِ * يُصْرِفُهُ الدَّهْرُ فِي كُلِّ فَنٍ
قَلِيلَ الْكَلَامِ يَطِيءُ الْقِيَا * مَ يَكُنِي لَوْ حُدَّتْهُ ذَائِعَتُنِ
أَرَدْتُ بِهِ الْأَجْرَ فَمَا زَعَمْتُ * وَرَكَّلْتُ شَيْطَانِي الْيَقَنِّ

وشرحها

(قال أبو علي) اليَقَنُّ الكبير والغُبُوقُ شُرْبُ الْعَنِيِّ وَالصَّبُوحُ شُرْبُ الْعِدَاةِ
وَالْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَسَرَ الصَّبْحِ وَالْقِلُّ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ وَالْعَبْنُ فِي السَّيْعِ وَالْعَبْنُ فِي الرَّأْيِ
يُقَالُ عَيْنٌ رَأْيٌ يَبِينُ عَيْنًا وَغَبْنٌ فَلَانًا أَعْنَيْتُ عَيْنًا * وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن
محمد الأزدى يقطره له من أبي ربيعة

جاءت من شعر عمر بن
أبي ربيعة

أَنْ طَيَّفَ الْخَيْالُ حِينَ أَلَمَّا * هَاجَ لِي ذِكْرُهُ وَأَحْنَتْ خَمَّا
جَدِيدِي الْوَصْلَ يَأْسِكُنِ وَجُودِي * لِحَبْرٍ حَيْلُهُ قَدْ أَجَا
(قال أبو علي) وكان الأصبغى يروي قد أجأ ويقول أجها إذا نادى ومان وحما إذا قدر
ويروي بيت لبيد * أَنْ قَدْ أَجَسْتُمْ مِنْ الْخُتُوفِ حَامُهَا * وَغَيْرِهِ يَرَوْنَ أَنْ قَدْ أَجَسْتُمْ
ويقول معناه نالوا قُرْبِي عَلَى مَا قَالَ الْأَصْبَغِيُّ فِي مَعْنَى أَجَسْتُمْ

ليس دون الرِّجْلِ وَالْبَيْنِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جَاهَهُمْ قَرِيبًا
قال وحدثني أبو عبد الله عند قراءتي عليه هذا البيت قال حدثنا جندب بن يحيى قال حدثنا

عبدالله بن شبيب عن ابن مقفئه عن أمه قالت سمعت مقبدا بالآخيين وهو يعني
ليس بين الحياة والموت إلا * أن يردوا جالهم قترما
ولقد قلت محققا لعريض * هل ترى ذلك الغزال الأجما
هل ترى فوقه من الناس شخصا * أحسن اليوم صورة وأتما
ان تيسلي أعش بحجر وإن لم * تبدلي الودم باللهم غما
قال وقرأت عليه أيضا المعر

أيا من كان لي بصرا وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي
وعن حين يذكركه فؤادي * يفيض كما يفيض الغرب دمي
يقول العاذلون نأت فدعها * وذلك حين نهياي وولعي
أأهجرها فأقعدها آراها * وأقطعها وماهت بقطعي
وأصرم جعلها المقال واثني * وأجمعها وماهت بفعلي
وأقسم لو خلوت بهجر هند * لصادق بهجرها في النوم ندي

تفسير قوله تعالى ﴿ قال وحدكما أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عز وجل « وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا » قال معنا محبنا وجبا يقال حصرت الرجل أحصره حصرا إذا حبسته للكافرين حصيرا وصيقت عليه قال الله عز وجل « أوجاؤكم حصرت صدورهم » أي ضافت صدورهم وقرأ الحسن حصرة صدورهم معناه ضيقة صدورهم ويقال أحصره المرض إذا حبسه والحصير اللؤلؤه حصرا أي منع وجب من أن يراها الناس قال الشاعر (١)
ومقامة غلب الرقاب كأنهم * جن لدى باب الحصير قيام

(١) قوله قال الشاعر هو لبيد ويرى وقام غلب قال الجوهري غلب بدل من مقامة كله قال ورب غلب الرقاب ويرى لدى طرف الحصير قيام والمقامة الجماعة يجتمعون في المجلس كذا في اللسان تيمم معصمه

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي وخلف بن عمرو العكبري

قالا حدثنا الحميدي قال حدثنا محمد بن طلحة التيمي عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن

عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله

ان الله اختارني الخ

وحديث عليكم

والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » وقال رسول

بالأبكار

الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالأبكار فانهن أطيب أفوها وأتقن أرحاما وأرضى باليسير

(قال أبو بكر) قوله صرفاً ولا عدلاً الصرف الحيلة والعدل الفدية ويقال الصرف

الاكتساب والعدل الفدية ويقال الصرف الفريضة والعدل النافلة . ويقال

الصرف الدية والعدل الزيادة على الدية ويقال العدل الدية والصرف الزيادة

أبو علي (قوله والصرف الحيلة والصرف الاكتساب والعدل الفدية والعدل الدية

صحيح في الاشتقاق فأما قوله الصرف الفريضة والعدل النافلة والصرف الدية والعدل

الزيادة على الدية فغير صحيح في الاشتقاق (قال أبو بكر) والأختان أهل المرأة والأخاء

أهل الرجل والاصهار يقع على الاختان والاصهار وقوله فانهن أتقن أرحاما يعني

أكثر ولا يقال امرأته متأتق إذا كثر ولدها (قال أبو علي) ويقال امرأته أتق إذا كثر ولدها

وأنشد الأصمعي للنابغة .

لم يجر مواحسن الغداء وأومهم * طفحت عليك بناتي مذكار

قال وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا أبو عبد الله المقدسي القاضي قال حدثنا أحمد

بن منصور

شهادة الحسن في جنازة أبي جراح الطاردي وهو على بغلة والفرزدق يسأره على تحييب

وكتب على حماري فدنوت منهم فسمعت الفرزدق يقول للحسن يا أبا سعيد أتري ما يقول

أهل الخنازة قال وما يقولون قال يقولون هذا خير شيخ بالبصرة وهذا شر شيخ

شهود الحسن البصري

جنازة أبي جراح

الفرزدق

بالبصرة قال اذا يكذبوا يا ابا فراس رُبَّ شيخ بالبصرة مُشرك بالله فذلك شر من ابي فراس
ورب شيخ بالبصرة ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره فذلك خير من الخنزير
يا ابا فراس ما أعددت لهذا اليوم قال شهادة أن لا اله الا الله مُدْعَاوُن سنة ثم قال يا ابا سعيد
هل الى التوبة من سبيل قال إي والله ان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب عرضة أر بعون

(١) هكذا بالنسخ
أربعون بدون ذكر
الخير

(١) لا يغلُق حتى تطلع الشمس من قبله قال يا ابا سعيد فكيف أصنع بقذف المحصنات قال
تتوب الآن وتعهدها الله أن لا تعود قال فاني أعاهد الله أن لا أقذف أو قال أسب بحصنة بعد
يوحي هذا وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أحمد بن عيسى أبو بشر الكلبي قال حدثني
أحمد بن محمد عن أحمد بن سعيد الشافعي عن أبي بكر قال حدثني أبي عن جدي عن عفير قال

وصية محمد الباقر لعمر بن
عبد العزيز رضي
الله عنهما

دخل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين علي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال
يا ابا جعفر أوصني قال أوصيك أن تتخذ من المسلمين ولداً أو وسطهم أخاً وكبيرهم أباً
فأرحم ولدك وصل أخاك وبر أبك وإذا صنعت معروفا فإقر به (قال أبو علي) قوله
فقر به أي أدمه يقال رب بالمكان وأرب أي أقام به ودأب قال بشر

أرب على مغانيها ملث هزيم ودقه حتى عفاها

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اختصم أعرابيان الى شيخ منهم فقال
أحدهما أصلحك الله ما يحسن صاحبي هذا آية من كتاب الله عز وجل فقال الآخر كذب
والله اني لقاري كتاب الله قال فافراً فقال

عَلَيْ الْقَلْبُ وَيَا بَا ۞ بَعْدَ مَا ثَابَتْ وَبَا

فقال الشيخ لقد قرأتها كما أنزلها الله . فقال صاحبه والله أصلحك الله ما تعلمها الا
ذكر ما وقع لوالى مكة البارحة ۞ قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد
ابن عبيد قال أخبرنا المدايني قال كان بكعة رجل سفيه يجتمع بين الرجال والنساء فشكا
ذلك أهل مكته الى والى فغربه الى عرفات فالتفتها متزلاً ودخل مكة مستتراً فلقي حرقاءه

من الرجال والنساء فقال ما يمنعكم قالوا أو أين بك وأنت تعرفات قال جابر بن عبد الله وقد صرتم إلى الأمن والنزعة قالوا نشهد أنك صادق وكانوا يأتونه ويكبرونك حتى أفسد على أهل مكة أحدائهم وسفهاهم وخواشيهم فعادوا بالشكاية إلى أمير مكة فأرسل إليه فأتى به فقال أي عدو الله طردك من حرم الله فصرت إلى المشعر الأعظم تُفسد فيه وتجمع الفساق فقال أصلح الله الأمير يكذبون علي ويحسدوني قالوا بيننا وبينه واحدة قال ما هي قال تجمع حبر الكاريز وترسلها بعرفات فان لم تقصدني يبتلما تعرف من إتيان الخراب والسفها ما قال فقال الولائيان في هذا الدليل وأمر بحميمي جُمِعَتْ ثم أُرْسِلَتْ فَقَصَدَتْ نحو منزله فأتاه بذلك أُمْنَاهُ فقال ما بعد هذا شئ جَرَدُوهُ فلما نظروا إلى السباط قال لا بد من ضربي أصلح الله الأمير قال لا بد منه قال اضرب فوالله ما في هذا شئ أشد علينا من أن تسخر منا أهل العراق فيقولون أهل مكة يحبون شهادة الحبر فتحك الأمير وقال والله لا أضربك اليوم وأمر بتخليه سبيله ﴿١﴾ قال وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي لعمري أبي ربيعة

ما كُنْتُ أَشْعُرُ الْأَمْدَ عَرَفْتُكُمْ * أَنْ الْمَضَاجِعَ عَمِّي تَنْتَبِ الْأَبْرَارُ
لَقَدْ شَقِيتُ وَكَانَ الْحَسِينُ لِي سَبِيًّا * أَنْ عَلِقَ الْقَلْبُ قَلْبًا شَبَّهُ الْهَجْرَ
قَدِلْتُ قَلْبِي فَأَعْيَانِي وَاحِدَةً * وَقَالَ لِي لَا تَلْتَنِي وَادْفَعْ الْقَدْرَ
إِنْ كَرِهَ الطَّرْفُ يَحْسَرُ دُونَ غَيْرِكُمْ * وَلَسْتُ أَحْسِنُ الْأَنْحَوْلَ النَّظْرَ (١)
قَالُوا صَبَوْتَ فَلَمْ أَكْذِبْ مَقَالَتَهُمْ * وَلَيْسَ يَنْسَى الصَّبَّانُ وَالْهَكْبَرُ

(قال) وقرأت عليه أيضا

بَعَثْتُ وَلَيْدَتِي سَحْرًا * وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ
وَقُولِي فِي مَلَأْطَفَةٍ * لَزَيْتَبَتِي عَمْرَكَ
فَإِنْ دَاوَيْتِ نَاسِقِمَّ * فَأَخْزَى اللَّهُ مَنْ كَفَرَكَ

جل من شعر عمر
ابن أبي ربيعة

(١) كذا بالامل
نحوك ومقتضى
السباق الانحول
نظرا كتبه صحيحه

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَابًا * وَقَالَتْ هَكَذَا أَمَرَكُ
أَهَذَا بِجَعْلِكَ التَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ
وَقُلْنَا إِذَا قَضَىٰ وَطَرًا * وَأَدْرَكَ حَاجَةً هَجَرَكَ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا

مَنْ لَعِينٌ يُدْرِي مِنَ الدَّمِ عَرَبًا * مُمَلَّاجٌ قَفْأًا خَلَا بِأَوْضَرِيَا
لَوْ شَرَحْتَ الْقَدَاةَ يَا هُنْدُ صُدْرِي * لَمْ يَجْعَلْ لِي يَدًا فِي الصَّدْرِ قَلْبًا
فَصَلِّ مُغْرَمًا بِحَبْلِكَ دَكَا * نَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ بِهِكَ مَبَا
فَاعْذُرِي نِي إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ عِلْر * وَاعْفُرِي لِي إِنْ كُنْتُ أَحَدُ ثَنَاتِيَا
لَوْ تَحَرَّجْتَ أَوْ تَذَمَّتْ مِنِّي * مَا تَبَاعَدْتُ كُلَّمَا أَرَدْتُ قُرْبَا

تفسير قوله تعالى فهم ﴿ قال وحدثننا أبو بكر بن الأنباري في قوله عز وجل « فهم في أمر مريج » قال معناه في أمر مختلط يقال مريج أمر الناس أي اختلط وأنشد

مَرِيحَ الدِّينِ فَأَعْدَتْ لَهُ * مُشْرِفَ الْحَارِثِ مَحْبُوكَ الْكَدِّ

وكذا فسر ابن عباس واستشهد بقول أبي ذؤيب * كَأَنَّهُ خُوطٌ مَرِيحُ (١) يعني سَهْمًا قَدْ اخْتَلَطَ بِهِ الدَّمُ وَيُقَالُ أَمْرُ جَبِّ الدَّابَّةِ أَيْ دَعِيَّتُهَا وَمَرَجَّتْهَا خَلِطَتْهَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « مَرَجَ الْبَعْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » يَعْنِي أَرَسَهُمَا وَخَلَّاهُمَا (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ عَنْ مُوسَى الْوَاسِطِيِّ الْعُكْلِيِّ وَلَقَبَهُ سَنَدُوهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَبُ الطَّامِعِ وَهُوَ أَشْعَبُ بْنُ جَبْرِ قَالَ أَتَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوهُو يَقْسِمُ صَدَقَةَ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْأَعْطَيْتَنِي فَقَالَ تَعْطَى وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ رَجُلٌ لَيْسَ أَلْحَقًا بِأَيِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ مَرْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ أَخْلَقَ مِنَ الْمَسْئَلَةِ قَالَ غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَانْمَا كَتَبْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَبٍ لَأنَّهُ كَانَ

(١) صدره كافى
اللسان * فجالت
فالتسب به حشاها *
نفر كانه الخ والخطوط
بالضم الغصن كتبه
مصححه

عليه يَحْدُثُ بِهِ وَيَسْأَلُ النَّاسَ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الرَّسَّيْتِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ
قَالَ الْمَرْعُوعَةُ الشَّيْخُ الْبَيْسَرِيُّ مِنَ الْحَمْدِ وَالنُّعْمَةِ بِمَنْزِلَتِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
يَعْقُوبَ الدِّينَوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَاشِدِ
الرَّحِيِّ قَالَ قِيلَ لِأَشْعَبَ قَدْ أَدْرَكَتِ النَّاسَ فَأَعْنَدُ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مِقْنَانَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَتَانِ ثُمَّ سَكَتَ أَشْعَبُ
فَقِيلَ لَهُ وَمَا النِّعْمَتَانِ فَقَالَ نَسِيَ عِزَّهُ وَاحِدَةً وَنَسِيَ أَنَا الْآخَرَى (قَالَ) وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِمٍ عَنِ الْعَبْسِيِّ قَالَ كَانَ آخِرُ خُطْبَةِ خُطْبَتِهَا مَعْرُوفَةٌ رَجَاهُ
اللَّهُ أَنْ سَعِدَ الْمَنِيرُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مِنْ
زُرْعٍ قَدْ اسْتَحْصَدَ وَقَدْ طَالَتْ عَلَيْكُمْ أَمْرِي حَتَّى مَلَأْتُكُمْ وَمَلَأْتُوْنِي وَتَمَنَّيْتُ فِرَاقَكُمْ وَتَمَنَّيْتُمْ
فِرَاقِي وَإِنِّي لَا يَأْتِيكُمْ بَعْدِي إِلَّا مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي كَلَامُ بَأْسِكُمْ قَبْلِي الْأَمِنْ كَانَ خَيْرًا مِنِّي وَإِنِّي
مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ فَأَحْبِبْ لِقَائِي ثُمَّ نَزَلَ فَمَا
صَعِدَ الْمَنِيرُ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبْسِيُّ
قَالَ مَرَضَ مَعْرُوفٌ رَجَاهُ اللَّهُ فَأَرْجَفَهُ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَعَمَلَهُ زِيَادٌ مَعْرُوفَةً وَكُتِبَ إِلَيْهِ
أَنْ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مُرَافِقُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُرْجِفُونَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ
جَلَسَتْهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ فَوَصَلَ مَصْقَلَةُ وَمَعْرُوفَةُ قَدِيرًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَخَذَ
بِيَدِهِ وَقَالَ يَا مَصْقَلَةُ

أَبْقَى الْخَوَارِثُ مِنْ خَلِيلٍ * لَمْ يَمْلِكْ جَنْدِلَةَ الْمَرَاكِمْ
قَدْ رَامَنِي الْأَعْدَاءُ قَبْ * لَكَ فَاثْمَعْتُ عَنِ الظَّالِمِ
صَلَبًا إِذَا خَارَ الرَّجَا * لَأَبْلُ مُمْتَنَعِ الشُّكَا

ثُمَّ جَذَبَهُ فَسَقَطَ فَقَالَ مَصْقَلَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَبْقَى اللَّهُ مَتَكَ بَطْشًا وَخِلَارًا إِجَاهًا وَكَلَامًا وَمَرَعَى
لَوْلِكَ وَسَمَاءٌ أَفْعَالٍ عَدُولُ وَلَقَدْ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ فَكَانَ أَبُولُكَ سَيِّدًا وَأَصَحَّ الْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ

آخر خطبة خطبها
معاوية رضي الله عنه

وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ فَوَصَلَهُ مَعَايُهُ وَرَدَّهُ فَسُئِلَ عَنْ مَعُوبَةٍ فَقَالَ زَعِمْتُ أَنَّهُ كَبُرَ وَضَعُفُ وَاللَّهِ لَقَدْ جَبَذَنِي جَبَذَةً كَلَيْتُ كَسِرُ مَنِي عِضْوًا وَعِزِّي عِزَّةٌ كَلَيْتُ حِطْمُهَا . (قال أبو علي) : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَرْفَةَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِكَعْبِ الْغَنَوِيِّ يَقُولُ لِأَبْنِهِ عَلَى

أَعْلَى إِنْ بَكَرْتَ تُجَاوِبُ هَامَتِي * هَامَا بَأَغْبَرَ نَارِجِ الْأَرْكَانِ
وَعَلَّتْ مَا أَنَا صَانِعٌ ثُمَّ انْتَهَى * عُمَرَى وَنَدَّ غَايَةَ الْغُثَيَانِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يُشْعَبُ أَمْرَهُ * شَعْبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعَصِيَانِ
فَاعْمَدْنَا تَعْوُفًا لَكَ بِالذِّى * لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَإِذَا سُئِلْتَ الْخَيْرَ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ * نَعْمَى تُخْصِصُهَا مِنَ الرَّجْنِ
شَيْمٌ تَعْلُقُ بِالرَّجَالِ وَإِنَّمَا * شَيْمُ الرِّجَالِ كَهَيْئَةِ الْأَلْوَانِ

قال وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ بَيْشَةَ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ السَّرَّاءِ أَعْمَى يَقُودُهُ شَابٌّ جَمِيلٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ بِاسْمِي لَا يَفْرُقُكَ أَنْ فَسَحَ الشَّابُّ خَطُوكَ . وَخَلَى سَرَبَكَ . وَأَرْقَهُ وَرَدُّكَ فَكَأَنَّكَ بِالْكَدْرِ قَدْ أَرَبَ طُوقُكَ . وَأَثْقَلَ أَوْقُكَ . وَأَوْهَنَ طُوقُكَ . وَأَتَعَبَ سَوْقُكَ . فَهَدَجَتْ بَعْدَ الْهَمَلِجَةِ . وَدَجَجَتْ بَعْدَ الدَّعْلِجَةِ . فَخُذْ مِنْ أَيَّامِ التَّرْفِيهِ لَأَيَّامِ الْإِزْعَاجِ . وَمِنْ سَاعَاتِ الْمُهْمَلَةِ لِسَاعَةِ الْأَعْمَالِ . يَا ابْنَ أَخِي إِنْ اغْتَرَاكَ بِالشَّابِّ كَأَنَّكَ ذَاكَ بِسَمَادِرِ الْأَحْلَامِ ثُمَّ تَنْقَسِعُ فَلَا تَتَسَبَّلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا ثُمَّ تُعْرِى رَاحِلَةَ الصَّبَا وَتَسْرِبُ سَلْوَةً عَنِ الْهَوَى وَاعْلَمْ أَنَّ أَغْنَى النَّاسِ يَوْمَ الْفَقْرِ مَنْ قَدَّمَ خَيْرَهُ . وَأَشَدَّهُمْ اغْتِبَاظًا يَوْمَ الْحَسْرَةِ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَهُ . (قال أبو علي) : السَّرِبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهَ قَالَ ذُو الرِّمَةِ خَلَى لَهَا سَرِبًا وَلَا هَا وَهَيْحَهَا * مِنْ خَلْفِهَا لِأَحْقُ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ وَالرَّقَّةُ أَنْ تَسْرِبَ الْإِبِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ . وَأَرَبَ شَدَّ يَقَالُ أَرَبْتُ الْعَقْدَ إِذَا شَدَدْتَهُ

وصية رجل أعمى
من الأزد لشاب
يقوده وشرحها

والأربة العقدة (وقال أبو بكر) يقال نطقت البعير أطوقه إذا انت بين قينيه والقينان موضعاً القديم الوظيف (قال أبو علي) الأوق الثقل والهمجية سرعة في المشي (قال يعقوب بن السكيت) دَجَّ يَدَجُّ دَجِجاً إذا مرَّ مرّاً ضعيفاً قال الأصمعي هو الدججان أنشد أبو علي (١) * تدعوبنك الدججان الدارجا * قال قطرب الدعلجة ضرب من المشي والدعلجة النخرجة والدعلجة الطلثة والدعلج الحمار والدعلجة الذهب والمجى والدعلجة لعبه الصبيان والدعلجة الأكل بينهم وأنشدني ياكلن دعلجة ويسبع من عفا * والهمادير ما يترأى للانسان في نومه من الأباطيل وما يترأى أمار السكران في سكره وقد قال بعض الغوريين قد استند برصه إذا ضعف (قال) بكر قال حدثنا السكندر بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن سنان النهشير يدعى حرب خراسان واستعمل المعيرة على خراجها ولم يول البصري بن المعيرة بن أبي صفرة فكتب اليه

أقر السلام على الأمير وقل له * ان المقام على الهوان بلاه
أصل القدو الى رواح وانما * أنفى وأذن الأبعدين سواء
أجنى ويدعى من ورائي جالساً * ما بالكرامة والهوان خفاء
فوجد عليه المهلب وألزمه منزله فكتب اليه

جفاني الأمير والمعيرة قد جفا * وأمسى يزدي قد أوزر جانبه
وكلم قد نال شجاع طنه * وشبع القى لوم إذا جاع صاحبه
فيا عيم مهلاً وأخذني نوبة * تعلم فان الدهر جرم وأثبته
أنا السيف الآن السيف نبوء * ومثلي لا تبوع عليك مضاربته

(١) تدعوبنك الخ صدره * بات تدعى قرا ألقيا * أي بات تدعى قرب الماء فوجافوا
(٢) يا كلن الخ صدره * بات كلاب الخ تسخميننا * ذكر كثرة اللحم ويسمع من غلظ يسبع
من يأنينا كذا في السلي كسبه محميه

فرضي عنه وعزل المغيرة وولاه (قال) وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة
لعمر بن أبي ربيعة

ياربة البغلة الشهباء هل لكم * أن ترخي عمرا لأرهي حرجا
قالت بدائل متأعش تعالجه * فما زلت فيما عندنا فرجا
قد كنت جلتني غيظا أعالجه * فان تقدي فقد عنتنا حججا
حتى لو أطيع مما قد فعلت بنا * أكلت لجل من غم طوما نصجا
فقلت لا والذي حج الحبيج له * ما عجبك من قلبي وما نهجا
شئسره * مذبذب منكم عنا وما نلجا
كالشمس صورثها غراء واجهة * تعنى اذا برزت من حشها السرجا
ضنت بنا لئلا عنه فقد تركت * من غير جرم أبا الخطاب محتلجا

قال وحدثني أحمد بن يحيى عن جاد بن اسحق الموصلي عن أبيه اسحق قال دخل
عمر بن أبي ربيعة المسجد الحرام وهو محاصر جلا من قريش فنظر الى عائشة بنت طلحة
جالسة بفناء الكعبة فعذلا اليها وادناها فقال عمر ألا أنسل ما قلت في مؤسنا هنا قالت
بلى فأنشدها

ياربة البغلة الشهباء هل لك في * أن تنسري عمرا لأرهي حرجا
قالت بدائل متأعش تعالجه * فما زلت فيما عندنا فرجا
قد كنت جلتنا تقلا تعالجه * فان تقدينا فقد عنتنا حججا
فقالت لا ورب هذه البنية يا أبا الخطاب ما عنتنا قط طرف عين (قال أبو علي) وأنشدنا
أطول قصيدة عينية أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا محمد بن المزدباني لقيس بن دريح وقرأت جميعها على
لقيس بن دريح أبي بكر وأنشدني أحمد بن يحيى بعضها وهي أطول كلمة لقيس
عفا نرف من أهله فسراوع * جنبأ أريك فالتلاع الدوافع
وشرحها

فَعَقِمْتُ ذَا خَيْفٍ أَخِيافَ نَبِيَّةٍ
لَعَلَّ لَيْتِي أَنْ يَحْمَ لِقَاؤَهَا
يَخْرُجُ مِنَ الْوَالِدِ خَلْدٌ أَنَيْسُهُ
وَلَمَّا بَدَأَ مِنْهَا التَّغْرَاقُ كَمَا يَدَا
تَمَنَّنَتْ أَنْ تَلْقَى لَيْتِنَا وَالْمُنَى
وَمَا مِنْ حَبِيبٍ وَامِنْ حَبِيبِهِ
وَلَطَارُ غُرَابِ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّ الْعَصَى
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرَبْتَ بِلَاذِي
وَلَا نَلَوْ أَلْبَغْتَهَا فَبَلَّكَ اسْلَى
تَبَكَّى عَلَى ابْنِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا
فَلَا تَبْكِينَ فِي إِرْثِي نَدَامَةً
فَلَيْسَ لَأَمْرِ حَاوَلِ اللَّهُ جَمْعَهُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْعُدْهُ إِذْ لَمْ تُلَاقِهَا
فَبِالْقَلْبِ خَبْرِي إِذَا شَطَبَ النَّوَى
أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتَمَعِ الْجَوَى
فَمَا أَلَمَانُ بَاتَتْ لَيْتِي بِهَا جَمْعُ
وَكَيْفَ يَنَامُ الْمَرْءُ مُسْتَشْعِرَ الْجَوَى
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذْ لَمْ تُؤَاتِنَا
أَلَيْسَتْ لَيْتِي تَحْتَ سَقْفٍ يَكْنُهَا
وَيَلْبَسُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا
تَطَامَحَتْ رِجْلُهَا بِسَاطِوِ بَعْضُهُ

يَهْلِكُنْ لَيْتِي تَخْرَفُ وَمَرَايِعُ
بَعْضُ الْبِلَادِ مِنْ مَحَامٍ وَأَتِيعُ
عَفَا وَتَحَقَّقَتْهُ الْقُعُيْنُ الْخَوَادِعُ
بَطْنُهَا السَّعَاةُ السُّقُوفُ السَّوَانِعُ
تُعَامِلُكَ أَحْيَالُهُ وَحِينَ تَطَاوَعُ
وَلَا ذِي هَوَى، أَلَا لَدَهْرٍ فَاجِعُ
بَيْنَ كَأَشَقِّ الْأَدِيمِ السَّوَانِعِ
أَحْزَنُ مِنْ لَيْتِي فَهَلْ أَنْتَ وَاقِعُ
طَوْتُ حَرْنًا وَارْقُصْ مِنْهَا الْمَدَامِعُ
وَكُنْتُ كَأَنَّ غَيْهَ وَهْوَ طَائِعُ
إِذَا زَعَزَعَهُ مِنْ يَدِكَ النَّوَارِعُ
مُسْتُثْنً وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعُ
وَأَنْ تَلْقَاهَا الْقَلْبُ رَاضٍ وَقَانِعُ
بَلْنِي وَمَدَّتْ عَنْكَ مَا أَنْتَ صَانِعُ
أَمْ أَنْتَ أَمْرُؤُنَا سِي الْحَيَاةِ جَلَّازِعُ
إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ بِالنِّيَامِ الْمَضَاجِعُ
ضَجِيعَ الْأَسَى فِيهِ نَكَاسُ رَوَائِعُ
لَيْتِي وَلَمْ يَجْمَعْ لَنَا الشَّمْلُ جَامِعُ
وَلِمَا يَ هَذَا إِنْ تَأَنَّى لِي نَافِعُ
وَيَصْرُضُوهَ الصُّبْحُ وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
أَطَاءُ بِرَجْلِي لَيْسَ يَطْوِيهِ مَانِعُ

وَأَفْرَحُ أَنْ عَسَىٰ بِخَيْرٍ وَأَنْ يَكُنْ
كَأَنَّكَ بَدَعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى سَطَمَتُهُ
وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِضِ وَحُبِّكُمْ
وَأَجْعَلُ لِلْإِشْفَاقِ حَقًّا يَشْفُقُ
وَأَعْمِلُ لِدَارِضٍ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ
فِي الْقَلْبِ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى
لَعَنَى لَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ خَصَمِي
أَلَا لَيْتَكَ لَبَّيْتَنِي قَدْ رَأَيْتَنِي مَرَارَهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَوَى فَكَفَى بِهِ
أَبَانَةً لَبَّيْتَنِي وَلَمْ تَقْطِعِ الْمَدَى
يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ نَهَارُهُ
سِوَايَ فَلَيْتِي مِنْ نَهَارِي وَإِنَّمَا
وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تَعْطِفَ النَّوَى
لَهُ وَجَبَتْ إِثْرُ لَبَّيْتَنِي كَانَهَا
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَقٌّ إِذَا لَجَا
أَقْفَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِاللَّيْ
وَقَدْ نَسَّاتُ فِي الْقَلْبِ بِكُمْ مَوْتَهُ
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَى الرَّسَامُ مَسِيمٌ
هُمَا بَرَحًا بِي مُعَوَّلَتَيْنِ كَلَاهُمَا
إِذَا نَحْنُ أَنْفَقْنَا الْبُكَاءَ عَشِيَّةً

بِمَا لَحْدَتْ الْعَادَى تَرْغَى الرِّوَاءُ
وَلَمْ يَطْلَعْ الدَّهْرُ فِيمَنْ يَطْلُعُ
بَنَؤُكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا لَيْتَنِي صَانِعٌ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ كُلُّهُ صَوَادِعُ
مَخَافَةٍ تُسْخَطُ الْآدَارُ وَالشَّجَلُ جَامِعُ
لِيَرْجِعَنِي يَوْمًا عَلَيَّكَ الرَّوَاجِعُ
وَيَا خُطْبَاقِعْ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتَبَرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
وَالْبَيْنُ غَمٌّ مَا يَزَالُ يُنَادِعُ
جَوَى حُرْقٍ قَدْ ضَمَّتْهَا الْأَصَالِعُ
بَوَحْلٍ وَلَا صَرَمَ فِيمَا سَ طَامِعُ
وَتَهْدِيهِ فِي النَّاعِمِينَ الْمَضَاجِعُ
تَقْسَمُ بَيْنَ الْهَالِكِينَ الْمَصَارِعُ
لَمَّا حَلَّتْهُ يَنْهَنُّ الْأَصَالِعُ
شَقَائِي بَرَقَ فِي السَّحَابِ لَوَامِعُ
لِيَا لَيْلُ هَرَّتَنِي إِلَيْنَا الْمَضَاجِعُ
وَيَجْمَعُنِي بِاللَّيْلِ وَالْهَمُّ جَامِعُ
كَانَسَاتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ حُمٌّ لَا بُدَّ وَاقِعُ
فَوَادِعَيْنِ مَا فُتِهَا الدَّهْرُ دَامِعُ
فَوَعْدُ نَاقِرُنْ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

وَالْحُبُّ آيَاتُ تَبَيَّنَ بِالْفَتَى شُحُوبٌ وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَسْجَاعُ
وَمَا كُلُّ مَأْمَنٍ سَلَّ نَفْسًا خَالِيًا تَلَاقَى وَلَا كُلُّ هَوًى أَنْتَ تَابِعُ
تَدَاعَتْهُ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ بَقِيَ كَالْحَنِّ الظُّوَارُ السَّوَاجِعُ
وَجَانِبُ قُرْبِ النَّاسِ يَخْلُو بِهِمْ وَعَاوَدَهُ فِيهَا هَيْبَامُ مُرَاجِعُ
أَرَادَ اجْتَنِبَ الْحَيَّ مِنْ غَيْرِ نَفْضَةٍ وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَخْجِ إِلَيْكَ الْأُمَايِعُ
كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ مَالَمَ تَكُنْ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا الْخَلْقُ قَفَرٌ بِلَاقِعُ
أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِمَا هُوَ وَاقِعٌ وَهَلْ جَزَعُ مِنْ وَشَلٍّ يَبْنُكَ نَافِعُ
أَحَالَ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ وَلَمْ تُقْلَعْ عَلَى الْفَجَائِعِ
فِنْ كَانَ تَحْزُونًا غَدًا فِرَاقَنَا فَلَا تَنْفَلِكِي لِمَا هُوَ وَاقِعُ

قصيدة فارعة بنت
شداد ترى أحاسها
وقيل إنها العمروبن
مالك وقيل لأبي
الطمحان وشرحها

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ سَرَفٌ وَسُرَاوَعٌ وَأَرِيكَ مَوَاضِعَ وَالتَّلَاعُ وَاحِدُهَا تَلْعَةٌ وَهِيَ
مَسِيلٌ مَا رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي فَإِذَا صَعُرَتِ التَّلْعَةُ فَهِيَ شُعْبَةٌ فَإِذَا عَظُمَتْ
التَّلْعَةُ حَتَّى تُصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثِهِ فَهِيَ مِثْنَاءٌ فَإِذَا عَظُمَتْ فَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ مِثْنَاءٌ
جُلُوعٌ . وَالِدَوَاعِ جَمْعُ دَافِعَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَدْفَعُ الْمَاءَ . وَأَخْيَافٌ طَبِيعَةُ مَوْضِعٍ وَالْمُخْرَفُ
الْمَنْزِلُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ فِي الْخُرُوفِ وَجَمْعُهُ مُخْرَفٌ وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ فِي الرَّبِيعِ
وَجَمْعُهُ مَرَابِعٌ . وَيُحْمَقَدَّرُ . وَجَزَعُ الْوَادِي مَنَعُطُهُ وَكَذَلِكَ مُوَحُّهُ وَمُخْتَنَاهُ
وَمُتَنَاهُ . وَغَفَادَرَسَ وَالْخَوَادِعُ وَاحِدُهَا خَادِعَةٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَنَامُ يَقَالُ خَدَعَتْ عَيْنُهُ
تُخَدَعُ إِذَا لَمْ تَنَمْ وَأَتَيْنَاهُمْ بِعَمَّا خَدَعَتِ الْعَيْنُ وَقَالَ الْمَرْقُ

أَرَقْتُ فَلَمْ تُخَدَعْ بِعَيْنِي نَفْسَهُ * وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا يَتَّبِعُ لَا يَدْبَارُ
أَرَادَ مَنْ يَلْقُ مَا لَا يَتَّبِعُ يَأْخُذُ عَلَى الْحَازَةِ لَا يَدُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ خَدَعَ الرِّقُّ نَقَصَ وَإِذَا
نَقَصَ خَرَّ وَإِذَا خَرَّ أَنْتَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ
أَبْيَضَ الثَّوْنُ لَذِيذًا طَعْمُهُ * طَيْبَ الرِّقِّ إِذَا الرِّقُّ خَدَعَ

ويرى في الحديث «أَنْتَقَلَ الدَّجَالُ سِنِينَ خَدَّاعَةً» يَرَوْنَ أَنَّ مَعْنَاهَا نَقَصَ الزَّكَاةَ . وَالْمَعْنَى الصَّغِيرَةُ . وَالْمَعْنَى الصَّلْبُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ نَتْنٌ مَلَكَ أَيْ حَوَتْ . وَالشَّوَابِعُ جَمْعُ ثَائِعَةٍ وَهِيَ الظَّاهِرَةُ وَقَوْلُهُ وَلِئِنْ شَقَّ الْعَصَا أَيْ تَفَرَّقَ الْجَمْعُ وَالْعَصَا الْجَمْعُ وَلَوْ قُضِيَ رِقْضُ أَرْفَاقِهَا لَنَاسَلُوا وَلَا يَكُونُ إِلَّا سَالِمًا مَعَ تَفَرُّقٍ وَنُسْتُمْ مَفَرَّقٍ . وَسَطَّتْ يَصْدَتْ . وَالتَّوَيَّ الْتَمَّ . وَالْمُسْتَشْرُ الَّذِي لَيْسَ شَعْرًا وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ وَالْيَقْوَى الْهُوَى الْبَاطِنُ وَالْأَتَى الْخُرْنُ يُقَالُ أَسَى بِأَيْ أَسَى وَنَكَسٌ جَمْعُ نَكَسٍ مِثْلُ رُسٍ وَزُرَاسٍ وَقُرْمُ قُرَاطٍ وَرَوَادِعُ جَمْعُ رَادِعَةٍ وَهِيَ الَّتِي رَدَّعَتْهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصَرُّفِ وَدَبَّ الْأَبْسُ بِنُظْمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَسَاطُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَالْبَسَاطُ مَا بَسَطَ مِنَ الْفَرْشِ وَرَعْنَى تُرَعْنَى . وَالْمَدَى الْغَايَةُ . وَالصَّرْمُ الْقَطِيعَةُ وَالصَّرِيمَةُ الْقَطِيعَةُ تَنْقَطِعُ مِنْ مَعْظَمِ الرَّمْلِ . وَالصَّرِيمَةُ الْعَرِيمَةُ الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَالصَّرِيمُ الصَّبِيحُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْصَرَمَ عَنِ اللَّيْلِ وَالصَّرِيمُ اللَّيْلُ لِأَنَّهُ أَنْصَرَمَ عَنِ النَّهَارِ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا ضِدًّا وَالصَّرِيمَةُ الْقَطِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَسَيْفٌ صَارِمٌ قَاطِعٌ وَتَهْنَهُ تُسَكِّنُهُ وَوَجَبَاتٌ خَفَقَاتٌ وَالْمَأْوُ مِنْ الْعَيْنِ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَالْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ وَالْآيَاتُ الْعَلَامَاتُ وَاحِدُهَا آيَةٌ وَشُحُوبٌ هُزَالٌ وَالْأَشَاجِعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ وَالظُّوَارِ جَمْعُ ظَلَرٍ وَهِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَادِغِهَا وَالسَّوَابِجُ وَاحِدُهَا سَابِجَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُمَدُّ خَنِيْنَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ سَجَعَتِ تَسْجَعُ سَجْعًا وَالْهُيَامُ دَاهٍ يَأْخُذُ الْيَعْرَبَ مِثْلَ الْحَيِّ فَيَسْخُنُ جُلْدُهُ وَيَكْتَرِبُ رُبَهُ لِلدَّاءِ وَيَخْلُ جَسْمَهُ يُقَالُ بَعِيرٌ هَيَامٌ وَابِلٌ هَيَامٌ قَوْلُهُمْ عَطَشَانٌ وَعَطَّاشٌ وَنَاقَةٌ هَيَامِيَّةٌ قَالَ وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرَجَةٍ

الله لحاتم بن عبد الله

أَكْفُ يَمِي عَنْ أَنْ يَسَالَ التَّمَلُّهُمَا أَكْفُ يَمِي حِينَ حَاجَا تَامَعَا
أَيْتُ هَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِّرِ الْحَنَّا مِنَ الْجُوعِ أَخْنَى الدَّمِ أَنْ أَنْضَلَا

وَأَن لَّاسْتَجِي رُقِيَّتِي أَن تَرَى مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الرَّادِّ أَفْرَعَا
وَأَنَّكَ إِنِ اعْطَيْتَ بَنَاتَكَ مَوْتَهُ وَفَرَجْتَ لَدُنَّهِنَّ الْقِيَامَ جَاءَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ❊ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْلَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ شَهِدْتُ أَعْرَاسَ عَشِيْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ بِالْمَوْصِلِ فَجَمَعْتَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْعَشِيْرَةَ مِنْ

عَشَائِلِكُمْ وَأَحَدُ أَيْامِكُمْ لَفِيهَا يَفْضُّ إِلَيْكَ الْيَهُودُ كُلُّ سَلْسَلَةٍ وَكُلُّ خَيْرٍ فِيهَا
يَبْقَى أَتَيْتُكَ الضَّوَامُ مِنَ الْفَيْحِ الْعَصِيْقِ وَبَلَبْتُ إِلَيْكَ الْمَهَارِقَ مِنْ شُعْبِ الْمَضِيقِ تَرْجُو مَالًا
خُلِقَ لَهُ مِنْ وَعْدِكَ وَلَا تَمُرْ لَهُ لِمَنْ عَظِيمُ أَجْرِكَ أَبَرَزْتُ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا الْمُصَوْنَةَ صَابِرَةً
عَلَى لَفْحِ السَّمَاءِ وَبَرْدِ لِيلِ النَّهْمِ لِيُذَكِّرُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ ثُمَّ اتَّعَبْتُ بَوَكِي وَرَفَعْتُ يَدِي
وَمَرَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَنَا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ دَاعِيًا فَطَالَمَا

كَفَيْتَنِي سَاهِيَا نِعْمَتِكَ تَطَاهَرُهَا عَلَى عِنْدِ الْعَقْلَةِ (١) فَكَيْفَ أَيُّهَا مَنْ مَعَهَا عِنْدَ الرَّجْعَةِ
وَلَا تَرُدُّ رَجَاعًا لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ إِسْتِرَافٍ أَمَامِكَ وَإِنْ كُنْتُ لَأَصِلُ إِلَيْكَ الْإِبْدَاقَ فَهَيَّا لِي
يَا رَبِّ الصَّلَاحَ فِي الْوَلَدِ وَالْأَمْنَ فِي الْبَلَدِ وَعَافِيًا مِنْ شَرِّ الْحَسَدِ وَمِنْ شَرِّ الدَّهْرِ النَّكَدِ
(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَعْلَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزِيُّ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَضَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لِحُرْقَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ حَاجَةً سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا
فَكَانَ مِنْ دُعَائِهَا لَأَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ إِلَى لَيْثِمٍ حَاجَةً وَلَا أَزَالَ لَكَ عَنْكَ كَرِيْمٌ نِعْمَةٌ وَلَا زَالَتْ عَنْ
عَبْدٍ صَالِحٍ نِعْمَةٌ لَأَجْعَلَ سَبِيلَ رَدِّهَا ❊ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَآخِهِ
قَالَ كَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرًا مَا يَشْدُو شِعْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَالِي الْقُرَشِيِّ

تَجْهَرِي بِجَهَارٍ تَبْلُغُ فِيهِ يَنْفُضُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تَخْلُقِي عَيْنًا
وَسَابِقِي بَغْنَةً الْآجَالِ وَأَنْكَمِي قَبْلَ الزَّامِ فَلَا مَجِي وَلَا غَوَا
وَلَا تُكْدِي لَنْ يَبْقَى وَتَفْتَقِرِي أَنْ الرَّدَى وَارْتِ الْبَاقِي وَمَا وَرَثَا
وَاحْتَشَى حَوَائِدَ صَرَفِ الدَّهْرِ فِي سَهْلٍ وَاسْتَشْيَى لَأَتَكُفِّرِي كَلْبِي أَنْتَجَا

دعاء أعراس عشيّة
عرف بالموصف

(١) أصل القفل
الرجوع من السفر
ويطلق على الابتداء
في السفر كما هنا
تفاؤلا بالرجوع كافيا
السان كنهه معجزة

ما كان ينشده عمر
ابن عبد العزيز من
شعر عبد الله القرشي

عن مُذِيَّةٍ كَانَ فِيهَا قَطْعُ مُبْدِيَةٍ قَوَافِقُ الْحَرْثِ مَوْفُورًا كَمَا حَرَّنا
لَا تَأْمَنِي بَجْعِ دَهْرٍ مُورِطٍ خَيْلٍ قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُ مَا طَابَ أَوْ خَبَأُ
يَا رَبِّ ذِي أَمَلٍ فِيمَعْلَى وَجَلٍ أَخْفَى بِهِ أَمْنًا أَمْسَى وَقَدْ جُنْنَا
مَنْ كَانَ حِينَ نُصِيبُ الشَّمْسُ جِهَتَهُ أَوِ الْغُبَارُ يَخَافُ الشَّيْنُ وَالشُّعْنَا
وَيَا أَلْفَ الظِّلِّ كَيْ تَبْقَى بَنَاسَتُهُ مَسِيوْفٍ يَسْكُنُ بَوْمَارًا غَمَجًا حَدْنَا
فِي قَعْرِ مَوْحِشَةٍ غَيْرَاءٍ مُقْفَرَةٍ يُطِلُّ نَحْتًا تَرَى فِي رِثْسِهَا الْبَنَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ جُنَّتِ الرَّجُلُ جَانًا فَهُوَ مَجْزُوبٌ وَجُنَّتْ جَانًا فَهُوَ مَجْزُوبٌ وَزُنْدُ زُونًا وَزُونًا
فَهُوَ مَزُونٌ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي

جَلَّتْ بِهِ فِي لَيْسَ لَهُ مَرْوَدَةٌ * كُرْهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا يَحْتَلُّ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ شَيْفَ شَأْنًا فَهُوَ مَشْوُفٌ أَنْفَرَعَ وَقَالَ غَيْرُهُ الْوَهْلُ الْقَرْعُ وَالْاجْتِلَالُ
مِثْلُ الْأَجْعَالِ الْقَرْعُ وَأَنْشَدَ (١) * لِقَلْبٍ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ * وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَذَابَ
فَهُوَ مُذْتَبٌّ أَنْفَرَعَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَرَبُّهُ بَعِيدٌ هُمَزًا أَنْفَرَعْتَهُ (وَقَالَ) الْأَصْمَعِيُّ وَالْعَلَّةُ الَّتِي
يَسْتَحِفُّ فِي ذَهَبٍ وَيَجِيءُ مِنَ الْقَرْعِ (وَقَالَ) أَبُو عَمْرٍو ضَاعَى النَّشَى أَنْفَرَعْنِي (وَقَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ (٢) وَالضُّوْعُ عِنْدِي الْحَرْكُ مِنْ قَرْعٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِي

(١) أَيُّ لَامِرٍ الْقَيْسِ
وَصَدْرُهُ كَأَنَّ لِسَانَهُ
* وَنَاطَقُهُ هَيْطَلُ
وَحَدَى * لِلْقَلْبِ
الْخُ كَتَبَهُ مَصْحُوحٌ

فَرِيحَانٌ يَخْضَعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا * أَحْسَادُ وَيْ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

وَمِنْ قَبْلِ نَضْوَعِ الْمَسْلُكِ أَيْ تَحَرُّلِ رِيحِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ الْأَفْرَازُ الْأَفْرَاعُ وَأَنْشَدَ لَابِي ذُؤَيْبٍ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ * شَبَّ أَفْرَتُهُ الْكَلَابُ مَرُوعٌ

(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) الشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالشَّبُّ الْمُسْنُ مِنَ الشَّرِّانِ قَالَ وَالْأَفْرَازُ عِنْدِي
الْإِسْتِغْفَافُ وَأَفْرَتُهُ اسْتِغْفَفَتْهُ وَمِنْ قَبْلِ لَوْلَا الْبَقْرَةُ فَزَلَّ لَانَهُ يَسْتَحِفُّ كُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ وَأَحْسَنُ بِهِ
(قَالَ أَبُو زَيْدٍ) يُقَالُ أَخَسَفْتِ مِنْهُ الْأَرِيبُ أَيْ الْقَرْعُ . وَفَرَأْتِ عَلَى أَبِي عَرَفٍ نَوَادِرَ

ابن الاعرابي عن ابن الاعرابي هذه الابيات

مراني لبعض الشعراء

أَيْنَ خَلِيلِي الَّذِي أَصَافِيهِ قَدْ بَانَ عَنِّي فَاأَلْفَيْهِ
حَلَّ بِرَمْسٍ فَايُكَلِّمُنِي شُغْلًا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أُنَادِيهِ
قَدْ كَانَ بِرَأْفَتِهِ أَجْفَوهُ أَيَّامَ يَدُنِي وَكُنْتُ أَدْنِيهِ
يَا بَعْدَ مَنْ حَلَّ فِي الثَّرَى أَبَدًا عَنَّا وَإِنْ حَلَّ حَيْثُ تَأْتِيهِ
أَيَّامَ نَلْهُو وَبَيْنَنَا أَمَدٌ رَجَوْهُ فِيهِ وَقَدْ يَرْجِيهِ
يَسُطُّ مَرَّةً وَيُوعِدُنِي فَضْلًا طَرِيقًا إِلَى أُنَادِيهِ
أَيَّامًا نَقُلْتُ قَالَ فِي سَرَعٍ وَإِنْ كَرِهْنَا بَدَأَ تَأْتِيهِ
مُسَاعِدٌ مُوْتَقٍ أَخُو كَرَمٍ فَلَيْسَ شَبَهُهُ لِهَيْدَاتِيهِ
أَذْكُنَّ فِي سَلَاةٍ وَفِي غَفَلٍ عَنْ رَبِّ دَهْرٍ دَعَتْ دَوَاعِيهِ

وقرأت على أحمد بن عبد الله عن أبيه

أَبِي أَمَا كَانَ يَلْقَانِي بَنَاتِهِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَلْقَى السِّيفَ مِنْ دُونِي
أَنْ الْمَنَابِيا أَصَابَتْنِي مَصَائِبُهَا فَاسْتَجَلْتُ بِأَخٍ قَدْ كَانَ يَكْفِيْنِي
وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِرْدِيدًا يَضَا

أَنْقَسِلُ رَأْسِي أَوْ تَطِيبُ مَشَارِبِي وَوَجْهَهُ مَعْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ
سَيِّئِكِلٍ مِنْ أَمْسَى يُنَاجِيكَ طَرَفُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ وَارَى التُّرَابُ نَسِيبُ
وَإِنِّي لَا تَصْغِي أَخِي وَهُوَ مَيِّتٌ كَمَا كُنْتُ أَتَقَسَّمُهُ وَهُوَ قَرِيبُ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثني أبي عن بعض أصحابه عن الأصمعي

قال رأيت امرأَةً جالسة عند قبر يتيمة وتقول

هَلْ خَيْرُ الْقَبْرِ سَائِلِهِ أَمْ قَرِينَا بِرَأْسِهِ
أَمْ هَلْ زَامَ أَحَاطَ عِلْمًا بِالْجَسَدِ الْمُسْتَكْنِ فِيهِ

لَوْ عَلِمَ الْقَبْرُ مَنْ يُؤَارِي تَمَعْلَى كُلِّ مَا يَلِيهِ
تَحْلُو نَعْمَ عَنْدهَ سَمَامَا وَلَمْ تَدْرُ قَطُّ لَا يَغِيهِ
أَنْتَى بِرِيدَا لِعَقْفِهِ أَنْتَى بِرِيدَا لِحُجْدِهِ
أَنْتَى بِرِيدَا لِحُرُوبِ تَحْشُرُ عَنْ مَنْظَرِ كَرِيهِ
أَنْتَى مِنْ لَا يُحِيطُ عَلَمَا بِكُنْهِ بَلْغِ نَادِيهِ
يَلْجَأُ لَا كَلْذَا مَتَاعِ وَطَوْدَ عِزٍّ لَنْ يَلِيهِ
وَتَحْلُو لَمَطْعَهَا نَضِيدُ يَقْرُبُ مِنْ كَفِّ مَحْتَبِيهِ
وَيَا مَرَّضًا عَلَى فِرَاشِ تُؤْذِيهِ أَيْدَى مَرَضِيهِ
وَيَا صَبُورًا عَلَى بَلَاءِ كَانَتْ بِهِ اللَّهُ يَتَلَبَّسُ
يَا دَهْرُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي أَخْلَقْتَ مَا كُنْتَ أَرْجِيهِ
دَهْرُ مَا نِيَّافَقْدُ إِلَى أَشْكُو زَمَانِي وَأَشْكِيهِ
أَمَنَّكَ اللَّهُ كُلَّ رَوْعٍ وَكُلَّ مَا كُنْتَ تَقْبِيهِ

(قال الفراء) يقال انه لرعية مال اذا كان يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والرعية الحسن القيام على المال والرعيه وأنشد (١)

رَعِيَّةٌ قَدِ دَرَّتْ بِجَالِيهِ * يَقْبَلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْبَلِيهِ

وقال يعقوب رعية ورعية بضم التاء وكسرهما قال ويقال للرأي الحسن الرعية لال انه لا يؤمن املانها قال عمر بن لجا

فَصَادَفَتْ أَعْلَمَ مِنْ أَلْبَانِيَا * يَجْهِيهِ التَّرْعُ عَلَى ظَمَائِيهَا

وانه لعسل من أعمالها وانه لزمن أزدادها . ويقال ان لفلان على ماله إسباعاى أَرَأَيْتُمْ قَالَ الرَّائِي

ضَعِيفُ الْعَصَابِلَايِ الْعُرُوقِ رَيَّ لَهُ * عَلَيْهَا إِذَا مَا أَحْبَبَ النَّاسُ اصْبَعَا

ما يقال لمن يصلح المال على يديه

(١) أى لابي محمد

الفقعى وروى هذا

البحر بروايات مسبوقة

بأبيات فانظر لسان

كتبه محمد

أَيُّ يُشَارِ إِلَيْهَا بِالْأَصَابِعِ إِذَا رُؤِيََتْ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَالٌ وَمَتَالٌ مَالٌ إِنْ كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَسُرُّورٌ مَالٌ وَإِنَّهُ لَصَدَى مَالٍ وَإِنَّهُ لَسُؤْبَانٌ مَالٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَانْه لَحَجُّنٌ مَالٌ وَأَنْشَدَ

فَدَعَنْتِ الْجَلْعِدُ شَيْخًا بَحْفَا * مَحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصْرَفَا

الجلعد الناقة القوية الشديدة ويقال للمرأة إذا أسنت وفيها قوة أنها جلعد ويقال هو إزاء مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ إِذَا كَانَ يَقُومُ بِهِ قِيَامًا حَسَنًا وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نَطَاقُهَا * شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ أَيُّ وَثُوبٍ وَارْتِفَاعٍ وَرُؤْيُ وَفِيهَا سُورَةٌ أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْ سَبَابٍ (وقال الأصمعي) فِي قَوْلِ زُهَيْرِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ

تَحَدُّهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْ هُمُ إِزَاؤُهَا * وَإِنْ أَقْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُّ

أَيُّ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا الْقِيَامَ الْمَحْمُودَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عِرْقَةَ الْعُتْبِيِّ

يَنَامُ الْمُسْعِدُونَ وَمَنْ يَنُومُ * وَتُوقَطُّ وَأُوقَطُّهَا الْهُمُومُ
صَحِيحٌ بِالنَّهَارِ لِمَنْ يَرَانِي * وَلَيْلِي لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيْمُ
كَانَ اللَّيْلُ مَحْبُوسٌ دُجَاءَ * فَأَوَّلُهُ وَأَخْرَجُهُ سَيْمُ
لَمَهْلِكُ فَنِيْسَةٍ تَرَكُوا أَبَاهُمْ * وَأَصْغَرُ مَا بِهِ مِنْهُمْ عَظِيمُ
يَدَّ كَرْنِيهِمَا كَتَفِيهِ * فَسَيِّئَانِ الْمَسَاءَةِ وَالنَّعِيمُ
فَبِالْحَدِيثِ مَنْ تَعَمَّى نُدُوبَ * وَبِالْأَحْسَاءِ مَنْ وَجَدَ كُؤُومُ
فَإِنْ يَهْلِكُ بَنِي فُلَيْسَ شَيْءٌ * عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي الصَّقِيُّ بْنُ الْجَنْدِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَحْرَزَنِي مِنْ فِرَاقِ قَوْمٍ * هُمُ الْمَصَابِيحُ وَالْحُصُونُ
وَالْأَسْدُ وَالْمَرْزُوقُ وَالرَّوَايِي * وَالنَّقْصُ وَالْأَمْنُ وَالسُّكُونُ

لَمْ تَشْكُرْنَا إِلَّاءِ حَتَّى تَوَفَّيَهُمُ الْمَنُونُ
فَكُلُّ نَارِنَا قُلُوبٌ وَكُلُّ مَاءٍ لِنَاعِيَسُونُ

وَأُمِّي عَلِيْنَا عَلِيٌّ بْنُ سَلِيْمَانَ الْأَخْفَشِ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَنْبِرِي بِرَبِّي مَسْعُودٌ بِنِ شَدَادٍ
قَالَ وَقَالَ يَعْقُوبُ هِيَ لِأَبِي الطَّعْمَانِ الْقَيْنِيِّ ثُمَّ شَكَ قَالَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَمَعَرُ وَوَقَدْ قَالُوا أَنَّهَا
لَا مَرَأَةٌ مِنْ جَرْمٍ وَأَعَاوَقَعَ الْخِلَافَ هَهُنَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأَهَا عَلِيُّ أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِفَارْعَةَ بَنَتْ شَدَادُ بْنُ أَخَاهَا مَسْعُودٌ بِنِ شَدَادٍ وَفِي
الرَّوَايَتَيْنِ اخْتِلَافٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ وَرَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْأَخْفَشِ أَيْمَ
وَهِيَ هَذِهِ الْآيَاتُ

يَا عَيْنُ بَنِي لَمَسْعُودٍ شَدَادُ بَكَاهُ ذِي عِبْرَاتٍ شَجْوَمِلَادِي
مَنْ لَا يُذَابُهُ شُعْمُ السَّدِيفِ وَلَا يَحْضُو الْعِيَالُ إِذَا مَا ضُنَّ بِالرَّادِ
وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حُلَّ مُنْبَذًا يَحْضِي الرِّزْقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ وَلَا الَّذِي قَبْلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُرْوَى مَعْنًى أَمَّا مَكَانُ مُنْبَذًا
وَهُمَا سَوَاءٌ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَحَقَّقَنِي وَالتَّادِي

قَوْلٌ مَحْكَمَةٌ تَقَاضٍ مُعْرِمَةٌ قَتَّاحٌ مُبْهَمَةٌ حَبَّاسٌ أَوْ رَادٍ
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَأَ جَمْعُهُ

حَلَالٌ مُعْرِمَةٌ قَرَأَ مُعْطَلَةٌ حَالٌ مُضْلَعَةٌ طَلَّاعٌ أَلْجَادُ
قَتَّالٌ طَاغِيَةٌ رِبَاعِيَّةٌ مَنَاعٌ مَغْلَبَةٌ فَكَّالٌ أَقْيَادُ
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَتَّالٌ طَاغِيَةٌ تَحَارُ رَاغِيَةٌ حَلَالٌ رَابِيَةٌ
حَالٌ أَلْوِيَّةٌ شَدَادٌ نَجِيَّةٌ شَدَادٌ وَهِيَ قَتَّاحٌ أَسْدَادُ
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَهَادًا نَجِيَّةً رَفَاعٌ أَلْوِيَّةٌ وَزَادَ هَهُنَا بَيْنَتَيْنِ وَهَاهُنَا
جَمَاعٌ كُلُّ خِصَالٍ خَلِيعَةٍ قَدِّعُوا زَيْنَ الْقَسِيرِينَ وَنِشْكَلَ الظَّالِمِ الْعَادِي

أَبَا زَرَّارَةَ لَا تَبْعِدْ فَكُنْ قَتَّى يَوْمَا رَهَيْنَ صَفِيحَاتٍ وَأَعْشَادَ
هَلَّا سَقَمْتُمْ بَنِي جَرِيمٍ أَسِيرَكُمْ نَفْسِي قَدْ أَوْلَيْتُ مَنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِي
نَعَمْ الْقَتَّى وَعَيْنَ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا يَحْشَاؤُهُ الْحَيُّ أَوْ يَعْذُوبُهُ الْغَادِي
هُوَ الْقَتَّى يَحْمِلُ الْخَيْرَانَ مُشْهَدَهُ عِنْدَ النَّتَاءِ وَقَدْ هُمُوا بِأَنْجَادِ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ الْجَلَاءُ يَنْبَعُهَا مُعْتَجِرٌ بَعْدَ مَا تَقَلَّى بِأَزْبَادِ
وَالسَّائِي الرِّقُّ لَا ضَحَابٌ أَذْرَلُوا إِلَى ذَرَاءِ وَغَيْثِ الْمُخْوَجِ بِالْغَادِي
لَا أَبْنَ عَمَلٍ لَا أَنْسَالَهُ مِنْ رَجُلٍ حَتَّى يَحْيَى مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مَيَادِ

(قال) أبو الحسن وروى : لا ابن عمل لا أنسى ابن شداد : حتى يحيى من الرُّمَسِ

و يروى : لا ابن عمل لا أنسالي بأرجلا : حتى يحيى من الرُّمَسِ

إِنِّي وَإِيَاهُمْ حَتَّى تُصِيبَهُ مِنْهُمْ أَخَانَقَةُ قَتَّى تَوْبُ حَنَادِ

لم يروا بن الاعرابي من قوله أبازرارة إلى هذا البيت اني وإياهم وروى

بِأَمْنٍ بَرِّ بَارِقًا قَدْتُ أَرْمُقَهُ يَسْرِي عَلَى الْحَزْمَةِ السُّودَاءُ فَاوَادِي

و يروى قَدْتُ أَرْقُبُهُ وروى بن الاعرابي جَوْدًا عَلَى الْحَزْمَةِ السُّودَاءِ وَأَتَّبَعَ هَذَا الْبَيْتَ

الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ

بَرَقًا تَلَالُأَ غَوْرِيًّا جَلَسْتُ لَهُ ذَاتَ الْعَشَاءِ وَأَحْجَابِي بِأَفْنَادِ

بَنَّا وَبَاتَتْ بِرِيَّاحِ الْغَوْرِ تَرْجُلُهُ حَتَّى اسْتَبَّ نَوَالِيهِ بِأَنْجَادِ

أَلْقَى مَرَامِي غَيْثٍ مُسْبِلٍ غَدَقَ دَانَ يَسْمَعُ سَيُوبَ ذَاتِ إِرْعَادِ

أَسْقَى بِهِ قَبْرِي مَنْ أَعْنَى وَحْيِيهِ قَبْرًا إِلَى وَلَمَّا يَقْدُ فَاوَادِي

(قال أبو علي) السَّدِيفُ سَحْمُ السَّامِ وَهُوَ أَجُودُ سَحْمِ الْبَعِيرِ يَقُولُ لَا يَسْتَأْذِنُهُ دُونَ

صَنِيعِهِ وَبَعِيَا لَهُ وَالْعَزَّ وَالنُّنْدُ الْمُنْتَحَى الْمُنْقَرِدُ وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِي يَعْنِي بَيْنَ الْخَضِرِ

وَالْبَدْوِ فَأَمَّا النَّادِي وَالنَّدَى فَالْجَلَسُ قَوْلٌ مُحْكَمٌ يَعْنِي خُطْبَةً أَوْ قَصِيدَةً وَالْمَرْمَةُ الْأُمُورُ

التي قد أُرِمتْ أَى أَحَكَّتْ وقوله قَتَلَ طَاغِيَةً (قال أبو علي) قال أبو الحسن الهاء في طَاغِيَةَ اللبائقة وانما أراد طَاغِيًا ورياءً فعَلَّ من قولهم رِيَاءُ الْقَوْمِ رِيَاءٌ أَذْأَصَارُهُمْ رِيَاءٌ أَى دَيْبَانَاوَالْأَنْجِيَةُ الْقَوْمُ يَتَنَاجَوْنَ أَى يَتَسَارَوْنَ وَاحِدُهُمْ نَجَى وَالْكُلُّ الْقَيْدُ وَجَعُهُ أَنْكَالٌ . وَالصَّادَى الْعُطْشَانُ ههنا . قال أبو الحسن قوله هُمُوا بِأَنجَادٍ يُقَالُ نَجَدْتُ النَّارَ إِذَا سَكَنَ لَهَا بَوْلٌ بِطَفَأَ جَرُّهَا وَهَمَدْتُ إِذَا طَفِئَ جَرُّهَا (قال أبو علي) . ومنه قيل هَمَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَهَمَدَ التُّوبُ إِذَا خُلِقَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَرْقَعٌ وانما قال وقد هُمُوا بِأَنجَادٍ أَى هُمُوا بِأَن يَطْفُوَ الْهَبُ نيرانهم ثَلَاثُ بَصَرَهَا بِاللَّيْلِ الْمُنْتَوِرُ فَيَأْتِيهِمُ الْقَرَى وَالْجَلَاءُ الْوَاسِعَةُ (قال أبو الحسن) الْمُتَغَيَّرُ الدَّمُ الْكَثِيرُ (قال) والسَّابِيُّ الْمُبْتَاعُ الْخَمْرُ يُقَالُ سَبَّأْتُ الْخَمْرَ أَسْبَوُهَا سَبًّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا (قال أبو علي) . وَلَا يَكُونُ السَّبَاءُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ وَحْدَهَا . وَالْجَادَى السَّائِلُ وَالْمُعْطَى وهو من الاضداد قال الشاعر

جَدَوْتُ أَنَا مُوسِرٌ فَمَا جَدَوُا * أَلَا اللَّهُ فَاجِدُوا مَا كُنْتُ جَادِيَا

(قال أبو الحسن) قوله تَوْبِيحًا دَائِعِي تَوْبِيحٌ . وَالْبَارِقُ السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ بَرَقَ وَالْقَوْرُ نَهَامَةٌ وَالْجَلْسُ نَجْدٌ وَجَلَسْنَا أَتَيْنَا الْجُلُسَ وَأَنْشَدْنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُونَنَا * نَحْمُ لَدَى أَيْمَانِنَا وَهَوَازُنُ

(قال أبو الحسن) أَفْنَادُ مَوْضِعٍ كَذَا أَنْشَدْنَاهُ تَرْجُلُهُ أَى تَدْفَعُهُ وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مُحْفُوظًا وانما هو تَرْجُلُهُ أَى تَدْفَعُهُ (قال أبو الحسن) اسْتَبَّ تَهْيَاوَالْتَامُ وَأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ

قوله وَلَا أَحْسَبُ هَذَا أَى تَرْجُلُهُ مِنْ أَزْجَلِ الرَّبَاعِي وَلَمْ يَجِدْهُ فِي كِتَابِ الْفَقْهَةِ الَّتِي عِنْدَنَا فَهُوَ كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا أَحْسَبُهُ مُحْفُوظًا وانما هو تَرْجُلُهُ أَى تَلَايَمُنَا مِنْ بَابِ نَصَرَ كَيْتَبُهُ خَادِمُ التَّخْمِصِ يَدَارُ الطَّبَاعَةُ مُحَمَّدِينَ مُحَمَّدِ الْبَيْسِيِّ الْحُسَيْنِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَعَانَهُ

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْخِزْرِ الثَّانِي مِنَ الْأُمَالِي وَيَلِيهِ (كتاب ذيل الامالي والتوادر) وَأَزَلَهُ

فهرست الجزء الثاني

صحيفة

- ٥ مطلب حديث سالم بن خفان العنبري واعطاه صهره الأبعرة وما قاله لامرأته من الشعر وقد لامته على البذل
- ٧ حديث المرأة التي سكنت البادية فريامن قبورها أهلها
- ٨ مطلب أسماء القديح بفتح حين
- ١٠ مادار بين عمر بن أبي ربيعة وفتى من قريش بكلم جلدية في الطواف
- ١٣ شذرة من أمثال العرب
- ١٤ ما وقع بين أبي الأسود الدؤلي وامرأته من الخصامة في ولد هانم بين يدي زياد
- ١٤ سؤال أعرابي لا حد ثلاثة أخوة عنهما وعن نفسه وما أجابه
- ١٥ مجت ما تلقاه العرب بأخر الكلمة في الاستفهام الانكارى
- ١٧ ما وقع من بعض جلساء ابن أبي عتيق من تفضيله شعر الحرث بن خالد على شعر عمر ابن أبي ربيعة ورد ابن أبي عتيق عليه
- ١٧ مطلب الكلمات التي جاءت بمعنى أصل الشيء
- ٢٢ خطبة الأحنف بن قيس لقوم كانوا عنده
- ٢٣ حديث الجارية التي اشتراها أبو السمر اعبد الله بن طاهر
- ٢٥ مطلب الكلمات التي تعاقب فيها الصاد والضاد
- ٣١ نبذة من أمثال العرب
- ٣٢ شذرة من حكم بعض الأعراب
- ٣٣ كتاب بعض الفتيان إلى حبيته وقد كتب إليه تستريه
- ٣٦ مطلب في الكلمات التي تعاقب فيها الفاء والهاء
- ٣٨ حديث رجل من الأعراب تزوج اثنتين وقد قيل لهن لم يتزوج اثنتين لم يذق حلاوة العيش
- ٣٩ حديث بعض الوفود على عمر بن عبد العزيز رحمه الله
- ٣٩ من كلام بعض الحكماء
- ٣٩ حديث قيس بن ساعد تمتع فيصر
- ٤٠ ملاحاة الوليد بن عقبة مع عمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية رضي الله عنه
- ٤١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها * أعبدة ما ينسى مودتك القلب
- ٤٣ حديث الأحنف مع معاوية في مدح الوليد بن يزيد بن يزيد

- ٤٤ مطا. مات تعاقب فيه الامم والنون
 ٤٨ ما وقع بين اسحق بن سويد العدوى وذى الرمة
 ٤٩ سؤال عبد الملك بن مروان للحجاج وما أجاب به
 ٥٠ حديث عثمان بن ابراهيم الحاطبي مع عمر بن أبي ربيعة
 ٥١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها * ألم تسأل الا طلال والمتربعا
 ٥٤ مطلب مات تعاقب فيما لم يم والباء
 ٥٧ نبذة من كلام سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 ٥٧ من كلام بعض الحكماء
 ٦٠ وصية عمر بن حبيب العجاني لنيه
 ٦٢ حديث عمار بن عقيل في مولاة بني الحجاج كانت تنشد كلمته في حادثة
 ٦٤ قصيدة الوفاق ورد بن ورد الجعدي
 ٦٥ قصيدة كثيرة التي أولها * الأحبال ليلى أجدر حيلي وشرح ما فيها من الغرير
 ٧٠ مما تعاقب فيه العين واللام من كلام العرب
 ٧١ ما تعاقب فيه الهمزة والهاله
 ٧١ ما تعاقب فيه السين والياء
 ٧٢ وصف علي رضي الله عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٧٢ من كلام العرب ووصاياها
 ٧٣ ما خطب به الناس عمرو بن سعيد في مجلس معاوية يوم عقد البيعة ليزيد
 ٧٣ ما قاله أعرابي يدح بعض الملوك وقد دخل عليه
 ٧٥ مرثية سلمة بن زيد في أخيه لا مقيس بن سلمة
 ٧٧ حديث مقيس بن ذريح والحاح أبيه عليه في طلاق لبي وما آل إليه أمره بعد فراقها
 ٨٠ ما تعاقب فيما الحاء الجيم
 ٨٠ ما تعاقب فيما الهمزة العين
 ٨١ وصية بعض نساء الاعراب لابنها وقد أراد السفر
 ٨٢ ما كان ذا يد يقوله للرجل اذا أراد أن يوليّه عملا
 ٨٣ ما قاله بعض العرب بهجوا أحام الشقيق
 ٨٤ قصيدة جميل بن ميمون التي أولها * وقلت لها اعتلت بغير ذنب *
 ٨٦ مطلب وفاته مسلم بن الوليد الشاعر علي بن زيد بن مزيد وما رثاه به بعد وفاته

- ٨٧ من شغزيب بنت الطرية في أخيه يزيد
- ٩٠ من أمثال العرب
- ٩١ ما تعاقب فيه النون الميم
- ٩٣ حديث الخمار بن أوفى النهدي مع معاوية
- ٩٦ كتاب علي بن أبي طالب إلى ابن عباس رضي الله عنهما مع عظم من أحسن المواضع
- ٩٩ مطلب ما تعاقب فيه الهاء الحاء
- ١٠٠ ما قاله بعض أهل اليمن لذي رعين يعزبه يوم مات أخوه
- ١٠٠ ما قاله بعض العرب يعزى رجالا على أخيه
- ١٠١ اجتماع وفود العرب بباب سلامتذي فائش ليعزوف ابنه وما قاله في التعزية
- ١٠٢ خطبة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه
- ١٠٣ ماجرى بين عبد الملك بن مروان وأهل ميمه من انشاد كل منهم أحسن ما قيل في الشعر وانشاده هو شعر معن بن أوس الذي أوله * وذى رحم قلت أطفارضنه
- ١٠٦ ما شرطته هند على أيماعته بن ربيعة في زواجها قيل أن يزوجهما من أبي سفيان ابن حرب
- ١٠٧ حديث البنات الثلاث مع أبيهن الذي كان قد عضلهن ومنعهن الاكفاء
- ١٠٧ حديث همام بن مرة مع بناته الثلاث وكان قد عسهن
- ١٠٨ ما قاله بعض الأدباء في وصف بعض الثقلاء
- ١٠٩ ما دار بين عبد الملك بن مروان وعزة صاحبة كثير يوم دخلت عليه
- ١٠٩ قصيدة كثير التائية التي منها البيت المشهور وما كنت أدري قبل عزه ما البكا الخ
- ١١٢ سؤال عبد الملك بن مروان للحجاج عن عيبه وما أجابه وما قاله فيه خالد بن صفوان
- ١١٣ ما يكون بالحاء المحجمة والمهملة من الكلمات
- ١١٤ ما تعاقب فيه اللال والتاء
- ١١٥ ما جاء من الكلمات بالصاد والراء
- ١١٦ ما تعاقب فيه السين والتاء المثلثة
- ١١٦ ما قاله عمرو بن معد يكرب يدح مجاشع بن مسعود وقد سأله فوصله
- ١١٧ ما قاله الزبير بن عبد المطلب يصف ابن أخيه النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه العباس وضرار وابنته أم الحكم ومغيشا بن جارية
- ١١٨ ما وصفت به هند ابنتها معاوية وقرجها الله وهي ترقصه

مصحفة

- ١١٨ ما وصفت به ضباعة بنت عامر بانها المغيرة بن سلمة وهي تركفة
 ١١٨ ما وصفت به أم الفضل بانها عبد الله بن عباس وهي تركفة
 ١٢١ ما يجي من الكلمات بالثناء المثلثة والذال المهمة
 ١٢٢ وصف رجل لبعض الامراء وقد عزل عن عمله
 ١٢٢ وصف بعض علماء الهند بحجة السلطان
 ١٢٣ ما وقع بين عمرو بن براق الهمداني وحرير المرادي من الاغارة والقتال وما قال عمرو
 في ذلك
 ١٢٤ حديث قتل سماعة بن حريش في بنى قشير واغارة اخيه مالك عليهم وما قال في ذلك
 من الشعر
 ١٢٦ ما تعاقب فيه السين والشين
 ١٢٧ حديث مساور الوراق مع بعض العشاق
 ١٢٨ خبر يحتمون ليلي لما سار به أبو مالى بيت الله الحرام
 ١٣٠ ترجمه امرئ القيس بن ربيعة الملقب بعهلل أخى كليب وما وقع له من اخذ بهنار
 أخيه وقصيدته الرائية التى اولها * أليتنا بنى حسم أنيرى الخ
 ١٣٦ ما سمع من العرب فى لعل من اللغات
 ١٣٦ ما تعاقب فيه العين المهمة المهمة
 ١٣٦ كتاب كلثوم بن عمرو الى صديق له يستجديه
 ١٣٨ كتاب امرأه الى زوجها وكان مع الحاج يحضر طعامه وهي في سوء حال
 ١٣٨ كتاب البختري بن أبي صفرة الى المهلب يدفع به عن نفسه سعاية الاعداء
 ١٤٠ ما تعاقب فيه القاف والكاف من الالفاظ
 ١٤٣ قصيدة الصلتان العبدى وقد جعلا اليه الحكم بين الفرزدق وجرير أيهما أشعر
 ١٤٥ المرأى التى قام بها بعض العرب على قبر عمرو بن حمزة الدوسي بعد أن عقروا
 رواحلهم عليه
 ١٤٧ ما تعاقب فيه اللام الراء
 ١٤٩ وصف ضرار الصدائى لعل رضى الله عنه وقد طلب منه ذلك معاوية
 ١٥٠ قصيدة كعب بن سعد الغنوى التى رثى بها أبا المغوار ومنها وداع عابا من محبب
 الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك محبب الخ
 ١٥٧ ما يكون بالصاد والطاء

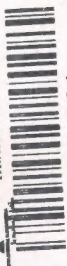
- ١٥٧ ما يكون بالهاء والحاء
١٥٨ ما يكون بالذال والطاء
١٥٨ ما يكون بالثاء والطاء
١٥٨ ما يأتي بالذال واللام
١٥٩ تقسيم النساء الى ثلاثة اقسام والرجال الى مثلها
١٥٩ نبذة من كلام الحكماء
١٦٢ ما يقال بالياء والهمزة
١٦٣ ما جرى بين زيد بن الصمة والخنساء
١٦٨ ما يقال بالهمز والواو
١٦٩ الكلام على العقل وحكم لبعض العرب
١٧٢ الكلام على قلب آخر المضاف الى الياء
١٧٢ ما يقال بالذال والذال والكاف والفاء وغير ذلك
١٧٤ عيون من كلام البلغاء
١٧٨ ما قيل في كتمان السر
١٨٠ ما يقال بالفاء والفاء والياء والفاء والذال والراء وغير ذلك
١٨١ فقرة من كلام الحكماء
١٨١ سؤال بعض خلفاء بني أمية عن أشعر الناس
١٨٧ كتاب عمر الوراق الى أبي بكر بن حزم
١٨٧ ما يقال بالسين والراء
١٨٨ أحرف الابدال
١٩٠ وما ببعض الحكماء
١٩٥ شرح بعض الأمثال
١٩٥ الكلام على مادة هجر
١٩٧ شرح سؤال بعض الأعراب
١٩٧ وصف أعرابي السويقي
٢٠٠ هجو بعض الأعراب لأولاده
٢٠١ رثاء هار بن توسعة الهلب وما رتب على ذلك
٢٠٢ مطلب في ألفاظ وردت بمعنى النبات والاقامة

- قصيدة
- ٢٠٤ وصية عبدالله بن شداد لابنه
- ٢٠٨ ما أنشد بعض الأعراب في وصف النار
- ٢١١ الكلام على الاتباع
- ٢٢٢ سؤال بعض نساء العرب عن آبائهن وشرح وصفهن لهم
- ٢٢٣ حلة من أمثال العرب
- ٢٢٤ مما يقال في الساع على الانسان
- ٢٢٥ وصف أكرم الابل
- ٢٢٥ تعريض بعض الاعراب لابنه وقد أسر
- ٢٢٧ أحسن ما سمع في المدح والهجو
- ٢٢٨ قصيدة لافواه الأودي
- ٢٢٩ منازعة القتال الكلابي رجلا من قومه
- ٢٣٠ انساب مصعقة لسانه معاوية عن نسيه
- ٢٣١ سؤال معاوية بن ساد الاحنف وجوابه
- ٢٣٢ الكلام على مائة عدا
- ٢٣٤ حلة من شعر المغيرة
- ٢٣٤ سبب تسمية الاخطل بهذا القب
- ٢٣٦ قصيدة العطوى في الرد على هشام ومن قال قوله
- ٢٣٩ محاورة الفرزدق مع بعض الاعراب
- ٢٤٠ مقصورة أبي صفوان الاسدي وشرحها
- ٢٥٢ ما يستحب طوله وقصره من الفرس
- ٢٥٣ ما يستحب من الفرس تفصيلا
- ٢٥٦ ما في الفرس من أسماء الطير
- ٢٥٩ كلام خطيب الأزد لما بعث الحجاج خطيبا من الأحاس الى عبد الملك
- ٢٦٠ وصية بعضهم لولده لما أراد التزوج وجواب ابنته الحسن بن سألها
- ٢٦١ قصيدة مضر من الزنقي
- ٢٦٢ الكلام على مائة جنب
- ٢٦٥ قصيدة الحكم بن عبد الله الأسدي وقد اجتمع الشعراء بباب الحجاج
- ٢٦٦ تفسير قوله تعالى « وكل الله على كل شيء حسيبا »

- ٢٦٧ شرح حديث رب تقبل دعوتي الخ
- ٢٦٩ زول الاصمعي بقوم من غنى وفيهم شيخ عالم بالشعر وأيام الناس
- ٢٦٩ سؤال أعرابي الاصمعي
- ٢٧٢ تفسير قوله تعالى « وهو شديد المحال »
- ٢٧٤ تفسير حديث أكل السفرجل يذهب بطشاء القلب
- ٢٧٤ ما وقع لدرديدن الصعبة يوم الطعينة وأغارته بنى كنانة على بنى جشم
- ٢٧٧ ذكر ما استحس من شعر قيس بن الخطيم
- ٢٧٨ تفسير قوله تعالى وليحص الله الذين آمنوا الخ
- ٢٧٩ الكلام على مهر البني وحلوان الكاهن
- ٢٨٠ اجتماع عامر بن القطرب وحمة بن رافع عند مالك من ملوك جعرونسا ولهما عنده
- ٢٨٣ شرح أبيات للضمر بن ضمرة
- ٢٨٤ من شعر أبي حجة النمرى
- ٢٨٥ تفسير قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الآية
- ٢٨٧ وفود رجل من بنى ضبة إلى عبد الملك ومذحله
- ٢٨٨ قصيدة صخر إلى الهذلي وشرحها
- ٢٩١ تفسير قوله تعالى الصمد
- ٢٩٢ خروج خمسة نفر من طي إلى سواد بن قارب ليمنحنوا عليه
- ٢٩٨ تفسير قوله تعالى غير مدنين ومعنى الدين
- ٣٠٠ تفسير حديث أن أجيبكم إلى وأقربكم مني الخ
- ٣٠١ ملاقاته بن زيد بن شيان حين خرج جابر رجل من ماهرة وانتساب كل لصاحبه
- ٣٠٣ قصيدة جبل
- ٣٠٥ الكلام على الأمة والمال
- ٣٠٧ الكلام على أنواع من القداح
- ٣٠٧ مختارات من الشعر في الصبر والحزم
- ٣٠٩ قصيدة تحظلة الخزازي لولده قرظا أراد الهجرة وشرحها
- ٣٠٩ جلة من شعر عمر بن أبي ربيعة
- ٣١٠ تفسير قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
- ٣١١ الكلام على حديث أن الله اختارني الخ وحديث عليكم بالابكار

- ٣١١ شهود الحسن البصري جنازة أبي جهم مع الفرزدق
 ٣١٢ وصية محمد الباقر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما
 ٣١٢ ذكر ما وقع لوالى مكة مع رجل سفيه
 ٣١٤ تفسير قوله تعالى فهم في أمر مريب
 ٣١٥ آخر خطبة خطبها معاوية رضي الله عنه
 ٣١٦ وصية رجل أعشى من الأزد لشاب يقوده وشرحها
 ٣١٨ أطول قصيدة عينية لقيس بن ذريح وشرحها
 ٣٢٣ دعاء أعرابي عشيق عرفة بالموقف
 ٣٢٣ ما كان ينشد عمر بن عبد العزيز من شعر عبد الله القرشي
 ٣٢٥ مرأى لبعض الشعراء
 ٣٢٦ ما يقال لمن يصلح المال على يديه
 ٣٢٨ قصيدة فارعة بنت شداد ترى أنها وقيل إنها عمرو بن مالك وقيل لأبي الطمحان
 وشرحها (عست)

Bibliotheca Alexandrina



0631931